

طَبَقَةُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

لِلنَّاجِ الدِّينِ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ

٧٢٧ — ٥٧٢١ هـ

تحقيق

محمود محمد الطنّاجي عبد الفتاح محمد الحلو

الجزء الثالث



[جميع الحقوق محفوظة]



بيان

بدراسة المخطوطات التي يمكن الاعتماد عليها لإخراج هذا الكتاب اتضح لنا أنه توجد نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ١٦٣ « تاريخ » .
وهذه النسخة تقع في ثلاثة مجلدات كبار ، وفي المجلد الأول خرم في وسطه ، نحو العشرين كراسة ، وهي مكتوبة بقلم معتاد ، وتتميز بقلة الخطأ فيها .
وعلى الصفحة الأولى من الأجزاء الثلاثة بيان بأن الكتاب من وقف أزبك بك أتابك العساكر ، وأنه جعل مقره بالجامع لإنشائه بخط الأذربكية .
وقد كتب الكتاب في مستهل رمضان سنة تسعمائة .
وعلى الجزء الأول منه : « طالعه الفقير إلى الله تعالى عبد المحسن بن علي بدر الدين الحسني القادري نسبا ، كان خازن كبير الوقف في سنة ١١٠٠ » .
وعلى الجزء الثاني : « رجع إلى خزانة الوقف في أوائل شهر جمادى الأولى سنة ١١٠٩ في مدة كان عبد المحسن القادري نسبا خازن كتب الوقف . عفى عنه » .
وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف : « ز » .
وسنحاول الاستفادة من كل ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .
والله المستعان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الثالثة

فيمَن تُوْفِّي بين الثلاثمائة والأربعمائة

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس
أبو بكر الإسماعيلي (*)

إمام أهل جرجان ، والرجوع إليه في الفقه والحديث ، وصاحب التصانيف .

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين .

وسمع من الزاهد محمد بن عثمان المَقَابِرِي (١) الجرجاني ، سنة تسع وثمانين ومائتين ،

وسمع قبل ذلك .

وسمع إبراهيم بن زهير الخَلَوَانِي ، وحمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ، وأحمد بن محمد بن

مسروق ، ومحمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزِي ، ويحيى بن محمد الحَنَائِي ، وعبد الله بن

نَاجِيَة ، والفَرَيَابِي ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، ومحمد بن عبد الله الحَضْرَمِي ، وإبراهيم

ابن عبد الله المَخَرَّمِي (٢) ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة ، ومحمد بن الحسن بن سَمَاعَة ،

وأبا خليفة الجَمَحِي ، وبُهْلُوَان بن إسحاق التَّنُوخِي ، وعَبْدَان ، وأبَا يَعْلَى ، وخلقاً

سواهم ، بينداد ، والكوفة ، والبصرة ، والأنبار ، والأهواز ، والموصل .

روى عنه الحاكم ، وأبو بكر البرقاني ، وحمزة السَّهْمِي ، وأبو حازم العَبْدَرِي ،

وأبو بكر محمد بن إدريس الجرجاني الحافظ ، وخلق سواهم .

قال حمزة : سمعته يقول : لما ورد نَعْيُ محمد بن أيوب الرَّازِي دخلتُ الدار ، وبكيتُ ،

وصرخت ، ومزقتُ على نفسي القميصَ ، ووضعتُ الترابَ على رأسي ، فاجتمع على أهلي

ومن في منزلي ، وقالوا : ما أصابك ؟ قلت : نَعْيُ محمد بن أيوب الرَّازِي ، منعتُموني

الارتحال إليه . فسلّوا قلبي ، وأذنوا لي في الخروج عند ذلك ، وأصحبوني خالي إلى نَسَا ،

إلى الحسن بن سفيان ، فكان ذلك أوَّلَ رحلتي في الحديث ، ورجعت .

(*) له ترجمة في : تاريخ جرجان ٦٩ ، تبين كذب المفترى ١٩٢ ، تذكرة الحفاظ ١٤٩/٣ ،

طبقات الشيرازي ٩٥ ، طبقات العبادي ٨٦ ، المعبر ٣٥٨/٢ ، النجوم الزاهرة ١٤٠/٤ .

(١) بفتح الميم والالف وسكون الألف وكسر الباء الموحدة والراء ، هذه النسبة إلى المقابر .

اللباب ١٦٧/٣ . (٢) راجع الشَّعْبَة ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، واللباب ١٠٩/٣ .

قال شيخنا الذهبي : كان ذلك سنة أربع وتسعين ، فإن فيها تُوُفِّيَ محمد بن أيوب .
قال : ثم خرجتُ إلى بغداد سنة ست وتسعين ، وصحِبني بعضُ أقربائي .
قال الشيخ أبو إسحاق : جمع - يعني الإسماعيلي - بين الفقه والحديث ، ورياسة الدين
والدنيا .

وقال الدارقطني : كنت غزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي ، فلم أرُزَق .
وقال الحسن بن علي الخافظ : كان الواجب للإسماعيلي أن يُصَنَّفَ لنفسه سُنَنًا ، ويختار
على حسب اجتهاده ، فإنه كان يقدر عليه ، لكثرة ما كان كتب ، ولغزارة علمه وفهمه
وجلالته ، وما كان ينبغي أن يتَّبَعَ كتاب محمد بن إسماعيل ، فإنه كان أجلَّ من أن يتَّبَعَ
غيره . أو كما قال .

وقال أبو عبد الله الحاكم : كان أبو بكر واحد عصره ، وشيخ المُحدِّثين والفقهاء ،
وأجلهم في الرياسة والروءة والسخاء ، ولا خلاف بين عقلاء الفريقين من أهل العلم فيه .
وقال غيره : له التصانيف الكثيرة ، منها « المستخرج على الصحيح » و « المعجم »
وله « مسند كبير » في نحو مائة مجلد .

قال حمزة : تُوُفِّيَ في غُرَّةِ صفر ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

﴿ قول الراوى : من السُّنَّة كذا ﴾

● ذكر النووي في خطبة « شرح المذهب » : أن الصحيح المشهور أن قول الصحابي :
« من السُّنَّة كذا » في حكم الرفوع ، وأنه مذهب الجماهير ، وأن أبا بكر الإسماعيلي قال :
له حكم الموقف على الصحابي .

قلتُ : الأكثر كما قال النووي ، على أنه حجة ، وقد أغرب المازري^(١) ،
في شرح^(٢) .

(١) مازر : مدينة بصفلية ، وهي أيضًا من قرى لرستان ، بين أصبهان وخوزستان . معجم البلدان

٣٦٣/٧ . (٢) بياض بالأصول .

٧٤

أحمد بن إبراهيم بن نومرداء، أبو بكر (*)

من أهل جرجان ، وكان أحد أصدقاء أبي بكر الإسماعيلي .
ذكره حمزة بن يوسف السهمي في « تاريخ جرجان » وقال : تفقه على ابن سريج .
قال : وسمعت أبي ، يوسف بن إبراهيم ، يقول : إنه مات فجأة ، سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة ، وكان قد خرج من الحمام ، فوقع عليه حائط ، فمات .

٧٥

أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح النيسابوري
الإمام الجليل ، أبو بكر بن إسحاق الصبني (**)

أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث .
رأى يحيى الذهلي ، وأبا حاتم الرازي .
وسمع الفضل بن محمد الشعرائي ، وإسماعيل بن قتيبة ، ويعقوب بن يوسف القزويني ،
ومحمد بن أيوب .

ويفنداد: الحارث بن أبي أسامة ، وإسماعيل القاضي .

وبابصرة: هشام بن علي .

وبعكة: علي بن عبد العزيز .

واختلف إلى محمد بن نصر ، ولم يسمع منه شيئا .

(*) له ترجمة في: تاريخ جرجان ٤٩ . وفي الأصول : « نومرداء » ، وفي تاريخ جرجان : « نومرد »
والثبت من الطبقات الوسطى .

(**) له ترجمة في: شذرات الذهب ٢/٣٦١ ، طبقات العبادي ٩٨ ، طبقات ابن هداية الله ٢٠ ،
العبر ٢/٢٥٨ ، الباب ٢/٤٩ ، النجوم الزاهرة ٣/٣١٠ . وفي المطبوعة : « الصبغ » وهو كذلك
في العبر ، وشذرات الذهب ، وهو فيه مضبوط بالعبارة ، وما أنبتناه من : ج ، ز . والطبقات الوسطى ،
طبقات العبادي ، والباب ، ونسبه إلى الصبغ ، وطبقات ابن هداية الله ، وهو فيه مضبوط بالعبارة ، والمثبه ٤٠٧ .

روى عنه أبو علي الحافظ ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو عبد الله الحاكم ، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني ، وخلق .

ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين .

وكان قد اشتغل في صباه بعلم الفروسية ، فلم يسمع إلى سنة ثمانين .

قال الحاكم : أقام - يعني بنيسابور - سبعا وخمسين سنة ، لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها .

قال : وسمعت محمد بن حمدون ، يقول : صحبت أبا بكر بن إسحاق سنين ؛ فما رأيته قط ترك قيام الليل في سفر ولا حضر .

قال : وسمعته - يعني الصَّبَّغِيَّ - يقول ، وهو يخاطب فقيها ، فقال : حدثونا عن سليمان بن حرب . فقال : دعنا من حديثنا ، إلى متى حدثنا وأخبرنا . فقال : ما هذا ^(١) ، لست أشم من كلامك رائحة الإيمان ، ولا يحل لك أن تدخل داري . ثم هجره حتى مات .

قال : وسمعته غير مرة إذا أنشد بيتا يفسده ويغيره ، يقصد ذلك . وكان يضرب الشل بمقله ورأيه ، ورأيته غير مرة إذا أذن المؤذن يدعو بين الأذان والإقامة ، ثم يبكي ، وربما كان يضرب رأسه الحائط ، حتى خشيت يوما أن تدمي رأسه ، وما رأيت في مشايخنا أحسن صلاة منه ، وكان لا يدع أحدا يفتاب في مجلسه ، قال : وله الكتب الطويلة .

قال : وسمعته يقول : رأيت في منامي كائى في دار ، وأنا أظن أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه فيها ، فدخلت وفي الدار بستان أردت دخوله ، فاستقبلني أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، فماتني وقبل وجهي ودعالي ، وهذا عند ابتدائي في تصنيف كتاب « الفضائل » .

قال : وسمعته يقول : لما فرغت من تصنيف كتاب « الفضائل » رأيت ^(٢) في المنام كائى خارج من منزل شخص ، ذكره ، واستقبلني النبي صلى الله عليه وسلم ، ومعه أبو بكر وعمر ، وعثمان وأبو علي ، رضى الله عنهم ، أحدهما ؛ فإني شككت ولم أشك في أنهم كانوا

(١) في المطبوعة : « يا هذا » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى : « أريت » .

أربعة ، فتقدمت فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرد على السلام ، ثم تقدم إلى أبو بكر^(١) رضى الله عنه ، فقبل بين عينيَّ ، وقال : جزاك الله عن نبيِّه خيرا ، وعنا خيرا . قال أبو بكر : فأخرجت خاتمي هذا من أصبعي ، وجعلته في أصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نزعتَه فجعلته في أصبع أبي بكر ، ثم إلى آخر الأربعة ، ثم قلتُ : يا رسول الله ، قد عظمتُ بركةَ هذا الخاتم ؛ إذ دخل أصابعكم . ثم انتهتُ .

قال الحاكم : وقد كان الشيخ أوصى أن يُدفن ذلك الخاتم معه . قلتُ : وهذا منه فيه استحسان لما يُفعل ، من دفن الرء معه ما يتبرك به ، أو دفنه فيما يتبرك به ، وسيأتي إن شاء الله تعالى نظير هذه في ترجمة عبد الرحمن بن أبي حاتم ، ضمن حكاية عنه ، ويشهد له قول . . . (٢) .

وذكر الحاكم ، أن [أبا]^(٣) علي بن أبي هريرة كتب إلى نيسابور ؛ ليكتب له « فضائل الأربعة » ، وكتاب « الأحكام » اللذان للصَّيغِيَّ .

قال : فكتب وحمل إلى مدينة السلام ، فأكثر الثناء عليه . قال الحاكم : ومصنفاته - يعنى الصَّيغِيَّ - في الفقه من أدلِّ الدليل على علمه ، ومصنفاته في الكلام لم يسبقه إلى مثلها أحدٌ من مشايخ أهل الحديث . توفي الصَّيغِيَّ في شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

- كان يرى أن المأموم إذا لم يقرأ الفاتحة ، وأدرك الإمام وهو راكع ، لا يكون مُدركاً للركعة^(٤) . وهو اختيار ابن خزيمة ، وابن أبي هريرة ، وأبي رحمه الله .
- ويذهب إلى أن تراب الوُلوغ^(٥) يجوز أن يكون نجسا . وهو وجه غريب ، حكاه الرافعي .

(١) في المطبوعة : « ثم تقدمت إلى أبي بكر » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٢) بياض بالأصول . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وله في هذه المسألة مصنف » .
 (٥) في المطبوعة : « الوزغ » والمثبت من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

● قال العبادي : وذكر أنه ركب يوما فأصاب ذراعيه طين من وحل كلب ، فأمر جاريته بغسله وتغديره ، فقالت الجارية : أما في الطين تراب ؟ فقال : أحسنت ، أنت أفقه مني .

● قال الحاكم : سمعته ، وسئل عن حديث ابن عباس : أن رجلين صليا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما : « أَعِيدَا وُضُوءَكُمَا » قالا : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : « اغْتَبِثُمَا فَلَنَا » قال : يجوز أن يكون أمرهما بالوضوء ؛ ليكون كفارة لمعصيتهما ، وتطهيراً لذنوبهما ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الوضوء يحطُّ الخطايا .

قال : وسمعته ، وسئل عن قواه صلى الله عليه وسلم : « مَنْ غَسَلَ مِيتًا فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » قال : إن صح هذا الخبر فعناه أن يقوضاً قبل حملها ، شفقة أن تفوته الصلاة بعد الحمل ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ » أي قبل الرواح .

٧٦

أحمد بن بشر بن عامر العامري (*)

وعكس الشيخ أبو إسحاق فقال : بن عامر ابن بشر .

هو القاضي أبو حامد المرؤزي^(١) ، أحد رفقاء المذهب ، وعظائمه .

ذكره أبو حفص عمر بن علي المطويعي في كتابه المسمى « بالمذهب في ذكر شيوخ المذهب » فقال : صدر من صدور الفقه كبير ، وبحر من بحار العلم غزير ، وهو من أصحاب أبي إسحاق . ومن أعيان تلامذته : أبو إسحاق المهراني^(٢) ، وأبو الفياض البصري .

وكتابه الموسوم « بالجامع » أمدح له من كل لسان ناطق ، لإحاطته بالأصول والفروع ،

(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٤٠/٣ ، طبقات الشيرازي ٩٤ ، طبقات العبادي ٧٦ ، طبقات ابن هداية الله ٢٧ ، المعبر ٣٢٦/٢ ، وفيات الأعيان ٥٢/١ .

(١) في المطبوعة : « المرؤزي » والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

(٢) بكسر الهم وسكون الهاء وفتح الراء وسكون الألف وفي آخرها نون ، نسبة إلى مهران ،

وهو جد المنتسب إليه . الباب ١٩٢/٣ .

وإتيانه على النصوص والوجوه ، فهو لأصحابنا عمدة من العمدة ، ومرجع في المشكلات والمقدمات . انتهى .

وعن القاضي أبي حامد أخذ فقهاء البصرة ، وشرح « مختصر المزني » ، وصنف في الأصول .

ومن أخصائه وتلامذته : أبو حيان التوحيدي ، وفي كتابه « البصائر » أعني أبا حيان ، يقول^(١) : كان القاضي أبو حامد شديد الزورار عن الكلام والفقه في أهله ، قال : وإنما أولع بذكر ما يقوله هذا الرجل ، لأنه أنبل من رأيت في عمري ، وكان بحرا يتدفق حِفْظًا للسِّر ، وقيامًا بالأخبار ، واستنباطًا للمعاني ، وثباتًا على الجدال ، وصبرا في الخصام .

وقال في مكان آخر : كان أبو حامد كثير العلم ، غزير الحفظ ، قيما بالسِّر ، وكان يزعم أن السِّر بحرُ الفتيا ، وخزانة القضاء ، وعلى قدر اطلاع الفقيه عليها يكون استنباطه . وقال في مكان آخر^(٢) : كان أبو حامد إذا رأى تراجع التكامين في مسائلهم ، وثباتهم على مذاهبهم بعد طول جدلهم يُنشد :

وَمَهْمِهِ دَلِيلُهُ مُطَوَّحٌ يَدْأَبُ فِيهِ الْقَوْمُ حَتَّى يَطْلَحُوا^(٣)
ثُمَّ يَظْلُونَ كَأَنَّ لَمْ يَرْحُوا كَأَنَّمَا أَمْسَوْا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا

ومات القاضي أبو حامد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

﴿ فوائد ومسائل عن القاضي أبي حامد ﴾

(٤)

(١) ورد ذكر أحمد بن بشر بن عامر أبو حامد المروزي في الجزء الأول المطبوع من « البصائر والذخائر » وقد ذكر محققه الأستاذ السيد مقرر المواضع التي ذكر فيها أبو حيان أبا حامد في المخطوطة الموجودة بين يديه . (٢) البصائر والذخائر ١/٦٠، ٦١ . (٣) في الأصول : « وبهمة » والمثبت من البصائر والذخائر ١/٦١ وطلع البعير (كنع) أعيا . القاموس (ط ل ح) . (٤) يابض بالأصول .

٧٧

أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو نصر الفقيه

مات ليلة الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى ، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
ذكره ابن باطيش .

٧٨

أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن السلمي

(١)

٧٩

أحمد بن الخضر بن أحمد الأنماري

بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وفي آخرها الراء ، نسبة إلى بلدة يقال لها: أنمار .
هو أبو الحسن ، إمام كبير من أهل نيسابور .
سمع أبا عبد الله البوشنجي ، وغيره .
روى عنه الأستاذ أبو الوليد ، وأبو علي الحافظ ، وغيرها .
توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

٨٠

أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر ، الإمام الجليل ،

أبو عبد الرحمن النسائي (*)

أحد أئمة الدنيا في الحديث ، والمشهور (٢) اسمه وكتابه .

ولد سنة خمس عشرة ومائتين .

(١) يابض بالأصول .

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢/٢٤١ ، تهذيب التهذيب ١/٣٦ ، شذرات الذهب ٢/٢٣٩ ،
طبقات العبادي ٥١ ، طبقات القراء ١/٦١ ، المعبر ٢/١٢٣ ، العقد الثمين ٣/٤٥ وفيات الأعيان ١/٥٩ ،
وهو فيه : أحمد بن علي بن شعيب . (٢) في الطبقات الوسطى : « والمشهور فيه اسمه وكتابه » .

وسمعتُ قُتَيْبَةَ بنَ سَمِيدٍ ، وإِسْحَاقَ بنَ رَاهُويَةَ ، وَهْشَامَ بنَ عَمَّارٍ ، وَعِيسَى بنَ حَمَّادٍ ،
وَالْحُسَيْنَ بنَ مَنْصُورِ السُّلَمِيِّ النَّيْسَابُورِيَّ ، وَعَمْرُو بنَ زُرَّارَةَ ، وَمُحَمَّدَ بنَ النَّصْرِ المَرْوَزِيَّ ،
وَسُوَيْدَ بنَ نَصْرٍ ، وَأَبَا كُرَيْبٍ ، وَمُحَمَّدَ بنَ رَافِعٍ ، وَعَلِيَّ بنَ حُجْرٍ ، وَأَبَا يَزِيدَ الجُرَّيَّ (١) ،
وَيُونُسَ بنَ عَبْدِ الأَعْلَى ، وَخَلْقًا سِوَاهُمْ بِخُرَّاسَانَ ، وَالمِراقَ ، والشَّامَ ، وَمِصرَ ، وَالْحِجَازَ ،
وَالْجَزِيرَةَ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ النَّيْسَابُورِيُّ ، وَحَمْزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ
الْكِنَانِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ السَّنِّيِّ ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَيُّوِيَّةَ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ ،
وَخَلْقٌ سِوَاهُمْ .

رَحَلَ إِلَى قُتَيْبَةَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَالَ : أَقَمْتُ عَنْدهُ سَنَةً وَشَهْرَيْنِ .
وَسَكَنَ مِصرَ ، وَكَانَ يَسْكُنُ بَرْقَاقَ القَنَادِيلِ ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَكَانَ
كَثِيرَ الْجَمَاعِ ، وَلَهُ أَرْبَعُ زَوَاجَاتٍ يَقِيمُ لهنَّ ، وَلَا يَخْلُو مَعَ ذَلِكَ عَنِ السَّرَّارِيِّ .
وَدَخَلَ دِمَشْقَ ، فَسُئِلَ عَنْ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَفَضَّلَ عَلَيْهِ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٢) ،
فَأَخْرَجَ مِنَ السَّجْدِ ، وَحَمَلَ إِلَى الرَّمْلَةِ .

وَأَنكَرَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ تَصْنِيفَهُ كِتَابَ « الْخَصَائِصِ » لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ لَهُ :
كَيْفَ تَرَكْتَ تَصْنِيفَ فَضَائِلِ الشَّيْخَيْنِ ؟ فَقَالَ : دَخَلْتُ إِلَى دِمَشْقَ ، وَالْمُنْجَرِفُ بِهَا عَنْ
عَلِيٍّ كَثِيرٌ ، فَصَنَّفْتُ كِتَابَ « الْخَصَائِصِ » رَجَاءً أَنْ يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ . ثُمَّ صَنَّفْتُ بَعْدَ ذَلِكَ
« فَضَائِلَ الصَّحَابَةِ » رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ ، حَافِظُ خُرَّاسَانَ فِي زَمَانِهِ : حَدَّثَنَا الْإِمَامُ فِي الْحَدِيثِ
بِلَا مَدَافَعَةٍ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ .

وَقَالَ مَنْصُورُ النِّقِيبِيِّ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ : النَّسَائِيُّ إِمَامٌ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ .
وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُقَدَّمٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يُذَكَّرُ بِهَذَا الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ .

(١) بفتح الجيم وسكون الراء وفي آخرها الميم ، نسبة إلى جرم ، وهو قبيلة . الباب ١/ ٢٢٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكانت دمشق إذ ذاك مشحونة بالأمراء ذوي التحامل

على علي رضي الله عنه » .

وقال ابن طاهر المقدسي : سألتُ سعد بن علي الرنجايني عن رجل ، فوثقه ، فقلت : قد ضعفه النسائي ، فقال : يا بُنَيَّ ، إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم .

وقال محمد بن المظفر الحافظ : سمعتُ مشايخنا بمصر يصفون اجتهاد النسائي في العبادة بالليل والنهار ، وأنه خرج إلى الفداء مع أمير مصر ، فوصف من شهامته وإقامته السنن الماثورة في فداء المسلمين ، واحترازه عن مجالس السلطان الذي خرج معه ، والانبطاق في المأكل ، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد بدمشق من جهة الخوارج .

وقال الدارقطني : كان ابن الحداد أبو بكر كثير الحديث ، ولم يحدث عن غير النسائي ، وقال : رضيتُ به حجةً فيما بيني وبين الله .

قلتُ : سمعتُ شيخنا أبا عبد الله الذهبي الحافظ ، وسألتُهُ : أيُّهما أحفظ : مسلم بن الحجاج صاحب « الصحيح » ، أو النسائي ؟ فقال : النسائي . ثم ذكرت ذلك للشيخ الإمام الوالد تغمده الله برحمته ، فوافق عليه .

وقد اختلفوا في مكان موت النسائي ، فالصحيح أنه أُخرج من دمشق ، لما ذكر فضائل علي . قيل : ما زالوا يدافعون في حصنيتيه^(١) حتى أُخرج من المسجد ، ثم حُمِلَ إلى الرملة ، فتوفي بها .

قال أبو سعيد بن يونس : توفي بفلسطين يوم الاثنين ، لثلاث عشرة خلت من صفر ، سنة ثلاث وثلاثمائة .

وقيل : حُمِلَ إلى مكة ، فدفن بها بين الصفا والمروة .

(١) في المطبوعة : « يدافعون في حصنيتيه » وفي ج ، ز : « يدافعون » أما كلمة « حصنيتيه » فهي

بغير إعجام ، وأثبتنا ما وافق شذرات الذهب ٢ / ٢٤٠ .

٨١

أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسين الطَّارِثِيُّ (*)

مات ليلة الجمعة ، من شهر رمضان ، سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وكان ابن ثمان وسبعين سنة . كذا أورد هذه الترجمة ابن بَاطِيش .

وقال الحافظ أبو سَعْدٍ في كتاب « الأنساب » : أبو النصر أحمد بن محمد بن الحسن الطَّارِثِيُّ الفقيه ، من أهل نيسابور ، سمع الحديث ، ثم تفقه على كبر السن ، رأى أبا العباس محمد بن إسحاق الثَّقَفِيُّ ، ثم سمع الحديث بعده ، من مثل أبي علي محمد بن عبد الوهَّاب الثَّقَفِيُّ ، وطبقته .

وتوفي في شهر رمضان ، سنة ثمان وستين وثلاثمائة . انتهى كلام أبي سعد ، ولعلمهما واحد ، والصواب مع أبي سعد .

٨٢

أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر بن مَعْقِل بن حَسَّان

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مَعْقِل ، الشيخ الجليل ، أبو محمد المَرْزِيُّ

الْمَعْقِلِيُّ الْهَرَوِيُّ ، الملقب باللباز الأبيض (**)

قال الحاكم : كان إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلامدافعة ، سمع بهرآة ، ونيسابور ، ومرو والرُّوذ ، وجرجان ، ونسا ، وبغداد ، والبصرة ، ومكة ، ومصر ، والأهواز .
وحجَّ بالناس ، وخطب بمكة .

(*) له ترجمة في الأنساب لوحة ١٣٧٠ .

(**) له ترجمة في : الأنساب لوحة ٥٢٧ ب ، طبقات العبادي ٨٧ ، العبر ٣٠٤ / ٢ ، العقد الثمين

٧٢ / ٣ . وفي المصبوعة « ابن حبان » والثبت من : ج ، ز .

وقال أبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبار النابلي في « تاريخ هراة » : كان إمام عصره بلا مدافعة في أنواع العلوم ، مع رتبة الوزارة ، وعُلوّ القدر عند السلطان .

وقال أبو سعد بن السمعاني : إنه الذي يقال له الشيخ الجليل ببخارى .
قلت : سمع علي بن محمد الجكناني^(١) ، وأحمد بن نجدة بن العريان ، وإبراهيم بن أبي طالب ، وعمران بن موسى بن نجاشع ، والحسن بن سفيان ، ويوسف القاضي ، وأبا خليفة ، ومطيينا ، وعبدان ، وخلقا .

روى عنه أبو العباس بن عقدة^(٢) ، وهو من شيوخه ، وأبو بكر الصبغى ، والقفال الشاشي ، ومشايخ عصره بخراسان .

ومن الرواة عنه الحاكم ، [و]^(٣) أبو عبد الله الحازمي^(٤) .
وذكر الحاكم من عظمة الشيخ الجليل أبي محمد المزني أنه كان فوق الوزراء ، وأنهم كانوا يصعدون عن رأيه .

وقال أبو كامل البصري : سمعتُ عبد الصمد بن نصر العاصمي^(٥) ، يقول : سمعت أبا بكر الأودني ، يقول : احتاج أبو بكر محمد بن علي القفال الشاشي إلى سماع حديث واحد من حديث المزني ، فأراد أن يقرأ عليه ، فاستأذن عليه . فقال له : إلى يوم المجلس^(٦) يا أبا بكر . فقال القفال : أيد الله الشيخ الجليل ، إني مع القافلة ، وهي تخرج اليوم . فإن أذن لي بالقراءة عليه . قال : قد قلتُ إلى يوم المجلس^(٦) . فلم يقدر^(٧) له ، ولم يقرئه^(٨) ، ولم يدعه يسمع منه ذلك الحديث ، الذي فيه حاجة القفال .

(١) نسبة إلى جكن ، محلة على باب مدينة هراة . معجم البلدان ٣ / ١١٧ .

(٢) في المطبوعة : « ابن عبة » وهو خطأ ، صوابه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر العمر ٢ / ٢٣٠ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الحازلي » والمثبت من : ج ، ز ، د ، وهي فيه بغير إعجام .

(٥) بفتح العين وبعد الألف صاد مهملة وفي آخرها ميم ، نسبة إلى عاصم ، وهو اسم بعض أجداد المنتسب إليه . الباب ١٠٥ / ٢ . (٦) في المطبوعة : « الخميس » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٧) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « يعذر » والمثبت من : ج ، ز ، د .

(٨) في الأصول : « يقرأه » .

ومن شعر الشيخ الجليل :

نزلنا مُكرَهين بها فلما ألفناها خرجنا مُكرَهينا
وما حُبُّ الديار بنا ولكن أمرُ العيش فرقةٌ من هَوِينا

قيل : كان الشيخ الجليل قَتِيل^(١) حب الوطن ، أملى مجلسا في هذا المعنى ، ومرض عقبه ، وتوفي بعد جمعة ، في سابع عشر شهر رمضان ، سنة ست وخمسين وثلاثمائة .

قال الحاكم : ورأيتُ الوزير أبا علي البَلْعَمِيَّ ، وقد حُمِلَ في تابوته ، وأُحْضِرَ إلى باب السلطان ، يعني بُيُخَارِي ، للصلاة عليه ، ثم حُمِلَ تابوته إلى هَرَاة ، فدفن بها ، فسمعت ابنه بِشْرًا ، يقول : آخر كلمة تسكَّم بها أن قبض على لحيته ، ورفع يده اليمنى إلى السماء ، وقال : ارحم شَيْبَةَ شيخٍ جاءك بتوفيقك على الفطرة .

قال الحاكم : وسمعتُ أبا الفضل السُّلَيْمَانِيَّ ، وكان صالحًا ، يقول : رأيتُ أبا محمد المَزِينِيَّ في المنام بعد وفاته بليتين ، وهو يتبختر في مشيته ، ويقول بصوت عال : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾^(٢) .

٨٣

أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرَج بن لال ،

أبو بكر الهَمْدَانِيَّ (*)

ولد سنة سبع أو ثمان وثلاثمائة .

روى عن أبيه ، والقاسم بن أبي صالح ، وإسماعيل الصَّفَّار ، وعبد الباقي بن قانع ، وأبي سعيد بن الأعرابي ، وخلق .

روى عنه جعفر بن محمد الأُبَهرِيَّ^(٣) ، ومُحمَّد بن النُّمُون ، وأبو مسعود أحمد بن محمد

(١) في الأصول : « قبل » والمثبت من الطبقات الوسطى . (٢) سورة القصص ٦٠ .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٣١٨/٤ ، طبقات الشيرازي ٩٧ ، المعبر ٦٧/٣ . وفي ز :

« محمد بن الفرخ » ، وفي المطبوعة : « ابن بلال » والمثبت من : ج ، ز ، تاريخ بغداد ، والشيرازي ، والمعبر .

(٣) بفتح الألف وسكون الباء الموحدة وفتح الهاء وفي آخرها الراء ، نسبة إلى موضعين : أبهر

بليدة بالقرب من زنجان ، وأبهر قرية من قرى أصبهان . اللباب ٢٠/١ .

البَجَلِي الرَّازِي ، وخلق كثير من أهل هَمَذَان ، ومن الوَارِدِينَ .
وكان إماماً ، ثقةً ، عالماً .

قال شَيْرَوِيَّة : كان ثقةً ، أوحد زمانه ، مفتي البلد ، يعني هَمَذَان ، يحسن هذا الشأن ،
يعني الحديث ، وله مصنفات في علوم الحديث ، غير أنه كان مشهوراً بالفقه ، ورأيت له
كتاب « الشَّن » و « معجم الصحابة » ما رأيت شيئاً أحسن منه .

وقال الشيخ أبو إسحاق : حكى لي سبطه أبو سعد أنه أخذ الفقه عن أبي إسحاق ،
وأبي^(١) علي بن أبي هُرَيْرَةَ ، وكان ورعاً^(٢) ، متعبداً ، أخذ عنه الفقه فقهاء هَمَذَان^(٣) .

قلت : اضطرب في وقاته ، فقليل : سنة اثنتين وتسعين ، وقيل : سادس عشر
ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين ، وقيل : سنة تسع وتسعين ، وقيل : وكان يقول : « اللهم
لا تحييني إلى سنة أربعائة » فمات قبلها .
قيل : والدعاء عند قبره مُسْتَحَاب .

(١) في المطبوعة : « وعن علي » والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والشيрази ٩٨ .
(٢) في الشيрази ٩٨ : « وكان فقيهاً » . (٣) في الشيрази ٩٨ : « أخذ الفقه بهمذان » .
وفي الطبقات الوسطى بعد ذلك زيادة :

● « وهو الذي حكى عن الشافعي قولاً ، أن الإخوة للأبوين يسقطون في مسألة
المُشَرَّكة ، وبه قال ابن اللبَّان ، وأبو منصور البغدادي ، والمشهور أنهم يشاركون
أولاد الأم » .

● « وقال أبو الفضل بن عَمْدَان ، في كتابه الموسوم بـ « المجموع المجرد » فيما إذا
بلغ الصبي في أثناء نهار رمضان : سمعتُ أبا بكر بن لال ، يقول : سمعتُ علي بن أبي هُرَيْرَةَ ،
يقول : لا نقول عليه صوم اليوم ، ولكن عليه صوم بعض اليوم ، ولا يمكنه أن يصومه
إلا بصوم يوم كامل ، فأَوْحَيْنَا عليه يوماً كاملاً .

نقله ابن الصلاح في ترجمة ابن عَمْدَان .

٨٤

أحمد بن علي بن طاهر الجَوْبَقِيّ ، بفتح الجيم ثم واو ساكنة
ثم باء مفتوحة موحدة ثم قاف ، نسبة إلى الجَوْبَق ، موضع بِنَسَف (*)
أبو نصر ، الأديب ، الشاعر ، من أهل نَسَف
رحل إلى العراق بعد سنة عشرين وثلاثمائة ، واستكثر من شيوخ العراق ،
وخراسان .

ودرس الفقه على أبي إسحاق المَرْوَزِيّ ؛ وعلّق عنه « شرح مختصر المَرْزُفِيّ » .
ثم رجع إلى نَسَف ، وأقام بها سنتين ^(١) ، ثم أعاد الرحلة ، ثم خرج حاجاً في سنة
تسع وثلاثين ، وحج ، ومات بالبادية منصرفاً من الحج سنة أربعين وثلاثمائة .

٨٥

أحمد بن عمر بن سُريج القاضي ، أبو العباس ، البغدادي ^(**)
الباز الأشهب ، والأسد الضاري على خصوم المذهب ، شيخ المذهب وحامل لوائه ،
والبدر المشرق في سمائه ، والفيت المُنْدِق برُوائه ، ليس من الأصحاب إلا مَنْ هو حائم على
مَعِينه ، هائم من جوهر بحره بِشَمِينه ، انتهت إليه الرحلة ، فَضَرَبَت الإِبِلُ نحوه آباطها ،
وعَلَّقَتْ به العزائم مَنَاطِها ، وأتته أفواج الطلبة ، لا تعرف إلا نَمَارِق البِيدِ بساطها .
تفقه على أبي القاسم الأنماطِيّ .
وشمع الحسن بن محمد الزَّعْفَرَانِيّ ، وعباس بن محمد الدُّورِيّ ، وأبا داود السَّجِسْتَانِيّ ،
وعلى بن إشكاب ، وغيرهم .

(*) له ترجمة في معجم البلدان ٣ / ١٦٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « سنتين » .

(**) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٢٩ ، تاريخ بغداد ٤ / ٢٨٧ ، طبقات الشيرازي ٨٩ ،

طبقات العبادي ٦٢ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٩٤ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٩ .

روى عنه أبو القاسم الطبراني الحافظ ، وأبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه ،
وأبو أحمد العَطْرِينِي^(١) ، وغيرهم .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان يقال له البار الأشهب [و]^(٢) ولي القضاء بشيراز .
قال : وكان يُفَضَّلُ على جميع أصحاب الشافعي [رحمة الله تعالى عليهم]^(٣) حتى على
الْمَزْنِي .

قلت : أحسب أن ولايته القضاء كانت في مبادئ شأنه ، وأما بالآخرة فقد سَمَرَ على
بابه لِيَلِيَ قضاء القضاة فامتنع ، كما سنحكي ذلك في فصل الفوائد عنه .
ومن كلام الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِينِي : نحن نجرى مع أبي العباس في ظواهر الفقه
دون دقائقه .

وقال أبو عاصم المَبَادِي : ابن سُرَيْج شيخ الأصحاب ، ومالك المعاني ، وصاحب
الأصول والفروع والحساب .

وقال أبو حفص الطَّوْعِي : ابن سُرَيْج سيد طبقته^(٤) بإطباق الفقهاء ، وأجمعهم
للمحاسن باجتماع^(٥) العلماء ، ثم هو الصّدْر الكبير ، والشافعي الصغير ، والإمام المطلق ،
والسَّبَّاق الذي لا يُلْحَق ، وأول مَنْ فتح باب النّظر ، وعلم الناس طريق الجدال .
وقال الإمام الضياء الخطيب ، والد الإمام نحر الدين في كتابه « غاية المرام » : إن
أبا العباس كان أربع أصحاب الشافعي في علم الكلام ، كما هو أربعمهم في الفقه .

وقال أبو علي بن خَيْرَان : سمعت ابن سُرَيْج ، يقول : رأيتُ كأنما مُطِرْنَا كِبْرِيَتَنَا أَحْمَر ،
فَلَأَتْ أَكْأَمِي وَحِجْرِي ، فَعَبَّرَ لِي أَنْ أَرْزُقَ عِلْمًا غَزِيرًا كَعِزَّة^(٥) الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَر .

(١) بكسر النون وسكون الطاء المهملة وكسر الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها فاء ،
نسبة إلى العَطْرِينِي ، جد المنتسب إليه ، وأبو أحمد هو محمد بن أحمد بن الحسين . الباب ١٧٥/٢ .
(٢) زيادة من الشيرازي . (٣) في ج : « سيد طيب بإطباق » ، وفي ز ، د : « ابن سُرَيْج
طيب بإطباق » والمثبت في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بإجماع » والمثبت من : ج ، ز .
(٥) في المطبوعة : « علما غزيرا المعزة كعزة الكبريت » وفي ج : « علما غزيرا كعزة الكبريت »
وفي ز : « غزيرا المعزة الكبريت » والمثبت من : الطبقات الوسطى ، تاريخ بغداد ٢٩٠/٤ .

وعن ابن سُرَيْج : يُؤْتَى يوم القيامة بالشافعي وقد تعلق بالمزني ، يقول : رب ، هذا قد أفسد علوي . فأقول أنا : مهلاً بابي إبراهيم ، فإني لم أزل في إصلاح ما أفسده .

وروى الخطيب : أن أبا العباس قال في علته التي مات فيها : أريت البارحة في المنام ، كأن قاتلاً يقول لي : هذا ربك تعالى يخاطبك . قال : فسمعتُ الخطاب : ﴿ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴾^(١) ؟ فقلت : بالإيمان والتّصديق . قال : فقيل : ﴿ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ؟ قال : فوقع في قلبي أنه يُراد منّي زيادة في الجواب ، فقلت : بالإيمان والتّصديق ، غير أنا أصبنا من هذه الذّنوب . فقال : أما إني سأعفرك .

وفي رواية رواها التّنوخيّ ، عن بعض أصحاب ابن سُرَيْج ، قال لنا ابن سُرَيْج يوماً : أحسب أن النّية قد قربت . فقلنا ، وكيف ؟ قال : رأيت البارحة كأن القيامة قامت ، والناس قد حُشروا ، وكأن منادياً ينادي : يَمَّ أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ؟ فقلت : بالإيمان والتّصديق ، فقال : ما سئلتكم عن الأقوال ، بل سئلتكم عن الأعمال ! فقلت : أمّا الكبار فقد اجتنبناها ، وأمّا الصّغائر فعملنا فيها على عفو الله ورحمته . فقلنا له : ما في هذا ما يقتضي سرعة الموت . فقال : أما سمعتم قوله : ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾^(٢) قال : فأت بعد ثمانية عشر يوماً .

وممن سمع هذا المنام من ابن سُرَيْج أبو بكر الفارسي ، صاحب « عيون المسائل » ورواه عنه .

ولأبي العباس مصنفات كثيرة ، يقال إنها بلغت أربعمئة مصنف ، ولم تقف إلا على اليسير منها ، وقفت له على كتاب في « الرد على ابن داود في القياس » وآخر في « الرد عليه في مسائل اعترض بها الشافعي »^(٣) وهو حافل نقيس ، وأمّا كتاب « الخصال » المنسوب إليه فقليل الجدوى ، وعندى أنه لابنه أبي حفص عمر بن أبي العباس . وقد ناظر أبو العباس الإمام داود الظّاهري ، وأمّا ابنه محمد بن داود فلا أبي العباس

(١) سورة النّقص ٦٥ . (٢) سورة الأنبياء ١ .

(٣) في المطبوعة : « اعترض بها على الشافعي » والمثبت من : ج ، ز .

معه المناظرات الشهورة ، والمجالس المروية ، وكان أبو العباس يستظهر عليه .
 وحكى أن ابن داود ، قال له يوما : أبلمنى ربي . فقال : أبلمتكَ دجلة .
 وأنه قال له يوما : أمهلنى ساعة . فقال : أمهلتك من الساعة إلى قيام الساعة .
 ومات محمد بن داود قبله ، فحكى أن أبا العباس نحى كخادّه ومساوره^(١) ، وجلس
 للتمزية عند موته ، وقال : ما آسى إلا على تراب أكل لسان محمد بن داود .
 • قلت : كذا لفظ الحكاية ، ولعله من المقلوب ، والمعنى : إلا على لسان محمد بن داود ،
 كيف أكله^(٢) التراب ! وقد جوزت النحاة رفع المفعول به ونصب الفاعل عند أمن
 اللبس^(٣) ، وأنشدوا عليه^(٤) :

مِثْلُ الْقَنَافِدِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَآتِهِمْ هَجَرُ
 رفع المفعول وهو « هجر » ؛ لأنها المبلوغة ، ونصب الفاعل وهو « السَّوَاتِ » ؛ لأنها
 البالغة ، لأمن اللبس .
 ومن هذا قول الشاعر أيضا^(٥) :

إِنْ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ تَجَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَهَجَّرُهُ
 أى تجلَّى العين به .

(١) المور (كنز) منكأ من آدم . القاموس (س و ر) . (٢) في المطبوعة : « يأكله »
 والمثبت من : ج ، ز . (٣) راجع شرح ابن عقيل ١/٣٩٢ ، ٤٥٣ . (٤) البيت للأخطل ، وهو
 في الوسطة ٦٩ ؛ بهذه الرواية ، وفيه : « إن بلغت » ، ولكنه في ديوانه ١١٠ برواية أخرى هي :
 عَلَى الْعِيَارَاتِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانُ أَوْ حَدَّثَتْ سَوَآتِهِمْ هَجَرُ
 والهدج والهدجان : متى رويد في ضعف ، وهدج الشيخ في مشيته : قارب الخطو وأسرع من غير
 لمادة . اللسان ٢/٣٨٧ ، ٣٨٨ .

(٥) أجمعت كل النسخ على رواية البيت ، وتعليق المصنف عليه على هذه الصورة ، ولما ندرى
 إن كان المصنف أخطأ نقل الرجز ، وفهمه ، أو أن النسخ أفسدوا ما كتب .
 وقد ذكر الفراء في كتابه « معاني القرآن » ١/٩٩ هذا البيت فقال :
 « وأنشدنى بعضهم :

إِنْ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ تَجَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَهَجَّرُهُ
 والعين لا تجلَّى به ، إنما يجلى هو بها .

قالوا : وعليه قوله تعالى : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْمُصْبَةِ ۙ ﴾ ^(١) وقول العرب : خرق الثوب المسنار .

ويحتمل أن تكون « على » في الحكاية حرف تعليل ، والمعنى : بسبب ترابٍ أكل لسان ابن داود ، على حد قول الشاعر :

علامَ يقولُ الرُّمَحُ أَتَقَلَّ عَاتِي إِذَا أَنَا نَمُ أَطْمُنُ إِذَا الْخِيلُ كَرَّتْ

وعليه قوله تعالى : ﴿ وَاتَّكَبَرُوا عَلَى اللَّهِ ۖ هَٰذَا كُفْرٌ ۖ أَيْ : لهدايته إياكم .

• قال بعضهم : اجتمع ابن سريج ومحمد بن داود ، فاحتجَّ ابن داود على أن أم الولد تباع ، قال : أجمعنا أنها كانت ^(٢) أمةً تباع ، فمن ادَّعى أن هذا الحكم يزول بولادتها فعليه الدليل .

فقال له ابن سريج : وأجمعنا على أنها لما كانت حاملاً لا تباع ، فمن ادَّعى أنها تباع إذا انفصل الحمل فعليه الدليل . فبهت أبو بكر .

قال أبو الوليد النيسابوري الفقيه : سمعت ابن سريج ، يقول : [قَلَّ] ^(٣) ما رأيت من المتفهمِّ من اشتغل بالكلام فأفاح ؛ يفوته الفقه ولا يصل إلى معرفة الكلام .

وقدَّمنا في خطبة هذا الكتاب الحكاية المشهورة عن ابن سريج ، وأن شيخنا قام في مجلسه ، وقال : أبشِّر أيها القاضي ... الحكاية ، وفيها أن ذلك كان سنة ثلاث وثلاثمائة . واعلم أن وفاة ابن سريج كانت سنة ست وثلاثمائة ، بإجماع ، وهو عالم ذلك القرن فيما قاله جماعة ، وقد تقدم في الخطبة استيعاب القول في ذلك ^(٤) .

== وقال الجوهرى في الصحاح (حلى) ٢٣١٨ :

« ويقال : حلى فلان بعنى ، بالكسر ، وفى عى ، وبصدرى وفى صدرى ، يحلى خلاوة إذا أعجبك ؛ قال الراجز :

إِنْ سَرَجًا لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهُ تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ

وهذا من المقلوب ، والمعنى يحلى بالعين .

(١) سورة القصص ٢٦ . (٢) سورة البقرة ١٨٥ .

(٣) في المطبوعة : « أجمعنا على أنها كانت » والثبت فى : ج ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز . (٥) راجع الجزء الأول صفحتى ٢٠٠ ، ٢٠١ .

وكان شيخنا الذهبي يقول : الذي أعتقده في حديث : « يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يُجَدِّدُ » أن « مَنْ » للجمع لا للمفرد .

ويقول : مثلاً على رأس الثلاثمائة ابن سُرَيْج في الفقه ، والأشعري في أصول الدين ، والنسائي في الحديث ؛ وعلى الستمائة مثلاً الحافظ عبد الغني في الحديث ، والإمام نجر الدين في الكلام ، ونحو هذا .

قال الخطيب : بلغ سنُّ ابن سُرَيْج فيما بلغني سبعاً وخمسين سنة وستة أشهر .

● أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا المسلم بن محمد بن عَلَّان القيسي إجازة ، أخبرنا زيد بن الحسن أبو اليمن السكندري ، أخبرنا أبو منصور القرَّاز ، أخبرنا الخطيب أبو بكر الحافظ ، أخبرنا علي بن المُحسن التنوخي ، أخبرنا أبي ، حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن البخترى^(١) القاضي الداوودي^(٢) ، حدثني أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس الداوودي^(٣) ، قال : كان أبو بكر محمد بن داود ، وأبو العباس بن سُرَيْج إذا حضرا مجلس القاضي أبي عمر ، يعني محمد بن يوسف ، لم يجريا بين اثنين فيما يتفاوضانه^(٤) أحسن مما يجريا بينهما ، وكان ابن سُرَيْج كثيراً ما يتقدم أبا بكر في الحضور في المجلس ، فتقدمه أبو بكر يوماً فسأله حَدَّثَ من الشافعيين عن العود^(٥) الموجب للكفارة في الظَّهَار ما هو ؟ فقال : إنه إعادة القول ثانياً . وهو مذهبه ومذهب داود ، فطالبه بالدليل ، فشرع فيه ، ودخل ابن سُرَيْج فاستشرحهم ما جرى ، فشرحوه ، فقال ابن سُرَيْج لابن داود : أولاً ، يا أبا بكر ، أعزك الله ، هذا قول من من المسلمين تقدمكم فيه ؟ فاستشاط أبو بكر من ذلك ، وقال : أتقدّر أن من اعتقدت أن قولهم إجماع في هذه المسألة إجماع عندي ؟ أحسن أحوالهم أن أعدّهم خلافاً ، وهيهات أن يكونوا كذلك ! فغضب ابن سُرَيْج ، وقال : أنت يا أبا بكر بكتاب « الزُّهْرَة »

(١) راجع الباب ١/١٠١ . (٢) في المطبوعة : « الداوودي » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) في الطبقات الوسطى : « يتفاوضان به » . (٤) في ج : « التعود » ، وفي ز :

« التعود » ، وهما خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

أمهر منك في هذه الطريقة . فقال أبو بكر : وبكتاب « الزُّهْرَة » تُعَيِّرُنِي ؟ والله ما تُحَسِّنُ تَسْتَتِمُ قراءته قراءة مَنْ يفهم ، وإنه لمن أحد المناقب ، إذ كنت أقول فيه :

أُكْرِّرُ فِي رَوْضِ الْحَاسَنِ مُقْلَتِي وَأَمْنَعُ نَفْسِي أَنْ تَنَالَ مُحَرَّمًا
وَيَنْطِقُ سِرِّي عَنْ مُتَرَجِّمِ خَاطِرِي فَلَوْلَا اخْتِلَافِي رَدَّهُ لَتَكَلَّمًا
رَأَيْتُ الْهُوَى دُعَايَ مِنَ النَّاسِ كَالْهَمِّ فَمَا إِنْ أَرَى حُبًّا صَحِيحًا مُسَلِّمًا

فقال له ابن سُرَيْج : أَوْ عَلَى تَفَخُّرٍ بِهَذَا الْقَوْلِ ! وَأَنَا الَّذِي أَقُول :

وَمُسَاهِرٍ بِالْعَنَجِ مِنْ لَحَظَاتِهِ قَدْ بَتَّ أَمْنَعُهُ لَذِيذَ سِنَاتِهِ ^(١)
ضَنًّا بِحُسْنِ حَدِيثِهِ وَعَتَابِهِ وَأُكْرِّرُ اللَّحَظَاتِ فِي وَجَنَاتِهِ ^(٢)
حَتَّى إِذَا مَا الصَّبْحُ لَاحَ عَمُودُهُ وَلَّى بِخَاتَمِ رَبِّهِ وَبِرَاتِهِ

فقال ابن داود لأبي عمر : أَيْدَ اللَّهِ الْقَاضِي ، قَدْ أَقْرَبَ بِالْبَيْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا ، وَادَّعَى الْبِرَاءَةَ مِمَّا يَوْجِبُهُ ، فَعَلِيهِ إِقَامَةُ الْبَيِّنَةِ .

● فقال ابن سُرَيْج : مِنْ مَذْهَبِي أَنْ الْمَقْرَرَّ إِذَا أَخْرَجَ إِقْرَارًا ، وَنَاطَهُ بِصِفَةٍ ، كَانَ إِقْرَارُهُ مُوَكُّلًا إِلَى صِفَتِهِ .

فقال ابن داود : لِلشَّافِعِيِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ قَوْلَانِ .

فقال ابن سُرَيْج : فَبِهَذَا الْقَوْلِ الَّذِي قُلْتُهُ اخْتِيَارِي السَّاعَةَ .

أخبرنا جدي القاضي أبو محمد عبد السكافي بن علي بن تَمَّام السُّبَيْكِيُّ ، تَقَمَّده اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، بِقِرَاءَةِ أَبِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ خَطِيبِ الْمِرَّةِ ، سَمَاعًا عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ طَبَرَزْدَ ، حَاضِرًا فِي الْخَامِسَةِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَوَاهِبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُلُوكٍ ^(٣) الْوَرَّاقُ ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْجَلِيلُ أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الطَّبْرِيِّ الشَّافِعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْغَطْرِيفِ الْغَطْرِيفِيُّ بِجُرْجَانٍ ، سَنَةَ إِحْدَى

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَمَا » . (٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « ضَنًّا بِحُسْنِ حَدِيثِهِ

وَعِبَانِهِ » . (٣) الْمَشْتَبَه ٦١٤ .

وسبعين وثلاثمائة ، حدثنا الإمام أبو العباس أحمد بن عمر بن سُريج ، حدثنا أبو يحيى
الضَّرِير محمد بن سعيد المطَّار ، حدثنا عُبيدة بن مُحمَّد ، حدثنا الأعمش ، عن حبيب بن
أبي ثابت ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، عن علي بن أبي طالب
رضى الله عنه ، قال : كنت رجلاً مَذَّاءً ، وكنت أكثر^(١) الاغتسال ، فسأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يَكْفِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ » .

﴿ ذكر نخب وفوائد عن أبي العباس رضى الله عنه ﴾

● قال شيخنا أبو حيان رحمه الله في « الارتشاف » : رَكَّب أبو العباس ابن سُريج
ما دخلت عليه « لو » تركيباً غير عربى ، فقال^(٢) :

وَلَوْ كَلَّمَا كَلْبٌ عَوَى مِلْتُ نَحْوَهُ أَجَابُهُ إِنْ الْكَلَابَ كَثِيرُ
وَلَكِنْ مُبَالَايَ بَعْنُ صَاحٍ أَوْ عَوَى قَلِيلٌ فَإِنِّ بِالْكَلابِ بَصِيرُ^(٣)
انتهى .

ولم يُبين وجه خروج أبي العباس عن اللسان في هذا ، فإن أراد تسليطه حرف « لو »
على الجملة الإسمية فهو مذهب كثير من النحاة ، منهم الشيخ جمال الدين بن مالك ، جوزوا
أن يليها اسم ، ويكون معمول فعل مضمر مفسَّر بظاهر بعد الاسم .

قال في « التسهيل »^(٤) : وإن وليها اسم فهو معمول فعل مضمر مفسَّر بظاهر بعد
الاسم ، وربما وليها اسمان مرفوعان . انتهى .

ومثال ما إذا وليها اسم ، ما روى في المثل ، مثل قولهم : « لو ذاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي » ،
وقول عمر رضى الله عنه : « لو غيرُك قالها يا أبا عُبيدة » ، وقال الشاعر^(٥) :

أَخِلَّيْ لَوْ غَيْرُ الْحَمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ

(١) في تاريخ بغداد ٢٨٨/٤ : « أكثر منه الاغتسال » . (٢) تاريخ بغداد ٢٨٩/٤ .

(٣) في تاريخ بغداد : * قليل لأنى بالكلام بصير * (٤) التسهيل لابن مالك ٦٥ .

(٥) البيت للنطش الضبي ، وهو في الصبان ٣٩/٤ ، واللسان (ع تب) ٥٧٧/١ ، وفيه : « ولكن

ليس للدهر معتب » .

وقال آخر:

لو غيرُكم عَلِقَ الزُّبَيْرُ بِحَبْلِهِ أَذْنَى الْجَوَازِ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ

وقال آخر^(١) :

فَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِصَتِي جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مِيسَمًا
فَالْأَسْمَاءُ الَّتِي وَرِثْتُ «لَوْ» فِي هَذَا كُلِّهِ مَعْمُولَةٌ لِفِعْلِ مَضْمَرٍ ، يُفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : وَلَوْ لَطَمْتَنِي ذَاتُ سَوَارٍ لَطَمْتَنِي ، وَكَذَا نَقُولُ فِي قَوْلِ ابْنِ سُرَيْجٍ : « وَلَوْ كَلَّمَا كَلْبٌ »
الْمَعْنَى : وَلَوْ كَانَ كَلَّمَا كَلْبٌ عَوَى ، وَبَدَلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ تَمَلَّكُونَ
خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَا مُسَكِّتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾^(٢) .
وَلَا يَلْزَمُ مِنْ رَدِّ أَبِي حَتَّانَ لِهَذَا الْمَذْهَبِ ، وَدَعْوَاهُ أَنَّهُ غَيْرُ مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ أَنْ يَكُونَ
مَرْدُودًا فِي نَفْسِهِ .

وَإِنْ أَرَادَ حَذْفُ الْجَوَابِ ، إِذِ التَّقْدِيرُ : وَلَوْ كَانَ كَلَّمَا عَوَى كَلْبٌ مِلْتُ نَحْوَهُ^(٣)] كَى
أَجَابَهُ لَسَمِيتُ أَوْ تَعَبْتُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْكَلَابَ^(٤) كَثِيرٌ ، فَقَدْ نَصَّ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى^(٥)]
جَوَازِ حَذْفِ جَوَابِ لَوْ ، لِلدَّلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى
النَّارِ ﴾^(٥) وَشَوَاهِدُهُ كَثِيرَةٌ .

● قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ الْأَسْتَاذَ أَبَا الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيَّ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ ابْنَ
سُرَيْجٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدَّلُ ثُلُثَ
الْقُرْآنِ » فَقَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ ، ثُلُثًا مِنْهُ أَحْكَامٌ ، وَثُلُثًا مِنْهُ وَعْدٌ وَوَعِيدٌ ، وَثُلُثًا أَسْمَاءُ
وَصِفَاتٌ ، وَقَدْ جُمِعَ فِي : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٦) الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ .

(١) البيت في اللسان (وسم) ٦٣٦/١٢ غير منسوب ، والعران: ما كان في اللحم فوق الأنف، واليسم
هنا: اسم لأثر الوسم . (٢) سورة الإسراء ١٠٠ . (٣) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، ج .
(٤) في ج : « الكلام » وهو يوافق رواية الخطيب للبيتين . والمثبت في المطبوعة .
(٥) سورة الأنعام ٢٧ . (٦) سورة الصمد ١ .

● قال القاضي أبو علي البندري في « الذخيرة » : حُكي عن أبي العباس ابن سريج أنه كان يوصل الماء إلى أذنيه تسع مرات ، يغسلهما ثلاثاً مع الوجه ، ويمسح عليهما ثلاثاً مع الرأس ، ويفردهما بالمسح ثلاثاً .
قلتُ : وقد استحسن النووي في « الروضة » صُنع ابن سريج هذا ، وغلَطَ مَنْ غلَطَ فيه .

● ونظيره ما حكاه القاضي الحسين في « تعليقه » في « باب صلاة المسافر » عنه ، ضمن فرع حسن .

قال القاضي رحمه الله ، بعد تعديد مسائل يُستحبُّ فيها الخروج من الخلاف ما نصَّه :
في الفصد والحجامة يُستحبُّ له أن يتوضأ إذا صار وضوءه خلقاً ، بأن أدى به فرضاً أو نافلة ، فأما إذا لم يؤدِّ به شيئاً فلا يُستحبُّ ؛ لأن تجديد الوضوء مكروه قبل أن يؤدِّي بالاول صلاةً ما ؛ لأنه يؤدي إلى الزيادة على الأربع .

ويُحكي عن ابن سريج أنه كان بعد ما افتصد مَسَّ ذكره ، ثم توضأ . وهذا ليس بقوى ، لأنه لا فرق عندنا بين ما لو أحدث أو مَسَّ ذكره . انتهى .

وما ذكره من عدم استحباب التجديد إذا لم يؤدِّ به صلاة ؛ لأن الفسلة تصير رابعة حكماً ظاهراً ، وتعليل حسن .

● ونظيره قول الشيخ أبي محمد في « الفروق » ما نصه : إذا توضأ فغسل وجهه مرة ، ويديه مرة ، ومسح رأسه مرة ، وغسل رجليه مرة ، ثم عاد فغسل وجهه ثانية ، ويديه ثانية إلى آخرها ، ثم فعل ذلك مرة ثالثة لم تجز . انتهى .

وسنعيد للفرع ذكرنا إن شاء الله تعالى ، في ترجمة الشيخ أبي محمد .

قال أبو حفص الطوسي : كان علي بن عيسى الوزير مُنحرفاً عن أبي العباس ؛ لفضل ترفُّعه ، وتقاعده عن زيارته ، مُنصبّاً بالميل إلى أبي عمر المالكي القاضي ؛ لمواظبته على خدمته ؛ ولذلك كان ما قلَّده من القضاء ، وكانت في أبي عمر نخوة على أ كفائه من فقهاء بغداد ، أعلو مرتبته ، حُمل ذلك جماعة من الفقهاء على تتبع فتاويه ، حتى ظفروا له بفتوى

خالف فيها الجماعة ، وخرق الإجماع ؛ وأنهى ذلك إلى الخليفة والوزير ، فمقدوا مجلسا لذلك ، وكان خدأ أبي عمر فيه الأضرع^(١) ، وفيمن حضر أبو العباس ابن سريج ، فلم يزد على الشكوت ، فقال له الوزير في ذلك ، فقال : ما أكاد أقول فيهم ، وقد ادَّعَوْا عليه خرق الإجماع ، وأعياء الانفصال عما اعترضوا به عليه ، ثم إن ما أفتى به قول عدَّة من العلماء ، وأعجب ما في الباب أنه قول صاحبه مالك ، وهو مسطور في كتابه الفلاني ، فأمر الوزير بإحضار ذلك الكتاب ، فكان الأمر على ما قاله ، فأعجب به غاية الإعجاب ، وتمعَّب من حفظه لخلاف مذهبه ، وغفلة أبي عمر عن مذهب صاحبه ، وصار هذا من أوكد أسباب الصداقة بينه وبين الوزير ، وما زالت عناية الوزير به حتى رشَّحه للقضاء ، فامتنع أشدَّ الامتناع ، فقال : إن امتنَّتَ ما مثَّلْتُه لك ، وإلا أجبرتُك عليه . قال : افعل ما بدا لك . فأمر الوزير حتى سُمِّرَ عليه بابه ، وعاتبه الناس على ذلك ، فقال : أردت أن يتسامع الناس أن رجلا من أصحاب الشافعي عومِلَ على تقلد^(٢) القضاء بهذه المعاملة ، وهو مُصِرٌّ على إباته ، زهدا في الدنيا .

قلتُ : كان هذا في آخر حال ابن سريج ، وكان المسؤول عليه قضاء بغداد ، وأما في أول أمره ، فقد قدَّما عن الشيخ أبي إسحاق أنه وليَّ القضاء بمدينة شيراز .

ومن شعر أبي العباس ابن سريج في « مختصر المزيّن » :

لَصِيقُ فَوَادِي مِنْ دَعَشِينَ حَجَّةً وَصَيْقَلُ ذِهْنِي وَالْفُرْجُ عَنْ هَمِّي^(٣)
عَزِيزٌ عَلَى مِثْلِي إِعَارَةٌ مِنْهُ لِمَا فِيهِ مِنْ عِلْمٍ لَطِيفٍ وَمِنْ نَظْمٍ
تَجَمُّوعُ الْأَصْنَافِ الْعُلُومِ بِأَسْرِهَا فَأَخْلِقُ بِهِ أَنْ لَا يَفَارِقَهُ كُفِّي

● قال القاضي أبو عاصم : استدرك أبو العباس على محمد بن الحسن^(٤) مسألة

(١) في المطبوعة : « وكان خدأ أبي عمر فيه خرق الأضرع » والمثبت من : ج ، ز . والأضرع :

الذليل . (٢) في المطبوعة : « تقلد » والمثبت من : ج ، ز . . (٣) في المطبوعة . : ز : « لصيق

فَوَادِي » ويبدو أن إعجام الضاد قد أثبت ثم حذف في : ج ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب ، وهو

ما في : د . (٤) في طبقات العبادي ٦٣ زيادة : « صاحب أبي حنيفة » .

في الحساب ، وهي إذا خلف ابنين ، وأوصى لرجل بمثل نصيب أحد ابنيه ، إلا ثلث جميع المال ، فإن محمداً ، قال : المسألة محال ؛ لأنه استثنى ثلث المال فسقط ^(١) .

وقال أبو العباس : المسألة من تسعة ؛ لأحد ابنيه أربعة ، والثاني مثله ، وواحد للموصى له ، وهو ^(٢) نصيب أحد ابنيه إلا ثلث جميع المال ، لأن ثلث جميع المال إذا ضُمَّ إلى نصيب الموصى له صار أربعة .

● قلت : وهذا حُسن بالغ ، وسواء غلط ، وإنما استفاد أبو ^(٣) العباس ذلك فيما نحسب من كلام الشافعي رضي الله عنه ، في مسألة : إن كان في كمي دراهم أكثر من ثلاثة ، وفي كمي أربعة . وهي المسألة التي ذكرناها في ترجمة البوشنجي أني أعبد الله ^(٤) ، فقد سلك أبو العباس في هذه المسألة ما سلكه الشافعي في تلك ، كما تقدم التنبيه عليه في ترجمة البوشنجي ، ووجهه أن أبا العباس جعل « إلا ثلث جميع المال » قيداً في مثل النصيب ، يعني مثل النصيب خارجاً منه ثلث الأصل ، كما جعل الشافعي « دراهم » قيداً في الزائد على الثلاثة . وأما قول أبي العباس إن المسألة تصح من تسعة . فظاهر ، وقد يقال : هو استثناء مُستغرق ، وكأنه استثنى ثلثاً من ثلث ^(٥) ، فتصح من ثلاثة : لكل واحد سهم .

● قال ابن القاص في كتاب « أدب القضاء » : سمعت أحمد بن عمر بن سُرَيْج يترجع الحكم بشاهد ويمين ، من كتاب الله عز وجل ، من قوله تعالى ^(٦) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ غَرَبَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِنَّمَا فَاخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾ وسأحكي معاني ما انتزع به ، وإن لم أجد الفاظه .

(١) ورد النص في طبقات العبادي ٦٣ هكذا : « قال محمد : المسألة محال لأنها من ثلاثة ، واستثنى

ثلث المال فسقط » . (٢) في طبقات العبادي ٦٣ : « وهو مثل نصيب » .

(٣) في المطبوعة : « وإنما استفاد أبي العباس » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) راجع الجزء الثاني صفحة ١٩٥ . (٥) في ز : « ثلثا وثلث » والمثبت في المطبوعة ، ج .

(٦) سورة المائدة ١٠٦ ، ١٠٧ .

قال رحمه الله: لما قال تعالى: ﴿ فَإِنْ عُثِرَ ﴾ يعني تبين ﴿ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ﴾، يعني بذلك الوَصِيَّين ﴿ فَأَخْرَأَنِ يَوْمَئِذٍ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَئِينَ فَيَقْسِمَانِ ﴾^(١) [الآية]^(٢) فَيَخْلِفَانِ بِاللَّهِ ، يعني وارثي الميت ، اللذين كان الوصيان^(٣) حلفا أن ما في أيديهما من الوصية غير ما زاد عليهما .

قال ابن سريج : فالبيان الذي عُثِرَ على أَنَّهُمَا استحقا إثمًا به ، لا يخلو من أحد أربعة معان : إما أن يكون إقرارا منهما بعد إنكارها ، أو أن يكون شاهدي عدل ، أو شاهداً وامرأتين ، أو شاهداً واحداً ، وقد أجمعنا على أن الإقرار بعد الإنكار لا يوجب يميناً على الطَّالِبِينَ ، وكذلك لو قام شاهدان ، أو شاهد وامرأتان ، فلم يبقَ إلا شاعداً واحد ، وكذلك استحلاف الطَّالِبِينَ .

قال ابن القاص : وقد رُوِيَت القصة التي نزلت فيها هذه الآية ، بنحو ما فسرناها ابن سريج .

ثم روى ابن القاص بإسناده ، حديث ابن عباس ، عن تميم الدَّارِي ، في هذه الآية : ﴿ يَلْعَنُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ الآية . قال : برىء الناس منها غيري ، وغير عديّ ابن بداء^(٤) ، وكنا نصرانيّين نختلِفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتينا الشام لتجارتهما ، وقدم عليهما مولى لبني سهم^(٥) ، يقال له بديل بن أبي مرثم ، بالتجارة ، ومعه جَآم^(٦) من فضة ، يريد به الملك ، وهو عظيمُ تجارتِه ، فرض فأوصى إليهما ، وأمرهما أن يُبْلِغَا ما تركَ أهله . قال تميم : فلما مات أخذنا الجَآم ، فبعناه بألف درهم ، ثم اقتسمناها أنا وعديّ ابن بداء ، فلما جئنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا ، وفقدوا الجَآم ، فسألوا عنه ، فقلنا : ما تركَ غيرَ هذا^(٧) .

(١) في الأصول : ﴿ الأولين فيخلفان ﴾ الآية ﴿ فيقسمان ﴾ ، وهو خطأ لأن نص الآية ﴿ الأولين فيقسمان ﴾ .

(٢) زيادة من : ج ، على ما في المطبوعة ، ز . (٣) في ج ، ز : « كان الوصيتان » ،

وفي المطبوعة : « كانا الوصيان » . (٤) في المطبوعة : « براء » في كل المواضع ، والمثبت من :

ج ، ز ، والترمذي . (٥) في الترمذي : « هاشم » . وفي أبي داود : « من بني سهم » .

(٦) الجَآم : لُنا . (٧) في الترمذي زيادة : « وما دفع إلينا غيره » .

قال نعيم : فلما أسلمت بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة تأثمت^(١) من ذلك ، فأتيت أهله ، فأخبرتهم الخبر ، وأدّيت إليهم خمسمائة درهم ، وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلاً ، فوثبوا عليه ، فأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألهم البيئته ، فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم على^(٢) أهل دينه ، فحلف ، فأنزل الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ إلى قوله : ﴿ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ فقام عمرو بن العاص ، ورجل آخر منهم خلفاً ، فترعت الخمسمائة من عدي بن بداء .

وهذا الحديث هكذا أخرجه الترمذى^(٣) ، وقال : غريب . وقال : ليس إسناده بصحيح .

وأخرج البخارى ، وأبو داود ، والترمذى أيضاً أصل الحديث^(٤) ، من غير ذكر القصة بتمامها .

● وفيه إشكال ؛ لأن أهل الحرب إذا ألتف بعضهم على بعض مالا ، لم يلزمه ضمانه وإن أسلم ، وقضية هذا ألا يلزم تيمناً ولا عدياً شياً ، وبتقدير اللزوم فاللزام قيمة الجاهم بالغة ما بلغت ، لا الثمن الذى يبيع به .

وقد يجاب عن الأول بأنه إنما ضمّن ؛ لأنه مقبوض بعقد ، لأنه كان فى يدها ، إما بالوديعة ، أو بالوصية ، وكلاهما عقد ، وأهل الحرب لا يسقط عنهم بالإسلام قرض اقترضوه ، ولا معاملة تعاملوا بها ، بخلاف محض الإتلاف .

وعن الثانى بأن الجاهم ؛ لعل قيمته ألف ، كما يبيع .

وقد يعترض على أصل استدلال ابن سريج ، بأن اليمين فى الآية ليست مع شاهد واحد ، كما هو محل النزاع ، بل مع شاهدين .

(١) فى المطبوعة : « تألمت » والمثبت من : ج ، ز ، والترمذى . (٢) فى الترمذى : « بما يقض به

على أهل دينه » . (٣) أخرجه الترمذى فى جامعه (كتاب التفسير ، سورة المائدة) ١٧٧/٢ .

(٤) أخرجه البخارى فى : (باب قول الله تعالى : يا أيها الذين ءامنوا شهادة بينكم ، من كتاب الوصايا)

١٦/٤ عن ابن عباس ، وأبو داود فى (باب شهادة أهل الذمة وفى الوصية فى السفر ، من كتاب الأقضية)

٢٧٧/٢ ، والترمذى فى (كتاب التفسير ، سورة المائدة) ١٧٨/٢ عن ابن عباس .

وَيَجَابُ بَأَن مَعْنَى : ﴿لَشَهَدْتُنَا﴾ كَشَهَادَةِ شَاهِدِنَا ، وَمَا هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ ، نَعَمْ الْمُدَّعَى اثْنَانِ .

﴿ تَسْمِيَةُ الْحَاكِمِ الشُّهُودَ ﴾

• كَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ يَذْهَبُ كَمَا حَكَاهُ الْمَؤَرِّدِيُّ فِي « الْحَاوِي » فِي « بَابِ مَا عَلَى الْقَاضِي فِي الْخَصُومِ وَالشُّهُودِ » إِلَى رَأْيِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَنَّ الْأَوَّلَى لِلْحَاكِمِ إِذَا ثَبَتَ الْحَقُّ إِلَّا يُسَمَّى فِي سِجِلِّهِ الشُّهُودَ ، بَلْ يَقُولُ : ثَبَتَ عِنْدِي بِشَهَادَةِ مَنْ رَأَيْتُ قَبُولَ قَوْلِهَا ، احْتِيَاطًا لِلْمَحْكُومِ لَهُ ؛ فَإِنَّهُ مَتَى سَمَّاهَا فَتَحَ بَابَ الطَّمَنِ وَالْقُدْحِ عَلَيْهِ .
وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَاطِبَةً عَكْسُهُ ؛ احْتِيَاطًا لِلْمَحْكُومِ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ يَقُولُ : ثَبَتَ عِنْدِي بِشَهَادَةِ فَلَانٍ وَفَلَانِ .

وَالسَّأَلَةُ عَلَى عُلُوِّ شَأْنِهَا غَيْرُ مُصَرَّحٍ بِهَا فِي « شَرْحِ الرَّافِعِيِّ » وَلَا كَتَبَ الْبَاقُونَ ، وَالتَّخْلَافُ فِيهَا فِي الْأَوَّلِيَّةِ ، وَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ فَعَلَ كَانَ سَائِفًا .
كَذَا ذَكَرَ الْمَؤَرِّدِيُّ فِي « بَابِ مَا عَلَى الْقَاضِي فِي الْخَصُومِ وَالشُّهُودِ » وَلَكِنْ رَأَيْتُ الدَّبِيلِيَّ صَرَحَ فِي « كِتَابِ أَدَبِ الْقَضَاءِ » بِأَنَّ التَّخْلَافَ فِي الْوُجُوبِ ، وَهَذِهِ عِبَارَتُهُ :
اِخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا ، هَلْ يَجِبُ ذِكْرُ أَسْمَاءِ الشُّهُودِ ، أَمْ لَا ، عَلَى وَجْهَيْنِ : مِنْهُمْ مَنْ قَالَ يَجِبُ أَنْ يُذَكَرَ ، وَهُوَ أَوْلَى ؛ لَطَلَبِ الْمَشْهُودِ عَلَيْهِ جَرِّحَهُمْ ^(١) وَذَكَرَهُمْ خَيْرَ لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِذَا قَالَ الْحَاكِمُ : شَهِدَ عِنْدِي جَمَاعَةُ عَدُولٍ ، أَرْضَاهُمْ وَعَرَفْتَهُمْ ، أَوْ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ عَدَالَتِهِمْ ، فَرَجَعْتُ الْمَسْأَلَةَ إِلَى تَرْكِيتِهِمْ وَعَدَالَتِهِمْ ، فَقَبِلْتُ شَهَادَتَهُمْ ، جَازٍ وَإِنْ لَمْ يَذَكَرْ أَسْمَاءَ الشُّهُودِ . انْتَهَى .

وَصَرَحَ الرُّوْيَانِيُّ فِي « الْبَحْرِ » بِالْوَجْهَيْنِ أَيْضًا ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِبْهَامُ الْحِجَّةِ عَلَى أَحَدِهِمَا .
وَالِإِلَى وَجْهِ الْمَنْعِ أَشَارَ إِلَيْهِ الرَّافِعِيُّ بِقَوْلِهِ : وَفِي فَحْوَى كَلَامِ الْأَصْحَابِ إِنْشَارَةً إِلَى وَجْهِ مَانِعٍ مِنْ إِبْهَامِ الْحِجَّةِ ، ذَكَرَهُ عِنْدَ الْكَلَامِ فِي الْقَضَاءِ بِالْعِلْمِ .

(١) فِي : ج ، ز : « خَرَجَهُمْ » ، وَالثَّبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

وقد تعانى الشرطيون المتأخرون أن يجمعوا بين الأمرين ، فيقولون : بشهادة فلان وفلان ، وبما يثبت بمثله الحقوق الشرعية ، وبعد اعتبار ما يجب اعتباره شرعا . وهو عندى غير حسن ؛ فإنه إن لم يكن للحاكم مُستندٌ إلا ما صرح به ، وهو الغالب ، فذكر هذه الزيادة يؤهم أن هناك شيئا آخر ، ويسد الباب على من كلفه مُحِقٌّ ، فهو كَذِبٌ وظلمٌ ، وإن كان له مُستند آخر طواه ، فلا هو الذى أبداه تكميلا لرعاية المحكوم عليه ، ولا الذى طوى غيره معه ، تكميلا لرعاية المحكوم له ، ففي هذا خروج عن سبيل الفريقين .

والأولى عندنا مخالفة ابن سريج ، والجريان على قول علمائنا فى التصريح بالمُستند ، إلا إن [كان]^(١) يخاف محادلة مَنْ يجادل بالباطل ، فإن استبان للقاضى وجهُ الصواب فى واقعة بطريق انقطع أو الظن الغالب ، وخشى إن هو صرح بالمُستند أن يجادل بالباطل ، ويبطل الحق ، فالأولى كتمان المُستند ، وإلا فالصواب ذكره . فإنه أدفعُ للثَّمة ، وأنفى للرَّيبة ، وأصونُ للدين .

والرَّافى اقتصر على قوله : ويجوز أن لا يتعرض لأصل^(٢) الشهادة ، فيكتب : حكمتُ بكذا لِحُجَّةٍ أوجبتِ الحكم ، لأنه قد يحكم بشاهد ويمين ، وقد يحكم بلمه ، إذا جوزنا القضاء بالعلم ، وهذه حيلة يدفع بها القاضى قَدَحَ أصحابِ الرَّأى ، إذا حكم بشاهد ويمين ، وفى فحوى كلام الأصحاب وجهٌ مانع من إبهام الحُجَّة . انتهى .

وهذا الوجه المانع قد يُرجَّح ذكر الحجة ؛ لئلا يُنْقَضَ عليه قضاؤه ، إذا لم يذكرها ، إن كان فى الناس من ينقُض قضاء مَنْ يُبهم^(٣) الحجة ، فليحترز الحاكم فى ذلك . والضابط : أن إبداء الحجة أولى ، إلا أن يخاف قَوَاتِ حقٍّ ، فليحتط الحاكم ، والله يعلم المُفسِد من المصلح . وسنعيد فى ترجمة المأوردى ذكر المسألة ، وطريق الشافعية ، وتقديمهم الداخل على الخارج ، وتبقيتهم الأمور على ما هى عليه ، حتى يتبين خلافه ، كل ذلك

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز . (٢) فى المطبوعة : « لأهل » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « بهم » والمثبت من : ج ، ز .

يقتضى تَوْفُّقَهُم في الأحكام ، ومراعاتَهُم جانبَ مَنْ يُحْكَمُ عليه ، وطريقَ مَنْ يُقَدَّم بيِّنَةٌ
الخارج بالعكس ^(١) .

(١) في أصل ج حاشية كتبها الناسخ داخل الأصل ، وأشار من قام بالمقابلة إليها ، وهي موجودة
في أصل ز ، دون إشارة إلى زيادتها ، وسُتِثبت نصها كما ورد في « ج » ، واضع فروق « ز » بين معقوفتين :
« فائدة : هذه المسألة لها حالتان ، حالة يحكم القاضي فيها ، وحالة يتثبت ، والمسألتان
في الرافعي والروضة ، والمصنف خلط في ذلك .

أما المسألة الأولى فقال في الروضة ، في كتاب الحكم : ولا يشترط تسمية الشاهدين
على الحكم ، ولا ذكر أصل الشهادة ، ولا تسمية شهود الحق ، بل يكفي أن يكتب :
« شهد عندى عدول » ويجوز ألا يصفهم بالعدالة ، ويكون الحكم بشهادتهم [لشهادتهم]
تعديلاً لهم . ذكره في العدة . ويجوز ألا يعترض لأصل الشهادة [الردة] فيكتب :
« حكمت بكذا » بحجة أوجبت الحكم [فينزل حكم بكذا حجة توجب الحكم] وساق
[وبيان] نحو ما ذكره المصنف .

وأما المسألة الثانية فيقال ، [فيسأل] : وإذا كتب بسماع البينة فليسم الشاهدين ،
والأولى أن يبحث عن حالهما وبعدلها ؛ لأن أهل بلدها أعرف بهما ، فإن لم يفعل فعل
المكتوب إليه ... [الحمد] (كذا) التعديل ، وإذا عدله فهل يجوز أن يترك اسم الشاهدين ؟
قال الإمام الغزالي : لا [لا ...] والقياس الجواز ، كما أنه إذا حكم استغنى عن تسمية الشهود ،
وهذا هو المفهوم من كلام البغوى وغيره . انتهى .

فحينئذ [محل] مسألة ابن سريج هي الثانية ، وقد رأيت أنها في الروضة ، وأصلها
لا كما قال المصنف ، ولا يخلط [بملا] بها مسألة الحكم ، كما فعل المصنف ، وكل هذا
نشأ عن الوقوف بالذهن ، وعدم اثبت ؛ نسأل الله العصمة ، ثم إن إبهام الحجة غير مسألة
تسمية الشهود ، فكيف خلط [جدد] بينهما .

﴿ فرع مُستغرب ضمن فرع عن أبي العباس ﴾

● نقل الرافعي ، في « الباب الثاني » من « كتاب اللقيط » عن ابن سريج فيمن أقر بالرق لزيد فكذبه ، فأقر لعمر ، تخرج القبول ، كما لو أقر بمال لزيد فكذبه ، فأقر به لعمر ، والمقيس مُشكِل ومُستدرك على أبي العباس ؛ فإن المنصوص خلافه .
وقد قال الرافعي قبل هذا بقليل ما نصه : الحالة الرابعة أن يُقرَّ على نفسه بالرق ، وهو عاقل بالغ ، فيُنظر ، إن كذبه المقرُّ له لم يثبت الرق ، ولو عاد بعد ذلك فصدقه لم يُلغى إليه ؛ لأنه لما كذبه ثبتت حرَّيته بالأصل ، فلا يعود رقيقا ، ولم يحك فيه خلافا ؛ فإن كان ابن سريج يوافق عليه فهو منه تناقض .

لكن حكى الرافعي بعد ذلك قبل الفرع وجهين ، فقال : ولو ادَّعى إنسان رقةً فأنكره ثم أقرَّ له ، ففي قبوله وجهان ، وأما المقيس عليه وهو غرضنا بالذكر فأعرب^(١) ، ولم يذكره في مَظَنَّتِهِ في « باب الإقرار » في مسألة ما إذا أقر لمنكر ، وربما وقع ذكره في « باب اللقيط » استطرادا كما ترى .

﴿ فرع اختلف فيه على أبي العباس ﴾

● إذا بلغ الصبي في أثناء الصلاة ، فالحكي في الرافعي وأكثر الكتب عن ابن سريج أنه يُستحب الإتمام ، وتجب الإعادة ، عكس الصحيح من المذهب ، ولكن ذكر صاحب « البيان » أن الشيخ أبا حامد رحمه الله ، قال : رأيت في كتاب « الانتصار » لأبي العباس وجوب الإتمام ، واستحباب الإعادة ، وحكى عن أبي العباس عكسه .

● [المشهور عن مالك رحمه الله أن من علّق الطلاق بما يتحقق وجوده وقع في الحال ؛ احتجاجا بأنه إذا أجّل صار ناكحا إلى مدة ، وهو باطل كالتمة .

قال ابن الرُّفَّعة في « المطلب » : في « شرح المفتاح » لابن القاص : إن أبا العباس

(١) في المطبوعة : « فأعرب » والمثبت من : ج ، ز .

ابن سريج قال بمثل قوله ، فيما إذا قال : إن طلعت الشمس فأنت طالق . وليس المشهور عنه ، بل المشهور عنه في قوله : « إن لم أطلقك اليوم فأنت طالق اليوم » ينافي ذلك ^(١) .

٨٦

أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط ،

مولى جعفر بن أبي طالب الدينوري الحافظ (*)

[هو] ^(٢) أبو بكر ابن السنّي ، صاحب النسائي .

سمع منه ، ومن عمر بن أبي غيلان ^(٣) البغدادي ، وأبي خليفة ، وزكرياء الساجي ، وأبي عروبة ، وطبقهم بمصر ، والعراق ، والشام ، والجزيرة .

روى عنه أبو علي أحمد ^(٤) بن عبد الله الأصبهاني ، ومحمد بن علي العلوي ، وعلي بن عمر الأسدآباذي ، وأحمد بن الحسين الكسار .

وصنف في « القناعة » وفي « عمل يوم وليلة » واختصر « سنن النسائي » .

وكان رجلا صالحا ، فقيها شافعيا ، عاش بضعا وثمانين سنة .

قال القاضي أبو زرعة رُوح بن محمد سبط ابن السنّي : سمعتُ عمي علي بن أحمد بن محمد ، يقول : كان أبي رحمه الله يكتب الحديث ، فوضع القلم في أنبوبة المخبرة ، ورفع يديه يدعو الله تعالى ، فمات ، وذلك في آخر سنة أربع وستين وثلاثمائة .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣/ ١٤٢ ، شذرات الذهب ٣/ ٤٧ ، العبر ٢/ ٣٣٢ ، الباب

١/ ٥٧٣ ، وهو فيه مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، والنجوم الزاهرة ٤/ ١٠٩ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « عبدان » وفي ز :

« علان » والمثبت من : ج ، وهو عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ، أبو حفص الثقف البغدادي .

(٤) في ج : « حمد » والمثبت من المطبوعة ، ز ، ذكر أخبار أصفهان ١/ ١٤٩ .

٨٧

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم الفقيه ،

أبو حامد ، الطوسي الإسماعيلي

الفقيه ، المحدث ، الزاهد .

سمع بحراسان أبا عبد الله البوشنجي ، وطبقته .

وبالحبال محمد بن أيوب ، وطبقته .

وبالعراق أبا خليفة ، وطبقته .

وبالكوفة أبا جعفر الحضرمي ، وطبقته .

روى عنه الحاكم^(١) ، وغيره .

وكان من تلامذة ابن سريج ، قال فيه الحاكم : إنه صاحب أبا^(٢) العباس ابن سريج ،

وإنه مفتي الناحية وزاهدها .

قال : وكان يرد نيسابور قديما ، ويحدث بها .

قال : وأما أنا فكتبتُ عنه بالطائران^(٣) .

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في التاريخ حديثين » .

(٢) في المطبوعة والطبقات الوسطى . « أبي » والمثبت من : ج ، ز ،

(٣) في المطبوعة : « بالطائران » وهي في : ج بغير إعجام ، وفي الطبقات الوسطى : « الطبران » ،

والمثبت من : د . والطائران : لإحدى مدينتي طوس ، والأخرى نوقان . المراد ٨٧٤

٨٨

أحمد بن محمد بن حاتم

الفقيه ، أبو حاتم ، الحاتمي

(١)

٨٩

أحمد بن محمد بن الحسن ، الإمام الحافظ ، أبو حامد بن الشَّرْقِيّ (*)

تلميذ مسلم .

كان قريع^(٢) زمانه ، وحافظ وقته ، وفيه يقول إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة : حياة

أبي حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) يباين بالأصول كلها ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن محمد بن حاتم

الفقيه أبو حاتم الحاتمي المزكي

من أهل الطَّابَرَان .

قال فيه الحاكم : بقية المشايخ بطوس ونواحيها ، ومن أحسن الناس رعايةً لأهل العلم ،

كتب معنا بنيسابور سنة خمس وثلاثين ، وأتى الطَّابَرَان سنة ثلاث وأربعين ، وعقد له المجلس للنظر والتدريس .

سمع بنيسابور من أبي العباس الأصم .

وبينداد من أبي علي الصفار .

وبمكة من أبي سعيد الأعرابي ، وغيرهم .

حدث عنه الحاكم أبو عبد الله .

توفي في رجب ، سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

(*) له ترجمة في تاريخ بغداد ٤/٤٢٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/٣٩ ، شذرات الذهب ٢/٣٠٦ ، العبر

٢/٢٠٤ ، لسان الميزان ١/٣٠٦ ، اللباب ٢/١٧ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٦١ .

(٢) في المطبوعة : « فريد » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

قلتُ : « ولا عِبرة بكلام مَنْ تكلم فيه ، وكان سكوته أولى به .

قال السُّلَمِيُّ : سألت الدَّارَ قُطْنِيَّ عن أبي حامد ، فقال : ثقة ، مأمون ، إمام . قلتُ ^(١) : « مَنْ تكلم فيه ابن عُقْدَةَ . قال : سبحان الله ! ترى يُؤثِّرُ فيه مثلُ كلامه ، ولو كان بدل ابن عُقْدَةَ يحيى بن مَعِينٍ : قلتُ : وأبو علي . قال : ومن أبو علي حتى يُسمع كلامه فيه ! . وقال الخطيب : أبو حامد ثبت ، حافظ ، مُتَّقِنٌ .

قلتُ : ولد سنة أربعين ومائتين .

وسمع محمد بن يحيى ، وأحمد بن يوسف ، وأحمد بن الأزهر ، وأحمد بن حفص بن عبد الله ، وأبا حاتم ، ومحمد بن إسحاق الصَّاعِقَانِيَّ ، وعبد الله بن أبي مَسْرَّةَ ، وخلقا . روى عنه أبو بكر محمد بن محمد البَاغَنْدِيُّ ، وأبو العباس ابن عُقْدَةَ ، وأبو أحمد العَسَّالُ ، وأبو أحمد بن عَدِيَّ ^(٢) ، وأبو علي الحافظ ، وزاهر بن أحمد ، والحسن بن أحمد المَخْلَدِيُّ ، وأبو بكر الجَوَزَقِيُّ ، وغيرهم .

وصنف « الصحيح » ، وحجج مرَّات .

توفي في شهر رمضان ، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

٩٠

أحمد بن محمد بن زكريَّا ، الأستاذ أبو العباس النَّسَوِيُّ ^(*)

الزاهد ، الصَّوْفِيُّ ، شيخ الحرم ، وصاحب « تاريخ الصوفية » ^(٣) .

حبب الأستاذ أبا عبد الله بن خَفِيفٍ ، وكان غارقا بمذهب الشافعي .

وسمع ابن عَدِيَّ ، وأحمد بن عطاء الرُّوذِبَارِيُّ ، وأبا بكر الرَّبِيعِيَّ ^(٤) ، وطائفة بالشام ، والعراق ، والمعجم .

(١) في المطبوعة : « فقلت » والثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « علي » والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(*) له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/٥ ، طبقات القراء ١/١١٥ ، العقد الثمين ٣/١٣٦ ، وهو فيه : « النَّسَوِيُّ » بالشين المعجمة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسير الصالحين والزهاد » . (٤) انظر المشتبه ٣٠٦ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ بْنُ الْخُبَّازِ^(١) ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ ، وَأَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ
الصَّابُونِيُّ ، وَطَائِفَةٌ .
قَالَ الْخَطِيبُ : كَانَ ثَقَّةً^(٢) .

مَاتَ بَيْنَ مِصْرَ وَمَكَّةَ سَنَةً سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثِينَ

٩١

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، الْحَافِظُ ، أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
ابْنُ الشَّيْخِ الزَّاهِدِ أَبِي عَثْمَانَ الْحِيرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ^(*)

سَمِعَ^(٣) أَبَا عَمْرٍوَ الْخَفَّافَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَيْرَوَيْهَ ، وَالْحَسَنَ بْنَ سَفْيَانَ^(٤) ، وَخَلَقًا .
رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَغَيْرُهُ .

وَصَنَفَ « التَّفْسِيرَ الْكَبِيرَ » ، وَ « الصَّحِيحَ الْمُخْرَجَ عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ » وَ « الْأَبْوَابَ »
وغير ذلك .

وَدَخَلَ بَغْدَادَ فِي خَلْقٍ كَثِيرٍ .

وَقَالَ : وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ بِهَا ، وَكَانَ مِنْ مَحَبَّتِهِ لِلْحَدِيثِ يَكْتُبُ بِخَطِّهِ وَيَسْمَعُ ،
إِلَى أَنْ اسْتَشْهَدَ بِطَرَسُوسَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَلَهُ خَمْسُونَ سَنَةً .

٩٢

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، أَبُو الطَّيِّبِ الصُّعْلُوكِيُّ

الْحَنْفِيُّ نَسَبًا ، الشَّافِعِيُّ مَذْهَبًا ، عَمُّ الْأَسْتَاذِ أَبِي سَهْلٍ

كَانَ مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَةِ الْفَقْهِ وَاللُّغَةِ ، وَكَانَ مُحَدِّثًا أَدْرَكَ الْأَسَانِيدَ الْعَالِيَةَ ، وَصَنَفَ
فِي الْحَدِيثِ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج : « الْحَنَان » وَفِي ز مَثَلُ ج لَكِنْ بِلَا عِجَام . (٢) بَعْدَ هَذَا
فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : كَلَامُهُ شَاقٌ [لِعَلِّهِ شَافِعِي] مُتَحَقِّقٌ بِمَذْهَبِهِ » .
(*) لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي : تَذَكُّرَةِ الْحَقَائِظِ ١٢٥/٣ ، الْعَبَرِ ٢٩٦/٢ .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « سَمِعَ بَنِيَابُورَ ، وَنَسَا ، وَالرِّيَّ ، وَبَغْدَادَ » .

(٤) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَالْهَيْثِمُ بْنُ خَلْفٍ وَالدَّوْرِيُّ » .

سمع يحيى بن الذُّهَلِيّ ، وعبد الله بن أحمد ، ومحمد بن عبد الوهَّاب العبديّ ، وعلي بن الجُنَيْد^(١) ، ومحمد بن أيوب ، وجماعة ببلاده ، وبينداد ، والرَّيّ .
 روى عنه الأستاذ أبو سَهْل ، والحافظ أبو عبد الله بن الأَخرم^(٢) .
 قال الحاكم : وسمعتُ منه حديثاً في المذاكرة .
 قال : وقد كان أمسك عن الرواية بعد أن عُمر ، فكنا نراه حَسْرَةً .
 قلت : عُمر ، بضم العين وتشديد الميم ثم الراء : طَمَن في السَّن ؛ إنما ضبطته لوقوعه بخط الحَفاظ مُصحِّفاً ؛ فإنه كتب عَمِي ، موضع عُمَر ، وأراه تصحيفاً .
 توفي أبو الطَّيِّب في رجب ، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ، بنيسابور .

٩٣

أحمد بن محمد بن سهل ، الفقيه ، أبو الحسين الطَّبَّسِيّ^(*)

(٣)

(١) في المطبوعة : « الجيد » والتصويب من : ج ، ز ، وهو علي بن الحسين بن الجنيد الرازي .
 العبر ٢ / ٨٩٠ .

(٢) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى بكنيته واسمه ، فقال : « أبو عبد الله محمد بن يعقوب » .
 (*) له ترجمة في الباب ٢ / ٨١ ، والطبسي يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وفي آخرها سين مهملة نسبة إلى طيس ، وهي مدينة في برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان . وفي المطبوعة : « أبو الحسن » والتصويب من : ج ، ز ، الطبقات الوسطى ، واللباب .

(٣) يياض بالأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن محمد بن سهل ، الفقيه ، أبو الحسين الطَّبَّسِيّ

بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة والسين المهملة ، بلدة من بلاد خراسان ،
 لم يُفتح في زمن عمر رضي الله عنه من خراسان سواها .
 قال الحاكم : كان من المتقدمين من أصحاب المَرْوَزِيّ .
 سمع ابن خُزَيْمة وطبقته بالعراق .

وسكن نيسابور مُدَّة ، يُدرِّس ويُملئ الحديث ، ثم انتقل إلى الطَّبَّسِيّ .

٩٤

أحمد بن محمد بن شارك ، الفقيه ، أبو حامد ، الهروي ، الشاركي (*)

عالم هرة ، وإمامها ، ومحدثها ، وأديبها ، وفقهها ، ومفسرها .

سمع محمد بن عبد الرحمن السامي^(١) ، والحسن بن سفيان النسوي^(٢) ، وأبا يعلى الموصلي ، وجماعة^(٣) .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وأبو إبراهيم النصري أباضي ، وغيرها .

قال فيه الحاكم : مفتي هرة في عصره ، وكان من الأدباء المذكورين .

قال : وكان حسن الحديث^(٤) .

قال : وورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، على أن يخرج إلى الحج ، وكان

أبو عبد الله بن أبي ذهل الرئيس بنيسابور ، فمنعه عن الخروج ، وقال للسلطان : إن خرج هذا الشيخ من هرة ، ظهرت غيبته على السلطان والرعية ، فأقام بنيسابور مدة ، ثم انصرف إلى هرة ، فتوفي بها^(٥) .

قلت : وللحافظ أبي حامد الشاركي كتاب « المخرج على صحيح مسلم » لم أفد عليه .

= قال الحاكم : فبلغني أنه توفي بها ، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

قال : وبلغني أن ذابي الحسين « شرحاً لمذهب الشافعي » في ألف جزء ، فكنت أقدر أنها أجزاء خفاف ، حتى قصدته ، وسألته أن يخرج إلى منها شيئاً ، فأخرج إلى منها ، فإذا هي بخطه أدق ما يكون ، وفي كل جزء دستجة^(١) [الدستجة : الحزمة . القاموس : دستج] أو قريب منها .

وأسند عنه الحاكم في « التاريخ » حديثاً واحداً .

(*) له ترجمة في طبقات القسرين للسيوطي ٥ ، العبر ٢ / ٣٢١ .

(١) هو كذلك في العبر ٢ / ١٢٠ ، وفي الطبقات الوسطى : « سمع بخراسان أبا جعفر الشامي » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الله بن شيرويه » .

(٣) مكان هذه الكلمة في الطبقات الوسطى : « وبالعراق ، والأهواز ، والبصرة جماعة » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسمع المسند من أبي يعلى الموصلي » .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « روى عنه الحاكم في التاريخ في ترجمته حديثين » .

قال الحاكم : تُوَفِّيَ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .
وكذلك قال أبو النصر العاصمي في موضع ، وقال في آخر : تُوَفِّيَ سنة ثمان وخمسين ،
وهذا فيما أحسب وهم ، والصواب سنة خمس وخمسين .

٩٥

أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد

(١)

٩٦

أحمد بن محمد بن عَبْدُوس^(٢) بن حاتم

(٣)

(١) بياض بالأصول : وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد البغدادي ، أبو سهل القطان ، المحدث
الإخباري الأديب . العبر ٢ / ٢٨٥ ، طبقات العبادي ٧٧ .
وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :
أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، أبو سهل القطان
بغدادي مشهور .

سمع محمد بن عبيد الله بن المنادي ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردی ، ويحيى بن أبي طالب ،
وظائفة .

روى عنه الدارقطني ، والحاكم ، وابن مندة ، وغيرهم .
ولد سنة تسع وخمسين ومائتين ، ومات سنة خمس وثلاثمائة .
ذكره العبادي .

(٢) في ز : « عبدروس » والمثبت في المطبوعة ، ج .
(٣) بياض بالأصول ، ولعله أحمد بن محمد بن عبدوس ، أبو الحسن العنزي الطرائفي ، انظر العبر ٢ / ٢٧٠ .
وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن محمد بن عَبْدُوس بن حاتم ، الفقيه ، أبو الحسن الحاتمي

قال الحاكم : كان من علماء الشافعيين .

أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن يحيى القَصْرِيّ أبو بكر السَّيِّبِيّ (*)
أحد الأئمة .

تفقه على أبي إسحاق المَرْوَزِيّ ، ونشر الفقه ببلده قَصْرٍ (١) ابن هُبَيْرَةَ .
وتوفى في رجب ، سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، وله ست وسبعون سنة (٢) .

= وسمع الحديث الكثير بخراسان ، والعراق ، والحجاز .
ودرس بمكة .

توفى يوم الجمعة ، وقت الخطبة ، لست مضين من شهر رمضان ، سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة ، وكان والده حياً ، وضعف عن المشي إلى القبرة .
وكان أبو الحسن حين مات ابن تسع وأربعين سنة .

قال الحاكم : وهو عالم من علماء المسلمين ، أديب ، فقيه ، كاتب ، حاسب ، أصولي .
ذكره الحاكم في الأحمدين ، ثم أعاد ذكره في المحمدين فقال : محمد بن أحمد بن عبدوس ،
وترجمه كما فعل هنا ، وقال : أخبرني الثقة أنه أحمد بن محمد .

قال : وسمعتَه - يعني الحاتمي - يقول : سمعت أبا زيد الفقيه ، يقول : رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا بمكة في المنام ، كأنه يقول لجبريل عليه السلام : « يَا رُوحَ اللَّهِ
اصْحَبْهُ إِلَى وَطَنِهِ » .

(*) له ترجمة في تاريخ بغداد ٥ / ٦٩ ، طبقات الشيرازي ٩٥ ، والسيبى بكسر السين المهمة
وسكوت الياء المثناة من تحتها وفي آخرها باء موحدة ، نسبة إلى سيب ، قال ابن السمعاني [الأنساب لوحة
٣٢١ ب] : وظى أنها قرية بنو أحي قصر ابن هبيرة . الباب ١ / ٥٨٥ . وفي المطبوعة : « أبو بكر السبي »
والنصيب من : ج ، ز ، تاريخ بغداد ، وفي الطبقات الوسطى « العروف يابن السبي » .

(١) في المطبوعة : « حضر » والنصيب من : ج ، ز . وقصر ابن هبيرة ينسب إلى يزيد بن عمر
ابن هبيرة ، وإلى العراق لمروان بن محمد ، بناء بالقرب من جرسورا . المراسد ١١٠١ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال الخطيب : حدث عن محمد بن جعفر بن رميس ،
وأبي سعيد بن الأعرابي ، حدثني عنه ابنه أبو عبدالله ، وكانت صدوقا » .

٩٨

أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شهر يار ،

الشيخ أبو علي الرُّوذْبَارِيُّ (*)

أحد أئمة الصُّوفية .

واختُلف في اسمه ، والأصح ما ذكرناه ، وإياه أورد الشيخ أبو عبد الرحمن السَّمْعِيُّ ،
والأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيُّ ، والشيخ أبو عمرو بن الصَّلَاح .

وقيل : الحسن بن عَمَّام .

وقال الخطيب ، وابن السَّمْعَائِيِّ : محمد بن أحمد .

ورُوذْبَارٌ : بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء .
كان هذا الشيخ بغدادياً الأصل ، من أبناء الوزراء والرؤساء والكتبة ، يتصل نسبه
بِكِسْرَى أنوشروان .

صحب في التصوف الشيخ الجنيد ، وفي الفقه ابن سُرَيج ، وفي النحو ثعلب ، وفي
الحديث إبراهيم الحَرَبِيُّ ، وكان يفتخر بمشايخه هؤلاء .

أقام بمصر ، وصار شيخها .

وكان فقيهاً محدثاً ، روى عن مسعود الرَّمْلِيِّ ، وغيره .

روى عنه محمد بن عبد الله بن شاذان الرَّاظِيُّ ، وغيره .

قال أبو علي الكاتب : ما رأيت أحداً أجمع لعلم الشريعة والحقيقة من الرُّوذْبَارِيِّ .

وقال الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيُّ : أظرفُ المشايخ ، وأعلمهم بالطريقة .

توفي سنة اثنتين ، أو ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

(*) له ترجمة في : الأسباب لوجه ٢٦٢ تاريخ بغداد ١ / ٣٢٩ ، حلية الأولياء ١٠ / ٣٥٦ ،

الرسالة القشيرية ٣٤ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٩٦ ، صفة الصفوة ٢ / ٢٥٦ ، طبقات الصوفية ٣٥٤ ،
العبر ٢ / ١٩٥ .

﴿ ومن كلامه وفوائده ﴾

● قال في حَدِّ الصُّوفِيِّ : إنه من لبس الصوف على الصفا ، وسلك طريق المصطفى ، وأطعم الهوى ذوقَ الجفا ، وكانت الدنيا منه على القفا .

● وقال : أتفع اليقين ما عَظَّمَ الحقَّ في عينِكَ ، وصغَّرَ ما دونه عندك ، وأثبتَ الرجاء والخوف في قلبك .

● وسُئِلَ عَمَّنْ يسمع المَلاهي ، وزعمها حلالاً له ، وقال : لأنني وصلت إلى درجة لا يُؤثِّرُ فيَّ اختلاف الأحوال .

فقال : نعم ، قد وصل لعمري ، ولكن إلى سَقَر .

قلتُ : وقد توَصَّلَ من حكي هذه الحكاية إلى دعوى ، أنه كان لا يرى السَّماع ، والأظهر^(١) عندي في معنى قوله ، أنه أنكر من هذا القائل إظهاره الوصول إلى هذه الدرجة ، فإن الواصل إلى هذه الدرجة لا يتظاهر بذلك ، إلا عن إذن ، وليس مُراد الرُّوْذُبَارِيَّ تحريم السماع ، ولا إنكار أن بعض الناس لا يُؤثِّرُ فيه اختلاف الأحوال ، وكيف يكون ذلك ، ومن كلام الرُّوْذُبَارِيَّ أيضاً : السَّماعُ مكاشفة الأسرار إلى مشاهدة المحبوب ؟ أسنده عنه الأستاذ أبو القاسم في « الرسالة »^(٢) .

وعن الرُّوْذُبَارِيَّ : جُزْتُ بقصر ، فرأيت شاباً حسنَ الوجه ، مطروحاً ، وحوله ناس ، فسألت عنه ، فقالوا : إنه جاز بهذا القصر ، وجارية تغني^(٣) :

كَبُرَتْ هَمَّةُ عَبْدٍ طِمَعَتْ فِي أَنْ تَرَكَأَ

أَوْ مَا حَسَبَ لَعِينِي أَنْ تَرَى مَنْ قَدَرَاكَ

أسنده القشيري أيضاً عنه .

(١) في المطبوعة ، ز : « ولا ظهر » والتصحيح من : ج . (٢) صفحة ٢٠١ .

(٣) ذكر القشيري البيت الأول في الرسالة صفحة ١٨٢ ، ثم ذكر القصة والبيتين صفحة ٢٠٦ ،

وبعد البيتين زيادة : « فشقي شهقة ومات » .

وعن فاطمة أخت أبي علي الرُّوذُبَارِيِّ ، قالت : لما قُرب أجل أخى أبي علي ، وكان رأسه في حِجْرِي فتَح عَيْنِيهِ ، وقال : هذه أبواب السماء فُتِّحَتْ ، وهذه الجِنان قد زُيِّنَتْ ، وهذا قاتل يقول [لى] ^(١) : يا أبا علي ، قد بلغناكَ الرُّتبة القُصوى ، وإن لم تُرِدْهَا . ثم أنشد يقول :

وَحَقِّكَ لَا نَظَرْتُ إِلَى سِوَاكَ بَعِينٌ مُودَّةٍ حَتَّى أَرَاكَ
أَرَاكَ مُعَذِّبِي بِفُتُورٍ لِحَظٍّ وَبِأَلْحَدٍ الْمُرْدٍ مِنْ جَنَاكَ

ثم قال : يا فاطمة ، الأول ظاهر ، والثاني فيه إشكال .

كذا أورد الحكاية القُشَيْرِيَّ ^(٢) ، وغيره .

وما أحسن إشكاله ^(٣) الثاني ، وليس هو عند التحقيق بِمُشْكِل ، ولكنه - والله أعلم - استقصر ^(٤) عقول النساء عن دَرْكِهِ ، وَخَشِيَ عَلَيْهِنَّ غَائِلَةً أَنْ يَفْهَمْنَ أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

وعن الرُّوذُبَارِيِّ : رأيت في البادية حَدَثًا ، فلما رَأَيْتِي قال : أما يكفيك أنه شَفَعَنِي بِحَبَّةٍ ، حَتَّى عَلَّمَنِي ! ثم رأيتَه يَجُودُ بِرُوحِهِ ، فقلت له : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَأَنشَأَ يَقُولُ :

أَيَا مَنْ لَيْسَ لِي عَنْهُ وَإِنْ عَذَّبَنِي بُدُّ
وَيَا مَنْ نَالَ مِنْ قَلْبِي مَنَالًا مَا لَهُ حَدُّ

وعنه : قَدِمَ عَلَيْنَا فَقِيرٌ ، فَات ، فَدَفَنْتَهُ ، وَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِهِ لِأَضْمِهِ فِي التُّرَابِ ، لِيَرْحَمَ اللَّهُ غُرْبَتَهُ ، فَفَتَحَ عَيْنِيهِ ، وقال : يا أبا علي ، أَتَدُلُّنِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ دَلَّلَنِي . فقلت له : يَا سَيِّدِي ، أَحْيَاةٌ بَعْدَ مَوْتٍ ؟ فقال : بَلَى ^(٥) أَنَا حَيٌّ ، وَكُلُّ مَنْ حَبَّ اللَّهُ حَيٌّ ، لَأَنْصُرَنَّكَ غَدًا بِجَاهِي يَا رُوذُبَارِي .

وعنه : مِنْ الْاِغْتِرَارِ أَنْ تُسَيِّءَ فَيُحَسِّنَ إِلَيْكَ ، فَتَتْرَكَ الْإِنَابَةَ تَوْهُمًا أَنَّكَ تُسَامَحُ فِي الْهَفَوَاتِ ، وَتَرَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَسْطِ الْحَقِّ لَكَ .

(١) زيادة من ج ، والرسالة ١٨٠ على ما في المطبوعة ، ز . (٢) الرسالة ١٨٠ .

(٣) في المطبوعة : « استشكله » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « استقل »

والمثبت من : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « بلى » والمثبت من : ج ، ز .

● وعنه : المريد الذي لا يُريد لنفسه إلا ما أراد الله له ، والمراد لا يريد من الكونين شيئاً غيره .

وقال : الصَّوْلُ على مَنْ دونك ضَعْفٌ ، وعلى مَنْ فوقك فِحَّةٌ .

● وقال : التوبة الاعتراف ، والندم ، والإفلاع .

وأنشد لنفسه^(١) :

روحي إليك بكلِّها قد أجمتُ لو أن فيك هلاكها ما أقلمتُ
تبكي إليك بكلِّها عن كلِّها حتى يُقالَ من البكاءِ تقطعتُ
فأنظرُ إليها نظرةً فلطالما متمتتها من نعمةٍ فتمتعتُ

● وقال : كيف تشهده الأشياء وبه فنيت ذواتها عن ذواتها ، أم كيف غابت الأشياء

عنه وبه ظهرت بصفاته ؟ فسبحان مَنْ لا يشهده شيء ولا يغيب عنه شيء .

وقال : أظهر الحقَّ الأساميَ وأبداها للخلق ؛ ليسكن بها شوقُ المحبين إليه ، وثانِس^(٢)

قلوب المارفين له .

وأنشد لنفسه :

إن الحقيقةَ غيرُ ما تتوهمُ فأنظرُ لنفسِكَ أيَّ حالٍ تعزُّمُ
أتكونُ في القومِ الذين تأخروا عن حقِّهم أو في الذين تقدَّموا
لا تُخدَعَنَّ فتلومَ نفسَكَ حينَ لا يُجِدِي عليك تأسُفٌ وتَلَوُّمُ

ومن شعر الرُّوذُبَارِيِّ^(٣) :

لو كلُّ جارحةٍ مِنِّي لها لُفَّةٌ تُشَنِّي عليك بما أوليتَ مِن حَسَنٍ
لكانَ ما زانُ سُكْرِي إذْ أشرتُ به إليك أجَلَ في الإحسانِ والمِنَّنِ

(١) الأبيات في طبقات الصوفية ٣٥٨ ، وقد ورد البيت الأخير فيها هكذا :

فأنظرُ إليها نظرةً بتعطُّفٍ فلطالما متمتتها فتمتعتُ

(٢) في : ج ، ز : « وتأمُن » والمثبت في المطبوعة . (٣) البیتان فی تاریخ بغداد ١/ ٣٣٣ .

ومنه (١) :

ولو مضى الكلُّ مَنى لم يكن عجباً وإنما عَجَبِي للبعض كيف بقي
أدرك بقية روح فيك قد تَلِفَتْ قبل الفراق فهذا آخرُ الرَّمَقِ
● قال أبو علي : التفكر على أربعة أوجه : فكرة في آيات الله ، وعلامتها تولدُ
الحبَّة ، وفكرة في وعد الله بشوابه ، وعلامتها تولدُ الرَّغبة ، وفكرة في وعيده تعالى
بالمذاب ، وعلامتها تولدُ الرَّهبة ، وفكرة في جفاء النفس مع إحسان الله ، وعلامتها تولدُ
الحياء من الله .
وأنشد :

فإن شئتمْ وصلي فذاك أريدُه وإن شئتمْ هجري فذلك أؤثرُ
ألسْتُ أرى أهلاً بحالٍ (٢) يسرُّكم بذلك أزهو ما حيتُ وأفخرُ
ومن شعره أيضاً (٣) :

بك كتمانٌ وجده بك عنه لك منه وعنك مالك منه
من إذا لاح لائح مشرقٍ هامٌ وجداً عليك إن لم تكنه (٤)
وإذا قال لا أقولُ بيِّن يان عنه فبان إن لم تبينه (٥)
يا فتى الحبِّ بل فتى الحقِّ سرى عنك مستودعٌ لديك فضنه (٦)
وقال : ما ادعى أحد قطُّ إلا خلوة (٧) عن الحقائق ، ولو تحقق في شيء لنطقته عنه
الحقيقة ، وأغنته عن الدعوى .

(١) البستان في شذرات الذهب ٢/٢٩٧ ، وفي تاريخ بغداد ١/٣٣٢ .

(٢) في المطبوعة : « لحال » والمثبت من : ج ، ز . (٣) الأبيات في طبقات الصوفية ٣٥٨ ، ٣٥٩ .

(٤) في الأصول : « مشرق » وأمل ما أثبتناه هو الصواب ، وفي طبقات الصوفية ٣٥٩ :

« لمشوق » وعجز البيت فيه سقط منه : « عليك » . (٥) ورد صدره هذا البيت في طبقات الصوفية ٣٥٩ هكذا : * وإذا أفل الأفل بين * والوزن غير مستقيم .

(٦) في طبقات الصوفية ٣٥٩ : « بل يا فتى الحق » .

(٧) في المطبوعة ، ج ، د : « إلا الخلوة » والمثبت من طبقات الصوفية ٣٥٨ .

وقال : كان عندنا ببغداد عشرة فتيان ، معهم عشرة أحداث ، مع كل واحد واحد ، وكانوا مجتمعين في موضع ، فوجهوا واحدا من الأحداث ؛ ليأخذ لهم حاجة ، فأبطأ عليهم ، وغضبوا من تأخيرهم ، ثم أقبل وهو يضحك ، ويده بطيخة يُقَلِّبُهَا ^(١) ويشمُّها ، فقالوا له : احتبست عنا ، ثم جئتنا تضحك !

فقال : جئتكم بفائدة ، رأيت بشر بن الحارث وضع يده على هذه البطيخة ، فلم أزل واقفا حتى اشتريتها بمشرين درهما ، أتبرك بموضع يده عليها .
فأخذ كل واحد منهم البطيخة ، وجعل يقبِّلُها ويضعها على عينيه ، فقال واحد منهم : بشر كان معنا صاحب عصبية ، إيش بلغ به هذا كله حتى يفعلون به هذا ؟
قالوا : تقوى الله ، والعمل الصالح .

فقال : أنا أشهد الله ، وأشهدكم أني تأتب إلى الله من كل شيء لا يرضاه مِنِّي ، وأنا على حالة بشر وطريقته .

فقالوا كلهم مثل ذلك ، فتابوا بأجمعهم ، وخرجوا إلى طرسوس ، وغزوا ، واستشهدوا كلهم في موضع واحد .
وأنشد أبو علي لنفسه :

فلاذوا به من بعد كل نهاية	ليأذ مُقِرٌّ بالخضوع مع الحدِّ
بمجزٍ وتقصيرٍ عن الواجب الذي	به عرفوه للودود ^(٢) من الودِّ
وكان لهم بالمرء في غاية المني	شكورا لما أولاه من رتب الحمد
ومن بأمثاري الذخائر بينه	وبينهم عن مضمير الكتم للجهد

وروي أن أبا علي اتخذ مرة أمحالا من السكر الأبيض ، ودعا بجماعة من الحلاوانيين ^(٣)

حتى عملوا من السكر جدارا ، عليه شرافات . ومحارب على أعمدة ، ونقشوها كلها من سكر ، ثم دعا الصوفية حتى هدموها ، وكسروها ، وانتهبوها .

(١) في المطبوعة : « يقبلها » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « بالودود »

والمثبت من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « الحلوانيين » والمثبت من : ج ، ز .

ومن كلامه : المشاهدات للقلوب ، والكشافات للأسرار ، والمعانيات للبضائر ،
والرايات للأبصار^(١) .

٩٩

أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة التميمي

(٢)

١٠٠

أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر ، أبو بشر الهروي

(٣)

(١) بعد هذا في ج : « آخر المجلد الثالث من مجلدات المصنف . بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم
يسر وأعن » . (٢) بياض بالأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة التميمي ،

أبو الحسن السليطي ، المزكي

من أهل نيسابور .

سمع من ابن خزيمة ، وأبي العباس السراج .

ولم يُحدث حتى توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

ذكره الحاكم .

(٣) بياض بالأصول ، وتجد ترجمته كاملة في تاريخ بغداد ٥ / ٨٨ ، ٨٩ ، وقد ترجمه المصنف
في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن محمد بن محمد بن جعفر ، الشيخ أبو بشر الهروي ، المعروف بالعالم

قال الشيخ : سكن بغداد ، ودرس عليه القائم بالله أمير المؤمنين .

وقال الخطيب : حدث ببغداد عن عبد الله بن جعفر الجابري ، حدثنا عنه القاضي

أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري . تقلد الحسبة بجانبى بغداد .

مولده سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي في سابع عشر ربيع الأول سنة خمس

وثمانين وثلاثمائة .

١٠١

أحمد بن محمد، أبو العباس الدَّيْلِيُّ^(١)، الخياط، الزاهد

سكن مصر .

قال ابن الصلاح : ذكره أبو العباس النَّسَوِيُّ في « كتابه » ، وذكر أنه كان فقيها ،

جيد المعرفة بالفقه على مذهب الشافعي .

وكان قوته وكسبه من خياطته ، كان يخطط قيصا في جمعة بدرهم ودانقين ، طعامه

وكسوته من ذلك غلاء ورخصا ، ما ارتفق من أحد بمصر بشربة ماء^(٢) .

وكان رجلا صالحا من أرباب الأحوال والكاشفات ، له كرامات ظاهرة ، وأحوال

سنيّة .

حضر أبو العباس النَّسَوِيُّ ، وأبو سعيد المَالِينِيّ وفاته ، فذكر العجّب من حضوره

وتلاوته إلى أن خرجت روحه^(٣) .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « الدَّيْلِيُّ » وفي الطبقات الوسطى قال المصنف :

« الدَّيْلِيُّ » ثم قال : « والديلي إما نسبة إلى ديبل بفتح الدال المهملة وسكون الياء المعجمة

بنقطتين من تحتها وضم الباء المنقوطة بواحدة : بلدة من بلاد ساحل البحر ، من بلاد الهند ،

قرية من السند ، وإما إلى ديبل بفتح الدال المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر

الحروف وفي آخرها اللام أيضا . قال ابن السَّمْعَانِيّ : « قرية من قرى الرملة من الشام

فيما أظن » . وهذا موضع نظر .

« والذي رأيته مضبوطا بخط الحافظ المِزْنِيّ في تبليض « طبقات ابن الصلاح » الأول . »

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « خشن العيش ، كثير التقشف ، محفوظ

اللسان ، ما حفظ عليه أنه ذكر إنسانا قط بنقص ، ولا ذكر عنده أحد بنقيصة ، مكاشفا

يخبر بالشيء فيكون كما أخبر ، له القبول عند الموافق والمخالف ، حتى كان أهل الملك

يستشفون به ، ويتبرّكون بدعواته » .

(٣) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ما أخبر به أبو العباس النَّسَوِيُّ ، فقال نقلا

عن أبي العباس : « واعتلّ علته التي توفي فيها ، وتولّيت خدمته ، فشهدت منه =

مات في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

وقد ظن بعض الناس أنه الدَّيْلِيُّ صاحب « أدب القضاء » وليس كذلك ؛ ذلك على ابن أحمد ، وهذا أحمد بن محمد .

وليس في كتاب « الأنساب » لابن السَّمْعَانِي واحدة من هاتين التَّسْبِيتَيْن .

١٠٢

أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس بن عِكْرِمَة ، أبو بكر الزَّيْبَرِيّ

بفتح الزاي ثم النون ثم الباء بنقطة من تحتها ، نسبة إلى الجد (*)

ذكره ابن ماكولا ، وابن السَّمْعَانِي ، وقالوا : إنه سمع الرِّبِيع بن سليمان ، ويحضر بن نصر ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

روى عنه أبو بكر بن المقرئ ، وأبو حفص ابن شاهين ، وأبو سميد ابن يونس ، وأبو القاسم الطَّبْرَانِي ، وغيرهم .

مات في شهر رمضان ، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة^(١) .

= أحوالا سنية في عائلته ، وقال لي إنه يموت ليلة الأحد . فكان كما قال ، وما كان يصلي إلا في جماعة ، فكنت أصلي به ، وصليت به المغرب ليلة الأحد ، فقال لي : تنفخ ، فإني أريد أن أجمع بين صلاتين . وركع وأوتر ، ثم أخذ في السَّيَاق ، وهو حاضر معنا إلى نصف الليل ، فقمت وطرحت نفسي ساعة ، ثم رجعت إليه ، فلما رأيته قال : أي وقت هو ؟ قلت : قرب الصبح . فقال : حولوني إلى القبلة . وكان معي أبو سعد الصَّوْرِيّ ، فحولناه إلى القبلة ، فأخذ يقرأ ، فقرأ مقدار خمسين آية ، ثم خرجت روحه .

وبعد هذا في الطبقات الوسطى أيضا : « وكان يصوم دائما ، ويدرس القرآن دائما ، يخطط بالنهار ، فإذا أمسى صلى المغرب ونظر في كتاب الربيع ، يعني الأم » .

(*) له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٢٧٩ ، طبقات القراء ٣٨/١ ، وفيها « الزبيري » وهو خطأ .

(١) في الأنساب : « مات في شهر رمضان ، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة » .

وتقدم محمد بن بشر الزنبري في « الطبقة الثانية »^(١) ، وهذان^(٢) وإن اختلفا من طبقة واحدة ، غير أن سنة وفاة ذلك لم تتحرّر ، فأوردناه مع أصحاب الإمام الأعظم .

١٠٣

أحمد بن منصور بن عيسى

(٣)

١٠٤

أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ ، أبو بكر (*)

شيخ القراء في وقته ، ومصنف السبعة .

ولد سنة خمس وأربعين ومائتين .

سمع الرمادي^(٤) ، وسعدان بن نصر ، ومحمد بن عبد الله المخري^(٥) ، وأبا بكر

الصغاني^(٦) ، وجماعة .

قرأ القرآن على قنبل ، وأبي الزغراء بن عبدوس ، وغيرهما .

(١) لم يرد ذكر لمحمد بن بشر الزنبري في الطبقة الثانية ، ويلاحظ اضطراب عبارة المصنف ، فإنه يذكر أنه أوردته مع أصحاب الإمام الأعظم ، وهؤلاء ذكرهم في الطبقة الأولى ، لا الثانية .

(٢) في الأصول : « وهذان » .

(٣) يياض بالأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

أحمد بن منصور بن عيسى ، أبو حامد الطوسي

الحافظ ، الفقيه ، الأديب ، المزي .

ذكره الحاكم ، وذكر أنه قل أن رأى في الشايخ أجمع منه .

سمع بنيسابور عبد الله بن شيرويه ، وطبقته ، وأكثر عن أهل خراسان .

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

(*) له ترجمة في : طبقات القراء ١ / ١٣٨ ، المعبر ٢ / ٢٠١ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٨ ،

وفي الطبقات الوسطى : « أبو بكر البندادي » . (٤) ذكر المصنف اسمه في الطبقات الوسطى ،

فقال : « أحمد بن منصور الرمادي » . (٥) نسبة إلى الحُرم : محلة ببغداد . انظر المشبه ٥٧٧ .

(٦) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وعباس الدوري » .

روى عنه الحديث أبو حفص بن شاهين ، وأبو بكر بن شاذان ، والد أرقطى ، وخلق .
وكان ثقة ، مأمونا ، قرأ عليه القرآن خلائق .

قال عبد الواحد بن أبي هاشم : سأل رجل ابن مجاهد : لِمَ لا تختار لنفسك حرفاً
يُحْمَلُ عنك ؟ قال : نحن إلى أن نُعْمَلَ أُنْقَسْنَا في حِفْظِ ما مضى عليه أُمْتُنَا ، أحوَجُ مِنَّا
إلى اختيار حرف يَقْرَأُ به مَنْ بعدنا ^(١) .

وقال ثعلب : ما بقى في عصرنا أعلم بكتاب الله من ابن مجاهد .
وعن عبيد الله الزُّهْرِيّ ، قال : انتبه أبي ، فقال : رأيت يا بُنْتَى ، كأن مَنْ يقول :
مات مُقَوِّمٌ وخي الله . فلما أصبحنا إذا بابن مجاهد قد مات .
وقال أبو عمرو الدَّانِيّ : فاق ابن مجاهد في عصره سائر نُظَّارِهِ من أهل صناعته ،
مع اتساع علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وظهور نسكه .
توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

﴿ ومن كلامه وفوائده ﴾

قال : مَنْ قرأ لأبي عمرو ، وتمذهب للشافعي ، واتجر في البرّ ، وروى شعر ابن المعتزّ ،
فقد كَمُلَ ظَرْفُهُ .

قيل : إن ابن مجاهد ، قال للشيخ أبي بكر الشَّيْلِيّ رضي الله عنه : أين في العلم إفساد
ما يُنْتَفَعُ به ؟

قال له : فأين قوله : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ ^(٢) ولكن أين معك
يا مُقْرِيّ في القرآن : الحبُّ لا يعذب حبيبه ؟

فسكت ، قال الشَّيْلِيّ : قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ
وَأَحِبُّواهُمْ ﴾ ^(٣) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعن ابن مجاهد : رأيت رب الغزة في المنام ، فختمت
عليه ختمين ، فلخنت في موضعين ، فاغتممت ، فقال لي : يا ابن مجاهد ، الكمال لي ، الكمال لي » .
(٢) سورة ص ٣٣ . (٣) سورة المائدة ١٨ .

١٠٥

أحمد بن أبي أحمد الطَّبْرِيّ ، الشيخ الإمام ،

أبو العباس بن القاصّ (*)

إمام عصره ، وصاحب التصانيف المشهورة : « التلخيص » و « المفتاح » و « أدب القاضي »^(١) و « المواقيت » وغيرها في الفقه .

وله مصنف في أصول الفقه والكلام على حديث « يا أبا عُمَيْرٍ » رواه عنه تلميذه القاضي أبو علي الزَّجَّاجِيّ ..

كان إماماً جليلاً ، أخذ الفقه عن أبي العباس بن سُرَيْج .
وحدث عن أبي خليفة ، ومحمد بن عبد الله المَطِينِ الحَضْرَمِيِّ ، ومحمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وعبد الله بن نَاجِيَةَ ، وغيرهم .
وحدثه موجود في « أدب القضاء »^(١) وغيره من تصانيفه .
أقام بطَبْرِسْتَان ، وأخذ عنه علماءؤها ، وأظنّ أبا علي الزَّجَّاجِيّ أخذ عنه هناك ، ثم انتقل بالآخرة إلى طَرَسُوس ؛ ليقم على الرِّبَاط .
والشَّهور أنه ابن القاصّ ، وجمله أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ نفسه القاصّ .
قال : وإنما سمي بذلك لدخوله ديار الدَّيْلَمِ ، ووعظه بها وتذكيره ، فسمي القاصّ ؛ لأنه كان يقصّ .

قال : وكان من أخشع الناس قلباً إذا قصّ ، فمن ذلك ما يُحكى أنه كان يقصّ على الناس بطَرَسُوس ، فأدركته رَوْعَةٌ مما كان يصف ، من جلال الله وعظمته وملكوته^(٢) ، من خشية ما كان يذكر من بأسه وسطوته ، فخر مغشياً عليه ، ومات .

(*) له ترجمة في : الأنساب لوجه ٤٣٨ ب ، طبقات الشيرازي ٠٩١ ، طبقات العبادي ٧٣ ،
النجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٤ ، وفيه : « أبو العباس القاضي » وهو تحريف عن (القاص) . ووفيات
الأعيان ١ / ٥١ . (١) يذكر المصنف هذا الكتاب مرة باسم « أدب القاضي » وأخرى باسم
« أدب القضاء » وقد ذكره الشيرازي والعبادي باسم « أدب القاضي » .
(٢) في الطبقات الوسطى : « وملكته خشية ما كان » .

● وحكى تلميذه القاضي أبو علي الزَّجَّاجِيَّ أن رجلا حمل ثورا من طريق قرية إلى قرية [أخرى] ^(١) لإنسان آخر ، فتمرَّض له بعض اللصوص ، وخوَّفه بالقتل إن لم يسلمه إليه ، فأعطاه الثور خوفاً منه على روحه ؛ لبقاء مهجته ، فاختلف علماء الوقت في تغريم قيمة الثور من حمّله . فأوجب أبو العباس بن القاصّ الغرامة على حامله ؛ لأنه اقتدى نفسه بمال غيره ، وهذا ما صحّحه في الوديعه ، وقال أبو جعفر الحنّاطي : لا غرامة عليه ؛ لأنه أكره على ذلك ، فاتفق أن أبا علي الزَّجَّاجِيَّ الحاكّي رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، وسأله عن هذه المسألة ، فقال : الصواب ما قال أستاذك ابن أبي أحمد ، ففرح القاضي أبو علي الزَّجَّاجِيَّ لموافقة أستاذه الصواب .

قلت : أبو جعفر الحنّاطي هو والد أبي الحسين الحنّاطي المشهور ، ويقال : إنه قرأ على ابن القاصّ ، وسنّ ترجمه إن شاء الله تعالى آخر هذه الطبقة ، عند ذكر المعروفين بكناهم . مات ابن القاصّ بطرَسُوس ، سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

﴿ ومن الغرائب عنه ﴾

● قال ابن القاصّ في « أدب القضاء » فيما إذا رجع شاهداً الأصل ، المشهود على شهادتهما ، وقال : ما أشهدنا شهود الفرع ، أو سكنا ولم يقولوا شيئاً : إنه لا ضمان عليهما ^(٢) ولا إلى شهود الفرع . وقال : قلته تخريباً .

● وقال فيه أيضاً في « باب ما لا يجب فيه اليمين » : إن الشافعيّ ، قال : لو ادّعى على رجل أنه ارتدّ ، وهو منكر ، لم أكشف عن الحال ، وقلت له : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأنه بريء من كل دين خالف الإسلام . انتهى . وهو نص حسن ، يؤخذ منه ما تعم به البلوى ، فيمن يدّعى عليه بالكفر ، وهو ينكر ، فلا يتوقف الحكم بإسلامه على تقريره به ، وبذلك أفتى الوالد رحمه الله ، وصنف فيه

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٢) في : ج ، ز : « لا جبار عليهما »

« مُصَنَّفًا » ، ردَّ به على الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد ، في دعواه خلافه ، ولم يكن الوالد وقف على هذا النص ، فلما وقفت أنا عليه أريته له فأعجبه^(١) .

● وقال ابن القاص في « المفتاح » في زكاة التجارة : إنها تجب في الموروث والموهوب . ولا يُعرَف مَنْ قال به في الموروث مطلقا ، ولا في الموهوب ، إلا إذا كان شرطَ الثواب ، أو كان مُطلقا ، وقلنا المطلقة تقتضى الثواب ، وقد تكلمت على كلامه من^(٢) أجوبة سؤالات وردت على من حلب^(٣) أرسلها الشيخ شهاب الدين الأذَرَعِي ، تتعلق بكتابي « التمشيح » وغيره ، وذكرت قول الأستاذ أبي منصور في خطبة « شرح المفتاح » : إن هذا لا يوافق المذهب .

﴿ تحليف المقدوف ﴾

● في « الرافعي » و « الروضة » حكاية قولين : في أنه هل للقاذف تحليف المقدوف أنه لم يَزِنْ ؟ وأن الموافق بجواب^(٤) الأكثرين أن له ذلك ، ولم يفصحا بكيفية الحلف على القول به ، بل قولها : « إنه لم يَزِنْ » قد يشير إلى الاكتفاء بهذه العبارة في الحلف ، ولا يُكْتَفَى بذلك في المسألة ؛ فإنه وقع استطرادا غير مقصود ، ولم يكن مقصودها إلا أصل ثبوت الحلف ، لا تعريف صيغته ، والمسألة مسطورة .

قال ابن القاص : يحلف بالله أنه عفيف .

وقال أبو زيد المرَوَزِي : يحلف بالله أنه ليس بزاني^(٥) .

قلت : ووجه^(٦) قول أبي زيد ، ولعله السُّتْقَرُّ في نفس الرافعي ؛ ولذلك عبَّر باللفظ الذي حكيناه أنه صورة جوابه ؛ فإن المقدوف إنما يقول في جواب « أنت زان » : لست

(١) في هامش ج هذه الحاشية : « هذا يتناقى قولك في ترجمة الوالد : إنه كان لا يخفى عليه شيء من نصوص الشافعي » وبعد الحاشية هنا التعليق : « تعجرت واسعا ، فإن مراده أن والده لا يخفى عليه من نصوص الشافعي في الغالب ، وهو كذلك .. » . (٢) في المطبوعة : « في » والمثبت من : ج ، ز . (٣) في : ج ، ز ، د : « وردت على رجل أرسلها ... » : وأنبتنا ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « الجواب » والمثبت من : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « لم يَزِنْ » والمثبت من : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « ووجهه » والمثبت من : ج ، ز .

بزان ، أو نحوه ، وقد لا يكون زانيا ولا عفيفا ، ألا ترى أن من وطئ محرما مملوكة له ليس بعفيف على المذهب ، ومن ثم لا يُحَدُّ قاذفه ، وما هو بزان للشبهة ، وبهذا يتوجه كلام ابن القاص ؛ فإنه يقول : إنما يثبت الحد بوجود العفة ، لا بانتفاء الزنا ، فليُحْلَف^(١) على العفة .

والخلاف بين ابن القاص وأبي زيد حكاه شريح في « أدب القضاء » وغيره ، ومن العجب أن القفال ذكر في أوائل « أدب القضاء » من « شرح التلخيص » كلام أبي زيد مقتصرًا عليه ، ولم يذكر كلام ابن القاص .

﴿ فرع : هل يكفي في الشهادة على الشهادة مطلق الاسترعاء ،

أو لا بد من استرعاء الشاهد بخصوصه ؟ ﴾

• هذه المسألة من مخرجات أبي العباس بن القاص ، ذكر في كتاب « أدب القضاء »

في « باب ذكر الشهادة على الشهادة » أن الشافعي وأبا حنيفة اختلفا فيها :

فقال الشافعي : يجوز لهما أن يشهدا على شهادة من سمعا يسترعى شاهدا ، وإن لم يسترعهما . قال : قلته تحريجا .

وبهذا جزم الرافعي ، فقال : وإذا حصل الاسترعاء لم يختص التحمُّل بمن استرعه ، بل لزيد^(٢) التحمل والأداء باسترعاء عمرو ، خلافا لأبي حنيفة . ولم يزد على هذا القدر ، مع أن المسألة كبيرة خلافة ، وقد بسطها الإمام في « النهاية » فجزم بما جزم به الرافعي ، وبين وجهه ، فقال :

ثم أجمع أصحابنا على أن الاسترعاء في عينه ليس شرطا ، بل إذا جرى لفظ الشهادة من شاهد الأصل ، على وجه لا يحتمل إلا الشهادة ، فيصير السامع فرعا له ، وإن لم يُصدِر من جهته أمرا ، وأذن في تحمُّل الشهادة . إلى أن قال : ولو أشهد شاهد الأصل زيدا على

(١) في المطبوعة : « فيحلف » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في : ج ، ز : « بل له »

والمثبت في المطبوعة .

شهادته ، وكان عمرو بالحضرة ، فلمعرو أن يتحمل الشهادة ، كما يزيد المسترعى ، فإنه لما استرعى زيدا فقد تبين تجريد القصد في الشهادة ، وهو المطلوب ، فيتحملاً عنه ، وإن لم يتعلق الاسترعاء به ؛ فإن الشهادة على الشهادة ليست استنابة من شاهد الأصل ، ولا توكيلا ، وإنما الغرض منه حصول الشهادة في حقها ، مقصودة مجردة ، مرفقة^(١) عن احتمال الكلام الذي قد يجربه الإنسان من غير ثبوت . انتهى .

وأقول : اقتصر صاحب « البيان » على عزو ذلك إلى ابن القاص ، والمُسْمُودِي ، ولكن جزم به أيضا القاضي أبو سعد في « الإشراف » وكلام طوائف من أصحابنا العرافين وغيرهم كالصرح في اشتراط استرعاء الشاهد بخصوصه ، وعلى ذلك تدل عبارة صاحب « التنبية » ، وصرح القاضي شريح في « أدب القضاء » بالخلاف فيه .

﴿ المحمدون من أهل هذه الطبقة ﴾

١٠٦

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو الحسن الكاتب
من أجل فقهاءنا .

قال ابن باطيش : ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين بالحسنية^(٢) .

١٠٧

محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الهروي ،

أبو منصور ، الأزهرى ، الهروى^(*)

اللغوى ، صاحب « تهذيب اللغة » .

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(١) كذا في المطبوعة ، ج ، ز ، و في د : « مرواة » (٢) الحسنية : بلد في شرقي الموصل ،

بينها وبين جزيرة ابن عمر . مرصد الاطلاع ٤٠٣ .

(*) له ترجمة في بنية الوعاة ٨ ، شذرات الذهب ٢٢/٣ ، المعبر ٣٥٦/٢ ، الزهر ٢ / ٤٦٥ ،

معجم الأدباء ١٦٤/١٧ ، النجوم الزاهرة ١٢٩/٤ ، وفيات الأعيان ٤٥٨/٣ .

وسمع بهرارة من الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن السامري ، وطائفة .
ثم رحل إلى بغداد ، فسمع أبا القاسم البغوي ، وأبا بكر ابن داود ، وإبراهيم بن
عرفة نفطويه ، وابن السراج ، وأبا الفضل المنذري ، وعبد الله بن عروة ، وغيرهم .
روى عنه أبو يعقوب القراب ، وأبو ذرّ عبد بن أحمد^(١) وأبو عثمان سعيد القرشي ،
والحسين الباشاني^(٢) ، وعلى بن أحمد بن خمرويه ، وغيرهم .
وكان إماما في اللغة ، بصيرا بالفقه ، عارفا بالمذهب ، عالي الإسناد ، ثخين الورع ،
كثير العبادة والمراقبة ، شديد الانتصار لألفاظ الشافعي ، متحرّيا في دينه .
أدرك ابن دُرَيْد ، وامتنع أن يأخذ عنه اللغة .

وقد حمل اللغة عن الأزهرى جماعة ، منهم أبو عبيد الهروي صاحب « الغريبين » .
ومن مصنفات الأزهرى « التهذيب » عشرة مجلدات^(٣) ، وكتاب « التقريب »
في التفسير ، وكتاب « تفسير ألفاظ المزي » ، وكتاب « علل القراءات » وكتاب
« الرُّوح وما ورد فيها من الكتاب والسنة » ؛ وكتاب « تفسير الأسماء الحسنى »
و « تفسير إصلاح المنطق » و « تفسير السبع الطول »^(٤) و « تفسير ديوان أبي تمام » .
وأسريرة ، أمرته القرامطة ، فحكي عن نفسه أنه وقع في أمر عرب نشأوا في
البادية ؛ يتشبهون مساقط الفيل أيام النجّع ، ويرجمون إلى أعداد^(٥) المياه في محاضرهم
زمن القمّيط ، ويتكلمون بطبائهم البدوية ، ولا يكاد يوجد في منطقهم لحن أو خطأ
فاحش .

(١) في المطبوعة : « عبد بن حميد » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، وانظر العبر ١٨٠/٣ ، وقد
أورده المصنف في الطبقات الوسطى بكنيته ولقبه ، فقال : « وأبو ذر الهروي » .
(٢) بفتح الباء الموحدة والسين المعجمة بين الألفين وفي آخرها النون ، نسبة إلى باشان ، قرية من
قرى هراة . الباب ٨٨/١ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والانتصار للشافعي » .
(٤) في المطبوعة : « الطوال » والمثبت من : ج ، ز . والسبع الطول من البقرة إلى الأعراف ،
والسابعة سورة يونس أو الأنفال وبراءة جميعا ، لأنهما سورة واحدة عند الجوهري . القاموس (طول) .
(٥) في المطبوعة : « عداد » والتصويب من : ج ، ز ، والماء العد (بكسر العين) الجاري الذي
له مادة لا تنقطع . القاموس (ع د د) .

قال : فبقيتُ في أسْرهم دهرًا طويلًا ، واستفدت منهم ألفاظًا جمَّة ، ثم توفي في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة^(١) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

● قال الأزهريُّ في كتابه «الزاهر» في شرح غريب ألفاظ «المختصر» في أواخر «باب قسم الصدقات» ما نصه : «وقولهم : وإذا استوى في القرب أهل نسبهم وعِدِّي ، قسمت على أهل نسبهم دون العِدِّي . وإن كان العِدِّي أقرب دارًا ، وكان أهل نسبهم منهم على سفر تقصر فيه الصلاة ، قسمت على العِدِّي . والعِدِّي هم الذين لا قرابة بينهم وبين هؤلاء الذين جاوروهم . وأهل نسبهم ذوو القربات ؛ فإن جمع الجوار ذوى القربات والعِدِّي ، قسمت على ذوى القرابة ؛ لأن لهم حقين : حق القرابة ، وحق الجوار . فإذا كان العِدِّي ، الذين لا قرابة لهم ، مجاورين لهم ، وذوو القرابة لا يجاورونهم ، فالعِدِّي أحقُّ ؛ لجوارهم . هذا كلام الأزهري .

وقوله : «وإذا كان العِدِّي الذين لا قرابة لهم مجاورين» إلى آخره ، صريحه أن التصديق بسببهم الزكاة على الجار ، أولى من القريب البعيد الدار .

وهذا هو مقتضى نقل القاضي أبي الطيب ، حيث قال : « وإن كان الأجانب مجاورين لهم ، والأقارب لا يجاورونهم ، فصداقتهم للأجانب » .

وكذلك الماورديُّ فإنه قال في «الحاوي» في «باب تفريق الصدقة» : «فصل ، فأما إذا كان جيرانه أجانب ، وأقاربه أباعد ، فجيرانه الأجانب أولى بزكاته من أقاربه الأباعد» وحكى خلاف أبي حنيفة في ذلك ، ثم استدلل للمذهب .

وعلى ذلك جرى الشيخ تاج الدين الفزاريُّ في «الإقاييد» فقال : «ولو كان جيرانه أجانب وأقاربه بعيدين عنه ، فذهب الشافعي أن الجار أولى ، وعن أبي حنيفة ابن القريب أولى» . إلا أن المجزوم به في «الروضة» في «باب صدقة التطوع» أن صرف الزكاة والكفارة وصدقة التطوع إلى الأقارب أولى من الجيران ، وهذا هو الذي لا يظهر سواه .

﴿ ومن الرواية والفوائد عن أبي منصور ﴾

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ إذا خاصا ، أخبرنا أبو علي الخلال ؛ أخبرنا عبد الله ابن عمر .

= وينبغي حل كلام هؤلاء على ما إذا كان الأقارب في بلدة أخرى ، فإنه حينئذ يتعين ألا يصرف إليهم ؛ لأن النقل في الزكاة والكفارة لا يجوز .
ولنتكلم على عبارة هؤلاء ليتحرر الموضع :

أما الأزهرى فنقول : مراده من الجوار وعدمه البلد ، وكل من كان في بلد مجاور ، ومن لم يكن معه فيه فهو غير جار ؛ ويدل عليه ما سند كره إن شاء الله في كلام الماوردي . ولا يقال هو خلاف الظاهر ؛ لأننا نقول : يجب المصير إليه ، إذا كان محتملا ، جما بين الثقلين .

وأما القاضي ، فعبارة الخاطئة ، وقد يقال : كل من في البلد مخالط ، سواء أكان جارا ملاصقا ، أم لا .

وأما الماوردي ، فقد قال في أثناء الاستدلال ما نصه : « ولأنه لما كان جيرانه في دار الإسلام أولى بزكاته ، من أقاربه في دار الحرب ، كان جيران بلدة أولى بها من أقاربه في غير بلدة » انتهى ، وهو تصريح منه بأنه إنما فرض السألة في البلدين ، أعنى : ما إذا كان القريب في غير بلد المزكى ، والجار في بلدة .

وقال قبل ذلك : « إذا كان رب المال متوليا لقسم زكاته ، وهو من أهل الأمصار ، فإن كان مضره صغيرا ، كان جميع أهله جيرانه » وقال في هذا القسم : « إن كان بعض أهله أقارب لرب المال ، وبعضهم أجانب منه ، كان أقاربه أولى بزكاته من الأجانب ؛ فإن عدل بها عن أقاربه إلى الأجانب ، فقد أساء وأجزأه ، وإن كان البلد كبيرا فوجهان : أحدهما ، أن المرعى فيه الجوار الخاص ، فيكون جيرانه من أضيف إلى مكانه من البلد ، وقيل : إلى أربعين دارا من داره . والوجه الثاني ، أنه مراعى فيه الجوار العام ، فعلى هذا =
يكون جميع أهل البلد » .

ح : وكتب إلى أحمد بن أبي طالب ؛ عن ابن عمر ، أخبرنا عبد الأول بن عيسى ،

= ثم قال : « إن هذا أصح الوجهين » .

والذى فهمته من كلامه كاه : أن البلد إن كان صغيراً فجميع أهله جيرانه ، وفي هذه الحالة لا يكون قدّم الجار على القريب ، لكونه جاراً ، بل لأن القريب في غير البلد ، ونقل الزكاة لا يجوز ، وإن كان دون مسافة القصر على الصحيح .

وإن كان كبيراً فهل يُراعى فيه الجوار العام ؛ ليكون كالبلد الصغير ، أو لا ؟ وجهان ، صحح منهما الأول ، وعلى هذا أيضاً لا يكون قدّم الجار إلا لما يلزم من نقل الزكاة ؛ وأما إذا قلنا بالوجه الآخر ، في البلد الكبير ، وكان له جار مُلاصق ، وقريب بعيد ، وهو في البلد معه ، ولكنه غير جارٍ ، فلم يقل الماوردي هنا : إن الجار أولى .

هذا ما ظهر لي ، والموضع يحتاج إلى مزيد نظر ، ولا يُشكل على هذا ، إلا أن الماوردي قال في أول الكلام الذى نقلناه عنه : « فأما إذا كان جيرانه أجنب ، وأقاربه أباعد ، كان الصرف إلى الجيران الأجانب أولى » فإن قوله : « أولى » يقتضى أن غيره يجوز ، وإذا كان المراد بالبعيد من هو في غير البلد ، لم يكن الصرف إليه جائزاً أصلاً ؛ إلا أنه قد يقال : المراد أولى وجوباً . ويُصار إلى هذا وإن كان خلاف الظاهر ، جمعاً بين النقلين . وقد قال الشافعى في « المختصر » في « باب كيف تفريق قسّم الصدقات » وقال في الجديد : « إذا استوى في القرب أهل نسبهم وعدى ، قُسمت على أهل النسب دون العدى ، وإن كان العدى أقرب بهم داراً ، وكان أهل نسبهم منهم على سفر تُقصر فيه الصلاة قُسمت على العدى إذا كان دون ما تقصر فيه الصلاة ؛ لأنهم أولى باسم حضرتهم . وإن كان أهل نسبهم دون ما تقصر فيه الصلاة ، والعدى أقرب منهم قُسمت على أهل نسبهم ؛ لأنه بالبادية غير خارجين عن اسم الجوار ، وكذلك هم في التمتع حاضري المسجد الحرام » انتهى . وهو صريح في تقديم الأقارب ، وكأنه مُفرّع على جواز النقل إلى مسافة لا تقصر فيها الصلاة ، وجعل الساكن فيه من أهل الجوار .

أخبرنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد ؛ أخبرنا علي بن أحمد بن خَمِيرُوبِه^(١) ؛ حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملأه ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٢) بن عُرْوَة ، حدثنا محمد بن الوليد ، عن غُنْدَرٍ ، عن شُعْبَةَ ، عن الحَكَمِ ، عن علي بن الحسين ، عن مَرْوَانَ بن الحَكَمِ ، قال : شهدتُ عَثْمَانَ وَعَلِيًّا ، فنهي عَثْمَانُ عن المُنْعَةِ ، وأن يجمع بينهما ، فلما رأى ذلك عليُّ أَهْلًا بهما ، فقال : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَمَعْمَرَةٍ . فقال عَثْمَانُ : تراني أنهى الناس ، وأنت تفعله ؟ فقال : لم أكن لأدعَ سنةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لقول^(٣) أحدٍ من الناس .

قال شيخنا أبو عبد الله الحافظ : إسناده صحيح .

قال : وهو شيء غريب ، إذ فيه رواية علي بن الحسين ، عن مروان ، وفيه تصويب مروان اجتهد على رضى الله عنه على اجتهد عَثْمَانُ رضى الله عنه ، مع كون مروان عثمانيًّا .

قيل : ووجد على أصل كتاب « التهذيب » بخط الأزهرى :

وإنَّ عَنَاءَ ابْنِ تَعْلَمٍ جَاهِلًا ويحسبُ جهلاً أنه منك أعلمُ
متى يبلغُ البنيانُ يوماً تمامَهُ إذا كنتُ تبنيه وآخرُ يَهْدِمُ
فكيفَ بِنَاءُ خَلْفَةِ أَلْفٍ هَادِمٍ وألفٌ وألفٌ ثم ألفٌ وأعظمُ

● = ومما يدل على تقديم الأقارب أيضاً ، أن الأصحاب قالوا : « إذا صححنا الوقفَ المنقطع الآخر ، وانقرض الموقوف عليه ، فالأظهر أنه يبقى وقفاً ، وفي مصرفه أوجه : أحدها ، إلى أقرب الناس إلى الواقف . والثاني ، إلى المساكين . والثالث ، إلى المصارف العامة ، مصارفُ خُمُسِ الخُمُس . والرابع ، إلى مُستحقِّى الزكاة . »

قالوا : « وإن قلنا بالثاني ، وهو الصرف إلى المساكين ، ففي تقديم جيران الوقف وجهان : أحدهما المنع . قالوا : « لأننا لو قدَّمنا بالجوارِ لقدَّمنا بالقراية بطريق أولى . » فهذا يرشد إلى أن تقديم القراية على الجوار أمرٌ مفروغٌ منه .

(١) في المطبوعة : « خروبه » والثبت من : ج ، ز ، وهو في ج مضبوط هكذا ضبط قلم ، وقد تقدم ذكره في الرواة عن الأزهرى على أنه « خروبه » في كل النسخ .

(٢) في المطبوعة : « عبد الله » والثبت من : ج ، ز ، وتقدم ذكره في شيوخ الأزهرى على أنه « عبد الله » في كل النسخ . (٣) في ج : « بقول » والثبت في المطبوعة ، ز .

١٠٨

محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان ،

أبو عمرو ، ابن الزاهد أبي جعفر الحيري النيسابوري (*)

الزاهد ، المقرئ ، الفقيه ، المحدث ، النحوي .

أدرك أبا عثمان الحيري ، وسمع منه سنة خمس وتسعين ومائتين .

سمع أبا بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم ، وأبا عمرو أحمد بن نصر ؛ وجعفر بن أحمد

الحافظ .

ورحل . فسمع من الحسن بن سفيان سنة تسع وتسعين « مسنده » و « مسند

شيخه أبي بكر بن أبي شعبة » وسمع من أبي يعلى الموصلي « مسنده » ومن عبدان

الأهوازي ؛ وزكرياء الساجي ؛ ومحمد بن جرير الطبري ، وأبي العباس بن السراج ،

وابن خزيمة ، وخلق .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو نعيم الحافظ ، وأبو سعيد محمد بن علي النقاش ،

وأبو العلاء صاعد بن محمد الهروي ، وأبو حفص بن مسرور ، وعبد القاهر بن محمد الفارسي^(١) ،

وأبو سعد النجرودي^(٢) ، وأبو عثمان بن سعيد بن محمد البحيري^(٣) ، وأبو سعد^(٤) ، وآخرون .

وكان المسجد فراشه نيفاً وثلاثين سنة ، ثم لاعمي وضُف نُقل إلى بعض أقاربه

بالحيرة من نيسابور ، وصحب الزُّهاد .

(*) له ترجمة في : بغية الوعاة ٩ ، شذرات الذهب ٣/٨٧ ، المعبر ٣/٣ ، لسان الميزان ٥ / ٣٨ ،

النجوم الزاهرة ٤ / ١٥٠ . وفي ج ، ز : « أبو عمرو بن الزاهراني المقرئ جعفر الحيري » والمثبت من

المطبوعة ، وبعضه ما في طبقات الصوفية ٣٣٢ في ترجمة أبيه من أن اسمه : « أبو جعفر بن سنان ، أحمد

ابن حمدان بن علي بن سنان » .

(١) في المطبوعة : « الفاري » وفي ز : « عبد الظاهر بن محمد الفارسي » والمثبت من : ج ، ولطه :

« عبد الفافر بن محمد الفارسي » . (٢) كذا بالأصول . (٣) في المطبوعة : « البحيري »

والمثبت من : ج ، ز ، وهو في المشقة ٩ : أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري .

(٤) في ج : « وأبو سعيد الكنجرودي » ومضروب على « الكنجرودي » وقد تقدم « أبو

سعد النجرودي » وهذا يدل على الخلط في النسخ ، ولعلها واحد ، هو « أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن

الكنجرودي » انظر الباب ٣ / ٥٤ .

قال الحاكم : وُلد له بنت وهو ابن تسعين سنة ، وتوفى وزوجته حُبلى ، فبلغنى أنها قالت له عند وفاته : قد قرَّبت ولادتي ، فقال : سلميه إلى الله ، فقد جاءوا بِبرأتى^(١) من السماء ، وتشهد ، ومات فى الوقت ، رحمه الله .

توفى فى الثامن والعشرين من ذى القعدة ، سنة ست^(٢) وسبعين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو أحمد الحاكم الحافظ .
وقع لنا حديثه بملو .

١٠٩

محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مریم، أبو رجاء الأسوانى^(*)
أحد فقهاءنا .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال : كتب عن على بن عبد العزيز ، وكان فقيها على مذهب الشافعى ، أديباً فصيح اللسان ، وله نظم ، ومن نظمه قصيدة ذكر فيها أخبار العالم ، وقصص الأنبياء عليهم السلام ، وكتاب « مختصر المزنى » والطب ، والفلسفة ، وغير ذلك .
سُئل قبل موته : كم بلغت قصيدتك ؟ قال : ثلاثين ألفاً ومائة [ألف]^(٣) بيت ، وبقي على أشياء تحتاج إلى زيادة .

توفى فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

● قلت : وقت له على كتاب « جل الأصول الدالة على الفروع » فى الفقه ، فى مجلدين لطيفين ، وقَف دار الحديث الأثرقيّة بدمشق ، ويعنى بالأصول نصوص الشافعى فيما أحسب ، ذكر أنه اختصره من كتب الشافعى ، وقد أجاد فيه تلخيص النصوص ، وربما اعتَرَض ، أو نظَّر ، كقوله فى « باب الوصية » منه : وإن أوصى له بجمل أو بعير ، لم يُعطَ ناقة . وفيه نظر . انتهى .

(١) فى المطبوعة : « بترأتى » والمثبت من ج ، ز . (٢) فى الطبقات الوسطى : « تسع » .

(*) له ترجمة فى : الطالع السعيد ٣٦٧ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٤ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز ، د ، والطبقات الوسطى ، وأصل النجوم الزاهرة ، وقد حذفها المشرّفون على إخراج الكتاب اعتماداً على الطبعة السابقة من الطبقات ، وهو خطأ ينبغى استدراكه

فإن أراد التنظير بالنسبة إلى البعير فقد قاله الأصحاب ، واستشكلوا النصّ على أن البعير لا يتناول الناقة ، وصحّحوا أنه يتناوله . وإن أراد بالنسبة إلى الجمل أيضا كما هو ظاهر إطلاقه ، فغريب ، فالعروف عند الأصحاب ما هو المنصوص ، من أن الجمل لا يتناول الناقة وبالعكس .
● وقال في هذا الباب أيضا : وإن أوصى بشئ له للغازي في سبيل الله ، أو للمساكين ، فهم الذين من البلد الذي فيه ماله . انتهى .

وهذا وجه ، والصحيح جواز النقل والصرف إلى من في بلد أخرى ، وقد نبهنا قوله « البلد الذي فيه ماله » على أنه لو كان في بلد وماله في آخر ، كانت العبرة عند من لا يرى النقل ببلد ماله ، لا ببلده هو ، وهي مسألة .

١١٠

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني (*)

من قرية فاشان ، إحدى قرى مرو ، بقاء مفتوحة ثم ألف ثم شين معجمة ثم ألف ثم نون هو الشيخ الإمام الجليل ، شيخ الإسلام ، أبو زيد المروزي ، المنقطع القرين فليس من يساجله ، والمنقطع القرين^(١) يتركه مصفراً أنامله ، والمنقطع إلى رب العالمين فلا يماير سواء ولا يمامله ، فرد الأمة في عصره ، وواحد الزمان باتفاق أهل مصره وغير مصره ، أبو زيد في العلم وعمرو وبكر وخاله ، وشيخ كل صاير من المريدين ووارد ، أحد الأفراد علما وورعا ، وواحد الآحاد أفرادا وجمعا .

مولده سنة إحدى وثلاثمائة .

حدث عن محمد بن يوسف الفريزي ، وعمر بن علك المروزي ، ومحمد بن عبد الله السعدي ، وأبي العباس الدغولي ، وأحمد بن محمد النسكري ، وغيرهم .

(*) له ترجمة في تاريخ بغداد ١ / ٣١٤ ، تبين كذب المفتري ١٨٩ ، شذرات الذهب ٣ / ٧٦ ، طبقات الشيرازي ٩٤ ، طبقات العبادي ٩٣ ، المعبر ٢ / ٣٦٠ ، العقد الثمين ١ / ٢٩٧ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٥ .

(١) في المطبوعة : « العرين » والمثبت من : ج ، ز .

روى عنه الهيثم بن أحمد الصَّبَّاح ، وعبد الواحد بن مِشْمَاس ، وعبد الوهَّاب العِيْدَانِي ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السَّلَمِي ، وغيرهم من النِّسَابُورِيِّين .
وأبو الحسن الدَّارُقُطَنِي ، كذا قال الذَّهَبِيُّ مع تقدُّمه ، ولم يتقدم لا مولده ولا وفاة ، نعم هو أكثر الرواة عنه ، وأبو بكر البرقاني ، ومحمد بن أحمد المَحَامِلِي ، وغيرهم من البغداديين .

والفقيه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصِمِلِي^(١) ، وآخرون .

وكان ممن أجمع الناس على زهده ، وورعه ، وكثرة علمه ، وجلالته في العلم والدين .
قال الحاكم : كان أحد أئمة المسلمين ، ومن أحفظ الناس لمذهب الشافعي ، وأحسنهم نظرا ، وأزهدهم في الدنيا ، سمعت أبا بكر البرقاني يقول : عادت^(٢) الفقيه أبا زيد من نيسابور إلى مكة ، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة .

وقال الخطيب : كان أحد أئمة المسلمين ، حافظا لمذهب الشافعي ، حسن النظر ، مشهورا بالزهد والورع^(٣) .

وقال الشيخ أبو إسحاق : كان حافظا للمذهب ، حسن النظر ، مشهورا بالزهد ، وحدث « بالجامع الصحيح » للبخاري .

قال الحاكم : وهي من أجل الروايات ؛ لجلالة أبي زيد .

وقال الخطيب : أبو زيد أجل من روى ذلك الكتاب .

قلت : وعجت من إغفال الحاكم سماع « صحيح البخاري »^(٤) منه ، إن كان أغفله ، ثم عجبت [من]^(٥) إغفال الناس أخذه عن الحاكم إن كان لم يغفله .

وقد جاور أبو زيد بمكة على علو السن مدة ، حتى كاد يعرفه ركن الحطيم ، ويألفه مقام إبراهيم ، ويشكر سعيه الصفا ، ويذكر محامده إخوان الصفا ، ينشر العلم ويشيئه ،

(١) نسبة إلى أصيل ، بلد بالأندلس ، قيل : ربما كانت من أعمال طليطلة . راجع مرصدا لاطلاع ٨٨ .

(٢) عادله في الحمل : ركب معه (الفاموس ع دل) .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة . « قل أبو بكر بن فورك : إن أبا زيد استفاد من أبي

الحسن الأشعري . قلت : وأبو زيد أستاذ الففال المروزي » .

(٤) في ج : « سماع البخاري » والمثبت في الطبوعة ، ز . (٥) زيادة يقتضيها السياق .

ويطوى الليل ولا يُضيئه، حتى تَصَوَّع منه مسكاً بطنُ ثَمَّان ، وترفع بحلولة قدر ما هنالكَ من الأركان .

قال الحاكم : سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الفقيه ، يقول : سمعت أبا زيد الرُّوزِيّ ، يقول : لما عزمْتُ على الرجوع إلى خُرَاسان من مكَّة ، تقشَّم قلبي بذلك ، وكنتُ أقول : متى يمكنني هذا ، والمسافة بعيدة ، والمنشقة لا أحتملها ، وقد طعنت في السن ! فرأيت في المنام كأن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قاعدٌ في صحن المسجد الحرام ، وعن يمينه شاب ، فقلت : يا رسول الله : قد عزمْتُ على الرجوع إلى خُرَاسان ، والمسافة بعيدة ، فانتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشاب^(١) ، وقال : « يَارُوحَ اللَّهِ أَصْحَبَهُ^(٢) » إِلَى وَطَنِهِ .

قال أبو زيد : فأريت أنه جبريل عليه السلام ، فانصرفت إلى مَرَوْ ، ولم أحسن بشيء من مشقَّة السفر . هذا أو نحوه ؛ فإنني لم أراجع المکتوب^(٣) عندي من لفظ أبي الحسن . انتهى كلام الحاكم .

وفيه كما رأى^(٤) « أبو الحسن محمد بن أحمد » وحكاه كذلك عن الحاكم الحافظ ابن عساكر في كتاب « تبين كذب المفتري » ، وابن الصلاح في « الطبقات » ، وأبو الحسن تقدم في الأحمدين^(٥) . وتقدمت عنه هذه الحكاية ، وتقدم قول الحاكم : أخبرني الثقة أنه أحمد بن محمد ، فلا تتوهَّم أنهُ^(٦) اثنان ، وإنما هو واحد في اسمه اختلاف ، وذكر الحاكم ترجمته في موضعين ، فليُضْبَط ذلك .

(١) في تبين كذب المفتري ١٨٩ ، والطبقات الوسطى : « إلى الشاب بجنبه » .

(٢) في التبين : « تصحبه » ، وكذلك في الطبقات الوسطى .

(٣) كذا في المطبوعة والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : « للمكتوب » وفي التبين : « لم أرجع إلى المكتوب » . (٤) في المطبوعة : « روى » والمثبت من : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « وقد وقع فيه » . (٥) ترجمه الحافظ ابن عساكر في كتابه تبين كذب المفتري ١٨٨ ، وقد ذكره المصنف في صفحة ٤٦ ، ٤٧ . ولكنه يترجمه في النسخ التي بين أيدينا من الطبقات الكبرى وترجمه في الطبقات الوسطى ، وقد أثبتنا الترجمة هناك . (٦) كذا بالأصول ، وفي الطبقات الوسطى : « أنهما » .

• وما يذكر من ورع الشيخ أبي زيد ، قال القاضي الحسين في « التعليقة » قال الشيخ القفال : سألت الشيخ أبا زيد ، لِمَ جَوَّزَ الشافعيُّ صلاةَ النفل في السفر راكباً وماشيًا ، غيرَ مُستقبلٍ ؟

فقال : إن للناس أورادا كثيرة ، وربما يحتاج المرء إلى الخروج إلى السفر في معاشه ومكاسبه ، فلو قلنا إنه لا تجوز له النافلة في السفر ؛ لأدَّى ذلك إلى أن يشتغل بالأوراد ، وينقطع عن معاشه .

وقال أيضا : سألت أبا عبد الله الحَضْرِيَّ^(١) عن هذا ، فقال : ربما كان للإنسان أوراد كثيرة ، وخرج إلى السفر في بعض حوائجه لأمر معاشه ، فلو قلنا : لا تجوز له النافلة في السفر ، لأدَّى ذلك إلى تركه الأوراد واشتغاله بمعاشه .

قال القفال : انظروا إلى فضل ما بينهما ؛ فإن أبا زيد كان رجلا زاهدا ؛ فقدم أمر الدين على الدنيا في الجواب ؛ وكان الحَضْرِيَّ^(١) مشغولا بالدنيا ، وصلاته كصلة الفقهاء ، فقدم أمر الدنيا .

• قلتُ : ثم ما كان ورع الشيخ أبي زيد ، بحيث يخرج به إلى الحد الذي ينتهي إليه أهل الوسوسة ، من عوام المتورِّعين ، الذين إذا أعطوا يسيرا من الديانة^(٢) مع الجهل تنطعموا^(٣) في الجزئيات ، يدل على ذلك أن أصحابنا يقولون فيما إذا تنجَّس الخُفُّ بخَرْزِه بشعر الخنزير ، ثم غسل سبعا إحداهن بالتراب : أنه يطهر ظاهره دون باطنه ، وهو موضع الدُّرُوزِ^(٤) .

• وقال الرافعي في أواخر « باب الأطعمة » : ويقال : إن الشيخ أبا زيد كان يصلي مع الخُفِّ النوافل ، دون الفرائض ، فراجعهُ القفال فيه ، فقال : إن الأمر إذا ضاق اتَّسع .

(١) في الأصول : « الحضرمي » وهو خطأ ، ضوابه من الطبقات الوسطى ، وسيترجمه المصنف في هذه الطبقة . (٢) في المطبوعة : « الدنيا » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة ، ز : « تقطعوا » والمثبت من : ج .

(٤) في المطبوعة : « الدور » والتصويب من : ج ، ز . والدروز جمع الدرز (بفتح الدال وسكون

الراء) وهو الارتفاع الذي يحصل في الثوب عند جمع طرفيه في الحياطة .

قال الرافعي : أشار به إلى كثرة النوافل . .

قال النووي : بل الظاهر أنه أشار إلى أن هذا القدر مما تيم به البلوى ويتعذر أو يشق الاختراز منه ، فمضى عنه مطلقا ، وإنما كان لا يصلي فيه الفريضة احتياطا لها ، وإلا فمقتضى قوله المعفو فيهما ، ولا فرق بين الفرض والنفل في اجتناب النجاسة ، ويدل على صحة ما تأولته أن القفال قال : سألت أبا زيد عن جواز الصلاة في الخلف يُحرز بشعر الخنزير ؟ فقال : الأمر إذا ضاق اتسع .

قال القفال : مراده أن بالناس حاجة إلى الحرز به ، فللضرورة جوازنا ذلك . قلت : لم يتضح لي مخالفة كلام النووي للرافعي ، بل قول الرافعي أن أبا زيد أشار به إلى كثرة النوافل ، معناه ما ذكره النووي ، من أن كثرتها اقتضت ألا يحتاط لها ، كما يحتاط للفريضة ، من أجل المشقة .

وذكر ابن الرقعة في « باب مسح الخف » أن أبا زيد في كلامه هذا متبع للشافعي . قال : فإن الخطأ بي حكاه عنه ، عند الكلام في الذباب يقع في الماء القليل ، أن مبنى الشريعة على أن الأمر إذا ضاق اتسع .

● قال ابن الرقعة : على أنه يمكن أن يُعمل ذلك ، بأن الداخل من مواضع الحرز قد انسَدَّ بالخيوط ، فصار في حكم البطون ، والنجاسة في الباطن لا تمنع الصحة ؛ بدليل أن ظاهر نص الشافعي صحة الصلاة في جلد الميتة المدبوغ ، وإن قلنا : الدِّبَاغ لا يُطهر باطنه ، ونصه على أنه لو سقى سيفه شيئا نجسا طهر بإفاضة الماء على ظاهره ، ولأجله - والله أعلم - قال بعض أصحابنا ، إذا حمل قارورة فيها نجاسة ، بعد تضميم رأسها ، في صلاته تصح . انتهى . قلت : وحاصله محاولة أنه معفو عنه ، وأنه صار باطنا لا يُعطى حكم النجاسة .

وقد يقال : لو كان كذلك لصلى فيه الفرض والنفل جميعا .

ويجاب : بأن القول بأنه لا تمتنع^(١) الصحة ليس قطعيا ، بل هو مظنون ، فاحتياط فيه للفرض مالم يُحتَظَّ للنفل .

(١) في الطبوعة : « لا تمتنع » والمثبت من : ج ، ز .

توفي الشيخ أبو زيد بمرو ، في يوم الخميس ، ثالث عشر رجب ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

﴿ ذكر نخب ، وفوائد ، ومسائل عن الشيخ أبي زيد ﴾

• نقل الشيخ أبو علي قبيل « كتاب الصلاة » من « شرح الفروع » أن بعض أصحابنا ، قال : إن الطَّوَّافَ وإن كان تفلأ يلزمُ بالشروع فيه . ثم ذكر ما حاصله أن الشيخ أبازيد موافق على ذلك . وهذا غريب .

• ذكر إمام الحرمين في آخر « النهاية » في الفروع المنشورة ، أن الحَلِيمِيّ كتب إلى الشيخ أبي زيد يستفتيه فيمن اشترى جارية ، فأتت بولد ، فادَّعى أنها ولدته بعد الشراء ، وقال ^(١) البائع : بل قبله .

فأجابه أبو زيد بأن القول قولُ البائع ؛ لأن الأصل ثبوت ملكه في الحمل ، والأصل عدم البيع في وقت الولادة .

قال الإمام : هكذا حكاه الشيخ أبو علي ، ولم يزد عليه .

قال : وكذا حكاه الإمام ولم يزد عليه ، ولم أرَ من تكلم عليه [وفيه نظر] ^(٢) .

• وصورة المسألة أن يكون الحمل موجودا عند البائع ، ثم يوجد الولد عند المشتري ، ويشك : أكانت ولادته قبل البيع ، أم بعده . والذي ينبغي أن يقال : [إنه] ^(٣) إن كان في يد المشتري فهو له ، ولا يرفع يده بمجرد وجود الحمل في يد البائع ؛ ويشهد لهذا قول الأصحاب في « باب الكتابة » فيمن زوج أمته من عبده ، ثم كاتب العبد ، ثم باع منه زوجته ، وأتت بولد ، فقال السيد : ولدت قبل الكتابة فهو لي ، وقال المكاتب : بل بعد الكتابة والشراء : وقد يُكاتب على أن المكاتب يُصدق بيمينه ؛ لأنه يدَّعى ملك الولد ، ويده مُقرّة عليه ، واليد تدل على الملك .

(١) في ج : « أوقال » والمثبت في المطبوعة ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز .

(فائدة أخرى)

● نقل صاحب « البيان » في « باب ستر العورة » في فاقد السترة إذا صلى عرياناً ، أن الشيخ أبازيد ، قال : إن كان في الحضر ، ففي الإعادة قولان ، وإن كان في السفر ، لم تلزمه الإعادة قولاً واحداً .

وقال سائر أصحابنا : لا تلزمه الإعادة قولاً واحداً ، في سفر ولا في حضر ؛ لأن العرّى عذرٌ عام ، وربما اتصل ودام ، وقد يُعَدَم ذلك في الحضر ، كما يُعَدَمُه في السفر ، فلو الزمناه الإعادة لشق ذلك ، هذا كلام « البيان » .

والقول بالتفرقة في لزوم الإعادة بين الحضر والسفر شهير ، حكاه أيضاً ابن بونس في « شرح التنبيه » ، ولم يذكره الرافعي ، وإنما أطلق في آخر « باب التيمم » حكاية وجهين ، أظهرهما عدم لزوم الإعادة ، والمسألة عنده تبعاً للإمام والفرّالي في « باب التيمم » في « فصل القضاء » وعند صاحب « المذهب » وأتباعه في « ستر العورة » ، ولعله أنسب ، ثم اختلاف الاصطلاح في وضعها ربما طرّق بعض التقصير في شرحها ، لمن يقتصر نظره على أحد المكانين .

١١١

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو الحسين الملقب (*)

الفيّ ، القُرّي .

حدّث عن عديّ بن عبد الباقي ، وخيثمة بن سليمان ، وأحمد بن مسعود الوزان ، وجماعة . روى عنه إسماعيل بن رجاء ، وعمر بن أحمد الواسطي ، وغيرها . وأخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن مجاهد ، وأبي بكر بن الأنباري ، وجماعة . وله قصيدة في نعت القراءة ، أولها (١) :

أقول لأهل الكتب والفضل والحجّر مقال مُريد للشّواب وللأجر

(*) له ترجمة مستوذة في طبقات القراء ٢ / ٦٧

(١) أنشد ابن الجزري منها أربعة أبيات في كتابه طبقات القراء ، وفيه :

* أقول لأهل الأب والفضل والحجر *

مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذا خاصا ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ^(١) بن بدران ،
أخبرنا أحمد بن طاووس ، أخبرنا حمزة بن أحمد السلمي ، أخبرنا نصر بن إبراهيم الفقيه ،
أخبرنا عمر بن أحمد الخطيب ، أخبرنا أبو الحسين الملقى ، حدثنا أحمد بن محمد بن إدريس
الإمام ، بحلب ، حدثنا سهيل بن صالح الأنطاكي ، حدثنا عبدة ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهند : « خُذِي مِنْ مَالِهِ
مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ » وكانت قالت له : يا رسول الله : إنَّ أبا سفيان رجُلٌ
شحيحٌ ، وإنه لا يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ ، فَأَخَذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فهل علىَّ
منه شيء ؟

١١٢

محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه

(٢)

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « أبو عبد الحافظ . . . » .

(٢) بياض بالأصول . وفي طبقات الشيرازي ١٢١ : « ومنهم أبو بكر بن شاهويه ، مات سنة إحدى
وستين وثلاثمائة ، وجمع بين الفقه وعلم الحساب » .
وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو .

محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه

أبو بكر ، القاضي ، الفارسي

ذكره الحاكم ، فقال : « سمع أبا خليفة القاضي ، وزكرياء بن يحيى الساجي ، وأقرانهما .
قد كان إمام نيسابور زماناً ، ثم خرج إلى بخاري ، وكان يُدرِّس في مدرسة أبي حفص
الفقيه ، ثم انصرف إلى نيسابور ، وحدث بها .

ومات بنيسابور ، في ذي القعدة ، من سنة إحدى وستين وثلاثمائة » .

هذا كلام الحاكم ، وروى عنه حديثاً .

١١٣

محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

الإمام الجليل ، أبو بكر بن الحدّاد المِصْرِيّ (*)

صاحب « الفروع » ، وصاحبُ ذيل الفضل الذي هو على الرؤوس محمول وعلى الميون موضوع ، ذو الفكرة المستقيمة ، والفطرة السليمة ، فكَّره في مُحْتَجِبَاتِ المعاني سارية ، وفي سماءِ العالی سامية ، وقريحة عجيبة الحال ما أدراك ماهية ! نار حامية ، إمام لا يُدْرَك محله ، وجواد لا يجاريه إلا ظله ، سارت مَوْلَدَاتُهُ في المغرب والشارق ، وطرق فسكَّره الأسماع ، وما أدراك ما الطارق ! وناطقٌ قال فكان له من القول بسيطه ووجيزه ، ومِصْرِيٌّ صح على تقدُّ الأذهان إبريزه ، ووضَّح حَلِيه فعوَّذ من شر الوسواس الخناس ، واصطَفَتْ الأئمة معه ، فقال لسان الحق : مُرُوا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس .

يَقِفُ التَّوَهُّمَ عَنْهُ حِدَّةُ ذَهْنِهِ فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقُنًا
أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدِيرٌ وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَى فَمَمَّ لَهُ هُنَا
ولد يوم موت المُرَاقِي .

وأخذ الفقه عن أبي سعيد محمد بن عُقَيْلِ الْفَرِيَّابِيِّ ، وبِشْر بن نصر غلام عِرْق ، ومنصور بن إسماعيل الضَّرِير .

وجالس أبا إسحاق المُرُوزِيّ لَمَّا ورد مصر .

ودخل بغداد سنة عشر وثلاثمائة ، فاجتمع بجرير^(٢) ، وأخذ عنه ، واجتمع أيضا بالصَّيرَقِيّ ، وبالأصْطَخَرِيّ ، ولم يتهيأ له الاجتماع بأبي العباس بن^(٣) سُرَيْج ، فكان يتأسف ، ويقول : وَدِدْتُ أَنِي رَأَيْتُ ابْنَ سُرَيْج ، وَأَنِّي أَحْمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ^(٤) إِلَى أَنْ أَمُوت .

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٠٨/٣ ، شذرات الذهب ٣٦٧/٢ ، طبقات الشيرازي ٩٣ ، طبقات العبادي ٦٥ ، المعبر ٢٦٤/٢ ، النجوم الزاهرة ٣١٣/٣ ، وفيات الأعيان ٣٣٦/٣ .

(١) في المطبوعة : « يقف التوهم عند حدة ذهنه » والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في الأصول ، وفي الطبقات الوسطى : « فاجتمع بمحمد بن جرير » ولعله الصواب .

(٣) في المطبوعة : « بابن سريج » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « في كل يوم ليلة » والمثبت من : ج ، ز .

وأخذ العربية عن محمد بن ولّاد .

وسمع الحديث من جماعة : منهم محمد بن عُقَيْل الفِرْيَابِيّ النّقيه ، وأبو يزيد القَرَاطِيسِيّ ، وعمر بن مِقْلَاص ، والنّسائيّ ، وغيرهم ، لكنه لم يُحدِّث عن غير النّسائيّ .

قال الدّارَقُطْنِيّ : كان ابن الحدّاد كثير الحديث ، ولم يُحدِّث عن غير أبي عبد الرحمن النّسائيّ ، وقال : جعلته حُجَّةً فيما بيني وبين الله تعالى .

وكان كثير التّعبّد ، يَحْتَم كل يوم وإيلة ، ويصوم يوما ويفطر يوما ، ويَحْتَم يوم الجمعة حَتْمَةً أُخْرَى في ركعتين ، في الجامع قبل الصلاة ، سِوَى التي يَحْتَمُهَا كل يوم .

وكان عارفا بالحديث ، والأسماء ، والكُنَى ، والنحو ، واللغة ، واختلاف الفقهاء ، وأيام الناس ، وسير الجاهلية ، حافظا لشيء كثير من الشعر .

وكان حسن الثياب ، رفيعا ، حسن المروءة .

وَوَلَّى القضاء بمصر نيابةً لابن هُرْوان^(١) الرَّمْلِيّ ، وغيره أيضا .

وكان نسيجاً وحده في حفظ القرآن ، إمام عصره في الفقه ، بحرا واسما في اللغة ، تَجَمَّل به وجوده ، يجلس في خَلْوَةٍ للشغل بالعلم ، فيَنْشِئُ حلقةَ الحَمِّ الغفير ، الذين يفتونون الحَضَرَ ، وله كلمة نافذة عند الملوك ، وجه رفيع .

وأما غَوَصُه على المعاني الدقيقة ، وحُسن استخراجه للفروع المُولَّدة ، فقد أجمع الناس على أنه فرَد في ذلك ، ولم يَلْحَقْهُ أحد فيه .

وله كتاب « الباهر » في الفقه ، قيل : إنه في مائة جزء ، وكتاب « أدب القضاء » في أربعين جزءا ، وكتاب « جامع الفقه » ، وكتاب « الفروع المُولَّدة » المختصر المشهور ، الذي شرحه عظماء الأصحاب : منهم القفال ، والشيخ أبو علي السَّجَّجِيّ ، والقاضي أبو الطَّيِّب الطبري ، والقاضي الحسين المَرْوَزِيّ ، وغيرهم .

قال الرافعيّ في « كتاب المَدَد » من الشرح : ونقل القاضي الرُّوْبَانِيّ في « جمع الجوامع » أن الإمام أبا بكر بن الحدّاد كان فقيدا لخصية اليُمْنَى ، وكان لا يُنْزِل ، وكانت لحيته طويلة .

(١) في ز : « ابن الرمل » والمثبت في الطبعة ، وج .

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : سمعت الدَّارَقُطَنِيَّ ، يقول : سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد المعدَّل النَّسَبِيَّ ، المعدَّل بمصر يقول : سمعت أبا بكر بن الحدَّاد ، وذكره بالفضل والدين والاجتهاد ، يقول : أحدثت نفسي بما رواه الربيع عن الشافعي ، أنه كان يحتم في رمضان ستين ختمة ، سوى ما كان يقرأ في الصلاة ، فأكثر ما قدرت عليه تسعا وخمسين ختمة ، وأتيت في غير رمضان بثلاثين ختمة .

قلتُ : وفي ابن الحدَّاد يقول بعضهم ^(١) :

الشافعي تفقهاً ، والأصمميُّ م تيقناً ، والتابعون نزهداً ^(٢)

وقال ابن زُولاخ : في شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة : سلم محمد بن طُغْج الإخشيدي قضاء مصر إلى أبي بكر بن الحدَّاد ، وكان أيضاً ينظر في الظالم ، ويوقع فيها ، فنظر في الحكم خلافة عن الحسين بن محمد بن أبي زُرعة محمد بن عثمان الدمشقي ، وهو لا ينظر ، وكان يجلس في الجامع ، وفي داره ، وربما جلس في دار ابن أبي زُرعة ، ووقع في الأحكام وكاتب خلفاء النواحي .

وكان فقيهاً متعبداً ، يحسن علوماً كثيرة ، منها : علم القرآن ، وقول الشافعي ، وعلم الحديث ، والأسماء ، والكُنى ، وسير الجاهلية ، والشعر ، والنسب ، ويحفظ شعراً كثيراً ، ويحيد الشعر .

ويحتم كل يوم ، وإيلهُ ^(٣) في صلاة ، ويصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويحتم يوم الجمعة ختمة أخرى ، في ركعتين في الجامع قبل صلاة الجمعة ، سوى التي يحتمها كل يوم .
حسن الثياب ، ربيعها ، حسن المركوب ، فصيحاً ، غير مطعون عليه في لفظ ولا فضل ، ثقة في اليد والفرج واللسان ، مجموعاً على صيائنه وطهارته .

كان من محاسن مصر ، حاذقاً بعلم القضاء ، أخذ ذلك عن أبي عبيد القاسم .

إلى أن قال : وكل من وقف على ما ذكرناه ، يقول : صدقت .

(١) في الطبقات الوسطى : « يقول أحمد بن محمد الكحال » . (٢) في المطبوعة : « والأصممي »

تفناً » والمثبت من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « كل يوم وإيلة » والمثبت من : ج ، ز .

(٦ / ٣ - طبقات)

ثم قال : وكان من محبته للحديث لا يدعُ المذاكرة ، وكان ينقطع إليه أبو منصور محمد بن سمد الباوردي^(١) الحافظ ، فأكثر عنه من مُصنَّفاته ، فذاكره يوماً بأحاديث ، فاستحسنها أبو بكر ، وقال : اكتبها لي ، فكتبها له ، فقال له : يا أبا منصور ، اجلس في الصُّفَّة ، ففعل ، فقام أبو بكر وجلس بين يديه ، وسمعها منه ، وقال : هكذا يؤخذ العلم ، فاستحسن الناس ذلك منه .

وكانت ألفاظه تُتَّبَع ، وأحكامه تُجَمَّع ، ورُمِيَتْ له رُفْعَةٌ فيها :
 قَوْلَا لِحَدَّادِنَا الْفَقِيهِ وَالْعَالِمِ الْمَاهِرِ الْوَجِيهِ
 وَرَأَيْتَ حُكْمًا بغيرِ عَقْدٍ وَغيرِ عَهْدٍ نَظَرْتَ فِيهِ
 ثُمَّ أَبْحَثَ الْفُرُوجَ لَمَّا وَقَعَتْ فِيهَا عَلَى الْبَدِيهِ
 في أبيات ، يعني أن مادة ولايته من الإخشيد ، لا من الخليفة .
 وقد أجاب عن هذه الأبيات جماعة .

ثم قال : ولم يزل ابن الحدَّاد يخلف ابنَ أبي زُرْعَةَ في القضاء ، إلى آخر أيامه ، وكان ابن أبي زُرْعَةَ يتأدَّب معه ، ويُعَظِّمُهُ ، ولا يخالفه في شيء .
 قلتُ : وما أحسن قولَ ابن الرُّفْعَةِ في « المطلب » ، في حق ابن الحدَّاد ، بعد ما نصره في فرعه المشهور بأنه وهم فيه ، وهو ما إذا أوصى بعبدٍ لرجلين ، يعتق على أحدهما :
 القصد^(٢) دفع نسبة هذا الإمام الجليل عن الغلط ، إلى أن قال : فإنه كما قال الإمام في حق الحليمي : إمام غَوَاص ، لا يُدْرِكُ كُنْهَ عِلْمِهِ الْفَوَاصِيحُ ، والبلديَّةُ علَّةُ جامعة للنصرة ؛ فإنه مصري . انتهى .

وليس هو كقول الرافعي في « كتاب الطلاق » : إن ابن الحدَّاد فوق ما قال ، إلا أن المُجِبَّ أخذ برجله قرأه .

(١) يفتح الباء الموحدة وسكون الراء في آخرها الدال ، نسبة إلى بلدة بنواحي خراسان ، يقال له أبيورد . الباب ٩٣/١ ، وفي المطبوعة « محمد بن سعيد » والمثبت من : ج ، ز .
 (٢) في المطبوعة ، ز : « بقصد » والمثبت من : ج .

حج ابن الحدّاد ، ومرض^(١) ، فلما وصل إلى الجبّ توفى عند البئر والجَمَيزة ،
يوم الثلاثاء ، لأربع بَقِين من المحرم ، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وقيل : سنة أربع
وأربعين وثلاثمائة ، وهو يوم دخول الحاجّ إلى مصر ، وعاش تسعا وسبعين سنة وشهورا ،
ثمانين سنة إلا قليلا ، وصُلّيَ عليه يوم الأربعاء ، ودفن بسفح المقطم ، عند قبر والدته ،
وحضر أبو القاسم الإخشيد ، وأبو المسك كافور ، والأعيانُ جنازته

﴿ ومن الفوائد ، والملح ، والمسائل عن أبي بكر ﴾

• كادت الملائكة بين زوجين تقع في زمانه ؛ وذلك أنه تقدم إليه رجل أنماطى ؛
فجحد بنتاً له من مَولاةٍ له ، كان قد أعتقها ، وتزوجها ، فشرع أبو بكر في اللّمان ،
وتهيّأ له ؛ وعزم على المضى إلى الجامع المتيق بمصر ، بعد العصر ؛ وأن يجلس على المنبر ،
ويقيم الرجل والمرأة .

وعينَ واحدا من جلسائه لأن يضرب على فم الرجل بعد فراغه من الشهادة الرابعة ،
ويخوّفه من قول الخامسة ، ويقول : إنها مُوجبة .

وعينَ امرأة تضرب على فم المرأة أيضا عند فراغها من الشهادة الرابعة ؛ وتقول لها
مثل ما قيل للرجل .

وتبادر الناس ؛ وازدحموا على الاجتماع ؛ وحضرت الشهود ، فحسده أبو الذّكر
المالكيّ الذي كان حاكما بمصر قبله ، على شرف هذا المجلس ؛ وترقّق بالرجل حتى اعترف
بالبنت ؛ وسأل الزوجة إعفاءه من الحدّ .

فلما علم أبو بكر بمنّله ؛ وأبو بكر من أذكي الخلق قريحة ، أمر بأن تُحمَل البنتُ
على كتف أبيها ؛ وأن يُطاف به في البلد ، ويُنادى عليه : هذا الذي جحد ابنته فأعرفوه .
وهذا التعزير على هذا الوجه من ذكائه ؛ وقد عمله في مقابلة ما عمل عليه في
المسكيدة .

(١) في الطبقات الوسطى : « ومرض به الرجوع » .

• ولأبي بكر في هذا أسوة بمعلمه القضاء، وهو أبو عبيد بن حرب^(١)، فإنه كان يرى أن الطفل إذا أسلمت أمه دون أبيه لا يتبعها في الإسلام، وإنما يتبع الأب، وهو رأى شيخه أبي ثور، فأسلمت امرأة ذمّية، ولها ولد طفل، ولم يسلم الأب، ومات، فُدس على أبي عبيد من يسأله الحكم ببقاء كفر الطفل، تبعاً لأبيه^(٢)، فتفطن إلى أنه إن فعل ذلك قامت عليه الغوغاء، ونصح به أبو بكر ابن الحدّاد نفسه، وقال له: لا تعمل بهذا، وإياك والخروج فيه عن مذهب الشافعي. فإنك إن فعلت ذلك نالك الأذى من الخاصة والعامة، وعلم أنه إن لم يفعل خرج عن معتقده.

فلما جلس أبو عبيد في الجامع، اجتمع الخلق بهذا السبب المبيت عليه بئيل، وقام رجل على سبيل الاحتساب، وقال: أيد الله القاضي، هذه المرأة أسلمت، ولها هذا الطفل، فيكون مسلماً أو على دين أبيه؟ فقال: أين أبوه؟ وقد كان علم أنه مات، فقالوا: مات. فقال: شاهدين يشهدان أنه مات نصرانياً، وإلا فالطفل مسلم. فكثر الدعاء له، والصّحيج من العامة، وستر علمه بفهمه.

• ذكر أبو عاصم العبادي أن ابن الحدّاد ذكر في «فروعه» أن الذمّي إذا زنا وهو محصن، ثم نقض العهد، ولحق بدار الحرب، ثم استرق، أنه يُرجم. قلت: ولم أجد هذا في شيء من نسخ «الفروع» التي وقفت عليها؛ بل وجدته في شرحها للشيخ أبي علي السنّجى، وعبارته «ينبغي أن يُرجم» والواقف عليه لا يكاد يشك في أنه من كلام أبي علي، لا من كلام ابن الحدّاد.

قال ابن الحدّاد في «فروعه»: ولو أن وصيّاً على يقيم ولي الحكم، فشهد عدلان بمال لأبي الطفل على رجل، وهو مُنكر، لم يكن له أن يحكم حتى يصير إلى الإمام، أو الأمير، فيدعى على الشهود عليه.

هذا لفظه، وعلمّه شارحوه بأنه حينئذ يكون خصماً ومُدّعياً للصبي، وهو حاكم،

(١) في الطبوعة: «حربونة» والتصويب من: ج، ز. (٢) في الأصول: «لأمه». ولعل

وَمَنْ كَانَ خَصْمًا فِي حُكُومَةٍ لَمْ يَجْزْ أَنْ يَكُونَ حَاكِمًا فِيهَا ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ ؛ وَأَيْضًا فَإِنَّهُ لَوْ شَهِدَ لِلصَّبِيِّ الَّذِي هُوَ قَيْمُهُ بِمَا لَمْ يُقْبَلْ ، وَمَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ لِشَخْصٍ لَمْ يَجْزْ حُكْمُهُ لَهُ .

قال القفال في « شرح الفروع » : واختلف أصحابنا في هذه المسألة ؛ فمنهم مَنْ وافقه ، ومنهم من خالفه ، لأن القاضي كَلَى أمر الأيتام كلهم . وإن يكن ^(١) وصيًا من قبل ، فلا تَهْمَةٌ . هذا ملخص كلامه في « شرحه » .

والرافعي صحَّح أن له الحكم ، وعزاه إلى القفال ، وتبع في ذلك الشيخ أبا علي ، فإنه ذكر في « شرح الفروع » أنه سمعه من القفال .

واعلم أن ما صححه الرافعي غير بَيِّن ، ولا جُهورٌ أَعْتَمْنَا عَلَيْهِ ، بل البَيِّن الذي يظهر ترجيحُه قولُ ابن الحَدَّاد ، وقد ذكر ابن الرُّفْعَةِ في « الطلب » أنه الصواب .

قال : والفرق بينه وبين غيره من الأيتام ، أن ولاية القاضي إذا لم يكن وصيًا تنقطع عن المال الذي حَكَمَ به بانقطاع ولايته ، ولا كذلك الوصي إذا تولى القضاء ، فإن ما حَكَمَ فيه لليتيم الذي تحت وصيته يُبْقَى ولايته بعد الغزل ، فقويت التَّهْمَةُ في حقه ، وضعفت في حق غيره .

قلت : وهذا فرق صحيح ، ولا شك أن الحاكم الوصي يتصرف لليتيم الذي هو قَيْمُهُ ، ويجتمع في تصرفه وصفان ، بينهما عموم وخصوص ؛ كونه حاكمًا ، وكونه وصيًا ، وحينئذ فينبغي أن يكون التصرف بكونه وصيًا ، وهو وصف لا يَحْكُمُ به ، فلا سبيل إلى حكمه ، إذ لو حَكَمَ لكان بكونه حاكمًا ، ولو حَكَمَ بكونه حاكمًا لاحتاج إلى مُدَّعٍ ، ولا مُدَّعِيَ إلا الوصي ، وهو هو ، فلو كان حاكمًا لم يكن حاكمًا ، وهو خُلْفٌ آيل إلى دَوْرٍ ، وهذا سر دقيق أوضحته في كتاب « الأشباه والنظائر » في قاعدة منع التعليل بِمِلَّتَيْنِ .

وبقى في هذا الفرع تنبيه على عُقْدَةٍ في الفرع ، لم أر مَنْ تكلم عليها ، لا ممن شرح « الفروع » ، ولا من غيرهم ؛ وذلك أن ابن الحَدَّاد فرض الفرع في وصيٍ وَلِيَ القضاء ،

(١) في المطبوعة : « وإن لم يكن » والمثبت من : ج ، ز .

فشهد عنده شاهدان ، فاقترضت عبارته تقييد المسألة بطرآن ولاية القضاء على كونه وصياً ، بأن يشهد عنده شاهدان ، وتبعه على التقدير^(١) من تقدم وتأخر ، آخرهم الرافعي ، والنووي ، وابن الرقعة .

فأما القيد الأول ، وهو طرآن القضاء على الوصاية ، فقد يقال : إنه لا فرق بينه وبين عكسه ، وهذا هو منتهى فهم أكثر من بحث معه في المسألة .

والذي ظهر لي أن القاضي إذا أسندت إليه وصية ؛ فإن كان مُسندها أبا أو جَدًا ، فالأمر كذلك ، فإنه^(٢) لم يكن عليه ولاية ، وإنما يتجدد بعدها ، فيُقارن تجددها بالوصية تجددها^(٣) بفقدها ، أو نحوه ، لكونه حاكماً فيُنظر هنا في أنه هل يتصرف بالوصفين عند من تعلل بعلمتين ، أو إنما يتصرف بأحدهما ؟ وهو الذي ينصره في الأصول .

وإن كان مُسندها وصياً جُمِلَ له الإسناد ، فيَحتمل أن يكون كذلك ، ويحتمل أن لا يتجدد له بذلك شيء ؛ لأن ولايته من قبل هذا الإسناد ، فإن له مع الأوصياء ولاية . وهذا الاحتمال هو الذي يترجح عندي ، لكن يظهر على سياقه^(٤) أن لا يصح قبوله لهذا الإسناد ما دام قاضياً ، ولم أجسر على الحكم به ، فإن تمَّ ظهر به التمسك في تقييد ابن الحداد .

وأما القيد الثاني : وهو قوله « فشهد عنده شاهدان » فقد يقال أيضاً : لا فائدة له ، بل لا فرق بين أن يشهد عنده شاهدان أو يحكم هو بعلمه ؛ وقد يقال لا يحكم هنا بعلمه جزئياً ؛ لشدة التهمة ، وما أظهم يسمحون بذلك ، ولا يستثنونه من القضاء بالعلم ، بل من يجوز له الحكم فيما يظهر ، لا يفرق بين أن يقضى بالعلم ، أو بالبيئة ، كسائر الأيتام ، وسائر الأقضية .

نعم ، عبارة ابن الحداد « يشهد عنده شاهدان » ، وقد اختصرها الرافعي فقال : هل له

(١) في المطبوعة : « التقرير » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « فإن » والتصويب من :

ج ، ز . (٣) في ج : « تجددها » والمثبت في المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة : « مسافة » والمثبت

من : ج ، ز .

أن يسمع البيّنة ، ويحكم ؟ ، ولو اقتصر على قوله : « هل له أن يحكم » ، لأفاد أنه هل يسمع البيّنة ، لأن من جوز سماع البيّنة جوز الحكم .

ولعله أشار إلى أن قول ابن الحدّاد « فشهد عنده شاهدان » ليس على ظاهره ، إذ لا يقول أحد إنهما يشهدان عنده على وجه التأكيد ، ثم لا يحكم ، وإنما المراد بشهادتهما عنده اختيارهما إياه ، فقول الرافعي « هل له أن يسمع البيّنة » من هذا الوجه خير من قول ابن الحدّاد : « فشهد عنده شاهدان » لإنهاؤها أنه يسمع البيّنة ولا يحكم ، لكن قول ابن الحدّاد « شاهدان » خير من إطلاق الرافعي « البيّنة » لأنها قد توهم أن للشاهد واليمين هنا مدخلًا ، ولا يمكن ، لأنه لو كان ، لكان الحالف هو ، ولا سبيل إلى أنه يحلف ويحكم ، لأن الحالف غير الحاكم ، ولأن الولي لا يحلف .

وللرافعي أن يقول . إنما عنت بالبيّنة الكاملة ، وهي شاهدان .

● وأما قول ابن الحدّاد : « حتى يصير إلى الإمام أو الأمير » فقد يقال : من الذي يعنيه بالأمير ؟ فإن الأمير قد يُطلق ويراد به أمراء المسكر ، الذين لا حكم لهم ، وإليه الإشارة في مسألة ابن القطّان ، وابن كج^(١) فيما إذا دُعِيَ الشاهد إلى أمير أو وزير ، هل له تأدية الشهادة عنده^(٢) ، أولا ؟ لأن تأدية الشهادة إنما هو للحكام ، فأطلقا الأمير على من ليس بحاكم .

وقد يطلق ويراد به الحاكم ، كقولنا : أمير البلد .

والأظهر أنه أراد الثاني ؛ فإن الأول لا حكم له ، والمراد أمير من قبل الإمام الأعظم ، جعل له الحكم ، وكذلك عبّر الشيخ أبو علي عن هذا الغرض ، بقوله : ينبغي للحاكم أن يأتي إلى الإمام الأعظم ، أو الأمير الذي ولّاه القضاء ، أو إلى حاكم آخر . انتهى .

● وهذا على مصطلح بلادهم ، في أن أمراء البلد يوكّون القضاء ، وقصد في هذا التوقّف ، في أنه هل يدعى هذا الحاكم الذي هو وصي عند خليفته على الحكم ، أولا ؟ لكونه خليفة ،

(١) ابن كج : يوسف بن أحمد بن كج الشهيد ، قاضي الدينور ، وعالمها . الشنبه ٥٤٥ .

(٢) في ج ، ز : « عنه » والثبت في الطبوعة .

وفيه خلاف ، صرَّح به الشيخ أبو عليّ ، وغيره في هذه الصورة ، وصرح به الرافعيّ ، وغيره ، فيما إذا امتنع حكم الحاكم لنفسه ، أولا ؟ يمارضه : هل له أن يتحاكم إلى خليفته ؟

﴿ فرع ادّعى فيه تناقض ابن الحدّاد ﴾

وأنا جامع أطرافه لتبديدها في كلام الرافعيّ رحمه الله ومُلخَصُ القول فيه بحسب ما اجتمع لي .

● إذا وقعت الفُرقة قبل الدخول بين الزوجين ، لا بسبب من واحد منهما ، فهل تُجَعَل كأنها واقعة بسبب الزوجة ؟ فيسقط المهرُ بالكُلّية ، أو كأنها واقعة بسبب من جهة الزوج ؟ فيشطره ^(١) .

هذا أصل يقع خلافا بين ابن الحدّاد والقفال رحمهما الله ، ابن الحدّاد ، يقول بالأول أبداً ، والقفال يقول بالثاني ، ولعله الراجح عند الرافعيّ تأصيلاً وتفريعاً ، أما تقريباً فلما استراه عند ذكر الصّور ، وأما تأصيلاً فلا إطلاقه في « باب تشطير الصّدّاق » أن مَوْضِعَهُ كلُّ فُرقة لا بسبب من المرأة ، لكن يُشَبِّه أن يكون مراده هنا بالعام الخاص ، أي بكل سبب من جهة الزوج ، بدليل أنه قابله بقوله : « فأما إذا كان الفراق منها ، أو بسبب فيها » ويكون قد سكت عما إذا لم يكن من واحد منهما ، وفيه صور .

● منها :

إذا تزوّج جارية موروثة لجارية أبيه ، أو أخيه ، أو عمه ، أو غيرهم ، فمات السيد وزوجها وارث ، إما كلَّ التَّرَكَّة ، أو بعضها ، انفسخ النكاح ، لأن النكاح والمِلْك لا يجتمعان .

وأما المهر إذا كان الموت قبل الدخول ، فقال ابن الحدّاد : يسقط . وهذا بناء على أصله ؛ لأن الفسخ لم يكن من قبل الزوج ، وإنما دخلت في مِلْكِهِ بالميراث ، أَحَبَّ أو كَرِهَ . قال الشيخ أبو عليّ : ^(٢) وأشهدا على قول المرأة مشترى الزوج من سيده قبل الدخول

(١) في المطبوعة : « ليشطره » والمثبت من : ج ، ز . (٢) كذا بالأصول .

سقط؛ لأنه لم يكن للزوج فيه صنع ، ولذلك^(١) لو وجدتْ بالزوج عيبا قبل الدخول ، واختارت الفسخ سقط المهر ، كذلك مثله في مسائلتنا .

وقال القفال ، ومن « شرح الفروع » له نقلت : هذه الطريقة يسلكها صاحب الكتاب ، يعني ابن الحداد ، في مسائل كثيرة ، فتقول « الفروع » : إذا انقسخ النكاح ولم يكن الزوج^(٢) لا نقاسه مُتسببا فلا مهر عليه ، وهذا عندى غلط ، بل الواجب أن يقال : إذا انقسخ النكاح ، ولم تكن المرأة سببا في الفسخ ، فلها المهر . انتهى . واستدل بما سنده . وهذه مقالة القفال المروزي ، صرح بها كما تراه في هذه المسألة ، وفي نظائرها ، ونقلها عنه في هذه المسألة القاضي أبو الطيب الطبري في « شرح الفروع » كما سنحكي كلامه ، ومع ذلك لم ينقلها عنه تلميذه الشيخ أبو علي في هذه الصورة ، بل قال : ورأيت بعض أصحابنا ، يقول : لا يسقط كلُّ المهر ، فمن العجب أنه يخفى^(٣) عنه مذهب شيخه ، مع نقله عنه نظيره في نظائر المسألة ! فلقد قضيتُ من هذا العجب ، وكاد^(٤) يُوجب لي توقفا في العزو إلى القفال ، ولكن رأيتُ قد أفصح به في « شرح الفروع » إفصاحا ، ونقله القاضي أبو الطيب عنه صريحا ، ونقل الشيخ أبو علي عنه كما سترى في نظائره مثله ، فاستتم لي قضاء العجب .

ثم الأرجح من هذين الوجهين عند الرافعي قولُ القفال ، كما ذكره في « كتاب النكاح » في « باب نكاح الأمة والعبد » قبل فصل « الدَّور الحكيم » ، وهو أيضا لم^(٥) يُفصح بذكر القفال ، ولكن حكى الوجهين ، وعزا الأول لابن الحداد ، ورجح الثاني ، وعلى هذا الأرجح يكون النصف تركه تُقضى منه الديون ، وتنفذ الوصايا ؛ فإن لم يكن ، سقط إن كان النكاح^(٦) جائزا ، لأنه لا يثبت له على نفسه ، وإلا سقط نصيبه ، وللآخر نصيبه . وسندُكر توجيه هذا الوجه من كلام القفال ، وتكلم عليه .

(١) في ج : « وكذلك » والثبت في المطبوعة ، ز . (٢) في المطبوعة ، ز : « الزوج » والثبت من : ج . (٣) في المطبوعة : « لا يخفى » والثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « وكان » والثبت من : ج ، ز . (٥) في ج ، ز : « لمن » والثبت في المطبوعة . (٦) في ج ، ز : « النكاح » والثبت في المطبوعة .

• ومنها : إذا تزوج ذمّي ذمّيّة صغيرة من أبيها ، ثم أسلم أحدُ أبويها قبل الدخول ، وتبعته في الإسلام ، فأنقسخ النكاح .

قال ابن الحدّاد : يسقط المهر ، لأن سبب فساد النكاح لم يوجد من الزوج .
وقال الشيخ أبو عليّ : قال بعض أصحابنا : لها نصف المهر ، لأن الفسخ وإن لم يكن من الزوج فليس منها أيضا ، وإذا لم يكن لها صنّع في الفراق لم يسقط كلُّ المهر .
قلت : وقائل ذلك هو شيخه القفال ، فمن العجب كونه لم يصرّح باسمه ، وكذلك حكى الإمام المقالة عن بعض الأصحاب ، قبيل « باب الصّدّاق » ولم يصرّح باسم القفال أيضا ، فمن أعجب العجب تصرّح القفال بمقالة في كلامه أطنب فيها في « شرح الفروع » ثم لا يحكيها عنه إلّا كونه للقليل والكثير من كلامه ، الحريصون على البعيد والقريب من أنقاسه ، العارفون بنال حرّكاته في الفقه وسكناته !

وهذه عبارته في « شرح الفروع » : إذا تزوج نصرانيّ صغيرة ، ابنة كتابيّين ، فأسلم أحدُ الأبوين ، انقسخ نكاحُها ، لأنها غير مدخول بها ، وحُكِمَ لها بالإسلام ، لإسلام أحد الأبوين .

ثم قال صاحب الكتاب : لا مهرَ لها على الزوج ؛ لأن الزوج لم يكن سببا في الفسخ . وهذا غلط ، وهو لا يزال يسلك هذه الطريقة ، بل يجب أن يقال : إذا لم يحصل الفسخ من جهة المرأة فلها المهر ، سواء جاء الفسخ من جهة الزوج ، أو من جهة غيره . انتهى .
ثم ذكر دليله على ذلك ، وسنذكره .

ولم يحك القاضى أبو الطيّب في « شرح الفروع » عن القفال هنا شيئا ، وإنما عزا هذه المقالة إلى بعض أصحابنا ، كما فعل الشيخ أبو عليّ ، والإمام رحمهما الله تعالى .
والقاضى أبو الطيّب في أوسع العذر ، فإنه أكبر من أن يحكى مقالات « القفال » وحكايته في مسألة الميراث عنه مما يُستغرب ، وإنما العجب إغفال الشيخ أبي عليّ ، والإمام ذكرَ القفال ، الذى قاله في كتابه ، وحكاه عنه قاضى العراق ، فيا لله العجب ، عراقى يحكى مقالة خراسانىّ ، لا يحكيها أصحابه عنه ! مع ثبوتها عليه ، وهذا عندى من عمّد النقولات .

وهذه^(١) المسألة لم يصرِّح بها الرافعي في « كتابه » ، وإنما جزم في « باب المتعة » في ذمِّة صغيرة تحت ذمِّ أسلم أحد أبويها ، فانقسخ النكاح ، أنه لا متعة ، كما لو أسلمت بنفسها . وهذا يوافق ما رجَّحه في مسألة الميراث ، ويستمر على منوال واحد في وفاق القفال .

• ومنها : إذا أسلم على أم وبنتها ، ولم يدخل بواحدة منهما ، تميَّنت البنت ، واندفعت الأم على الصحيح ؛ بناء على صحَّة أنكِحتهم .
وفي قول : يتخير .

ثم قال ابن الحدَّاد : إن خيرناه فللمفارقة نصف المهر ؛ لأنه دفع نكاحها بإمساك الأخرى ، وإن قلنا تتعَيَّن البنت فلا مهر للأم ؛ لاندفاع نكاحها بغير اختياره .

وقال القفال في « شرح الفروع » مانصه : وقد قال الشيخ أبو زيد ، والشيخ أبو عبد الله الخضرى ، وأصحابنا : هذا خطأ على أصل الشافعى .

وينبغى أن يكون الجواب على عكس ما قاله في القولين جميعا عندي ، فإذا قلنا : له الخيار . فاختر إحداهما فلا مهر للثانية ، وإن قلنا : لا خيار ، وعسك البنت ، ويفارق الأم . فلها المهر .

والحال في تقرير هذا ، ونقله عنه تلميذه الشيخ أبو علي في « شرح الفروع » سماعاً ، فقال : وسمعت شيخى رضى الله عنه ، يقول : الجواب على عكس ما ذكره صاحب الكتاب . واندفع في ذكر كلام القفال ؛ ولم يذكر أبا زيد ، ولا الخضرى ، فدرت من ذلك أنه لم ينظر « شرح شيخه على الفروع » ، وإنما كانوا يتكلمون^(٢) على حفظهم ، وما يسمعون من أفواه مشايخهم رضى الله عنهم .

وكان الرافعى اقتصر على النظر في « شرح الشيخ أبى علي » فإنه نقل المسألة عن القفال ، وغيره ، وأشار بقوله « وغيره » إلى ترجيحه ، ولو وقف على « شرح القفال » لأفصح

(١) في المطبوعة : « وبالجملة فهذه » والمثبت من ج ، ز . وكلة : « وبالجملة » مضروب عليها فى ج

(٢) فى المطبوعة : « يتكلمون » والمثبت من ج ، ز .

بذكر أبي زيد ، والخضرى ، وقد نازعهم القاضى أبو الطيب الطبرى ، ورجح قول ابن الحداد ، وأطال وأطاب .

والنزاع فى هذا الفرع عائد إلى الأصل المتقدم ، وربما زاد أن المنازع يدعى أن إسلامه سبب لاندفاع نكاح الأم ، فالفرقة من جهته ، ولعلنا نتكلم على ذلك فيما بعد .

• ومنها : ردّتهما معا . لم يذكر الرافعى هذه المسألة إلا استطرادا فى « باب نكاح المشركات » أشار إلى الوجهين فيها ، وفيها ثلاثة أوجه : أحدها ؛ إضافة الفرقة إلى الزوج ، فيتشطر .

والثانى ، إضافة الفرقة إليها ؛ لأنها أتت بالجناية التى لو انفردت سقط حقها ، فإذا انضم إليه جناية الغير لا يؤثر فى ذلك ، كما لو قال : أقطع يدى ، فقطع . وهما مشهوران . قال الرويانى : والأول أظهر .

والثالث ، حكاه الماوردى ، وتبعه الرويانى : لها ربيع المهر ؛ لاشتراكهما فى الفسخ ، فسقط من النصف نصفه ؛ لأنه فى مقابلة ردّة الزوجة ، وبقي نصفه ، لأنه فى مقابلة ردّة الزوج .

والمسألة شهيرة ذكرها الأصحاب فى « باب ارتداد الزوجين » وهو باب عقده الشافعى رضى الله عنه فى « كتاب النكاح » قبل « باب طلاق المشرک » وبعد « نكاح المشركات » والرافعى تبعاً للغزالي لم يذكر هذا الباب بالكليّة ، فمن ثم لم يستوعب مسائله . وذكر الرافعى أيضا ارتدادهما معا فى المتعة ، وصحّح أنه لا متعة . واعلم أن الوجهين جريان فى التشطير ، مشهوران فيه ، وإن لم يذكرهما الرافعى إلا استطرادا .

وقال ابن الرّفعة فى « باب نكاح المشركات » : إذا ارتد الزوجان معا قبل الدخول ، ففى تشطير المهر ، ^(١) إحالة على ردّته ، أو سقوط ^(٢) كله إحالة على ردّتها ، وجهان مشهوران ، وربما يعزى الثانى منهما لابن الحداد .

(١) فى المطبوعة : « أحال على ردّته ، أو سقط » والثبت من : ج ، ز .

قلتُ : وهو جارٍ على أصله ، وإذا تأملتُ ما ذكرته علمتُ أن الفرقة قد تكون من جهته ، وقد تكون من جهتها ، وقد تكون من جهتهما ، وقد تكون لا من جهة واحد منهما . أربعة أحوال لم يذكر الرافعي في « باب التشطير » إلا الأولين فقط .
فإن قلت : قد قال في باب التشطير : موضع التشطير كلُّ فرقة تحصل لا بسبب من المرأة ، وهذا يشمل ما إذا كانت لا بسبب منهما^(١) ، ثم مثل له بما إذا أرضعت أمُّ الزوجة الزوج ، وهو صغير . إلى آخر ما ذكره .

قلتُ : مسألة الرضاع سنتكلم عليها ، وقولي : « لا بسبب من المرأة » إنما نعى به إذا كانت من جهة الزوج ، بدليل قوله بعده : « أما إذا كان الفراق منها ، أو بسبب فيها » . وبالجملة لا تصرّح من الرافعي في « باب التشطير » بهاتين الحالتين ؛ إنما أشار إليهما في « باب المتعة » وفي « باب نكاح العبد والأمة » ولو جمع شمل النظائر في فصل واحد كان أولى ، بل لم يصرّح بمسألتين عظيمتين بين الأصحاب : ردّتهما معا ، هل تُشطرُّ ؟ وإن كان ذكر أنها هل تسقط المتعة ؟ وإسلام أبي الزوجة الصغيرة إذا انقسخ نكاحها ، هل يُشطرُّ ؟ وإن كان ذكر أنها هل تسقط المتعة ؟ وإسلام أبي الزوجة الصغيرة إذا انقسخ نكاحها هل يُشطرُّ ؟ وإن كان ذكر أنه هل يمتّع ؟

إذا عرفتَ هذا كله فقد تبين لك أن ابن الحدّاد يجعل الفرقة ، لا من واحد منهما ، مُسقطَةً مُلحقة بما إذا كانت من جهتها ، والقفال يخالفه ، ويجعلها مُشطرة مُلحقة بما إذا كانت منه .

ثم يقول ابن الحدّاد : ومن صور القاعدة ، أن يرث الزوج بعض زوجته ، وهذا تصوير لا يخالف فيه ، وإن أسلم على أمِّ وبناتها ، وإن سلم^(٢) فتتبعه الزوجة ، وهذان^(٣) يُنازع فيهما تصويرا كما ينازع فيهما حكما ، فيقال : لم يكن إسلامه على أم وبناتها ، وإن^(٤)

(١) في المطبوعة : « منها » والمثبت من : ج ، ز . (٢) كذا بالأصول . (٣) في المطبوعة :

« وهذا » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « وإنما » والمثبت من : ج ، ز .

قلنا يُدِيم نكاح البنت ، وتندفع الأم ، فهي فرقة كائنة من جهته ؛ لأنه رُبَّمَا (١) صار بإسلامه ، وإسلامه تبعاً ؛ لأنها فرقة كائنة من جهتها .

ونحن نلخص القول في المقامين . أما المقام الأول ، وهو دعوى ابن الحدّاد أن الفرقة لا من واحد منهما مُلْحَقَة بالواقعة منها فيسقط ، فلم يُحْتَجَّ عليه بأكثر من أن الفسخ لم يكن من قبله ، بل هو قَهْرِيٌّ أَحَبُّ أَوْ كَرِه .

وللقفال أن يقول له : لمَ قلت : إنه إذا لم يكن من قبله لا يُلْحَقُ بما يكون من قبله ؟ فليس قولك : لا يُشَطَّرُ لكونه ليس من قبله ، ما يبيدُ من قولنا يُشَطَّرُ ؛ لكونه ليس من قبلها ، بل التَّشْطِيرُ ، مُعْتَصِدٌ بِالْأَصْلِ ؛ فَإِنَّ الْأَصْلَ بِمَدِّ تَسْمِيَةِ الصَّدَاقِ وَجوبه ؛ فلا يسقط إلا النِّصْفُ للفرقة قبل الدخول ، ويبقى النِّصْفُ الآخر بالأصل ، ما لم يتحقَّق زواله بتحقيق كونه من جهتها .

● واستشهد القفال لعدم سقوط النِّصْفِ بمسألة الرِّضَاع ، وغيرها ، فقال في « شرح الفروع » ، مشيراً إلى قول ابن الحدّاد : هذا عندي غلط ، بل الواجب أن يقال : إذا انفسخ النكاح ، ولم تكن المرأة سبباً في الفسخ فلها المهر ، ألا ترى أن الرجل إذا تزوّج امرأة ، وتزوج أبوه أمّها ، ففلط الابن ، فوطئ امرأة الأب ، وهي أم امرأة الابن ، انفسخ نكاح امرأة الابن بوطئ أمّها بشبهة ، ووجب لها المهر ؛ لأنها لم تكن سبباً للفسخ .
● وكذلك : لو أن رجلاً كان له امرأتان ، إحداها كبيرة ، والأخرى صغيرة ، فأرضعت الكبيرة الصغيرة ، انفسخ نكاح الصغيرة ، ووجب لها على الزوج نصف المهر ، وليس الزوج ها هنا سبباً للفسخ ، إلا أن الفسخ لمّا لم يكن بسبب من المرأة وجب لها المهر .

● فكذلك في مسألة الكتاب (٢) إذا تزوّج جارية أبيه ، فبات أبوه ومملوكها انفسخ النكاح ، وعليه المهر ؛ لأن المرأة لم تكن سبباً للفسخ ؛ إلا أن مسألة الرِّضَاع تبين هذه

(١) في المطبوعة : « لما » والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الكتابي » وهو خطأ ، صوابه من : ج ، ز .

المسألة من وجه ، وهو أن في هذه المسألة إذا غرم المهر ، فليس له أن يرجع على الكبيرة بما غرم .

● والفرق بينهما أن موت الإنسان لا يكون باختياره ، ولا ينتمى إلى جنابة ؛ فلذلك لا يُغرم المهر ، وأما الكبيرة إذا أرضعت الصغيرة ، فإنها تنتمى إلى جنابة ، فلذلك يُغرم المهر ، حتى إنها لو أرضعت من غير أن تسبب في الإرضاع إلى جنابة ، سقط عنها الغرم أيضا ، مثل أن يرى الصغيرة مُلقاة في موضع ، لو لم تُرضعها خيف عليها التلّف ، ولم يكن بقرّبها من يتهمدّها ، فأرضعتها ، انفسخ النكاح ، ولا غرم عليها ؛ لأنها لا تُنسب إلى جنابة في إرضاعها إياها ، فصار ذلك كما لو دبّت الصغيرة إلى ندى الكبيرة ، فأرضعت وهي نائمة ، انفسخ النكاح ، ولا غرم عليها ، وعلى الزوج المهر ، وإنما لم يجب المهر في هذه المسألة ، لوجود فعل من الكبيرة ، وسبب من الصغيرة ، فيجب المهر إذا مات الأب فلك جاريته النكوحة ، إذا لم يحصل منها سبب في الفسخ . انتهى كلام القفال .

ثم أعاد نظره^(١) بعد ورقات ، في مسألة ما إذا أسلم أبو الصغيرة ، وعزا ما ذكره من أنه لا يجب الغرم على كبيرة أرضعت صغيرة وقت الضرورة ، إلى أصحابنا ، فقال : قال أصحابنا : وذكر المسألة . وهي مسألة حسنة غريبة ، لا أعتقد أنها مُسلمة ، وقد عرفت ما ذكره ، وحاصله الاستشهاد على ما ادّعاء بمسألة الرضاع .

وقال القاضي أبو الطيّب الطبري : هذا الذي قال أبو بكر القفال واضح ، ومن قال بقول صاحب « الكتاب » فإنه يقول : إذا كان الفسخ بالشرع سقط حقّها ؛ ألا ترى إذا تزوّجها وكان النكاح فاسدا بالشرع وجب أن يُفرّق بينهما ، ولا حقّ لها ، إذا كان قبل الدخول بها ؛ لأنّ التحريم والفسخ بالشرع ، فكذلك ها هنا .

فإن قيل : إذا كان النكاح فاسدا ، فإن المهر لم يجب .

قيل له : إنما لم يجب لأنّ التحريم والفسخ بالشرع ، وهذا المعنى موجود ها هنا .

ويخالف هذا ما ذكره من وطء الأب ، وإرضاع الكبيرة ؛ لأن ذلك ليس من جهة

(١) في المطبوعة : « نظيره » والثبت من : ج ، ز .

الشرع ، وإنما هو بفعل آدمي يتعلق به الضمان ؛ ولهذا نقول : إن الزوج يرجع على الأب بنصف المهر ، وكذلك يرجع على المُرْضعة ، فسقط ما قاله . انتهى كلام [القاضي] ^(١) أبي الطيب ثم أعاد مثله فيما بعد .

وأقول : لا حاجة إلى استشهاده بالنكاح الفاسد ، وفيما ذكره من الفرق كفاية . فلا بن الحدّاد أن يقول : إنما أقول بالسقوط في موجب شطر يقرّ قراره على الزوج ، أما ماله مرّة ^(٢) ، وما الزوج فيه إلا طريق فلا أمنه ، وهذا فرق واضح ، ويكون عنده هكذا الفرقة الواردة لأمر منهما إذا آلت إلى تفريم الزوج شطرا لا يرفع به ، لا ^(٣) يوجب عليه شيئا ، بخلاف ما إذا لم يكن إلا طريقا فحسب ، فهذا ملخص الكلام على أصل القاعدة ، وهي مُصَوِّرة تصويرا واضحا في مسألة الميراث .

أما إسلام الأب فتنبه الزوجة ، أو إسلام الكافر على أمه وبنتها ، فمن قال : كل فرقة لا ترد من جهة المرأة تُشطرّ - سواء أوردت من جهة الزوج أم لم تُنسب إلى واحد منهما - وهو القفال ، وقيله أبو زيد والحضري ، وبعده الرافعي فيما يظهر ، ومن تبعه ، فيقول بالتشطير لا محالة ، ^(٤) وأما من قال بقول ابن الحدّاد : إن كل فرقة لا ترد من جهة الرجل تسقط ، سواء أوردت من جهة المرأة ، أم لم تُنسب لواحد منهما ، فقد نقول في هاتين المسألتين : إنها فرقة لا من جهة واحد منهما ، ويُحكّم بالسقوط ، وبذلك صرح ابن الحدّاد ، وقد نقفُ ونُدعى ^(٥) أنها فرقة من جهتها . فمن ثم يُقال لابن الحدّاد : اذهب ^(٦) إنا نُسَلِّم ^(٧) ما تدّعيه من الأصل ، لكن لا نُسَلِّم أن الفرقة في هاتين الصورتين لا من واحد منهما ، بل هي منها .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، ز : « مردود » والمثبت من : ج .

(٣) في المطبوعة : « ولا » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « وأجاب قال يقول »

وفي ز : « وأجاز قال يقول » والمثبت من : ج . (٥) في المطبوعة : « وقد نصف ويدعى »

والمثبت من ج . (٦) كذا بالأصول ، ولعلها : « هب » . (٧) في المطبوعة : « مسلم »

والمثبت من : ج ، ز .

واعلم أن مسألة إسلام الرجل على أمِّ وابنتها قد أفصح الفقهاء فيها بتغليب ابن الحداد ، وزعم أنه عكس التفريع ؛ فإنه قال : إن قلنا باستمرار نكاح البنت كما هو الصحيح سقط نكاح الأم ، بناء على أصله ، أنها فرقة وردت بالشرع قهرية ، فلا تُشطر ، وإن قلنا بتخيّر ، فالفرقة منسوب إليه ^(١) اختيار فراقها . فقال الفقهاء ومتابعوه : بل الأمر بالعكس ، بل الجواب على عكس ما ذكره ، إن قلنا بصحة أنكحتهم ، فقد أفسدنا نكاح الأم بكل حال ، للمعقد على البنت ، وحينئذ ففسخ النكاح إنما وقع بإسلامه وإسلامها جميعا ، والفسخ إذا وقع قبل الدخول بسبب يشترك فيه الزوجان يجب المهر ، كما لو تخالما فلا يسقط المهر ، بل يتشطر ، وتجب المئمة .

وأما على القول الذي يقول : يُمسك أيتهما شاء . فإذا أمسك إحداها جعل الثانية كأن لم ينكحها قط ، فلا مهر ، ولا مئمة ، ويجوز لابنه أن يتزوج بها ، ويكون بمنزلة من لم يعقد عليها . هذا حاصل ما ذكره .

وقال القاضي أبو الطيب الطبري ، منتصرا لابن الحداد : وهذا ليس بصحيح ؛ لأنه على القولين جميعا جعل الاختيار إليه ، والوصلة والفرقة إلى إرادته ، فمن اختارها من أكثر من أربع ، ومن المرأة ، وعمتها ، أو خالتها ، فنكاحها صحيح ؛ ومن فارقها منهن ، وقلنا إنها بمنزلة من لم يعقد عليها ، فإنما يصير بهذه المنزلة باختياره ، وقد كان يمكنه أن يقيم على نكاحها باختياره إياها ، فأوجب عليه نصف المهر بذلك ، وأجرى مجرى المطلق ، لهذه العلة ، ويفارق ^(٢) المنكوحة نكاحا فاسدا في الإسلام ، فإنه يجب أن يُفارق بينهما ، ولا اختيار له فيها . فبان ^(٣) الفرق بينهما .

هذا كلام القاضي أبي الطيب ، وهو مُحتمَلٌ جيدٌ ، يَحتمَلُ أن يقال : عدم إمساك الواحدة مع قدرته ، ولكن الشارع له من إمساكها بمنزلة طلاقها ، ويَحتمَلُ ألا يقال به ^(٤) .

(١) في المطبوعة : « إلى » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « ومفارق » والمثبت من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « فبيان » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في ز : « له » والمثبت من : المطبوعة ، ج .

وما أظن ابن الرِّقْمَةِ وقف على كلام القاضي أبي الطَّيِّب هذا ؛ فإنه ذكر نحوه بحثاً لنفسه ، ولو وقف عليه لاستظهر به ، فإن ابن الرِّقْمَةِ قال في « باب نكاح المشركات » فيما إذا أسلم على أختين ، وطلق كل واحدة ثلاثاً ، وقد نقل عن ابن الحَدَّاد التَّخْيِيرَ بينهما ، مع كونه يميل في أنكحة الكُفَّار إلى الوقف ، وأن مقتضاه ألا يجب مهر ، وقد حكى عنه الرافعي إيجاب المهر ، وأن قول الوقف يناسبه ألا يجب مهر .

● قال ابن الرِّقْمَةِ : قد يكون مأخذ ابن الحَدَّاد في إيجاب المهر للمُتَدَفِّعَةِ ، وإن بان فساد النكاح فيه ، كونه عيِّنها للفراق مع صلاحيتها للبقاء ، باختياره الأخرى ، مع أنه لا ترجيح ، ومثل^(١) ذلك وإن كان جائزاً فيُناط به الإيجاب ، على رأى [بعض]^(٢) الأصحاب فيما إذا أفاق المجنون ، أو طهرت الحائض ، وقد بقى من الوقت ما يتسع لها ، أو لظاهر فقط ، أو بقى منه ما يُدْرَك به العصر ، وهو ركعة ، فإنما نلزمه الظهر والعصر بإدراك أربع ركعات ، على رأى صاحب « الإفصاح » وإدراك ركعة فقط على رأى غيره ، وهو الذى قيل : إنه المصحح فى المذهب ، وكل ذلك مع قولنا : إنه لو أدرك دون ذلك ، لا يكون به مدركا لواحدة من الصَّلَاتَيْنِ ، وإذا تأملت ذلك وجدت إزامه للصَّلَاتَيْنِ بما يلزمه به إحداها ، إنما هو ، لأن كل واحدة منهما تقبل أن تُوقَّع فى ذلك الوقت على البدل ، لا مع العيَّة ، فكذا فيما نحن فيه ، جاز أن يتعلق الإيجاب بالقبولية على البدل ، وإن لم يمكن^(٣) الجمع ، ويصح هذا المأخذ إن كان يقول بأنه إذا أسلم على أكثر من أربع ، وأسلمن معه أنه يجب للمُتَدَفِّعَاتِ باختياره لغيرهن الشَّطْر ؛ فإن لم يقل به فلا تمام ، والظاهر أنه يقول به . انتهى . وما ذكره من أنه قد يكون مأخذ ابن الحَدَّاد قد عرفت أن القاضي أبا الطَّيِّب قاله ، وللبحث فيه مجال ، قد يقال : تعيين الفراق فيمن له أن يُعَيَّن فيها البقاء بمنزلة الطلاق ، وقد يقال : بل إذا جُمِلَ له ذلك ، فقد جُمِلَ له أن يُعَيَّن فيها انتفاء للزوجية بالكُفَّةِ ، فمن أين المهر ؟ فليُتأمل فى ذلك ، فإننى لم أُشبعه بحثاً .

(١) فى ج ، ز : « وقبل » والثبت من المطبوعة . (٢) زيادة من : ج على ما فى المطبوعة ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « يكن » والثبت من : ج ، ز .

١١٤

محمد بن أحمد بن ممتّ، أبو بكر، الإشتيخنيّ

(١)

١١٥

محمد بن أحمد بن يحيى، الفقيه، أبو نصر

(٢)

(١) بياض بالأصول، وهو في المطبوعة، ز: «الاستيحي» وهو خطأ صوابه من: ج، واللاب، وشذرات الذهب ١٢٩/٣، والعبر ٤٠/٣، وهو فيه: «ابن ممت» كما ورد في الطبقات الكبرى، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى، على هذا النحو:

محمد بن أحمد بن محمد بن ممتّ

أبو بكر، الإشتيخنيّ

من أهل إشتيخن، بكسر الألف وسكون الشين المعجمة، وكسر التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها ساكنة، ثم خاء معجمة مفتوحة ثم نون، وهي قرية من قرى السغد بسمرقند.

كان من أئمة الأصحاب.

وروى صحيح البخاري عن الفربري، وروى عنه أبو نصر الداودي.

مات في شهر رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

(٢) بياض بالأصول، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى، على هذا النحو.

محمد بن أحمد بن يحيى

الفقيه، أبو نصر، السرخسيّ

قال الحاكم: كان من الفقهاء الشافعيين، ومن يرجع إلى أدب، وكتابة، وفصل.

قال: وجاءنا نعيه سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

١١٦

محمد بن أحمد المروزي، الإمام الكبير، أبو عبد الله الحضري^(*)

نسبة إلى الحضري، رجل من جدوده.

إمام مرو، وشيخها، وخبزها، ومقدم الأصحاب بها، وهو خن أبي علي الشنوي^(١).

حدث عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المصملي، وغيره.

وعقد مجلس الإملاء والتدريس.

وتفقه عليه جماعة، منهم الأستاذ أبو علي الدقاق، والفقهاء حكيم بن محمد الديلمي.

وكانه كان صاحب مال وثروة، يدل عليه ما حكيناه عن القاضي، عن القفال في ترجمة

أبي زيد.

وكان فيما أحسب من أقران الشيخ أبي زيد، وما أرى القفال إلا من المتفهمة عليه،

وطالما قال القفال: سألت أبا زيد، وسألت الحضري.

● وقال القاضي في «التعليقة» في مسألة هل يُقلد المراهق في القبلة؟ قال القفال: سألت

أبا زيد عن ذلك، فقال: نص الشافعي على أنه يجوز تقليد المراهق، ثم سألت أبا عبد الله

الحضري عن ذلك، فقال: لا يجوز نصاً، فأخبرته بقول أبي زيد، فقال: أنا لا أتهمه

في ذلك، ويحتمل أن الشافعي أراد بذلك النص، إذا دلّه على المحراب، فإنه يجوز،

وبالنص الثاني أن يخبره بجهة القبلة، أو يقول: رأيت القطب من هذا الجانب، فإنه يأخذ

بقوله ويصلي إلى تلك الجهة، وليس هذا بتقليد [له]^(٢)، لأنه لما^(٣) أخبره، ولا يخبره

(*) له ترجمة في: شذرات الذهب ٣ / ٨٢، طبقات العبادي ٩٦، الباب ٣ / ٣٧٨، وفیات

الأعيان ٣ / ٣٥١.

(١) بفتح الشين والنون وبمدها الواو، نسبة إلى شنوءة. الباب ٢ / ٣١.

(٢) زيادة من: ج، ز على ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: «إذا» والتبث من: ج، ز.

إلا عن تحرر واجتهاد ، صار هذا كالعالم أمّ عامياً في مسألة واحدة ، فإن افتاء بنص من كتاب الله أو سنة ، يجوز له أن يُفترق غيره ، وإن افتاء بالاجتهاد لا يجوز بذلك الاجتهاد .

قلتُ : الصحيح أنه لا يجوز تقليد الصبي ، وهو النص الذي حكاه الخضرى ، والفرع مشهور .

● وفيما نُقل من خط الشيخ أبي محمد الجوينى ، عن شيخه القفال : إذا تزوج امرأة على ظن أنها حرة ، فإذا هي أمة ، فالنكاح صحيح ، وولده منها رقيق ، وإن كان يطؤها على توهم الحرّية ، إذا التوهم حديث النفس ، فلا يُغيّر حكماً .

● قيل للشيخ ، يعنى القفال : لو أن رجلاً وطئ أمةً بالشبهة ، يتوهم أنها امرأته ، فقال : كان الشيخ أبو عبد الله الخضرى ، يقول ، إن كانت امرأته حرة ، فولده من هذه الأمة حرٌّ ، وعليه القيمة ، وإن كانت امرأته أمة ، فولده من الموطوءة بالشبهة مملوك ، على حسب القصد والنية .

قال الرؤبانى فى « البحر » فى « كتاب النكاح » وهذا حسن ، ذكره فى « باب الزنا لا يُجرّم الحلال » .

قلتُ : وقد أشار الأصحاب إلى هذا فى « باب عتق أمهات الأولاد » فقالوا : إذا استولد أمةً الغير بشبهة ، ثم ملكها ، فيُنظر ، إن وطئها على ظن أنها زوجته المملوكة ، فالولد رقيق ، ولا يثبت الاستيلاد ، أو أنها زوجته الحرة ، أو أمته^(١) ، فالولد حر ، وفى ثبوت الاستيلاد قولان .

(١) فى ج ، ز : « أو أمة » والثبت فى المطبوعة .

١١٧

محمد بن إبراهيم بن المنذر ،

الإمام أبو بكر ، النيسابوري (*)

زِيل مكة ، أحد أعلام هذه الأمة ، وأخبارها .

كان إماما ، مجتهدا ، حافظا ، ورعا .

سمع الحديث من محمد بن ميمون ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيرهم .

روى عنه أبو بكر ابن المقرئ ، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمشقي ، شيخ الطلسميني (١) والحسن بن علي بن شعبان ، وأخوه الحسين ، وآخرون .

وله التصانيف المفيدة السائرة « كتاب الأوسط » و « كتاب الإشراف في اختلاف العلماء » و « كتاب الإجماع » و « التفسير » و « كتاب السنن والإجماع والاختلاف » . قال شيخنا الذهبي : كان على نهاية من معرفة الحديث ، والاختلاف ، وكان مجتهدا ، لا يقتل أحدا .

قلت : الحمدون الأربعة محمد بن نصر ، ومحمد بن جرير ، وابن خزيمة ، وابن المنذر من أصحابنا ، وقد بلغوا درجة الاجتهاد المطلق ، ولم يُخرجهم ذلك عن كونهم من أصحاب الشافعي ، المُخرّجين على أصوله ، المتمذهبين بمذهبه ، لوفاق اجتهادهم اجتهاده ، بل قد ادّعى من هو بعد (٢) من أصحابنا الخُص كالشيخ أبي علي وغيره ، أنهم (٣) وافق رأيهم رأي الإمام الأعظم ، فتبعوه ونسبوا إليه ، لا أنهم مقلدون ، فما ظنك بهؤلاء الأربعة ؛ فإنهم وإن خَرَجُوا عن رأي الإمام الأعظم ، في كثير من المسائل ، فلم يخرجوا في الأغلب ،

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٠ ، طبقات الشيرازي ٨٩ ، طبقات

العبادي ٦٧ ، وفيات الأعيان ٣/٤ : ٣ .

(١) في ج ، ز : « الطلسميني » وفي المطبوعة : « الطاميلي » ولعل الصواب ما أثبتناه ، نسبة إلى

طلسمكة ، مدينة بالأندلس . معجم البلدان ٥٥/٦ . (٢) في المطبوعة : « من بعدهم » والثبت من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « أنه » والثبت من : ج ، ز .

فاعرف ذلك ، واعلم أنهم في أحزاب الشافعية ممدودون ، وعلى أصوله في الأغلب مُخَرَّجون ، وبطريقه مُتَهَذَّبون ، وبمذهبه مُتَمَذِّهون .

قال الشيخ أبو إسحاق الشَّيرَازِيّ : توفي ابن المُنْذِر سنة تسع ، أو عشر وثلاثمائة .

قال شيخنا الذهبي : وهذا ليس بشيء ؛ لأن محمد بن يحيى بن عَمَّار^(١) لقيه سنة

ست عشرة وثلاثمائة^(٢) .

﴿ ومن المسائل والنرائب عن ابن المُنْذِر ﴾

● ذهب إلى أن المسافر يَقْصُر الصلاة في مسيرة يوم تام ، كما قال الأوزاعي .

واعلم أن عبارات الشافعي رضي الله عنه في حد السفر مُضطربة ، وقال الأصحاب على

طبقاتهم ، الشيخ أبو حامد ، والمأوردي ، والإمام ، وغيرهم : المراد بها شيء واحد ،

لا يختلف المذهب في ذلك ، وأن السفر الطويل مرحلتان فصاعدا ، وما قاله ابن المُنْذِر

خارج عن المذهب .

● وفيه كون إذن البكر في النكاح صماتها ، بما إذا علمت قبل أن تُستؤذن ،

أن إذنها صماتها . وهذا حسن .

● وقال : إن الزَّانِي المُحْصَن يُجْلَد ثُمَّ يُرْجَم .

● وأنه لا نجب الكفارة في قتل العمد .

● وإن الخلع لا يصح إلا في حالة الشقاق .

ونقل في « الإشراف » عن الشافعي أنه قال ، فيمن سافر لمسافة القصر ، ثم رجع

إلى داره لحاجة^(٣) قبل أن ينتهي إلى مسافة القصر : إن الأحبَّ له أن يُقِمَّ ، وإن جاز

القصر .

وهذا غريب ، والمعروف في المذهب إطلاق القول بأن القصر أفضل ، وكان الشافعي

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أحد الرواة عنه » .

(٢) ذكر ابن الماد ابن المنذر في « الثدرات » في وفات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

(٣) في ج : « بحاجة » والمثبت في الطبوعة .

رضى الله عنه استثنى هذه الصورة للخروج من خلاف العلماء ، فقد قال سفيان الثوري ، وغيره ، فيمن رجع لحاجة : عليه أن يتم .

● قال أبو بكر : في كتاب « الإشراف » ما نصه : « ذكر الإمام يخص نفسه بالدعاء دون القوم » : ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا كبر في الصلاة ، قبل القراءة : « اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْقِي الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّاسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْثَّلَجِ وَالْمَاءِ الْبَرْدِ » قال أبو بكر : وبهذا نقول .

وقد روينا عن مجاهد ، وطاؤس أنهما قالا : لا ينبغي للإمام أن يخص نفسه بشيء من الدعوات دون القوم ، وكره ذلك النووي ، والأوزاعي ، وقال الشافعي : لا أحب ذلك . انتهى .

وإنما نقلته بحروفه ؛ لأن بعض الناس نقل عنه ، أنه نقل في هذا الفصل ، عن الشافعي ، أنه لا يجب تخصيص الإمام نفسه بالدعاء ، بل يأتي بصيغة الجمع ، في نحو : « اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي » الحديث ، وهذا لا يقوله أحد ، بل الأدعية الماثورة يؤتى بها كما وردت ، فإذا كانت صيغة أفراد لم يستحب للإمام أن يأتي بصيغة الجمع ، ولا ينبغي له ذلك ، وإنما الخير كل الخير في الإتيان بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما أنه يستحب للإمام ألا يخص نفسه بالدعاء ، فهو أثر ، ذكره أصحابنا ، لكن مناه في غير الأدعية الماثورة ، وذلك بأن يستفتح لنفسه دعاء ، فيفرد نفسه بالذكر . وأبو بكر إنما صدر بالحديث استشهادا لما يقوله ، من جواز التخصيص ، فقال : قد خصص النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بهذه الكلمات . التي ذكرها ، في موضع لا تأمين فيه للمؤمنين ، وليس مراده أن من ذكره يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، معاذ الله ، وإنما حاصل كلامه أن التخصيص جائز في غير الماثور ، بدليل ما وقع في الماثور ، وأن كره^(١) التخصيص ، أن يجب بأنه إنما خصص نفسه ، حيث يسر بالدعاء ، ولا تأمين للقوم فيه .

(١) في الطبوعة : « ذكره » والثبت من : ج ، ز .

● نقل ابن المنذر خلافا بين الأمة، في جواز إطعام فقراء أهل الذمة من الأضحية، قال: رخص فيه الحسن، وأبو حنيفة، وأبو ثور، وقال مالك: غيرهم أحب إلينا، وكره مالك أيضا إعطاء النصراني جلد الأضحية، أو شيئا من لحما، وكرهه أيضا اللَّيْث، فإن طُبِخَ لحما فلا بأس بأكل الذمّي مع المسلمين منه.

هذا كلام ابن المنذر، ونقله عنه النووي في «شرح المذهب» وقال: لم أر لأصحابنا كلاما

فيه.

قال: ومقتضى المذهب جواز إطعامهم من أضحية التطوع، دون الواجبة.

قلت: نقل ابن الرقمة في «الكفاية» أن الشافعي، قال: لا يُطعم منها، يعني الأضحية

أحدا على غير دين الإسلام، وأنه ذكره في «البويطي».

﴿ قول المريض: لفلان قبلي حق فصدّقوه ﴾

● قال ابن المنذر في كتاب «السنن والإجماع والاختلاف» وهو كتاب مبسوط حافل، في

أواخر «باب الإقرار» منه، ما نصه: وإن قال لفلان قبلي حق، فصدّقوه، فإن صدّقه

الورثة بما قال؛ فإن النعمان قال: أصدّق الطالب بما بينه وبين الثلث، استحسن ذلك، فإن

أقرّ بدين مسمّى مع ذلك، كان الدين المسمّى أولى به، كاه، ولو لم يقرّ بدين مسمّى، وأوصى

بوصية كانت أولى بالثلث من ذلك الإقرار أيضا في قوله: وإذا قال المريض في مرضه الذي

مات فيه: لفلان عليّ حق فصدّقوه فيما ادّعى، فادّعى ما لا يكون أكثر من الثلث، فإنه

لا يُصدّق، وله أن يحلف الورثة على علمهم، فإن نكّلوا عن اليمين قضيت له بذلك،

ولو حلفوا قضيت له بالثلث. هذا قول أبي حنيفة، وأبي يوسف ومحمد.

قال أبو بكر: والذي نقول به في هذا أن المدّعي يُصدّق فيما ادّعى، إذا^(١) أقرّ المريض

بتصديقه، وذلك أن الرجل إذا ادّعى عليه، قال، وقال المريض: صدّق. يؤخذ به، فكذلك

إذا قال: صدّقوه، أو هو صادق فيما ادّعى، كان هذا إقرارا منه قد عمّده. انتهى لفظه.

(١) في المطبوعة: «إن» والتب من: ج، ز.

قلت : وهو فرع ثمُّ به البلوى ، والنقل فيه عزيز ، يقول المرء في مرض موته :
 مهما ادعى به فلان فصدّقه ، أو فهو صادق ، أو له على شيء لا أتحمق قدره ، فمهما عيّن
 فهو صدوق . أو يقول المرء : كل من ادعى على بعد موتى فأعطوه ما يدّعيه ، ولا تظالبوه
 بالحجة . والذي تحرّر لي بعد النظر في هذه الألفاظ ، أنه تارة يمين المرء بشخصه ،
 كما في الصّور الأول^(١) ، وتارة يعمّم كما في الصورة الأخيرة ، ولا يخفى أن كونه إقرارا
 في الصّور الأول أولى من الأخيرة ؛ فإن عيّن فتارة يقول : مهما ادعى به فهو صادق ،
 أو فهو صحيح ، أو حق ؛ وتارة يقول : مهما ادعى به فصدّقه ، وتارة يقول : مهما ادعى به
 فأعطوه ، وكونه إقرارا في الأول أولى من الثانية ، وفي الثانية أولى من الثالثة ، والذي
 يظهر في الثالثة أنه وصيّة ، كما في الصورة الأخيرة .

وقد صرّح بالصورة الأخيرة صاحب « البحر » فقال في « باب الوصايا » ما نصه :
 إذا قال : كل من ادعى على بعد موتى فأعطوه ما يدّعيه ، ولا تظالبوه بالحجة ؛ فادّعى
 اثنان بعد موته حقيقتين مختلفتي المقدار ؛ ولا حجة لواحد منهما ، كان ذلك كالوصيّة ، تعتبر
 من الثلث ؛ وإذا ضاق عن الوفاء قسّم بينهما ، على قدر حقيقتيهما الذي يدّعيانه ، كالوصايا
 سواء . انتهى .

وأما إذا قال : « إذا ادعى فلان ، أو كل ما يدّعي به » . فلا يشك^(٢) أنه أولى
 بالصّحة ، من التعميم في قوله : كل من ادعى .

ثم قد يقول : « فأعطوه » ، وقد يقول : « فصدّقه » ، وقد يقول : « فهو صادق » ،
 فإن قال : « فأعطوه » ، فيظهر أنه وصيّة ، وإن قال : « فصدّقه » ، فقد رأيت قول ابن
 المنذر أنه إقرار ، وظاهر كلامه أنه يُصدّق في كل ما يدّعيه ، وإن زاد على الثلث ، وعلى
 ما يميّنه الوارث ، حتى لو ادعى جميع المال يُصدّق .

وهذا احتمال رأى أبي^(٣) على الثّقفي ، من أصحابنا ، نقله عنه القاضي أبو سعيد ، في

(١) في المطبوعة : « الصورة الأولى » والثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « شك » والثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وهذا احتمال لأبي على » والثبت من : ج ، ز .

كتاب « الإشراف » وتبعه القاضي شريح في « أدب القضاء » فقال ما نصه : إذا قال : ما يدعيه فلان فصدقه : قال الثَّقَفِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يُصَدَّقَ فِي الْجَمِيعِ ، وقال الزَّجَّاجِيُّ : هو إقرار مجهول^(١) يُعَيِّنُهُ الْوَارِثُ ، قال أبو عاصم المَبَادِي : هذا أشبه بالحق . انتهى . وإن^(٢) قال : « فهو صادق » فقد رأيت قول ابن المنذر أيضا ، ولا يُشَكُّ^(٣) أنها أولى بالإقرار من قوله : « فصدقه » .

فإن قلت : هل للمسألة شبه بما إذا قال^(٤) : « إن شهد علي فلان بكذا ، أو شاهدان^(٥) بكذا ، فإنهما صادقان » فإن الأصحاب ذكروا في « باب الإقرار » أنه إقرار^(٦) ، وإن لم يشهدا على أظهر القولين ، وإن قال : « إن شهدا صدقهما » ، فليس بإقرار قطعا .

قلت : هي مفارقة لها من جهة أنه عيّن هنا الشهود به ، كما عيّن الشاهد ، فقال : إن شهد بكذا ، وفيما نحن فيه لم يُعيّن الشهود عليه بل عممه ، أو جهّله ، فمن ثم لم يلزم من جعله مُقَرَّرًا في هذه ، جعله مُقَرَّرًا في تلك ، ومن ثم يكون مُقَرَّرًا في هذه في الحال ، ولا يتوقف على شهادة فلان ، وفي مسألتنا لا بد من الدّعي ؛ ليتحقق^(٧) ما قاله .

وقد وقع في المحاكمات ، رجل قال : « جميع ما يدعي به فلان في تركتي حق » ، أو نحو ذلك . وأقر لميّن بشيء ، فادّعى فلان بجميع ما وجد ، ومقتضى التصحيح أن يتحصص^(٨) هو والميّن المقرّ له بميّن ، كبدّيتين^(٩) تراخا ، ولكسني لم أجسر على الحكم بذلك ، ووجدت النفس تميلُ إلى تقديم الميّن بجميع ما عيّن له ، ولم أقدم على الحكم بذلك أيضا .

(١) في المطبوعة : « مجهول » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « وإنما » والتصويب من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « شك » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في ج ، ز : « بما قال » والمثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « أو شهدان » والمثبت من : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « في باب الإقرار أن إقراره أنه لإقرار » والمثبت من : ج ، ز . (٧) في المطبوعة : « ليتحقق » وفي ز : « فيتحقق » والمثبت من : ج . (٨) في القاموس (ح س م) : وتخاصوا وخاصوا : اقتسموا حصصا . (٩) في المطبوعة : « كدابتين » وفي ز ما يمكن أن يقرأ : « كدبتين » والمثبت هو ما اعتقدنا أنه القراءة الصحيحة للكلمة في : ح .

• وقول أبي حنيفة ، الذي نقله عنه ابن المنذر : « إن المسمى أولى » يشهد لذلك ^(١) ، وهو نظير قوله : « إن الإقرار بالدين في الصحة يُقدّم على الإقرار به في الرض » ، وهو قول عندنا ، اتفق الأصحاب على خلافه .

١١٨

محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله ، أبو العباس ،

السراج ، الثَّقَفِيّ ، مولا هم ، النيسابُورِيّ ، الحافظ (*)

محدث خراسان ، ومُسْنِدُهَا .

سمع قتيبة ، وإبراهيم بن يوسف البلخي ، وإسحاق بن راهويه ، وأبا كريب ، ومحمد بن بكر ، وداود بن رشيد ، وخلقا سواهم .

روى عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وهم من شيوخه ، وأبو العباس بن عُقْدَةَ ، وأبو حاتم بن حبان ، وأبو إسحاق المزكي ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه ^(٢) ، والحسن بن أحمد المخلدي ، وأبو سهل الصعلوكي ، وأبو بكر ابن مهران القري ، وخلاتق ، آخرهم أبو الحسين الحفاف .

وكان شيخا مُسْنِداً ، صالحاً ، سعيداً ، كثير المال ، وهو الذي قرأ عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ألف خُتْمَةً ، وضجى عنه اثنتي عشرة ألف أضحية ، وكان يركب حماره ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر .

وفيه يقول الأستاذ أبو سهل الصعلوكي : السراج كالسراج .

وقال الأستاذ أبو سهل أيضا : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق ، الأوحدي في قبته ، الأكل في وزنه .

(١) في المطبوعة : « بذلك » والمثبت من : ج ، ز .

(*) له ترجمة في : الأنساب لوحة ٢٩٥ ب ، البداية والنهاية ١١ / ١٥٣ ، الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص ١٩٦ شذرات الذهب ٢ / ٢٦٨ ، طبقات القراء ٢ / ٩٧ ، المعبر ٢ / ١٥٧ ، الوافي بالوفيات ١٨٧ / ٢ .

(٢) في المعبر ٣ / ١١ : « ابن ياكويه » وانظر الباب ١ / ٩٢ .

وقال أبو عمرو بن نُجَيْد : رأيت السَّرَّاجَ ركبَ حماره ، وعبّاسَ المُسْتَعْلَى بين يديه ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، يقول : يا عباس ، غيرَ كذا ، اكبرَ كذا .
وقال أبو زكرياء المَنْبَرِيُّ : سمعت أبا عمرو الخنَّاف ، يقول للسَّرَّاج : لو دخلتَ على الأمير ، ونصحتَه .

قال : فجاء وعنده أبو عمرو ، فقال : هذا شيخنا ، وأكبرنا وقد حضر لينتفع الأمير بكلامه .

فقال السَّرَّاج : أيها الأمير ، إن الإقامة كانت فُرَادَى ، وهي كذا بالحرمين ، وأما في جامعنا فصارت مَثْنَى مَثْنَى ، وإن الدِّينَ خرج من الحرمين ، فإن رأيت أن تأمر بالإفراد .
قال : فحجّل الأمير ، وأبو عمرو ، والجماعة ، إذ كانوا قصدوه في أمر البلد ، فلما خرج عاتبوه فقال : استحييت من الله أن أسأل أمرَ الدنيا وأدع أمرَ الدِّين .
توفي السَّرَّاج في ربيع الآخر ، سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وله سبع وتسعون سنة .

١١٩

محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر ، إمام الأئمة ،
أبو بكر السَّلَمِيُّ النِّسَابُورِيُّ (*)

المجتهد المطلق ، البحر المعجاج . والخبر الذي لا يُخَايَرُ في الحُجُبِ ولا يُنَاطَرُ في الحُجَاجِ ، جمع أشقات العلوم ، وارتفع مقداره فتقاصرت عنه طوابع النُّجُوم ، وأقام بمدينة نيسابور إمامها حيث الضَّرَاجِمُ مُزْدَحِمَةٌ ، وفردها الذي رفع العِلْمُ بين الأفراد علمه ، والوفود تَفِدُ على رُبْعِهِ لا يَتَجَنَّبُهُ مِنْهُمْ إِلَّا الْأَشَقَى ، والفتاوى تُحْمَلُ عنه بَرًّا وبحراً وتَشَقُّ الأرضُ شَقًّا ، وعاومه تسير فتَهْدِي في كلِّ سوداء (١) مُدَاهِمَةً ، وتمضي عِلْمًا تَأْتُمُّ الهداةُ به ، وكيف لا وهو إمام الأئمة .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٤٩ . تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٥٩ ، الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ، ١٩٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٦٢ ، طبقات الشيرازي ٨٧ ، طبقات العبادي ٤٤ ، طبقات القراء ٢ / ٩٧ ، طبقات ابن هداية الله ١٣ ، المعبر ٢ / ١٤٩ ، الواقي بالوفيات ٢ / ١٩٦ .
(١) في الطبوعة : « سواد » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

كالبخر يقدف للقريب جواهرأ كرمأ ويبعث للغريب سحائبأ

مولده في صفر ، سنة ثلاث وعشرين ومائتين .

سمع من خلق ، منهم : إسحاق بن زَاهُوِيَه ، ومحمد بن حَمِيد الرَّازِي ، ولم يحدث
عنهما ؛ لكونه سمع منهما في الصَّغَر ، ولكن حدث عن محمود بن غَيْلَان ، ومحمد بن أَبَانَ
المُسْتَمْلِي ، وإسحاق بن موسى الحَظْمِي^(١) ، وعُتْبَةُ بن عبد الله اليَحْمَدِي ، وعلي بن حُجْر ،
وَأَبِي قُدَامَةَ السَّرْحَسِي ، وأحمد بن مَنِيع ، وبِشْر بن مُعَاذ ، وَأَبِي كُرَيْب ، وعبد الجبار
ابن الملاء ، وبونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أسلم الزَّاهِد ، والزَّعْفَرَانِي ، ونصر بن علي
الْجَهْضَمِي ، وعلي بن خَشْرَم ، وغيرهم .

وكان سماعه بنيسابور في صِغَرِه ، وفي رحلته بالري ، وبغداد ، والبصرة ، والكوفة ،
والشام ، والجزيرة ، ومصر ، وواسط .

روى عنه خلق من الكبار ، منهم ، البخاري ، ومسلم خارج « الصحيح » ، ومحمد بن
عبد الله بن عبد الحكم ، شيخه ، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المُسْتَمْلِي ، وإبراهيم بن أبي
طالب ، وهؤلاء أكبر منه ؛ ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبو علي النيسابوري ، وإسحاق
ابن سعد النسوي ، وأبو عمرو بن حمدان ، وأبو حامد أحمد بن محمد بن بَالُوِيَه ، وأبو بكر
أحمد بن مِهْرَانَ الْقُرِّي ، ومحمد بن أحمد بن علي بن نُصَيْر^(٢) المَعْدَل ، وحفيده محمد بن الفضل
ابن محمد بن إسحاق ، وخلائق .

﴿ ومن الأخبار عن حاله ﴾

قيل لابن خزيمة يوما : من أين أوتيت العلم ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مَا زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ » وإني لما شربت ماء زمزم ، سألت الله علما نافعا .

(١) يفتح الحاء وسكون الطاء المهملة وفي آخرها ميم ، نسبة إلى بطن من الأنصار ، وهو بنو خطمة
ابن جشم (من الأوس) الباب ١ / ٣٧٩ . (٢) في الطبوعة : « نصر » والمثبت من : ج ، ز .

وقيل له [يوماً] ^(١) لو قطعت لنفسك ثياباً، تتجمل بها : فقال : ما أذكر نفسي قط ، ولى أكثر من قميصين .

قال أبو أحمد الدارمي : وكان له قميص يلبسه ، وقميص عند الخياط ؛ فإذا نزع الذي يلبسه ووهبه ، غدوا ^(٢) إلى الخياط ، وجاؤا بالقميص الآخر .

وقيل له يوماً : لو حلفت شعرك في الحمام . فقال : لم يثبت عندي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حماماً قط ، ولا حلق شعره ، إنما تأخذ شعري جارية لي بالمقراض .

وقال أبو أحمد الدارمي : سمعت ابن خزيمة ، يقول : ما حلفت سراويلي على حرام قط .

وقال أبو بكر بن باؤويه : سمعت ابن خزيمة ، يقول : كنت عند الأمير إسماعيل بن أحمد فحدثت عن أبيه بحديث وهم في إسناده ، فرددته عليه ، فلما خرجت من عنده ، قال أبو ذر القاضي : قد كنا نعرف أن هذا الحديث خطأ منذ عشرين سنة ، فلم يقدر واحد منا أن يرده عليه . فقلت له : لا يحل لي أن أسمع حديثاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيه خطأ أو تحريف ، فلا أرد ^(٣) .

قال الحاكم : سمعت أبا عمرو بن إسماعيل ، يقول : كنت في مجلس ابن خزيمة ، فاستمدتني مدة ^(٤) فنارلته بيساري ، إذ كانت يميني قد اسودت من الكتابة ، فلم يأخذ القلم ، وأمسك ، فقال لي بعض أصحابه : لو ناولت الشيخ يمينك ^(٥) . فأخذت القلم بيمينى ، فنارلته ، فأخذ منى .

وقال أبو أحمد الدارمي : سمعت ابن خزيمة يحكي عن علي بن خشرم ، عن إسحاق ، أنه قال : أحفظ سبعين ألف حديث .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « فإذا نزع الذي يلبسه ووهبه وغدوا إلى الخياط » والمثبت من ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ولما دخل ابن خزيمة مرو دخل دار عبد الله بن محمد السعدي ، فقام إليه جماعة من أهل مرو قائلين : هنيئاً لك ، قد دخل ابن خزيمة دارك ، ولم يدخلها مثله » . (٤) في ز « بيده » والمثبت في المطبوعة ، ج ، الطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فقد أمسك أن يأخذ من يسارك » .

قال أبو أحمد الدارمي : فقلت له : كم يحفظ الشيخ ؟ فضر بي على رأسي ، وقال :
ما أكثر فضولك . ثم قال : يا بني ما كتبت سوادا في بياض إلا وأنا أعرفه ^(١) .
مات ابن خزيمة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .
وفي مرثيته قال بمض أهل العلم :

يا ابن إسحاق قد مضيت حميدا فسمي قبرك السحاب الهتون
ما توأيت لا بل العلم ولي ما دفنأك بل هو المدفون

ومن أراد الإحاطة بترجمته ، فعليه بها في « تاريخ نيسابور » للحاكم أبي عبد الله ،
رحمه الله .

﴿ ومن ثناء الأئمة عليه ﴾

قال القفال الشاشي : سمعت أبا بكر الصيرفي ، يقول : سمعت ابن سريج ، يقول :
^(٢) ابن خزيمة يخرج النسك . من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .
وقال الربيع بن سليمان : استفدنا من ابن خزيمة أكثر مما استفاد منا .
وقال الحاكم : سمعت محمد بن إسماعيل البكري يقول : سمعت ابن خزيمة ، يقول :
حضرت مجلس المزني يوما ، وسأله سائل من العراقيين عن شبه العمدة ، فقال السائل :
إن الله عز وجل وصف القتل في كتابه ، صنفين : عمداً وخطأً ، فلم قلتم إنه على ثلاثة
أصناف ، وزدتم شبه العمدة . فذكر الحديث ، فقال له : أنتجت بعلي بن زيد بن جعدان ^(٣) ؟
فسكت المزني .

فقلت لناظره : قد روى هذا الخبر غير علي بن زيد .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقال الحاكم : سمعت القفال الشاشي ، يقول سمعت أبا بكر
« الصيرفي ، يقول : حمل إلى ابن سريج مسألة الحج لأبي بكر محمد بن إسحاق ، فقال : هذا هو البحر الحلال » .
(٢) في طبقات العبادي ٤ : رواية أخرى عن ابن سريج ، هي : « أبو بكر يستخرج الفقه من الحديث
بالمنقاش » . وفي الأصول : « النسك » بالثاء المثلثة والمثبت في الطبقات الوسطى وهو يوافق رواية الشيرازي والوافي
ففيهما : « يستخرج النسك » . (٣) جعدان بضم الجيم والذال المهملة ، وقد تردد ذكره في المطبوعة
فيما يأتي « جعدان » بالهجمة ، وهو خطأ صوابه من : ج ، ز . وانظر تاج العروس (ج د ج) ٢٩٥/٥ .

فقال : ومن رواه غير علي ؟

قلت : أيوب السخيتي^(١) ، وخالد الحذاء .

قال لي : فمن عتبة بن أوس ؟

قلت : عتبة بن أوس ، رجل من أهل البصرة ، قد رواه عنه أيضاً محمد بن سيرين

مع جلالته .

فقال للمزني : أنت تُناظر أو هذا ؟

فقال : إذا جاء الحديث فهو يناظر ؛ لأنه أعلم بالحديث مِنِّي ، ثم أتكلم أنا . انتهى .

قلت : الشافعي رضي الله عنه لم يقتصر على رواية الحديث من طريق ابن جُدعان ،

بل رواه أيضاً عن عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عتبة

ابن أوس ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث .

وكذلك رواه هشيم ، وبشر بن الفضل ، ويزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء .

أخرجه النسائي^(٢) من طريقهم ، إلا أن يزيد قال فيه : يعقوب بن أوس ، ويعقوب

وعُتبة واحد .

ثم حديث الشافعي عن علي بن زيد ، أخرجه هكذا ، عن سفيان بن عيينة ، عن علي

ابن زيد بن جُدعان ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن النبي

صلى الله عليه وسلم ، قال : « أَلَا إِنَّ فِي قَتِيلٍ^(٣) عَمْدَ الْخَطِّ بِالسَّوْطِ وَالْمَصَا مِائَةً

مِنَ الْإِبِلِ مُغْلَظَةً ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلْفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا » .

وهكذا رواه النسائي^(٢) ، وابن ماجه^(٤) من حديث سفيان بن عيينة .

(١) بفتح السين المهملة وسكون الحاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها وفتح الياء آخر الحروف

وبعد الألف نون ، نسبة إلى عمل السخيتان وبيعه ، وهو الجلود الضانية ليست بأدم . الباب ١ / ٥٣٦

(٢) سنن النسائي (باب ذكر الاختلاف عن شعبة الحذاء ، من كتاب القسامة) ٢ / ٢٤٧ .

(٣) في المطبوعة : « قتل » والمثبت من : ج ، ز ، وسنن النسائي .

(٤) أخرجه ابن ماجه في (باب دية شبه العمد مغلظة ، من كتاب الديات) ٢ / ٨٧٨ قال : حدثنا

عبد الله بن محمد الزهري ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جُدعان ، سمعه من القاسم بن ربيعة ، عن ابن عمر ، =

(٨ - ٣ - طبقات)

وأخرجه أبو داود^(١) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد ، عن علي بن زيد ، كذلك ،
ورواه عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن علي بن زيد ، عن القاسم .

قال عبد الرزاق : كان امرأة يقول : القاسم بن محمد ، ورسالة ابن ربيعة .
ورواه حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جذعان ، عن يعقوب السدوسي ، عن
عبد الله بن عمرو ، به^(٢) . لم يذكر القاسم بن ربيعة ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في كتاب
« العلل » من طريق يزيد بن هارون ، وأسد بن موسى ، عن حماد بن سلمة .
وذكره أيضا هو ، والذَّارِقُطَرِّي من طريق موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ،
فقال فيه : عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : مَنْ يعقوب السدوسي ؟ قال : هو يعقوب بن أوس ،
ويقال : عُقْبَةُ بن أوس .

وأما حديث أيوب السخيتي ، فأخرجه النسائي^(٣) ، وابن ماجه^(٤) من طريق شعبة ،
عنه ، عن القاسم بن ربيعة الفطفاي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
وأما حديث خالد الحذاء [عن القاسم بن ربيعة ، عن عُقْبَةُ بن أوس]^(٥) فقد عرفناك
طريق الشافعي فيه ، والنسائي .

= أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم فتح مكة ، وهو على درج الكعبة ، فحمد الله وأثنى عليه ، فقال :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَدَّهُ ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ
الْخَطَا ، قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِيفَةً ، فِي بَطُونِهَا
أَوْلَادُهَا ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَمٌ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، إِلَّا
مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ ، أَلَا إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لِأَهْلِهِمَا كَمَا كَانَا » .

(١) سنن أبي داود (باب دية الخطأ ، من كتاب الديات) ١٦٣/٢ .

(٢) في المطبوعة : « عبد الله بن عمرو » . لم يذكر « والثبت من : ج ، ز .

(٣) سنن النسائي (باب كم دية شبه العمدة وذكر الاختلاف على أيوب في حديث القاسم بن ربيعة فيه

من كتاب القسامة) ٢ / ٢٤٧ . (٤) سننه في (باب دية شبه العمدة مغلطة ، من كتاب الديات)

(٥) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . ٨٧٧ / ٢ .

ورواه أيضا أبو داود^(١) ، والنسائي^(٢) ، وابن ماجه^(٣) من طريق حماد بن زيد .
وأبو داود أيضا من طريق وهيب بن خالد ، كلاهما عن خالد الحذاء ، عن القاسم بن
ربيعة ، عن عتبة بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
ورواه النسائي أيضا^(٤) من حديث خالد ، عن القاسم ، عن عتبة : أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فذكره مرسلا .
ومن طريق حميد الطويل ، عن القاسم بن ربيعة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فذكره مرسلا أيضا .

فالحاصل في الحديث الاختلاف في أنه هل هو من مسند عبد الله بن عمر ، أو ابن عمرو ؟
وذلك لا يضر ، لأن الصحابة كلهم عدول ، ولا يبعد أن يكون الحديث عنهما جميعا ، وإليه
ميل الحافظ المنذري ، وأن ابن جُدعان ممن سمعه ؟ إلى غير ذلك مما رأيت^(٥) .
وبسببه قضى ابن عبد البر باضطراب الحديث ، وحكم بأن عتبة بن أوس مجهول ،
ولعل عرق العصبية للمالكية لحقه ، وإلا فليس عتبة بمجهول ، بل معروف ، روى عنه
ابن سيرين ، كما ذكر ابن خزيمة .

-
- (١) سنن أبي داود (باب دية الخطأ ، من كتاب الديات) ١٦٣ / ٢ .
(٢) سنن النسائي (باب ذكر الاختلاف على خالد الحذاء ، من كتاب القسامة) ٢٤٧ / ٢ .
(٣) سنن ابن ماجه (باب دية شبه العمدة ، من كتاب الديات) ٨٧٧ / ٢ ، وهو فيه عن عبد الله بن
عمرو بن العاص .
(٤) لم يذكر النسائي حديثه المرسل عن خالد عن القاسم ، ولا عن حميد الطويل عن القاسم ،
وإنما ذكره عن حماد ، عن أيوب عن القاسم ، فقال : « أخبرني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ،
قال : حدثنا يونس ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن القاسم بن ربيعة : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح . مرسل » سنن النسائي (باب كم دية شبه العمدة وذكر
الاختلاف على أيوب في حديث القاسم بن ربيعة فيه ، من كتاب القسامة) ٢٤٧ / ٢ .
(٥) العبارة مضطربة في ج ، ز ، فهي في ج : « وأن ابن جُدعان ممن سمعه قال غير ذلك فأرأيت »
وهي كذلك في : ز ، ولكنها تبدأ بـ « وابن جُدعان » بدون « أن » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

وروى عنه أيضا القاسم بن ربيعة ، وابن جُدعان ، وقال فيه أحمد بن عبد الله المجلّي :
بصريّ ، تابعيّ ، ثقة ، ولم يتكلم فيه أحد بجرّح .

والقاسم بن ربيعة مشهور ، روى عنه جماعة ، ووثقه ابن المدينيّ ، وأبو داود ،
وغيرها ، وكان من العلماء المذكورين للقضاء .

وغلطُ ابن جُدعان في اسم أبيه مرة أو مرارا لا يضر ، والإرسال لا ينافي الإسناد .
والعمل على أن الحديث مُسنَد صحيح ، لا قادح فيه ، وله شاهد أخرجه البيهقيّ (١)
من طريق الوليد بن مُسلم ، عن ابن جُرّيج ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوُس ، عن ابن عباس :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « وَشِبْهُ الْعَمْدِ مُغْلَظَةٌ ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ ،
وَذَلِكَ أَنْ يَزُورَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْقَبِيلَةِ ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ رَمِيًّا بِالْحِجَارَةِ ، فِي عِمِيٍّ
فِي غَيْرِ ضَنْغِينَةٍ ، وَلَا حَمَلِ سِلَاحٍ » وهو من رواية أبي حاتم الرّازيّ ، عن عبد الرحمن
ابن يحيى بن إسماعيل بن عُبَيْد الله المخزوميّ ، وقد ذكره ابن حبان في كتابه « الثقات » ،
وباقى رَوَاتِهِ مِنْ شُيُوخِ الصَّحَّاحِينَ .

(١) لم يرد هذا الحديث في سنن البيهقي من هذا الطريق ، والذي في سنن البيهقي (باب
صفة الستين التي مع الأربعين ، من كتاب الديات) ٧٠ / ٨ : « وأخبرنا أبو بكر أحمد بن
الحسن القاضي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا الحسن بن مكرم ، حدثنا أبو النضر ،
حدثنا محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا دَفَعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ؛ فَإِنْ شَاءُوا
قَتَلُوهُ ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَّةَ ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً ، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ
خَلْفَةً ، وَذَلِكَ عَقْلُ الْعَمْدِ ، وَمَا صَوَّاحُوا عَلَيْهِمْ فَهُوَ لَهُمْ ، وَذَلِكَ تَشْدِيدُ الْعَقْلِ .
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قال : عَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغْلَظَةٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ ،
وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَزُورَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ رَمِيًّا فِي عِمِيٍّ ،
فِي غَيْرِ ضَنْغِينَةٍ وَلَا حَمَلِ سِلَاحٍ » .

والرَّمْيُ: بكسر الراء والميم الشدّيتين وتشديد الياء أيضا ، وكذلك الرَّمْيُ ، على وزن الهَجِيرِ والخصيصا ، وهي مصادر للمبالغة في الرَّمْيِ والرمي^(١) ، أى : يرمي أمره القتل .

﴿ عدنا إلى شأن إمام الأئمة ﴾

● قال الحاكم : وسمعت الحسين بن الحسن ، يقول : سمعت عمي أبا زكريا يحيى بن محمد ابن يحيى التميمي ، يقول^(٢) : استلقينا الأمير أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد ، لما ورد نيسابور مع ابن خزيمة ، ومنا أبو بكر بن إسحاق ، وقد تقدّمنا أبو عمرو الخفاف ، ومعه جماعة من مشايخ البلد ، فيهم أبو بكر الجارودي ، فوصلنا إليه وأبو عمرو عن يمينه ، والجارودي عن يساره ، والأمير يتوهم أن الجارودي هو ابن خزيمة ، لأنه لم يكن قبل ذلك عرفهم بأعيانهم ، فلما تقدّمنا إليه سلم ابن خزيمة [عليه]^(٣) فلم يلتفت إليه الالتفات إلى مثله ، وكان أبو عمرو يساره ، وهو يحدثه ، إذ سأله عن الفرق بين النى والغنيمه ، فقال له أبو عمرو : هذه من مسائل شيخنا أبي بكر محمد بن إسحاق :

فاستيقظ الأمير مما كان فيه من الغفلة ، وأمر الحاجب أن يقدّمه إليه ، واستقبله وعانقه ، واعتذر إليه من التقصير في أول اللقاء ، ثم سأله : ما الفرق بين النى والغنيمه ؟ فقال : قال الله تعالى : ﴿ وَعَلَّمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾^(٤) ، ثم جعل^(٥) يقول : حدثنا ، وأخبرنا . ثم قال : قال الله عز وجل : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾^(٦) وأخذ يقول : حدثنا وأخبرنا .

(١) في المطبوعة : « والعيا » والتصحيح من : ج ، ز ، وانظر القصور والمدود لابن ولاد ٧٧ ، ٤٨ ، والنهاية ٢ / ٢٦٩ ، ٣ / ٣٠٥ .
(٢) في ز : « استقبلنا » والثبت في المطبوعة ، ج ، الطبقات الوسطى .
(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٤) سورة الأنفال ٤١ . (٥) في المطبوعة : « وأخذ يقول » والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٦) سورة اخضر ٧ .

قال عمي : وعددتنا مائة ونيفاً وسبعين حديثاً ، سردها^(١) من حفظه ، في الفتيمة .

وقال محمد بن حبان التميمي : ما رأيت على وجه الأرض من يحسن ضاعة السنن ، ويحفظ الفاظها الصحاح وزياداتها ، حتى كأن السنن كلها بين عينيه ، إلا محمد بن إسحاق فقط .

وقال أبو بكر محمد بن سهل الطوسي : سمعت الربيع بن سليمان ، وقال لنا : هل تعرفون ابن خزيمة ؟ قلنا : نعم . قال : استفدنا منه أكثر مما استفاد منا .
وقال دعلج : سمعت أبا عبد الله البوشنجي ، يقول ، وأشار إلى أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة : محمد بن إسحاق كئيس ، وأنا لا أقول هذا لأبي ثور . نقله الحاكم في ترجمة البوشنجي .

وقال أبو علي الحسين بن محمد الحافظ : لم أر مثلاً لمحمد بن إسحاق .
قال : وكان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه ، كما يحفظ القاريء السورة .
وقال الدارقطني : كان ابن خزيمة إماماً ، ثبتاً معدوم النظير .
وحكي أبو بشر القطان ، قال : رأى جاراً لابن خزيمة من أهل العلم ، كأن لوحاً عليه صورة نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وابن خزيمة يصقله ، فقال المعبّر : هذا رجل يحيي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الحاكم في « علوم الحديث » : فضائل ابن خزيمة مجموعة عندي في أوراق كثيرة ، ومصنفاته تزيد على مائه وأربعين كتاباً ، سوى المسائل ، والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء ، وله « فقه حديث بريرة »^(٢) في ثلاثة أجزاء .
ومن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وسئل عن ابن خزيمة ، فقال : ويحكم ! هو يسأل عنّا ، ولا يسأل عنه ، هو إمام يقتدى به .

(١) في المطبوعة : « سردهم » والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بريدة » والثبت من : ج ، ز ، والواق بالوفيات ، وطبقات العبادي .

قال محمد بن الفضل : كان جدِّي أبو بكر لا يدَّخِر شيئاً جُهدَه ، بل ينفقه على أهل العلم ، ولا يعرف صنجة الوزن ، ولا يميز بين العشرة والعشرين .
وقيل : إن ابن خزيمة عمل دعوة عظيمة بيستان ، جمع فيها الفقراء^(١) والأغنياء ، ونقل كلَّ ما في البلد من الأكل والشَّوِّ والحلوا .
قال الحاكم : وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلق ، لا يتهيأ مثله إلا لسلطان كبير .

﴿ ومن المسائل ، والفوائد عن إمام الأئمة ﴾

- ذهب إلى أن رفع اليدين ركن من أركان الصلاة . نقله الحاكم ، في ترجمة محمد بن علي العلوي ، أبي جعفر الزاهد ، عن أبي علي محمد بن علي بن محمد بن نصرويه القري ، عنه .
- وقال : إن الجماعة شرط في صحة الصلاة . نقله الإمام ، وغيره^(٢) .
- وإن من صلى خلف الصف وحده يُعید . نقله الدارمي في « الاستذكار » ، وغيره .
- قال أبو عاصم : قال ابن خزيمة في معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » : فيه سبب ، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يضرب وجه رجل ، فقال : « لَا تَضْرِبْ عَلَى وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » .
- قلت : دعوى أن الضمير في « صورته » عائد على رجل مضروب ، قاله غير ابن خزيمة أيضاً ، ولكنه من ابن خزيمة شاهد صحيح [لا]^(٣) لا يرتاب فيه من أن الرجل برئ عما ينسبه إليه المشبهة ، وتفتربه عليه المُلحِدة ، وبراءة الرجل منهم ظاهرة في كتبه وكلامه ، ولكن القوم يخبطون عشواء ، ويُمَارون سفهاً .
- ومن ذكر من أصحابنا أن الضمير في « صورته » عائد على رجل ، أبو علي بن أبي هريرة ، في « تعليقه » في « باب التعزير » .

(١) في المطبوعة : « الفقهاء » والمثبت من : ج ، ز . (٢) الذي في الطبقات الوسطى بقوله : « ومن مسائله قوله إن الجماعة شرط في صحة الصلاة . وذكر الحاكم في ترجمة محمد بن علي العلوي ، أبي جعفر الزاهد ، قال : سمعت خالي أبا علي محمد بن علي بن محمد بن نصرويه القري ، قال سمعت أبا بكر ابن خزيمة ، وسئل عن رفع اليدين في الصلاة ، فقال : من تركه فقد ترك ركنًا من أركان الصلاة » .
(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

١٢٠

محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر

أبو عبد الله ، الفارسي ، البغدادي (*)

مولده سنة تسع وأربعين ومائتين .

روى عن أبي زرعة الدمشقي ، وعثمان بن خرزاذ^(١) ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري^(٢)

وبكر بن سهل الدميطي ، وغيرهم .

روى عنه الدارقطني فأكثر ، وإبراهيم بن خرشيد قوله^(٣) ، وأبو عمر بن مهدي .

مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

١٢١

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب ،

الإمام الجليل ، المجتهد المطلق ، أبو جعفر الطبري (**)

من أهل [آمل]^(١) طبرستان ، أحد أئمة الدنيا ، علما ودينا .

ومولده سنة أربع ، أو خمس وعشرين ومائتين .

طوّف الأقاليم في طلب العلم .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٢١٨ ، تاريخ بغداد ٢ / ٥٠ .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٧ / ١٣١ ، والعبر ٢ / ٦٦ . (٢) بفتح الدال المهملة والياء وبغدها راء ،

نسبة إلى دبر ، وهي من قرى صنعاء اليمن . الباب ١ / ٤٠٩ . (٣) في المطبوعة : « وإبراهيم بن

خرشد ، وأبو عمر » والمثبت من ج ، ز . وانظر القاموس (ق و ل) .

(**) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٤٥ ، تاريخ بغداد ٢ / ١٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٣٥١

شذرات الذهب ٢ / ٢٦٠ ، طبقات الشيرازي ٧٦ ، طبقات العبادي ٥٢ ، طبقات القراء ٢ / ١٠٦ ،

لسان الميزان ٥ / ١٠٠ ، معجم الأدباء ١٨ / ٤٠ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٩٨ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٢٨٤

وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٢ .

(٤) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة ، وآمل طبرستان أكبر مدينة بها في السهل ، بينها وبين

سارية ثمانية عشر فرسخا ، وبينها وبين الرويان اثنا عشر فرسخا ، وبينها وبين سالوس اثنا عشر فرسخا .

مراصد الاطلاع ٦ .

وسمع من محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وإسماعيل ابن موسى الفزاري ، وأبي كريب ، وهناد بن السري ، والوليد بن شجاع ، وأحمد بن منيع ، ومحمد بن حميد الرازي ، ويونس بن عبد الأعلى^(١) ، وخلق سواهم .
روى عنه أبو شعيب الحراني ، وهو أكبر منه سنًا وسندًا ، ومحمد الباقر^(٢) ، والطبراني ، وعبد الغفار الحصبني^(٣) ، وأبو عمرو بن حمدان ، وأحمد بن كامل^(٤) ، وطائفة سواهم .

وقرأ القرآن على سليمان بن عبد الرحمن الطلحي^(٥) ، صاحب خلاص .
ومن تصانيفه « كتاب التفسير » و « كتاب التاريخ » و « كتاب القراءات »^(٦) والعدد والتزويل و « كتاب اختلاف العلماء » و « تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين » و « كتاب أحكام شرائع الإسلام » ألفه على ما أذاه إليه اجتهاده ، و « كتاب الخفيف » وهو مختصر في الفقه ، و « كتاب التبصير في أصول الدين » .
وابتدا^(٧) تصنيف « كتاب تهذيب الآثار » وهو من عجائب كتبه ، ابتدا بما رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، كما^(٨) صح عنده بسنده ، وتسكلم على كل حديث منه بعلمه ، وطرقه ، وما فيه من الفقه والسُنن ، واختلاف العلماء ، وحُجَجهم ، وما فيه من الماني والغريب ، فتم منه مُسند العشرة ، وأهل البيت ، والموالي ، ومن مسند ابن عباس قطعة كثيرة ، ومات قبل تمامه .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى فمن سمع منهم « ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأبا سعيد الأشج ومحمد بن بشار » . كما ذكر أنه : « أخذ الفقه عن الزعفراني ، والربيع المرادي » .
(٢) بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى باقرح ، وهي قرية من قرى بغداد . الباب ١ / ٩٠ . (٣) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها باء موحدة ، نسبة إلى الحصب ، والد بريدة بن الحصب الأسلمي . الباب ١ / ٣٠٣ .
(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، فيمن روى عن ابن جرير : « ومحمد بن عبد الله الشافعي » .
(٥) في المطبوعة : « الطلحي » والمثبت من : ج ، ز ، طبقات القراء ١ / ٣١٤ . والطلحي بفتح الطاء وسكون اللام وفي آخرها جاء مهملة ، نسبة إلى طلحة بن عبيد الله ، رضي الله عنه . الباب ٢ / ٨٨ .
(٦) في المطبوعة : « القراءة » والمثبت من : ج ، ز . (٧) في المطبوعة : « وابتداء » والمثبت من : ج ، ز . (٨) في المطبوعة : « مما » والمثبت من : ج ، ز .

وابتدا « بكتاب البسيط » نخرج منه « كتاب الطهارة » في نحو ألف وخمسمائة ورقة ، وخرج منه أكثر « كتاب الصلاة » ، وخرج منه « آداب الحكم » و « كتاب المحاضر والسجلات » ، وغير ذلك .

قال الخطيب : كان ابن جرير^(١) أحد الأئمة ، يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه ، لمعرفة وفضله ، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافظاً لكتاب الله^(٢) ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسُنن وطرقها ، صحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها ، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من المخالفين^(٣) في الأحكام ومسائل الحلال^(٤) والحرام ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ، وله الكتاب المشهور في « تاريخ الأمم والملوك » و « كتاب في التفسير » لم يُصنّف أحد مثله ، وكتاب سماه « تهذيب الآثار » لم أر سواه في معناه ، إلا أنه لم يُتِمّه ، وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة^(٥) .
قال : وسمعت علي بن عبد الله بن عبد الغفار اللغوي ، المعروف بالسَّمِمْاني^(٦) ، يحكي : أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة ، يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة .

(١) في ج ، ز : « ابن خزيمة » وهو خطأ ، صوابه من الطبوعة ، وفي تاريخ بغداد : « كان أحد أئمة العلماء » في الحديث عن ابن جرير ، وكذلك في الطبقات الوسطى . (٢) بعد هذا في تاريخ بغداد ١٦٣/٢ : « عارفاً بالقراءات » . (٣) في تاريخ بغداد ١٦٣/٢ : « من المخالفين » .
(٤) في ج ، ز : « مسائل الخلاف والحرام » والمثبت في الطبوعة ، وتاريخ بغداد ١٦٣/٢ ، والطبقات الوسطى . (٥) في تاريخ بغداد بعد هذا : « واختيار من أقاويل الفقهاء » وتفرّد بمسائل حفظت عنه .

(٦) في الأصول هكذا : « علي بن عبد الله » وهو يوافق ما في وفيات الأعيان ٢٧٤/٢ ، ويخالف ما في الطبقات الوسطى وتاريخ بغداد ١٦٣/٢ ، ومعجم الأدباء ٥٨/١٤ ، وإنشاء الرواة ١٨٨/٢ فهو فيهم « علي بن عبد الله » . وفي الطبوعة : « السَّمِمْاني » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى والمصادر السابقة ، وقد اختلفت هذه المصادر في ضبط هذه النسبة ، ف ضبطه ناشر معجم الأدباء السَّمِمْانيّ أو السَّمِمْانيّ نسبة إلى سسم ، اسم موضع ، وضبطها ابن خلكان « السَّمِمْانيّ » وقال : « ولا أعرف نسبه إلى ماذا هي ، وهي بكسر السين المهملة ، وسكون الميم الأولى وفتح الثانية وبالنون » ثم وجدت في درة القواس للحريري ما مثله : ويقولون في النسبة إلى الفاكية واللاقلة . والسمم فاكهاني وفاقلاني وسَمِمْاني ، فيخطئون فيه - وبين وجه الخطأ - ثم قال بعد ذلك : ووجه الكلام أن يقال =

قال : وبلغني عن الشيخ أبي حامد الإسفَرَايَني أنه قال : لو سافر رجل إلى الصين ، حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير ، لم يكن ذلك كثيرا . أو كلاما هذا معناه . انتهى .

وذكر أبو محمد الفرَغَانِي في « صلة التاريخ » أن قوما من تلامذة محمد بن جرير ، حسبوا لأبي جعفر منذ بلغ الحلم إلى أن مات ، ثم قسّموا على تلك المدة أوراق مصنفاته ، فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة .

قلت : وهذا لا ينافي كلام السَّمِسماني ؛ لأنه منذ بلغ ، لا بد أن يكون مضت له سنون^(١) في الطلب ، لا يُصنّف فيها .

وذكر أن أبا العباس ابن سُرَيج كان يقول : محمد بن جرير الطَّبْرِيّ فقيه العالم . وذكّر أن محمد بن جرير ، قال : أظهرتُ فقه الشافعي ، وأفتيتُ به بينداد عشر سنين ، وتلقّته^(٢) مَنّي ابن بشار الأخول ، أستاذ أبي العباس بن سُرَيج .

وروي أن أبا جعفر قال لأصحابه : انشَطون لتفسير القرآن ؟ قالوا : كم يكون قدره ؟ فقال : ثلاثون ألف ورقة ، فقالوا : هذا مما تفتي^(٣) الأعمار قبل تمامه . فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة .

ثم قال : هل تنشَطون لتاريخ العالم ، من آدم إلى وقتنا هذا ؟ قالوا : كم قدره ؟ فذكر نحو ما ذكره في التفسير ، فأجابوه بمثل ذلك فقال : إنا لله ، ماتت الهِمَم . فاختصره في نحو ما اختصر التفسير .

في المنوبة إلى السمس سمس ، وتم الكلام إلى آخره ، فلما وقفت على هذا علمت أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى السمس ، وأنه استعمل على اصطلاح الناس « وقد تبع الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ابن خلكان على هذا الضبط في إنباء الرواة . وقد ذكر الفيروز آبادي في القاموس (س م م) قوله : « والسمان والسماني بضمهما : الحقيق العليل السريع من كل شيء » . وانظر مقالة الخريزي في درة القوامس ٥٠ ، ٥١ . وقد ضبطناه كما ورد في الطبقات الوسطى بكسر السين .

(١) في الأصول : « سنين » . (٢) في المطبوعة : « وتلقاه » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) في : ج ، ز : « ربما يفتي » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٢/ ١٦٣ .

قال الحاكم : سمعت أبا بكر بن بَكْرٍ ، يقول : قال لي ابن خزيمة : بلغني أنك كتبت التفسير عن ابن جرير . قلت نعم ، إماماً . قال : كلاً ؟ قلت : نعم . قال : في كم سنة ؟ قلت : من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين ، قال : فاستعاره مني ابن خزيمة ، ثم رده بعد سنين ، ثم قال : نظرت فيه من أوله إلى آخره ، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد ابن جرير ، ولقد ظلمته الحنابلة .

وقال أبو علي الطوماري^(١) : كنت أحمل القنديل في شهر رمضان ، بين يدي أبي بكر مجاهد ، لصلاة التراويح ، فخرج ليلة من ليالي العشر الأواخر من داره ، واجتاز على مسجده فلم يدخله ، وأنا معه ، وسار حتى انتهى ، فوقف على باب مسجد محمد بن جرير ، وابن جرير يقرأ سورة الرحمن ، فاستمع قراءته طويلاً ، ثم انصرف ، فقلت له : يا أستاذ ، تركت الناس ينتظرونك ، وجئت تستمع قراءة هذا ! فقال : يا أبا علي ؛ دع [هذا]^(٢) عنك ، ما ظننت أن الله خلق بشراً يحسن أن يقرأ هذه القراءة .

وذُكر أن المكتفي الخليفة قال للحسن بن العباس : أريد أن أوقف وقفاً ، يجتمع أفاضل العلماء على صحته ، ويسلم من الخلاف . قال : فأخضرت ابن جرير ، فأملى عليهم كتاباً لذلك ، فأخرجت له جائزة سنوية ، فأبى أن يقبلها ، فقيل له : لا بد من جائزة ، أو قضاء حاجة . فقال : نعم ، الحاجة ، أسأل أمير المؤمنين أن يتقدم إلى الشرط أن يمنحوا السؤال من دخول القصور يوم الجمعة ، فتقدم بذلك ، وعظم في نفوسهم .

قال أبو محمد الفرغاني ، صاحب ابن جرير : أرسل العباس بن الحسن الوزير إلى ابن جرير ، قد أحبيت أن أنظر في الفقه . وسأله أن يعمل له مختصراً ، فعمل له « كتاب الخفيف » وأتقذه ، فوجه إليه ألف دينار ، فلم يقبلها ، فقيل له : تصدق بها . فلم يفعل . وقال حسينك بن علي النيسابوري : أول ما سألني ابن خزيمة ، قال : كتبت عن

(١) بضم الطاء وسكون الواو وتفتح الميم وبعد الألفراء ، هذه النسبة إلى الطومار ، وهو لقب رجل .

اللاب ٢ / ٩٣ (٢) زيادة يقتضيها السياق ، وهي موجودة في ج ومضروب عليها . وهي مثبتة في الطبقات الوسطى .

محمد بن جرير؟ قلت : لا . قال : ولم ؟ قلت : لأنه كان لا يظهر ، وكانت الحنابلة تمنع من الدخول عليه ، فقال : بشئ ما فعلت ، ليتك لم تكتب عن كل من كتبت عنهم ، وسمعت منه .

قلت : لم يكن عدم ظهوره ناشئا من أنه مُنْع ، ولا كانت للحنابلة شوكة تقتضي ذلك ، وكان مقدار ابن جرير أرفع من أن يقدرُوا على منعه ، وإنما ابن جرير نفسه كان قد جمع نفسه عن مثل الأراذل المتعرضين إلى عرضة ، فلم يكن يأذن في الاجتماع به إلا لمن يختاره ، ويعرف أنه على السُّنة ، وكان الوارد من البلاد مثل حُسَيْنِكَ وغيره ، لا يدري حقيقة حاله ، فربما أصغى إلى كلام من يتكلم فيه ؛ لجهله بأمره ، فامتنع عن^(١) الاجتماع به . ومما يدل على أنه لم يُمنع ، قول ابن خزيمة ، لحُسَيْنِكَ : ليتك سمعت منه . فإن فيه دلالة أن سماعه منه كان ممكنا ، ولو كان ممنوعا لم يقل له ذلك ، وهذا أوضح من أن ننبه عليه ، وأمرُ الحنابلة في ذلك العصر كان أقل من ذلك .

قال الفرغاني : كان محمد بن جرير ممن لا تأخذُه في الله لومة لائم ، مع عظيم ما يلحقه من الأذى والشَّاعات ، من جاهل ، وحاسد ، ومُلحد ؛ فأما أهل العلم والدين فغير مُنكرين علمه ، وزهده في الدنيا ، ورفضه لها ، وقناعته بما كان يرد عليه ، من حصّة خلفها له أبوه بطبرستان بسيرة ، ولما تقلد الخاقاني^(٢) الوزارة وجه إليه بمال كثير ، فأبى أن يقبله ، فعرض عليه القضاء ، فامتنع ، فعاتبه أصحابه ، وقالوا له : لك في هذا ثواب ، وتحبي سنة قد درّست . وطمعوا في أن يقبل ولاية المظالم ؛ فانتهرهم ، وقال : قد كنتُ أظن أني لو رغبتُ في ذلك لنهيتموني عنه .

وقال الفرغاني : رحل ابن جرير من مدينة آمل لما ترعرع ، وسمح له أبوه بالسفر ، وكان طول حياته يُنفذ إليه بالشئ بعد الشئ إلى البلدان ، فسمته يقول : أبطأت عني ثقة والدي ، واضطرت إلى أن فتقتُ كمي القميص ، فبتمهما .

(١) في المطبوعة : « على » والثبت من : ج ، ز . (٢) في الطبوعة : « عظم » والثبت من : ج ، ز . (٣) بالخاء والقاف بين الألفين وفي آخرها النون ، نسبة إلى خاقان ، وهو اسم لجد المنسوب إليه . الباب ١ / ٣٣٧ .

وقال ابن كامل : توفي عَشِيَّةَ الأحد ، ليومين بقيا من شوال ، سنة عشر وثلاثمائة ، ودفن في داره بِرَحْبَةِ يعقوب^(١) ، ولم يَغَيِّرْ شَيْئَهُ ، وكان السواد في رأسه ولحيته كثيرا ، وكان أسمر إلى الأذمة ، أعين ، نحيف الجسم ، مديد القامة ، فصيحاً ؛ واجتمع عليه مَنْ لَا يُحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وَصَلَّى عَلَى قَبْرِهِ عِدَّةُ شُهُور ، ليلاً ونهاراً ، ورثاه خلق كثير من أهل الدين والأدب .

من ذلك قول أبي سعيد بن الأعرابي^(٢) :

جَدَّثَ مُفْطَعٌ وَحَظُّهُ جَلِيلٌ دَقَّ عَنْ مِثْلِهِ اصْطِبَارُ الصَّبُورِ
قَامَ نَاعِيُ الْمَعْلُومِ أَجْمَعِ لَمَّا قَامَ نَاعِيُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَرِيرٍ
وقول ابن دريد^(٣) :

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَمْ تُتْلَفْ بِهِ رَجُلًا بَلْ أَتَلَفْتُ عِلْمًا لِلدِّينِ مَنْصُوبًا
كَانَ الزَّمَانُ بِهِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ وَالْآنَ أَصْبَحَ بِالتَّكْدِيرِ مَقْطُوبًا^(٤)
كَلَّا وَأَيَّامِهِ الْغُرُّ الَّتِي جُمِلَتْ لِلْعِلْمِ نُورًا وَلِلتَّقْوَى مَحَارِبًا

﴿ عَجِيبة تتضمن مسألة ﴾

● إذا ادَّعى المَقْضِيُّ عَلَيْهِ أَنْ الْقَاضِيَ حَكَمَ عَلَيْهِ بِشَهَادَةِ فَاسِقَيْنِ . قال ابن الرُّفْعَةِ فِي « الْمَطْلَبِ » فِي « بَابِ الشَّهَادَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ » : يَجِبُ عَلَى شَاهِدِ الْفِرْعِ تَسْمِيَةَ شُهُودِ الْأَصْلِ خِلَافًا لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، الَّذِي أَفْهَمَ كَلَامُ صَاحِبِ « الْإِشْرَافِ » - عِنْدَ الْكَلَامِ فِي دَعْوَى الْمَقْضِيِّ عَلَيْهِ ، أَنَّ الْقَاضِيَ قَضَى عَلَيْهِ بِشَهَادَةِ فَاسِقَيْنِ - أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا . انْتَهَى . وَهَذَا كَلَامٌ عَجِيبٌ ، يُؤْهِمُ أَنَّ ابْنَ جَرِيرٍ هَذَا غَيْرُ ابْنِ جَرِيرِ الْإِمَامِ الْمَشْهُورِ ، صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ ، فَإِنَّ فِي هَذَا اللَّفْظِ تَجْهِيلًا عَظِيمًا لِلْمُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ ، وَابْنِ جَرِيرِ إِمَامٍ شَهِيرٍ ،

(١) رَحْبَةُ يَعْقُوبُ بَغْدَادِي ، وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ وَزِيرُ الْمُهْدِيِّ . مَرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ٦٠٨ .

(٢) ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٦٦/٢ نَبِيَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَيْيَاتٍ أُخْرَى . كَمَا ذَكَرْنَا ابْنَ كَثِيرٍ

فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١١ / ١٤٧ ضَمَّنَ أَيْيَاتَ . (٣) الْأَيْيَاتُ فِي دِيْوَانِ ابْنِ دَرِيدٍ ٣٩ وَتَارِيخُ بَغْدَادِ

١٦٧ ، ١٦٨ . (٤) فِي الدِّيْوَانِ وَتَارِيخِ بَغْدَادِ : « فَالْآنَ أَصْبَحَ » .

لا يخفى حاله على ابن الرِّفْعَةِ ، ولا مَنْ دونه ، وإنما قصد ابن الرِّفْعَةِ بهذا الكلام الإشارة إلى أنه وإن كان مجتهدا مطلقا معدوداً من أصحابنا ، بشهادة صاحب « الإشراف » فليلتحق قوله بهذا^(١) بالمذهب ، ويمدَّ وجهها فيه ، وهذا أيضاً غير لائق بعلو قدر ابن الرِّفْعَةِ ، فإن جرير معدود من أصحابنا ، لا يمتري أحد في ذلك ، ولو عدَّ عادً ذكر ابن الرِّفْعَةِ له ، ولأقواله : « من أصحابنا » لأكثر المدود ، فلا طائل تحت كلامه هذا ، بل هو كلام موهم ، كان السكوت عنه أجمل بقاتله ، وما حمله عليه إلا كثرة استحضاره لما بعد وما قُرب ، وحيث ذكره في المَظَنَّة فاستحضره من غير المَظَنَّة ، ولو أنه قال : الذي اقتضى كلامُ صاحب « الإشراف » موافقة غيره من أصحابنا له على مقالته في عدم سماع الدعوى على القاضي بأنه حكم بشهادة فاسقين . لكان أحسن ، فإن موافقة غير ابن جرير من أصحابنا له : تؤكِّد عدَّ قوله من المذهب ، بخلاف ما إذا لم يوجد له موافق ، فإن النظر إذ ذاك [قد]^(٢) يتوقف في إلحاق أقواله بالمذهب ؛ لأنَّ الحمدَين الأربعة : ابن جرير ، وابن خزيمة ، وابن أنس ، وابن المنذر ، وإن كانوا من أصحابنا ، فربما ذهبوا باجتهادهم المطلق إلى مذاهب خارجة عن المذهب ، فلا نعدُّ تلك المذاهب من مذهبنا ، بل سبيلها سبيل مَنْ خالف إمامه في شيء من المتأخرين أو المتقدمين .

وإنما قلتُ إن صاحب « الإشراف » ذكر موافقة غير ابن جرير له ، على عدم الدعوى بأنه حكم بشهادة فاسقين ، لأن عبارة « الإشراف » :

﴿ فصل ﴾

إذا ادَّعى المَقْضَى عليه أن القاضي قضى عليه بشهادة فاسقين .

قال محمد بن جرير ، وغيره من أصحابنا : لا ينبغي أن يفوق سهم هذه الدعوى نحر^(٣) القاضي ؛ لأن فيه تشنيها عليه ، وهو مُستغْنٍ عن هذا التَّشْنِيع عليه ، بأن يقيم البيِّنة على فسق الشهود ، ويفارق إذا ادَّعى على القاضي أنه أخذ منه الرِّشوة وفسرها ، وهي مال

(١) في المطبوعة : « هذا » والثبت من : ج ، ز . (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) في الأصول : « نحو » بالواو . ولعل الصواب ما أثبتناه .

مبذول ليصير الحق باطلا والباطل حقا ، لأنه أمر خفي ، لا يمكنه إقامة البيّنة عليه ، دون الادّعاء على القاضي ، فلما لم يكن مستغنيا عن الادّعاء عليه ، جاز له الادّعاء ؛ ليضون القاضي ماء وجهه ، فيردّ المال عليه .

وقال بعض أصحابنا : دعوى الطّعن على الشهود مسموعة على القاضي ؛ لأنه ربما يتعذّر عليه إقامة البيّنة على فسق الشهود . انتهى .

وحكى بعده الوجهين المشهورين في تحليفه إذا أنكر .

فإن قلت : الوجهان في الدعوى عليه بشهادة فاسقين مشهوران .

قلت : كلا ؛ إنما المشهور الوجهان في إحضاره إذا ادّعى عليه هكذا ، أما أصل الدعوى ، فقال الرافعي : إنهم متفقون على سماعها على الجملة ، وأنكر على ^(١) الغزالي جعله الوجهين في أصل الدعوى ، وكلام ابن جرير هذا صريح في أن الدعوى لا تُسمع ، ففيه تأييد عظيم للغزالي ، لا سيما مع اعتضاده بموافقة بعض الأصحاب ، بل غالبهم ، كما أشار إليه القاضي أبو سعد ؛ فإن في قوله : « قال ابن جرير ، وغيره من أصحابنا » ، مع قوله في مقابله : « وقال بعض أصحابنا » ما يعطى أن الجادة على قول ابن جرير ، على خلاف دعوى الرافعي الاتفاق ، نعم محل ذلك « فصل الدعوى على القاضي المزعول » من « كتاب الأقضية » لا « باب الشهادة على الشهادة » وقول ابن جرير : « لا يُشترط تسمية شهود الأصل » هو المختص « بباب الشهادة على الشهادة » فكان طريق ابن الرّفعة إن لم يجد له من خلّص الأصحاب متابعاً أن يقول : ولا متابع له ، لكنه ^(٢) من أصحابنا ^(٣) .

(١) في المطبوعة : « عليه » والمثبت من : ج ، ز . (٢) يمكن قراءة هذه الكلمة في : ج ، ز « الكثير » .

(٣) ذكر المصنف بعد هذا في الطبقات الوسطى هذه المسائل عن ابن جرير ، قال :

• « ومن مسائل ابن جرير قوله : إن من توضأ ثم قطع بعض أعضائه من محلّ الفرض ، كما إذا قطعت يده ، أو كُشطت جلدة من وجهه أو يده ، إنه يجب عليه طهارة ذلك العضو . »

١٢٢

محمد بن جعفر بن أحمد بن عيسى ، أبو عبد الله ابن بنت عبد الله

ابن أبي القاضى

من علماء خوارزم ، من بيت العلم والزهد .

قال صاحب « الكافي » : كان رجلاً حليماً ، وقوراً ، فاضلاً ، رحل في طلب العلم إلى

العراق .

وتفقه على أبي العباس ابن سريج فيما أظن .

وسمع الحديث بها من محمد بن جرير الطبري .

تكلم يوماً في مسألة مع سعيد^(١) بن أبي القاضى ، فقال له : يا أبا عبد الله ، لم يأن

لك بعد ! قال : فدخلت المنزل ، فأقمت فيه ستة أشهر حتى استظهرت « كتاب المزني »

ثم تكلمت ، فقال لي سعيد : إيهباً الآن .

توفي في ربيع الآخر ، سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قيل له : الرجل السعيد في دُنياه ، يتمنى الولد ، ولا يتمناه في الجنة ؟ فقال : تمنى

الناس أولاداً في الدنيا لِحُبِّهم فيها ، حتى إذا انقرضوا يَبْقَى لهم نعيمهم ببقاء الولد ، وقد

أمنوا الانقراض في الجنة .

= ووقع في « النهاية » و « الوسيط » في هذه المسألة غلط ، وهو حكاية رأى ابن جرير

عن ابن خيران ، وليس كذلك ، إنما هو ابن جرير .

● وقال ابن جرير : لا تجوز صلاة الفرض ولا النفل في جوف الكعبة .

نقله في « شرح المذهب » .

(١) في ج ، ز : « سعيد » وسيأتى بعد قليل في الأصول كلها « سعيد » .

• ووقع سؤال في زمانه عن بيع التراب على الأرض المسبلة^(١) . فأفتى عامة الفقهاء بالمنع ، وردفت الفتيا إليه ، فقال : ما زاد فيها بعد الوقف يجوز بيعه . فأنتهوا^(٢) لذلك ، ووافقوه .
ذكر ذلك صاحب « الكافي في تاريخ خوارزم » .

١٢٣

محمد بن جعفر بن محمد بن خازم الخازمي ، بالخاء المعجمة والزاي (*)

الفقيه ، أبو جعفر

من أهل جرجان . تفقه على أبي العباس ابن سريج ، وروى عنه ، ^(٣) وعن أبي بكر عبد الله بن أبي بكر ابن خيثمة^(٤) .

روى عنه على بن أحمد بن موسى الجرجاني ، وغيره .

ويحكى أن أبا العباس ابن سريج ، قال : ما عبر جسر النهر وإن أفقه من أبي جعفر ابن خازم .

وقد اختصر الذهبي في ترجمته جدًا .

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

(١) سبل الأرض بالقشيد : جعلها في سبيل الله . (٢) في المطبوعة : « فأنتهوا » والثابت من : ج ، ز .

(*) له ترجمة في : تاريخ جرجان ٣٩٤ ، الباب ١ / ٢٣٦ ، الواق بالوفيات ٢ / ٢٩٦ .

(٣) في تاريخ جرجان : « وأبي عبد الله بن أبي خيثمة » وفي الطبقات الوسطى : « وأبي عبد الله ابن أبي بكر بن خيثمة » وفوق « عبد الله » « بكر » وعليها علامة : « صح » .

١٢٤

محمد بن حَبَّان بن أحمد بن حَبَّان بن معاذ بن مَعْبَد

أبو حاتم بن حَبَّان ، البُسَيْتِي ، التَّمِيمِي (*)

الحافظ ، الجليل ، الإمام .

صاحب التصانيف : « الأنواع والتقسيم » و « الجرح والتعديل » و « الثقات » ، وغير ذلك .

سمع الحسين بن إدريس الهَرَوِي ، وأبا خليفة ، والنَّسَائِي ، وعمران بن موسى ، وأبا يعلى ، والحسن بن سُفيان ، وابن خُزَيْمَةَ ، والسَّرَّاج ، وخلاتق لا يَحْصُونَ كثرة بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، والشام ، ومصر ، والجزيرة ، وغيرها من الأقاليم .

قال في كتابه « التقاسيم والأنواع » : اعلنا كتبنا عن ألف شيخ ، ما بين الشَّاش^(١) والإسكندرية .

روى عنه الحاكم ، ومنصور بن عبد الله^(٢) الخَلِيدِي ، وأبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رَزَق السَّخْتِيَانِي^(٣) ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الرُّوزَنِي ، ومحمد بن أحمد ابن منصور التَّوْقَانِي^(٤) ، وغيرهم .

قال أبو سَعد^(٥) الإذْرِبِي : كان على قضاء سَمَرْقَنْدَ زمانا ، وكان من فقهاء الدين ،

(*) له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٨١ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٥٩ ، وهو فيه : « محمد بن أحمد بن حبان » ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٢٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٦ ، لسان الميزان ٥ / ١١٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٠٧ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٤٢ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣١٧ .

(١) في المطبوعة : « البشاش » وفي ج ، ز : « الساس » ولعل ما أثبتناه هو الصواب ، وهو يوافق ما سيأتي عن ابن السعدي . والشاش بلدة بما وراء النهر ، ثم وراء سيحون ؛ مناخة بلاد الترك . مرصد الاطلاع ٧٧٤ . (٢) في ج ، ز : « عبيد الله » والمثبت في المطبوعة ، وهو أيضا في العبر ٢ / ٧٦ ، واللباب ٢ / ٣٣٨ . (٣) في المطبوعة : « السجستاني » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبمد الألف نون ، نسبة إلى نوقان ؛ إحدى مدينتي طوس . اللباب ٣ / ٢٤٤ . (٥) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى « أبو سعيد » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، العبر ٣ / ٩٢ ، واللباب ١ / ٢٩ .

وحَقَّاقُ الآثَارِ ، عالِماً بِالطَّبِّ ، والنَّجُومِ ، وفنونِ العِلْمِ ، أَلْفَ «السُّنَدِ الصَّحِيحِ» و«التَّارِيخِ»
و«الضَّعْفَاءِ» وفقَّهَ النَّاسَ بِسَمَرٍ قَنَدَ .

وقال الحَاكِمُ : كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ فِي الْفَقْهِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالْحَدِيثِ ، وَالرُّوْعِ ، وَمِنْ
عُقَلَاءِ الرِّجَالِ .

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدِمَ نَيْسَابُورَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ وَلِيَ قِضَاءَ نَسَا ، ثُمَّ قَدِمَ نَيْسَابُورَ ثَلَاثَةَ ،
وَبَنَى فِيهَا خَانِكَاهُ ، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ جُمْلَةٌ مِنْ مَصْنُفَاتِهِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى وَطَنِهِ سَمَرَقَنْدَ ، وَكَانَتْ
الرَّحْلَةُ إِلَيْهِ لِسَمَاعِ مَصْنُفَاتِهِ .

وقال الخطيب : كَانَ ثِقَةً ، نَبِيلًا ، [فَهِمًا] ^(١) .

وقال ابن السَّمْعَانِيِّ : كَانَ أَبُو حَاتِمٍ إِمَامًا عَصْرَهُ ، رَجُلًا فِيمَا بَيْنَ الشَّاشِ وَالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ .
تَوَفَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لثَمَانِ بَقِيَيْنِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

﴿ ذَكَرَ مَا رُحِيَ بِهِ أَبُو حَاتِمٍ ، وَتَبَيَّنَ الْحَالُ فِيهِ ﴾

قَدَّمْنَا فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ ^(٢) فِي تَرْجُمَةِ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ ، أَنَّ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ ،
وَيُتَفَقَّدَ وَقْتُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ، حَالُ الْعَقَائِدِ ؛ فَإِنَّهُ بَابُ مُهِمٍّ ، وَقَعَ بِسَبَبِهِ كَلَامُ بَعْضِ الْأَعْمَةِ
فِي بَعْضٍ ، لِمُخَالَفَةِ الْمُقَيَّدَةِ ، إِذَا تَذَكَّرْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيَّ ،
الَّذِي تُسَمِّيهِ الْمُجَسِّمَةُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ عَمَّارٍ عَنْ ابْنِ حَبَّانَ ، قُلْتُ :
رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لَمْ أَرَهُ ؟ وَنَحْنُ أَخْرَجْنَاهُ مِنْ سِجِسْتَانَ ، كَانَ لَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كَبِيرُ دِينٍ ، قَدِمَ عَلَيْنَا فَأَنكَرَ الْحَدَّثَ اللَّهُ ، فَأَخْرَجْنَاهُ مِنْ سِجِسْتَانَ . انْتَهَى .

قُلْتُ : انْظُرْ مَا أَجْهَلَ هَذَا الْجَارِحَ ^(٣) ، وَلَيْتَ شِعْرِي مِنَ الْمَجْرُوحِ ^(٤) : مُثِيتَ الْحَدَّثَ اللَّهُ ،

أَوْ نَافِيَهُ !

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٢) كذا في كل النسخ ، وقد نقضت ترجمة

أحمد بن صالح في الطبعة الأولى ٢ / ٦ . (٣) ق : ج ، ز : « الخارج » ، والمثبت في الطبوعة .

(٤) ق : ج ، ز : « المخرج » ، والمثبت في الطبوعة .

وقد رأيتُ للحافظ صلاح الدين خليل بن كيمكلى المملوكي رحمه الله ، على هذا كلاماً جيداً ، أحببتُ نقله بعبارة ، قال رحمه الله ، ومن خطه نقلت : « يا الله العجب ، مَنْ أَحَقُّ بالإخراج والتبديد ، وقلة الدين »^(١) .

﴿ وهذه نخب ، وفوائد عن الإمام أبي حاتم ﴾

ذكر في صحيحه حديث أنس في الوصال ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ، إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقَى » .

ثم قال : في هذا الخبر دليل على أن الأخبار ، التي فيها ذكر وضع النبي صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه كلها أباطيل ، وإنما معناها الحجر لا الحجر ، والحجر هو طرف الإزار ، إذ الله عز وجل كان يُطعم رسوله صلى الله عليه وسلم ويسقيه إذا واصل ، فكيف يتركه جائعاً مع عدم الوصال ، حتى احتاج إلى شدِّ الحجر على بطنه ، وما يعني الحجر عن الجوع !

● قلتُ : في هذا نظر ، وقد أخرج ابن حبان قبل هذا بأوراق يسيرة حديث ابن عباس : خرج أبو بكر بالهاجرة ... الحديث ، وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الْجُوعُ » وفي الجوع أحاديث كثيرة ، والجوع لا يقتضي نقصاً ، بل فيه رِفْعة لدرجاته العليا صلى الله عليه وسلم .

● والجمع بين ذلك وقضية الوصال أنه صلى الله عليه وسلم كانت له أحوال ، بحسب ما يختاره الله تعالى له ويرضيه ، فتارة الجوع ، وتارة التقوية على الصوم ، وكل حال بالنسبة إليه في وقتها أكمل وأولى ، هكذا كان خطري ، والذي أنا عليه الآن أني لا أدري من حاله صلى الله عليه وسلم في الجوع شيئاً ، والذي أعتقد أنه كان جوعاً اختيارياً ، لا اضطرارياً ، وأنه صلى الله عليه وسلم كان يقدر على طرده عن نفسه ، إما بأن تنصرف عنه شهوة الطعام والشراب ، مع بقاء القوة بإذن الله ؛ وإما بتغذية الله المُنْغِية له عن الطعام والشراب ؛ وإما بتناول الغذاء ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قادراً على ذلك .

(١) بعد هذا في ج ياض ، وأبس في ز ما يدل على وجود ياض .

وسمعى مرّاتٍ كثيراتٍ من الشيخ الإمام الوالد رحمه الله ، وهو مُتَقَدِّى ، أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن فقيراً قطّ ، ولا كانت حالته حالة الفقراء ، بل كان أغنى الناس بالله ، وكان الله تعالى قد كفاه أمرَ دنياءٍ في نفسه ، وعياله ، ومعاشه .

وأحفظُ أن الشيخ الإمام رحمه الله أقام من مجلسه مَنْ قال : « كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقيراً » قياماً صعباً ، وكاد يسطو به ، وما نجّاه منه إلا أنه استتابه ، واستسلمه . وكان رحمه الله يقول ، في قوله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِيناً » إن المراد به استكانة القلب ، لا المَسْكَنَةَ ^(١) ، التي هي أن يجد ^(٢) ما لا يقع موقفاً من كفايته ، وذكر ذلك في « باب الوصية » من « شرح المنهاج » ، وسمّته منه كذا كذا مرات ، لا أحصى لها عدداً .

وكان رحمه الله يُشَدِّدُ النَّكِيرَ على مَنْ يعتقد ذلك ، والحق معه رضى الله عنه ؛ فإنَّ مَنْ جاءت إليه مفاتيح خزائن الأرض ، وكان قادراً على تناول ما فيها كُلِّ لحظة ، كيف يوصف بالعدم ؟ ونحن لو وجدنا مَنْ معه مال جزيل ، في صندوق من جوانب بيته ، لو سَمَّناهُ بِسَمَةِ الغَنَاءِ المُفْرَطِ ، مع العلم بأنه قد يُسْرِقُ ، أو تَغْتالَهُ غَوَائِلُ الزمان ، فيصبح فقيراً ، فكيف لا يُسَمَّى مَنْ خزائن الأرض بالنسبة إليه ، أقرب من الصندوق بالنسبة إلى صاحب البيت ! وهى في يده بحيث لا تتغيّر ، بل هو آمن عليها ، بخلاف صاحب الصندوق ، فما كان صلى الله عليه وسلم فقيراً من المال قطّ ، ولا مسكيناً ، نعم كان أعظم الناس جُوراً إلى ربه ، وخضوعاً له ، وأشدّهم في أظهر الافتقار إليه ، والتَّمَسُّكِ بين يديه .

• ذكر أبو حاتم حديث : « قَوَائِمُ الْمَنْبَرِ رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ » ويؤب عليه رجاء نوال الجنان بالطاعة ، عند منبر المصطفى صلى الله عليه وسلم .
وحديث : « مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ بَرَى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » ويؤب عليه رجاء نوال المرء بالطاعة ، روضةً من رياض الجنة إذا أتى بها بين القبر والمنبر .

(١) في ج ، ز : « والسكينة » والثبت في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « أن لا يجد » والثبت في ج ، ز .

ثم قال : حاصله أن الخطاب في هذين الخبرين من باب إطلاق السبب على السبب ، والمعنى : أن المسلم يُرجى له الجنة بتقرب به عند هذين الموضعين .

قال : وهو كحديث : « مِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي » لرجاء المراء نوال الشرب من الحوض ، بطاعته في ذلك الموضع ، وكحديث : « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ »^(١) وحديث : « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ » ونظائره كثيرة .

● أشار أبو حاتم إلى أن حج المراء بامراته ، لتفضي فريضة حجها إذا لم يكن لها محرم غيره ، أفضل من جهاد التطوع ، وذكر حديث : اكتبتي في غزاة كذا ، وخرجت امرأتى حاجة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذهبي فحج بامرأتك » .
● وأشار إلى أنه يستحب للملتي عند التلبية إدخال الأصبعين في الأذنين ؛ لحديث : « كَانَمَا أَنْظَرُ^(٢) إِلَى مُوسَى وَاضِعًا أُصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، لَهُ جُورًا إِلَى اللَّهِ بِالتَّلْبِيَةِ » .

١٢٥

محمد بن حسان بن محمد بن أحمد ، أبو^(٣) منصور الفقيه ، القرشي

ابن الأستاذ أبي الوليد النيسابوري

قال الحاكم : كان من أئمة أصحاب أبيه الأستاذ أبي الوليد ، وكان يصوم صوم داود ، قريبا من ثلاثين سنة ، وسمع الحديث الكثير ، وصنف كتابا في « الرد على كتاب الرياضة » .
سمع أبا العباس محمد بن إسحاق ، وأبا العباس الماسري جسي^(٤) ، والوئل بن الحسن ، وغيرهم .

واستشهد ، وذلك أنه كان منصرفا من عيد الأضحى ، فرفسته دابة فوقع في بئر ،

(١) في المطبوعة : « عائِد المريد في مخرقة الجنة » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز .
(٢) في : ج ، ز « ينظر » وأثبتنا ما في المطبوعة . وهو يوافق رواية مسلم . (باب الإسرائ) ، من كتاب الإيمان ١ / ١٥٢ .
(٣) في المطبوعة : « ابن منصور » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وفي ج : « محمد بن حسان بن محمد بن أحمد » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وسرد ترجمة أبيه في هذه الطبقة . (٤) في ج ، ز : « الماسرخسي » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وانظر العبر ٢ / ١٥٥ .

وحمل إلى منزله وغُشِيَ عليه ، ثم تُوُفِّيَ غداة يوم الأحد ، آخر أيام التشريق ، من سنة سبع وستين وثلاثمائة ، ودفن بحضرة أبيه .
كتب عنه الحاكم في « التاريخ » .

١٢٦

محمد بن الحسن بن إبراهيم ، الشيخ الإمام ، أبو عبد الله

الْحَنِّيَّ الْفَارِسِيَّ ، ثم الْإِسْطَرَّابَاذِيَّ (*)

أحد أئمة الأصحاب ، وعُرف بِالْحَنِّيِّ ، لأنه كان حَنِّيًّا (١) الإمام أبي بكر الإسماعيلي .
مولده سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

قال الحاكم : أحد أئمة الشافعيين في عصره ، وكان مُقَدِّمًا في الأدب ، ومعاني القرآن ،
والقراءات ، ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل .

سمع أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي ، وأقرانه في بلده ، وورد نيسابور سنة سبع
وثلاثين وثلاثمائة ، فأقام عندنا إلى آخر سنة تسع .

وسمع أكثر كتب مشايخنا ، ثم دخل أصبهان فسمع « مُسْنَدَ أَبِي دَاوُدَ » من عبد الله
ابن جعفر ، وسمع من سائر المشايخ بها .
ودخل العراق بعد الأربعين ، وأكثر .
وكان كثير السماع والرحلة .

قدم نيسابور سنة تسع وستين ، وأقام مُدَّةً ، وانتفع الناس بعلومه ، وحدث ، وحضر
مجلس الأستاذ الإمام أبي سهل .

قلت : وأكثر الرواية عن الأصم ، وعبد الله بن فارس ، وأبي بكر الشافعي ، وأبي
القاسم الطبراني ، ودعبلج ، وغيرهم .

وله « شرح » مشهور على « تلخيص ابن القاص » .

(*) له ترجمة في : تاريخ جرجات ٤٠٨ ، شذرات الذهب ٣ / ١٢٠ ، طبقات العبادي ١١١ ،
طبقات ابن هدياء الله ٣٣ ، المعبر ٣ / ٣٣ ، الواقي بالوفيات ٢ / ٣٣٨ ، وفیات الأعيان ٣ / ٣٤١ .
(١) الحنِّي : الصهر ، أو كل من كان من قبل المرأة ، كالأب والأخ .

وذكر الحاكم أنه جرت بينه وبين الأستاذ أبي سهل مناظرة ، فأعاظ له الأستاذ القول ،
فخرج أبو عبد الله مستوحشاً ، فكتب إليه الأستاذ أبو سهل :

أُعِيذُ الْفَقِيهَ الْحَرَّ مِنْ سَطْوَةِ السَّخَطِ مَصُونًا عَنِ الْأَنْظَارِ يَجْنُبُهَا الْغَلَطُ
تَضَاقِقَ حَتَّى لَا يَسْوَعُ لَفْظَةً وَيُعْتَبُ مِنْ لَفْظٍ يَفُورُ عَلَى اللَّغَطِ
أَحْكُمُهُ فِيهِ إِلَيْهِ مُحْكَمًا وَأَسْأَلُهُ عَفْوًا لِدَرْدَةِ السَّقَطِ^(١)
وَمَهْمَا غَدَا وَجْهَ الصَّوَابِ حِفَاطُهُ فَإِنَّ سَدَادَ الرَّأْيِ يُكْزِمُهُ التَّمَطُّ
وَأَشْرَى إِمَاطِيوِيٍّ خِلَافُ إِمَامِنَا وَطَمِيئٍ مُنْشَوِرٍ وَقْدَ بَعَا شَرَطُ^(٢)
شَدَّتْ عَلَى بَارِغِي الْفَسَادِ وَلَمْ أَدْعُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَبِّ الْيَسِيرِ لَعْنُ لَقَطُ
عَلَى رَمَدٍ جَاءَ الْقَرِيضُ مُرْمَدًا وَرَائِقُهُ بِالْبُرِّ قَدْ يَحْمِلُ السَّقَطُ^(٣)

قال الحاكم : فأنشدني أبو عبد الله جوابه عنها :

جَفَاءَ جَرَى جَهْرًا لَدَى النَّاسِ وَانْبَسَطُ وَعُذْرُ أَتَى سِرًّا فَأَكَّدَ مَا فَرَطُ
مَتَى طَالِبَ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ بِحَقِّهِ وَضَيَّعَ حَقًّا لِي عَلَيْهِ فَقَدْ قَسَطُ^(٤)
سَبِيلِي إِذَا ضَايَقْتُهُ فِي الْعُلُومِ أَنْ يُضَايِقَنِي فِيهَا وَلَا يَرْكَبُ التَّطَطُّ
وَعُدْتُ أَنَادِيهِ الَّتِي خَصَّنِي بِهَا فَلَا حَاسِبٌ أَحْصَى وَلَا كَاتِبٌ ضَبَطُ
فَمِنْ أَجْلِهَا فِي دَارِهِ إِذْ حَضَرْتُهَا سَطًا وَاعْتَدَى فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَاحْتَلَطُ^(٥)
فَأَيُّ مَلَامٍ يَلْحَقُ الْحُرَّ بَعْدَهَا إِذَا هُوَ مِنْ جِيرَانِهِ أَبْدَأُ قَنَطُ
هَجَرْتُ أَقْرَاضَ الشُّعْرِ لَمَّا انْقَضَى الصَّبَا وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ فِي عَارِضِي وَخَطُ
وَلَوْلَاهُ لَا تَنَالَتْ قَوَافِي مَحَلَّهَا صَدُورُ ذَوِي الْآدَابِ لَا فَارِغُ السَّقَطُ^(٦)

(١) في المطبوعة : « لبادرة السقط » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « السقط » والتصويب من : ج ، ز . والمزمع : المعبر بالرماد ،
واللفظ : كالخوالق أو كالقفة . (٣) قسط : جار وعديل عن الحق . (٤) في المطبوعة : « واختلط » والمثبت
من : ج ، ز . واختلط : حلف ولج وغضب وأسرع في الأمر . القاموس (ج ل ط) .
(٥) في المطبوعة : « ولولاه لا شاكت فراق محابها » وفي ز : « لانسالت جوفير محابها » والمثبت هو
القراءة الصحيحة لما في ج ، وانتال : انصب ، وانتال عليه القول : تابع وكثر فلم يدر بأيه يبدأ . القاموس
(ث و ل) .

وقال حمزة الجرجاني : كان أبو عبد الله الخن من الفقهاء ^(١) المذكورين في عصره ، درس سنين كثيرة ، وتخرج به عدة من الفقهاء ، وكان له ورع ، وله أربعة أولاد ، أبو بشر ^(٢) الفضل ، وأبو النصر ^(٣) عبيد الله ، وأبو عمرو عبد الرحمن ، وأبو الحسن عبد الواسع ، وكان له إملاء من سنة سبع ^(٤) وسبعين إلى أن توفي بجرجان يوم عيد الأضحى ^(٥) ، سنة ست وثمانين وثلاثمائة . وهو ابن خمس وسبعين سنة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

(٦)

١٢٧

محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَة ، الإمام أبو بكر
الأزدِي ، البَصْرِي (٧)

تُزِيل بِفَدَاد .

مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين ^(٧) .

وتنقل في جزائر البحر ، وفارس ، في طلب اللغة ، والأدب ، وكان أبوه من رؤساء زمانه ؛ وأما هو فكان رأساً في العربية ، وأشمار العرب ^(٨) .

(١) في تاريخ جرجان : « من كبار الفقهاء » .

(٢) في المطبوعة : « أبو البشر » والمثبت من : ج ، ز ، تاريخ جرجان .

(٣) في الأصول : « أبو النصر » والمثبت من تاريخ جرجان . (٤) في تاريخ جرجان : « تسع » .

(٥) في تاريخ جرجان : « توفي رحمه الله يوم عرفة » . (٦) يبايض بالأصول .

(*) له ترجمة في : إنباء الرواة ٣ / ٩٢ ، الأنساب لوحة ١٢٢٦ ، البداية والنهاية ١١ / ١٧٦ ،

تاريخ بغداد ٢ / ١٩٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٩ ، طبقات القراء ٢ / ١١٦ ، المعبر ٢ / ١٨٧ ،

لسان الميزان ٥ / ١٣٢ ، الزهر ٢ / ٤٦٥ ، معجم الأدباء ١٨ / ١٢٧ ، معجم الشعراء ٤٢٥ ، ميزان

الاعتدال ٣ / ٥٢٠ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٤٢ ، نزهة الألبا ٣٢٢ الواقع بالوفيات ٢ / ٣٣٩ ،

وفيات الأعيان ٣ / ٤٤٨ . (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وتوفي في شعبان ، سنة

إحدى وعشرين وثلاثمائة ، ودفن هو وأبو هاشم الجبائي معا ، في يوم واحد بمقبرة الخيزران ، قبيل :

مات علم الكلام واللغة جميعا » . (٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وله كتاب الجهرة ،

والأمالي ، وغيرها » .

حدث عن أبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل العباس الرُبَاشي ، وابن أخي الأَشمي ، وغيرهم .

روى عنه أبو سعيد السيرافي ، وأبو بكر بن شاذان ، وأبو الفرج صاحب « الأغانى » ، وأبو العباس إسماعيل بن مِيكَال ، وغيرهم .

قال أحمد بن يوسف الأزرق : ما رأيت أحفظ من ابن دُرَيْد ، وما رأيت قُرَى عليه ديوان قط ، إلا وهو يسابق إلى روايته ؛ لحفظه له .

وعن أبي بكر الأَسدي ، قال : كان يقال : ابن دُرَيْد أعلم الشعراء ، وأشعر العلماء .
ولابن دُرَيْد قصيدة طنانة ، مدح بها الشافعي رضي الله عنه ، أولها ^(١) :

بِمَلْتَفَتَيْهِ الْمَشِيْبِ مَطَالِحُ	ذَوَائِدُ عَنْ وَرْدِ التَّصَابِي رَوَائِدُ ^(٢)
تُصَرِّفُهُ طُيُوعَ الْعِنَانِ وَرُبَّمَا	دَعَاهُ الصَّبَا فَاغْتَادَهُ وَهُوَ طَائِعُ
وَمَنْ لَمْ يَزَعْهُ لُبُّهُ وَحَيَاؤُهُ	فَلَيْسَ لَهُ مِنْ شَيْبِ قَوْدَيْهِ وَازِعُ

ومنها :

لِرَأْيِ ابْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ عَمِّ مُحَمَّدٍ	ضِيَاءُ إِذَا مَا أَظْلَمَ الْخَطْبُ صَادِعُ
إِذَا الْمُضِلَّاتُ الْمَشْكَلَاتُ تَشَابَهَتْ	سَمَا مِنْهُ نُورٌ فِي دُجَاهِنَّ سَاطِعُ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا رَفَعَهُ وَغُلَّوهُ	وَلَيْسَ لِمَا يُعْمِيهِ ذُو الْعَرْشِ وَاضِعُ

ومنها :

سَلَامٌ عَلَى قَبْرِ تَضَمَّنَ جِسْمَهُ	وَجَدَتْ عَلَيْهِ الدُّجَنَاتُ الْهَوَامِغُ
لَقَدْ غَيَّبَتْ أَكْفَانَهُ شَخْصَ مَاجِدٍ	جَلِيلٍ إِذَا التَّفَتُّ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ ^(٣)

وأما قصيدته الدُرَيْدِيَّة فقد سارت بها الرُّكبان ، مدح بها عبد الله بن محمد بن مِيكَال ، وابنه أبا العباس إسماعيل ، وأخاه .

قال الحاكم ، في ترجمة أبي العباس إسماعيل : سمعت أبا منصور الفقيه ، يقول : كنت باليمن سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، فبينما أنا ذات يوم أسير بمدينة عَدَن ، إذ رأيت مُؤَدِّبًا يَعْلَمُ

(١) القصيدة في ديوانه ٧٧ . (٢) في الديوان : « طوالع » . (٣) في الديوان ٧٨ . لقد غيبت آثاره جسم ماجد .

مُسْتَأْجَرًا^(١) له مقصورة ابن دُرَيْد ، وقد بلغ ذكر الميكالية ، فقال لي : يا خُراساني ، أبو العباس هذا له عندكم عَقِبٌ ؟ فقلت : هو بنفسه حتى . فتعجب من هذا أشدَّ العَجَبِ ، وقال : أنا أعلم هذه القصيدة منذ كذا سنة .

﴿ الإقواء في الشعر ﴾

● قال أبو سعيد السَّيرافي : حضرت مجلس أبي بكر بن دُرَيْد ، ولم يكن يعرفني قبل ذلك ، فجلست ، فأنشد أحد الحاضرين يُمَتِّينُ يُعْزِيَانِ لآدم عليه السلام :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَهُ الْأَرْضِ مُغَيَّرَ قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي حُسْنٍ وَطَبِيبٍ وَقُلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ^(٢)

فقال ابن دُرَيْد : هذا الشعر قد قيل قديما ، وجاء فيه الإقواء .

قال : فقلت : إن له وجها يُخْرِجُهُ عن الإقواء : نصب « بشاشة » وحذف التنوين منها لا لتقاء الساكنين ، فيكون بهذا التقدير نكرة منتصبة على التمييز ، ثم رفع « الوجه » بإسناد « قل » إليه ، فيصير اللفظ « وقل بشاشة الوجه المليح » .
قال : فرفعتني حتى أقعدني بجانبه^(٣) .

قلت : وحاصله إنكار الجر ، ودعوى نصب « بشاشة » على التمييز ، وأن التنوين حذف منه للضرورة ، وأن « الوجه » مرفوع بالفاعلية ، و« المليح » على الصفة ، وهذا جيد ، لكن فيه دعاوى كثيرة ، وإذا كان الإقواء واقعا في كلامهم ، والزواية بالجر ، فلا حاجة إلى هذا التكليف ، وقد جاء في كلامهم^(٤) :

لَا مَرْحَبًا بَعْدَ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِذَا كَانَ تَرْحَالُ الْأُحْبَةِ فِي غَدٍ^(٥)

(١) في المطبوعة ، والضيق الوسطى : « متأديا » والثبت من : ج ، ز .

(٢) روى أبو العلاء المعري هذا البيت برواية أخرى في رسالة الغفران ٢٨٣ ، هكذا :

وَأُوْدَى رُبْعُ أَهْلِهَا فَبَانُوا وَغُوْدِرَ فِي الثَّرَى الْوَجْهُ الْمَلِيحُ

وسيد كره المصنف . (٣) في المطبوعة : « بجانبه » . والثبت من : ج ، ز . (٤) البيتان للناطقة الدينانى ، وموجوديان ٣ وفي الأغاني ٨/١١ بغير هذا الترتيب . (٥) في الديوان : « إذا كان تغريق الأُحبة في غد » وفي الأغاني : « إن كان » .

زعم البوارحُ أن رَحَلْتَنَّا غَيْدًا . وبذلك خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ^(١)

وقال عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ، من شعراء الإسلاميين :

تَمَالَوْا أَعْيُنُونِي عَلَى اللَّيْلِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ عَيْنٍ لَا تَنَامُ طَوِيلُ
وَلَا تَحْذُلُونِي فِي الْبُكَاءِ فَإِنِّي لَكُمْ عِنْدَ طَوْلِ الْجَهْدِ غَيْرُ خَذُولِ

ثم قال فيها :

فَوَيْلِي وَعَوْلِي فَارْجُوا بَعْضَ كَرَبِّي وَإِلَّا فَإِنِّي مَيِّتٌ بِقَلِيلِ
فَإِنْ كَانَ هَذَا الشَّوْقُ لَا يُدَّ لَازِمًا وَلَيْسَ لَكُمْ فِيهِ الْغَدَاةُ حَوِيلُ
قوله « حويل » أي : ما أحتال فيه .

وقال آخر :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمَرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْيَمْنَ بِالْمَرْءِ أَوْفَقُ
وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَوْ كَانَ أَذَى مِنْ سَمِيدٍ وَمَشْرِقِ
وأنشد الأصحاب ، منهم ابن الصَّبَّاح في « الشامل » ، وقد ذكروا ما شاع عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما ، من تجويز نكاح المتعة : أن شاعراً في عصره قال^(٢) :

قَالَتْ وَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا حَوْلَ كَعْبَتَيْهَا يَا صَاحِبَ هَلْ لَكَ فِي فَتْوَى ابْنِ عَبَّاسٍ
تَقُولُ هَلْ لَكَ فِي بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ تَكُونُ مَثْوَاكَ حَتَّى يُضْذِرَ النَّاسُ^(٣)

(١) في ج ، ز : « أَخْبَرَنَا الْغَرَابُ » والمثبت في المطبوعة ، وفي الديوان والأغاني : « تنعاب الغراب »
وعلى هذا فليس في البيت إقواء . وقد روى أبو الفرج أن النابغة قال أولاً :

* وبذلك خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ *

ثم ورد يثرب ، فسمعه يفتي فيه ، فبان له الإقواء ، فغيره . الأغاني ١١ / ٩ . (٢) روى ابن قتيبة هذين
البيتين في عيون الأخبار ٤ / ٩٥ برواية أخرى ، ليس فيها إقواء ، هكذا :

قَدْ قُلْتُ لِلشَّيْخِ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ يَا صَاحِبَ هَلْ لَكَ فِي فَتْوَى ابْنِ عَبَّاسٍ
هَلْ لَكَ فِي رَحْصَةِ الْأَطْرَافِ آنَسَةٍ تَكُونُ مَثْوَايَ حَتَّى رَجَعَةَ النَّاسُ

(٣) امرأة بهكنة : تارة غضة . اللسان (ب هكثن) ١٣ / ٦٠ .

غير أني رأيت أبا الملاء الممرى ، في رسالته التي سماها « رسالة الغفران »^(١) قد أنكر على ابن دريد إنشاد هذا الشعر على وجه الإقواء ، وذكر أن الرواية الصحيحة :
* وغودر في الثرى الوجه المليح *
قال أبو الملاء : والوجه الذي قاله أبو سعيد في تخريجه شراً من الإقواء عشر مرات ، وأطال في هذا .

وحكى أبو محمد بن جعفر البلخى في كتابه ، أن أبا محمد يحيى بن المبارك اليزيدى النحوى ، سأل الكسائى عن قول الشاعر^(٢) :

ما رأينا خيراً نقبر عنه البيض صقر^(٣)
لا يكون المير مهراً لا يكون المهر مهر

فقال الكسائى : يجب أن يكون « المهر » منصوباً ، على أنه خبر « كان » وفي البيت على هذا التقدير إقواء .

وقال اليزيدى : بل الشعر صواب ؛ لأن الكلام قد تم عند قوله « لا يكون » الثانية ، وهى مؤكدة للأولى ، ثم استأنف فقال « المهر مهر » ثم ضرب بقلنسوته وقال : أنا أبو محمد .

وكان بحضرة الخليفة ، فقال يحيى البرمكى : أنكتنى بحضرة أمير المؤمنين ! والله إن خطأ الكسائى مع حسن أدبه لأحسن من صوابك مع سوء أدبك .
فقال اليزيدى : إن حلاوة الظفر أذهبت عني التحفظ .

ومما ينسب لابن دريد من الشعر^(٤) :

فنم فتى الجلى ومستنبط الندى وملجأ مكروب ومفرع لاهث
غياث بن عمرو بن الحائث بن جابر بن زيد بن منصور بن زيد بن حارث

(١) رسالة الغفران ٢٨٣ ، ٢٨٤ . وفيه قصة أبي سعيد السيرافى مع ابن دريد .

(٢) البيتان في وفيات الأعيان ٢٣٤ هـ . (٣) الحرب بفتح الحاء المعجمة والراء وى آخرها الباء الموحدة : الذكر من الجبارى . والعر بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ، وهو الذكر من حمر الوحش . (٤) البيتان في ديوانه ٤٧ . والبيت الثانى فيه باختلاف كبير .

١٢٨

محمد بن الحسن بن سليمان ، أبو جعفر الزوزني البجاث *

أحد الفقهاء البرزين ، قضاة المسلمين .

تولى القضاء بنواحي خراسان ، وما وراء النهر

وسماه الحاكم في « تاريخ نيسابور » محمد بن علي بن عبد الله . والصواب ما أوردناه .

ولم يزد شيخنا الذهبي على أن قال : محمد بن الحسن ، أبو جعفر الفقيه الشافعي ، له ترجمة

طويلة عند ابن الصلاح . انتهى .

وهذا القاضي كان من أساطين العلم ، وكان من أقران الأودني ، وكان يكون بينهما

[من المناقرة ^(١) في المناظرة ما يكون بين الأقران .

وذكر ^(٢) أن مصنفاته في التفسير ، والحديث ، والفقه ، وأنواع الأدب ، تربو على المائة .

وقدم أبو جعفر البجاث على الصاحب بن عباد ، فارتضى تصرفه في العلم ، وتفنه في

أنواع الفضل ، وعرض عليه القضاء على شرط انتحال مذهبه ، يعني الاعتزال ، فامتنع وقال :

لا أبيع الدين بالدنيا . فتمثل له الصاحب بقول القائل ^(٣) :

فلا تجملني للقضاء فريسة فإن قضاة العالمين لصوص

مجالسهم فينا مجالس شرطة وأيديهم دون الشصوص شصوص ^(٤)

فأجازه ^(٥) البجاث بديهة ، بقوله :

سوى غصبة منهم تخص بعة ولله في حكم العموم خصوص

خصوصهم زان البلاد وإنما يزين خواتيم الملوك فصوص

(*) له ترجمة في : يتيمة الدهر ٤ / ٤٤٣ ، وهو فيها : « محمد بن الحسين » .

(١) زيادة من : ج ، ز والطبقات الوسطى ، على ما في الطبوعة . (٢) ذكر المصنف في الطبقات

الوسطى أن قائل هذا هو أبو حفص الطوسي . (٣) ذكر التعالي في يتيمة بيتي ابن المنجم وإجازة

البجاث دون أن يذكر قصة تمثل الصاحب وعرضه القضاء على الزوزني . (٤) الشص (بكسر الشين

ويفتح) حديدة عفاء يصاد بها السك . واللس الماذق . القاموس (ش ص ص) . (٥) في الطبوعة :

« فأجابه » والمثبت من : ج ، ز .

والقاضي أبو جعفر هذا هو جد القاضي أبي جعفر محمد بن إسحاق البجائي، الأديب،
شيخ البخارزي، صاحب «دمية القصر» وكلاهما أديب.
وكان القاضي أبو جعفر الكبير، صاحب هذه الترجمة، مع علو مرتبته في العلم يحب
منصب القضاء.

ومن شعره قصيدة قالها في الشيخ العميد أبي علي محمد بن عيسى، يخطب قضاء مدينة^(١)
فرغانة^(٢) ويصف الربيع.

اكتست الأرض وهي غريانه	من نشر نور الربيع ألوانه
واتزرت بالنبات وانتشرت	حين سقاها السحاب ألبانه
فالروض يختال في ملابسه	مرتدياً ورده وريحانه
تضاحكت بعد طول عنتها	ضحك عجز تمود بهتانه
كم سائل لح في مسائلتي	عن خاتى قلت وهي وسنانه
قلب كبير فمن يجبره	قال بزي من يحب حيرانه
سوى الوزير الذي يلوذ به	يخدم برد القداة إيوانه
قلت متى قال قد أتى فدنا	مفتتح العام كان إبانته
فقلت ماذا الذي تؤمله	فقال أبشر قضاء فرغانته

ومن شعره، قال البخارزي، وهو أبلغ ما سمعت منه^(٣):

إن الحزائن للعلوك ذخائر	ولك المودة في القلوب ذخائر
أنت الزمان فإن رضيت فخصبه	وإذا غضبت فجدبه المتعاسر ^(٤)
فإذا رضيت فكل شيء نافع	وإذا غضبت فكل شيء ضار

(١) في: ج، ز: «مدينة» والمثبت في المطبوعة. (٢) فرغانة: مدينة وكورة واسعة
بما وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان. مرصد الاطلاع ١٠٢٩.

(٣) ترجم البخارزي للقاضي أبي جعفر البجائي في دمية القصر ٢٧٤، وذكر له شعرا، كما ذكر
له شعرا في الصفحات ٥٤، ٥٥، ١٩٣، ولم ترد هذه الأبيات في الدمية المطبوعة. (٤) في: ج،
ز: «فجدبه المتعاسر» والمثبت في المطبوعة.

وشعره كثير ، وكذلك شعر حفيده أبي جعفر .
قال الحاكم : توفي ببخارى ، سنة سبعين وثلاثمائة^(١) .
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، عن
يوسف بن محمد بن الميمتار ، عن العلامة أبي عمرو ابن الصلاح ، قال : أثبت عن أبي سعد
ابن السمعاني . قلت : وأذن لي أبو عبد الله الحافظ في طائفة ، عن أبي الفضل بن عساكر ،
عن أبي الظفر السمعاني ، عن أبيه . . .^(٢)

١٢٩

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند

أبو بكر ، النِّقَّاش ، الموصلي ، ثم البغدادي (*)

الإمام في القراءات ، والتفسير ، وكثير من العلوم .

ولد سنة ست وستين ومائتين^(٣) .

وعُني بالقراءات من صغره ، فقرأ على جماعة .

وطاف في الأمصار ، وجال في البلاد^(٤) .

وحدث عن أبي مسلم الكجّي ، وإسحاق بن سنان الخثلي ، ومحمد بن علي الصائغ ،

والحسن بن سفيان ، وغيرهم .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « إلا أنه سماه محمد بن علي بن عبد الله ، والصواب في نسبه
ما أوردناه » . (٢) يان بالأصول .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢ / ٢٠١ ، شذرات الذهب ٣ / ٨ ، طبقات القراء ٢ / ١١٩ ،
طبقات المفسرين ٢٩ ، المعبر ٢ / ٢٩٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٢٠ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٤٥ ،
وفيات الأعيان ٣ / ٤٢٥ . وفي المطبوعة : « محمد بن الحسن بن زياد بن هارون » والتصويب من : ز
والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال الخطيب :

سمعت أبا الحسين بن الفضل القضاة يقول : حضرت أبا بكر النِّقَّاش وهو يوجد بنفسه في يوم الثلاثاء ، ثلاث خلون
من شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، فجعل يحرك شفثيه بشيء لا أعلم ما هو ، ثم نادى بعلو صوته
﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ [سورة الصافات ٦١] يردد هذا ثلاثاً ، ثم خرجت روحه »

(٤) فصل المصنف في الطبقات الوسطى هذا القول ، فقال : « وكتب بمسكة ، ومصر ، والشام ،
والكوفة ، والبصرة ، والجزيرة ، والموصل ، والجلال ، وخراسان ، وما وراء النهر » .

(١٠ - ٣ - طبقات)

روى عنه ابن مجاهد ، وهو من شيوخه ، وجعفر الخلدی ، وابن شاهين ، وأبو أحمد الفرصی ، وأبو علي ابن شاذان ، وغيرهم .

ومن تصانيفه « كتاب شفاء الصدور » ^(١) في التفسير ، وفيه موضوعات كثيرة .

وثقه أبو عمرو الداني وقبيله ، وزكاه ، وضمه قوم ، مع الاتفاق على جلالته في العلم .
ولتذكر أحاديث مما كانت سبب الكلام فيه ^(٢) :

فمنها ، أنه قال : حدثنا أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو ، واسمه علي بن أحمد ، حدثنا جدِّي معاوية ، عن زائدة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣) : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ » .

قال الدارقطني : أنكرت هذا علي النقاش ، وقلت له : إن أبا غالب ليس بابن بنت معاوية ، وإنما أخوه لأبيه محمد ، هو ابن بنت معاوية ، ومعاوية وزائدة ثقتان ، وهذا حديث موضوع . فرجع عنه .

قال أبو بكر الخطيب ^(٤) : لا أعرف وجه قول الدارقطني في أبي غالب أنه ليس بابن بنت معاوية ، لأن أبا غالب ، يذكر أن معاوية جدُّه ، وقد رواه أبو علي الكوكبي ^(٥) عن أبي غالب ، عن جده معاوية بن عمرو . فذكره .

قلت : فليس فيه ما يقتضي جرحاً في أبي بكر النقاش ، والله الحمد .

ومنها ، قال النقاش : حدثنا يحيى بن محمد المديني ، حدثنا إدريس بن عيسى انقطنان ، عن شيخ له ثقة ، عن الثوري ، عن قابوس بن أبي ظبيان ^(٦) عن أبيه ، عن ابن عباس ^(٧) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيره » . (٢) في المطبوعة : « مما كان سبب الكلام »

والثبت من : ج ، ز . (٣) رواية الدارقطني عن ابن عمر هكذا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يَسْتَجِيبَ دُعَاءَ حَبِيبٍ عَلَى حَبِيبِهِ » . راجع تاريخ بغداد ٢ / ٢٠٣ .

(٤) نقل المصنف مقالة الخطيب بتصريف . انظر تاريخ بغداد ٢ / ٢٠٣ .

(٥) في المطبوعة : « الكركي » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، تاريخ بغداد ٢ / ٢٠٣ ، الباب ٣ / ٥٩ .

(٦) ظبيان ، بالكسر . المشبه ٢٥ : (٧) كذا في الأصول ، دون إشارة إلى موضع بيان .

١٣٠

محمد بن الحسن الطَّبْرِيّ، أبو جعفر، الفقيه (*)

قال حمزة السَّمْعِيّ : إنه كان فقيهاً ، يفتى على مذهب الشافعيّ ، وإنه توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

١٣١

محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبد الله الآبُرِيّ

أبو الحسين السَّجِسْتَانِيّ (**)

مصنف كتاب « مناقب الشافعيّ » .

وآبُر من قرى سَجِسْتَان ، وكتابه هذا « المناقب » من أحسن ما صُنّف في هذا النوع وأكثره أبواباً ، فإنه رتبته على خمسة وسبعين باباً (١) ، فلا أكثر أبواباً منه إلا كتاب القَرَّاب (٢) فإن أبواب ذلك تنيف على المائة .

وللآبُرِيّ في طلب الحديث رحلة واسعة .

سمع أبا العباس السَّرَّاج ، وابن خُزَيْمَة ، وأبا عَرُوبَة الحَرَّائِيّ ، وزكرياء بن أحمد البَلْخِيّ ، ومُكْحُولًا البَيْرُوتِيّ ، وآخرين .

روى عنه علي بن بُشَيْرِيّ (٣) ، ويحيى بن عَمَّار السَّجِسْتَانِيّان ، وغيرها .

ومن عجيب ما رأيتُ في كتابه « مناقب الشافعيّ » أنه عدَّ بِشْرًا الرَّيْسِيّ في أصحاب

(*) له ترجمة في تاريخ جرجان ٤٠٣ .

(**) له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٦ ، العبر ٢ / ٣٣٠ ، واللباب ١ / ١٢ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٧٢ . وهو في ج ، ز : « محمد بن الحسن » والتصويب من الطبقات الوسطى والمطبوعة ، والمصادر السابقة . وفي الأصول كلها والطبقات الوسطى : « أبو الحسين » كما أثبتناه ، وهو في المصادر السابقة : « أبو الحسن » وقد ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أن ابن بابيش ترجمه .

(١) ذكر المصنف في المقدمة أنه رتبته على أربعة وسبعين باباً . راجع الطبقات ١ / ٣٤٤ .

(٢) في المطبوعة : « القرائات » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز . والجزء الأول صفحة ٣٤٤ .

(٣) في المطبوعة « بشر » والمثبت هو قراءتنا لمسا في ج ، ز . وفي ميزان الاعتدال ٣ / ١١٥ ،

لسان الميزان ٤ / ٢٠٨ : علي بن بشرى . رجل آخر .

الشافعي وليس بشر من أصحاب الشافعي ، بل من أعدائه ؛ لأنه لم يتبعه على رأيه ، بل خالف وعاند ، وقد قال هو : أعني الأبري . في هذا الكتاب : إنه من أهل الإلحاد .

• وروى في كتابه هذا أن ابن عباس رضي الله عنهما سئل عن سبب تسمية قريش قريشا فقال : قريش حوت في البحر ، يغلب الحيتان ويقرهم ، وهو أكبر دواب البحر ، ويصطاد الحيتان وسائر دواب البحر فيأكلها ؛ (١) فلذلك سُميت قريش قريشا (٢) ، لأنها أغلب الناس وأشجعهم .

قلت : ويقال إن في البحر شيئا يقال له : القرش ، يفترس الآدمي ، وقد تكلمت على حلأ كله في كتابي « التوشيح » فلمل اسمه قريش ، وهو هذا ، وإنما غلطت العامة فقالت له : القرش .

• وفي هذه « المناقب » أيضا أن حرمة قال : سمعت الشافعي رضي الله عنه ، يقول : من زعم من أهل العدالة أنه يرى الحن أبطلنا شهادته ؛ لقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ (٣) إلا أن يكون الزاعم نبيا . توفي الأبري في شهر رجب ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

١٣٢

محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى بن محمد بن القاسم

ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ،

السيد أبو الحسن بن أبي عبد الله الحسيني ، النقيب (*)

جد النقباء بنيسابور ، رضي الله عنه ، وعن أسلافه .

كذا ساق نسبه الحاكم ، وأثنى عليه ، وقال : شيخ الشرف (٢) في عصره ، ذو الهمة

العالية ، والعبادة الظاهرة ، والسجاية الطاهرة .

(١) في ز : « فكذلك سميت قريش » والمثبت في المطبوعة وج . (٢) سورة الأعراف ٢٧ .

(*) له ترجمة في شذرات الذهب ٣ / ١٦٢ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٧٣ . وفيها أنه توفي فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعمائة . وعلى هذا فإن مكانه الطبقة الرابعة .

(٣) في المطبوعة : « الشرق » والمثبت من : ج ، ز ، وفي الوافي : « شيخ الأشراف » . والشرف ، بحركة : جمع شريف . القاموس (شرف) .

قال : وكان يُسأل التَّحْدِيثَ فَيَأْتِي ، ثُمَّ أَجَابَ آخِرًا ، وعقد له الحاكم مجلس الإملاء ، وانتقى عليه ألف حديث ، فحدث .

قال : وكان يُعَدُّ في مجالسه ألفُ بحيرة .
توفي رحمه الله فجأة .

١٣٣

محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبو بكر ، الأجرى (*)

الفقيه ، المحدث ، صاحب المصنفات ، منها « الأربعون » في الحديث ، وقعت لنا بإسنادٍ عالٍ .

سمع أبا مسلم الكجى ، وأبا شعيب الحراني ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وأحمد بن يحيى الخلواني ، وغيرهم .

روى عنه أبو الحسن الحمّامى ، وأبو الحسين بن بشران ، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، وغيرهم .
وكان مقبلاً بمكة شرفها الله ، وبها توفي بالمحرم ، سنة ستين وثلاثمائة .

قال ابن خلكان : أخبرني بعض أهل العلم أنه لما دخل مكة أعجبته ، فقال : اللهم ارزقني الإقامة بها سنة . فسمع هاتفاً ، يقول : بل ثلاثين سنة . فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة .

١٣٤

محمد بن خفيف بن إسفكشاد الشيرازي ،

الشيخ أبو عبد الله بن خفيف (**)

شيخ المشايخ ، وذو القَدَمِ الراسخ في العلم والدين ، كان سيداً جليلاً ، وإماماً حَفِيلاً ،

(*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٢٧٠ ، وهو فيه ، « محمد بن الحسن » ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥ ، المعبر ٢ / ٣١٨ ، العقد الثمين ٢ / ٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٦٠ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٣٧٣ ، وفیات الأعيان ٣ / ٤١٩ .

(**) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٢٩٩ ، تبين كذب المفتري ١٩٠ ، حلية الأولياء ١٠ / ٣٨٥ ، الرسالة القشيرية ٣٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٧٦ ، طبقات الصوفية ٤٦٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٤١ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٤٢ ، وهو فيه : « ابن إسفكشار » وأشار ناشرة إلى رواية تبين كذب المفتري ، وطبقات الشافعية . وهو بهذا الضبط (بكسر الفاء) في الطبقات الوسطى .

يُسْتَمَطَرُ الْغَيْثُ بِدَعَائِهِ ، وَيُؤَدَّبُ الْمَصْرِ بِكَلَامِهِ ^(١) ، مِنْ أَعْلَمِ الْمَشَائِخِ بِعِلْمِ الظَّاهِرِ ، وَمِمَّنْ اتَّفَقُوا عَلَى عَظِيمِ نَعْمَتِهِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ .

وَكَانَتْ لَهُ أَسْفَارٌ وَبَدَايَاتٌ ، وَأَحْوَالٌ عَالِيَاتٌ وَرِيَاضَاتٌ ، لَقِيَ مِنَ النَّسَّاكِ شَيْوِخًا ، وَمِنَ السَّلَّاكِ طَوَائِفَ ، رَسَخَ قَدَمُهُمْ فِي الطَّرِيقِ رَسُوخًا ، وَصَحِبَ مِنْ أَرْبَابِ الْأَحْوَالِ أَحْبَارًا وَأَخْيَارًا ، وَشَرِبَ مِنْ مَنَهْلِ الطَّرِيقِ كَأَسَاتِ كِبَارًا ، وَسَافَرَ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا ، وَصَارَ النَّفْسَ حَتَّى انْقَادَتْ لَهُ ، فَاصْبَحَ مَبْنِيَّ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا مُعَرَّبًا ، صَبَّرَ عَلَى الطَّاعَةِ لَا يَمُصِيهِ فِيهِ قَلْبُهُ ، وَاسْتَمْرَارًا عَلَى الْمُرَاقَبَةِ شَهِيدُهُ ^(٢) عَلَيْهِ رُبَّةٌ ، وَجَنَّبَ لَا يَدْرِي الْقَرَارَ ، وَنَفَسَ لَا قَمَرَفَ الْمَأْوَى إِلَّا الْبَيْدَاءَ ، وَلَا الْمَسْكَنَ ^(٣) إِلَّا الْقِفَارَ .

كَانَ ابْنُ خَفِيفٍ مِنْ أَوْلَادِ الْأَمْراءِ فَتَزَهَّدَ ، حَتَّى قَالَ : كُنْتُ أَذْهَبُ وَأُجْمَعُ الْخَرِيقُ مِنَ الْمَزَابِلِ ، وَأَغْسَلُهُ وَأُصْلِحُ مِنْهُ ^(٤) مَا أَلْبَسَهُ .

حَدَّثَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ مُدْرِكٍ ، وَالنُّعْمَانِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ النَّخَّاسِ ، وَالْحُسَيْنِ الْمَحَامِلِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ .

وَصَحِبَ رُوَيْمًا ، وَالْجَزَيْرِيَّ ^(٥) وَطَاهَرَ الْمُقَدِّسِيَّ ، وَأَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَطَاءٍ .

وَلَقِيَ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنْصُورٍ .

وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَزَاعِيِّ ، وَالْحُسَيْنُ ^(٦) بْنُ حَفْصِ الْأَنْدَلُسِيِّ ،

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَا كُوَيْهَ ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْبَاقِلَانِيِّ ، شَيْخُ الْأَشْعَرِيَّةِ ، وَطَائِفَةٌ .

رَحَلَ ابْنُ خَفِيفٍ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، وَأَخَذَ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ أَعْيَانِ تَلَامِذِهِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَيُؤَدَّبُ الْمَصْرِ بِكَلَامِهِ » وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ز ، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٧٧/٣ .

تَقْلًا عَنِ الْمَنْصَفِ ، وَفِيهِ بَعْدُ هَذَا زِيَادَةٌ : « عَنْ إِغْوَائِهِ » وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَيَرْجِعُ الْمَصْرَ عَنْ عَثَرَاتِهِ بِكَلَامَاتِهِ » . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٧٧/٣ : « شَهِيدٌ » وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ز ،

وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « يَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ رَبُّهُ » . (٣) فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٧٧/٣ : « وَلَا مَسْكَنَ » .

(٤) فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٧٧/٣ : « وَأَغْسَلَهَا وَأُصْلِحَ مِنْهَا » . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْجَزَيْرِيَّ »

وَالنَّصُوبِ مِنْ : ج ، ز ، وَالرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ ، وَطَبَقَاتُ الصُّوفِيَّةِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَسَنُ » وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ز .

قال الحافظ أبو نعيم : كان شيخ الوقت ؛ حالاً ، وعلماً .
 قال : وهو الخفيف ^(١) الظريف ، له الفصول ^(٢) في الأصول ، والتحقيق ^(٣) والتثبت في
 الوصول .

وقال أبو العباس التَّسَوِيُّ : بلغ ما لم يبلغه أحد من الخلق ، في العلم والجاه ، عند
 الخاص والعام ، وصار أوحده زمانه ، مقصوداً من الآفاق ، مفيداً في كل نوع من العلوم ،
 مباركاً على من يقصده ، رفيقاً بمريديه ، يبلغ كلامه مراده ، وصنف من الكتب ما لم يصنفه
 أحد ، وعمر حتى عم نفعه .

وحكى عنه ، أنه قال : كنت في ابتدائي بقيت أربعين شهراً أفطر كل ليلة بكفٍّ
 باقلاً ، فضيت يوماً وافقتُ ، فخرج من عرق شبيه ماء اللحم ، وغشي عليّ ، فتحير
 النصارى ، وقال : ما رأيت جسداً بلام إلا هذا .

وروى عنه أنه قال : ما سمعت شيئاً من سنن النبي صلى الله عليه وسلم إلا استعملته ، حتى
 الصلاة على أطراف الأصابع . وأنه صنف في آخر عمره عن القيام في النوافل ، فجعل بدل كل
 ركعة من أوراده ركعتين قاعداً ؛ للخبر : « صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » .
 وقال مرة : ما وجبت عليّ زكاة الفطر أربعين سنة ، مع ما لي من القبول العظيم بين
 الخاص والعام .

وعنه : ربما كنت أقرأ في ابتداء عمري القرآن كله في ركعة واحدة ، وربما كنت أصلي
 من الغداة إلى العصر ألف ركعة .

وعنه ، وسئل عن فقير يجمع ثلاثة أيام ، فيخرج ويسأل بعد ذلك مقدار كفايته ،
 إيش يُقال له ؟ فقال : يقال له مُكْدٍ ، ثم قال : كلوا واسكتوا ، فلو دخل فقير في هذا
 الباب لفضحك .

وكان إذا أراد أن يخرج إلى صلاة الجمعة ، يفرق كل ما عنده من ذهب وفضة وغير ذلك ؛

(١) في حلية الأولياء ١٠ / ٣٨٥ : « الخفيف » .

(٢) في ج : « المقول » وفي ز : « القول » والمثبت في المطبوعة ، وحلية الأولياء ، وفيه : « له »

الفصول في النصول (٣) في المطبوعة : « والتحقيق » والمثبت من : ج ، ز ، وحلية الأولياء .

ويُخرج في كل سنة جميع ما عنده ، وَيُخْرِجُ^(١) من الثياب حتى لا يبقى عنده ما يُخْرِجُ به إلى الناس .

وقال بعض أصحابه : أمرني ابن خفيف أن أقدم كل ليلة إليه عشر حبات زبيب لإفطاره ، قال : فأشفت عليه ليلة ، فجعلتها خمس عشرة حبة ، فنظر إلى ، وقال : من أمرك بهذا ؟ وأكل منها عشر حبات ، وترك الباقي .

وقال ابن خفيف : سمعت أبا بكر الكتّاني ، يقول : مررت أنا ، وأبو العباس بن المهدي^(٢) وأبو سعيد الخراساني في بعض السنين ، وضلنا عن الطريق ، والتقيناه بحيرة^(٣) ، فبينما نحن كذلك إذا بشاب قد أقبل ، وفي يده محبرة ، وعلى عنقه مخلاة ، فيها كتب فقلنا له : يا فتى كيف الطريق ؟ فقال لنا : الطريق طريقان ، فما أنتم عليه فطريق العامة ، وما أنا عليه فطريق الخاصة ، ووضع رجله في البحر وعبره .

وحكي عن ابن خفيف ، قال : دخلت بغداد قاصدا للحج ، وفي رأسي نخوة الصوفية ، ولم آكل أربعين يوما ، ولم أدخل على الجنيد ، وخرجت ولم أشرب ، وكنت على طهارتي ، فرأيت ظبيا في البرية على رأس بر ، وهو يشرب ، وكنت عطشان ، فلما دنوت من البر ولى الظبي ، وإذا الماء في أسفل البر ، فشيت وقلت : يا سيدي ، من عندك محل هذا الظبي ! فسمعت من خلفي يقول^(٤) : جربناك فلم تصبر ، ارجع نخذ الماء ، إن الظبي جاء بلا ركوة ولا حبل ، وأنت جئت مع الركوة والحبل . فرجعت فإذا البر ملآن ، فلات ركوتي ، وكنت أشرب منها وأتطهر إلى المدينة ، ولم ينقذ الماء ، فلما رجعت من الحج دخلت الجامع ، فلما وقع بصر الجنيد علي قال : لو صبرت لنبع الماء من تحت قدمك ، لو صبرت ساعة !

قلت : قوله « نخوة الصوفية » يعني شدة المجاهدة ؛ والذي يقع في هذه الحكاية أنها منبهة

(١) في الطبقات الوسطى : « ويخرج كل سنة جميع ما عنده من الثياب » .

(٢) في المطبوعة : « والعباس بن المهدي » وفي الطبقات الوسطى : « والعباس بن المهدي » والمثبت

من : ج ، ز ، د . . . (٣) كذا بالأصول ، وهذا الضبط من الطبقات الوسطى .

(٤) في ج ز ، والمطبوعة : « يقال » والمثبت من : د .

له من الله على الأخذ في طريق التوكل ، وطرح الأسباب ، وهذا يقع كثيرا لأرباب انعميات من الله تعالى ، في أثناء المجاهدات ، يُقَيِّضُ الله تعالى لهم مُنَبِّهاً من صوت يُسْمَعُ ، أو إشارة تُحَسَّ ، أو أنحاء ذلك ، يدلهم على مراد الله تعالى منهم ، أو غير ذلك ، عناية بهم ، فَيَقِيضُ (١) الله تعالى هذا الظَّيْمَ مُنَبِّهاً له ، ثم أَكَّده بكلام الجَنِيد له آخراً عند عودِهِ من الحج .
وكذلك أقول في الحكاية قبلها : إن ذاك الشاب قد يكون قدَّره الله تعالى ذلك الوقت اعتناءً بابن خَفِيف ورفيقه ؛ لئلا تعظم أنفسهم عليهم ، فأحب الله تعالى أن يعرفهم أن في عباده شأبا وصل إلى ما لم يصلوا إليه ، وهو رآهم (٢) على طريق العامة ، وهذا من العناية بهم .
وكذا أقول في الحكاية التي قدَّمتها (٣) في ترجمة الجَنِيد ، في شأنه مع تلك المرأة التي أنشدته :

لَوْلَا التَّقَى لَمْ تَرِنِي أَهْرُ طَيْبَ الْوَسَنِ

وُحِكِّي أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَفِيفٍ نَظَرَ بِمَضِ الْبَرَاهِمَةِ (٤) ، فَقَالَ لَهُ الْبَرْهَمِيُّ : إِنَّكَ دِينُكَ حَقًّا ، فَيَعَالَ أَصْبِرُ أَنَا وَأَنْتَ عَنِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَأَجَابَهُ ابْنُ خَفِيفٍ ، فَمَجَزَ الْبَرْهَمِيُّ عَنْ إِكْمَالِ الْمُدَّةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَأَكْمَلَهَا ابْنُ خَفِيفٍ ، وَهُوَ طَيْبٌ مَسْرُورٌ .
وَأَنَّ بَرْهَمِيًّا آخَرَ نَظَرَهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى الْمَكْتَبِ مَعَهُ تَحْتَ الْمَاءِ مُدَّةً ، فَمَاتَ الْبَرْهَمِيُّ قَبْلَ انْتِهَاءِ الْمُدَّةِ ، وَصَبَرَ الشَّيْخُ إِلَى أَنْ انْتَهَتْ ، وَخَرَجَ سَالِمًا ، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ تَغْيِيرٌ .

وَعَنْ ابْنِ خَفِيفٍ : خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ أُرِيدُ الرَّمْلَةَ ، لِلِقَاءِ أَبِي عَلِيٍّ الرَّؤُوفِ بَارِيٍّ ، فَقَالَ لِي عَيْسَى بْنُ يَوْسُفَ الْمِصْرِيُّ الْمَعْرِيُّ الرَّاهِدُ : إِنَّ شَابًا وَكَهْلًا قَدْ اجْتَمَعَا عَلَى حَالِ الرَّاqِةِ ، فَلَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهِمَا ، لَمَلَكَ تَسْتَفِيدُ مِنْهُمَا . فَدَخَلْتُ إِلَى صُورِ (٥) ، وَأَنَا جَائِعٌ عَطْشَانٌ ، وَفِي وَسْطَى خِرْقَةٍ ، وَلَيْسَ عَلَيَّ كَتْفِي شَيْءٌ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا اثْنَانِ مُسْتَقْبِلَا الْقِبْلَةِ ، فَسَلَّمْتُ

(١) في المطبوعة : « فقيده » والتصويب من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « رائدهم » والمنبت

من : ج ، ز . (٣) تقدمت الحكاية والأبيات في الجزء الثاني صفحة ٢٧٢ .

(٤) البراهمة : قوم لا يجيزون على الله تعالى بعثة الرسل . القاموس (ب ر ه م) .

(٥) صور : مدينة عظيمة من نفور الساحل . مشرفة على بحر الشام ، داخلية في البحر مثل الكف على

الساحل . انظر المراسد ٨٥٦ .

عليهما ، فما أجاباني ، فسلمت ثانيا ، وثالثا ، فلم أسمع الجواب ، فقلت : ناشدتكما الله ، إلا ردّدتما عليّ السلام . فرفع الشاب رأسه من مُرَقَعَتِهِ ، فنظر إليّ وردّ السلام ، وقال لي : يا ابن خَفِيف ، الدنيا قليل ، وما بقي من القليل إلا قليل ، نأخذ من القليل الكثير ، يا ابن خَفِيف ، ما أقلّ شُغْلِكَ حتى تفرّغت إلى لقائنا ! فأخذ كُليّتي ، فنظر إليّ ، وطأ رأسه في المكان ، فبقيت عنده حتى صلّينا الظهر والعصر ، فذهب جوعى وعطشى ونَصَبِي ، فلما كان وقت العصر ، قلت له : عِظْنِي ، فقال : يا ابن خَفِيف ، نحن أصحاب المصائب ، ليس لنا لسان إعْظَةٍ . فبقيت عندها ثلاثة أيام ، لا آكل ، ولا أشرب ، ولا أنام ، ولا رأيتهما أكلا ، ولا شربا ، ولا ناما ؛ فلما كان في اليوم الثالث ، قلت في سِرِّي : أحلفهما أن يعطاني ، لعلّي أنتفع بعِظَتهما . فرفع الشاب رأسه ، فقال لي : يا ابن خَفِيف عليك بصحبة من تذكرك الله تعالى رؤيته ، وتقع هيئته على قلبك ، فيمِظُك بلسان قوله ، والسلام ، قمّ عنا .

وعن ابن خَفِيف : قدم علينا بعض أصحابنا . فاعتلّ بعلة البطن ، فكنت أخدمه وأخذ منه الطَّسْتُ طول الليل ، ففوت مرة ، فقال لي : نِمْتَ لعنك الله !

ف قيل له : كيف وجدت نفسك عند قوله : « لعنك الله » قال : كقوله : « رحمك الله » . وعن ابن خَفِيف : أنه كان به وجع الخَاصِرَةِ ، فكان إذا أخذَه أقمده عن الحركة ، فكان إذا أقيمت الصلاة يُحْمَل على الظهر إلى المسجد ، ف قيل له : لو خَفَفْتَ عن نفسك ؛ قال : إذا سمعتم حيّ على الصلاة ، ولم تروّني في الصفّ ، فاطلبوني في القابر .

وعن ابن خَفِيف : تَهَتْ في البادية فما رجعت^(١) حتى سقط لي ثمانية أسنان ، وانتثر شَعْرِي ، ثم وقعت إلى فَيْد^(٢) ، وأقمت بها حتى تَمَأَثَلْتُ ، وصَحَّجْتُ^(٣) ، ثم زرت القُدْسَ ، فممت إلى جانب دُكَّان صَبَّاغ ، وبات معي في المسجد رجل به ، قيام^(٤) ، فكان يدخل ويخرج إلى الصباح .

(١) في المطبوعة : « تَهَتْ في البادية وجعت » والمثبت من : ج ، ز .

(٢) فَيْد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة ، وهي بقرب أجأ أحد جبال طيء . المراد ١٠٤٩ .

(٣) في المطبوعة : « وحججت » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فنام » والمثبت من : د . وكذلك في ج ، ز بدون نقط تحت الياء .

فلما أصبحنا صاح الناس ، وقال : نُقِبَ دكان الصَّبَّاغ ، وسرقت ، فجرؤني وضربوني ، وقالوا : تكلم ، فاعتقدت التسليم ، فكانوا يفتاظون من سُكُوتِي ، فحملوني إلى دكان الصَّبَّاغ ، وكان أترُ رجل اللص في الرَّمَاد ، فقالوا : ضَعْ رَجْلَكَ فيه ، فوضمت ، فكان علي قَدْرٌ رجلى ، فزادهم غِيظًا .

وجاء الأمير ، ونصب القَدْر ، وفيها الزيت يُغلى ، وأحضرت السَّكَّين ومَن يقطع اليد ، فرجعت إلى نفسي فإذا هي ساكنة ، فقلت : إن أرادوا قطعَ يدي سألتهم أن يُعَفُّوا عني ، لا كتبَ بها .

فبقى الأمير يُهَدِّدُنِي ، ويصُول ، فنظرت إليه فمرفته ، وكان مملوكا لوالدي ، فكلمني بالعربية ، وكلمته بالفارسية ، فنظر إلي ، وقال : أبو الحسين ! وكنت أكني بها في حِباي . فضحكتُ فعرَفَنِي ، فأخذ بلِطَمِ رأسه ووجهه ، واشتغل الناس به ، وإذا بضجَّةٍ عظيمة ، وأن اللص قد مُسِكَ .

ثم أخذ الأمير يبالغ في الاعتذار ، وجَهِدَنِي أن أقبل شيئاً ، فأبيت ، وهربت .
توفي ابن خَفِيف ليلة ثالث رمضان ، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ، وازدحم الخلق على جنازته ، وكان أمراً عظيماً ، وصلى عليه نحو من مائة مرة .
وقيل : إنه عاش مائة سنة وأربع سنين .
وقيل : مائة إلا خمس سنين ، ولعله الأصح .

﴿ ومن كلماته ، والفوائد ، والمحاسن عنه ﴾

- قال : التقوى مُجَانِبَةٌ ما يُبْعَدُكَ من الله ^(١) .
- وقال : التوكل الاكتفاء بضمانه ، وإسقاط التَّهْمَةِ عن قضائه .
- وقال : ليس شيءٌ أضرُّ بالمرید من مُسَاعِدَةِ النفس في ركوب الرُّخْص ، وقبول التأويلات .

(١) في طبقات الصوفية ٤٦٥ : « عن الله »

- وقال : اليقين تحقُّقُ الأسرار بأحكام الغيبات .
- وقال : المشاهدة اطلّاع القلب بصفاء اليقين ، إلى ما أخبر الحقُّ عن الغيب .
- وقال : الشُّكْرُ غَلِيَانُ القلب عند معارضات دُرِّ المحبوب .
- وقال : الزهد البرَمُ ^(١) بالدنيا ، ووجود الراحة في الخروج منها .
- وقال : القُرب طيُّ المسافات بلطف المداناة .
- وقال مرة أخرى ، وسُئِلَ عن القُرب : قُرْبُكَ منه بتلازمة المواقفات ، وقُربُهُ منك بدوام التوفيق .
- وقال : الوُصلة ^(٢) مَنْ اتَّصَلَ بِمُحِبُّوهِ ^(٣) عن كل شيء ، وغاب عن كل شيء مَنَواه .
- وقال : الدَّفِيفُ مَنْ احترق في الأشجان ^(٤) ، وَمُنْعَمٌ مِنْ بَثِّ الشكوى .
- وقال : الانبساط سقوط الاختشام عند السؤال .
- ودخل عليه فقير ، فشكى إليه أنَّ به وَسْوَسة . فقال : عهدي بالصوفية يَسْخَرُونَ من الشيطان ، فالآن الشيطانُ يَسْخَرُ بهم .
- وقيل له : متى يَصِحُّ للعبد العبودية ؟ فقال : إذا طَرَحَ كُلَّهُ على مولاه ، وصبر معه على بَلْوَاه .

- وسُئِلَ عن إقبال الحق على العبد . فقال : علامته إديار الدنيا عن العبد .
- وسُئِلَ عن الذِّكْرِ ، فقال : المذكور واحد ، والذكر مُخْتَلِفٌ ، ومحلُّ ^(٥) قلوب الذاكرين متفاوتة ، وأصل الذكر إجابة الحق من حيث اللّوازم ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلَاوَتُهُ » ثم ينقسم الذكر قسمين : ظاهراً ، وباطناً ؛ فالظاهر : التَّهْلِيلُ ، والتَّحْمِيدُ ، والتَّعْجِيدُ ، وتلاوة القرآن ؛

(١) في المطبوعة ، ز : « اليوم » والمثبت هو ما أمكن ترجيحه في قراءة ج ، ولعله الصواب .
وبعضه رواية حلية الأولياء ١٠ / ٣٨٦ فيها : « حقيقة الزهد التبرم بالدنيا » .
(٢) كذا بالأصول ، وفي طبقات الصوفية ٤٦٦ : « الواصل » . (٣) في المطبوعة : « تحبولة »
والمثبت من : ج ، ز ، طبقات الصوفية . (٤) في المطبوعة : « الأشجار » والتصويب من : ج ، ز ،
وطبقات الصوفية ٤٦٦ (٥) كذا بالأصول وحلية الأولياء ١٠ / ٣٨٧ ولعل صوابه : « محال » .

والباطن: تنبيه القلوب على شرائط التيقُّظ على معرفة الله ، وأسمائه ، وصفاته ، وأفعاله ، ونشر إحسانه ، وإمضاء تدبيره ، ونفاذ تقديره على جميع خلقه . ثم يقع ترتيب الأذكار على مقادير الذاكرين ، فيكون ذكر الخائفين على مقدار قوارع الوعيد ، وذكر الرَّاَجِينَ على ما استبان لهم من موعده ، وذكر المُخِيتِينَ على قدر تصفُّح النِّماء ، وذكر المُراقِبِينَ على قدر العلم باطلاع الله تعالى إليهم ، وذكر المُتَوَكِّلِينَ على ما انكشف لهم من كفاية السَّكافي لهم ، وذلك مما يطول ذكره ، ويكثر شرحه ، فذكر الله تعالى مُنفرد ، وهو ذكر المذكور بانفراد أَحَدِيَّتِهِ عن كل مذكور سواء ، لقوله صلى الله عليه وسلم ، عن ربه : « مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي » والأصل إفراد النُّطق بِالْوَهِيَّتِهِ ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام : « أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

وعن ابن خَفِيف : الفنى الشاكر هو الفقير الصابر .

● وعنه : التصوف تصفية القلب عن موافقة البَشَرِيَّة ، ومفارقة أخلاق الطبيعة ، وإيجاد صفات البَشَرِيَّة ، ومجانبة الدَّعاوى النَّفْسَانِيَّة ، ومُنَازَلَةُ^(١) الصِّفَاتِ الرُّوحَانِيَّة ، والتملُّق بعلوم الحقيقة ، واستعمال ما هو أولى على السَّرْمَدِيَّة ، والنَّصْح لجميع الأمة ، والوفاء لله تعالى على الحقيقة ، واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الشريعة .

● قال أبو نصر عبد الله بن علي الطُّوسِي السَّرَّاج ، في كتاب « اللَّمَع »^(٢) له في التصوف : عن الشُّبْلِيِّ ، أنه سُئِلَ عن معنى قوله تعالى : ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾^(٣) قد علمت مَوْضِعَ مَكْرِهِمْ ، فما مَوْضِعَ مَكْرِ اللَّهِ ؟ فقال : تركهم على ما هم فيه ، ولو شاء أن يُغَيِّرَ لَغَيَّرَ .

قال : فشهد الشُّبْلِيُّ في السائل أنه لم يُغْنِهِ جوابه ، فقال : أما سمعتَ بَقْلَانَةَ الطَّبْرَانِيَّة^(٤) في ذلك الجانب تُغْنِي ، وتقول :

وَيَقْبَحُ مِنْ سِوَاكَ الْفَعْلُ عِنْدِي وَتَفْعَلُهُ فَيَحْسُنُ مِنْكَ ذَاكَ

(١) في المطبوعة : « ومناولة » والمثبت من : ج ، ز ، وطبقات الصوفية ٤٦٤ .

(٢) القصة والبيت في اللمع ٣٧١ . (٣) سورة آل عمران ٥٤ . (٤) في اللمع : « الطبرانية »

قال السَّرَّاج : وصاحب المسألة والسؤال أبو عبد الله ^(١) ابن خَفِيف .

● وعن ابن خَفِيف : سألنا يوما القاضي أبا العباس ابن سُرَيْجَ بِشِيرَازَ ، وَكُنَّا ^(٢) نَحْضُرُ

مَجْلِسَهُ لِدَرْسِ الْفَقْهِ ، ^(٣) [فقال لنا : مَحَبَّةُ اللَّهِ فَرَضٌ أَوْ غَيْرُ فَرَضٍ ؟

قلنا : فَرَضٌ .

قال : وما الدَّلَالَةُ عَلَى ذَلِكَ ؟

فأفينا مَنْ أَنَّى بَشَىءٌ فَقَبِلَ ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ وَسَأَلْنَاهُ الدَّلِيلَ . فقال : قوله تعالى ^(٤) :

﴿ قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ ﴿١﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ .

قال : فتواعدهم الله عز وجل على تفضيل محبتهم لغيره على محبته ومحبة رسوله ،

والوعيد لا يقع إلا على فرض :

قلت : ومثل هذا الدليل في الدَّلَالَةِ عَلَى مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قوله :

« لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَهْلِهِ ، وَمَالِهِ ، وَوَلَدِهِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » ^(٥) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إِذَا خَاصَا ، قال : حدثنا أبو المَعَالَى الْأَبَرُّ قُوْهِى ، أخبرنا

عمر بن كَرَمَ ، ببغداد ، أخبرنا أبو الوقت السَّجْزِي ، حدثنا عبد الوهَّاب بن أحمد الثَّقَفِي ،

أخبرنا محمد بن عبد الله بن بَاكُوِيَه ، أخبرنا محمد بن خَفِيفِ الضَّيَّيِّ بِمَلَاءَ ، قال : قرئ

على حمَّاد بن مُدْرِكٍ وأنا أسمع . أخبرنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي عِمْرَانَ

الْجَوْنِيِّ ، عن عبد الله بن الصَّامِتِ ، عن أبي ذَرٍّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « إِذَا صَنَعْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَهَا ، وَانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ حَبِيرَانِكَ فَأَصِيبَهُمْ

يَتَمَرُونَ » .

(١) في الأصول : « أبو بكر » وهو خطأ صوابه من اللع ، وقد كناه المصنف في أول الترجمة

بأبي عبد الله . (٢) في الطبوعة : « وكان يحضر » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) سقط بالأصول ، وهو من الطبقات الوسطى . (٤) سورة التوبة ٢٤ .

﴿ وهذا فصل عن ابن خَفِيف ، يتضمن رحلته إلى الشيخ أبي الحسن
الأشعري ، رحمه الله ورضي عنه ﴾

قال الإمام الجليل ضياء الدين الرازي ، أبو الإمام نجر الدين ، رحمهما الله ، في آخر كتابه « غاية المرام في علم الكلام » : حُكِيَ عن الشيخ أبي عبد الله بن خَفِيف ، شيخ الشيرازيين وإمامهم في وقته ، رحمه الله ، أنه قال : دعاني أرب ، وحُبُّ أدب ، ولَوَغْ أَلْب^(١) ، وشوقٌ غلب ، وطلبٌ ياله من طلب ، أن أحرِّك نحو البصرة رِكَابِي ، في عُفُوفٍ شَبَابِي ، لكثرة ما بلغني ، على لسان البدوي والحضري ، من فضائل شيخنا أبي الحسن الأشعري ؛ لأستسعد بقاء ذلك الوحيد ، وأستفيد ممَّا فتح الله تعالى عليه من ينابيع التوحيد ، إذ حاز في ذلك الفن فصَّ السَّابِق ، وكان ممن يُشار إليه بالأصابع في الآفاق ، وفاق الفضلاء من أبناء زمانه ، واشتاق العلماء إلى استماع بيانه ، وكنت يومئذٍ لفرط اللَهَج^(٢) بالعلم واقتباسه ، والطَّمَع في تعمُّص لباسه ، اختلفُ إلى كلِّ مَنْ جَلَّ وقلَّ ، وأستسقي الوابلَ والطلَّ ، وأتلَّلُ بعسي ولعلَّ ، فأخذتُ إليه أهبةَ السير ، وخَفَقْتُ إليه خُفُوقَ الطير ، حتى حَلَّتْ ربوعها ، وارتبعتُ ربيعها ، فوجدتها على ما تصفها الألسن ، وتلدُّ الأعين ، لطيفة^(٣) المكان ، طريفةً للسُّكَّان^(٤) ، تُرغِبُ الغريب في الاستيطان ، وتُسيِّيه هوى الأوطان ، فالقيتُ بها الجِيران^(٥) ، والقيتُ أهلها الجيران ، فلما أُنحْتُ بمَقْنَاهَا الخَصِيب ، فأصبتُ من مرعاها بنصيب ، كنتُ أروُدُ^(٦) في مسارح لَحَاحِي ، ومساح^(٧) غَدَوَاتِي وَرَوَّاحِي ، أحدا يشفي أُوامي ، ويُرشِدني إلى مَرامي ، حتى أدتني خاتمة المطاف ، وهدتني فاتحة الألفاف ، إلى شيخ بهيِّ منظره ، شهِيٍّ مخبره ، تعلوه حُمْرة ، مُتَحَبِّب^(٨) إلى زُمرة ، فلدحتُه ببصري ، وأممنتُ فيه نظري ؛ فَرِحْتُ به فرحة الحبيب

(١) أَلْب: آتى من كل جانب . (٢) في ج ، ز : « التلهج » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « نظيفة » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « طريفة السكان » والمثبت من : ج ، ز . (٥) الجيران : مقدم عنق البعير من مذهبه إلى منحرفه (المصباح) . (٦) في ج ، ز : « أزود » وفي المطبوعة : « أروز » ولعل الصواب ما أئبناه . (٧) في المطبوعة : « وساح » وفي ز : « وساح » وهي في ج بغير نقط . ولعل الصواب ما أئبناه . (٨) في المطبوعة : « متحيز » والمثبت من : ج ، ز .

بالحبيب ، والعليل بالطبيب ، لَمَّا وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْمَحْبُوبِ ، كَمَا وَجَدَ مِنْ (١) قَيْصِ يَوْسُفَ
يَمْقُوبَ ، عَلَى مَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا
اِئْتَفَقَ ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَفَقَ » فَنَاجَانِي فِكْرِي بِالْإِقْدَامِ (٢) إِلَيْهِ ، وَتَقَاضَانِي قَلْبِي
بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ ، فَاهْتَرَزْتُ لَذَلِكَ اهْتِرَازَ الْمُحِبِّينَ ، إِذَا التَّقِيَا بَعْدَ الْبَيْنِ ، وَحَيِّثُهُ نَحِيَّةٌ مُحْتَرِزٌ
عَنِ الْقَدَرِيِّ ، وَاسْتَخْبِرْتُهُ عَنْ [مَعْنَى] (٣) أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، فَرَدَّ عَلَى السَّلَامِ ،
بِأَوْفَرِ الْأَقْسَامِ ، وَأَجْزَلَ السَّهَامِ ، وَأَجَابَنِي بِلِسَانِ ذَرَقٍ ، وَوَجْهِ طَلِقٍ ، كَهَيْئَةِ الْمُفِيدِ ، مَا الَّذِي
مِنْهُ تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ بَلَغَنِي ذِكْرَاهُ ، تَقَتُّ أَنْ أَلْقَاهُ ، لِأَخِيَا بِمُحَيَّاهُ ، وَأَطِيبَ (٤) رِيَّاهُ ،
وَأَسْتَسْعِدَ بِلُقْيَاهُ ، وَأَسْتَفِيدَ تَقَائِسَ (٥) أَنْفَاسِهِ ، جَدَاهُ وَجَدَوَاهُ (٦) ، وَاحَرَّ قَلْبَاهُ ، وَوَاشَدَّةَ شَوْقَاهُ ،
عَنِ اللَّهِ أَنْ يَجْمَعَنِي وَإِيَّاهُ ، فَلَمَّا رَأَى الشَّيْخُ أَنَّ شَغَفَ الْحُبِّ زَادِي (٧) فِي سَفَرِي ، وَعَتَادِي (٨) فِي
حَضْرِي ، وَمَلَكَ خَلْدِي ، وَاسْتَنْقَدَ (٩) جَلْدِي ، وَأَنْ الشَّوْقَ قَدْ بَلَغَ الْمَدَى ، وَالْمُلُوعَ قَدْ جَاوَزَ
الْجَدَا (١٠) ، قَالَ : ابْتَكَرْ إِلَى مَوْضِعِ قَدَمِي هَاتَيْنِ غَدَا ، فَبَذَلْتَ اتِّقِيَادَ ، وَفَارَقْتُ عَلَى الْمِيْعَادِ ، وَبَتَّ
أَسَاهِرَ النِّجُومِ ، وَأَسَاوِرَ الْوُجُومِ ، وَمَارَحَ الْحُبِّ سَمِيرَ ذِكْرِي ، وَنَدِيمَ فِكْرِي يَسْتَمِيرُ اسْتِمَارًا ،
وَيَنْتَهَبُ بَيْنَ ضُلُوعِي نَارًا ، إِلَى أَنْ تَضَى اللَّيْلُ جِلْبَابَهُ ، وَسَلَبَ (١١) الصُّبْحُ خِضَابَهُ ، فَلَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ قَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهَا ، وَذَابَتْ شَوَائِبُهَا ، وَذَرَّ قَرْنُ الْفَزَالَةِ ، وَثَبَّتْ وَثِيَّةُ الْفَزَالَةِ ،
وَبَرَزَتْ أَنْشُدُ لِلشَّيْخِ الْمُبَهِّى ، وَأَتَوَسَّمُ الْوُجُوهَ بِالنَّظَرِ الْجَلِيلِ ، فَالْفَيْتُهُ فِي الْمَقَامِ الْمَوْعُودِ
مَتَكْرًا وَاقْفَا لِي مَنَظَرًا ، قَدْ لَفْتُ إِلَيْهِ ، لِأَقْضَى حَقِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى سَبْقِي بِالسَّلَامِ ،

(١) في المطبوعة : « ق » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في ج ، ز : « بالإقدام » وتحت الحاء
في ج علامة الإهمال . وفي القاموس (ح د م) : أجدمت النار والحرب ، انقدا . والمثبت في المطبوعة .
(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « وأطيب » والمثبت في : ج ، ز .
(٥) في المطبوعة : « من تقائس أنفاسه » والمثبت من : ج ، ز . (٦) في ج : « جدواه وجدواه »
والمثبت من : ز ، والمطبوعة . (٧) في المطبوعة : « زادني » . والتصويب من : ج ، ز ، د .
(٨) في المطبوعة « وعنادي » وفي ج ، ز : « وعادي » بدون نقط . ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٩) في المطبوعة : « واستنقد » والمثبت في : ج ، ز . (١٠) هي الجدا بالبدال المشددة ، والتخفيف
لتناسق السجع . (١١) في المطبوعة : « واستلب » وفي ز : « وسلت » والمثبت من : ج .

وحق للأقدام^(١)، فقصيت الذمام، وقرئت ردجوابه بالاستسلام، وقلت: خييت بالإكرام^(٢)
وخييت بين كرام، ثم استصحبني وسار، فتبعته متابعة العامة أولى الأبصار، حتى انتهى
إلى المقصد، ودخل دار بعض وجوه البلد، وفيها قد حضر جماعة للنظر، فلما رآه القيام^(٣)،
تسارعوا إلى القيام، واستقبلوه إلى الباب، وتلقوه بالترحاب، وبالغوا^(٤) بالسلام، وما
يليق به من الإكرام، ثم عظموه، وإلى الصدر قدموه، وأحاطوا به إحاطة الهالة بالقمر،
والأكام بالشمس، ثم أخذ الخصام^(٥). يتجادبون في المناظرة أطراف الكلام، وكنت
أنظر من بعيد، متكئا على حد سميد، حتى التقى الجمع بالجمع، وقرع النبع بالنبع،
فبينما هم يرمون في حمايتهم، ويخيطون في غوايتهم، إذ دخل الشيخ دخول من فاز بهزة
الطالب^(٦)، وفرحة^(٧) الغالب، بلسان يفتق الشعور، وبفلق الصخور، وألفاظ
كفمرات الألفاظ، والكرى بعد الاستيقاظ، أرق من أديم الهواء، وأعذب من زلال
الماء، ومعان، كأنها فك عان^(٨)، وبيان ككتاب السحاب ووصل الأحاب، في أيام
تفيد الصم بيانا، وتعيد الشيب شبانا، تهدي إلى الروح روح الوصال، وتهب على النفوس
هبوب الشمال، وكان إذا أنشأ وثى، وإذا عبر حجر، وإذا أوجز أعجز، وإذا أنهب أذهب،
فلم يدع مشكلة إلا أزالتها، ولا معضلة إلا أزاحها، ولا فسادا إلا أصاحه، ولا عنادا إلا
زحزحه، حتى تبين الحق من اللي، والرشد من الغي، ورقل الحق في أذباله، واعتدل
باعتداله، وأقبل عليه الخاصة والعامة بإقباله، فلما فرغ من إنشاء دلالته، بعد جوالته
في هيجاء البلاغة عن بسالته، حار الحاضرون في جوابه، وتعجبوا من فصل خطابه، وعاد
الخصوم كأنهم قرأش النار، وخشاش الأبصار وأوباش الأمصار، عليهم الدبرة^(٩)،

(١) في ج، ز: «للأقدام» والمثبت في المصوغة. (٢) في المصوغة: «يا كرام» والمثبت

من: ج، ز. (٣) في المصوغة: «القيام» والتصويب من: ج، د، ز. والقيام: جمع قائم.

(٤) في المصوغة: «وبادروا» والمثبت من: ج، ز. (٥) لم نجد هذا الجمع في المعاجم التي تحت

أيدينا. (٦) في ج، ز: «لطالب» والمثبت في المصوغة.

(٧) في: ج، ز «وفرحة» والمثبت في المصوغة. (٨) العاني: الأسير.

(٩) الدبرة: الهزيمة في القتال. القاموس (د ب ر).

وعلى وجوههم الفجيرة ، قلت لبعض الحاضرين ، من المناظرين : من هذا الذي آثر
اختلاب^(١) ، القلوب ، وأظم على هذا الأسلوب ، الذي لم يُنسَج على منواله ، ولم تسمع
قريحة بمثاله ، أجبني ، وقال : هو البارز الأشهب ، والبارز الأشذب ، والبحر الطامى ،
والطود السامى ، والغيث الهامى ، والليث الحامى ، ناصر الحق ، وناصر الخلق ، قانع البدعة ،
ولسان الحكمة ، وإمام الأمة ، وقوام الملة ، ذوالرأى الوضى ، والراء العوضى ، ذوالقلب
الذكى ، والنسب الزكى ، السرى ابن السرى ، والنجد الجرى^(٢) ، والسند^(٣) العبرى ،
أبو الحسن الأشعرى ، فسرحت طرفى فى ميسمه ، وأمعنت النظر فى توسمه ، متعجبا من
تلهف جذوته^(٤) ، وتألق^(٥) جلوته ، دعوت له بامتداد الأجل ، وارتداد الوجل ، فبينما
أنا فيه إذ شمر للانثناء ، بعد حيازة الثناء ، وشحد المتحضر غرار^(٦) عزمته ، وخرج يقتاد
القلوب بأزمته ، فتبعته مقتفيا كخدمته^(٧) ، ومنهجاً مواطئ قدمه ، فالتفت إلى وقال :
يا فتى ، كيف وجدت أبا الحسن حين أفتى ؟ فبهروا لالتزام قده^(٨) واستلام يده وقالت :
ومسجل^(٩) مثل حد السيف منصلت
طلعت بالحجة الغراء جياهم ورمح غيرك منه المي والحصر
لا قام ضدك ، ولا قعد جدك ، ولا فض فوك ، ولا لحقك من يققوك ، فوالذى
سمك السماء ، وعلم آدم الأسماء ، لقد أبدت اليد البيضاء ، وسكنت الضوضاء ، وكشفت
الغماء ، ولحنت الدهماء ، وقطعت الأحشاء ، وقمت البدع والأهواء ، بلسان عصب ،

(١) فى المطبوعة : « واختلاف » والمثبت من : ج ، ز ، والكلمة فيهما بلا نقط .
(٢) فى المطبوعة : « والبجل الحرى » والمثبت من : ج ، ز . (٣) فى المطبوعة : « والسيد »
والمثبت من : ج ، ز . (٤) فى المطبوعة : « تلهف جذوته » والمثبت من : ج ، ز .
(٥) فى المطبوعة : « وتألق » والمثبت من : ج ، ز . (٦) الغرار : حد الرمح والسهم
والسيف . القاموس (غ ر ر) . (٧) فى المطبوعة : « لخدمته » والمثبت من : ج ، ز .
(٨) فى الأصول : « للالتزام قده » . ولعل الصواب ما أثبتناه . والقعد ، بالكسر : الجلد تخصف به
النعال أو سيور نقد من جلد نظير غير مذبوغ ، فتشد بها الأفتاب والمحامل . اللسان (ق د د) ٣ / ٣٤٤ .
(٩) فى المطبوعة : « ومسجل » والمثبت من : ج ، ز . والمسجل : اللسان والخطيب الماضى ،
وانصلت فى شيره : مضى وسبق . اللسان (س ح ل) ١١ / ٣٣٠ ، (س ل ت) ١٢ / ٥٤ .

وبيان عَذْب ، آنسُ من الروض المطور ، والمَوْشَى المنشور ، وأصنى من دَرِّ الأمطار ، وذَرِّ البحار ، وجررت ذيلَ الفَخَّار ، على هامة الشَّعْرَى ، وقَدِّمًا قَيْسِل : إن من البيان كسحرا ، بَيِّدَ أنه قد بَقِيَ لى سؤال ، لما عَرَانى من الإشكال ، فقال : اذكر سؤالك ، ولا تُعْرِضْ عَمَّا بدا لك ، فقلت : رأيتُ الأمير لم يَجِرْ على النظام ، لأنك ما افتتحت في الكلام ، ودأبُ المناظر ألا يسأل غيرك ومثلك حاضر . قال : أجل ، لكنى في الابتداء لا أذكر الدلائل ، ولا أشتغل بالتعميل ، إذ فيه تسبُّبٌ إلى إلقاء الخضم في ذكر شمه بطريق الاعتراض ، وما أنا بالتسبُّب إلى المعصية راض ، فأمهله حتى يذكر ضلالته ، ويُفرد شُبُهته ومقالاته ، حينئذ نصُّ على الجواب ، فأرجو بذلك من الله الثواب .

قال الراوى : فلما رأيتُ مخبره ، بعد أن سمعتُ خبره ، تيقنتُ أنه قد جاوز الخبرَ الخبرُ ، وأن مقالته تَبَرُّ ، وما دونه ضَعْفٌ ، قد باغ من الديانة ، أعلى النهاية ، وأوفى من الأمانة ، [على] ^(١) كل غاية ، وأنه هو الذى أوما إليه الكتاب والسنة ، بحيازة هذه المسنة ، في نصر الحق ، ونصح الخلق ، وإعلاء الدين ، والدَّبُّ عن الإسلام والسلمين ، فشادلى من الاعتماد بأوفر الأعداد ، وأودع بياض الوداد ، سواد الفؤاد ، فتعلقت بأهدابه ، لخصائص ^(٢) آدابه ، ونافست في مضافاته ، لنفائس صفاته ، ولبثتُ معه برهة ، أستفيد منه في كل يوم نزهة ، وأدرا عن تقسى للمعتزلة شُبُهة ، ثم أقيمتُ مع علو درجته ، وتقافى مرتبته ، كان يقومُ بتثقيف أوده ، من كسب يده ، من اتَّخَذَ بِحِجَارَةِ الْمُعَاقِيرِ مَعِيشَةً ، والاكتفاء بها عيشة ، اتقاء الشبهات ، وإبقاء على الشهوات ، رِضًا بالكفاف ، وإيثاراً للمعاف .

(١) زيادة من ج ، ز . على ما في الطبوعة ، (٢) ق ج ، ز : «خصائص» . والتبث في الطبوعة .

١٣٥

محمد بن داود بن سليمان بن سيّار ، أبو بكر بن بيان^(١)

مات ثلاث بقين من جمادى الآخرة ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة^(٢) .

١٣٦

محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن أبي القاضى ،

الإمام الكبير ، أبو أحمد

من تلامذة أبي إسحاق الرّوزيّ ، وأبي بكر الصّيرفى ، وطبقتهما .

وبيت أبي القاضى بخوارزم بيت شهير .

وهو صاحب كتاب « الحاوى » وكتاب « العمدة » القديمين فى الفقه ، ومنه أخذ

النّورديّ ، والفورانيّ الاسمين .

قال صاحب « الكافى » : أبو أحمد إمام كبير ، أحد مفاخر خوارزم ، والمشار إليه

فى زملته بالتقدم على أقرانه ، لم يكن أحد من آل القاضى فى عهده أفضل ، ولا أفقه ،

ولا أكرم منه .

قال : وآل أبي القاضى أعزّ بيت ، وأشرفه بخوارزم ، وأجمع لخصال^(٣) الخير ،

وأطرب فى وصف البيت بعبارة طويلة .

ثم قال : وأبو أحمد سيّدهم . أو ما هذا معناه .

ثم ذكر أن بعضهم كان يقول : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام

الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم ، ومحمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله^(٤)

العالم بن العالم بن العالم بن العالم ، كلهم علماء أتقياء .

(١) انظر الشّعبة ٩١ ، ٩٢ . وفى طبقات العيرازى ١٥١ قال : « ومنهم : أبو بكر بن بيان » فى أثناء

الحديث على مذهب الظاهرية . (٢) فى الطبقات الوسطى بمد هذا : « ترجمه ابن بالحيش » .

(٣) فى ج ، ز : « بخصال » والمثبت فى المطبوعة . (٤) فى ج : « عبيد الله » وقد تقدم اسم

المترجم فى النسخة نفسها « عبد الله » .

ذكر صاحب « الكافي » هذا المعنى ، لكن بمباراة أستحسن حكايتها .
ثم قال : خرج إلى العراق ففتقه على أبي إسحاق المروزي ، والصيرفي ، وطبقتهما ،
ثم رجع إلى خوارزم ، وأقبل على المذريس ، والتذكير ، والتصنيف في أنواع العلوم .
وأطنب في وصفه بالعلم والدين ، إلى أن قال : وكان عارفاً بمذاهب علماء السلف والخلف ،
أصولاً وفروعاً ، رقيق القلب ، بگًا ، مُنكِبًا^(١) في التذكير ، صنف في الأصول « كتاب
الهداية » وهو كتاب حسن نافع ، كان علماء خوارزم يتداولونه ، وينتفعون به ، وصنف
في الفروع « كتاب الحاوي » بناء على « الجامع الكبير » لأبي إبراهيم المزني ، و « كتاب
الرد على المخالفين » وكتباً أخر كثيرة .

قال أبو سعيد الكرايسی : وكانت له صدقات يتصدق بها في السر ، حدثني بعض
أصحابنا أنه كان يمطيه مالا ، ويقول : اذهب إلى الوادي ، وقف على شطه حين كان يجمد ،
ففرقه على الضعفاء ، الذين يحملون الحطب على عواتقهم ، ويسمّون في نفقة عيالهم .
قال : ثم خرج إلى الحج سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ، فجاور بمكة حتى قضى الصلوات
التي صلاها بخوارزم في الخفاف والفراء ، التي اختلف العلماء في الصلاة معها^(٢) ،
ثم انصرف إلى بغداد فمال الخلق إليه ، واجتمعوا عليه ، وصنف بها « كتاب المقد »
وسأله القام بها ، فأبى إلا الرجوع إلى وطنه ، فرجع إلى خوارزم ، واستقر بها إلى أن
مات يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت ، سنة ثيف وأربعين وثلاثمائة ، وأكثر الناس فيه المرائي .
قال صاحب « الكافي » : ولا أرى له رواية في الحديث ، فلمله كان فقيها صِرْفًا ،
ولو كانت له أحاديث ، لكان له ذكر في « تاريخ بغداد » و « تاريخ سمرقند » ولا ذكر له
فيهما . وفيه لما مات يقول أحمد بن محمد بن إبراهيم بن قطن^(٣) :

لَيْتَكَ دِمًا مَنْ كَانَ لِلدِّينِ بَاكِيًا فَإِنْ إِمَامِ النَّاسِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا
فَقَدْنَا بِفَقْدَانِ الْفَقِيهِ مُحَمَّدٍ مَكَارِمَ غَادَرْنَ الْعِيُونَ هَوَامِيًا

(١) في المطبوعة : « مبكيا » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « فيها » والمثبت

من : ح ، ز . (٣) في المطبوعة : « فضل » والمثبت من : ج ، ز .

ومنها :

تَشَبَّهَ آبَاءُ كِرَامًا كَانَتْهُمْ مصَابِيحُ تَجْلُو الظُّلُمَاتِ الدَّوَّاجِيَا^(١)
سَمِيداً وَعَبْدَ اللَّهِ وَالشَّيْخَ ذَا النُّهَى مُحَمَّدًا الْبِرَّ الْعَفِيفَ الْمَوَالِيَا
دَعَانِي هَذَا الدِّينَ عَاشُوا أَعَزَّةً وَمَاتُوا كِرَامًا لَمْ يَحُوزُوا الْمَسَاوِيَا^(٢)

ومى طويلة ، أتى صاحب « الكافي » على عامتها .

قال : وخلف ولدا اسمه أبو بكر عبد الله ، كان رشيدا فاضلا ، بلغ درجة أسلافه في العلم والورع .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال : حضرت مجلس أبي إسحاق الرُّوزِّي ، فسمعتَه يقول : قال لنا القاضي أبو العباس ابن سريج : بأي شيء يتخرج المرء في التعلُّم ؟ فأعيا أصحابنا الجواب . فقلت أنا : بتفكيره في الفائدة التي تجرى في المجلس . فقال : أصبت ، بهذا يتخرج التعلُّم .

• قال أبو سعيد الكَرَّاسِي : سُئِلَ عن بيع التراب من الأرض ، قدر ذراع من الأرض عمقا ، في عرضٍ وطولٍ معلوم ، لِيَضْرِبَ الدِّينَ . فقال : لا يجوز ؛ لأن الأرض يختلف ترابها .

١٣٧

محمد بن سفيان الأصبهاني نيكثي

وَأُسْبَا نِيكَثُ ، بضم الألف وسكون السين المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر النون وسكون آخر الحروف وفتح الكاف وفي آخرها التاء الثلاثة .
وسيعود إن شاء الله ذكر هذه النسبة ، في ترجمة سعيد بن حاتم .
وهذا كنيته أبو بكر ، ولي القضاء .

(١) في المطبوعة : « تشب آباء كراما » والمثبت من : ج ، ز ، هـ . (٢) في المطبوعة : « لم يحوزوا المساويا » والمثبت من : ج ، ز ، هـ .

قال أبو العباس المُسْتَعْفِرِيّ : كان من أروع الحكماء ، وأفضلهم ، وأزهدهم .
 قال : وكان قاضى نَسَف .
 قال : وكان قد درّس الفقه على أبي بكر أحمد بن الحسن الفَارِسِيّ ، [وكان^(١)] من جملة
 فقهاء الشافعيّ ، وكان قاضى الحديث .
 قال : وسمعت الحاكم أبا عبد الله بن أبي شجاع الأسبانيّ يَكيثي يقول : سمعت أبا الحسن
 على بن زكرياء ، الفقيه ، المفتي بالشّاش ، وكان من أصحاب أبي بكر الفَارِسِيّ يقول : لم يكن
 أحد من أصحاب أبي بكر الفَارِسِيّ أخذ منه فقهه وكلامه وتدقيقه ، كما أخذ أبو بكر
 الأسبانيّ يَكيثي ، ولو أن إنسانا سمعه يتكلّم من وراء جدار ، ما شك أنه أبو بكر الفَارِسِيّ .
 مات سنة خمس ، أو ثلث وسبعين وثلاثمائة بالسَّعْد^(٢) .

١٣٨

محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن إبراهيم
 ابن بشر ، الحنفى نسباً ، من بنى حنيفة ، العجليّ ، الإمام ، الأستاذ
 الكبير ، أبو سهّل الصُّمْلُوكيّ^(*) .
 شيخ عصره ، وقدوة أهل زمانه ، وإمام وقته في الفقه ، والنحو ، والتفسير ، واللغة ،
 والشعر ، والعروض ، والكلام ، والتصوف ، وغير ذلك من أصناف العلوم^(٣) .
 أجمع أهل عصره على أنه بحر العلم الذي لا يُتَرَف ، وإن كثرت الدّلا ، وجبَل
 المعارف التي لا تمرُّ بها الخصوم إلا كما يمرُّ الهوا .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المصنوعة . (٢) في الأصول : « بأكسند » وضبطت بضم السين
 و : ج ، والتصويب من الطبقات الوسطى . والسعد : ناحية كثيرة المياه ، نضرة الأشجار ، متجاوبة
 الأطيار ، ملتفة الأغصان . تمتد مسيرة خمسة أيام لا تقع الشمس على كثير من أراضيها ، ولا تبن القرى
 من خلال أشجارها ، وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند ، وقصبتها سمرقند ، وربما قيلت بالصاد . المراد ٧١٦ .
 (*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٦٩ ، طبقات الشيرازي ٩٥ ، طبقات العبادي ٩٩ ، ١٨٣
 طبقات ابن هداية الله ٢٩ ، العبر ٢ / ٣٥٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٣٦ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٨٢٤
 وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٢ .
 (٣) في ج ، ز : « العلم » والمثبت في المصنوعة ، والطبقات الوسطى .

ولد سنة ست وتسعين ومائتين .

وأول سماعه سنة خمس وثلاثمائة .

سمع^(١) ابن خزيمة ، وعنه حمل الحديث ، وأبا العباس السراج^(٢) ، وأبا العباس أحمد ابن محمد الماسرجسي ، وأبا قريش محمد بن جثمة ، وأحمد بن عمر المحدث أبي ذى^(٣) ، وأبا^(٤) محمد بن أبي حاتم ، وإبراهيم بن عبد الصمد ، وأبا بكر بن الأنباري ، والحمالي^(٥) ، وغيرهم .

وتفقه على أبي إسحاق الرُّوزي ، وطلب العلم ، وتبحر فيه قبل خروجه إلى العراق بسنين .

قال الحاكم : لأنه ناظر في مجلس أبي الفضل الجاعمي الوزير ، سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وتقدم في المجلس إذ ذاك ، ثم خرج إلى العراق ، سنة اثنين وعشرين ، وهو إذ ذاك أوحده بين أصحابه ، ثم دخل البصرة ودرس بها سنيين ، فلما نفي إليه عمه أبو الطيب ، وعلم أن أهل أصبهان لا ينجحون عنه في انصرافه ، خرج مخفيا منهم ، فورد نيسابور في رجب سنة سبع وثلاثين ، وهو على الرجوع إلى الأهل والولد والمستقر من أصبهان ، فلما ورد جلس لما تم عمه ثلاثة أيام ، فكان الشيخ أبو بكر بن إسحاق يحضر كل يوم ، فيقعد معه ، هذا على فئة حركته ، وكذلك كل رئيس ومرؤوس ، وقاض ومفت من الفريقين ، فلما انقضت الأيام عقدوا له المجلس غداة كل يوم ، للتدريس والإلقاء ، ومجلس النظر عشية الأربعاء ، واستقرت به الدار ، ولم يبق في البلد موافق ولا مخالف إلا وهو مقر له بالفضل والتقدم ، وحضره المشايخ مرة بعد أخرى يسألونه أن ينقل من خلفهم وراءه بأصبهان ،

(١) في الطبقات الوسطى : « سمع بخراسان » . وفي المطبوعة : « سمع من ابن خزيمة » والثبت

من : ج ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى : « وأبا العباس الثقفي » . ويقال محمد بن إسحاق أبو العباس الثقفي مولاهم السراج . (٣) يضم الميم وفتح الحاء والميم المشددة ويكون الألفين بينهما ياء موحدة

ثم ذال معجمة ، هذه النسبة إلى محمد أباز ، وهي محلة خارج نيسابور . الباب ٣ / ١٠٦ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وبالري أبا محمد » . (٥) في الطبقات الوسطى مكان هذا « وبالعراق

أبا عبد الله الحمالي ومحمد بن محمد الدوري » .

فأجاب إلى ذلك ، ودرس ، وأفتى ، ورأس أصحابه بنيسابور اثنتين وثلاثين سنة ، وكان يسأل عن التحديث فيمتنع أشد الامتناع ، إلى غرة رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة ، سئل فأجاب للإملاء ، وقعد للتحديث عشية يوم الجمعة .

قال الحاكم : سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق الإمام غير مرة ، وهو يعود الأستاذ أبا سهل ؛ وينث على دعائه ، ويقول : بارك الله فيك ، لا أصابتك العين . هذا في مجالس النظر ، عشية السبت للكلام ، وعشية الثلاثاء للفتنة .

قال : وسمعت أبا علي الإسفهراني يقول : سمعت أبا إسحاق المروري يقول : ذهبت الفائدة من مجلسنا بعد خروج أبي سهل النيسابوري .

قال : وسمعت أبا بكر محمد بن علي الففّال ، الفقيه البخاري يقول : قلت للفقيه أبي سهل بنيسابور حين أراد مناظرتي : هذا ستر قد أسبله الله عليّ ، فلا تسبق إلى كشفه .

قال : وسمعت أبا منصور الفقيه يقول : سئل أبو الوليد عن أبي بكر الففّال ، وأبي سهل ، أيهما أرجح ؟ فقال : ومن يقدر أن يكون مثل أبي سهل ؟

وعن أبي بكر الصيرفي : خرج أبو سهل إلى خراسان ، وزيّر أهل خراسان مثله . وعن صاحب أبي القاسم بن عبّاد : لا يرى مثله ، ولا رأى هو مثل نفسه .

وقال [الشيخ] ^(١) أبو إسحاق الشيرازي : أبو سهل القميّ صاحب أبي إسحاق المروري ، كان فقيها ، أدبيا ، شاعرا ، متكلمّا [مفسّرا] ^(٢) ، صوفيا ، كاتباً ، وعنه أخذ فقهاء نيسابور ، وابنه أبو الطيّب .

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري : سمعت أبا عبد الرحمن السعفي يقول : ذهب الأستاذ أبو سهل جبهة من إنسان في الشتاء ، وكان يلبس جبة النساء حين يخرج إلى التدريس ، إذ لم تكن له جبة أخرى ، فقدم الوفد المعروفون من فارس ، فيهم في كل نوع إمام ، من الفقهاء ، والمتكلمين ، والنحويين ، فأرسل إليه صاحب الجيش ، وهو أبو الحسن ،

(١) زياد من : ج ، ز على ما في النسخة . (٢) زائدة من حقيقات الشيرازي .

وأمره أن يركب للاستقبال ، فلبس دُرَّاعَةً فوق تلك الحِجَّة التي للنساء ، وركب ، فقال صاحب الجيش : إنه يستخفُّ بي ^(١) ، إمام البلد يركب في حِجَّة النسوان ! ثم إنه ناظرهم أجمعين ، وظهر كلامه على كلام جميعهم في كل فن .

وقال الأستاذ أبو القاسم : سمعت أبا بكر بن إشكاب ^(٢) يقول : رأيت الأستاذ أبا سهل في المنام على هيئة حَسَمَةٍ لَا تُوصَفُ ، فقلت : يا أستاذ ، هم نلتَ هذا ؟ فقال : بحسن ظنِّي برَبِّ .

وحكى أن أبا نصر الواعظ ، وكان حنفياً في زمان الأستاذ أبي سهل انتقل إلى مذهب الشافعي ، فسئل عن ذلك . فقال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في المنام مع أصحابه قاصداً لِعِيَادَةِ الأستاذ أبي سهل . وكان مريضاً ، قال : فتبعته ، ودخلتُ عليه معه ، وقعدتُ بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مُتَفَكِّراً ، فقلتُ : إن هذا إمام أصحاب الحديث ، وإن مات أخشى أن يقع الخلل فيهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لي] ^(٣) : « لا تفكِّر في ذلك ، إن الله لا يضيع عصابةً أنا سيدها » ^(٤) .

قلتُ : صاحب الأستاذ أبو سهل من أئمة المتصوف المرتعش ، والشَّيْبِي ، وأبا علي الثَّقَفِي ، وغيرهم .

وحكى عنه أنه قال : ما صرَّتْ بي جُمعة وأنا ببغداد ، إلَّا وُلِّيَ علي الشَّيْبِي وَوَقَفَ أَوْ سَوَّال .

وأنه قال : دخل الشَّيْبِي علي أبي إسحاق المَرْوَزِي فَرَأَى عنده ، فقال : ذا المحنون من أصحابك ، لا بل من أصحابنا .

وقال السَّامِيُّ : سمعت أبا سهل يقول : ما عَقَدْتُ علي شيء قطُّ ، وما كان لي قُلٌّ ولا مِفْتَاح ، ولا صَرَرْتُ علي فِضَّة ولا ذهب قطُّ .

(١) في الطبقات الوسطى : « إنه مستخف » والمثبت في الأصول ، والرسالة القشيرية ١٤٨

(٢) في الطبقات الوسطى : « إشكاب » وفي الرسالة القشيرية ٢٣١ : « أشكب » . وانظر

القاموس : (ش ك ب) . (٣) زيادة من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى على ما في المطبوعة .

(٤) في ج ، ز : « سندها » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال الحاكم : توفي الأستاذ أبو سهل يوم الثلاثاء ، خامس عشر ذي القعدة ، سنة تسع وستين وثلاثمائة ، وصلى عليه ابنه أبو الطيّب ، ودفن في المجلس الذي كان يدرس فيه .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أحمد بن علي الجزري بقراءة أبيه ، وفاطمة بنت إبراهيم بن أبي عمرو ، قراءة عليهما^(١) وأنا اسمع ، قالا : أخبرنا إبراهيم بن خليل حضورا ، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموكازيني ، أخبرنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي الفراتي ، سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن الشامي ، يقول : قلت يوما للأستاذ أبي سهل ، في كلام يجري بيننا : لم ؟ فقال لي : أما علمت أن من قال لأستاذه : لم ، لا يفلح أبدا . وبه ، قال : سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن ، يقول : قال الأستاذ أبو سهل لي يوما : عقوق الوالدين يحوها الاستغفار ، وعقوق الأستاذين لا يحوها شيء .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصا ، إن لم أكن قرأته عليه ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان ، أخبرنا محمد بن يوسف الحافظ ، أن زينب بنت أبي القاسم الشعري^(٢) أخبرته .

ح : قال شيخنا ، وأخبرنا أبو الفضل أنها كتبت إليه تخبره ، أن إسماعيل بن أبي القاسم أخبرها : أخبرنا^(٣) عمر بن أحمد بن منصور ، قال : أنشدنا أبو سهل محمد بن سليمان الحنفي إملاء ، أنشدنا أبو بكر الأنباري ، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى :

لقد هتفت في جنح ليل حمامة إلى إلفها شوقاً وإني لنائم
كذبتُ وبيتَ الله لو كنتُ عاشقاً لما سبقتنني بالبكاء الجمائم
وبه ، قال : أنشدنا الإمام أبو سهل نفسه^(٤) :

أنامُ على سهو وتبسكي الجمائم وليس لها جرّمٌ ومنى الجرائمُ
كذبتُ وبيتَ الله لو كنتُ عاقلاً لما سبقتنني بالبكاء الجمائمُ

(١) في ج ، والمطبقات الوسطى : « عينا » والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « السعدى » والتصويب من : ج ، ز ، هـ ، والكلمة فيهما بغير إعجام ، وانظر العبر ٣ / ٣٠٣ .
(٣) في المطبوعة : « أن » والمثبت من ج ، ز ، هـ (٤) البيتان في النوافي ٣ / ١٢٤ .

(ومن الفوائد ، والمسائل عن الأستاذ أبي سهل)

قال الحاكم : سمعت الأستاذ أبا سهل ، ودفع إليه مسألة ، فقرأها علينا ، وهي :
تَمَنَّتْ شَهْرَ الصَّوْمِ لَا لِعِبَادَةٍ وَلَكِنْ رَجَاءً أَنْ أَرَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ
فَادْعُو إِلَهَ النَّاسِ دَعْوَةَ عَاشِقٍ عَسَى أَنْ يُرِيحَ الْعَاشِقِينَ مِنَ الْحَجْرِ
فكتب أبو سهل في الحال :

تَمَنَّتْ مَا لَوْ نَأَتْهُ فَسَدَ الْهَوَى وَحَلَّ بِهِ لِلْحَبِيبِ قَاصِمَةُ الظَّهِيرِ
ثَمَا فِي الْهَوَى طِيبٌ وَلَا لَدَدَسَوَى نَمَانَةٌ مَا فِيهِ يَنْقَسَى مِنَ الْحَجْرِ

قال الأستاذ أبو القاسم التمشيري : سمعت أبا بكر بن فورك ، يقول : سئل الأستاذ
أبو سهل عن جواز رؤية الله تعالى من طريق العقل . فقال : الدليل عليه شوق المؤمنين
إلى لقائه ، والشوق إرادة مفردة ، والإرادة لا تتعلق بالمحال . فقال السائل : ومن الذي
يشتاق إلى لقائه ؟ فقال الأستاذ أبو سهل : يشتاق إليه كلُّ حَرٍّ مُؤْمِنٍ ، فأما مَنْ كَانَ مِثْلَكَ
فَلَا يَشْتَاقُ .

روى الحاكم بإسناده إلى الأستاذ أبي سهل ، بإسناده إلى أبي نواس ، قال : مضيت يوماً
إلى أزهر السَّمان ، فوجدت ببابه جماعة من أصحاب الحديث ، فجلست معهم أنتظر خروجه ،
فمكثت غير بعيد ، وخرج ، ووقف بين بابي داره ، ثم قال لأصحاب الحديث ، حوائجكم ؟
فجعلوا يذكرونها له ، ويحدثهم بما يسألونه ، ثم أقبل عليّ ، وقال : معاجلتك^(١) يا حسن ؟
فقلت^(٢) .

وَأَقْدَ كُنْتُمْ رَوَيْتُمْ عَنْ سَمِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ
عَنْ سَمِيدِ بْنِ الْمَسْدِ بَأَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ
قَالَ مَنْ مَاتَ مُحِبًّا فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَةِ^(٣)

قال : نعم يا خليع .

(١) في المطبوعة . « ما حاجتك » ونبت من : ج ، ز . (٢) ذكر داود الأنطاكي القصة عن
المصنف مع اختلاف في بعض ألفاظها ، كما ذكر أبيات أبي نواس ، و كتابه تزيين الأسواق ٦ .
(٣) في تزيين الأسواق : « أجر شهادة » .

حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن عباد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ مَاتَ مُحِبًّا فِي اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُ الشَّهَادَةِ » .

١٣٩

محمد بن شعيب بن إبراهيم بن شعيب ، النيسابوري

الفقيه العجلي . أبو الحسن البیهقي .

أحد الأئمة المشهورين بالفصاحة ، والبراعة ، والفقه ، والإمامة .

قال الحاكم فيه : مفتي الشافعيين ، ومناظرهم ، ومدرسهم في عصره ، وأحد المذكورين في أقطار الأرض بالفصاحة ، والبراعة .

كان اختلافه بنيسابور إلى أبي بكر بن خزيمة ، وأقرانه .

ثم خرج إلى أبي العباس بن سريج ، وثرمه إلى أن تقدم في العلم .

سمع بخراسان أبا عبد الله البوشنجي ، وأبا بكر الجارودي ، وداود بن الحسين ، وأقرانهم .

وبالعراق ابن^(١) جرير ، وغيره .

ررى عنه الأستاذ أبو الوليد ، وغيره .

سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الفقيه ، يقول : حضرت مجلس الوزير أبي الفضل البلمعي فلما فرغ من المجلس دعا بأبي الحسن البیهقي ، فخير بين قضاء الرئي والشاش ، فامتنع إليه^(٢) أشد الامتناع ، وتضرع إليه في الاستعفاء ، وكان آخر كلمة تكلم بها أن قال له الوزير : استشير ، واستخبر^(٣) ، واقترح ، ولا تخالف .

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

(١) في المطبوعة : « من » والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٢) في الطبقات

الوسطى : « عليه » . (٣) في ج ، ز : « واستخبر » والتبنت في المطبوعة .

١٤٠

محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر ، الورّاق ، النّيسابوري (*)

سمع الكثير بنيسابور ، ولم يسمع بغيرها .

وكان صبوراً على الفقر ، لا يأكل إلا من كسب يده .

سمع السريّ ابن خزيمة ، وغيره .

روى عنه أبو بكر بن إسحاق ، وأبو علي الحافظ ، وغيرهما .

مات في سلخ ربيع الأول ، سنة أربعين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله بن الأخرم

الحافظ ، ولما دفن وقف على قبره ، وترحم عليه ، وأثنى عليه ، وحكى أنه صاحبه من سنة

سبعين ومائتين ، إلى حينئذ ، فما رآه أتى (١) شيئاً لا يرضاه الله عز وجل ، ولا سمع منه شيئاً

يسأل عنه .

١٤١

محمد بن طالب بن علي أبو الحسين النّسفي

الفقيه ، إمام الشافعية بملك الديار .

قال جعفر المستغفري : كان فقيهاً ، عارفاً باختلاف العلماء ، نقي الحديث ، صحيحه ،

ما كتب إلا عن الثقات .

سمع علي بن عبد العزيز بمكة ، وموسى بن هارون ، وطائفة .

توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بنسف .

(*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٢٢٥ . وهو فيه : « محمد بن صالح بن يزيد » .

(١) في المطبوعة : « يأتي » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١٤٢

محمد بن طاهر بن محمد بن الحسين بن الوزير، أبو نصر، الوزير (*)

الأديب، المذكر، المفسر.

كان كثير العلوم^(١)، فصيحاً، بالغاً في الذكر والوعظ.

سمع عبد الله بن محمد بن الشرقي، وأبا حامد بن بلال، وأبا علي النخعي، وأقرانهم.

توفي في شهر رمضان، سنة خمس وستين وثلاثمائة.

وكان أولاً حنفي المذهب، ثم انتقل إلى مذهبنا.

١٤٣

محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عَصَم بن بلال بن عَصَم

أبو عبد الله بن أبي ذهل، النخعي، الهروي، المعصمي: بضم العين (**)

رئيس هراة.

مولده سنة أربع وتسعين ومائتين.

وسمع محمد بن مُعَاذ المَالِيزِي، وأبا نصر محمد بن عبد الله النخعي، وحاتم بن محبوب.

وأبا عمرو الحيري، ومؤمل بن الحسن الماسرجسي، ويحيى بن صاعد، وعبد الرحمن

ابن أبي حاتم، وغيرهم^(٣).

(*) له ترجمة في: الأنساب لوجه ١٥٨، ولسان الميزان ٥/٢٠٧، ميزان الاعتدال ٣/٨٦. وقد نقل

المصنف ترجمته عن ابن السمعاني. (١) في المطبوعة: «العلم» والمثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى، والأنساب.

(**) له ترجمة في: تاريخ بغداد ٣/١١٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٩٩، عذرات المذهب ٣/٩٢،

العبير ٣/٩، نوافي بالوفيات ٣/١٩١، وهو فيه: «محمد بن العباس بن محمد بن أحمد بن عصم».

وفي المطبوعة: «محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عصم» والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٣) ذكر المصنف سماع العصمي في طبقات توسطى هكذا: «حدث بنيسابور وبغداد وغيرهما.

سمع بهراة، ونيسابور، والرقي، وبغداد من أبي حامد بن الشرقي، وأبي عمرو الحيري،

ومسكي بن عبدان، وابن أبي حاتم، وغيرهم».

روى عنه الدار قطني ، والحاكم أبو عبد الله ، وأبو يعقوب القزويني ، وأبو بكر البرقاني^(١) ، وأبو الفتح بن أبي الفوارس ، وغيرهم .

قال الخطيب : كان ثقة ، نبيلاً ، من ذوى الأقدار العالية .

وقال^(٢) : سمعت البرقاني يقول : كان ملك^(٣) هرة تحث^(٤) أمير ابن دهل ؛ لقد رآه وأبوته .

وقال الحاكم : لقد صحبتته سفراً وحضراً ، فما رأيت أحسن وضوءاً منه ، ولا أحسن صلاة ، ولا رأيت في مشايخنا أحسن تضرعاً وإبتهاً في دعواته منه ، لقد كنت أراه يرفع يديه إلى السماء ، فيمدحها مداً كأنه يأخذ شيئاً من أعلى مُصلّاه ؛ وكان يضرب له دنانير ، وزن الدينار منها مثقال ونصف أو أكثر ، فيتصدق بها ، ويقول : إني لأفرح إذا ناولت فقيراً كاعداً^(٥) ، فيتوَقَّم أنه فطنة ، فإذا فتحه ورأى ضفرتة فرح ، ثم إذا وزنه فزاد على المثقال فرح أيضاً ؛ وكانت له بَغْنة كثيرة لا يدخل داره إلا دون عُشرها ، والباقي يفرقه على المستورين ، وسائر المستحقين ، حتى إن جماعة من أهل العلم لم يكن لهم قوت إلا من غلّته .

قال الحاكم : واقد سألت عن أَعْشار^(٦) غلات أبي عبد الله كم تبلغ ؛ فقلت : ربما زادت على ألف حِمْل .

وحدثني أبو أحمد الكاتب ، أن النسخة التي كانت عنده بأسماء من يقوتهم أبو عبد الله بهرة ، تزيد على خمسة آلاف بيت .

وقال أبو النصر عبد الرحمن العامي^(٧) : إن أبا عبد الله صنف « صحيحاً » على صحيح البخاري ، وإنه تفقه ببغداد ، وإنه لم يجتمع لرئيس بهرة ما اجتمع له من آلات السيادة .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الحفاظ » .

(٢) تصرف النصف في كلام البرقاني ، والنس في تاريخ بغداد ١٢١/٣ هكذا : « سمعت البرقاني يقول : حدثنا الرئيس أبو عبد الله محمد بن العباس العصمي ، وكان تليق به الرئاسة ، لأن ملك هرة كان تحت أمره ، لأبوته وقدره » . (٣) في ج ، ز : « بلد » والصواب في المطبوعة ، وهو يوافق ما في تاريخ بغداد .

(٤) في المطبوعة : « يحب » والتصويب من : ج ، ز ، وتاريخ بغداد . (٥) في الطبقات الوسطى

« كاعداً » والمثبت في الأصول ، وتاريخ بغداد ١٢٠/٣ . (٦) في ج ، ز : « اعتبار » والصواب

في المطبوعة . (٧) في المطبوعة : « القاضي » والتصويب من : ج ، ز .

وحكى^(١) أن أبا جعفر العتبيّ، وزير السلطان، أزم أبا عبد الله عن أمر السلطان أن يتقلّد ديوان الرسائل، [فامتنع]^(٢) فقال له: هذا قضاء القضاء بكور خراسان، ولا تخرج عن حدّ العلم، ولو عرفت اليوم في مشايخ خراسان من يداينيك في شمائلك لأعيتك. فبكى أبو عبد الله، وقال له: إن أعفاني السلطان عن هذا العمل فبفضله على وعلى أصحابي بهراة، وإن أكرهني عليه لبست مرقعة، وخرجت على وجهي حتى لا يعلم بمكاني أحد. فأنغى.

وعن أبي عبد الله: ما مسّت يدي ديناراً ولا درهما منذ ثلاثين سنة. هذا مع كثرة أمواله، وصدقاته.

قال الحاكم: سمعت أبا عبد الله بن أبي ذهل، يقول: سمعت أبا بكر الشبليّ، وسئل عن الرجل يسمع الشيء، ولا يفهم معناه، فيتواجد عليه، لم هذا؟ فأنشأ الشبليّ يقول^(٣):

رُبَّ ورقاء هتوف بالضجى	ذات شجوى صدحت في قن
ذكرت إنا ودهراً سائفاً	فبكت حزناً فهاجت حزني ^(٤)
فبكاء ربما أرقها	وبكاهها ربما أرقني
ولقد تشكو فما أفهمها	ولقد أشكو فما تفهمني ^(٥)
غير أنني بالجوى أعرفها	وهي أيضاً بالجوى تعرفني

استشهد^(٦) ابن أبي ذهل في رُستاق خواف^(٧)، من نيسابور، بعد ما خرج من الحمام لطخ ثوبه وألبسه، فمات لتسع بقين من صفر، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

(١) في الطبقات الوسطى «وحكى الحاكم». (٢) زيادة من الطبقات الوسطى على ما في الأصول.

(٣) الأبيات في اللمع للطوسي ٣٧٩ ما عدا البيت الثاني. (٤) في الطبقات الوسطى: «ودهراً

صالحاً». (٥) في اللمع:

هي إن تشكو فلا أفهمها وإذا أشكو فلا تفهمني

(٦) نسب المصنف في الطبقات الوسطى هذا الخبر إلى الحاكم.

(٧) في الأصول: «جواق» وفي الطبقات الوسطى: «خواف» والتصويب من تاريخ بغداد

٣ / ١٢١. وخواف: قصبة كبيرة من أعمال نيسابور. المراد ٤٨٧.

١٤٤

محمد بن عبد الله بن أحمد، أبو عبد الله، الصفار، الأصمعي (*)

المحدث (١)، الرجل الصالح .

سمع ببلدة أحمد بن عصام، وأسيّد بن عاصم، وأحمد بن رستم، وعبيد الغزال،
وبفارس، أحمد بن مهران بن خالد (٢)،
وبغداد، أحمد بن عبيد الله الرّسبي (٣)، ومحمد بن الفرج الأزرق، وأبا بكر بن
أبي الدنيا (٤) .

وعكة، علي (٥) بن عبد العزيز، وجماعة .

وسمع «المُسند» من عبد الله بن أحمد، وكتب مصنفات إسماعيل القاضي، ورحل
إلى الحسن بن سفيان، وحصل «المُسند» ومصنفات ابن أبي شَيْبَةَ .
روى عنه أبو علي الحافظ، والحاكم أبو عبد الله، ومحمد بن إبراهيم الجرجاني،
ومحمد بن موسى الصيرفي، وأبو الحسين الحجاجي، وأبو عبد الله ابن مَنْدَةَ، وآخرون .
قال الحاكم : هو مُحدث عصره (٦)، كان يُجاب الدّعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء،
كما بلغنا، نيفاً وأربعين سنة، وصنّف في «الزُّهديات»، وورد نيسابور قبل الثلاثمائة،
فمكثها .

(*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١/ ٢٢٤، ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٧١، شذرات الذهب ٢/ ٣٤٩،
العبر ٢/ ٢٥٠، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٤، الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٧ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الزاهد، الراوية » . (٢) بعد هذا في الطبقات
الوسطى زيادة : « وأقرانه » . (٣) في المطبوعة : « الرّسبي » والكلمة في : ز غير واضحة، والتصويب
من : ج . وسيرد ذكره في شيوخ محمد بن عبد الواحد، غلام ثعلب، في هذه الطبقة . وانظر العبر ٢/ ٢٦٨ .
والترسي، بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة، نسبة إلى ترس، وهو من أنهار الكوفة عليه
عدة من القرى . الباب ٣ / ٢٢١ . (٤) مكث هذا في الطبقات الوسطى : « وبالعراق » .

أبا إسماعيل الترمذي، وأقرانه . وسمع من أبي بكر بن أبي الدنيا كُتبه .

(٥) في المطبوعة : « وعكة عن علي » والتصويب من : ج، ز .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بخراسان » .

قال الحاكم : وكان ورّاقه أبو العباس المصريّ خانّه ، واختزل عيون كتبه ، وأكثر من خمائة جزء من أصوله ؛ فكان أبو عبد الله يُجامله ^(١) جاهدًا في استرجاعها منه ، فلم ينجع فيه شيء ، وكان كبير المحلّ في الصنعة ، فذهب علمه بدعاء الشيخ عليه .
توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وله ثمان وتسعون سنة .

١٤٥

محمد بن عبد الله بن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري ^(*)

الزاهد ، العالم ، أحد الصالحين ^(٢) .
سمع من أبي بكر محمد بن حمدون ، وما أدري هل هو عمّه ، أولا ، ومن أبي حامد ابن الشرقي ، وأبي نعيم بن عديّ ، وغيرهم .
روى عنه أحمد بن منصور المغربيّ ، وأبو عثمان سعيد البجليّ ، وغيرهما .
وحدث سنين ، وانتفع به الخلق علما ودينا .
توفي بنيسابور ، في ذي الحجة ، سنة تسعين وثلاثمائة .

١٤٦

محمد بن عبد الله بن حمّشاد

الأستاذ أبو منصور الحمّشادي ^(**)

الإمام ، علما ودينا ، ذو الدعوة المجابة .

مولده سنة ست عشرة وثلاثمائة .

(١) جامله : لم يصفه الإخاء ، بل ماسحه بالجميل وأحسن عشرته . القاموس (ج م ل) .
(*) في الطبقات الوسطى : « محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل » .
(٢) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « الزاهد ، المحدث ، قال الحاكم : كان من أعيان الصالحين المجتهدين في العبادة » .
(**) له ترجمة في : تبين كذب المغترى ١٩٩ ، طبقات العبادي ٧٧ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٣١٧ . وهو في المطبوعة : « ابن حمّشاد الحمّشادي » والتصويب من : ج ، والطبقات الوسطى وتبين كذب المغترى ، وقد سبق الحديث عنه في الجزء الثاني ، صفحة ١٩٤ . وقد وردت هذه النسبة في الأنساب ١٧٦ بالذال المعجمة .

وتفقه بخراسان على أبي الوليد النيسابوري ، وبالمراق على ابن أبي هريرة .
وسمع^(١) أبا حامد بن بلال ، ومحمد بن الحسين القطان ، وإسماعيل الصفار ، وأبا سعيد
ابن الأعرابي ، وآخرين^(٢) .
ودخل الحجاز ، واليمن ، وأدرك الأسانيد العالية .
وقرأ علم الكلام على أبي سهل الخليطي .
قال فيه الحاكم : الأديب ، الزاهد ، من العلماء الزهاد المجتهدين .
قال : وكان من المجتهدين في العبادة ، الزاهدين في الدنيا ، تجنب السلاطين وأولياءهم ،
إلى أن خرج من دار الدنيا ، وهو ملازم لمسجده ومدرسته ، قد اقتصر على أوقاف
سلفه^(٣) عليه ، قوت^(٤) يوم بيوم .
تخرج به جماعة من العلماء الواعظين ، وظهر له^(٥) من مصنفاته أكثر من ثلاثمائة
كتاب مصنف .

قال : وقد ظهر لنا في غير شيء أنه كان محجوب الدعوة .
مرض أبو منصور الفقيه يوم الأربعاء ، سادس عشر رجب ، واشتد به المرض يوم
الثلاثاء ، السابع من ابتداء مرضه ، فبكرت إليه وقد ثقل لسانه ، وكان يشير بأصبعه بالدعاء ،
ثم قال لي بجهد جهيد : تذكر قصة محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم ؟ فقلت : تفيد . فقال :
إن قتيبة كان يجرى على محمد بن واسع تلك الأرزاق ، وهو شيخ هريم ضعيف ، فعوتب

(١) ذكر المصنف سماعه في الطبقات الوسطى على هذا النحو : « وسمع بخراسان
أبا حامد بن بلال الرزاز ، وأبا بكر محمد بن الحسين القطان ، وأقرانهما .
وبالمراق أبا علي الصفار ، وأبا جعفر الرزاز ، وأقرانهما .
وبالحجاز أبا سعيد بن الأعرابي ، وأقرانه » .

(٢) في ج : « سلفه » والمثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى :
« على قوت » . (٤) في المطبوعة : « لهم » والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

على ذلك ، فقال : أصبغه^(١) في الدعاء أبلغ في النصر من رماحكم هذه .
ثم عدت إليه^(٢) يوم الثلاثاء ، فقال لي بعد جهد جهيد : أيها الحاكم غير مُودَّع ، فإني
راجل ، فكان يقايني لما احتضر من الجهد ما يقاسيه ، وأنا أقول لأصحابنا : إنه يُؤخذ ليلة
الجمعة ، فتوفي رحمه الله وقت الصبح من يوم الجمعة ، الرابع والعشرين من رجب ، سنة ثمان
وثمانين وثلاثمائة ، وغسله أبو سعيد الزاهد^(٣) .

قلت : أبو سعيد هو المتقدم ، محمد بن عبد الله بن أحمدون .

١٤٧

محمد بن عبد الله بن محمد بن بشر^(*)

أبو عبد الله الزني الهروي .

أخو الشيخ أبي محمد الزني الإمام .

سمع أحمد بن نجدة ، وعلي بن محمد بن عيسى الحكاني^(٤) .

حدث بالعراق ، ونيسابور ، وهراة .

مات بنيسابور ، في جهادى الأولى ، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، وقد قارب الثمانين .

(١) في الطبقات الوسطى : « اصنعه » بضم الصاد والعين المهملتين .

(٢) في الطبقات الوسطى : « عشية » . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : وقد سمعت

أبا منصور الزاهد في مرضه الذي مات فيه يذكر مولده سنة عشر وثلاثمائة . هذا مختصر كلام الحاكم ، وقد
كتب عنه حكايات ولم يسد عنه حديثنا ، وأبو سهل الخليفي المذكور في كلامه لا نعرفه .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥ / ٤٥٥ .

(٤) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى « الحكاني » وفي « الحكاني » . والكلمة في : ج يغير

للعجم . وفي تاريخ بغداد : « الحكاني » .

١٤٨

محمد بن عبد الله بن محمد بن بصير بن ورقة البخاري *

الشيخ ، الإمام ، الجليل ، أبو بكر الأودني ، وأودن^(١) قرية من قرى بخاري ، مضمومة الهمزة ، فيما قال ابن السمعاني ، مفتوحة ، فيما قال ابن ماكولا ، ومن تبعه .
سمع ببخاري أبا الفضل يعقوب بن يوسف العاصمي ، وأقرانه^(٢) ، فمن مشايخه الهيثم بن كليب الشاشي ، وعبد المؤمن بن خلف النسفي ، ومحمد بن صابر البخاري .
روى عنه أبو عبد الله الحاكم حديثين ، وروى عنه أيضا أبو عبد الله الحلبي ، ومحمد ابن أحمد بن غنjar^(٣) ، وجعفر المستغفري .

قال فيه الحاكم : إمام الشافعيين بما وراء النهر في عصره بلا مدافعة ، قدم نيسابور سنة خمس وستين ، وحج ، ثم انصرف ، فأقام عندنا مدة ، في سنة ست وستين ، وكان من أزهد الفقهاء ، وأورعهم ، وأكثرهم اجتهادا في العبادة ، وأبكاكم على تقصيره ، وأشدهم تواضعا وإحسانا^(٤) وإناية .

وقال الإمام في «النهاية» : كان الأودني من دأبه أن يضمن بالنقح على من لا يستحقه ، ولا يبيديه وإن كان يظهر أثر الانقطاع عليه في المناظرة .

(*) له ترجمة في الإكمال لابن ماكولا ١/ ٣٢٠ وفي «ابن ورقة» ، الأتباع ٢/ ٢ وفي «ابن خزيمة» ، تبين كذب المقرئ ١٩٨ ، شذرات الذهب ٣/ ١١٨ ، طبقات العبادي ٩٢ ، طبقات ابن هديلة الله ٣٢ ، العبر ٣/ ٣١ ، الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٦ ، وفیات الأعيان ٣/ ٣٤٦ .
وهو في المطبوعة وج ، ز : «ابن نصير» والتصويب من الطبقات ، حيث ذكره المصنف بالعبارة ، فقال : «وبصير بيا» موحدة من تحت مفتوحة بعدها صاد مهملة مكسورة . (١) في الطبقات الوسطى : «أودنه» وهي أيضا قرية من قرى بخاري ، وهي بضم الألف وسكون الواو وفتح الدال المهملة والنون والهاء . مراد الاطلاع ١٢٩ . أما التي يرد فيها فتح الألف وضمها فهي التي ذكرت في الطبقات الكبرى .
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : «وخرج إلى أبي يعلى بنفس ، فأكثر عنه» .
(٣) هكذا ذكره المصنف محمد بن أحمد بن غنjar ، وأبى غنjar جده ، وإنما هو لقبه ، النظر القاموس (غن ج ر) واللباب ٢/ ١٧٩ ، معجم الأدباء ١٧/ ٢١٣ ، وقد ذكرنا أن سبب تلقيبه بذلك تبعه وجمعه في حال شبابه أحاديث أبي أحمد عيسى بن موسى التميمي غنjar . (٤) في المطبوعة : «واحتسابا» والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

• وحكى أنه كان يذهب إلى الوجه الصحيح: وهو أنه لا يجوز للعاصي بسره أن يتناول الميتة عند الاضطراب؛ لما فيه من التخفيف على العاصي، وهو متمكن من دفع الهلاك عن نفسه بأن يقوب ثم يأكل.

قال الإمام: فلما ألزم الأودني بهذه المسألة، وأخذ الملتزم يقول: هذا سمي في إهلاك نفس معصومة معصونة، فكان الأودني يقول لمن بالقرب منه: «تب لك!» يريد تب، كل، معناه أنه الساعي في دم نفسه باستمراره على عصيانه، فإن أراد الميتة فليتب، ثم يأكل.

توفي الأودني ببخارى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

١٤٩

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين، أبو بكر الصبغيني

الإمام، الفقيه، المحدث.

سمع بخراسان من أبي عمرو الجبيري، وأبو محمد بن الحسن، ومكي بن عبدان، وغيرهم.

وبالري من ابن أبي حاتم، وأكثر عنه.

وبينداد من ابن محمد، والحميلي، وغيرهما.

وأكثر بنيسابور عن أبي حامد بن الشريفي^(١).

روى عنه الحاكم أبو عبد الله في «التاريخ» أربعة أحاديث؛ وحكاية قدمناها^(٢) في

ترجمة ابن الشافعي.

و[قال]^(٣): كان من أعيان فقهاء الشافعيين، كثير السماع والحديث، كان حنوته

بجمع الحفاظ والمحدثين، في مربعة الكرمانيين، على باب خان مكّي، وكنا نقرأ على

أبي عبد الله بن يعقوب على باب حنوته.

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «قال الحاكم: وكان جمع على الصحيح مسلم بن الحجاج».

(٢) الجزء الثاني صفحة ٧٢. (٣) زيادة من: ح، ز على ما في المطبوعة.

قلت : كلام الحاكم دال على أن الشيخ كان يبيع الصَّبغ بنفسه ، أو يجعله بنفسه في الحانوت ، على عادة العلماء المتقدمين ، الذين كانوا يتسبَّبون في المعاش .
توفي في ذي الحِجَّة ، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وهو ابن نَيْف وخمسين سنة .
وفي « الرافعي » ، في القصاص ، في مسألة المبادرة ، حكى عن المَاسَرِجِيِّ أنه قال : سمعت أبا بكر الصَّبْغِيَّ ، يقول : كرَّرتها على نفسي ألف مرة حتى تحقَّقتها .
وفي بعض النسخ موضع « الصَّبْغِيَّ » الصَّيْرِيَّ ، وأمل « الصَّبْغِيَّ » أشبه ، وهو فيما أحسب هذا ، لا الإمام أبو بكر بن إسحاق (١) .

١٥٠

محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء بن الحسن ، الإمام ، الحافظ ،
أبو بكر ، الجَوْزَقِيَّ ، النِّيسَابُورِيَّ الشَّيْبَانِيَّ (*)

وجَوْزَقُ التي يُنسَب إليها : قرية من قرى نيسابور ، وبهراة جَوْزَقُ أخرى ، يُنسَب إليها أبو الفضل إسحاق الهَرَوِيُّ الحافظ ، كلاهما بفتح الجيم ثم الواو الساكنة ثم الزاي المفتوحة ثم القاف .

كان أبو بكر أحد أئمة المسلمين ، علما ودينا ، وكان محدِّث نيسابور ، وابن أخت محدِّثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المُرَّكَمِيَّ .

روى عن أبي العباس السَّراج ، وأبي العباس الأصم ، وأبي نعيم بن عَدِيٍّ الجُرْجَانِيَّ ، وأبي العباس الدَّغُولِيَّ ، رحل إليه مع خاله إلى سَرَخَس ، ومكِّي بن عُبْدَانَ ، وأبي حامد بن الشَّرْقِيَّ ، وأخيه عبد الله بن الشَّرْقِيَّ ، وأبي سعيد بن الأَعْرَابِيَّ ، وأبي علي الصَّفَّار ، وغيرهم بنيسابور ، وسَرَخَس ، وهَمْدَانَ ، والرَّيَّ ، ومَكَّة ، وبغداد ، وغيرها .

(١) في حاشية ج : « أبو بكر الصَّبْغِيَّ هذا هو أحمد بن إسحاق ، المقدم ذكره في الأحدين » وراجع في صفحة ٩ من هذا الجزء .

(*) له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣ / ٢٠٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٢٩ ، المعبر ٣ / ٤١ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٩٩ ، الوافي بالوفيات ٣ / ٣١٦ .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، والكننجروذي^(١) ، وسعيد بن محمد البجلي ،
ومحمد بن علي الخشاب ، وسعيد بن أبي سعيد العمير^(٢) ، وأحمد بن منصور بن خلف
الغربي ، وآخرون .

وصنف « المسند الصحيح » على كتاب مسلم ، « وكتاب المتفق » وله كتاب آخر
في المتفق ، أبسط من هذا المشهور في نحو ثلاثمائة جزء ، يرويه أبو عثمان الصابوني ،
وحكى عنه أنه قال : أنفقت في الحديث مائة ألف درهم ، ما كسبت به درهما .
توفي في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

١٥١

محمد بن عبد الله بن أبي القاضي ، أبو سعيد

قال أبو سعيد الكرايبي : كان من أجل الناس وأحسنهم ، له البسطة ، والمكانة
والقبول عند الجميع ، وكان إذا خرج إلى السجد للقص على الناس ، فرآه الناس لم يتألكوا
عن البكاء .

وقال صاحب « الكافي » : كان من مشاهير علماء منصور^(٣) ، وفضلهم ،
وأقياهم ، من أصحاب الحديث .

قال الكرايبي : تفقه بخوارزم على أبيه ، وسمع منه الحديث ، ثم خرج إلى العراق
فسمع سعدان^(٤) بن يزيد ، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي ، وعبد الله بن حماد ، وحماد بن
المؤمل ، وجماعة .

وتوفي ولده سعيد بن محمد ، والد أبي أحمد في حياته ، وكان فاضلا ، قد صنف « كتاب

(١) بفتح أولهما وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة
هذه النسبة إلى كنجرود ، وهي قرية على باب نيسابور . الباب ٣ / ٥٣ . (٢) في المطبوعة :

« المبار » والكلمة بغير نقط في ز ، والتصويب من : ج ، والعبر ٣ / ٢٤١ ، والمشتبه ٤٧٤ .

(٣) هي مدينة خوارزم القديمة ، كانت على شرف جيحون ، وأخذها الماء فقلت إلى الجانب الغربي حذاءها .

المراصد ١٣٢١ (٤) في المطبوعة : « سعد بن يزيد » والمثبت من : ج ، و .

الإرشاد» وغيره ، أعنى سعيد بن محمد ، فأصيب والده بمصيبتين ، في ولدين ، هو أحدهما ، والآخر أخوه اسمه أبو القاضى ، قتلته القرامطة ، فصبر والدهما أبو سعيد ، واحتسب .
توفى القاضى أبو سعيد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

١٥٢

محمد بن عبد الله ، أبو بكر الصَّيرَفِيّ (**)

الإمام الجليل ، الأصولى ، أحد أصحاب الوجوه المُسْفَرَة عن فضله ، والمقالات^(١) الدالة على جلالة قدره ، وكان يقال : إنه أعلم خلق الله تعالى بالأصول ، بعد الشافعى .
تفقه على ابن سريج .

وسمع الحديث من أحمد بن منصور الرمادى .

روى عنه على بن محمد^(٢) الحلبي .

ومن تصانيفه « شرح الرسالة » و « كتاب فى الإجماع »^(٣) و « كتاب فى الشروط » .
توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة .

﴿ وهذه مناظرة بينه وبين الشيخ أبى الحسن الأشعرى ﴾

• حكى الشيخ أبو محمد الجوينى فى « شرح الرسالة » أن الشيخ أبى بكر الصَّيرَفِيّ اجتمع بالشيخ أبى الحسن ، فقال له أبو الحسن : أنت تقول بوجوب شكر النعم ، بناء على ما ذكرت من أنه يحتمل إرادة الشكر ، فإذا لم يشكر عاقبه عليه ، وقولك هذا مع اعتقاد أن الله خلق كفر الكافر ، وأراده ، متناقض ؛ فلما أن تقول : أفعالنا مخلوقة لنا ، أو تقول : شكر النعم لا يجب أبدا لمجردة .

(**) له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٥ / ٤٤٩ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٢٥ ، طبقات الشيرازى ٩١

طبقات ابن هبة الله ١٨ ، المعبر ٢ / ٢٢١ ، الواقى بالوفيات ٣ / ٣٤٦ . (١) بعد هذا فى الطبقات

الوسطى زيادة : « الأصولية » . (٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة « بن إسحاق » .

(٣) فى المطبوعة : « وكتاب الإجماع » والثبت من : ج ، ز .

قال : ولم ؟

قال : مذهبك أن الله يريد كفر الكافر ، وإرادته كفره لا توجب الكفر ، فهب أنه تعالى أراد منا الشكر ، وإرادته لا توجب الشكر ، كما لا توجب الكفر ، فإما أن تنفي إرادة الله تعالى الكفر ، وتمشي على مذهب المعتزلة ، ويمشي لك أصلك ، وإما أن تترك هذا المذهب .

فقال الصيرفي : ترك القول بوجوب الشكر أهون ، فاعتقده .

ثم كان يكتب على حواشي كتبه ، حيث يصير وجوب شكر المنعم بمجرده : مهما قلنا بوجوبه ، قلناه مع قرينة الشرع والسَّمْع به .

قلت : وفي الناظرة دلالة على ما قال القاضي أبو بكر في « كتاب التقريب » والأستاذ أبو إسحاق في « التعليقة » من أن طوائف من الفقهاء ، ذهبت إلى مذاهب المعتزلة في بعض المسائل ، غافلين عن تشعبها عن أصولهم الفاسدة ، كما سنحكيه إن شاء الله في ترجمة الفقهاء الكبير ، في هذه الطبقة .

وأقول : جواب الصيرفي أن يقول : إيجاب الشكر ؛ لاحتمال أنه يقال : أوجبه ، لأنه يقال : أراد ، ومثل هذا لا يحىء في الكفر ، فإننا على يقين بأنه يقال : ما أوجبه ، بل حرّمه وإن أراد ، وليس يلزم من إرادته إيجابه له ، فليس في إيجاب شكر المنعم مناقضة للقول بأنه تعالى مرید الكائنات بأسرها ، خيرها وشرّها .

﴿ ومن الرواية عن أبي بكر الصيرفي ﴾

(١)

(١) بياض بالأصول . وقد قال المصنف في الطبقات الوسطى : « ولم يرو كثيرا شيئا ، أسندناه

حديثا في الطبقات الكبرى » .

١٥٣

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو الفضل البُلْعَمِيّ (*)

بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون اللام وفتح العين المهملة وفي آخرها الميم

وزير إسماعيل بن أحمد ، صاحب خراسان ، استولى جده رجاء على بَدْعَم ، وهي بلد من بلاد الروم ، حين دخلها مسلمة^(١) بن عبد الملك ، وأقام فيها ، وكثر نسله بها ، فنُسبوا إليها ، وكان الوزير أبو الفضل من أصحاب محمد بن نصر الروزي .

قال الحاكم : كان كثير السماع من مشايخ عصره بمرّو ، وبُخَارَى ، ونيسابور ، وسمرقند ، وسرخس ، وكان قد سمع أكثر الكتب من محمد بن نصر .

قال : وسمعت أبا الوليد حسّان بن محمد الفقيه غير مرة ، يقول : كان الشيخ أبو الفضل البُلْعَمِيّ ينتحل مذهب الحديث .

قال ابن الصلاح : إذا أطلقوا هذا هناك انصرف إلى مذهب الشافعي .

ولأبي الفضل مصنفات : « كتاب تلقيح البلاغة » و « كتاب المقالات » .

قال ابن ماكولا^(٢) : توفي في صفر ، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

(*) له ترجمة في الأنساب ٩٠ ب ، شذرات الذهب ٢ / ٣٢٤ ، المعبر ٢ / ٢١٨ ، وهو فيه : « محمد بن عبيد الله » . وقد ورد اسمه في الطبقات الوسطى على هذا النحو : « محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن رجا بن معبد الوزير أبو الفضل البُلْعَمِيّ » ويبدو أن النسخ أخطأ فكتب « عبيد الله » مكان « عبد الله » لأن الترتيب الأبجدى في الطبقات الوسطى لا يتفق وما كتب .

(١) في الطبوعة : « مسلم » وهو خطأ سوابه من : ج ، والطبقات الوسطى .

(٢) لم يترجم له ابن ماكولا في « الإكمال » المطبوع .

١٥٤

محمد بن عبد الرحمن بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكّي ،

أبو الحسن النيسابوري (*)

سمع أبا العباس الأصم ، وأقرانه ، وحدث .

توفي في شوال ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

١٥٥

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر ، اللغوي

المعروف بفلام نعلب (**)

ولد سنة إحدى وستين ومائتين .

سمع الحديث من موسى بن سهل الوشاء ، ومحمد بن يونس الكندي^(١) ، وأحمد بن

عبيد الله التريسي ، وإبراهيم بن الهيثم البكدي ، وأحمد بن سعيد الجمال ، وبشر بن موسى
الأسدي ، وجماعة .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وأبو الحسن بن رزقويه ، وأبو الحسين بن بشران ،

وأحمد بن عبد الله الحاملي ، وأبو علي بن شاذان ، وهو آخر من حدث عنه .

(*) ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم أبو الحسين

سمّيه أبوه أبو الحسن قديما من أبي العباس محمد بن يعقوب ، وأقرانه ، وحدث :

وتوفي في شوال ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

ترجمه ابن الصلاح .

(**) له ترجمة في إنباء الرواه ١٧١ / ٣ ، الأنساب لوحة ٤١٣ ب ، البداية والنهاية ٢٣٠ / ١١

بضية الوعاة ١ / ١٦٤ ، تاريخ بغداد ٢ / ٣٥٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٧٠

طبقات النحويين واللغويين ٢٢٩ ، العبر ٢ / ٢٦٨ ، لسان الميزان ٥ / ٢٦٨ ، معجم الأدباء ١٨ / ٢٢٦

النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٦ ، ترغمة الألباء ٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٤٥٤ . (١) بضم أوله وفتح

القال وسكون الياء تحتها قطنان وفي آخرها لليم ، نسبة إلى جده كديم . الباب ٣ / ٣١ .

روى الخطيب أن ابن المرزبان ، قال : كان ابن ماسي من دار كعب يُنفذ إلى غلام ثعلب وقتاً بعد وقت كفايته ، لما يُنفق على نفسه ، فقطع عنه ذلك مدةً أعذر ، ثم أتقذ إليه جملة ما كان في رَسَمِهِ ، وكتب إليه رقعة يعتذر من تأخير ذلك ^(١) ، فردّه ، وأمر من بين يديه أن يكتب على ظهر رُقعته : أكرمتمنا فلكمنا ، ثم أعرضت عنا فأرحمنا .

قال الخطيب : سمعت غير واحد يحكي أن الأشراف ، والكتّاب ، وأهل الأدب كانوا يحضرون عند أبي عمر الزاهد ؛ ليسمعوا منه كتب ثعلب ، وغيرها . قال : وكان جميع شيوخنا يوثقونه في الحديث .

وقال أبو علي التَّنَوُّخِي : من الرواة الذين لم يُرَقَطْ أحفظ منهم أبو عمر غلام ثعلب ، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة ، فيما بلغني ، حتى اتهموه ؛ لسمعة حفظه ، فكان يُسأل عن الشيء الذي يظن السائل أنه قد وضعه ، فيُجيبه ^(٢) عنه ، ثم يسأله غيره عنه بعد سنة ، فيُجيب بذلك الجواب .

وقال عبد الواحد بن علي بن بُرْهان : لم يتكلم في اللغة أحدٌ أحسن من كلام أبي عمر الزَّاهِد .

قال : وله « كتاب غريب الحديث » ، صنفه على « مسند أحمد » .
ونقل أن صناعة أبي عمر ، كانت التطرُّز ، وكان اشتغاله بالعلم قد منعه من التَّكسُّب ، فلم يزل مُضْطَّعاً عليه .
وله من التَّصانيف « غريب الحديث » ، و « كتاب الياقوتة » ، و « فائت الفصيح » ، و « العشرات الشورى » ، و « تفسير أسماء الشعراء » ، و « كتاب القبائل » ، و « كتاب النوادر » ، و « كتاب يوم وليلة » ، وغير ذلك .

(١) في الجليل بعد هذا زيادة : « عنه » ، (٢) في المطبوعة : « فيجيب » ، والثبت من غيره ج ، ز .

وفيه يقول أبو العباس أحمد اليشكري^(١) :

أبو عمر أوفى من العلم مرتقى يزلُّ مُساميه ويردى مطاوله^(٢)
فلو أنني أقسمتُ ما كنتُ كاذباً بأن لم يرَ الرَّأؤونَ بحراً يعادله^(٣)
إذا قلتُ شارفتُ أواخرَ علمه تمجَّرتُ حتى قلتُ هذا أوائله

واتفقت له غريبة مع القاضي أبي عمر^(٤) ، وكان أبو عمر غلام ثعلب مؤدب ولد القاضي أبي عمر ، فأملى ثلاثين مسألة بشواهدا وأدلتها من كلام العرب ، واستشهد في تضاعيفها بيئتين غريبتين جداً ، فعرضهما القاضي أبو عمر على ابن دُرَيْد ، وابن الأنباري ، وابن مقبم^(٥) ، فلم يعرفوها ، ولا عرفوا غالب ما ذكر من الأبيات ، وقال ابن دُرَيْد : هذا ممّا وضعه أبو عمر من عنده .

فلما جاء أبو عمر ذكر له القاضي ما قال ابن دُرَيْد ، فطلب من القاضي أن يحضر له ما في داره من دواوين العرب ، فلم يزل يأتيه بشاهد لما ذكره بعد شاهد ، حتى خرج من الثلاثين مسألة ، ثم قال : وأما البيتان ، فإن ثعلباً أنشدناهما ، وأنت حاضر فكتبتهما في دفترك ، فطلب القاضي دفتره ، فإذا هما فيه .

فلما بلغ ذلك ابن دُرَيْد كفّ لسانه عن أبي عمر الزّاهد حتى مات .

توفي في ثالث عشر ذي القعدة ، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، ببغداد .

(١) الأبيات في تاريخ بغداد ٢ / ٣٥٩ ، معجم الأدباء ١٨ / ٢٣٣ .

(٢) في معجم الأدباء «يسمو من العلم» وفي تاريخ بغداد: «يذل مساميه» وفي ج ، ز : «ترد مساميه» والمثبت في المطبوعة ، ومعجم الأدباء . وزل : زلق وسقط ، وردى : هلك . (٣) في تاريخ بغداد ؛ ومعجم الأدباء : «حبرا يعادله» . (٤) القاضي أبو عمر هو محمد بن يوسف . (٥) في المطبوعة : «مقبم» وهو خطأ صوابه من : ج ، ز ، بقية الوعاءة ١ / ١٦٥ ، معجم الأدباء ١٨ / ٢٢٩ .

١٥٦

محمد بن عبد الوهَّاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن عبد الأحد

الإمام الجليل ، القدوة ، الأستاذ أبو علي الثَّقَفِي (*)

الجامع بين العلم والتقوى ^(١) ، والمتمسِّك ^(٢) من حبال الشريعة بالسَّبب الأقوى ، والسالك للطريقة التي لا عِوَجَ فيها ، والحاوي للصفات التي ليس سوى المصطفَّين الأخيار تصطفيها . قال فيه ^(٣) الحاكم : الإمام ^(٤) المُتَمَدِّى به في الفقه ^(٥) ، والكلام ، والوعظ ، والورع ، والعقل ، والدين .

قال : وطلب العلم على كِبَر السن ، فإن ابتداءه كان التصوُّف ، وانزهد والورع . وقال غيره : كان إماماً في أكثر علوم الشرع ، مُقَدِّماً في كل فن ، عَظْل أكثر علومه واشتغل بعلم الصُّوفية ، وتكلم عليهم أحسن كلام ، وبه ظهر التصوُّف بِنَيْسابور . سمع بَنَيْسابور من محمد بن عبد الوهَّاب ، وأقرانه . وبالرَّي من موسى بن نصر ، وأقرانه . وينغداد من أحمد بن حَيَّان ^(٥) بن مُلَاعِب ، ومحمد بن الجهم السَّمَرِيُّ ^(٦) ، وأقرانهما . روى عنه أبو بكر بن إسحاق ، وغيره من الأئمة . وتفقه على محمد بن نصر المَرْوَزِيِّ .

ولقي في التصوُّف أبا جعفر ، وحمَّدون القَصَّار .

قال الحاكم : سمعت عبد الرحمن بن أحمد الصَّفَّار ، يقول : سمعت أبا بكر ابن إسحاق ،

(*) له ترجمة في : الرسالة الفشرية ٣٤ ، شذرات الذهب ٢ / ٣١٥ ، طبقات الصوفية ٣٦١ ، طبقات العبادى ٩٣ ، الطبقات الكبرى للشعراني ١ / ٩١ ، طبقات ابن هداية الله ١٧ ، العبر ٢ / ٢١٤ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٧ .

(١) في الطبقات الوسطى : « والفتوى » . (٢) في المطبوعة : « والتمسك » والتصويب من : ج ، ز ،

(٣) في المطبوعة : « الإمام الحاكم » والتصويب من : ج ، ز . (٤) في الطبقات الوسطى : « التفقه »

(٥) في المطبوعة : « حيان » والمثبت من : ج ، ز ، وهو في شذرات الذهب ٢ / ٣١٥ : « أحمد

ابن ملاعب » . (٦) بكسر السين وتشديد الهمز المفتوحة وفي آخرها الراء ، نسبة إلى بلد من أعمال كركر . الأنساب ٨٠٣ .

يقول : سمعت أبا القاسم الشَّيرَازِيَّ ، يقول : ما وُلِدَ في الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم أعقلُ من أبي علي الثَّقَفِيِّ .

وَحَكَى أن أبا بكر الشُّبْلِيَّ بحث رجلا من أهل العلم ، قاصدا إلى نيسابور ، وأمره أن يُعلِّق مجلسي أبي علي الثَّقَفِيِّ بالغداة والعشي ، لسنة كاملة ، ويحملها إلى حضرته ، فحضر الرجل ، وكان يحضر المجلس بحيث لا يُعلم به في غمار الناس ، ويُعلِّق كلامه في المجلسين ، إلى أن تمت السنة ، فانصرف إلى بغداد ، وعرض على الشُّبْلِيَّ تلك المجالس ^(١) ، وقد أفرد منها مجالس الغدوات من مجالس العشي ، فتأملها الشُّبْلِيَّ ، فقال : كلام هذا الرجل بالغدوات في علم الحقائق مُعْجِز ، وكلامه بالعشيَّات رَدِي ، فاسد ، بعيد عن تلك العلوم ، وذلك أنه كان ^(٢) يخلو ليله بسرّه ^(٣) فيصفو كلامه بالغدوات ، فقال له الشُّبْلِيَّ : هل رأيتَ بداره شيئا من الفرُش والأواني ، التي يتَجَمَّلُ بها أهل الدنيا ؟ فقال : أمّا الفرُش فنعم ، وكنت أرى طَسْتًا دِمَشْقِيَّ في زاوية من زوايا البيت . فصاح الشُّبْلِيَّ ، ثم قال : فهذا الذي يُغَيِّرُ عليه أحواله .

وروى بسنده إلى ابن خزيمة أنه استُفْتِيَ في مسائل ، فدعا بدواة ، ثم قال لأبي علي الثَّقَفِيِّ : أجب . فأخذ أبو علي القلم ، وجعل يكتب الأجوبة . ويضعها بين يدي ابن خزيمة ، وهو ينظر فيها ، ويتأمل مسألة مسألة ، فلما فرغ منها ، قال له : يا أبا علي ، ما يحل لأحد منا بخراسان أن يُفْتِيَ ، وأنت حي .

وروى عن أبي العباس ابن سُرَيْج ، أنه قال : ما جاءنا من خراسان أفقه منه . وعن أبي عثمان الحيري : إنه لَيَنْفَعُنِي ^(٤) في نفسي إذا نظرتُ إلى خشوع هذا الفقيه ، يعني أبا علي الثَّقَفِيِّ ، رحمه الله .

قال الحاكم : توفي أبو علي الثَّقَفِيُّ ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة ، الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وهو ابن تسع وثمانين سنة .

(١) في الطبقات الوسطى : « المحاسن » . (٢) في ج ، ز : « يخلو له ليله بسرّه » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « لا ينفعي » والتصويب من : ج ، ز . (٤) (١٣ / ٣ - طبقات)

قال : وشهدت الصلاة عليه ، ودقته ، ولا أذكر أني رأيت بنيسابور بعده مثل ذلك
الجمع .

قال : وسمته يقول في دعائه : إنك أنت الوهَّاب الوهَّاب الوهَّاب . ولست أحفظ
عنه غيرها .

قلت : ومن ذكائه حفظ هذا القدر ، فقد كان عمره يوم وفاة الثَّقَفِي سبع سنين ، وقد
أطال الحاكم في ترجمة الأستاذ أبي علي ، وأجاد فيها .

﴿ ومن كلمات أبي علي رحمه الله ﴾

بِمَنْ يَبَاعُ كُلُّ شَيْءٍ بِلا شَيْءٍ ، واشترى لا شيء بـ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال : أَفٍّ مِنْ أَشْغَالٍ ^(١) الدُّنْيَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ، وَأَفٍّ مِنْ حَسْرَاتِهَا إِذَا هِيَ أَدْبَرَتْ ،
وَالْعَاقِلُ مَنْ لَا يَرْكُنُ إِلَى شَيْءٍ ؛ إِذَا أَقْبَلَ كَانَ شُغْلًا ، وَإِذَا أَدْبَرَ كَانَ حَسْرَةً .
وقال : أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ لَا بَدَ لِلْعَاقِلِ مِنْ حِفْظِهَا : الْأَمَانَةُ ، وَالصَّدَقُ ، وَالْأَخُ الصَّالِحُ ،
وَالسَّرِيرَةُ .

وقال : لو أن رجلاً جمع العلوم كلها ، وصحب طوائف الناس ، لا يبلغ مبلغ ^(٢) الرجال
إلا بالرياضة من شيخ ، أو إمام ، أو مؤدِّب ناصح ؛ ومن لم يأخذ أدبه من أمرٍ له ،
وناهٍ ، يُرِبُّهُ عيوب أعماله ، ورُعونات نفسه ، لا يجوز الاقتداء به في تصحيح المعاملات .
وقال : ليس شيء أولى بأن تمسكه من نفسك ، ولا شيء أولى بأن تغلبه من هواك .
وقال : مَنْ غلبه هواهُ تَوَارَى عَنْهُ عَقْلُهُ .

وقال : الْغَفْلَةُ وَسَّعَتْ عَلَى الْخَلْقِ الطَّرِيقَ فِي مَعَاشِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ ، وَالْوَرَعُ وَالْيَقَظَةُ ضَيَّقَتْ
عَلَيْهِمْ ذَلِكَ .

(١) في الطبقات الوسطى : « استقبال » والمثبت في الأصول ، وطبقات الصوفية ٣٦٤ . والرسالة

القشيرية ٣٥ . (٢) في ج ، ز : « مبالغ » والمثبت في الطبوعة ، طبقات الصوفية ٣٦٥ ، والرسالة
القشيرية ٣٤ .

وقال : مَنْ صَحِبَ الْأَكْبَرَ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الْحُرْمَةِ حُرِمَ فَوَائِدُهُمْ ، وَبَرَكَاتِ نَظَرِهِمْ ، وَلَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَارِهِمْ شَيْءٌ .

قال بمضهم^(١) : حضرتُ مجلسَ أبي علي ، فتسكلم في المحبة وأحوال المحبين ، وأنشد في خلال تلك الأحوال^(٢) :

إِلَى كَمْ يَكُونُ الصَّدُّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَكَمْ لَا تَمَلَّيْنِ الْقَطِيمَةَ وَالْهَجَرَ
رُويْدَكَ إِنْ الْبَهْرَ فِيهِ كَفَايَةٌ لِقَرِّيقِ ذَاتِ الْبَيْنِ قَارَتَقِي الدَّهْرَ

﴿ وَمِنَ الْمَسَائِلِ عَنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ ﴾

قال أبو عاصم : إن لأبي علي « كتابا » أجاب فيه عن « الجامع الصغير » لمحمد ابن الحسن .

● قال : وفيه ذكر أنه إذا قال : أنت طالق ، إن شئت . فقالت : شئت إن كان كذا ، أو إن شاء فلان .

قال أبو حنيفة : إن كان لشيء مضى وقع ، وإن كان [بشيء]^(٣) مستقبل لم يقع ، وبطل خيارها .

قال الثَّقَفِيُّ : فيه احتمالان : أحدهما [أنه]^(٤) يقع في الحال إذا وُجد في المجلس ، والثاني أنه يقع في الحالين إذا وُجد في المجلس ، أو بعده .

وقال أبو علي الزَّجَّاجِيُّ : لا يقع بحال .

قلت : الاحتمالان قريبان ، وما ذكره الزَّجَّاجِيُّ ، هو المذهب ، ووراءه وجهٌ في « الرَّافِعِيِّ » عن الْحَنَاطِيِّ^(٥) أنه يصح تعليق الشيئة ، ويقع الطلاق إذا قال الْمُتَلَقِّ

(١) لسبب السلي هذا القول إلى أبي بكر الرازي . (٢) البيتان في طبقات الصوفية ٣٦٤

(٣) زيادة من طبقات العبادي ٦٣ . على ما في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « وإن كان بمستقبل لم يقع » .

(٤) زيادة من طبقات العبادي ٦٤ ، ومن الطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة : « الحياطي »

والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . والحناطي بفتح الحاء المهملة ، وتشديد النون وفي آخرها طاء مهملة . هذه النسبة للجماعة من أهل طبرستان ، لعل بعض أجداده كان يبيع الخنفة ، الباب

بمشيئته : شئت . ولكن لم يتعرّض القائل لهذا الوجه إلى أنه هل يكون هذا دائماً ، أو يختص بالمجلس ؟ وفقه أبي حنيفة دقيق .

● ونظير المسألة ، لو قالت الزوجة : طلقني بألف درهم . فقال : أنت طالق على الألف إن شئت .

قال الأصحاب في « باب الخلع » : ليس بجواب ؛ لما فيه من التعليق بالمشيئة ، بل هو كلام يتوقف على مشيئة مُستأنفة .

قال القاضي الحسين ، في أول « باب صفة الصلاة » من « تعليقاته » بعد ما حكى قول أبي حنيفة : « أنه لو نوى في بيته أنه يخرج يُصلّي في المسجد صح » ، وإن عَزُبَتْ نِيَّتُهُ بَعْدَهُ . ما نصه : سألت أبا علي الثَّقَفِيَّ عن هذا ، فقال : عندنا أنه يجوز ذلك ، إذا لم يخطر بباله شيء آخر ، إلى أن يدخل في الصلاة ، فلو كان الأمر كما ذكره لم يبقَ بيننا وبينه فيه خلاف .

قلت : أبو علي الثَّقَفِيُّ هذا رجل حَتَفِيٌّ ، رآه القاضي حسين ، أما أبو علي صاحبنا ، صاحب هذه الترجمة ، فلم يَذْكُرْهُ أشياخ القاضي ، فضلاً عنه ، نَهَتْ عَلَيْهِ لِسَانُ بَقِيعِ الْفُلُطِ .

١٥٧

محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زُرْعَةَ الثَّقَفِيَّ ، مولاهم ، أبو زُرْعَةَ (*)

قاضي دمشق ، كانت داره بنواحي باب البريد .
وَوَلَّى قِضَاءَ مِصْرَ سَنَةً أَرْبَعَ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَلَمْ يَلْ بَعْدَهُ قِضَاءَ مِصْرَ ، وَلَا قِضَاءَ الشَّامِ إِلَّا شَافِيٌّ الْمَذْهَبُ غَيْرُ ابْنِ خَدِيمٍ قَاضِي الشَّامِ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَوْزَاعِيَّ الْمَذْهَبِ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ لِلشَّافِعِيَّةِ مِصْرًا وَشَامًا ، إِلَى أَنْ ضَمَّ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَيْرُتَ ، فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَسِتْمِائَةِ الْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ إِلَى الشَّافِعِيَّةِ .

(*) لَقَدْ تَرَجَّمْتُ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١١ / ١٢٢ ، شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٢ / ٢٣٩ ، الْمَبْرِ ٢ / ١٢٣

قِضَاءُ دِمَشْقَ لِمُسَى الدِّينِ بْنِ طُولُونٍ ٢٢ .

روى عنه الحسن الحسائي ثري ، وغيره .

وكان رجلاً رئيساً ، يقال : إنه الذي أدخل مذهب الشافعي إلى دمشق ، وإنه كان يهَبُ
مَنْ يَحْفَظُ « مختصر الزُّنْبِي » مائة دينار ، وكان قد قام مع أحمد بن طولون في خلع أبي أحمد
الموفق ، ووقف عند المنبر يوم الجمعة ، وقال : أيها الناس ، أشهدكم أنني خلعتُ أبا أحمد ، كما
يُخْلَعُ الخاتم من الأصبع ، فالعنوه .

فعل ذلك أبو زُرْعَة بأمر أحمد بن طولون ، وكانت قد جرت وقعة بين ابن الموفق وبين
خُمارَوَيْه بن أحمد بن طولون ، تُسَمَّى « وقعة الطَّواحين » انتصر فيها أحمد بن الموفق ،
ورجع إلى دمشق ، وكانت هذه الوقعة بنواحي الرَّمْلَة ، فقال ابن الموفق لسكاتبه أحمد بن محمد
الواسطي : انظر مَنْ كان يُبَغِّضُنَا . فأخذ يزيد بن عبد الصمد ، وأبو زُرْعَة الدمشقي ،
والقاضي أبو زُرْعَة مُقَيَّدِينَ ، فاستحضرهم يوماً في طريقه إلى بغداد ، فقال : أَيُّكُمْ القاتل :
قد نزعتُ أبا أحمد ؟ فَرَبَّتْ ألسنتهم ويُسُوا من الحياة .

قال أبو زُرْعَة الدمشقي : أما أنا فأُبَلِّسُ ، وأما يزيد بن غرس ، وكان تَمَتَّاماً^(١) ،
وكان أبو زُرْعَة محمد بن عثمان أحدثنا سناً ، فقال : أصلح الله الأمير .

فقال الواسطي : قف ، حتى يتكلم أكبرُ منك .

فقلنا : أصلحك الله ، هو يتكلم عنا .

فقال : تكلم .

فقال : والله ما فينا هاشميٌّ صريح ، ولا قرشيٌّ صحيح ، ولا عربيٌّ فصيح ، ولكننا
قومٌ مُلِكْنَا ، يعني قُهِرْنَا ، ثم روى أحاديث في السَّمْع والطاعة ، وأحاديث في العفو والإحسان ،
وكان هو المتكلم بالكلمة التي يطالب بها ، وقال : إني أشهدك أيها الأمير أن نسائي طوالق ،
وعبيدي أحرار ، ومالي حرام ، إن كان في هؤلاء القوم أحد قال هذه الكلمة ، ووراءنا
حُرَمٌ وعيال ، وقد تسمع الناس بهلاكنا ، وقد قدرت ، وإنما العفو بعد القدرة .

فقال للواسطي : أطلقهم ، لاكثر الله أمثالهم .

(١) تم في كلامه : عجل فيه .

قلت : وهذا من حسن تصرُّفه ؛ فإنه هو القائل ، لا هم ، فصدقتُ بيمينه .

قال ابن زُولاخ : وَلِيَ أَبُو زُرْعَةَ مِصرَ سنة أربع وثمانين ومائتين ، وكان يذهب إلى قول الشافعي ، ويوالي عليه ، وكان عفيفاً شديداً التَّوقُّفِ في إنفاذ الأحكام ، وله مال كثير ، وضياع كبار بالشَّام .

قال : وكان يَرْقِي من وجع الضَّرْس ، ويدفع إلى صاحب الوجع حَشِيشَةً ، توضع عليه ، فيسكن ، وكان يَزِنُ عن الغُرَماء الضَّعْفَى ، وربما أراد القومُ النَّزْهَةَ فيأخذُ الواحدُ بيد الآخر ، ويحضِّره إليه يطالبه ، فيقرُّ له ويسكى ، فيرحمه القاضي ويَزِنُ عنه .

● قال ابن الحدَّاد الفقيه ، رحمه الله : سمعت منصور بن إسماعيل ، يقول : كنتُ عند أبي زُرْعَةَ القاضي ، فذكر الخلفاء ، فقلتُ له : أيها القاضي ، يجوز أن يكون السَّفيه وكيلًا ؟ قال : لا .

قلتُ : فوليَّ امرأة^(١) ؟

قال : لا .

قلتُ : فأمينًا ؟

قال : لا .

قلتُ : فشاهدًا ؟

قال : لا .

قلتُ : فيكون خليفةً ؟

قال : يا أبا الحسن ، هذه من مسائل الخوارج .

توفي أبو زُرْعَةَ القاضي بدمشق ، سنة اثنتين وثلاثمائة .

(١) في المطبوعة : « مولى المرأة » والتصويب من : ج ، ز .

١٥٨

محمد بن علي بن أحمد

أبو العباس الأديب الكرجي ، بالجيم (*)

نزىل نيسابور .

أحد الأدباء ، العلماء ، الزهاد .

تفقه عند ^(١) أبي عبد الله الزبيرى بالبصرة .

ولقى أبا محمد القتيبي ^(٢) وأخذ عنه .

وكان عالماً بالفرائض ؛ أحد المؤذنين بنيسابور ، مقدماً في التأديب .

ومن تأديب عليه أبو عبد الله الحافظ ، وذكره في « تاريخه » وحكى عنه أوراداً نهائية

جليلة من صلاة وقراءة ، قد كان يعانيتها مع شغل التأديب ، وذكر أنه اختلف إليه أربع سنين ،

فأراه أفطر إلا في يومى ^(٣) العيد وأيام التشريق .

وسمع من أبي خليفة ، وعبدان الأهوازي ، وأقراهما .

روى عنه الحاكم ، وسمع منه « مختصر الزبيرى » .

توفي في ذى الحجة ، سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

(*) له ترجمة في إنباء الرواة ١٨٥/٣ ، وهو فيه : « الكرخى » ، والبداية والنهاية ٢٢٨/١١

وليس في المصادر ما يؤيد ضبطه : ولعل ضبطاً هو الصواب . انظر الباب ٣/٣٣ ، ٣٤ ، المشبه ٥٤٦ ، ٥٤٧

(١) في المطبوعة : « على » والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٢) في المطبوعة :

« الثقب » والتصويب من : ز ، والطبقات الوسطى ، وفي ج : القتيبي . وفي الإنباء ٣ / ١٨٦ نقل عن

الحاكم : « وكان قد أتى أبا محمد عبد الله بن مسلم بن خيبة ، وأخذ عنه » . (٣) في الأصول : « يوم »

والثبت من الطبقات الوسطى ، ومن إنباء الرواة ٣ / ١٨٦ .

محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير ، الشاشي (*)

الإمام الجليل ، أحد أئمة الدهر ، ذو الباع الواسع في العلوم ، واليد الباسطة ، والجلالة التامة ، والعظمة الواقعة .

كان إماماً في التفسير ، إماماً في الحديث ، إماماً في الكلام ، إماماً في الأصول ، إماماً في الفروع ، إماماً في الزهد والورع ، إماماً في اللغة والشعر ، ذا كرا للعلوم ، محباً لما يورده ، حسن التصرف فيما عنده ، فرداً من أفراد الزمان .

قال فيه أبو عاصم العبادي : هو أفصح الأصحاب قلماً ، وأثبتهم في دقائق العلوم قدماً ، وأسرعهم بياناً ، وأثبتهم جناً ، وأعلام إسناداً ، وأرفعهم عماداً .

وقال الحديمي : كان شيخنا القفال أعلم من لقيته من علماء عصره .

وقال في كتابه « شعب الإيمان » في الشعبة السادسة والعشرين ، في الجهاد : إمامنا الذي هو أعلى من لقينا من علماء عصرنا ، صاحب الأصول ، والجدل ، وحافظ الفروع والمثل ، وناصر الدين بالسيف والقلم ، والموفى بالفضل في العلم على كل علم ، أبو بكر محمد ابن علي الشاشي .

وقال الحاكم أبو عبدالله : هو الفقيه ، الأديب ، إمام عصره بما وراء النهر للشافعيين ، وأعلمهم بالأصول ، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : كان إماماً ، وله مصنفات كثيرة ، ليس لأحد مثلها ، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء ، وله « كتاب في أصول الفقه » وله « شرح الرسالة » وغنه انتشار فقه الشافعي بما وراء النهر .

وقال ابن الصلاح : القفال الكبير ، علم من أعلام المذهب رفيع ، ويجمع علوم هو بها عليم ولها مجموع .

(*) له ترجمة في الأنساب ٤٦٠ : ١ ، تبين كذب المغزي ١٨٢ ، شذرات الذهب ٥١ / ٣ ، طبقات الشيرازي ٩١ ، العبادي ٩٢ ، طبقات ابن هداية الله ٢٧ ، المعبر ٣٣٨ / ٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١١١ ، وفيات الأعيان ٣٣٨ / ٣ .

قلت : سمع^(١) القفال الكبير من ابن خزيمة ، وابن جرير ، وعبد الله المدائني ،
ومحمد بن محمد الباغندي ، وأبي القاسم البغوي ، وأبي عروة الحراني ، وطبقهم .
روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وقال : ورد نيسابور مرة على ابن خزيمة ، ثم ثانيا
عند منصرفه من العراق ، ثم وردها على كبر السن ، وكتبنا عنه غير مرة ، ثم اجتمعنا
ببخارى غير مرة ، فكتبنا عنه ، وكتب عني بخط يده .
وروى أيضا عنه أبو عبد الرحمن السلمى ، وأبو عبد الله الحلبي ، وابن مندة ،
وأبو نصر عمر بن قتادة ، وغيرهم .

وذكر الشيخ أبو إسحاق : أنه درس على ابن سريج .
قال ابن الصلاح : والأظهر عندما أنه لم يدركه .
وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر^(٢) : بلغني أنه كان مائلا عن الاعتدال ، قائلا
بالاعتزال في أول مرة ، ثم رجع إلى مذهب الأشعري .
قلت : وهذه فائدة جلية ، انفرجت بها كربة عظيمة ، وحسيكة^(٣) في الصدر جسيمة ؛
وذلك أن مذاهب تحكى عن هذا الإمام في الأصول ، لا تصح إلا على قواعد المعتزلة ،
وطالما وقع البحث في ذلك حتى توهّم أنه معتزلي ، واستند المتوهم إلى ما نقل أن أبا الحسن
الصفار ، قال : سمعت أبا سهل الصمعوكي ، وسئل عن تفسير الإمام أبي بكر القفال ، فقال
قدّسه من وجه ، ودنّسه من وجه . أي دنّسه من جهة نُصرة مذهب الاعتزال .

(١) ذكر المصنف سماع القفال في الضبقات الوسطى على نحو آخر ، فقال :

سمع بخراسان ابن خزيمة ، وأقرانه .

وبالعراق ابن جرير ، وأبا بكر الباغندي ، وغيرهما .

وبالجزيرة أبا عروة ، وغيره .

وبالشام أبا الجهم ، وغيره .

(٢) عبارة الحافظ ابن عساكر في بيان كذب القفال ١٨٣ هـ : « بلغني أنه كان في أول أمره
مائلا عن الاعتدال ، قائلا بمذهب أهل الاعتزال » وقد تصرف المصنف في عبارة ابن عساكر ، وزاد
عليها .

قلتُ : وقد انكشفت الكُربة بما حكاه ابن عساكر ، وتبين لنا بها أن ما كان من هذا القبيل ، كقوله : يجب العمل بالقياس عقلاً ، وبحبر الواحد عقلاً ، وأحباء ذلك ، فالذي نراه أنه لما ذهب إليه كان على ذلك المذهب ، فلما رجع لابد أن يكون قد رجع عنه ، فاضبط هذا .

• وقد كنت أغتبط بكلام رأيته للقاضي أبي بكر في « التقريب » « والإرشاد » وللاستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني في « تعليقه » في أصول الفقه في مسألة شكر النعم ، وهو أنهما لما حكيا القول بالوجوب عقلاً عن بعض فقهاء الشافعية من الأشعرية قالوا : أعلم أن هذه الطائفة من أصحابنا ، ابن سريج ، وغيره ، كانوا قد برعوا في الفقه ، ولم يكن لهم قدم راسخ في الكلام ، وطالعوا على الكبير كتب المعتزلة ، فاستحسنوا عباراتهم ، وقولهم : « يجب شكر النعم عقلاً » فذهبوا إلى ذلك ، غير عالمين بما تؤدي إليه هذه المقالة ، من قبيح المذهب .

وكنت أسمع الشيخ الإمام رحمه الله يحكي ما أقوله عن الأستاذ أبي إسحاق ، مفتطاً به فأقول له : ياسيدي ، قد قاله أيضاً القاضي أبو بكر ، ولكن ذلك إنما يقال في حق ابن سريج ، وأبي علي بن خيران ، والإصطخري ، وغيرهم من الفقهاء الداهيين إلى ذلك ، الذين ليس لهم في الكلام قدم راسخ . أما مثل القفال الكبير ، الذي كان أستاذاً في علم الكلام ، وقال فيه الحاكم : إنه أعلم الشافعيين بما وراء النهر بالأصول ، فكيف يحسن الاعتذار عنه بهذا ؟

فلما وقفت على ما حكاه ابن عساكر انشجرت نفسي به ، وأوقع الله فيها أن هذه الأمور أشياء كان يذهب إليها ، عند ذهابه إلى مذهب القوم ، ولا يؤم عليه في ذلك بعد الرجوع وفي « شرح الرسالة » للشيخ أبي محمد الجويني أن أصحابنا اعتذروا عن القفال نفسه ، حيث أوجب شكر النعم ، بأنه لم يكن مندوباً في الكلام وأصوله .

قلت : وهذا عندي غير مقبول ؛ لما ذكرت .

وقد ذكر الشيخ أبو محمد بعد ذلك ، في هذا الكتاب أن القفال أخذ علم الكلام عن الأشعري ، وأن الأشعري كان يقرأ عليه الفقه ، كما كان هو يقرأ عليه الكلام ، وهذه

الحكاية كما تدل على معرفته بعلم الكلام ، وذلك لاشك فيه ، كذلك تدل على انه أشعريّ وكأنه لما رجع عن الاعتزال ، وأخذ في تلقى علم الكلام عن الأشعريّ ، فقرأ عليه على (١) كبر السن ، لعلّ رتبة الأشعريّ ، ورسوخ قدمه في الكلام ، وقراءة الأشعريّ الفقه عليه تدل على علوّ مرتبته ، أعني مرتبة القفال وقت قراءته على الأشعريّ ، وأنه كان بحيث يُحمّل عنه العلم .

قال الشيخ أبو إسحاق : مات القفال سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

قال ابن الصلاح : وهو وهم قطعا .

قلت : أرّخ الحاكم أبو عبد الله وفاته ، في آخر (٢) سنة خمس وستين وثلاثمائة بالشّاش ، وهو الصواب .

ومولده فيما ذكره ابن السّمعيّ سنة إحدى وتسعين ومائتين ، فيكون عمره حين توفي ابن سُرّيج سبع سنين ، ويكون قد جاوز العشرين يوم موت الأشعريّ بسنوات ، على الخلاف في وفاة الأشعريّ .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

حدثني الحافظ أبو سعيد خليل بن كيّكادي العلّائيّ ، من لفظه ، بالقدس الشريف : أخبرنا (٣) القاسم بن المظفر ، عن محمود بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن أحمد المقدّر (٤) ، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهّاب ، أخبرنا أبي الحافظ محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن عليّ الشّاشيّ ، حدثنا ابن أبي داود ، حدثنا إسحاق ، يعني شاذّان ، حدثنا سعد ، عن الحسن بن عمار ، عن عمرو بن مرّة ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، يقول ، وأنا رديفُ أبي طلحة : « لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا » .

(١) في المطبوعة : « في » والثبت من : ج ، ز . (٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى عن الحاكم تاريخ وفاته بذى الحجة . (٣) في ج : « أخبرنا أبو القاسم » وهو خطأ صوابه من : المطبوعة ، ز ، وانظر الدرر الكامنة ٢٣٩/٣ . (٤) بضم الميم وفتح القاف وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها راء مشددة ؛ يقال هذا لمن يعلم الفرائض والمقدّرات والحساب . الباب ١٦٩/٣ .

ومن نظم القفال - وقد اختصر شيخنا الذهبي ، وأكثرت من ترجمه على قوله -
 فيما رواه البيهقي عن عمر بن قتادة ، أنه قال : أنشدنا أبو بكر القفال لنفسه :
 أَوْسَعَ رَحْلِي عَلَى مَنْ نَزَلَ وَزَادِي مُبَاحَ عَلَى مَنْ أَكَلَ
 نَقَدُّمُ حَاضِرٍ مَا عِنْدَنَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ بَقْلٍ وَخَلٍ
 فَأَمَّا الْكَرِيمُ فَيَرْضَى بِهِ وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَمَنْ لَمْ أُبْلِ
 ووقفت له أنا على قصيدة طنانة ، وكلمة بديعة شأنها عجيب ، وأنا مؤردها إن شاء الله .
 أخبرنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوى الدنايسي^(١) ، إجازة ، قال : أخبرنا أبو الحسن
 علي بن أبي عبد الله بن المقيّر^(٢) ، كتابة ، عن الحافظ أبي الفضل ابن ناصر ، قال :
 كتب إلى أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي ، أخبرنا الشيخ أبو يعقوب
 يوسف بن إبراهيم بن منصور الشاشي ، قدم علينا بغداد ونحن بها ، قراءة عليه ، أخبرنا
 الحافظ أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن بويه الزرّاد^(٣) ، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع
 [يَبْنِجُ دِه]^(٤) ^(٥) « مَرَوُ الرُّود » ، في مدرسة مَرَسَتْ^(٥) ، قال سمعت الشيخ الإمام أبا عبد الله
 الحسين بن الحسن الحلبي ، يقول : أخبرني عبد الملك بن محمد الشاعر أنه كان فيمن غزاه
 الروم من أهل خراسان وما وراء النهر ، عام النّفير ، وفيهم يومئذ أبو بكر محمد بن علي
 ابن إسماعيل القفال ، إمام المسلمين ، فوردت من تقفور عظيم الروم على المسلمين قصيدة
 ساءت لهم ، وشقت عليهم ، لما كان اللعين أجرى إليهم فيها من التّريب ، والتّغيير ،

(١) في ج ، ز : « الدنايسي » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، وانظر الدرر الكامنة ٤ / ٤٨٤ .
 (٢) في المطبوعة : « المقر » وهو خطأ صوابه من : ج ، ز وانظر الدرر الكامنة ٤ / ٤٨٤ .
 (٣) بفتح الزاي والراء المشددة وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى صناعة الدروع من الزرد :
 الباب ١ / ٤٩٧ . (٤) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة ، وهي خمس قرى متقاربة من نواحي
 مرو والروذ بخراسان ، عمرت حتى اتصلت وصارت كالحال . المراد : ٢٢٠ . وقد أثبتناها كما وردت في :
 ج ، ز ، ونسخة من المراد ، وهي في معجم البلدان ٢ / ٢٩٠ : « من المراد : « بنبج ديه » .
 (٥) في المطبوعة : « بمر والروذ » والمثبت من ج ، ز ، وفي ج ، ز : « في مدرسته » والمثبت في المطبوعة :
 ومرست : لأحدى القرى الخمس بنبج ديه . معجم البلدان ٨ / ٢٤١ ، وانظر المراد ١٢٥٨ ففيه :
 « لأحدى القرى الخمس بنبج ديه » .

وضروب الوعيد والتَّهْدِيد ، وكان في ذلك الجمع غير واحد من الأدباء ، والفصحاء ،
والشعراء ، من كُور خُراسان ، وبلاد الشام ، ومدائن العراق ، فلم يكمل لجوابها من بينهم
إلا الشيخ أبو بكر القفال ، وأخبر عبد الملك هذا أنه أُسِرَ بعد وصول جواب الشيخ إليهم ،
فلما بلغ قُسْطَنْطِينِيَّةَ اجتمع أخبارهم عليه ، يسألونه عن الشيخ ، مَنْ هو ؟ ومن أيِّ بلدٍ هو ؟
ويتعجبون من قصيدته ، ويقولون : ما علمنا أن في الإسلام رجلاً مثله ، وأن الواردة^(١)
من تقفور ، عليه لعائن الله تعالى كانت باسم الفضل ، الإمام المطيع لله ، أمير المؤمنين
رحمه الله ، وهي :

من الملك الطهر المسيحي رسالة	إلى قائم بالملك من آل هاشم ^(٢)
أما سمعتُ أذناكَ ما أنا صانعُ	بلى فعداك العجزُ عن فعلِ حزمِ
فإنَّ نكَّ عمَّا قد تقلَّدتَ نائماً	فإنَّ عمَّا همَّني غيرُ نائمِ
تُغورُكمُ لم يبقَ فيها لوهنيكمُ	وضعفكمُ إلا رُسومُ المعالمِ
فتحنَّا تُغورَ الإرمينيةَ كلها	بفتيانِ صدقِ كالليوثِ الضراغمِ ^(٣)
ونحنُ جلبنا الخيلَ تملكُ لجُملها	ويلعبُ منها بعضها بالشكائمِ
إلى كلِّ ثغرٍ بالجزيرةِ أهلِ	إلى جُندٍ قنسرِينكمُ والمواصمِ ^(٤)
وملطي معُ سُمَيْساطٍ من بعدِ كركرِ	وفي البحرِ أصنافُ الفتوحِ القواصمِ ^(٥)

(١) في المطبوعة : « الواردة عليه » والمثبت من : ج ، ز . (٢) ذكر ابن كثير في البداية والنهاية

١١ / ٢٤٤ - ٢٥٢ قصيدتي تقفور وابن حزم ، ولم يذكر قصيدة القفال . (٣) بعد هذا في حاشية

ج : « من خط القنوي »

إلى الملك الفضل المطيع أخى العلاء ومن يُرتجى للمعضلات العظام

وهو في البداية والنهاية ١١ / ٢٤٤ البيت الثاني في القصيدة .

(٤) إرمينية : اسم اصقع واسع عظيم في الشمال ، وحدها من بردعة إلى باب الأبواب ، ومن الجهة

الأخرى إلى بلاد الروم ورجال القبق . المراد ٦٠ . (٥) قنسرين : مدينة بينها وبين حلب مرحلة ،
تفرق عنها أهلها حين غلب الروم على حلب سنة إحدى وخمسين وثلثمائة . المراد ١١٢٦ .

(٦) ملطية : مدينة من بلاد الروم ، تناخم الشام . المراد ١٣٠٨ ، وسيمساط : مدينة على

شاطئ القرات في طرف الروم ، على غربي القرات ، المراد ٧٤١ ، وكركر : حصن قرب ملطية ،

وهو أيضاً حصن بين سيمساط وحصن زياد ، وهو قلعة خرت برت . المراد ١١٥٩ . وفي البداية

والنهاية ١١ / ٢٤٥ : « ملطية مع » .

وبالْحَدَثِ الْبَيْضَاءِ جَالَتْ عَسَاكِرِي
وَمَرَعَشُ أَذَلَّنَا أَعِزَّةً أَهْلِيهَا
وَسَلَّ بِسَرُوجٍ إِذْ خَرَجْنَا بِجَمْعِهِ
وَأَهْلُ الرُّهَا لَا ذُوَا بِنَا وَتَحَزَّمُوا
وَصَبَحَ رَأْسُ الْعَيْنِ مِنَّا بِطَارِقِ
وَدَارَا وَمِيَّافَارِقِينَ وَأَزْدُنَا
وَمِلْنَا عَلَى طَرَسُوسَ مِيلَةَ غَابِينَ
وَأَقْرِيطَشَ مَالَتْ إِلَيْهَا مَرَاكِبِي
فَحَزُنَاهُمْ أَسْرًا وَسَيَقَتْ نَسَاؤُهُمْ
وَكَيْسُومَ بَعْدَ الْجَعْفَرِيِّ الْعَالَمِ^(١)
فَصَارَتْ لَنَا مِنْ بَيْنِ عَبْدٍ وَخَادِمِ^(٢)
تَمْسِدُ بِهِ تَعْلُو عَلَى كُلِّ قَائِمِ^(٣)
بِمَنْدِيلِ مَوْئِي جَلَّ عَنْ وَصْفِ آدَمِ^(٤)
بِبَيْضِ عَدُونَاهَا بِضَرْبِ الْجَاهِجِ^(٥)
صَبَحْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ مِثْلَ الضَّرَاغِمِ^(٦)
أَذَقْنَاهُمْ فِيهَا بِحَزِّ الْحَلَاظِمِ^(٧)
عَلَى ظَهْرِ بَحْرٍ مُزِيدٍ مُتَلَاظِمِ^(٨)
ذَوَاتُ الشُّعُورِ الْمُسْبَلَاتِ الْفَوَاحِمِ

(١) الحدث : قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش ، من الثغور . المراد ٣٨٥ . وكيسوم : قرية من أعمال سميساط ، فيها حصن كبير على قلعة . المراد ١١٩٢ . والجعفرى : اسم قصر بناه التوكل قرب سر من رأى ، بموضع يسمى الماحوزة ، واستحدث عنده مدينة وانتقل إليها ، وأقطع قواده بها قطائع ، فصارت أكبر من سر من رأى . المراد ٣٣٦ . (٢) مرعش : مدينة بالثغور ، بين الشام وبلاد الروم ، أحدثها الرشيد ، لها سوران ، وفي وسطها حصن ، يسمى المروانى ولها ريش يعرف بالهارونية . المراد ١٢٥٩ . (٣) سروج : بلدة قريبة من حران . المراد ٧١٠ . وقد ورد البيت هكذا في الأصول ، وورد في البداية والنهاية ١١ / ٢٤٥ هكذا :

وسد بسروج إذ خرجنا بجمعنا لنا رُبَّةً تَعْلُو عَلَى كُلِّ قَائِمِ

(٤) الرها : مدينة بالجزيرة فوق حران . المراد ٦٤٤ . وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٤٥ : « وتحزبوا * بمنديل مولى علا عن » . (٥) رأس العين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران وديسر . المراد ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، والبصريق : القائد من قواد الروم ، تحت يده عشرة آلاف رجل . القاموس (ب ط ر ق) . وفي الطبوعة : « غدوناه » والثبت من : ج ، ز .

(٦) دارا : بلد بالجزيرة في لُح ف جبل ماردين ، بينها وبين نصيبين . المراد ٥٠٤ ، وميافارقين أشهر مدينة بديار بكر . المراد ١٣٤١ ، والأردن : كورة واسعة منها الثغور ، وطبرية ، وصور ، وعكا ، وما بين ذلك . المراد ٥٤ . (٧) طرسوس : مدينة بثغور الشام ، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم ، بينها وبين أذنة ستة فراسخ . المراد ٨٨٣ . وفي الطبوعة : « ميلة عامر » والثبت من : ج ، ز .

(٨) أقريطش (بالفتح ويكسر) : جزيرة في بحر المغرب ، يقابلها من بر إفريقية لوبيا ، وهي كبيرة فيها مدن وقرى . المراد ١٠٤ .

هناك فتحنا عين زُرْبَةَ عَنَوَةٍ بهم فأبدنا كلَّ طائرٍ وظالمٍ^(١)
نعمَ وفتحنا كلَّ حصنٍ مُمنعٍ فسكَّأته نهبُ السُّورِ القشاعِمِ^(٢)
إلى حلبٍ حتى استبحنا حريمها وهَدَمَ منها سورَها كلَّ هادِمِ
وكم ذاتِ خِدرٍ حُرَّةٍ عُلوِيَّةٍ مُنَمِّمَةِ الأطرافِ غرَّتِي المعاصِمِ^(٣)
سَبِينًا وسُقْنَا خاضعاتٍ حواسِرًا بغيرِ مهورٍ لا ولا حُكْمٍ حاكمِ
وكم من قتيلٍ قد تركنا مُجندًا لا يَصُبُّ دمًا بين اللّٰهَمَّا واللّٰهَازِمِ^(٤)
وكم وقعةٍ في الدَّرْبِ ذافت كُمانُكمُ فسُقْنَاكمُ سوقًا كسوقِ البهائمِ^(٥)
ومِلْنَا إلى أرتاحكم وحريمها بمُعْجِزَةٍ تحتَ العَجَاجِ السَّوالمِ^(٦)
فأهوتُ أعاليها وبُدِّلَ رسمُها من الأُنسِ وَخَشًا بعدَ بيضٍ نواعِمِ^(٧)
إذا صاح فيها البومُ جابِهُ الصَّدَى وأسعدُهُ في النَّوْحِ نوحُ الجُحائمِ^(٨)
وأُنطاكُ لم تَبْعُدْ عَلَيَّ وإِنِّي سألُحِقُها يومًا بِنَزْوَةٍ حازِمِ^(٩)
ومسكنُ آبائي دِمَشقُ وإنَّه سَبَرَجُ فيها مُلكُها تحتَ خانِمِ
أيا قاطني الرَّمَلاتِ ويحكمُ أريجُها إلى أرضِ صَنعائِكمُ وأرضِ إِتقائِكمِ^(١٠)

(١) عين زربي : بلد بالشعر، من نواحي المصيصة. المراد ٩٧٧. (٢) نمر قشع : من ضخم. القاموس (ق ش ع م). (٣) جارية غرَّت المعصم : دقيقتة. (٤) اللهاة : اللعة الشرفة على الحلق ، أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم ، واللهازم : جمع لهزمة ، وهما هزمتان ناشتان تحت الأذنين. القاموس (ل ه و) ، (ل ه ز م). (٥) الدرب : يراد به ما بين طرسوس وبلاد الروم. المراد ٥٢٠. (٦) أرتاح : حصن. نبع كان من أعمال حلب. المراد ٥١. وفي الأصول : «أرياحكم» وهو خطأ. وفي البداية ٢٤٥/١١ :

ومِلْنَا إلى أرياحكم وحريمها مُدَوِّخَةٌ تحتَ العَجَاجِ السَّوالمِ
(٧) في المطبوعة ، ز : «بعض بيض» وفي ج : «بفض بيض» والمثبت من البداية والنهاية ٢٤٥/١١ .
(٨) الصدى : ضائر يصير بالليل ، وطائر يخرج من رأس الفتول إذا بلى . يزعم الجاهلية . القاموس (س د ي) . وأسعدُهُ : أعانهُ . (٩) أنطاكية : مدينة هي قصبة العواصم من الثغور الدامية .
المراد ١٢٤ . (١٠) صنعاء : عاصمة بلاد اليمن . انظر طبقات فقهاء اليمن ٣١٩ .

وَمِصْرَ سَافَتْحُهَا بِسَيْفٍ غَنَوَةٌ
وَكَاغُورُ أَغْزُوهَ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ
أَلَا شَعَرُوا بِأَلْ حَرَّانَ وَبِلَكُمْ
فَإِنْ تَهَرَّبُوا تَنْجُوا كَرَامًا أَعَفَّةً
أَلَا شَعَرُوا بِأَلْ بَغْدَادَ وَبِلَكُمْ
رَضِيتُمْ بَأَنَّ الدَّيْلَمِيَّ خَلِيفَةً
فَمُودُوا إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ أَذَلَّةً
سَأَلَنِي بِجَيْشِي نَحْوَ بَغْدَادَ سَالِمًا
فَأُخْرِقُ أَغْلَاهَا وَأُهْدِمُ سُورَهَا
وَمِنْهَا إِلَى شِيرَازَ وَالرَّيَّ فَاغْلَمُوا
فَأَسْرِعْ مِنْهَا نَحْوَ مَكَّةَ سَائِرًا
فَأَمْلِكُهَا دِهْرًا سَلِيمًا مُسَلِّمًا
وَأَغْزُوهَ يَمَانًا أَوْ بِلَادَ يَمَامَةَ
وَأَتْرَكُهَا قَفْرًا يَبَابًا بِلَاقِمًا
وَأُسْرِي إِلَى الْقُدْسِ الَّتِي شَرُفَتْ لَنَا
مَلَكْنَا عَلَيْكُمْ حِينَ جَارَ قَوْيُكُمْ

وَأَحْرَزُ أَمْوَالًا بِهَا فِي غَنَائِي
بِمُشْطٍ وَمِقْرَاضٍ وَمَصِّ الْحَاجِمِ
أَنْتَكُمُ جِيوشُ الرُّومِ مِثْلَ الْغَنَائِمِ^(١)
مِنْ الْمَلِكِ الْمَغْرَبِيِّ بَتْرَكِ الْمُسْلِمِ
فَمَلِكُكُمْ مُسْتَضْعَفٌ غَيْرُ دَائِمٍ^(٢)
فَصِرْتُمْ عَمِيدًا لِلْعَمِيدِ الدَّيْلَمِيِّ
وَحَلَّوْا بِلَادَ الرُّومِ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
إِلَى بَابِ طَاقٍ ثُمَّ كَرَّخَ الْقَمَاقِمِ^(٣)
وَأَسْبَى ذَرَارِيهَا عَلَى رَغَمٍ دَائِمٍ
خُرَاسَانَ قَصْدِي بِالْجِيوشِ الصَّوَارِمِ
أَجْرُ جِيوشًا كَاللَّيَالِي السَّوَاجِمِ
وَأَنْصِبُ كُرْسِيًّا لِأَفْضَلِ عَالِمٍ
وَصَنَمَاءُهَا مَعَ صَعْدَةِ وَالتَّهَائِمِ^(٤)
خَلَاءَ مِنَ الْأَهْلِينَ أَرْضَ الْعَالَمِ^(٥)
عَزِيزًا مَكِينًا ثَابِتًا لِلدَّعَائِمِ^(٥)
وَعَامِلَتُمْ بِالْمَنْكَرَاتِ الْعِظَائِمِ

(١) في المطبوعة : « يا أهل » في الموضعين ، والثبت من : ج ، ز . وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٤٥ : « يا أهل حمدان » وفي ١١ / ٢٤٦ « يا أهل بغداد » .
(٢) باب الطاق : محلة كبيرة كانت ببغداد بالجانب الشرقي يعرف بطاق أسماء . المرصد ١٤٥ ، والكرخ هنا : كرخ بغداد ، وبه سوق المدينة ، خارج أسوارها بين الصراة ونهر عيسى . المرصد ١١٥٦ والقماقم من الرجال : السيد الكثير الخير ، الواسع الفضل . اللسان (ق م م) ١٢ / ٤٩٤ .
(٣) صعدة : مخلاف باليمن ، وهي أيضا مدينة عامرة آهنة يقصدها التجار من كل بلد ، منها إلى خيوان أربعة وعشرون ميلا . المرصد ٨٤١ . (٤) في ج ، ز : « أرض العالم » والثبت في المطبوعة وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٤٦ : « أرض نعمان » . (٥) في المطبوعة : « بانيا » والثبت من : ج ، ز .

فَضَانُكُمْ بِاعْوَا جِهَارًا فَضَاءَهُمْ كَبِيعَ ابْنِ يَمْقُوبٍ يَبْخُسُ دَرَاهِمَ
شِوْخُكُمْ بِالزُّورِ طُرًّا تَشَاهِدُوا وَبِالْبَزِّ وَالْبِرْطِيلِ فِي كُلِّ عَالَمٍ^(١)
سَأَفْتِجُ أَرْضَ الشَّرْقِ طُرًّا وَمَغْرِبًا وَأَنْشُرُ دِينَ الصَّبِّ نَشْرَ الْعَاهِمِ
ثم ذكر ثلاثة آيات لم أستعِزْ حكايتها^(٢).

فأجاب الشيخ الإمام القفال الشاشي رحمه الله قائلا :

إِنِّي مَقَالٌ لِأَمْرٍ غَيْرِ عَالِمٍ بِطُرُقِ مَجَارِي الْقَوْلِ عِنْدَ التَّخَاصُمِ
تَحَرَّصَ الْقَابَا لَهُ جِدًّا كَاذِبٍ وَعَدَّدَ أَثَارًا لَهُ جِدًّا وَاهِمٍ
وَأَفْرَطَ إِزْعَادًا بَعَا لَا يُطِيقُهُ وَأَذَلَّ يِرْهَانٍ لَهُ غَيْرَ لَازِمٍ
نَسَمَى بِطَهْرٍ وَهُوَ أَنْجَسُ مُشْرِكٍ مُدْنَسَةٌ أَثْوَابُهُ بِالْمَدَائِمِ^(٣)
وَقَالَ مَسِيحِيٍّ وَلَيْسَ كَذَاكُمْ أَخُو قَسْوَةٍ لَا يَحْتَذِي فِعْلَ رَاحِمِ
وَلَيْسَ مَسِيحِيًّا جَهُولًا مُثَلَّثًا يَقُولُ لِعَيْسَى جَلَّ عَنْ وَصْفِ آدَمِ
وَمَا الْمَلِكُ الطَّهْرُ الْمَسِيحِيُّ غَادِرًا وَلَا فَاجِرًا رَكَّانَةً الْمَظَالِمِ^(٤)
تَثَبَّتْ هَذَاكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ طَالِبًا لِحَقِّ فُلَيْسِ الْخَبْطُ فِعْلُ الْقَاسِمِ
وَلَا تَتَكَبَّرْ بِالَّذِي أَنْتَ لَمْ تَنْلُ كَلَابِسِ ثَوْبِ الزُّورِ وَسَطَ الْمَقَاوِمِ^(٥)

(١) في ج، ز: «وبالبر» والمثبت في المطبوعة، والبرطيل: الرشوة. والبيت في البداية والنهاية ١١/٢٤٦

ورد هكذا :

عَدُّوْكُمْ بِالزُّورِ يَشْهَدُ ظَاهِرًا وَبِالْإِفْكِ وَالْبِرْطِيلِ مَعَ كُلِّ قَائِمٍ
(٢) ورد ابن كثير في البداية والنهاية ١١ / ٢٤٧ هذه الآيات الثلاثة ، وهي :

فَمِيسَى عَلَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ يَفُوزُ الَّذِي وَالْآهُ يَوْمَ التَّخَاصُمِ
وَصَاحِبُكُمْ بِالتَّرْبِ أَوْدَى بِهِ التَّرَى فَصَارَ رُفَاتًا بَيْنَ تِلْكَ الرَّمَائِمِ
تَنَاقَلْتُمْ أَصْحَابَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَبِّ وَقَذْفٍ وَانْتِهَاكِ الْحَرَامِ

(٣) مذموم (بالتحريك) : الوضر والدنس . اللسان (د س م) ١٢ / ١٩٩ .

(٤) في ج . « غاذيا » وفي ز : « غاذيا » والمثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « وسط

الزاد » والمثبت من : ج ، ز . وانظر النهاية ١/٢٢٨

(١٤ / ٣ - طبقات)

تَمَدُّدُ أَيَّاماً أَنْتَ لَوْ قَوَّعَهَا
سَبَقَتْ بِهَا دَهْرًا وَأَنْتَ تَعُدُّهَا
وَمَا قَدَرُ أَرْتَاحٍ وَدَارًا فَيَذْكُرَا
وَمَا الْفَخْرُ فِي رَكُضٍ عَلَى أَهْلِ غِرَّةٍ
وَهَلْ نِلْتَ إِلَّا صُغْعَ طَرَسُوسٍ بَعْدَانُ
وَمَصِيبَةٍ بِالْعَدْرِ قَتَلَتْ أَهْلَهَا
رَأَى نَحْنُ لَمْ نُوقِعْ بِكُمْ وَبِلَادِكُمْ
مِثْلَ ثَلَاثًا مِنْ سَنِينَ تَتَابَعَتْ
وَلَمْ تَفْتَحِ الْأَفْطَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
أَتَذْكُرُ هَذَا أَمْ فُؤَادُكَ هَائِمٌ
وَمِنْ شَرِّ يَوْمٍ لِلْفَتَى هَيْمَانُهُ
وَلَوْ كَانَ حَقًّا كُلُّ مَا قُلْتَ لَمْ يَكُنْ
فَنَكُمُ اخْذُنَا كُلَّ مَا قَدْ اخْذْتُمْ
طَرَدْنَاكُمْ قَهْرًا إِلَى أَرْضِ رُومِكُمْ
لِحَاتِمِ إِلَيْهَا كَالْقَنَافِذِ جُثْمًا
وَلَوْلَا وَصَايَا لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
فَأَنْتُمْ عَلَى خُسْرٍ وَإِنْ عَادَ بُرْهَةٌ
وَنَحْنُ عَلَى فَضْلٍ بِمَا فِي أَكْفَنَّا
وَنَرْجُو وَشَيْكَأَنَّ أَنْ يُسَهِّلَ رَبُّنَا

سَنُونَ مَضَتْ مِنْ دَهْرِنَا التَّقَادِيمِ
لِنَفْسِكَ لَا تَرْضَى بِشْرِكَ الْمُسَاهِمِ
تَفْخَارًا إِذَا عُدَّتْ مَسَاعِي الْقَمَائِمِ
وَهَلْ ذَاكَ إِلَّا مِنْ خَافَةِ هَازِمِ
تَسَلَّمَتْهَا مِنْ أَهْلِهَا كَالْمُسَالِمِ
وَذَلِكَ فِي الْأَذْيَانِ إِحْدَى الْعِظَائِمِ^(١)
وَقَاتِعَ يُشْنَى ذِكْرُهَا فِي الْمَوَاسِمِ
نَدُّوسُ الذَّرَى مِنْ هَامِكُمْ بِالْمَنَاسِمِ
فَتَوْحًا تَنَاهَتْ فِي جَمِيعِ الْأَقَالِمِ
فَلَيْسَ بِنَاسٍ كُلُّ ذَا غَيْرِ هَائِمِ
فِيَا هَائِمًا بَلْ نَائِمًا شَرًّا نَائِمِ
عَالِمِنَا لَكُمْ فَضْلٌ وَنَخْرٌ مَكَارِمِ
وَأَضْعَافَ أَضْعَافٍ لَهُ بِالصَّمَاصِمِ
فَطَرْتُمْ مِنَ السَّامَاتِ طَرْدَ النَّعَائِمِ^(٢)
أَدْلَاهُمْ عَنْ حِفْظِهِ كُلُّ حَاطِمِ^(٣)
بِكُمْ لَمْ تَنَالُوا أَمْنًا تِلْكَ الْمَجَاجِمِ^(٤)
إِلَيْكُمْ حَوَاشِيهَا لِفَغَاةٍ قَائِمِ
وَنَخْرٌ عَالِيَكُمْ بِالْأُصُولِ الْجَسَائِمِ
لَرَدِّ خَوَافِي الرِّيشِ تَحْتَ الْقَوَادِمِ

(١) مصيبة : مدينة على شاطئ جيجان ، من شعور الشام ، بين أنطاكية وبلاد الروم ، كانت من الأماكن التي يربط بها السامون قديمًا . المراءد ١٢٨٠ . (٢) كذا بالأصول : « فطرت من السامات » ولعلها : « الشامات » . (٣) كذا بالمطبوعة ، وفي ج ، ز : « إذ لأنهم عن حيفه حاطم » وهو مضطرب الوزن . وقد وضع فوقه في ج « ط » رمز طبق الأصل . (٤) في المطبوعة : « الحاتم » وفي ج ، ز : « الحاتم » ولعل العواب ما أهدته .

وعظمت من أمر النساء وعندنا
ولكن كرمنا إذ ظفرنا وأنتم
وقلت ملكناكم بجور قضائكم
وفي ذلك إقرار بصحة ديننا
وعددت بلدانا تريد افتتاحها
ومن رام فتح الشرق والغرب ناشرا
ومن دان للصليبان يبنى به الهدى
وليس وإيا للمسيح مثلث
وعيسى رسول الله مولود مريم
وأما الذي فوق السموات عرشه
وما يوسف النجار بعلا لريم
وإنجيلهم فيه بيان لقولنا
وسمائه بارقليط يأتي بكشف ما
وكان يسمى بابن داود فيهم
وهل أمسك المندبل إلا لحاجة
وإن كان قد مات النبي محمد
وعيسى له في الموت وقت مؤجل
فإن دفنوا هذا فقد عجلوا له
صيالم من إكليل شوك وأحبل
وإن يك أولاد لأحد جرّعوا

لكم ألف ألف من إماء وخدام
ظفرتم فكنتم قذوة للألائم
وسيعهم احكامهم بالدرهم^(١)
وأنا ظلمنا قابطينا بظالم
وتلك أمان ساقها حلم حالم
لدين صليب فهو أخبث رائم
فذاك حمار وسفه في الخراطيم
فيرجوه نقفور امخيو المائيم
غذته كما قد غذيت بالمطاعم
نخالق عيسى وهو يحيى الرمايم
كما زعموا أكذب به قول زاعم^(٢)
وبشري بات بعد للرسل خاتم
أناهم به من حمله غير كاتم^(٣)
بحيث إذا يدعى به في التكالم
وهل حاجة إلا لعبد وخدام
فأسوة كل الأنبياء الأعظم
يموت له كالرسل من آل آدم
وفاة بصلب وارثكاب صيالم^(٤)
يجر بها نحو الصليب ولاطم
شدائد من أسير وجز جماعم

(٢) في المطبوعة : « وفلم ملكناكم » والنبت من : ج ، ز .

(٢) في ج ، ز : « أكذب بهم » والنبت في المطبوعة .

(٣) هكذا في الأصول « بارقليط » بالياء ، وهو في النهاية ٣/٣٩٩ : « فارقليط » قال ابن الأثير :

أى يفرق بين الحق والباطل . (٤) الصيلم : الأمر الشديد والداهية . القاموس (ص ل م) .

فعبسى على ما تزعمون مُجرَّعٌ
ويحيى وزكريّا وخلق سواهما
تولّتهم أيدي الطغاة فلم تنل
فمن مُبلِّغٌ تقفورا عني مقالتي
لئن كان بعض العرب طارت قلوبهم
لقد أسلمت بالشرق هنذا وسنذها
بتدبير منصور بن نوح وجنده
وإن تك بغداد أصيبت بملكها
فلحق أنصارا ولله صفوة
فمن عرب غلب ملوك بغالب
فبالدين منهم قائم أي قائم
جزى الله سيف الدولة الخير باقيا
والبس منصور بن نوح سلامة
مهما أمنا الإسلام من كل هاضم
ومن مُبلِّغٌ تقفورا عني نصيحة
أتك خراسان تجرّ خيولها
كهول وشبان حماة أحامس
غزاة نروا واحتم من الأههم
فإن تعرضوا فالحق أبلج واضح
تعالوا نحنكم ليحكم بيننا

من القتل طعما مثل طعم الملا فم
أكرم عند الله نجل أكرم^(١)
قضاياهم من ذاك وصمة واصل
جوابا لما أبداه من نظم ناظم
أو ارتد منهم خشوة كلبهاهم
وصين وأترك الرجال الأعاجم^(٢)
وأشياخه أهل النهى والعزائم^(٣)
وصارت عبيدا للعبيد الديالم
يدودون عنه بالسيف الصوارم
ومن عجم صيد ملوك بهازم^(٤)
وللملك منهم هاشم أي هاشم
وأكرمه بالفاضلات الكرائم
تدوم له ما عاش أدوم دائم
وصانا بناء الدين عن كل هادم
بتقديمه قدام عَضُ الأباهم
مُسومة مثل الجراد السوائم
ميامين في الهيجاء غير مشائم^(٥)
بجنائته والله أوق مساويم
معالمه مشهورة كالمعالم
إلى السيف إن السيف أعدل حاكم

(١) في الأصول : « خلقا » ولا وجه لنصبه .

(٢) في ج ، ز : « بتدبير منصور بن نوح جنوده » والمثبت في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « لغاب » والمثبت من : ج ، ز . (٤) الحسن (بالكس) والأحسن :

الشديد الصلب في الدين والقتال . وانظر القاموس (ح م س) .

سَيَجْرِي بِنَا وَاللَّهُ كَافٍ وَعَاصِمٌ^(١) لَنَا خَيْرٌ وَافٍ لِلْعِبَادِ وَعَاصِمٌ^(١)
وَرَجُوْهُ بِفَضْلِ اللَّهِ فَتَحًا مُّجَلًّا نَنَالُ بِقُسْطَنْطِينِ ذَاتِ الْمَحَارِمِ
هُنَاكَ تَرَى نِقْفُورَ وَاللَّهُ قَادِرٌ يُبَادِي عَايَهُ قَائِمًا فِي الْمَقَاسِمِ
وَيَجْرِي لَنَا فِي الرُّومِ طُرًّا وَأَهْلِيهَا فَيُضْحِكُ مَنَا سِنَّ جَذْلَانَ بِاسْمِ
وَبِنِ تَسْلِمُوا فَالَسَّلِمُ فِيهِ سَلَامَةٌ وَأَهْنَأُ عَيْشٍ لِلْفَتَى عَيْشُ سَالِمٍ
وَقَوْلُ الْقِفَالِ فِي جَوَابِهِ : « إِنْ نِقْفُورٌ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ » صحيح ؛ فإنه افتخر بأخذهم
مَرُوجَ ، وَالْآخِذَ لَهَا غَيْرُهُ مِنَ الرُّومِ ، وَكَذَلِكَ جَزِيرَةُ إِقْرِيطُسَ ، إِنَّمَا أَخَذَهَا مَلِكُ الرُّومِ
أَرْمَانُوسُ بْنُ قُسْطَنْطِينِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَبْلَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، وَإِنَّمَا تَمَلَّكَ
نِقْفُورُ الْأَمِينِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ^(٢) .

وَنِقْفُورٌ هُوَ الدُّمُسْتَقُ^(٣) ، فَتَحَ الْمِصْمِصَةَ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَسُوسَ ، فَطَلَبَ
أَهْلَهَا الْأَمَانَ ، وَدَخَلَهَا ، وَجَعَلَ الْجَامِعَ اصْطَبْلًا لِلدَّوَابِّ ، وَصَارَتْ بِأَيْدِيهِمْ فِيمَا أَحْسَبَ إِلَى
سَنَةِ إِحْدَى وَسَتِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَتَحَهَا الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَيْدَمُرُ الْخَوَارِزْمِيِّ ، حَالِ نِيَابَتِهِ
بِحَلَبَ ، أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاهُ .

وَأَمَّا سَيْفُ الدَّوْلَةِ بْنُ حَمْدَانَ ، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ الْآثَارُ الْجَمِيلَةُ إِذْ ذَاكَ ، وَغَزَا الرُّومَ فِي
سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ، فِي ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، وَفَتَحَ حَصُونًا عَدِيدَةً ، وَقَتَلَ وَسَبَى وَغَنِمَ ،
ثُمَّ أَخَذَ الرُّومَ عَلَيْهِ الدَّرْبَ ، وَاسْتَوْلَوْا عَلَى عَسْكَرِهِ قَتْلًا وَأَسْرًا ، وَلَهُ مَعَهُمْ حُرُوبٌ يَطُولُ
شَرْحُهَا .

وَالْمِنْذِيلُ الْمَشَارِ إِلَى ، كَانَ مِنْ آثَارِ عَيْسَى بْنِ مَرْزِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ أَهْلِ الرُّهَا ،
يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ، فَحَاصَرَهَا إِلَى أَنْ صَاحَرَهُ ، وَسَلَّمُوهُ إِلَيْهِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَيَجْرِي لَنَا » « خَيْرُ كَافٍ » وَالتَّحْقِيقُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١١ / ٢٤٣ أَنَّ هَذِهِ سَنَةُ وَفَاتِهِ ، وَأَنَّ هُنَاكَ اخْتِلَافًا

فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ بَيْنَ الْمُؤَرِّخِينَ . (٣) فِي الْأَصُولِ : « الدَّمَشَقُ » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ .

وَدَائِرَةُ مَعَارِفِ الْقُرُونِ الْعَشْرِينَ ٤ / ٦٥ .

وقد وقفت للفقهاء أبي محمد ابن حزم الظاهري على جواب عن هذه القصيدة الملعونة ،
أجاد فيه ، وكأنه لم يبلغه جواب القفال .

فمن جواب أبي محمد :

مِن الْمُحْتَمَى لِلَّهِ رَبِّ الْعَوَالِمِ
مُحَمَّدٍ الْمَهَادِي إِلَى اللَّهِ بِالتَّقَى
عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ مُرَدِّدًا
إِلَى قَائِلٍ بِالْإِفْكِ جَهْلًا وَضِلَّةً
دَعَوْتَ إِمَامًا لَيْسَ مِنْ أَمْرِ آلِهِ
دَهْتَهُ الدَّوَاهِي فِي خِلَافَتِهِ كَمَا
وَلَا تَحِبُّ مِنْ نَكْبَةٍ أَوْ مُلَمَّةٍ
وَلَوْ أَنَّهُ فِي حَالٍ مَاضٍ جُدُودِهِ
عَسَى عَطْفَةً لِلَّهِ فِي أَهْلِ دِينِهِ
فَخَرَّتُمْ بِمَا لَوْ كَانَ فِيهِمْ يُرِيكُمْ
إِذْنُ لَعَرَّتْكُمْ خَجَلَةٌ عِنْدَ ذِكْرِهِ
سَلَبْنَاكُمْ دَهْرًا فَفَرُّتُمْ بِكَرَّةٍ
فَطَرْتُمْ سُرُورًا عِنْدَ ذَلِكَ وَنَخْوَةً
وَمَا ذَاكَ إِلَّا فِي تَضَاعِيفٍ غَفْلَةٍ
وَلَا تَنَازَعْنَا الْأُمُورَ تَحَاذُلًا

وَدِينِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَبِالرُّشْدِ وَالْإِسْلَامِ أَفْضَلَ قَائِمٍ
إِلَى أَنْ يُوَافِيَ الْبَعْثَ كُلُّ الْعَوَالِمِ
عَلَى النَّقْفُورِ الْمُنْبَرِي فِي الْأَعَاجِمِ^(١)
بِكَفِّهِ إِلَّا كَالرُّسُومِ الطَّوَاسِمِ
دَهَتْ قَبْلَهُ الْأَمْلاكَ دُهُمُ الدَّوَاهِمِ
تُصِيبُ الْكَرِيمَ الْحُرَّ وَابْنَ الْأَكْرِمِ
لَجَرَّعْتُمْ مِنْهُ سُمُومَ الْأَرَاقِمِ
تَجَدَّدُ مِنْهُمْ دَارِسَاتِ الْمَعَالِمِ
حَقَائِقَ دِينِ اللَّهِ أَخْصَكُمُ حَاكِمِ^(٢)
وَأُخْرِسَ مِنْكُمْ كُلَّ قَيْلٍ مُخَاصِمِ^(٣)
مِنَ الدَّهْرِ أَفْعَالِ الضَّمَامِ الْعِزَائِمِ
كَفَعِلِ الْمُهَيَّنِ النَّاصِصِ الْمُتَعَاظِمِ
عَرَّثْنَا وَصَرَّفْنَا الدَّهْرَ جَمُّ الْمَلَاخِمِ
وَدَاثَ الْأَهْلِ الْجَهْلِ دَوْلَةُ ظَالِمِ

(١) في المطبوعة : « على النقفور المضري » وهو خطأ صوابه هو ما أمكنت قراءته من : ج ، ز .
وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٤٧ « عن النقفور المفتى » . (٢) في ج ، ز : « فخرتم بما لو كان فيهم »
والثبوت في المطبوعة . وفي البداية والنهاية :

فخرتم بما لو كان فيكم حقيقةً لكان بفضل الله أحكم حاكم

(٣) القيل : اللسان أو الملك . القاموس (في و ل) . وفي البداية والنهاية : « كل فاه مخاصم » .

وقد شغلت فينا الخلاف فتنة
بكفر أياديهم وجحد حقوقهم
وثبتهم على أطرافنا عند ذلكم
لم ننزع منكم بأيدي وقوة
ومضر وأرض القديوان بأسرها
لم تنصف منكم على ضعف حايها
أحاث بفسططينية كل نكبة
مشاهد تقديساتكم وبيوتها
أما بيت لحم والقمامة بعدها
وكرسيكم في أرض إسكندرية
ضمناهم قسرا برغم أنوفكم
وكرسي أنطاكية كان برهة
فليس سوى كرسي رومة فيكم
ولابد من عود الجميع بأسره
ليس يزيد حل وسط دياركم
ومسألة قد داسها بعد ذاكم
وأخدمكم بالذل مسجدا الذي

لنبداهم من تركهم والديالم
لنرفعوه من حضيض البهائم
وثوب أصوص عند غفلة نائم
جميع بلاد الشام ضربة لازم^(١)
وأندلسا قسرا بضرب الجاجم
صقلية في بحرها المتلاطم^(٢)
وسامتكم سوء العذاب الملازم
لنا وبأيدينا على رغم راغم^(٣)
بأيدي رجال السلمين الأعظم^(٤)
وكرسيكم في القدس في أورشليم^(٥)
كما ضمت الساقين سود الأدهم
ودهرأ بأيدينا وبسذل الملاغم
وكرسي قسطنطينية في القادم
إلينا بعزم قاهر متعاضم
على باب قسطنطينية بالصوارم
بجيش لهام كالليوث الضراغم
بني فيكم في عصرنا المتقادم

(١) ضربة لازم كضربة لازب : أى لازما تابعا . القاموس (ل ز م) ، (ل ز ب) .
(٢) صقلية من جزائر بحر المغرب ، مقابل إفريقية . المرصد ٨٤٧ . (٣) في المطوعة : « لنا
ولدينا » والنصوب من : ج ، ز ، والبدية والنهاية ١١ / ٢٤٨ . (٤) بيت لحم : بليد قرب البيت
المقدس ، المشهور أن عيسى عليه السلام ولد به . المرصد ٢٣٨ ، والقمامة : كنيسة للنصارى بيت المقدس
في وسط البلد ، فيها قبة تحتها قبر ، ويقولون إن المسيح دفن فيه ، ومنه قام ؛ فذلك تسميها النصارى
القيامة . المرصد ١١٢١ . (٥) أورشليم : اسم البيت المقدس بالعبرانية . انظر المرصد ١٣١ .

إلى جنب قصر الملك في أرض ملككم
وأدى لهارون الرشيد ملككم
سلبناكم مسرى شهوراً بقوة
إلى أرض بمقوب وأرياف دومة
فهل سرتهم في أرضنا قط جمعة
فألكم إلا الأمانى وحدها
رؤيداً بعدد نحو الخلافة نورها
وحينئذ تدرؤن كيف فراركم
على سلف العادات منا ومنكم
سببتم سبايا ليس بكثر عدوها
فلو رام خلق عدوها رام معجزاً
بأبناء حمدان وكافور صلتم
دعى وحجّام أتوكم فتهتم
ليالى قدناكم كما اقتاد جازر
وسقنا على رسل بنات ملوككم
ولكن سلوا عنا هرقلاً ومن خلا
يخبركم عنا المتوج منكم
وعما فتحنا من منيع بلادكم
ودع كل نذل منكم لا تعدّه

ألا هذه حقاً صريضة صارم^(١)
إتاوة مغلوب وجزية غارم
حبانا بها الرحمن أرحم راحم^(٢)
إلى أجرة البحر البعيد المحارم
أبى الله ذاكم يا بقاة الهزائم
بضائع نو كى تلك أضغاث حالم^(٣)
ويكشف مغبر الوجوه السوام
إذا صدمتكم خيل جيش مصادم
ليالى أنتم فى عداد الغنائم^(٤)
وسبيكم فينا كقطر الغمام
وأبى بتمداد لريش الحامم
أراذل أنجاس قصار المعاصم
وما قدر مصاص دماء المحاجم
جماعة أنياس لجز الحلاقم
سبايا كما سبقت ظباء الصراجم
لكم من ملوك مكرمين قماقم
وقبصركم عن سبينا كل آجم
وعما أقمنا فيكم من مسام
إماماً ولا من محكمات الدعائم

(١) الصريضة : العزيمة وقطع الأمر . القاموس (ص ر م) . (٢) كذا فى المطبوعة ، ج ث

« سلبناكم مسرى » وفى ز : « بسرى » بغير نقط . (٣) التوكى : الحقى .

(٤) فى البداية والنهاية ١١ / ٢٤٨ : « على سالف العادات » .

فهيها سامراً وتكريت منكم^(١) إلى جبل تلکم امانی هائم^(٢)
 متى يتمناها الضعيف ودونها تطائر هامت وحز الغلام^(٣)
 ومن دون بغداد سيوف حديدية مبصرة للحرب من آل هاشم
 محاة أهل الزهد والخير والتقوى ومنزلة محملها كل عالم
 دعوا الرملة الغراء عنكم ودونها من السلمين الصيد كل ملزم
 ودون دمشق كل جيش كأنه سحاب طير تنتجى بالقوادير
 وضرب يلقى الروم كل مذلة كما ضرب الضراب بيض الدارهم
 ومن دون أكناف الحجاز جحافل بها من بني عدنان كل سميندع^(٤)
 ولو قد لقيتم من قضاة غصبة لقيتم ضراماً في يابس الهشائم
 إذا صبحوكم ذكروكم بما خلا لهم معكم من مازق متلاحم
 زمان يقودون الصوافن نحوكم ليمنوا بساراً منكم في الغائم^(٥)
 سيأتكم منهم قريباً عصاب وأموالكم في^(٦) لهم ودياركم
 وأرضكم حقاً سيقسمونها ولو طرقتكم من خراسان غصبة

(١) سامرا: مدينة أنشأها المنصور، بين بغداد وتكريت. المراد ٦٨٤، وتكريت: بلدة مشهورة بين بغداد والموصل، وبينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً في غربي دجلة. المراد ٣٦٨. وفي الأصول: «إلى جبال» والمثبت من البداية والنهاية ١١/٢٤٩. وهو اسم مواضع متعددة. انظر المراد ٣١١، ٣١٢.
 (٢) القاصم: اللحم بين الرأس. القاموس (ش ل س م ع). (٣) السواجم: السحب السائلة القطر قليلاً أو كثيراً. (٤) السميندع: الشجاع، والصيد الكريم. القاموس: (س م ي ذ ع).
 (٥) الصافن من الخيل: الذي قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم، اللسان (س ف ن) ١٣ / ٢٤٨.
 (٦) في المطبوعة: «لنا» والتصويب من: ج، ز. وفي ج، ز: «الحوائم» والمثبت في المطبوعة البداية والنهاية ١١ / ٢٤٩. والحاتم: العطشان، وفي البداية والنهاية: «وأموالكم حل لهم».

لَمَا كَانَ مِنْكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ غَيْرُ مَا
فَقَدْ طَالَ مَا زَارُوكُمْ فِي بِلَادِكُمْ
وَأَمَّا سِجِسْتَانُ وَكَرْمَانُ وَالْأَلَى
فَمَنْزَاهُمْ فِي الْهِنْدِ لَا يَعْرِفُونَكُمْ
وَفِي فَارِسٍ وَالسُّوسِ جَمْعٌ عَرْمَرَمٌ
فَلَوْ قَدْ أَنَاكُمْ جَمْعُهُمْ لَفَدَّوْنُمْ
وَبِالْبَصْرَةِ الزَّهْرَاءُ وَالْكُوفَةِ الَّتِي
مُجَوَّعٌ تُسَامَى الرَّمْلِ جَمْعٌ عَدِيدُهُمْ
وَمِنْ دُونِ بَيْتِ اللَّهِ مَكَّةَ وَالَّتِي
تَحْمِلُ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْهَا نَيْقُنًا
دِفَاعٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَنْهَا بِحَقِّهَا
بِهَا دَفَعَ الْأَخْبُوشُ عَنْهَا وَقَبْلَهُمْ
وَجَمْعٌ كَمَوْجِ الْبَحْرِ مَاضٍ عَرْمَرَمٌ
وَمِنْ دُونِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى وَسَطَ طَيْبَةِ
يَقُودُهُمْ جَيْشُ الْمَلَائِكَةِ الْمَلَا
فَلَوْ قَدْ لَقِينَاكُمْ لَعَذَّبْتُمْ رَمَائِمًا
وَبِالْيَمَنِ الْمَنْوَعِ فَتَيَانُ غَارَةٍ

عَهْدُنَا لَكُمْ ذُلٌّ وَعَضُّ الْأَبَاهِمِ (١)
مَسِيرَةَ عَامٍ بِالْخَيُْولِ الصَّلَاحِ
بِكَابُلٍ حَلُّوا فِي دِيَارِ الْبَرَاهِمِ (٢)
بِمَنْزِلِ أَحَادِيثٍ لِدِكْرِ التَّمَاهِمِ (٣)
وَفِي أَصْبَهَانَ كُلِّ أَرْوَعٍ عَازِمِ (٤)
فَرَائِسَ لِلْأَسَادِ مِثْلَ الْبَهَائِمِ
سَمَتْ وَبَادَتْ وَاسِطٌ كَالْكَطَائِمِ
فَمَا أَحَدٌ يَنْوِي لِقَائَهُمْ بِسَالِمِ
حَبَابَهَا بِمَجْدٍ لِلتَّوْبِيَّاتِ مُلَازِمِ (٥)
تَحْمَلَةُ سُفْلِ الْخُفِّ مِنْ فَصٍّ خَاتِمِ
فَمَا هُوَ عَمَّا كَرَّ طَرَفٌ بِرَائِمِ (٦)
بِحَصْبَاءِ طَيْرٍ مِنْ ذُرَا الْجَوِّ حَائِمِ
حَتَّى سُرَّةِ الْبَطْحَاءِ ذَاتِ الْحَارِمِ
مُجَوَّعٌ كَمُسَوْدٍ مِنَ اللَّيْلِ فَاحِمِ
كِفَاحًا وَدَقْمًا عَنْ مُصَلٍّ وَصَائِمِ
بَعْنٍ فِي أَهَالِي نَجْدِنَا وَالْحَضَارِمِ
إِذَا مَا لَقَوْكُمْ كُنْتُمْ كَالطَّاعِمِ

(١) فِي الْأُمُولِ : « خَلَّ وَعَضَّ الْأَبَاهِمَ » وَالتَّصَوُّبُ مِنَ الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١١ / ٢٤٩ .
(٢) كَابُلُ : مِنْ تَغُورِ طَخَارِسْتَانَ : إِقْلِيمٌ مُتَاخِمٌ لِلْهِنْدِ . الْمُرَاصِدُ ١١٤٩ . (٣) فِي ج : « كَذَكَر »
وَالْمُتَبَيَّنُ مِنَ : الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٤) السُّوسُ : بَلَدَةٌ بِمُخُوزِسْتَانَ . الْمُرَاصِدُ ٧٥٥ .
(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَكَّةُ النَّبِيِّ » وَالتَّصَوُّبُ مِنْ : ج ، ز . وَفِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١١ / ٢٥٠ :
« فِي مَكَّةِ النَّبِيِّ » . (٦) الطَّرَفُ (بِالْكَسْرِ) : الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ .

وفي حلتى أرض اليمامة عصبه
 سنفتنيكم والقرمطين دولم
 خليفة حق ينصر الدين حكمه
 إلى ولد العباس تسمى جدوده
 ملوك جرى بالنصر طائر سعدهم
 تحتهم في مجلس القدس أو لدى
 وإن كان من غلبا عدى وتيمها
 فأهلاً وسهلاً ثم نعمى ومرحباً
 هم نصرُوا الإسلام نصراً مؤزراً
 رؤبداً فوعد الله بالصدق وإرد
 سنفتح قسطنطينة وذوائها
 ونملك أقصى أرضكم وبلادكم
 ونفتح أرض الصين والهند عنوة
 مواعيد للرّحمن فينا صحيحة
 إلى أن يرى الإسلام قد عم حكمه
 اتقن يا مخذول دين مثلك

معاور أنجاد طوال البراجم^(١)
 يعود ليمون النقيبة حازم^(٢)
 ولا يتقى في الله لومة لائم
 بفخر عميم أو لزهر العباسم^(٣)
 فأهلاً بماض منهم ويقادهم
 منازل بمسداد تحل الأكارم
 ومن أسد أهل الصلاح الحضارم
 بهم من خيار سالفين أقادهم
 وهم فتحوا البلدان فتح المرائم
 بتجريع أهل الكفر طعم العلام
 ونجعلكم قوت السور القشائم
 ونلزمكم ذل الجزى والفارم
 بجيش بأرض الترك والخزير حاطم
 وليست كأمثال العقول السقائم
 جميع البلاد بالجيوش الصوارم
 بعيد عن العقول بأدى المآثم

(١) في المطبوعة : « وفي حلتى ... معاور » والتصويب من : ج ، ز . والبراجم : مفاصل الأصابع كلها ، أو ظهور القصب من الأصابع أو رؤوس السلاميات إذا قبضت كفك نشرت وارتفعت القاموس (ب ر ج م) . وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٥٠ : « وفي جانبى ... معاذر » .
 (٢) في البداية والنهاية ١١ / ٢٥٠ :

سنفتنيكم والقرمطين دولة تقووا بيمون النقيبة حازم

(٣) في المطبوعة : « العباسم » وفي ج : « العباسم » وفي ز : « العباسم » . والعباسم : بنو عبد شمس ، يعنى الأمويين بالأندلس .

تَدِينُ لِمَخْلُوقٍ بِدِينِ عِبَادِهِ
 أَنَا جَيْلُكُمْ مَصْنُوعَةٌ بِتَكَاذُوبٍ
 وَغُودٍ صَلِيبٍ لَا تَزَالُونَ سُجَّدًا
 تَدِينُونَ تَضَلُّلًا بِصَلْبِ إِلَهِكُمْ
 إِلَى مِائَةِ الْإِسْلَامِ تَوْحِيدِ رَبَّنَا
 وَصِدْقِ رِسَالَاتِ الَّذِي جَاءَ بِالْهُدَى
 وَأَدْعَمَتِ الْأَمْلَاقُ طَوْعًا لِدِينِهِ
 كَمَا دَانَ فِي صَنْعَاءٍ يَا لَكَ دَوْلَةٌ
 وَسَائِرُ أَمْلَاقِ الْيَمَانِينَ أَسْلَمُوا
 أَجَابُوا لِدِينِ اللَّهِ دُونَ مَخَافَةٍ
 فَحَلَّوْا غُرَى التَّيْجَانِ طَوْعًا وَرَغْبَةً
 وَحَابَاهُ بِالنَّصْرِ الْمَلِكِ الْإِلَهِهِ
 فَقِيرٌ وَحِيدٌ لَمْ تُعْنَهُ عَشِيرَةٌ
 وَلَا عِنْدَهُ مَالٌ عَتِيدٌ لِلنَّاصِرِ
 وَلَا وَعْدَ الْأَنْصَارِ دُنْيَا تَخْصُمُهُمْ
 فَلَمْ تَمْتَنَّهُ قَطُّ هَوَّةٌ أَسْرَى

فَمَا لَكَ سُحْقًا لَيْسَ يَخْفَى لِكَاتِمِ^(١)
 كَلَامِ الْآلِي فَمَا أَتَوْا بِالْعِظَامِ^(٢)
 لَهُ يَا عَقُولَ الْهَامِلَاتِ السَّوَاتِمِ
 بِأَيْدِي يَهُودٍ أُرْذَلِينَ الْإِثْمِ
 فَمَا دِينَ ذِي دِينٍ لَنَا بِمَقَامِهِ
 مُحَمَّدِ الْآتِي بِرَفْعِ الْمَظَالِمِ
 يُبْرِهَانِ صِدْقِ ظَاهِرِ فِي الْمَوَاسِمِ
 وَأَهْلُ عُثْمَانَ حَيْثُ رَهْطُ الْجَهَاضِمِ^(٣)
 وَمِنْ بَلَدِ الْبَحْرَيْنِ قَوْمُ اللَّهِ هَازِمِ
 وَلَا رَغْبَةَ تَحْظِي بِهَا كَفُّ عَادِمِ
 لِحَقِّ يَقِينٍ بِالْبِرَاهِينِ نَاجِمِ
 وَصِيرٍ مَنِ عَادَاهُ تَحْتَ النَّاسِمِ
 وَلَا دَفْعُوا عَنْهُ شَتِيمَةَ شَاتِمِ
 وَلَا دَفْعِ مَرْهُوبٍ وَلَا إِمْسَالِمِ
 بَلَى كَانَ مَعْصُومًا لِأَعْظَمِ عَاصِمِ^(٤)
 وَلَا مُسَكَّنَتٍ مِنْ جَسَمِهِ يَدُ لَا طِمِ^(٥)

(١) في المطبوعة ، ز : « بدين مخلوق » وفي ج : « بدين مخلوق » وأصل الصواب ما أختاره
 وفي البداية والنهاية ١١ / ٢٥١ :

تدينُ لمخلوقٍ بدينٍ لغيره فمالك سحقا ليس يخفى لعالم

(٢) في المطبوعة : « متكاذب » والكلمة غير واضحة في : ج ، والثبت من : ز . وفي البداية
 والنهاية : « أنا جيلكم مصنوعة قد تشابهت » . (٣) في المطبوعة : « كباذان » والثبت من : ج ، ز
 والبدية والنهاية ، والجهم : الضخم الهامة ، المستدير الوجه ، والرحب الجبين الواسع الصدر . القاموس
 (ج ه غ م) . (٤) في المطبوعة : « ديناً يخصهم » والتصويب من : ج ، ز . وفي البداية والنهاية : « ما لا
 يخصهم » « لأقدر عاصم » . (٥) الهوة : ما انهدت من الأرض ، أو الوهدة الغابضة منها . القاموس
 (ه و) .

كما يفترى زوراً وإفكاً وضلالةً
على أناسكم قد قلةم هوربكم
أبى الله أن يدعى له ابنٌ وصاحبٌ
ولكنه عبداً نبيٌ مكرمٌ
أبطلهم وجه الرب نبأً إجهلهم
وكم آيةٌ أبدى النبي محمدٌ
نساوى جميع الناس في نصرٍ حقه
فغربٌ وأحبوشٌ وتركٌ وبربرٌ
وقبطٌ وأنباطٌ وخزرجٌ ودبلمٌ
أبوا كفر أسلافهم فتحنفوا
به دخلوا في ملة الحق كلهم
به صحَّ تفسير المنام الذي أتى
وسندٌ وهندٌ أسلموا وتدينوا
وشق لنا بدر السّموات آيةٌ
وسالت عيون الماء في وسط كفه
وجاء بما تقضى العقول بصدقه
عنه سلامٌ الله ما ذرّ شارقٌ
براهينه كالشمس لا مثل قولكم
لنا كل علم من قديمٍ ومحدثٍ

على وجه عيسى منكم كل آثم
فيا أضلال في الحاقة جاثم
ستلتمى دُعاه الكفر حالة نادِم
من الناس مخلوقٌ ولا قول زاعم
لقد فقتم في جهلكم كل ظالم
وكم علمٌ أبداه للشرك حاطم
فلكل من إعظامه حالٌ خادم
وفرّس بهم قد فاز قدح المساهم
ورومٌ رءوسكم دونه بالقواصم
فآبوا بحظ في السعادة جاثم
ودانوا لأحكام الإله اللّوازم
به دانيال قبله ختم خاتم^(١)
بدين الهدى في رفض دين الأعاجم^(٢)
وأشبع من صاعٍ له كل طاعم
فأروى به جيشاً كثير التمام^(٣)
ولا كدعاوٍ غير ذات قوائم
تماقبه ظلماء أسحهم اعانم^(٤)
وتخايطكم في جوهرٍ وأقانم
وأنتم حميرٌ ذاهبات المحازم^(٥)

(١) في البداية والنهاية ١١ / ٢٥٢ : « ختم حاتم » . (٢) في المطبوعة : « في رفض ديار الأعاجم » والنصوب من : ج ، ز ، ، والبداية والنهاية . (٣) في ج ، ز ، : « في نبط كفه » والثبت من المطبوعة ، والبداية والنهاية . (٤) في المطبوعة : « أسحهم عانم » والثبت من : ج ، ز ، ، والبداية والنهاية . (٥) في البداية والنهاية : « داميّات المحازم » .

أَتَيْتُمْ بِشَمْرِ بَارِدٍ مُتَخَذِلٍ ضَعِيفٍ مَعَانِي النَّظْمِ جَمَّ الْبَلَاغِمْ
فَدُونُكَهَا كَالْعَقْدِ فِيهِ زُمُرْدٌ وَدُرٌّ وَيَاقُوتٌ بِأَحْكَامِ حَاكِمِ (١)

﴿ ذكر نخب وفوائد ، ومسائل ، وغرائب عن القفال الكبير ﴾
(٢)

١٦٠

إسماعيل بن عبد الواحد ، أبو هاشم ، الرَّبَّعِيُّ الْمَقْدِسِيُّ (*)

ولى قضاء مصر نحواً من شهرين ، فى سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ثم أصابه فالج ،
فتحوّل إلى الرملة ، ومات بها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

١٦١

إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد

أبو عمرو بن نجيد ، السُّلَمِيُّ ، النَّيْسَابُورِيُّ (**)

الزاهد ، العابد ، شيخ الصوفية .

قال فيه الحاكم : الشيخ العابد ، الزاهد ، شيخ عصره فى التصوف ، والعبادة ، والمعاملة
وأُسْنَدُ من بَقِيَ بخُرَاسان فى الرَّوَاية .

ورث من آباءه أموالاً جزيلة ، فأنفقها على العلماء ، ومشايخ الزهد .

وصحب من أئمة الحقائق الشيخ الجنيد ، وأبا عثمان الحيرى ، وغيرها .

وسمع من إبراهيم بن أبى طالب ، ومحمد بن إبراهيم البوشنجى وأبى مهلم الكجنى ،

وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن أيوب الرّازى ، وعلى بن الحسين بن الجنيد (٣) ، وغيرهم .

(١) بعد هذا البيت فى هامش ج : « هنا انتهى المجلد الرابع من نسخة المصنف » . (٢) يانز بالأصول .

(*) له ترجمة فى : رفع الإصر عن قضاة مصر ١٢٣ ، الولاة والقضاة للكندى ٤٨٤ .

(**) له ترجمة فى : الرسالة القصيرة ٣٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٥٠ ، طبقات الصوفية ٤٥٤ ،

الطبقات الكبرى للشعرانى ١ / ١٠٢ ، المعبر ٢ / ٣٣٦ .

(٣) فى المطبوعة : « الجنيد » والتصويب من : ج ، ز ، وانظر المعبر ٢ / ٨٩ .

روى عنه سبطه أبو عبد الرحمن السلمى ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو نصر أحمد بن عبد الرحمن الصفار ، وعبد القاهر بن طاهر الفقيه ، وصاعد بن محمد القاضي ، وطائفة آخرهم أبو حفص عمر بن مسرور .

وعن أبي عثمان الحيرى أنه قال ، وخرج من عنده ابن نجيد : يلومنى الناس فى هذا الفتى ، وأنا لا أعرف على طريقته سراه .

وعنه ، أنه قال : أبو عمرو خلقى من بعدى .

وكان يقال : أبو عمرو من أوتاد الأرض .

وذكر الحاكم ، أنه سمع أباسعيد بن أبى بكر بن أبى عثمان يذكر ، أن جدّه أبا عثمان طلب شيئاً لبعض الثغور ، فتأخّر عنه ، فضاقت صدره ، وبكى على رؤوس الناس ، فأتاه أبو عمرو ابن نجيد بعد المّمة بكيس فيه ألفا درهم ، ففرح به أبو عثمان ، ودعاه ؛ ولما جلس فى مجلسه قال : يا أيها الناس ، لقد رجوت لأبى عمرو ، فإنه تاب عن الجماعة فى ذلك الأمر ، وحل كذا وكذا ، فجزاه الله عني خيراً . فقام أبو عمرو على رؤوس الأشماد ، وقال : إنما حلت ذلك من مال أمى ، وهى غير راضية فيمنبغى أن تردّ على ؛ لأردّه عليها ، فأمر أبو عثمان بذلك الكيس ، فأخرج إليه ، وتفرّق الناس ، فلما جنّ الليل ، جاء إلى أبى عثمان فى مثل ذلك الوقت ، وقال : يمكن أن تجعل هذا فى مثل ذلك الوجه ، من حيث لا يعلم به غيرنا ، فبكى أبو عثمان ، وكان بعد ذلك يقول : أنا أخشى من همّة أبى عمرو .

توفى ابن نجيد فى شهر ربيع الأول ، سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، بنيسابور .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال أبو عبد الرحمن السلمى : لجدّى طريقة ينفرد بها من صور الحال وتنبئ^(١) قلت : كان^(٢) طريقه كان ينحو نحو طريقة الملامتية ، الذين يكتمون الأعمال ، ويظهرون

(١) فى المطبوعة : « وتنبئ » والمثبت من ج ، ز ، والنس فى طبقات الصوفية : « ه » ؛ هكذا :

« له طريقة ينفرد بها من تلبس الحال ، وصون الوقت » . (٢) فى المطبوعة : « كان طريقه ينحو » والمثبت من : ج ، ز .

خلافها ، ويبدل على ذلك ما قدمناه من حكايته في الأنبياء مع أبي عثمان ، ولكنه لا يوافقهم من كل وجه ، بل هو أعلا قدما منها ؛ فإن تلك الطريقة عند الأقوياء ضعيفة ، يعتمدونها من يخشى على نفسه .

قال أبو عبد الرحمن : سمعت جدِّي ، يقول : لا يصفوا لأحد قدم في العبودية ، حتى تكون أفعاله عنده كلها رياء ، وأحواله كلها عنده دعاوى ^(١) .

قلت : وهذا من الطراز الأول .

قال : وسمعت ، يقول : من قدر على إسقاط جاهه عند الخلق سهل عليه الإعراض عن الدنيا وأهلها ^(٢) .

١٦٢

بُندار بن الحسين بن محمد بن المهلب الشيرازي

أبو الحسين الصوفي (*)

خادم الشيخ أبي الحسن الأشعري .

سكن أَرَجَان ^(٣) .

قال السلمي : كان عالما بالأصول ، له اللسان المشهور في علم الحقيقة .

كان الشبلي يكرمه ، ويقدمه ^(٤) .

وبينه وبين محمد بن خفيف مفاوضات في مسائل ^(٥) ، رَدَّ على محمد بن خفيف في

مسألة الإغانة ^(٦) ، وغيرها ؛ حين رَدَّ ابن خفيف على أقاويل المشايخ ، فصوب بُندار أقاويل

المشايخ ^(٧) .

(١) في الأصول : « دعاوى » والنصوب من طبقات الصوفية ٤٥٥ . (٢) في طبقات الصوفية ٤٥٦ :

« وأهلها » .

(*) له ترجمة في : تبين كذب المفتري ١٧٩ ، حلية الأولياء ١٠ / ٣٨٥ ، الرسالة القشيرية ٣٨ ، طبقات

الصوفية ٤٦٧ ، الطبقات الكبرى للشيرازي ١ / ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٨ وانظر هوامش النجوم .

(٣) مدينة كبيرة كثيرة الخير ، من كورة فارس . المرصد ٥٢ . (٤) في طبقات الصوفية ٤٦٧ :

« وبعض فدره » . (٥) بعد هذا في طبقات الصوفية زيادة : « شتى » . (٦) ليس في طبقات الصوفية .

(٧) في المطبوعة « الإغانة » بالجملة ، والكلمة غير منقوعة في : ج . وثابتنا من طبقات الصوفية .

انظر النهاية ٣ / ٤٠٣ .

وقال الخطيب: كان بُندار من أهل الفضل المتميزين بالمعرفة والعلم ، ولم يُكتب له مُسنداً غيرُ حديث واحد . مات سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

﴿ومن كلامه﴾

مَنْ مَشَى فِي الظُّلْمَةِ إِلَى ذِي النِّعَمِ ، أَجْلَسَهُ عَلَى بَسَاطِ الْكَرَمِ ؛ وَمَنْ قَطَعَ لِسَانَهُ بِشَفَرَةِ السُّكُوتِ ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْمَلَائِكَةِ ؛ وَمَنْ وَاوَلَّ أَهْلَ الْجَهَالَةِ ، أَلْبَسَ ثَوْبَ^(١) الْبَطَالَةِ ؛ وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ ، شَغَلَهُ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ ، وَمَنْ هَرَبَ مِنَ الذُّنُوبِ ، هَرَبَ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ رَجَا شَيْئاً طَلَبَهُ .

أخبرنا محمد بن إسماعيل ، إذاً خاصاً ، أخبرنا المُسْلِمُ بن محمد بن عَلَّان ، كتابة ، أخبرنا أبو اليُمْن ، أخبرنا أبو مسعود ، أخبرنا الخطيب ، أخبرنا أبو سعيد المَالِينِي ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عمر البَكْرِي ، حدثنا بُندار بن الحسين ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصَّمد ، حدثنا الحسين بن الحسن ، عن عبد الرحمن بن مَهْدِي ، حدثنا زُهَيْر بن محمد ، عن موسى بن وَرْدَانَ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُمِخَال » .

١٦٣

أبو بكر المَحْمُودِي^(*)

الإمام الجليل ، أحد الرُّفَحاء من أصحاب الوجوه .

● ذكره العَبَّادِي في طبقة أبي علي التَّقْفِي^(٢) ، وأنا أحسبه تفقه على أبي إسحاق

(١) في المطبوعة : « أثواب » والثبت في : ج ، ز .

(*) له ترجمة في : تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ١٩٦ ، ولكنها ناقصة ، وطبقات العبادي ٦٥ ، وطبقات ابن هداية الله ٢٤ ، وهو فيه : « محمد بن محمود المروزي ، المعروف بالمحمودي » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والإصخري ، وأمثالهم » .

الْمَرْوَزِيُّ^(١) ، تَفَقَّهُ الْكَبِيرَ عَلَى الْأَكْبَرِ ، فَمِنْ تَلَامِذِهِ أَبِي إِسْحَاقَ مَنْ كَانَ يُتَلَمِّدُ بَيْنَ يَدَيْ
أَبِي بَكْرٍ ، أَلَا تَرَى قَوْلَ الشَّيْخِ أَبِي زَيْدٍ الْمَرْوَزِيِّ ، وَقَدْ قَالَ فِي مَرِيضٍ أَعْتَقَ عَبْدًا لَا مَالَ لَهُ
سِوَاهُ ، فَمَاتَ قَبْلَ السَّيِّدِ : « إِنَّهُ يَمُوتُ رَفِيقًا كُلَّهُ » : أَجَبْتُ بِهِ فِي مَجْلِسِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ
الْمَحْمُودِيِّ فَرَضِيهِ ، وَحَدَّثَنِي عَلَيْهِ . ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ ، أَنَّ هَذَا يُؤَثَّرُ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي زَيْدٍ
الْمَرْوَزِيِّ^(٢)

١٦٤

حَسَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَنَبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، الْقُرَشِيُّ ، الْأَمْوِيُّ ، الْإِمَامُ الْجَلِيلُ ،
أَحَدُ أُمَمَةِ الدُّنْيَا ، أَبُو الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ^(*)

تَلَمَّذَ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سُرَيْجٍ .

وُلِدَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

وَسَمِعَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الصُّوفِيَّ^(٣) ، وَغَيْرَهُ ، يَفْقَدُ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنَجِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ ، بَنِيْسَابُورِ .

وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، بَنَسَا ، وَغَيْرَهُمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْخَيْرِيُّ ، وَالْإِمَامُ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) الزَّيَّادِيُّ

وَالْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّهْلِيُّ الصَّفَّارُ ، وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ الْحَاكِمُ : كَانَ إِمَامَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِخُرَاسَانَ ، وَأَزْهَدًا مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الْعُلَمَاءِ ،

(١) اقتصر المصنف في الطبقات الوسطى في ترجمته على هذا ، ثم قال : « ولم أعلم مع شدة البحث

من ترجمته شيئاً » . (٢) بعد هذا في ج ، ز ، بياض .

(*) له ترجمة في البداية والنهاية ٢٣٦/١١ ، تذكرة الحفاظ ١٠٣/٣ ، شذرات الذهب ٢٨٠/٢

طبقات العبادي ٧٤ ، العبر ٢/٢٨١ ، النجوم الزاهرة ٣/١٣١ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الصولي » وهو خطأ ، راجع العبر ٢/١٣١ .

(٤) في الأصول : « محم » والتصويب من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣/١٠٣ ، والشذرات ٣/٢٩٢

وأعبدَهم ، وأكثرَهم نقشاً ، ولزوماً لمدرسته وبيته ، وله « كتاب المُستخرج على صحيح مسلم »^(١) .

قال الحاكم : أرانا أبو الوليد نقش خاتمه : « الله ثقة حسان بن محمد » ، وقال : أرانا عبد الملك بن محمد بن عديّ [نقش خاتمه]^(٢) « الله ثقة عبد الملك بن محمد » ، وقال : أرانا الربيع نقش خاتمه « الله ثقة الربيع بن سليمان » ، وقال : كان نقش خاتم الشافعي رضي الله عنه « الله ثقة محمد بن إدريس » .

قال الحاكم : وسمعت في مرضه الذي مات فيه ، يقول : قالت لي والدتي : كنتُ حاملاً بك ، وكان للعبّاس بن حمزة مجلس ، فاستأذنتُ أباك أن أحضر مجلسه ، في أيام العشر ، فأذن لي ، فلما كان في آخر المجلس قال العبّاس بن حمزة : قوموا . فقاموا ، وقت معهم ، فأخذ العبّاس يدعو ، فقلت : اللهم هب لي ابناً عالماً ، فرجعت إلى المنزل ، فبِتُ تلك الليلة ، فرأيت فيما يرى النائم ، كأن رجلاً أتاني ، فقال : أبشيري ، فإن الله قد استجاب دعوتك ، وهب لك ولداً ذكراً ، وجعله عالماً ، ويعيش كما عاش أبوك . قالت : وكان أبي عاش اثنتين وسبعين سنة .

قال الأستاذ : وهذه قد تمت لي اثنتان وسبعون سنة .

قال الحاكم : فعاش الأستاذ بعد هذه الحكاية أربعة أيام .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « قال الحاكم : سمعت أبا الوليد ، قال : سمعت الحسن بن سفيان ، قال : سمعت حرّملة ، يقول : سئل الشافعي رحمه الله ، عن رجل وضع في فيه تمرّة ، فقال لامرأته : إن أكلتها فانت طالق ، وإن أخرجتها فانت طالق ، فقال الشافعي : يأكل نصفها ، ويطرح نصفها .

قال أبو الوليد : سمع منّي أبو العبّاس بن مَرْج هذه الحكاية ، وبني عليها باقي تفريعات الطلاق » .

وقد رويت هذه المسألة بصورة أخرى عن الشافعي . راجع الجزء الثاني ، صفحة ٢٠٤ .

(٢) تكلمة من الطبقات الوسطى .

قال الحاكم : ودخلت عليه بعد صلاة العشاء ، من ليلة الجمعة ، وهو قاعد ، فأشار إلى يده أن انصرف ، فقد أمسيّت . فلم أنصرف إلى أن صليت صلاة العتمة في منزله ، فقال : خَرَجَ عَلَى مَنْ يَحْمِلُ جَنَازَتِي إِلَى الْمِيَقَاتِ ، فأنصرفتُ ، فأتت تلك الليلة ، وقت السحر . قال : وسمعت أحمد بن عمر الزاهد ، يقول : رأيت الأستاذ أبا الوليد في المنام ، فسألته عن حاله ، فقال : قابلتُ أو عارضتُ جميع ما قلتُ ، فكنت أخطأت في عشرين ، أو أحد^(١) وعشرين ، الشك من الرأى .

قال : وسمعت أبا الحسن عبد الله بن محمد الفقيه ، يقول : ما وقعتُ في ورطة [قط]^(٢) ، ولا وقع لي أمرٌ منهمُ فقصدت قبر أبي الوليد ، وتوسلت به إلى الله تعالى ، إلا استجاب الله لي . قال : وسمعت أبا سعيد الأديب ، يقول : سألت أبا علي الثقفى ، في مرضه الذي مات فيه : مَنْ تَسْأَلُ بِمَدِّكَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ؟ فقال : أبو الوليد^(٣) .

توفي الأستاذ أبو الوليد ليلة الجمعة ، خامس شهر ربيع الأول ، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة بَنِيَسَابُور .

﴿ وَمِنَ الْفَوَائِدِ ، وَالْمَسَائِلِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ﴾

● قال الحاكم : سمعت أبا الوليد يقول ، وسألته : أيها الأستاذ ، قد صحَّ عندنا حديث الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينامُ وهو جُنُبٌ ، وَلَا يَمْسُ ماءً . وكذا صحَّ حديثُ نافع ، وعبد الله

(١) في المطبوعة : « أو إحدى » والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى على ما في المطبوعة . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « قال : وسمعت أبا الوليد ، يقول : سألت ابن سريج : ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدَّلْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » ؟

قال : إن القرآن أنزل ثلثاً منها أحكاماً ، وثلثاً وعداً ووعيداً ، وثلثاً منها الأسماء والصفات ، وقد جُمِعَ في ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الأسماء والصفات .

ابن دينار، عن ابن عمر : أن عمرَ رضى الله عنه ، قال : يا رسول الله ، أينامُ أحدنا وهو جُنُبٌ ؟
قال : « نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ » .

فقال لى أبو الوليد : سألت ابن سُرَيْجَ عن الحديثين ، فقال : الحكمُ بهما^(١) جميعا ؛
أما حديث عائشة ، فإنما أرادت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يَمَسُّ ماءً للفُسل ،
وأما حديث عمر فمفسَّر فيه ذِكْرُ الوضوء ، وبه نأخذ^(٢) .

● قال الحاكم : وسمعت أبا الوليد يَحْتَجُّ في رفع اليدين ، فقال : إن للصلاة أفعالا ،
كل فعل منها أوله مَنْوُطٌ بِذِكْرِ ، فينبغى أن يكون آخره كذلك ، فإذا كان القيام الذى هو
للصلاة وابتدأه بِذِكْرِ ، مَنْوُطٌ بِهَيْئَةٍ ، وهى رفع اليدين ، فكذلك آخر قيامه ، والخروج
منه ، لا بد أن يأتى بِذِكْرِ ، والهَيْئَةُ^(٣) مقرونة به ، ولئن جاز أن يسقط عن آخره
جاز أن يسقط عن أوله ، فَرَفَعَ^(٤) بلا ذِكْرٍ ، كما رَكِعَ بلا هَيْئَةٍ رفع .

(١) فى الطبقات الوسطى : « لهما » . (٢) بعد هذا مباشرة وجدنا هذه العائدة فى أصل ز ،
وهى موجودة فى حاشية على هامش ج :

« فائدة : قد يُقال حديث عائشة لبيان الجواز ، فقد صحَّ عنها ذلك ، وأن عبد الله
ابن أبى قيس لما سألهما : أكان يغتسل قبل أن ينام ، أو ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت :
كلُّ ذلك قد كان يفعل ؛ ربما اغتسل ، وربما تَوَضَّأَ فنام . قال : الحمد لله الذى جعل فى الأمر
سَمَةً ، فيَحْتَمِلُ أن يكون له ثلاثة أحوال .

وحديث عائشة الذى ذكره المصنف رواه أبو داود ، وغيره .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « كانت الهَيْئَةُ » . (٤) فى الطبقات الوسطى : « فَرَكِعَ » .

١٦٥

الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل بن بشار بن عبد الحميد
ابن عبد الله بن هاني بن قبيصة^(١) ، بن عمرو بن عاصم ، الإمام الجليل ،
أبو سعيد الإصطخري^(*)

قاضي قُيِّم ، أحد الرُفَّاء من أصحاب الوجوه .
سمع سَمْدَان بن نصر ، وأحمد بن منصور الرَّمَادِي ، وعباس بن محمد الدُّورِي ،
وحنبل بن إسحاق ، وحفص بن عمرو الرَّبَّالِي^(٢) ، ومحمد بن عبد الله بن نُوْفَل وغيرهم .
روى عنه ابن المظفر ، وابن شاهين ، وأبو الحسن بن نُوْفَل الجُنْدِي^(٣) ، والدَّارُ قُطَيْبِي ،
وغیرهم .

مولده سنة أربع وأربعين ومائتين .

قال الخطيب : كان أحد الأئمة المذكورين ، ومن شيوخ الفقهاء الشافعيين ، وكان
ورعا ، زاهدا مُتَقَلِّلا^(٤) .

قال : وحدثني القاضي أبو الطيب ، قال : حُكِيَ لِي عن الدَّارِ كِيِّ ، أنه قال : سمعت
أبا إسحاق المَرْوَزِي ، يقول : لما دخلتُ بغداد ، لم يكن بها مَنْ يستحقُّ أن أدرُس عليه ،
إلا أبو سعيد الإصطخري ، وأبو العباس ابن سُرَّيج .

قال القاضي أبو الطيب : وهذا يدل على أن أبا علي بن خَيْرَانَ لم يكن يُقَاس بهما .

(*) له ترجمة في : الأنساب ٤٢ / ١ ، البداية والنهاية ١١ / ١٩٣ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٨ ، شذرات
الذهب ٢ / ٣١٢ طبقات الشيرازي ٩٠ ، طبقات العبادي ٦٦ ، طبقات ابن هداية الله ١٧ ، العبر ٢ / ٢١٢ ،
النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٥٧ .

(١) في ج ، ز : « قبيصة » والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب (٢) في المطبوعة : « الراباني »
والتصويب من : ج ، ز ، د ، والمثبت ٣٠٤ ، والباب ١ / ٤٥٧ ، وهو فيه : « حفص بن عمر » . والربالي
بفتح الراء والباء وبعد الألف لام ، نسبة إلى جده ربالي . (٣) في المطبوعة : « ابن الجندي » ولفظة
« ابن » محذوفة في ج : ز ، وسيد ذكره في شيوخ باي بن جعفر ، في الطبقة الرابعة .

(٤) في الأصول : « متقللا » والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٦٩ .

● قال أبو إسحاق المروزي : سئل يوما أبو سعيد عن المتوفى عنها زوجها ، إذا كانت حاملا ، هل يجب لها النفقة ؟ فقال : نعم . فقيل له : ليس هذا من ^(١) مذهب الشافعي . فلم يصدق ، فأرؤهُ كتابه ، فلم يرجع ، وقال : إن لم يكن مذهبه ، فهو مذهب علي ، وابن عباس .

قال أبو إسحاق : فحضر يوما مجلس النظر ، مع أبي العباس بن سريج ، وتناظرا ، وجرى بينهما كلام ، فقال له أبو العباس : أنت سُئِلت عن مسألة ، فأخطأت فيها ، وأنت رجل كثرة أكل الباقلا قد ذهب بدماعك ، فقال أبو سعيد في الحال : وأنت كثرة أكل الخلل والمرئي ^(٢) قد ذهب بدينك .

● قال القاضي أبو الطيب ^(٣) : وكان من الورع والدين بمكان ، ويقال : كان قيصة ، وسراويله ، وطيلسانه من شقة واحدة ، وكانت فيه حدة ^(٤) ، وولي حُسبة بغداد ، وكان القاهر الخليفة قد استفته في الصابئين ، فأفتاه بقتلهم ؛ لأنه تبين له أنهم يخالفون اليهود والنصارى ، وأنهم يعبدون الكواكب ، فعزم الخليفة على ذلك ، حتى جمعوا ، من بينهم مالا كثيرا ، له قدر ، فكف عنهم .

قال الطبري : وحكي عن الداركي ، أنه قال : ما كان أبو إسحاق المروزي يُفتي بحضرة الإسطخري إلا بإذنه .

وقال أبو حفص عمر بن علي الطوسي : من خبره ، يعني الإسطخري ، أن المقتدر استقضاه على سيجستان ، فسار إليها ، ونظر في مناجحاتهم ، فأصاب معظمها مبنيا على غير اعتبار الولي ، فأنكرها غاية الإنكار ، وأبطلها عن آخرها .

(١) في تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٩ : « ليس هنا مذهب الشافعي » .

(٢) في اللسان (م ر ر) ٥ / ١٧١ : « والمرئ : الذي يؤتم به ، كأنه منسوب إلى المراءة ، والعامية تخففه » . وقد ضبط في الطبقات الوسطى بالتخفيف . (٣) اختار المصنف من كلام أبي الطيب الصبري ، ولم يورده بتمامه . راجع تاريخ بغداد ٧ / ٢٦٩ . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « وله تصانيف كثيرة ، من ذلك كتاب أدب القضاء . ليس لأحد مثله » .

● قلت : ومن أخباره في قضائه أيضا ، ما حكاه الرافعي في « العمد » أنه أتى بسقط لم تظهر فيه الصورة والمخطيط لكل أحد ، ولكن قالت القوابل ، وأهل الخبرة من النساء : إن فيه صورة خفية ، وهي ^(١) بيّنة لنا ، وإن خفيت على غيرنا . فلم يحكم بثبوت الاستيلاد ، وهذا خلاف مذهب الشافعي .

قال الرافعي : فجاءت القوابل فضمين عليه ماء حاراً ، وغسلته فظهرت الصورة .

● قال ابن الرُّفعة : وحكى ابن داود في « شرحه » أن أبا علي بن خيران عُرِضَتْ عليه مُصَنَّفَةُ القَتَلِ امرأة ، فدعا بماء حار ، وصَبَّه عليها ، فبيّنتُ منها المخطوط ، فحكم بأنه ولدُها .

قلت : [قد] ^(٢) كان ابن خيران معاصراً لأبي سعيد ، وبلدّه به ، فلمل أبا سعيد لما لم يُصنع إلى كلام القوابل ، رُفِعَت المسألة إلى ابن خيران ، فلما تبَيَّن الحال رجع أبو سعيد ، هذا مُحتمَل ، وتكون الواقعة واحدة .

● ومن أخباره في حسبته ، أنه كان يأتي إلى باب القاضي ، فإذا لم يجده جالساً ، يَفْصِلُ القضايا ، أمرَ مَنْ يَسْتَكْشِفُ عنه ، هل به عُذْر [يمنعه] ^(٣) من الجلوس ، من أكل ، أو شرب ، أو حاجة الإنسان ، ونحو ذلك ؛ فإن لم يجد به عُذراً أمره بالجلوس للحكم .

● ومنها ، أنه أحرق مكان الملاحى ^(٤) ، من أجل ما يُعمَلُ فيه من الملاحى ، وهذا منه دليل أنه كان يرى جواز إفساد مكان الفساد ، إذا تعيّن طريقاً .
وقيل : كانوا يعملون فيه من الملاحى اللَّعْب .

وفي « الأحكام السلطانية » للماوردي ، [قال] ^(٥) وذكر الإمام في « النهاية » عند الكلام في الأجير المُشْتَرَك الإِصْطَحْرِي ، وقال : إنه كثير الهفوات في التواعد .

(١) في ج ، ز : « وهو » والثبت في الطبوعة : (٢) زيادة من الحج ، ز على ما في الطبوعة

(٣) زيادة من الطبوعة على ما في : ج ، ز . (٤) سماه المصنف في الطبقات الوسطى : « طاق

اللعب » . (٥) زيادة من الطبوعة على ما في : ج ، ز .

● وذكر صاحب «الكافي في تاريخ خوارزم» في ترجمة محمد بن أبي سعيد الغرائي أنه قال: لما انصرفت من بغداد لقيت أبا سعيد الإصطخري بهمذان، منصرفاً من مدينة قم، وكان قد ولي قضاها، فحكى لنا أنه مات بها رجل وترك بنتاً وعمّاً، فتحاكموا إلى في الميراث، فقضيت فيه بحكم الله: للبنت النصف، والباقي للعم، فقال أهل قم: لا نرضى بهذا القضاء، أعط البنت المال كله. فقلت: لا يحل هذا في الشريعة. فقالوا: لا نتركك هنا قاضياً.

قال: فكانوا يتسورون داري بالليل، ويجوئون الأسيرة عن أماكنها، وأنا لا أشعر، فإذا أصبحت عجبت من ذلك، فقال أوليائي: إنهم يرؤونك إذا قدروا على هذا قدروا على قتلك. فخرجت منها هارباً.

قال: وكان مذهبهم مذهب الغرائية: المال كله للبنت، وعم قوم من شرار الروافض، يذهبون إلى هذه المقالة، لأجل فاطمة رضى الله عنها. مات ببغداد في جمادى الآخرة، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ودفن بباب حرب.

﴿ومن الرواية عن أبي سعيد﴾

أخبرنا أبو سعيد خليل بن كيكلدي الحافظ، سماعاً فيما أحسب، فإن لم يكن فهو إجازة، قال: أخبرنا القاسم بن الطّفر، بقراءتي عليه، عن عبد اللطيف بن محمد، وغيره، أخبرنا عبد الحق بن يوسف، أخبرنا عمي عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد الملك، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا أبو سعيد الإصطخري الحسن بن أحمد الفقيه، حدثنا محمد بن عبد الله بن نوفل، حدثنا أبي، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق، عن المنهال بن الجراح، عن حبيب بن نجيع، عن عبادة بن نسي، عن مغازي رضى الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره حين وجهه إلى اليمن ألا يأخذ من الكسر شيئاً. «إذا كانت الورق مائتي درهم فخذ منها خمسة دراهم، ولا تأخذ مما زاد شيئاً، حتى تبلغ أربعين درهماً، فإذا بلغت أربعين درهماً فخذ منها درهماً». .

قال الدارقطني : هذا حديث ضعيف ، والمنهال بن الجراح هو الجراح بن المنهال ، كان ابن إسحاق يقلب اسمه إذا روى عنه ، وهو متروك الحديث ، وعُبادة بن نسي لم يسمع من معاذ رضى الله عنه شيئاً .

﴿ ومن المسائل ، والفوائد ، والغرائب عنه ﴾ .

- قال : يَنْتَقِضُ الوُضوءُ بِمَسِّ الأُرد .
- وقال : إذا وَلِيَ القضاءَ غيرُ مجتهدٍ ، ووافق حكمه الحق ، نفذت تلك الحكومة ، نقله ابن عبدان في « كتاب شرائط الأحكام » .
- وقال ^(١) : إن للأمَّ التَّصَرُّفَ في مال الصبيِّ بعد الجَدِّ ، مُقدِّمةً على الوَصِيِّ .
- وقيل : إنما الثابت عنه أنَّها ^(٢) تتصرف بعد الوصي . حكاه ابن يونس ^(٣) عن بعض المتأخرين ^(٤) .

● واشتهر قوله : إن للحاضر الراكب ترك الاستقبال في النافلة ، وأنه كان يفعله وهو على حِسبة بغداد ^(٥) ؛ واحتجَّ بأن المقيم يحتاج إلى التردد في حال إقامته كالمسافر .

(١) ذكر المصنف هذه المسألة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« وقال الإصطخري : إن الأمَّ تَتَصَرَّفُ في مال الصبيِّ بعد الجَدِّ ؛ لأنها أحد الأبوين ، وقال : إنها تُقدِّمُ على وصيِّهما .

وقيل : إنما قال ذلك إذا لم يكن وصيٌّ ، أما إذا كان ثمَّ وصيٌّ فإنه يُقدِّمُ » .

(٢) في المطبوعة : « إنما » والنصوب من : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في شرح التنبيه » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحكى وجهين تقرِّبهما على قول الإصطخري في أنه هل يستحقُّ أبوها وأُمُّها عند عديميها ؟ » .

(٥) نسب المصنف هذا القول إلى القاضي حسين ، في الطبقات الوسطى ، فقال :

« قال القاضي حسين في التعليق : ورَوَى أَنَّهُ كان محتسباً ببغداد ، وكان يطوف في السُّكَّ ، يُصَلِّي رَاكِباً » .

قال الرَّافِعِيُّ : وعلى هذا فالراكب والراجل سواء ، ولك الفرقُ بِمَشَقَّةِ الاستقبال على الراكب ، ثم صورة الرجل منقولة ، حكى فيها القاضي الحسين وجهين تقريباً على الراكب^(١) .

ونقل النَّوَوِيُّ في « شرح المَهَذَّب » عن الإصْطَخَرِيِّ التَّجْوِيزَ للراكب والماشي .
والمحفوظ عنه إنما هو في الراكب فقط^(٢) .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وإذا ضُمَّ هذا إلى قول الثَّقَالِ : يجوز بشرط استقبال القبلة في جميع الصلاة حصل في تنفُّل الحاضر أربعة أوجه : أحدها عدمُ الجواز مطلقاً ، وعكسه ، والفصل بين الراكب والماشي ، والفصل بين المُسْتَقْبِل في جميع الصَّلَاة وغيره . »

(٢) بعد هذا في الضبقات الوسطى زيادة :

● « قال الرَّافِعِيُّ في كتاب الوكالة : وفي كتاب القاضي ابن كُجَّ شَيْثَانُ غَرِيبَانِ ، أحدهما أن أبا حامد القاضي حكى عن الإصْطَخَرِيِّ وجهاً أن للوكيل أن يبيعَ من نفسه ؛ للحصول الثمن الذي لو باع به من غيره لحصل ، والثاني أنه حكى وجهين فيما لو وكَّلَ أباه بالبيع ، هل له أن يبيعَ من نفسه ؛ لأن الأب له أن يبيعَ مالَ نفسه من ولده بالولاية ، فكذلك بالوكالة . هذا لفظه . »

وقد حكى النَّوَوِيُّ في « الروضة » الشيءَ الأوَّلَ ، وأهل الثاني ، وليس الغريبُ مُجَرَّدَ إيهاله ، إلا أنه زاده من عند نفسه ، وحكاؤه عن « الحاوي » ، ولا يمكن أن يُقال إن الشيءَ الثاني سقط من النسخة التي اختصر منها النَّوَوِيُّ ؛ لأن الرَّافِعِيَّ أول ما صدر كلامه بقوله : « شَيْثَانُ » وذكر أحدهما ، وتبعه النَّوَوِيُّ في اختصاره ، فلو سقط الثاني لطلبه النَّوَوِيُّ بما تقدَّم عنده من قول الرَّافِعِيِّ : « شَيْثَانُ » ولو سقط كلا الشَّيْثَيْنِ من نسخة النَّوَوِيِّ لما ذكر الأوَّلَ ، وهذا من عجيب ما وقع في « الروضة » .

ومما ينبغي النظر فيه هنا أيضاً ، أن هذا الوجهَ المحكيَّ عن الإصْطَخَرِيِّ في الشيءِ الأوَّلِ ينبغي أن يحىء فيما لو باع من ابنه الصغير بطريقِ الأوَّلِ ؛ لأنه يبيع من الغير في الجملة ، =

• قال القاضي شريح في «أدب القضاء» إذا شهدا عند القاضي بحق، فكف به القاضي إلى قاض آخر وأشهد الشاهدين اللذين شهدا على المحكوم عليه بالكتاب، قال الإصطخري: لا يجوز. وقال غيره: يجوز. وقطع به العبادي: لأن القبول فعل القاضي، فقبول عليه شهادته كما تقبل شهادة المرخصة؛ لأنها شهادة على وصول اللين إلى خوف الصبي.

= ولم يُجْزَوْهُ، وبدل على جريانه في ولده الصغير بطريق أولى أنهم حَكَّوْا تقرُّباً على المذهب وجهين، فيما لو أذن له في البيع من نفسه، والأكثر أن على أنه لا يصح. وأما لو أذن له في بيعه من ابنه الصغير، فقال في «التتمة»: هو على الخلاف، وقال الباقون: وجب أن يجوز.

• قال العبادي في الطبقات: حكى أبو الحسين أحمد بن محمد بن القطان في «مجموعه» عن أبي سعيد الإصطخري: إذا قالت المرأة لا ولي لها وليست في العدة، فإنها تصدق؛ لأنها أمينة، وبه أفتى الشيخ أبو زيد في «الإملاء». قال الشافعي: لا يزوجه القاضي حتى يشهد عدلان أن لا ولي لها، وليست في العدة الزوج. انتهى.

• قلت: ونظير المسألة: إذا ادَّعت غيبة وليها، وطلبت من السلطان أن يزوجه، ورأى التأخير. قال الإمام: فهذا لا ينتهي إليه نظر الفقهاء، وقد اختلف فيه أرباب الأصول، فذهب قدامتنا: أنها تجاب.

وقال القاضي أبو بكر بن الباقلاني: لا يُجيبها، ويقول: لا تجب على إجابتك ما لم أحتط.

ومراؤه بقدمتنا في الأصول الأشعرية.

وقد نقل الرافعي المسألة عن الإمام، وجعل الخلاف المذكور وجهين، رواها الإمام عن أهل الأصول. وهذا يستدعي ثبوت كون الأشعرية، والقاضي أبي بكر من ذوي الوجوه في المذهب، وليس الأمر كذلك، وينبغي أن يحمل قوله «وجهان» على احتمالين في الكلام، كما تقول: في هذا الكلام وجهان: أي محتملان.

قال الزَّيَّادِي : وعلى هذا أدركت القضاة من غير تكبير من العلماء ، وعليه تفهمتُ
وتفهمتُ الناس ، ولولاه ما جازت شهادة أبي وابن لأجنبي .
فأت : وعليه العمل إلى اليوم ، يشهد الشاهدان عند حاكم ، فيحكم بشهادتهما ، ويشهدهما
على حكمه ، فيؤدَّيان شهادتهما على حكمه عند آخر فينفذ حكمه بشهادتهما .
وقد اقتصر القاضي أبو سعد في « كتاب الإشراف » على قول العبَّادِي ، والشيخ أبي
طاهر ، ومن كتابه أخذ شريح ما نقله عنهما ، وزاد شريح ، فقال : ولأصحابنا وجه في
الحكم بشهادة أبي وابن أنه لا يجوز .

• قال شريح : وإذا وصل كتاب الحكم ، وشهد الشاهدان على الكتاب فقد قيل : يلزم
الحاكم المكتوب إليه أن ينفذ حكمه ، ويقول : قَبِلْتُ حكمه وكتابته ، وأوجبتُ على
المحكوم ما أوجبه الحاكم [في] (١) الكتاب .

• وعلى هذا لو شهد شاهدان عدلان ، فهل يحتاج أولاً أن يقول : قَبِلْتُ شهادة
هؤلاء الشهود بما شهدوا به ، ثم يقول : وحكمتُ بكذا على فلان بجميع ما أوجبه شهادة
الشهود ، أم يكفيه إن ثبتت عنده عدالة الشهود ، ثم يقول : حكمتُ بكذا . ولا يذكُر قبل
الحكم أنه قَبِلَ شهادة الشهود ؟ وجهان .

= واعلم أن الإمام قال عند الكلام في الإغماء : هل يُنْتَظَرُ صاحبه حتى يُفِيَقَ ، أو تُعْتَبَرُ
مُدَّتُهُ بالسَّفر ؟ فإن قيل : إذا لم تجملوا الإغماء مُزبلاً للولاية ، وألحقتموه بالسَّفر ،
فإذا فُرِضَ قَصْرُ مُدَّتِهِ بحيث كان مقداره بقدر ما بينهما وبين الولي ، الذي لا تزوج بدون
مراجعة ، فألحَّت المرأة ، وقالت : التَّزْوِيجُ حقِّي ، ولا أرضى بتأخير ساعة من نهار ،
ونظرتُك أيها القاضي قائم مقام النظر المنقطع ، فلا تؤخِّرُ تزويجي . قال : قلنا لا يجيبها
القاضي إلى مُرادها ، ويقول : ليس لك إرثاقي إلى هذا الحد .

قال : بل المدة التي يؤخَّرُ فيها التَّزْوِيجُ لمراجعة الغائب لو أخر في مثلها القاضي تزويج
من لا وليَّ لها لم يعمد للنظر ، وتريد رأي . انتهى .

وقد يسَّعِدُ هذا مقالة القاضي أبي بكر .

(١) تكملة بقضيتها السابق .

• وعلى هذا لو كتب الحاكمُ إلى حاكمٍ بأنه شهيدٌ عندى عدلان، لرجل ستماء، على فلان، ولم يذكر في الكتاب أنه ثبت عنده بشهادتهما، ولم يقل: قبلتُ شهادتهما، وإنما نقل الشهادة فقط، فهل يجوز للمكتوب إليه أن يحكم فيه؟ وجهان.

هذا كله كلامٌ شريح في كتابه في «أدب القضاء» ولم أجده بجملة في غيره، وفيه غرائب وفوائد.

• وسيأتى إن شاء الله في ترجمة شريح قولُ الإصطخري، فيمن استأجر رجلاً أن يحملَ له كتاباً إلى آخر، ويأتى بجوابه، فأوصل الكتاب، ولم يكتب المكتوبُ إليه الجواب: أن للحامل الأجرة بكاملها؛ لأنه لا يلزمه أكثرُ مما عمل، والامتناع من غيره.

• قال: وكذا لو مات الرجل، فأوصل الكتاب إلى نائبه، من وارثٍ أو وصيٍّ أجابوه أم لم يجيبوه. إلى آخر كلامه.

• قلت: وهى مسألةٌ مألوفة، غير أن عندنا وقفةٌ في كتاب مراسلة، يحمله أمينٌ متبرعٌ مستأجر^(١)، فلا يجد المكتوبُ إليه، إما لموته، أو لغير ذلك، فهل له أن يوصله إلى وارثه، أو وصيه، أو الحاكم، أو أهله، ونحو ذلك، لقيامهم مقامه، أو ليس له ذلك، لأن العادة قد تقضى بأن الكاتب لا يعجبه وقوفُ غير المكتوب عليه على ما كتب، وكذلك المكتوبُ إليه. والذي يقع لي في هذا أنه إن غلب على ظنه أن في الكتاب ما يكره الكاتب، أو المكتوبُ إليه وقوفَ غيرهما عليه، لم يجز له أن يدفعه إلى من^(٢) ذكرناه، ودفعه حينئذ خيانة تُسقط أجرته بكاملها لو كان مستأجراً.

والبلوى تتمُّ بمثل هذا الفرع فليتنبه له، فلقد حضر شخصٌ بكتابٍ إلى آخر وجده غائباً، فأوصله إلى من ظنه يقوم مقامه؛ لكونه صاحباً له، فأورث ذلك الكتاب فتنةً خربت بيت الكاتب والمكتوب إليه، فلا ينبغي أن يوصل كتاب مراسلة إلى من يجوز العقل كراهية الكاتب أو المكتوب^(٣) إليه وقوفَ غيرهما عليه، بل ينبغي أن يكون تحريراً ذلك مغلظاً.

(١) هكذا في الأصول، ولعله «غير مستأجر» بفتح الجيم. (٢) في المطبوعة، ز، د: «ما» والمثبت من: ج. (٣) في المطبوعة، ز: «والمكتوب» والمثبت من: ج.

ولقد كتب عمُّ والدي، القاضي صدرُ الدين يحيى، وهو على قضاء بلبس^(١) كتاباً إلى قاضي القضاة، تقيِّ الدين ابن بنت الأعرز، عندما عُزل ووُلِّيَ قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، يسأل عن خطره وفاء^(٢) بحقه عليه، فاشتبه الأمر على الرسول، وأوصل الكتاب إلى ابن جماعة، فكان ذلك سببَ عزل عمِّ الوالد، في فتنةٍ طويلة، لم يكن منشؤها غير اتصال الكتاب إلى مَنْ ظنَّ أنه له.

وكتب آخر كتاباً إلى قاضي القضاة جلال الدين، فجاء الرسول فصادفه عُزل من مصر، وسافر إلى الشام، فأوصل الكتاب إلى قاضي القضاة إذ ذاك عزَّ الدين بن جماعة رحمه الله، فأوجب عُزل الكاتب، وسقوطه من عين قاضي القضاة عزَّ الدين، ونقصان حظه منه. إلى أن ماتا جميعاً، رحمهما الله.

● فلا ينبغي أن يكون الرسولُ إلا حكيماً، ثم يوصى مع كونه حكيماً، والواو في قولهم : « أرسل حكيماً ولا توصه » للحال، فافهم ما تُشير إليه.

﴿ مسألة صفة توبة القاذف ﴾

● حمل أبو سعيد الإصطخري على ظاهر نصِّ الشافعي رضي الله عنه، حيث قال في توبة القاذف : « والتوبة إكذابه نفسه » ففعل فيه نظيراً ما فعله الظاهرية : في قوله تعالى في الظاهر : ﴿ ثُمَّ يَمُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾^(٣) : فقالوا العودُ باللسان، كذلك قال الإصطخري : إن كلام الشافعي على ظاهره، وإنه لا تصح توبة القاذف حتى يقول : « وإني كاذبٌ في قَدِّي له بالزُّناً ».

نقله الأصحاب على طبقاتهم، منهم صاحب « الحاوي » في « كتاب الشهادات » وذكر

(١) في المطبوعة : « نيس » والثبت من : ج، ز. وبليس بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهلة، كذا ضبطه نصر الإسكندري، قال: والعامّة تقول بلبس (بكسر الباء الأولى وفتح الثانية) مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام. باقوت وفي الفاموس (بلس) : بلبس كغريق، وقد يفتح أوله بلد بمصر.

(٢) في المطبوعة : « وماله » والتصويب من : ج، ز.

(٣) سورة المجادلة ٣. وفي الأصول : « ويمودون » وهو خطأ.

أن أبا إسحاق الرُّوزِيَّ ، وابن أبي هُرَيْرَةَ خالفاه ، وقالوا : « كَذَابُ نَفْسِهِ أَنْ يَقُولَ : « قَذْفِي لَهُ بِالرَّيِّنَا كَانَ بَاطِلًا » وَلَا يَقُولَ : « كُنْتُ كَاذِبًا فِي قَذْفِي » ؛ لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا ، فَيَصِيرُ عَاصِيًا بِكَذِبِهِ ، كَمَا كَانَ عَاصِيًا بِقَذْفِهِ .

وقد عبر الرَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا فِي « كِتَابِ الشَّهَادَاتِ » فِي كَلَامِهِ عَلَى التَّوْبَةِ ، بِأَنْ قَالَ : لَا بَدَّ مِنَ التَّوْبَةِ عَنِ الْقَذْفِ بِالْقَوْلِ : قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي « الْمَخْتَصَرِ » : « وَالتَّوْبَةُ إِكْذَابُهُ نَفْسَهُ » فَاتَّخَذَ الْإِسْطَخْرِيُّ بَظَاهِرَهُ ، وَشَرَطَ أَنْ يَقُولَ : « كَذِبْتُ فِيمَا قَذَفْتُهُ ، وَلَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهِ » . وَقَالَ الْجُمْهُورُ : لَا يَكْفَى أَنْ يَقُولَ : « كَذِبْتُ » فَرُبَّمَا كَانَ صَادِقًا ، فَكَيْفَ نَأْمُرُهُ بِالْكَذْبِ ؟ وَلَكِنْ يَقُولُ : « الْقَذْفُ بَاطِلٌ ، وَإِنِّي نَادِمٌ عَلَى مَا فَعَلْتُ ، وَلَا أَعُودُ إِلَيْهِ » ، أَوْ يَقُولُ : « مَا كُنْتُ مُحِقِّمًا فِي قَذْفِي ، وَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْهُ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . هَذَا كَلَامُ الرَّافِعِيِّ ، وَفِيهِ كَلَامَانِ :

أحدهما : أَنَّهُ تَقَلُّ عَنِ الْإِسْطَخْرِيِّ أَنَّهُ يُشْتَرَطُ أَنْ يَقُولَ : « وَلَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهِ » وَهَذَا لَا يُعْرِفُ عَنْهُ ، وَلَا هُوَ يَتَّفَقُ عَلَيْهِ ، إِنَّمَا الَّذِي قَالَهُ الْإِسْطَخْرِيُّ اشْتِرَاطُ قَوْلِهِ : « كَذِبْتُ » وَخَالَفَهُ الْجُمْهُورُ ، ثُمَّ هَلْ ^(١) يَحْتَاجُ أَنْ يَقُولَ فِي التَّوْبَةِ : « وَلَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهِ » ؟ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا : لَا يَحْتَاجُ ؛ لِأَنَّ الْعَزْمَ عَلَى تَرْكِ مِثْلِهِ يُغْنِي عَنْهُ ، وَالثَّانِي لَا بَدَّ أَنْ يَقُولَ : « لَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهِ » ؛ لِأَنَّ الْقَوْلَ فِي هَذِهِ التَّوْبَةِ مُعْتَبَرٌ ، وَالْعَزْمُ لَيْسَ يَقُولُ . هَكَذَا حَكَى أَصْحَابُنَا مِنْهُمْ صَاحِبُ « الْحَاوِي » وَغَيْرُهُ ، وَاعْمَلِ الْوَجْهَيْنِ مُفَرَّعًا عَلَى اشْتِرَاطِ مَا يَقُولُهُ الْإِسْطَخْرِيُّ أَوْ مُطْلَقًا ، فَيُشْتَرَطُ أَنْ يَقُولَ : « وَلَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهِ » ، وَإِنْ لَمْ يُشْتَرَطْ أَنْ يَقُولَ « كَذِبْتُ » كُلُّ هَذَا مُحْتَمَلٌ ، وَبِالْجُمْلَةِ لَيْسَتْ مَسْأَلَةُ الْإِسْطَخْرِيِّ مَسْأَلَةُ « لَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهِ » بَلْ تِلْكَ مَسْأَلَةُ مُتَقَلِّدَةٍ ، إِمَّا مِنْ تَفَارِيعِ قَوْلِهِ وَإِمَّا مُطْلَقَةً ، وَلَعَلَّهُ الْأَظْهَرُ .

وَالثَّانِي : لَوْلَا شَيْءٌ وَاحِدٌ لَكَانَ مَا ذَكَرَهُ الْإِسْطَخْرِيُّ عِنْدِي رَاجِعًا ، أَمَّا وَجْهُ رُجْعَانِهِ ؛ فَلِأَنَّهُ ظَاهِرُ النَّصِّ ، وَرَدِّهِ بِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ صَادِقًا ، فَكَيْفَ يَأْمُرُهُ بِالْكَذْبِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « هَذَا » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَجَاحٍ ، ز .

جوابه : أنه ولو كان الأمر كما قال ، إلا أن الشرع كذبه ، فهو كاذب عند الله ، سواء
طابق ما في نفس الأمر ، أم لا .

سمعت الشيخ الإمام غير مرة يقول ، في قوله تعالى : ﴿ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ
الْكَاذِبُونَ ﴾ ^(١) هذا كذب شرعي ، لا يُطلق فيه عدم مطابقة ما في نفس الأمر .

لكن صدقني عن الأخذ بظاهر النص ، أن الشافعي رضي الله عنه ذكر في أثنائه ،
ما يعرف به أنه ليس مراده لفظ الكذب ، لأنه رضي الله عنه ، قال في « المختصر » :
« والتوبة إكذابه نفسه ، لأنه أذنب بأن نطق بالقذف [والتوبة منه أن يقول : القذف
باطل » انتهى . قال الروياني . وفي نسخة أخرى : والتوبة إكذابه نفسه بأنه بأن نطق
بالقذف] ^(٢) .

قال : « وهما متقاربان في المعنى » .

قلت : المعنى على النسخة الأولى إكذابه نفسه فقط ، وعلى الثانية إكذابه نفسه بأن
نطق بالقذف ، ففيها تأييد لقول أبي إسحاق كما ستعرفه ، فإنه يقول : الكذب في أنه
قذف ، لا في أن المذوف زنا . وفي هذه النسخة دلالة على تأويل لإمام الحرمين ، سنحكيه
عنه ، فلو لا قوله : « التوبة منه أن يقول : القذف باطل » لرجحت رأي الإصطخري ،
لكن هذا اللفظ يقتضي الاكتفاء بهذه الصيغة ، ومن ثم أقول : ما وقع في « الرافعي »
« والمحرر » « والمنهاج » من أنه يشترط أن يقول : « قذفي باطل ، وأنا نادم عليه
[ولا أعود إليه] » ^(٣) انتهى . لست أقبل منه إلا قوله « قذفي باطل » أما ما زاد عليه ،
فزيادات ليست في النص ، ولا يدل لها دليل ، نعم لا بد من الندم ، وعزم ألا يعود
بكل ^(٤) توبة ، أما التعلُّظ بهما فمن أين ؟ لا دليل يدل عليه ، ولا نص يرشد إليه .

(١) سورة النور ١٣ . وفي الأصول : « وأولئك » وهو خطأ . (٢) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : ج ، ز ، د . (٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « لكل »

ولثبت من : ج ، ز .

وقد يقع في الذهن أنه لم يقصد بهما حقيقتهما ، بل المقصود لفظٌ يدل على إبطال القذف ، ويحجر ما كان من فحشيه من غير اختصاص بهذه ^(١) الصيغ ، ولذلك قال الرافعي : « وما أشبه ذلك » فلا يكون ذكر هذه الألفاظ التعميمية في نفسها ^(٢) ، ولا للتعبد بصيغها ، بل المقصود لفظٌ يقوم مقام لفظٍ حصل الأذى به ، فكما أذى وقذف بلسانه . كذلك يحجر ما كان منه بلسانه ، لَيُنَوَّبَ ^(٣) قولٌ عن قول ، ثم ضرب الشافعي لذلك مثلاً قوله : « القذف باطل » وهو صحيح ، أما « إني نادم » فلفظٌ غير مُعَيَّن ^(٤) ، وقيل من ذكره ، وأما « لا أعود » ففيه ما عرفت من الوجهين .

وهذا ما حضرني الآن من كلام الأصحاب :

قال الشيخ أبو حامد ، شيخ العراقيين ، في « تعليقه » ما نصه : وإن كان قذفاً ، فإنما أن يكون قاذفاً من طريق السبِّ والشتم ، أو كان قاذفاً من طريق الشهادة ، فإن كان قاذفاً من طريق السبِّ والشتم ، فإن الشافعي قال : « توبته إكذابه نفسه » واختلف أصحابنا فيه ، فقال أبو سعيد الإصطخري : يقول : « كذبتُ فيما قلتُ » أو « أنطئتُ فيما أخبرتُ » . قال : لأنه إذا كذب نفسه فيما قذفها به ، فقد تاب .

وقال أبو إسحاق ، وعامة أصحابنا : يقول في توبته ^(٥) : « القذف باطلٌ حرامٌ ، ولا أعودُ إلى مثله أبداً » ؛ لأنه قد استباح هذا القول لما قذفها ، وتوبته أن يأتي بضدِّ الاستباحة ، وهو التحريم والإبطال ، بأن يقول : « كذبتُ فيما قلتُ » ، لجواز ^(٦) أن يكون صادقا في القذف باطلاً ، فإذا قال : « كذبتُ » وهو كان صادقا فيه فقد عصي . فإن قيل : ما الفرق بين القاذف والمرتد ، حتى قلتم : انقاذ يُطالب بأن يقول : « القذف باطلٌ حرامٌ » ، والمرتد لا يُطالب بأن يقول : « الكفر باطلٌ حرامٌ » .

(١) في المطبوعة : « هذا » والتصويب من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لفظها » والتصويب

من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « لثبوت » والتصويب من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة :

« معين » والمثبت من : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « توبة » والتصويب من : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « بجواز » والمثبت في المطبوعة .

فالجواب عنه : أنه لا فرق بينهما في المعنى ؛ وذلك أن القاذف مردودُ الشهادة ، لاستباحة القذف ، ولا يكون من أهل الشهادة إلا بإثباته بضده ، وضده أن يُحرَّم^(١) القذف ، والمردود مردود الشهادة لكفره ، ولا يعود إلى حال الشهادة ، إلا أن يأتي بضد الكفر ، وضده أن يأتي بلفظة^(٢) الإيمان . انتهى .

وفيه فوائد :

منها ، أن أبا سعيد لا يمين لفظ الكذب ، بل يقول : « كذبت » أو « أبطلت » فيما أخبرت . وهي فائدة لم أجد التصريح بها في كلام الشيخ أبي حامد .

ومنها أن الكلام مخصوص بقذف السب والإيذاء ؛ وهو الصواب ، وسنتكم عليه . وقال أبو الحسن الجوزي في « كتاب المرشد » : واختلف أصحابنا في توبة القاذف ، فقال بعضهم : هي قوله : « القذف باطل » ولا يقول : « إني كاذب » ؛ لأنه إذا قال هذا فهو فاسق [به]^(٣) الساعة ؛ لكذبه .

وقال بعضهم : لا فصل بين قوله : « القذف باطل » . وبين قوله : « كذبت » وقد قال الشافعي : « التوبة إكذابه نفسه » انتهى .

وفيه دلالة على أن أبا سعيد إن كان هو المشار إليه بقوله^(٤) : « وقال بعضهم » لا يعين لفظ « الكذب » بل يختار بينه وبين « القذف باطل » وغيره يعين لفظ « القذف باطل » ولا يختار لفظ « الكذب » .

ويخرج من هذا إن خرج على ظاهره ثلاثة أوجه : تعيين لفظ الكذب ، وتعيين عدمه ، وتقرير كل منهما .

وقال القاضي أبو الطيب في « تعليقاته » في كلامه على قول الشافعي : « والتوبة إكذابه نفسه » ما نصه : ثم ذكر بعد ذلك أن التوبة قوله : « القذف باطل » واختلف

(١) في ج ، ز : « تحریم » والمثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « بلفظ » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) في ج ، ز : « فقوله » وهو خطأ ، صوابه

أصحابنا فيها^(١) ، فقال أبو سعيد الإصطخري : توبته أن يكذب نفسه ، فيقول : « كذبت في هذا القذف » ؛ لأن الشافعي قال : « إكذابه نفسه » .

وقال أبو إسحاق : التوبة أن يقول : « القذف باطل في جميع الأحوال » كان صادقاً فيه ، أو كاذباً ؛ لأنه لا يجوز لأحد أن يقذف أحداً ، وإن كان صادقاً في قذفه إياه ؛ لأن الله عز وجل نهى عن ذلك على الإطلاق . وهو الصحيح .

وأبى أصحابنا ما قاله أبو سعيد ، وقالوا : هذا يؤدي إلى أن يكلفه الكذب ؛ لأنه ربما كان صادقاً في القذف ، فإذا كلفناه أن يقول : « كذبت في القذف » كان كاذباً ؛ لأنه ربما كان صادقاً في قذفه ، وإذا قال : « القذف باطل » لم يكذب ؛ لأنه باطل سواء كان صادقاً فيه ، أم كاذباً ؛ لأنه لا يجوز أن يقذف أحداً بحال . انتهى .

وقال القاضي الحسين : توبة القاذف أن يقول : « القذف باطل » أو « ما كان ينبغي لي أن أقذف » أو « لم أكن مُحِقّاً فيما قلت » ولا يكلف أن يقول : « كذبت فيما قلت » ، لاحتمال أن المقدوف قد زنا ، وأنه صدق فيما نسبته إليه ، غير أن المسلم مأمور بحفظ السر على أخيه المسلم ، فلهذا صار مؤاخذاً بالقذف ، ومعنى قول الشافعي : « التوبة إكذابه نفسه » أي^(٢) يكذب نفسه فيما أخبر ، ويقول : « ما كنت مُحِقّاً في ذلك الخبر » ، لأنه يتخيل للسامع من قوله أنه صادق ، فيقطع ذلك التوهم بالتوبة ، فلهذا سماه إكذاباً .

وقال الإصطخري : توبته أن يقول : « كذبت فيما قلت » ، لظاهر لفظ الشافعي : « إكذابه نفسه » .

وقال أبو إسحاق : يقول : « قذفي جراماً باطلاً » .

وقال القفال : « القذف باطل ، ما كان ينبغي لي أن أقذفه » انتهى .

(١) في الطبوعة : « فيما » وهو خطأ ، صوابه من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « أن »

وانثبت من : ج ، ز .

فانظر كيف ختم كلامه ، بقوله : وقال أبو إسحاق ، وقال القفال ، وذكر صيغتين عنده^(١) ، أن في كل منهما كفاية ، ولذلك خيّر في أول كلامه بين كل منهما . وزاد « أولم أكن مُحِقّاً » فدلّ أن المراد أحد هذه الألفاظ ، أو ما يشبهها ، وأنه ليس المقصود واحداً بعبينه ، ولا أظن أصحابنا يختلفون في ذلك ، ولا يُعَيَّنون^(٢) لفظ « إني نادم » كما أوهمته عبارة الرافعي ، ومن يتبعه^(٣) ؛ وليس موضع اختلافهم إلا شيان : أحدهما لفظ « الكذب » قاله أبو سعيد ، ولا يصدّقني عنه إلا قول الشافعي : « والتوبة قوله : القذف باطل » .

والثاني : لفظ « لا أعوذ » لتصرّح الماورديّ فيه بحكاية الوجهين . أما لفظ : « إني نادم » فلا أعرفه ، ولا وجه له . وقال الماورديّ رحمه الله : أما القذف^(٤) بالزنا فلا يكون بعد^(٥) الندم والعزم ؛ إلا بالقول ؛ لأنه معصية بالقول . كالردة ، فيُعْتَبَرُ في صحة توبته ثلاثة شروط : أحدها الندم على قذفه ، والثاني العزم على ترك مثله ، والثالث إكذاب نفسه ، على ما قاله الشافعي ؛ فاختلاف أصحابنا في تأويله على وجهين .

أحدهما ، وهو قول أبي سعيد الإصطخريّ : أنه محمول على ظاهره ، وهو أن يقول : « وإني كاذب في قذفي له بالزنا » وقد روى عمر أن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : تَوْبَةُ الْقَاذِفِ إِكْذَابُهُ نَفْسَهُ .

والوجه الثاني ، وهو قول أبي إسحاق المروزيّ ، وأبي عليّ بن أبي هريرة ، أن إكذاب نفسه أن يقول : « قذفي له بالزنا كان باطلاً » ولا يقول : « كنت كاذباً في قذفي » ؛ لجواز^(٦) أن يكون صادقا ، فيصير عاصياً بكذبه ، كما كان عاصياً بقذفه .

(١) كذا في الأصول ، ولعل المعنى : وذكر صيغتين عنده دليل أن في كل منهما كفاية .

(٢) في المطبوعة : « يعنون » وفي ز : « يعتنون » والمثبت من : ج .

(٣) في المطبوعة : « تبعه » والمثبت من : ج ، ز . (٤) لعله يعني : أما التوبة عن القذف بالزنا .

(٥) في المطبوعة : « بعدم » والصواب من : ج ، ز . (٦) في ج ، ز : « بجواز » والمثبت

وهل يحتاج أن يقول في التوبة . « ولا أعود إلى مثله » أولاً ؟ فيه وجهان :
أحدهما ؛ لا يحتاج إليه ؛ لأن العزم على ترك مثله يُغني عنه .
والوجه الثاني : لا بد أن يقول : « لا أعود إلى مثله » لأن القول في هذه التوبة
مُعتَبَر ، والعزم ليس بقول . انتهى .

وهو كالنص على أن لفظ الندم لا يُشترط ، إنما المُشترط معناه .
وقال الفوراني في « الممد » : اختلف أصحابنا في التوبة ، منهم من قال : هو أن
يكذب نفسه ، فيقول : « كذبت فيما قلت » ، ومنهم من قال ، وهو الأصح : هذا
لا يكون توبة ، لاحتمال صدقه في القذف ، لكن التوبة أن يقول : « القذف باطل »
أي قذف الناس باطل ، و « ما كان لي أن أقذف » و « وقد رجعت عما قلت » ، وتبت عنه
فلا أعود إليه .

وقال الشيخ أبو إسحاق في « المهدب » قبل « باب عدد الشهود »^(١) في التوبة
من المعصية ما نصه : وإن كان قدفاً فقد قال الشافعي رضي الله عنه : « التوبة منه إكذابه
نفسه » .

واختلف أصحابنا فيه ، فقال أبو سعيد الإصطخري : هو أن يقول : « كذبت فيما قلت ،
ولا أعود إلى مثله » ووجهه ما روي [عن]^(٢) عمر رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه
وسلم ، قال : « توبة القاذف إكذابه نفسه » .

وقال أبو إسحاق ، وأبو علي ابن أبي هريرة : هو أن يقول : « قدفي له كان باطلا »
ولا يقول : « إنني كنت كاذباً » لجواز أن يكون صادقاً ، فيصير بكذبه عاصياً ، كما كان
بقذفه عاصياً . انتهى .

وفيه موافقة الرافعي على نقله عن أبي سعيد ، أنه يقول : « ولا أعود إلى مثله »
لكنه قصر هذه اللفظة على مقالة أبي سعيد ، ولم يذكرها على مقالة أبي إسحاق ، وأبي علي .

(١) في المطبوعة : « الشهود » والتصويب من : ج ، والمهدب ٢ / ٣٣١ .

(٢) زيادة من المهدب .

وقال ابن الصَّبَّاح [المذهب] ^(١) ما ذهب إليه أبو إسحاق ، وهو أن يقول : « القذف باطل حرام ، ولا أعود إلى ما قلت » .

وقال الإصطخري : يقول : « كذبت فيما قلت » انتهى .
وهو في النِّظَّة : « ولا أعود إلى ما قلت » عكس « المذهب » فإنه جعلها على قول أبي إسحاق ، فإذا أُجْمِعَ ^(٢) « المذهب » و « الشامل » كان فيهما تأييد لنقل الرَّافعي ، فسكانه أخذ من مجموعها أنه لا بُدَّ أن يقول : « ولا أعود » ، لأن الشيخ أبا إسحاق نقلها على قول أبي سعيد ، وابن الصَّبَّاح نقلها على قول أبي إسحاق ، فكانت على القولين جميعاً ، وعلى ذلك جرى صاحب « التهذيب » كما ستراه فاتَّبَعه الرَّافعي .

وقال الإمام رضى الله عنه في « النهاية » : قال الشافعي رضى الله عنه : « توبة القاذف بيا كذابه نفسه » وهذا لفظ في ظاهره ^(٣) إشكال ، وفي بيان المذهب يحصل الغرض ، فالذي ذهب إليه جماهير الأصحاب : أن القاذف لا يُكَلَّف أن يُكَذِّب نفسه ، إذ رُبَّمَا يكون صادقاً في نسبته المذنوب إلى الزَّنا ، فلو كَلَّفناه أن يُكَذِّب نفسه ، لكان ذلك تكليفاً منَّا إياه أن يكذب ، وهذا مُحال ، فالوجه أن يقول : « أسأت فيما قلت ، وما كنت مُحَقَّقا ، وقد ثبت عن الرجوع إلى مثله أبداً » وهذا يُصرِّح بتكذيب نفسه ، إلا أن يُعَلِّم أنه كان كاذباً ، وهذا يَمُدُّ علمه ، وهؤلاء حملوا قول الشَّافعي على ما سَنَصِّفُه ، فقالوا : « القاذف في الغالب يَصِفُ ، ويَرى من نفسه أنه قال حقاً ، وأظهر ماله إظهاره ، فيرجع ما ذكره الشافعي من الإكذاب إلى هذا ، فيقول : « قد كنت قلت لي أن أقول ما قلته ، وقد كذبت وأبطلت فيما قدَّمتُ » .

وقال الإصطخري : لا بُدَّ أن يُكَذِّب نفسه ، وإن كان صادقاً ؛ فإنه عزَّ من قائل قال : ﴿ فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَأَوَّلَسْكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ ^(٤) فهذا لقب أثبتته الشرع ، فيُكَذِّب القاذف على هذا التَّأْوِيل نفسه ، فإن الشرع سمَّاه كاذباً .

(١) ساقطة من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « اجتمع » . والثبت من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة (٤) سورة النور ١٣ . وفي الأصول : « فإن لم يأتوا »

وهو خطأ ، وقد تقدم الاستدلال بالآية في صفحة ٢٤١

وهذا بعيد لا أصل له ، وهذه الآية مع آى آخر وردت فى قصة الإفك ، وتبرئة عائشة رضى الله عنها ، وكانت مبرأة عما قذفها به المنافقون . انتهى .
ولا مزيد على حسنه ، فله درّه من خطيب مصقع ، مناضل عن الشريعة بقلبه ولسانه .

ومن هنا ، والله أعلم ، أخذ الشيخ الإمام رحمه الله ما كان يقوله لنا ، من أن القاذف كاذب عند الله ، لقد اتقه الشرع ، ووسمه بسيمة الكذب ، وإن كان الأمر على ما وصف ، من اقتراف المذنب معصية الزنا ، وفى كلام الإمام ما يؤخذ منه تفصيل ، بين أن يعلم من نفسه الصدق ، أولا ، وسيكون لى عليه كلام يدل على ميل مئى إليه .
وقال الغزالى رحمه الله فى « الوسيط » : أما القاذف فتوبته فى إكذابه نفسه ، كذلك قال الشافعى ، وهو مُشكِل ؛ لأنه ربما كان صادقا ، والمعنى به تكذيبه ^(١) نفسه فى قوله : « أنا مُحِقٌّ فى الإظهار والمجاهرة دون الحجة » ، فيكفى أن يقول : « ببت ، ولا أعود » انتهى ، وقد لخصه من كلام الإمام .

ولقائل أن يقول : إذا كان المعنى بإكذابه نفسه كذبه فى قوله : « أنا مُحِقٌّ فى الإظهار والمجاهرة » فلا مانع من أن يقول : « كذبت » ولا عاب ^(٢) فيه أيضا ، ولم يكلفه يكذب ^(٣) ، فلم لا يقول ذلك ، ويجرى على ظاهر النص ؟

وقال صاحب « التهذيب » : قال الشافعى رضى الله عنه : « التوبة إكذابه نفسه » فاختلف أصحابنا فيه ، فقال الأصطخري : يقول : « كذبت فيما قلت ، ولا أعود إلى مثله » . وقال أبو إسحاق : لا يقول : « كذبت » ؛ لأنه ربما يكون صادقا ، بل يقول : « القذف باطل ، ندمت على ما قلت ، رجعت عنه ، فلا أعود إليه » انتهى .

ومنه أخذ الرافعى لفظ « الندم » و « أن لا أعود » مقولة على الوجهين : وجه أبى سعيد ، وجه أبى إسحاق .

(١) فى المطبوعة : « والمعنى بكذبه » . والتصويب من : ج ، ز . (٢) فى المطبوعة : « ولا عار » . والمثبت من : ج ، ز . والعاب ، والعيب بمعنى . (٣) فى المطبوعة : « أن يكذب » . والمثبت من : ج ، ز .

وقال صاحب « البحر » : قال أبو إسحاق : ليس معنى قول الشافعي أن يقول : « كذبتُ فيما قلتُ » بل معناه أن يُكذِّب نفسه في استباحة القذف ، فيقول : « القذفُ باطل ، وإني لا أعودُ إليه ، وأنا نادِمٌ عليه » أو يقول : « قَذَفَ لَه بِالزَّنا كان كاذباً » ولا يقول : « كنتُ كاذباً » ؛ لجواز أن يكون صادقاً ، وبه قال ابن أبي هريرة .
فإن قيل : فقد تُقبلُ توبةُ المرتدِّ ، وإن لم يُقلْ : « الكفرُ باطل » فلم شرَّطْتمُها هنا أن يقول : « القذفُ باطل » ؟

قلنا : لا يُقبلُ واحدُ منهما حتى يأتى بما يُضادُّ الأوَّل ، والتوحيدُ يُضادُّ الكفر ، فكُتِفِيَ به ، وليس ما يُضادُّ القذفَ إلا أن يقول : « القذفُ باطل » فافترقا .
وقال الإصطخري ، وبه قال أحمد رضي الله عنه : توبةُ القاذفِ أن يقول : « كذبتُ فيما قلتُ » ، وإني كاذبٌ في قَذْفِي لَه بِالزَّنا » وهذا ظاهر قول الشافعي رضي الله عنه : « والتوبةُ إكذابه نفسه » ، وقد رُوِيَ عن عمر رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : « تَوْبَةُ الْقَاذِفِ إِكْذَابُهُ نَفْسَهُ » .

قال أصحابنا : ما قاله أبو إسحاق أصحُّ ، وهو المذهب . انتهى .
وقال القاضي محمَّد^(١) في « الذخائر » : وإن كانت المعصية قذفاً ، فقد قال الشافعي : « التوبةُ منها إكذابه نفسه » واختلاف أصحابنا في ذلك ، فقال أبو إسحاق ، وأبو علي ابن أبي هريرة ، وهو ظاهر المذهب : هو أن يقول : « القذفُ باطلٌ حرامٌ ، ولا أعودُ إلى ما قلتُ » .

وقال أبو سعيد الإصطخري : هو أن يقول : « كذبتُ فيما قلتُ ، ولا أعودُ إلى مثله » وتعلَّقَ بظاهر كلام الشافعي رحمه الله ، وبه قال أحمد ؛ لما رُوِيَ عن عمر رضي الله عنه ، أنه^(٢) قال : « تَوْبَةُ الْقَاذِفِ إِكْذَابُهُ نَفْسَهُ » .

(١) في خ ، ز : « محكي » والتصويب من المطبوعة ، وانظر شذرات الذهب ، ١٥٧١ ،

تذكرة الحفاظ ٥ / ٨٥ . (٢) أي النبي صلى الله عليه وسلم .

قال الأولون : وهذا لا يصح ، لأنه يجوز أن يكون صادقاً في القذف ، فيصير بكذبه عاصياً ، كما كان بقذفه عاصياً .

وقال بعضهم : هو أن يقول : « ما كنت مُحِقّاً في القذف ، ولا أعودُ إليه » وكلام الشافعي رحمه الله محمولٌ على تكذيب نفسه في قوله : « أنا مُحِقٌّ في إظهاره والجأهرة بغير حجة » انتهى .

وقوله : « القذف باطلٌ حرام » ذكره لفظ « حرام » مع « باطل » تبع فيه مَنْ قدَّمنا ذكره إياها ، وهي لفظةٌ محمولةٌ على التوسُّع في العبارة ، وإلا فكل قذف خرج مخرج الشتم فهو حرام ، وإن خرج مخرج الشهادة ، ولم يتم العدد ، وقد كان يحسبه تَمَّ (١) فليس بحرام ، فما للفظه موقعٌ .

فإن قلت : ما الذي استقرَّ عليه رأيكم في صيغة توبة القاذف ، أترجح عندك قول أبي سميء ، أم قول الجمهور ؟

قلت : إن كان القاذف يعلم أنه كاذب ، فالأرجح (٢) عندي قول أبي سميء ؛ لأن مدار التوبة على نحو ما مضى ، ما أمكن ، وتدارك ما يمكن تداركه ، ولا يُتدارك ثلثه عرض أخيه ، وتبيلُه منه إلا بذلك ، فهو نظيرُ وفاء الدَّيْن ، وردَّ الظَّلامة ، ولا يُغنى عن لفظ الكذب لفظٌ مُجمَّع ، ليس بصريح في معناه ، بل مَنْ نال من أخيه قذفاً وهو يعلم أنه بريء ، فتوبته بأن يُبَيِّن للناس أنه بريء ، ولا يُبين ذلك إلا بتسجيله (٣) على نفسه بصريح الكذب والبهت ، وإن علم أنه صادق ، أو شكَّ فالسَّألة مُحتملة ، يحتمل . أن يكفيه « قذفي باطل » كما قاله الجمهور ، ويدلُّ له نصُّ الشافعي دلالة واضحة ، على رواية من روى في لفظ النص ، « بأنه أذن بأن نطق بالقذف » إلى آخره ، فكان الشافعي رحمه الله فرس إكذابه نفسه بهذا ويحتمل أن يشترط لفظ الكذب ، ليَجبر ما كان منه ، وما ذكره من أنه قد يكون صادقاً قد قدَّمنا جوابه ، وهو أن الصدق هنا ليس مطابقة ما في نفس الأمر ، بل كلُّ قاذف

(١) في المطبوعة : « شتم » والنصوب من : ج ، وفي ز : « يتم » . (٢) في المطبوعة :

« فالأرجح » والثابت من : ج ، ز . (٣) في ج ، ز . « بتسجيله » والصواب في المطبوعة .

إذا لم يتمّ العدد فهو كاذب ، لقبّ لِقَبِّهِ الرَّبُّ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ، به ، ووَسَمَهُ سِمةً لا تُزِيلُهُ إِلَّا بِمَا ذَكَرْنَاهُ ، وهذا فيمن أخرج قذفه مَخْرَجَ الشَّتْمِ والسَّبِّ ، أما مَنْ أخرجَه ^(١) مَخْرَجَ الشَّهَادَةِ ، ولم يتمّ العدد ، وقلنا بوجوب الحدّ عليه ، فلا يظهر لي أن يقول ذلك ولا أن ^(٢) الإِصْطِحَارِيَّ يُوجبُ عليه هذا القول ، وإنما يُوجب أبو سعيد لفظَ التَّكْذِيبِ على مَنْ أخرجَه مَخْرَجَ السَّبِّ والإِيذَاءِ ، هذا ما يدلُّ عليه نقل الماورديّ في « الحاوي » صريحاً وغيره تلويحاً ، وإن كان كلام الرافعيّ ، ومن تبعه مُطابقاً ، فصارت الصُّور عندى ثلاثاً : قاذف يَعْلَمُ كَذِبَهُ ، فالراجح قول أبي سعيد .

وقاذف لا يَعْلَمُ كَذِبَهُ ، ولكنه أخرج قذفه مَخْرَجَ الشَّتْمِ والإِيذَاءِ ، ففيه تردّد نظر وقاذف يظنّ ، ^(٣) أو يَعْلَمُ صدق نفسه ، وما أخرج قذفه إِلَّا مَخْرَجَ الشَّهَادَةِ ، غير أنه حَدٌّ لِنَقْصَانِ العدد ، فالراجح فيه قول الجمهور ، [بل لا أعتقد فيه خلافاً ، ولا أحفظُ عن الإِصْطِحَارِيَّ فيه مُخَالَفَةً ، بل صريح كلام الماورديّ يدلُّ على أنه لا يُخَالَفُ فيه] ^(٤) بل لو قال هذا ، والحالة هذه : « كذبت » لم تُقبَلْ شهادتهُ في الحال ، أما إذا قال ^(٥) : « القذفُ باطلٌ » فإن شهادته تُقبَلُ في الحال إذا كان عدلاً ، لقول عمر رضي الله عنه لأبي بكر : « تب ، أقبَلْ شهادتك » فكيف نلجئه أن يقول : « كذبت » وهي لفظةٌ تُوجبُ الحكم بردّ شهادته فيما يُستأنف ؟

فإن قلت : من أين لك أنه إذا قال : « كذبت » تردّ شهادته فيما يُستأنف ، وإن كان قذفه إنما كان على وجه الشَّهَادَةِ ، والذي قاله الرافعيّ ، ومن تبعه في العدل يُقذف على صورة الشَّهَادَةِ ، ثم يتوب : أنه لا يُشترط الاستبراء على المذهب ، وإن كان قذف سب أو إيذاء

(١) في المطبوعة : « أخرج » والتصويب من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « لأن » والتصويب

من : ج ، ز . (٣) في ج : « وقاذف نظر أو » وفي ز : « وقاذف نظر إذ » والمثبت في المطبوعة .

(٤) ما بين الموقوفين ساقط من : ز ، وهو أيضاً ليس في : ج ما عدنا من قوله : « بل صريح كلام

الماوردي يدل على أنه لا يخالف فيه » فإنه موجود ومضروب عليه ، وقبلها عبارة غير واضحة ، يمكن أن تقرأ : « سقط من هنا شيء » والمثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « بخلاف ما إذا قال » والمثبت من : ج ، ز .

اشترط على المذهب ، ولم يفصلوا في قذف الشهادة ، بين أن تكون التوبة منه بلفظ « كذبت » أو غيره ؟

قلت : هو مطلق يُقَيَّد بما إذا لم يكن بلفظ « كذبت » إذ هو حين يقول : « كذبت » مُعْتَرِفٌ بِفُسْقه ، وإقدامه على شهادة الزور ، في هذا الأمر الخطير ، إلا أن يعنى بـ « كذبت » أنى ملقَّب من الشارع بلقب الكذب ، كما قدمناه ، فإن ^(١) هو عَنِ ذلك فلا كلام ، وإلا فقد اعترف بشهادة الزور ، فهذا هو الذى يظهر ، ثم هو المسطور ^(٢) ، بل لم يجعله الإمام محلَّ خلاف ، إذ قال في « النهاية » :

والوجه عندنا أن يقول : « إذا صرح بتكذيب نفسه » فهذا يخرج عن التفاصيل ، وترديد الأقوال ، ويُقَطَّع فيه بالاستبراء .

وقال صاحب « البحر » في القاذف إذا كان عدلاً ، لكن لم يتم العدد : إن أصحابنا قالوا إن هذا إذا قال : « القذف باطل ، وأنا لا أعود » قِيلَتْ شهادته في الجال ، إلى أن قال : والذى قال لاستبراء حاله ، أراد إذا لم يطل الزمان ، أو أراد إن أكذب نفسه في القذف ، إلى أن قال : وإن لم يكذب نفسه ، وأظهر الندامة على قوله ، وكان عدلاً من قبل ، لا يحتاج إلى زمن الاستبراء . انتهى مُلَخَّصاً .

وإذا تأملت ما سطرته لك في هذه الجملة حصلت منه على فوائد :

أحداها : أن لفظ « كذبت » لا يشترط عند أبى سعيد إلا في قذف السب والإيذاء ، دون المخرج مخرج الشهادة ، على ما دل عليه كلام كثير من النقلة ، وكلام المأوردي كالصرح فيه ، فليُنظر « الحاوى » وليس في « الرافعي » شيء من ذلك ، بل قال بعد ما ذكر خلاف الإصطخري ، والجمهور : ولا فرق في ذلك بين القذف على سبيل السب والإيذاء ، وبين القذف على صورة الشهادة ، إذا لم يتم عدد الشهود ، إن قلنا بوجوب الحد على من شهد ، فإن لم يوجب فلا حاجة ^(٣) بالشاهد إلى التوبة . انتهى .

(١) في ج ، ز : « فإنه » والمثبت في المطبوعة . (٢) في ج ، زيادة « الأثرى » وفي ز :

« الأثرى » . (٣) في المطبوعة : « فلا حاجة لنا » والمثبت من : ج ، ز .

وهذا صريح فيما إذا لم يَقَمَّ العددُ ، بأنَّه على القول بوجوب الحدِّ يطْرُقُه خلافُ أبي سعيد ، فيوجب عليه أن يقول : « كذبتُ » ، وهذا بعيد ، بل لا أشك في بطلانه ، فإن المصْرَحَ به عن أبي سعيد خلاف ذلك ، وقد قدّمنا كلام صاحب « البحر » ثم صرّح بعد ذلك ، فقال فيما إذا نقص العددُ : إن^(١) قلنا يُحدّثون ، يُحْكَمُ بفسقهم وتجب التوبة ، فيقول : « قذفي باطل » ، ولا يحتاج^(٢) إلى الندم وترك العزم في المستقبل ؛ لأنها شهادة في حق الله ، ولا يعتبر أن يقول : « إني كاذب » ، ولا أن يقول : « ولا أعود إلى مثله » ، لأنه لو تم عدد الشهود لزمه أن يشهد . انتهى .

وهو صحيح لا شك فيه .

الثاني : أن لفظ « حرام » في قوله « قذفي باطل » لم يقع إلا في عبارة الشيخ أبي حامد والفقّال ومن تبعهما ، وما أظنها^(٣) على سبيل التعمين ، فلا يغتر^(٤) بها^(٥) بل يكفي « قذفي باطل » .
الثالثة : أن لفظ « إني نادم » وقع في كلام من رأيتُه ، وما أراه على سبيل التعمين ، وإن كانت عبارة « المحرّر » « والمنهاج » تقرّ وتؤمّن أن ذلك يتعين .
والرابعة ، أن لفظ « ولا أعود » وقع مستطرّداً في كلام الرافعي يكاد يكون غير مقصود ، وهي مسألة ذات وجهين صرّح بحكايتهما^(٦) الماوردي في « الحاوي » والرويان في « البحر » .

١٦٦

الحسن بن أحمد بن محمد الطّبريّ

أبو الحسين الجَلّالِي (*)

قدم بغداد ، وكان يحضر مجلس الدّار كني ، ثم درس في حياته ، وكانت له معرفة بالحديث .

(١) في المطبوعة : « وإن » وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « ولا يحتاج » بالنون .
والسكّنة في : ج ، ز غير إعجام . وأثبتنا ما في : د . (٣) في المطبوعة : « وما أظنها » والثابت من : ج ، ز . (٤) في د : « فلا يغتر » والثابت في باقي الأصول . (٥) في المطبوعة « بهما »
وأثبتنا ما في سائر الأصول . (٦) في المطبوعة : « في حكايتهما » وأثبتنا ما في سائر الأصول .
(*) له ترجمة في طبقات الشيرازي ١٠٢ ، طبقات العبادي ٨٤ .

حدث عن أبي علي الحسن بن أحمد الفقيه ، وأبي الحسن بن أبي عمران الجرجاني .
قال ابن النجار : وروى عنه عامر بن محمد البسطامي في « معجم شيوخه » في « الكنى »
ولم يسمه .

قال ابن النجار : وقد رأيت له كتاباً سماه « المدخل في الجدال » ورأيت عليه خطه ، وقد
سمى نفسه الحسن بن أحمد بن محمد .

وذكره الشيخ أبو إسحاق في « الطبقات » بكنيته ، ولم يزد على أن قال : « تفقه
في بلده ، وحضر مجلس الداركي » ، ثم درّس في حياته ، ومات قبل الداركي بسبعة
عشر يوماً ، وكان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالحديث .

وكانت وفاة الداركي في الثالث عشر من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، فتكون
وفاة الجلّابي في سادس عشر^(١) رمضان .

وقال أبو عاصم : أبو الحسين بن أحمد الجلّابي ، كان فقيهاً جديلاً^(٢) ورعاً^(٣) .

﴿ ومن الرواية عنه ، ومن الغرائب عنه ﴾^(٤)

• حكى القاضي أبو الطيّب في « التعليقة » أن الشيخ أبا حامد كان يحكي أن الجلّابي
سئل عن البالغين من أهل الحرب إذا أسرهم الإمام ، فقال : صاروا أرقاءً بنفس الأسر
كالنساء والصبيان . قال : وهذا غلط .

قال القاضي أبو الطيّب : وأنا رأيت الجلّابي وكنت صبيّاً .

قال ابن الرّفعة^(٥) : ولا شك أن هذا غلط إن لم يثبت للإمام تخييرٌ فيهم ، نعم إن

(١) في الأصول : « سادس عشر » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وهو الصواب لأنه ذكر أن
الجلّابي مات قبل الداركي بسبعة عشر يوماً . وأن الداركي توفى في الثالث عشر من شوال .

(٢) في الأصول : « جديلاً » والمثبت من الطبقات الوسطى ، وطبقات العبادي .

(٣) بعد هذا يباح في : ج ، ز . أمكانه في الطبقات الوسطى : « قلت : أستندنا حديثه في الطبقات

الكبرى » . (٤) في الضبوعه : « ومن الرواية والفوائد عنه » . والمثبت من : ج ، ز .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : زيادة : « في الضب » .

قال بثبوت الخيار فيهم بعد ذلك بين^(١) البقاء على الرِّق والمنّ والفداء^(٢) والقتل، فلا بُدَّ فيه^(٣).

١٦٧

الحسن بن أحمد المعروف بالحدّاد

البصري القاضى أبو محمد(*)

وهو المذكور في «كتاب الأفضية» من «شرح الرافعي». قال فيه الشيخ أبو إسحاق: أحد فقهاء أصحابنا، لا أعلم على من درّس، ولا وقت وفاته.

قال: ورأيت له كتابا في «أدب القضاء» دلّ على فضل كبير^(٤). قلت: وقفت على الكتاب المذكور، وقد حدث فيه عن من لحق أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، وعن من لحق ابن سريج، ووقفت له أيضا على كتاب في «الشهادات» وفيهما فوائد.

١٦٨

الحسن بن جيب بن عبد الملك الدمشقيّ

الفقيه أبو علي الحصريّ(**)

إمام مسجد باب الجارية بدمشق.

ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

(١) في الطبقات الوسطى «في». (٢) في الطبقات الوسطى: «أو القتل».

(٣) في ج، ز: «فلا بعد» بالياء التحتية. والمثبت في المطبوعة.

* له ترجمة في: طبقات الشيرازي ٩٩، طبقات ابن هداية الله ٤٠.

(٤) في طبقات الشيرازي: «كثير».

** له ترجمة في: شذرات الذهب ٣٤٦ / ٢، العبر ٢٤٧ / ٢، المشتبه ٢٣٨، النجوم الزاهرة

٣ / ٣٠٠. وهو في الشذرات «الحضاري» بالخاء والضاد المعجمين. وفي العبر «الحضاري» بالخاء

المهمل، والضاد المعجمة. وفي أصل النجوم «الحضيري» بالمعجمين. ويوافق ما عندنا المشتبه. ولم ترد هذه النسب الأربع في السماعي وابن الأثير.

وحدث بكتاب الإمام الشافعي^(١) عن أصحابه .
سمع الربيع بن سليمان ، وبكار بن قتيبة القاضي ، والعباس بن الوليد البزْزَوِيّ ،
وصالح بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم ، وأبا أمية الطَّرَسُوسِيّ ، وخلقا .
روى عنه عبد النعم بن غلبون ، وابن جُمَيْع ، وابن القُورِيّ ، وأبو حفص ابن شاهين ،
وتمام الرازيّ ، وأبو بكر بن أبي الحديد ، وآخرون .
قال عبد العزيز الكِنَانِيّ : هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعيّ .
مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

١٦٩

الحسن بن الحسين

الإمام الجليل القاضي أبو عليّ بن أبي هريرة^(*)
أحد عظماء الأصحاب ورُفَعَاءِهِمْ ، المشهور اسمه ، الطائر في الآفاق ذكره .
قال فيه الخطيب وقد ذكره في « تاريخ بغداد » : الفقيه القاضي ، كان أحد شيوخ
الشافعيين ، وله مسائل في الفروع محفوظة ، وأقواله فيها مسطورة .
قلت : شرح « المختصر »^(٢) ووقفت على الشرح المذكور^(٣) .
وتفقه على ابن سُرَيْج ، وأبي إسحاق المَرْوَزِيّ .
قال أبو سعيد الكرايينيّ الحافظ : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن أبي جعفر
ناقله^(٣) إلى القاضي الخوارزميّ يقول : تفيّب أبو الحسن الأوزاعيّ عن القاضي أبي عليّ

(١) في المطبوعة : « وحدث بكتاب الأم للشافعي » . والثبت من سائر الأصول .

❦ له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٣٠٤ ، تاريخ بغداد ٧ / ٢٩٨ شذرات الذهب ٢ / ٣٧٠
طبقات الشيرازي ٩٢ ، طبقات العبادي ٧٧ ، طبقات ابن هداية الله ٢١ ، المعبر ٢ / ٢٦٧ ، مرآة الجنان
٢ / ٣٣٧ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣١٦ ، وفيان الأعيان ١ / ٣٥٨ .

(٢) التي في الطبقات الوسطى : « وقفت على قطعة من شرحه للمختصر ، بدمشق » .

(٣) هكذا في المطبوعة . وقد رسمت في ج ، ز بشكل لا يقرأ . غير أن « نا » من « ناقله » رسمت
في ج على شكل اختصار حدثنا .

ابن أبي هريرة في بغداد أياما ثم حضره ، فقال : يا أبا الحسن ، أين كنت عنا ؟ فقال : كنت أيتها القاضي شبه العليل ، فقال له أبو علي : وهبك الله شبه العافية .
قال الرافعي : إن ابن أبي هريرة زعيمٌ عظيم للفقهاء . وسند ذكر في أين قال هذا .
ومات في شهر رجب سنة خمس وأربعين وثلاثمائة .

﴿ ومن الغرائب والقوائد عنه ﴾

● قال فيمن طلق واحدة من نسائه لا بعينها ، أو بعينها ثم نسيها طلاقاً رَجْمِيًّا :
إن له وَطْءَ الجميع .

واختلف النقل عنه في أن الوطْءَ تعيين أو ليس بتعيين ، فيخرج من كونه ليس تعييناً أنه يطاق كلاً منهما ، ولا يكون وَطْءٌ واحدةً مانعاً من وَطْءٍ الأخرى . ولا يمكنه أن يقول : الطلاق واقع من حين اللفظ ؛ لأنَّ مَنْ أوقعه [من] ^(١) حين اللفظ جعل الوطْءَ تعييناً ، كما أشار إليه الرافعي ، وحكي الخلاف في ذلك بين أبي إسحاق وابن أبي هريرة ، فكان هذا اللفظ عند ابن أبي هريرة لا يُبْأَثَرُ به ^(٢) المحل .

وهذا قد يتجه في الطلاق المبهم ، أما فيمن طلق معينة ثم نسيها فلا إتجاه له ، وهو آيلٌ إلى وَطْءِ المحرمة قطعاً .

● ومنزلة هذا المذهب في البُعد منزلة مقابلة الذي حكاه الحنَّاطي فيمن علق الطلاق بالشهر ، وذلك أن الشاك في الباقي من الشهر لا يقع عليه الطلاق ؛ لأنه لا يقع إلا باليقين .

وحكي الحنَّاطي وجهين في حلِّ الوطْء في حال الشك .

وجهُ التحريم أنه شاك في استباحتها فأشبهه ^(٣) ما إذا اشتبهت زوجته بأجنبية .

قال ابن الرُّفعة : وهذا التعليل يقتضي تحريمها عليه على هذا الوجه ، فيما إذا شك هل

طلق أو لا ^(٤) . ولم نر من قال به .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة ؛ (٢) في ج ، ز ، د : « فلا يَأْثُرُ فيه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في ج ، ز ، د : « فأشبهه » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « أم لا » ، والمثبت من سائر الأصول .

● إذا كان رأس الشاح أسنر استوعبناه وفتحنا إليه أرض ما بقى .
وقال ابن أبي هريرة تخربنا فيما حكاه عنه الماوردي : بل نضم إليه أرض الموضحة
كلما .

قال في « الحاوى » في النقي عن تلقى الركب ، وكذلك المدس : قال الشافعي :
قد عصى الله تعالى ، والبيع لازم والتمن حلال . يريد أن التديس حرام والتمن حلال .
وقد كان أبو علي بن أبي هريرة يقول : إن تمن التديس حرام ، لا تمن المبيع ؛
الآ ترى أن المبيع إذا فات رجع على البائع بأرض عيب التديس ، فدل على أنه أخذ منه
بغير استحقاق ، انتهى .

وما حكاه عن ابن أبي هريرة غريب ، ومعناه أن الزيادة بسبب التديس محرمة (١)
لا جلة التمن .

واعلم أن صاحب « البحر » لم ينقل فيه هذا مع كثرة استقصائه لكلام « الحاوى » .
● رأيت في « تعليق » ابن أبي هريرة على « المختصر » في « الحدود » بعد ذكر « الشيخ
والشيخة إذا زنيا فارجموهما » ما نصه : ألا ترى أن ابن مسعود قد أنكر المؤذنين !
وإنما أنكر رسمهما ؛ لأنه محال أن يُظنَّ بابن مسعود أن ينكر أصلهما . انتهى .

قلت : وقد عقد القاضي أبو بكر في كتابه « الانتصار للقرآن » وهو الكتاب العظيم
الذى لا ينبغي لعالم أن يخلو عن تحصيله ، بابا كبيرا بين فيه خطأ الناقل لهذه المقالة عن
عبد الله بن مسعود ، وأن الدليل القاطع قائم على كذبه على عبد الله ، وبراءة عبد الله منها .
● قال ابن أبي هريرة : البحث مع الفاسق لا يجوز ، وفاق الماوردي ، فجوزته في
المقول دون المنقول .

قلت : وكلاهما مستدرك ، والصواب البحث معه ، وأما قبول نقله فأمر آخر .
● لابن أبي هريرة وجه أن يبيع عقار اليتيم للقبلة لا يجوز ، وإنما يجوز للضرورة
فقط . رأيت في « تعليقه » وحكيته عنه في « التوشيح » بلفظه ، فليُنظر .

(١) في : ج ، ز ، د : « حرمة » ووضعت شدة على الراء في نسخة ج . وقد أثبتنا في المصبوعة .

● فصل ابن أبي هريرة في تقديم العشاء وتلخيرها فقال ، كما نقله صاحب « الحاوي » :
إن عَلم من نفسه أنه إذا أخرها لا يغلبه نوم ولا كسل فالأفضل التأخير ، وإلا فالتقديم .
وقال الشافعي : هذا التفصيل متجه للمنفرد دون الجماعة ؛ لاختلاف أحوالهم .
قال الوالد رحمه الله : وما ذكره ابن أبي هريرة في الحقيقة اختياراً للتأخير ؛ لأن من
خشي أن النوم يغلبه لا يمكن أن يقال : التأخير له أفضل .

● قال ابن أبي هريرة : إذا أكره المصلّي على الحدث بأن عُصر بطنه حتى خرج بغير
اختياره لم تبطل صلاته .

كذا نقله عنه الوالد رحمه الله في « شرح المنهاج » وهو غريب .
قال الوالد : كأنه تفريع على القول بأن سبق الحدث لا يبطل الصلاة .
● قلت : أو أنه على الجديد ، وهو وجه ضئب ، شبه ^(١) الوجه الذاهب إلى أن من
مسّ ذكره ناسياً لا ينتقض وضوؤه ، وقد حكاه الرافعي عن حكاية الحنطلي .
● نقل الماوردي في « الحاوي » أن ابن أبي هريرة قال : إنه يُباح ولا يُكره عقدُ
اليمن على مباح ، اعتباراً بالمحلف عليه .

وهذا مخالف لنص الشافعي حيث قال : « وأكره الأيمان على كل حال ، إلا فيما
كان طاعةً » .

وجه ابن أبي هريرة غريب ، لم يحكه الرافعي ، إنما حكى الرافعي الأوجه في الخالف
على مباح : هل يستحب له الحنث أو عدّمه ، أو يتخير ؟ أما نفس عقد اليمن فظاهر
كلامه الجزم بأنه مكروه ، كما هو ظاهر النص .

● حكى الديلمي في كتاب « أدب القضاء » أن ابن أبي هريرة قال فيما إذا أسلم
في دراهم أو دنائير ولم يصفها : إنه يجوز ، ويحمل على نقد البلد ، وأن أبا إسحاق قال :
لا يجوز ؛ لأن السلم يُحتاط فيه ، وأن ابن سريج قال : إن كان حالاً جاز ، وإلا فلا ، لأنه
قد يتغير النقد .

(١) في المطبوعة : « وهو وجه ضئب يشبه الوجه » وأثبتنا ما في سائر الأصول .

قلت : أما ما حكاه عن ابن سريج فغريب حسن ، وأما الوجهان الأولان فقد أشار إليهما الإمام في « النهاية » في أوائل باب « كتاب القاضى إلى القاضى » .

﴿ مسألة إيقاع القرعة على العبد المبتهم حتى يعتق ﴾

• أنكر على الشيخ ابن أبي هريرة قوله فيما إذا قال الزوج : إن كان الطائر غرابا فمبدي حر ، وإلا فزوجتي طالق . ومات قبل البيان ، وقلنا لا يمين الوارث بل تفرع ، فإن خرجت على المرأة لم تطلق . والأصح لا يرق العبد . وعلى هذا ففي وجه أن القرعة تُعاد إلى أن تخرج عليه .

قال الرافعي : قال الإمام : وعندى يجب أن يخرج القائل به عن أحزاب الفقهاء ، ومن قال به فليقطع بعنق العبد ، وأبترك^(١) تضييع الزمان في إخراج القرعة . وهذا قوى قوي ، لكن الحنطى حكى الوجه عن ابن أبي هريرة ، وهو زعيم عظيم للفقهاء لا يتأتى إخراجهم من أحزابهم . انتهى .

قلت : أما كونه زعيما عظيما فلا شك فيه ، ولعل من أجل ذلك لم يبيح الإمام باسمه ، بل ذكر الوجه^(٢) مجردا^(٣) غير معزو إلى قائل ، وكأنه جعل الآفة فيه النقلة عن أبي على . وعبارة الإمام في « النهاية » : وفي بعض التصانيف أن القرعة تُعاد مرة أخرى ، عن بعض أصحابنا ، وعندى أن صاحب هذه المقالة يجب أن يخرج من أحزاب الفقهاء ؛ فإن القرعة إذا كانت تُعاد ثانية فقد تُعاد ثالثة ، ثم لا يزال الأمر كذلك حتى تقع على الأمة ، فإن القرعة ستخرج^(٤) عليها . وحق صاحب هذا الذنب أن يقطع بعنق الأمة . وهذا لا سبيل إليه . انتهى .

ولاشك أن الإمام لا يُطلق هذه^(٥) العبارة في حق ابن أبي هريرة ، بل إما ألا يكون

(١) في ج : « وأبترك » بالنون . وما أثبتنا من : ز ، د ، والمطبوعة .

(٢) في ج ، ز ، د : « بل ذكر الاسم » والمثبت في الطبوعة . (٣) في : ز ، د : « مجردا »

والمثبت في : ج ، والمطبوعة . (٤) في الطبوعة : « ستخرج » والمثبت من سائر الأصول .

(٥) في : ج ، ز ، د : « على هذه » والمثبت في الطبوعة .

بلغه أن هذا القول قوله ، أو لا يكون صدق النقلة عنه . ويؤيد هذا أني رأيت أخى الشيخ أبا حامد [أحمد] ^(١) أطال الله بقاءه ذكر في تكملة « شرح المهاج » لفظ ابن أبي هريرة في المسألة من « تعليقته » التي علقها عنه الطبري ، وليس فيه أنه قال : إن القرعة تُعاد ، بل عبارته في القرعة « وإن خرجت على امرأته لم تُطَلَّق ، ولم يَمْتَقِ العبد ، والورع ألا يأخذ وارثه ، ويجوز له أن يتصرف في العبد » انتهى .

وفي قوله « ويجوز له أن يتصرف في العبد » ما يؤذن ^(٢) بخلاف ما نقله الحنَاطي . ثم أقول : بتقدير ثبوت منقول الحنَاطي ليست هذه المقالة بالغة في النكارة إلى هذا الحد ، ولا يلزمه أن يمين العبد للمعتق ابتداءً من غير قرعة ؛ لأنه قد يكون من مذهبه أن القرعة تحدث [أن] ^(٣) المعتق في الحال ، ولا يكون [منكبة] ^(٤) عنه ، فقد وجدته حكى في « تعليقته » في باب « القرعة » أواخر « كتاب العتق » هذا المذهب عن مالك رحمه الله ، لمكنه ردّ على مالك في ذلك .

وبتقدير ألا يكون مذهبه ، فلا يلزمه ذلك أيضا ؛ لأن له أن يقول : لو اعتقته بلا قرعة لأعتقته بلا سبب ، بخلاف ما إذا اعتقته بقرعة وإن كنت متسببا في خروجها ^(٥) عليه ، فإننا عهدنا القرعة منصوبة سببا في مثل ذلك ، ولأجله ^(٦) قلنا بالقرعة هنا ؛ لأنها لو قرعت المرأة لم تُطَلَّق ، فما جُعِلَ إلا رجاء الوقوع على العبد فيعتق .

فدل أن المقصود بها محاولة العتق ، وهو شيء يتشوّف الشارع إليه ، فلا ييُمد بإعادتها حتى تخرج عليه ويمتق ، ويكون عتقه مُستندا ^(٧) إلى القرعة على الجملة ، وإن كان المقصود بها التحيّل عليه .

(١) زيادة في ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « ما يوزن » والتصحيح من : ج ، ز .

(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) مكان هذه الكلمة بياض في المطبوعة . وهنا

هو رسمها في : ج ، ز . غير أنها رسمت بدون نقط في كلتا النسختين . (٥) في المطبوعة : « إخراجها »

والثبوت من : ج ، ز . (٦) في ج ، ز : « ولا حيلة » والثبت في المطبوعة . (٧) في المطبوعة :

« مستندا » والثبت من : ج ، ز .

وقد يُستأنس بهذا على الجملة بما اتفق في أمر عبد الله والد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد خرج القُدْح عليه فزادوا الإبل عَشْرًا عَشْرًا، كُلَّمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ زَادُوا وَعَادُوا الْقُرْعَةَ، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْمِائَةِ وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى الْإِبِلِ، فَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا تَوَصُّلاً إِلَى نَجَاةِ عَبْدِ اللَّهِ.

وكذلك ما رواه المفسرون في قصة يونس عليه الصلاة والسلام عن ابن مسعود أنه قال: لما تَوَعَّدَهُ قَوْمُهُ الْمَذَابَ انْطَلَقَ مُغَاضِبًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ فِي سَفِينَةٍ فَعَرَفُوهُ فَحَمَلُوهُ، فَلَمَّا رَكِبَ السَّفِينَةَ وَقَعَتْ. فَقَالَ: مَا لِسَفِينَتِكُمْ؟ فَقَالُوا: لَا نَدْرِي! فَقَالَ: لَكِنِّي أَدْرِي^(١)، فِيهَا عَبْدٌ آتَى مِنْ رَبِّهِ، وَإِنَّمَا وَاللَّهِ لَا تَسِيرُ حَتَّى تُلْقُوهُ. قَالُوا: أَمَّا أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَا نُلْقِيكَ! قَالَ: فَاقْتَرِعُوا. فَمَنْ قَرِعَ. فَاقْتَرِعُوا فَقَرِعَ يُونُسَ، فَأَبَوْا أَنْ يُمَكِّنُوهُ مِنَ الْوُقُوعِ، فَمَادُوا إِلَى الْقُرْعَةِ، حَتَّى قَرِعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَهَذَا وَمَا قَبْلَهُ وَإِنْ كُنَّا قَبْلَ شَرْعِنَا إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا يُسْتَأْنَسُ بِهِ عَلَى الْجُمْلَةِ لِلْمَحَاوَلَةِ مَنْ تَقَرَّعَهُ الْقُرْعَةُ.

﴿ قَوْلُ عَلِيِّ لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قِصَّةِ الْمَغِيرَةِ فِي أَبِي بَكْرَةَ:

أَرَاكَ إِنْ جُلِدَتْهُ رَجَمْتَ صَاحِبَكَ ﴾

• رَوَى أَنَّ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي قِصَّةِ الْمَغِيرَةِ لِأَبِي بَكْرَةَ: تَبُّ أَقْبَلُ شَهَادَتِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَتُوبُ، وَاللَّهِ زَنَا^(٢)، فَهَمَّ عَمْرٌ بِجُلْدِهِ ثَانِيًا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَرَاكَ إِنْ جُلِدَتْهُ رَجَمْتَ صَاحِبَكَ. فَتَرَكَهُ، وَلَمْ يَخَالَفْهُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وقد اختلف أصحابنا في معنى هذا الكلام بعد الاعتراف بإشكاله على وجهين، رأيتهما في «تعليق» ابن أبي هريرة احتمالين.

. وهذا كلامه في «التعليقة»: وكان معنى قوله إن جلدته فارجم صاحبك. أي أنك

(١) في المطبوعة: «أرى» والتصحيح من: ج، ز. (٢) في المطبوعة: «لقد زنا» وانثبت من سائر الأصول.

[إن] ^(١) استجَلَّتْ جَلْدَهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقِهِ إِيَّاهُ فَارْجُمُ مَاحِبِكَ ، كما يقال : مَنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلَيْسَتْغَى الْخَنَازِيرَ ^(٢) .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : إِنْ كُنْتَ أَقْبَتَ هَذَا شَاهِدًا آخَرَ فَارْجُمُ مَاحِبِكَ ؛ لِتَمَامِ الشَّهَادَةِ ، فَإِذَا ^(٣) كُنْتَ لَا تَجْعَلُهُ شَاهِدًا رَابِعًا حَتَّى تَرْجُمَ بِهِ مَاحِبَكَ فَلَا تَجْعَلُهُ قَاضِيًا رَابِعًا ، حَتَّى تَحْدَهُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ حَدَدْتُمُوهُ . انْتَهَى .

وَصَرَحَ ابْنُ الرَّفْعَةِ فِي « الْمَطْلَبِ » بِنَقْلِهِمَا خِلَافًا بَيْنَ الْأَصْحَابِ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْأَوَّلَ قَوْلُ الشَّيْخِ أَبِي حَامِدٍ ، وَأَنَّ الثَّانِيَّ أَصَحُّ .

قَالَ ابْنُ الرَّفْعَةِ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْمَغِيرَةَ كَانَتْ تَزُوجُ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فِي السِّرِّ ، وَكَانَ عَمْرٌ لَا يُبَيِّحُ نِكَاحَ السِّرِّ ، وَيُوجِبُ الْحَدَّ عَلَى فَاعِلِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ لِلْمَغِيرَةِ : هَذِهِ امْرَأَتُكَ ؟ فَيُنْكِرُ ، فَظَنَّهُ مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ زَانِيًا ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مِنْهُ أَنَّهُ يُنْكِرُهَا . قَالَ : وَهَذَا طَرِيقٌ يُحَسِّنُ الظَّنَّ بِالصَّحَابَةِ . قَالَ : وَحِينَئِذٍ لَا يَكُونُ الشُّهُودُ كَذِبِيًّا ، وَلَا الْمَغِيرَةُ زَانِيًا . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

١٧٠

الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ الْمَزِينِ بْنِ الثُّعْمَانِ الشَّيْبَانِيِّ الْحَافِظُ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَسْوِيُّ (*)

مُصَنَّفُ « السَّنَدِ » .

نَفَقَهُ عَلَى أَبِي ثَوْرٍ ، وَحَرَمَلَةٍ .

• وَهُوَ الْقَائِلُ : سَمِعْتُ حَرَمَلَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ فِي رَجُلٍ فِي فَمِ امْرَأَتِهِ

(١) نَسَكَلَتْهُ مِنْ : ج ، ز . (٢) فِي ج : « فَلَيْسَتْغَى الْخَنَازِيرَ » وَقِي : « الْحَمَارِيَّةُ »

وَقِي : « فَلَيْسَتْغَى الْخَنَازِيرَ » وَالثَّبُوتُ فِي الْمَصْبُوعَةِ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ « فَإِنْ » وَالثَّبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(*) لَهُ تَرْجُومَةٌ : الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١١ / ١٢٤ ، تَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ ٢ / ٢٤٥ ، خَزَائِنُ الْقَدَحِ ٢ / ٢٤١

ضَبَاطُ أَمْبَادِي ٥٢ ، الْمَعْرِ ٢ / ١٢٤ ، مِرَاةُ الْجَنَانِ ٢ / ٣٤١ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ / ٤٨ ، الْمُتَنَزُّمُ ٦ / ١٤٢

تَرْجُومَةُ وَافِيَةِ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٣ / ١٨٩ .

تمرّة ، فقال لها : إن أكلت هذه التمرة فأنت طالق ، وإن طرحتها فأنت طالق ، فأكلت نصفها وطرحت نصفها^(١) : لم تطلق^(٢) .

سمع الحسن بن سفيان من أحمد بن حنبل ، ويحيى بن ميمّين ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظليّ ، وقتيبة ، وعبد الرحمن بن سلام الحمصيّ ، وشيبان بن فروخ ، وأبي بكر^(٣) [بن أبي شيبة]^(٤) وأبي ثور^(٥) ، وسهل بن عثمان العسكريّ ، ومحمد بن أبي بكر المقدّميّ ، وسعد بن زيد الفراء ، ويزيد بن صالح ، وغيرهم .

روى عنه ابن خزيمة ، وأبو بكر الإسماعيليّ ، وابن حبان ، وأبو عليّ الحافظ ، ويحيى ابن منصور القاضي ، وأبو عمرو بن حمدان ، وحفيده إسحاق بن سعيد [النسوي]^(٥) وخلق سواهم .

قال الحاكم : كان محدّث خراسان في عصره ، مقدّمًا في الثبوت والكثرة والفهم والفقه والأدب .

وقال ابن حبان : كان ممن رحل وصنّف وحدث ، على تيقّظ ، مع صحة الديانة ، والصلابة في السنّة .

وقال أبو الوليد النيسابوريّ الفقيه : كان الحسن أديبًا فقيها ، أخذ الأدب عن أصحاب النضر بن شميل ، والفقه عن أبي ثور .

وقال الحاكم : سمعت محمد بن داود بن سليمان يقول : كنا عند الحسن بن سفيان قد دخل ابن خزيمة ، وأبو عمرو الحيريّ ، وأبو بكر بن عليّ الرازيّ ، في جماعة وهم متوجهون

(١) في الطبقات الوسطى وطبقات العبادي ٥٨ : « إن أكلت هذه التمرة فأنت طالق ، وإن طرحتها فأنت طالق . فأكل نصفها وطرحت نصفها » . وانظر حواشي صفحة ٢٢٧ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « قال أبو عاصم : رواه عنه الفقيهان أبو عمرو ومحمد بن أحمد ابن حمدان ، وأبو القاسم منصور بن العباس البوشنجي » . (٣) في الأصول : « وأبا بكر ، وأبا ثور » .

(٤) تكملة من : ج . وفي ز ، د : « بن شيبة » . (٥) زيادة من : ج ، ز : على ما في المطبوعة وهو فيهما : « النسوي » وفي العبر ٢ / ٣٦٧ : « إسحاق بن سعد النسوي » .

إلى فراوة^(١) ، فقال أبو بكر بن علي : قد كتبت هذا الطبقي من حديثك ، قال : هات ، فأخذ يقرأ ، فلما قرأ أحاديثه أدخل إسنادا في إسناد ، فردّه الحسن ، ثم بعد ساعة فعل ذلك ، فردّه الحسن ، فلما كان في الثالثة قال له الحسن : ما هذا ؟ قد احتملتك مرتين وهذه الثالثة ، وأنا ابن تسعين سنة ، فاتق الله في المشايخ ، فربما اتفق فيك دعوة ! فقال له ابن خزيمة : مه ، لا تؤذ^(٢) الشيخ ! قال : إنما أردت أن تعلم أن أبا العباس يعرف حديثه . توفي الحسن بن سفيان بقرية بالوز^(٣) ، وكان مقبلا بها ، وهي على ثلاثة فراسخ من نسا ، في شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة .

الحسن بن محمد بن العباس

أبو علي الزجاجي^(*)

الإمام الكبير ، أحد الأئمة ، تلميذ ابن القاص والراوى عنه نحو حديث أبي عمر ، وشيخ القاضي أبي الطيب .
أراه من أهل هذه الطبقة ، وسأذكره في الرابعة .

١٧١

الحسن بن محمد

أبو علي الطبرسي^(**)

قال فيه الحاكم : الفقيه الأديب الزاهد ، من أجل مشايخنا وفقهائنا بخراسان .
قال : وكان خليفة أبي علي بن أبي هريرة في حياته وبعد وفاته .

(١) فراوة ، بانفتح وبعد الألف واومفتوحة : بلدة من أعمال نسا بينها وبين دهستان وخواارزم .
المراسد ١٠٢٣ . (٢) في الأصول : « لا تؤذى » . (٣) في المطبوعة : « بالرز » وهو خطأ صوابه من : ح ، والمراسد ١٥٧ .
* وعد المصنف بأنه سيذكره في الطبقة الرابعة ، وقد ذكره هناك . فلم نعله رقفا ، وأرجأنا ذكره .
صادر ترجمته إلى هناك . وقد ذكر ابن هداية الله في طبقاته ٣٦ أنه الزجاجي ، بضم الزاي وتخفيف الجيم .
(**) له ترجمة في طبقات العبادي ٨٣ .

كتب بخراسان والميراقين ، وسمع سنن أبي داود من ابن داسة .

قال الحاكم : وسميته يقول : لمسات ابن أبي هريرة وسئلت أن أخلقه بعد وفاته رأيت ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم يقول : يا أبا علي ، بلغني أنك خلقت أبا علي ابن أبي هريرة فأحسنته خلافة ، فجزاك الله عني خيرا .

● وذكره العبادي في «الطبقات» وحكى عن الأستاذ أبي طاهر أنه قال : اجتمع ^(٢) رأي ورأي أبي علي ^(٣) أن كل كلام لا يوجد نظمه في غير ^(٤) كتاب الله فإن الجنب لا يقرأه ، ^(٥) وإن وجد في غير كتاب الله ^(٦) ، فإن قصد ^(٧) كتاب الله لم يجوز ، وإن قصد غيره جاز .

قلت : والمتأخرون من الأصحاب لم يذكروا هذا التفصيل بل أطلقوا أنه إذا قرأ شيئا لا على قصد القرآن أنه يجوز ، ولا بأس بهذا التفصيل ، فإن ما لا يوجد نظمه إلا في كتاب الله يبعد أن يقصد به قارئه غير كتاب الله .

قال العبادي نقلا عن أبي علي : والجنب لا يقول ^(٨) : بسم الله الرحمن الرحيم ، بل يقول : بسم الله العظيم [وبحمده] ^(٩) الحمد ^(١٠) لله على الإسلام ونعمته . قال : كذا روى في الخبر .

قلت : وهذا من آثار ذلك التفصيل ، كأنه يقول : بسم الله الرحمن الرحيم لا يوجد نظمها إلا في كتاب الله ، وهذا بعيد ، أعني تحريم قول بسم الله الرحمن الرحيم على الجنب إذا لم يقصد بها القرآن ، فإنها قد اشتهر ^(١١) كونها تذكرا ولا يقصد بها القرآن ، غير أنها ^(١٢) مما لا يوجد نظمه إلا في كتاب الله .

(١) في الطبقات الوسطى : « أريت » بضم الهاء . (٢) في طبقات العبادي : « أجمع » .

(٣) زيادة من العبادي . (٤) في العبادي : « إلا في كتاب الله » .

(٥) في العبادي : « وإذا وجد نظمه في القرآن وفي غيره » . (٦) في العبادي : « فإن قصد ما

في كتاب الله » . (٧) في العبادي : « لا يقرأ » . (٨) سقط من العبادي .

(٩) في المطبوعة : « والحمد » والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبادي .

(١٠) في المطبوعة : « اشتهرت » والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(١١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « بخلاف غيرها مما لا يوجد ... » .

قال الحاكم : توفي الفقيه الأوحدي في عصره أبو علي بطبسين ، وحضرت منزاه .
وتوفي في شعبان سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

١٧٢

أبو الحسن المحاملي الكبير (*)

من أقران أبي سعيد الإسطخري ، وأبي علي بن أبي هريرة .
قال العبادي : ليس هو جدّ المحاملي الأخير بل غيره (١) .

• قال : وهو القائل بأن من وجد الزاد والراحلة بخراسان يوم عرفة ومات يقضى عنه الحج (٢)

قلت : وهذا غريب ، وقد أهل الفزالي ذكر إمكان السير في شرائط وجوب الحج ، فاعترضه الرافعي ، ونصره ابن الصلاح بأن إمكان السير ليس ركنا لوجوب الحج ، بل لاستقراره في الذمة ، وصوب النووي قول الرافعي ، مستدلاً بقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ (٣) والحق معه ، والنكل متفقون على عدم ثبوته في الذمة إذا لم يتمكن من السير ، فقالة المحاملي غريبة .

ووقفت في بعض التصانيف القديمة لبعض من لم أتحقق اسمه (٤) على ما نصه : سمعت ابن أبي هريرة يقول : حضرت مجلس المحاملي ، وقد حضره (٥) شيخ من أهل أصبهان نبيل الهيئة ، قدم الموسم حاجاً (٦) ، فأقبلت عليه وسألته عن مسألة في (٧) الطهارة ، فضجر

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٧٢

(١) عبارة العبادي : « وائس يجد أبي الحسن المحاملي الأخير ، فإن جده كان القاضي أبا عبد الله الحسين ابن إسماعيل ... فأما المحاملي الكبير فهو القائل بأن من وجد ... » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « قلت : ثم أفتله على ترجمة » . (٣) سورة آل عمران : ٩٧

(٤) جاء بهامش النسخة ج : « هذا في معالم السن للخطابي » وقد رجعنا إلى معالم السن ،

ووجدنا القصة كاملة ١ / ٢٣ . (٥) في العام : « حضر » . (٦) في العام . « قدم أيام الموسم

حاجاً » . (٧) في العام : « من » .

وقال : مثلى يُسأل عن مسائل الطهارة ؟ فقلت : لا والله ، إن سألتك إلا عن الاستنجاء نفسه ؛ فالتفت ^(١) عليه هذه المسألة فبقي متحيراً ^(٢) .

قلت : وأشار إلى كيفية الاستنجاء إذا أمسك ذكره بيساره .

• وذكر الأصحاب هذا الحاملي أيضاً في مسألة موت الأجير على الحج بعد الأخذ في السير وقبل الإحرام ، فإن المذهب المنصوص أنه لا يستحق شيئاً ، والمنقول في الرافعي عن الصيرفي والإسطخري أنه يستحق شيئاً من الأجرة ؛ لأنهما أقياسه خَصَر القرامطة الحجينج بالكوفة بأن الأجراء يستحقون بقدر ما عملوا .

ورأيت في « البحر » للرويانى ما نصه : حكى الماسرجسي عن ابن أبي هريرة أنه قال : لما وقع من القرامطة ما وقع اجتمعت أنا والحاملي والإسطخري ، واتفقنا على أن نفقئ بأن كل من كان حاجاً عن الغير لا يستحق الأجرة إلا أنه يرضخ ^(٣) له بشيء . هكذا حكاه القاضي الطبري ، وذكر الشيخ أبو حاتم أنهم افتوا بأن لهم الأجرة بقدر ما قطع من المسافة .

هذا كلام « البحر » .

• وذكره أيضاً فيما إذا اختلف القابض والدافع في الألف المدفوعة ، هل كانت قرضاً ^(٤) أو إضاعاً ^(٥) ، وأن الحاملي الكبير ذهب إلى أنهما يتحالفان . نقله أبو سعيد الهروي في « الإشراف » وغيره .

(١) في المعالم : « وألقت » . (٢) بعد هذا في المعالم : « لا يحسن الخروج منها إلى أن فيهته » .

(٣) رضخت له رضخاً ، من باب نفع ، ورضيخاً : أعطيته شيئاً ليس بالكثير . (المصباح المنير) .

(٤) في المطبوعة : « قراضاً » . والمثبت من : ج ، ز . (٥) قال صاحب المصباح المنير :

أبضعت الشيء غيره ، بالآلف : جعلته له بضاعة .

١٧٣

الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه

أبو عبد الله الهمداني (*)

إمام في اللغة والعربية وغيرها من العلوم الأدبية .
قدم بغداد فأخذ عن أبي بكر بن الأنباري ، وأبي بكر بن مجاهد ، وقرا عليه ،
وأبي عمر ، غلام ثعلب ، ونفطويه ، وأبي سعيد السيرافي . وقيل : إنه أدرك ابن دريد
وأخذ عنه .

ثم قدم الشام وصحب سيف الدولة بن حمدان ، وأدب بعض أولاده ونفق سوقه
بكتاب ، واشتهر ذكره ، وقصده الطلاب .
أخذ عنه عبد النعم بن غلبون ، والحسن بن سليمان وغيرها (١) .

(*) له ترجمة في : إنباء الرواة ١ / ٣٢٤ ، وهو فيه «الحسين بن محمد» ، البداية والنهاية ١١ / ٢٩٧ ،
نبذة الوعاة ١ / ٥٢٩ ، وهو فيه «الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان» ، شذرات الذهب ٣ / ٧١ ،
طبقات الفراء ١ / ٢٣٧ ، المعبر ٢ / ٣٥٦ ، وكنيته فيه «أبو عبيد الله» ، لسان الميزان ٢ / ٢٦٧ ،
الزهر ٢ / ٤٢١ ، ٤٦٦ ، معجم الأدباء ٩ / ٢٠٠ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٣٩ ، نزهة الألبا ٣٨٣ ،
وفيات الأعيان ١ / ٤٣٣ ، ينبيه الدهر ١ / ١٢٣ .

(١) بعدهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقال في كتابه «إعراب ثلاثين سورة» :
سمعت ابن مجاهد يقول في قوله تعالى : ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾
[سورة الكهف ٤٩] قال : الصغيرة : الضحك .

قال : وحدثني أبو عمر ، يعني الزاهد ، قال : كان من سبب تعلمي النحو أني كنت
في مجلس إبراهيم الحربي ، فقلت : قد قرئت الكتاب . فمابني من حضر ، وضحكوا ، فأنت
من ذلك ، وجئت ثعلبا ، فقلت : أعزك الله ، كيف تقول : قرئت الكتاب ، أو قرأت ؟
فقال : حدثنا سلمة عن الفراء ، عن الكسائي ، قال : تقول العرب : قرأت الكتاب ،
إذا حققوا ، وقرأت الكتاب ، إذا لئنا ، وقرئت الكتاب ، إذا حولوا .

قال : ثم لزمته إلى أن مات ، فصار أبو عمر إمام اللغة في عصره .

قرأت الأولى بالهمزة ، والثانية بإسكان الألف .

وصنف في اللغة كتاب « ليس » وكتاب « شرح المدود والمقصود » وكتاب « أسماء الأسد » بلغ فيه إلى خمسمائة اسم وكتاب « البديع في القرآن »^(١) وكتاب « الجمل » في النحو وكتاب « الاشتقاق » وغير ذلك وكتاب « غريب القرآن » .

وله مع أبي الطيب المتنبي مناظرات عديدة .
وقد روى « مختصر المزي » عن أبي بكر النيسابوري .
توفي سنة سبعين وثلاثمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال ابن الصلاح : حكى في كتابه « إعراب ثلاثين سورة »^(٢) [مذهب الشافعي في البسملة وكونها آية من أول كل سورة . قال : والذي صح عندي وإليه أذهب مذهب الشافعي . قال : وأتى بلطيفة غريبة فقال : حدثني أبو سعيد الحافظ ولعله ابن رُميح النسوي أحمد ابن محمد قال : حدثنا أبو بكر النيسابوري قال : سمعت الربيع قال : سمعت الشافعي يقول : أول الحمد ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ وأول البقرة ﴿ أَلَمْ ﴾ . وهذا الوجه حسن وهو أن البسملة لما ثبتت أولا في سورة الفاتحة فهي من السور إعادة لها وتكرير ، فلا تكون من تلك السور ضرورة ، فلا يقال هي آية من أول كل سورة ، بل هي آية في أول كل سورة]^(٣) .

١٧٤

الحسين بن أحمد بن الحسن بن موسى القاضي

أبو علي البَيْهَقِيّ

أورده شيخنا الذهبي [كأنه]^(١) تبعا للحاكم فيمن اسمه الحسن .
كان فقيها أدبيا قاضيا بنسا .

سمع من ابن خزيمة وابن صاعد وطبقتهما .

(١) في المطبوعة : « القراءات » وللتبث من : ج ، ز وطبقات القراء . وفيها بعد ذلك : « وحواشي البديع في القراءات » . (٢) تكملة من الطبقات الوسطى . (٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

روى عن الحاكم وغيره .

مات ربيعاً سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

١٧٥

الحسين بن الحسن بن أيوب

أبو عبد الله الطوسي الأديب (*)

كان من كبار المحدثين ورجالهم .

رحل إلى أبي حاتم فأقام عنده مدة^(١) ، وجاور [بمكة]^(٢) فسمع « مستد أبي يحيى بن

أبي مسرة »^(٣) [منه]^(٤) وكتب أبي عبيد من علي بن عبد العزيز .

روى عنه أبو علي الحافظ النيسابوري ، وأبو إسحاق الزكفي ، وأبو الحسين الحجة جى ،

وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو علي الروذباري ، وآخرون .

مات بنوكان يوم الأضحى سنة أربعين وثلاثمائة .

١٧٦

الحسين بن صالح بن خيران

الشيخ أبو علي (**)

أحد أركان المذهب ، كان إماماً زاهداً ورعاً ، تقياً [تقياً]^(٥) ، متقشفاً ، من كبار الأئمة

ببغداد .

(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٢ / ٣٥٦ ، المعبر ٢ / ٢٥٣ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأكثر عنه » . (٢) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « مرة » وفز : « مسرة » وكلاماً خطأ . والتصويب من : ج والعين .

٢ / ٢٥٣ ، ٢٩٨ . (٤) تكملة من ج ، زه والطبقات الوسطى . وفيها بعد ذلك زيادة : « والقوائد » .

(**) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ١٧١ ، تاريخ بغداد ٨ / ٥٣ ، تهذيب الأسماء واللغات

٢ / ٢٦١ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٧ ، طبقات العبادي ٦٧ ، طبقات ابن هداية الله ١٥ ، المعبر

٢ / ١٨٤ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٣٥ ، وفیات الأعيان ١ / ٤٠٠ .

(٥) زيادة من : ج ، ز على ما في الطبوعة .

قال الشيخ أبو إسحاق : عرض عليه القضاء فلم يتقلّد ، وكان بعض وزراء المقتدر وكل بداره ، وخوّلط الوزير في ذلك فقال : إنما قصدنا إيقال : في زماننا من وكل بداره ليتقلّد القضاء فلم يفعل .

وقال الحسين^(١) بن محمد بن عبيد العسكري : شاهدت الموكلين ببابه وختم الباب بضمة عشر يوماً ، فقال لي أبي : يا بني انظر حتى تحدث إن عشت أن إنساناً فعل به هذا ليلى فامتنع .

وقال الإمام أبو عبد الله الحسين بن محمد الكشغلي^(٢) : أمر علي بن عيسى وزير المقتدر بالله صاحب البلد أن يطلب الشيخ أبا علي بن خيران حتى يعرض عليه قضاء القضاة فاستتر ، فوكل بباب داره رجاله بضمة عشر يوماً ، حتى احتاج إلى الماء فلم يقدر عليه إلا من عند الجيران ، فبلغ الوزير ذلك ، فأمر بإزالة التوكيل عنه ، وقال في مجلسه والناس حضور : ما أردنا بالشيخ أبي علي إلا خيراً ، أردنا أن نعلم أن في مملكتنا رجلاً يمرض عليه قضاء القضاة شرقاً وغرباً وهو لا يقبل .

قال القاضي أبو الطيب : ابن خيران كان^(٣) يعيب على ابن سريج في ولايته القضاء ويقول : هذا الأمر لم يكن في أصحابنا ! إنما كان في أصحاب أبي حنيفة .

قلت : يعني بالعسراق ، وإلا فلم يكن القضاء بمصر والشام في أصحاب أبي حنيفة قط إلا أيام بكار في مصر ، وإنما كان في مصر المالكية^(٤) وفي الشام الأوزاعية^(٥) إلى أن ظهر مذهب الشافعي في الإقليمين ، فصار فيه ، وصاحب البلد الميّن^(٦) به صاحب الشرطة وهو الذي يسمى اليوم في بلادنا بالوالي ، وكان الوالي في الزمان الماضي اسماً لأمير المدينة ، وكان الأمير

(١) في الأصول : « الحسن » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والعبر ٣٦٩ / ٢ ، والنجوم الزاهرة ١٤٨ / ٤ نقلاً عن الذهبي . (٢) هكذا ضبطه المصنف ، بضم الفاء حين ترجمه في الطبقة الرابعة ، وضبطه ابن الأثير بفتح الفاء . انظر الباب ٣ / ٤٢ . (٣) في المطبوعة : « وكان ابن خيران يعيب » وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « المالكية » . والمثبت من : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « الأوزاعية » . والمثبت من : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « المعنى » . والمثبت من : ج ، ز .

يسمى الوالى تارةً والعامل أخرى ، وأما المسمى اليوم بالوالى فكان يسمى صاحب الشرطة ، أو صاحب البلد ، أو صاحب الخبر ، يعنى أنه يطالع الأمير بأخبار المدينة .

قال الرافعى فى باب « الأطعمة » عن ابن خيران أنه قال : أصاب أكاره^(١) لنا كلب الماء فى ضيعة لنا فأكلناه ، فإذا طعمه طعم السمك .

قال شيخنا الذهبى : لم يبلغنا على من اشتغل ابن خيران ، ولا عن من أخذ العلم . قال : وأظنه مات كهلا .

قال : ولم يسمع شيئاً فيما أعلم .

قلت : لعله جالس فى العلم ابن سريج وأدرك مشايخه .

قال أبو العلاء محمد بن على الواسطى ، نقل عن الحسين^(٢) ابن العسكرى : توفى ابن خيران يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من ذى الحجة سنة عشرين وثلاثمائة . وقال الدارقطنى : توفى فى حدود العشر والثلاثمائة .

قال الخطيب : وأظن أبا العلاء وهم على ابن العسكرى وأراد أن يقول سنة عشر ، فقال سنة عشرين .

وقال ابن الصلاح : ما ذكر^(٣) من وفاته أقرب ، وإياه ذكر الشيخ أبو إسحاق .

قلت : وأظن العشرين فى كتاب الدارقطنى إلا أن الناسخ أسقط الياء والنون غلطاً ، ولا منافاة حينئذ بين التاريخين .

قال شيخنا الذهبى : وبديل على ما نقله أبو العلاء أن أبا بكر بن الحداد سافر من مصر إلى بغداد يسمى لأبى عبيد بن حرب بويه القاضى أن يعفى من قضاء مصر ، فقال ابن زولاق : إنه دخلها سنة عشر فى شوال ، وشاهد باب أبى على بن خيران مسموراً لا متناعه من القضاء وقد اشتهر^(٤) ، قال : فكان الناس يأتون بأولادهم الصغار فيقولون لهم : انظروا حتى تمحدثوا بهذا .

(١) الأكار : الذى يحرق الأرض . والتشديد للبالغة . كذا قال صاحب المصباح (أذكر) .

(٢) فى الأصول : « الحسن » وانظر حواشى الصفحة السابقة . (٣) هكذا فى الطبوعة ، وفى ج .

« أذكر من وفاته » والسكامة ساقطة فى ز . (٤) فى الطبوعة : « اشتهر » والمثبت من : ج ، ز .

قلت : وليس في الحكاية صراحة في تأخر وفاته من سنة عشر ، فلم له مات بعد التسمير على بابه بقليل ، ولكن الأنبت^(١) كما ذكرناه أن وفاته سنة عشرين .

﴿ ومن الغرائب عن أبي علي بن خيران ﴾

• نقل الداريمى في باب « صفة الصلاة » من « الاستذكار » أن ابن خيران قال في عمرة ليس لهم إلا توبة واحدة ، وإن صلوا فيه واحدا بعد واحد خرج الوقت : إنهم يتركونه جميعاً ، ويصلون عمرة .

• قال أبو عاصم المبادى : حكى السريجي^(٢) أن ابن خيران جوز للسيد أن يشهد لكتابه ويدفع إليه زكاته^(٣) .
قلت :^(٤) .

١٧٧

الحسين بن علي بن محمد بن يحيى

أبو أحمد التميمي النيسابوري ، يقال له : حُسَيْنَك (*)

وهو حسين ، مفتوح النون بعدها كاف ساكنة ، ويعرف أيضا بابن مُنَيَّنَة ، بضم الميم بعدها نون ثم آخر الحروف ثم نون ثانية .

من بيت حشمة ورياسة ، تربى في حجر الإمام أبي بكر ابن خزيمة ، وكان ابن خزيمة في آخر عمره إذا تخلف عن مجلس السلطان بحث بأبي أحمد نائباً عنه ، وكان يقدمه على أولاده .

(١) في : ج ، ز « لا يثبت » والثبت في المطبوعة .

(٢) هكذا في المطبوعة . وفي ج : « البريجي » بدون نقط تحت الياء . وفي ز : « الريجي » وفي طبقات المبادى : « الترنجي » بضم التاء والراء وسكون النون .

(٣) في طبقات المبادى : « زكاة ماله » . (٤) يابن في الأصول .

(*) له ترجمة في البدايه والنهايه ١١ / ٣٠٤ ، تاريخ بغداد ٨ / ٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٦٧

شذرات الذهب ٣ / ٨٤ ، المعبر ٢ / ٣٦٨ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٤٧ .

سمع أبو أحمد من ابن خزيمة ، وأبي العباس السراج بنيسابور ، ورحل فسمع أيضا
عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ، وعبد الله بن محمد البغوي ، وأبا عوانة الإسفرايني ،
وغيرهم .

روى عنه أبو بكر البرقاني ، وأبو عبد الله الحاكم ، وعمر بن أحمد بن مسرور ،
وأبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجري^(١) وجماعة .
قال الخطيب : كان ثقة حجة .

وقال الحاكم : صحبه سقراً وحضراً نحواً من ثلاثين سنة فما رأته بترك قيام الليل ،
يقراً في كل ركعة سبعمائة ، وكانت صدقاته^(٢) دارة ، سراً وعلانية ، أخرج مرة عشرة
أنفس من الغزاة بآلهم بدلاً عن نفسه ، ورابط غير مرة .
توفي في ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أحمد بن هبة الله ، بقراءتي ، أخبرنا أبو روح
إجازة ، أخبرنا زاهر ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ؛ أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي ،
أخبرنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا هذبة ، حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن
أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كَانَتْ شَجَرَةٌ تَضُرُّ بِالطَّرِيقِ فَقَطَعَهَا
رَجُلٌ فَتَحَّاها عَنْ الطَّرِيقِ فَمُفِرَ لَهُ » .

رواه مسلم^(٣) ، عن محمد بن حاتم ، عن بهز بن أسد ، عن حماد ، به .

(١) انظر الباب ٣/٣ وفيه « أبو سعيد » .

(٢) في المطبوعة : « صدقات » والتصويب من سائر النسخ .

(٣) صحيحه (باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٢٠٢١/٤ .

ولفظه : « إِنَّ شَجَرَةً كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَطَعَهَا ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ » .

١٧٨

الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد

الحافظ الكبير أبو علي النيسابوري (*)

شيخ الحاكم .

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين ، وأول سماعه سنة أربع وتسعين .
فسمع من إبراهيم بن أبي طالب ، وعلي بن الحسين ، وعبد الله بن شيرويه ، وجعفر
ابن أحمد الحافظ .

وهجرة^(١) : الحسين بن إدريس ، ومحمد بن عبد الرحمن ، وأقرانهما .

قال الحاكم : وهجرة أول رحلته .

وبنسا : الحسن^(٢) بن سفيان .

وبجرجان : عمران بن موسى^(٣) .

وببغداد : عبد الله بن ناجية ، والقاسم الطرّز .

وبالكوفة : محمد بن جعفر القتّات .

وبالبصرة : أبا خليفة ، وزكريا الساجي .

وبواسط : جعفر بن أحمد بن سنان .

وبالأهواز : عبدان .

وبأصبهان : محمد بن نصير .

وبالموصل^(٤) : أبا يعلى .

(*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٢٣٦ ؛ تاريخ بغداد ٨ / ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٠ ، شذرات
الذهب ٢ / ٣٨٠ ، العبير ٢ / ٢٨١ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٤٣ ، المنتظم ٦ / ٣٩٦ ، النجوم الزاهرة
٣ / ٣٢٤ .

(١) في الطبقات الوسطى قبل هذا زيادة : «أبا جعفر السامي» . (٢) في الأصول : « الحسين »
والنصوب من الطبقات الوسطى ، والعبير ٢ / ١٢٤ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وعمرو
عبد الله بن محمود ، وأقرانه . وبالري : إبراهيم بن يوسف الهسجاني » . (٤) مكان هذا في الطبقات
الوسطى : « وبالجزيرة : أبا يعلى الموصل ؛ سمع منه مستنده وكتبه بخطه » .

وبعصر: أبا عبد الرحمن التَّسَانِي^(١).
 وبغزة: الحسن بن الفرَج^(٢)، راوى «الموطأ».
 وبمكة: الفضل^(٣) الجَنْدِي^(٤).
 وبالشام: أصحاب إبراهيم بن الفراء^(٥)، والمعاوية بن سليمان.
 روى عنه أبو بكر أحمد بن إسحاق الضَّبِّي، وأبو الوليد الفقيه، وهما أكبر منه،
 وابن مندّة، والحاكم، وأبو طاهر بن مَحْمُود^(٦)، وأبو عبد الرحمن السَّكَمِي، وغيرهم.
 قال الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة، ذِكْرُهُ بالشرق
 كذِكْرِهِ في الغرب^(٧)، مقدّم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف. انتهى.
 وكذلك قال الخطيب، قال: وذكره الدارقطني فقال: إمام مهذب.
 قال الحاكم: وعُقد^(٨) له مجلس الإملاء سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن ستين
 سنة، ثم لم يزل يحدث بالسنن والشيوخ بقيّة عمره.
 وأطال الحاكم ترجمة شيخه هذا وأطنب، على عادة إذا رَجَمَ كبيراً استوفى وحشد
 الفوائد والغرائب.
 قال: كان أبو علي يشتغل بالصناعة، فنصح به بعض العلماء وأشار عليه بالعلم.
 قال: وكنت أرى أبا علي معجباً بأنبيى الموصلي وإتقانه.
 قال: كان لا يخفى عليه من حديثه إلا اليسير.

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى: «والعباس بن محمد». (٢) في الطبقات الوسطى:
 «الفرج» بالخاء البهلة. ويوافق أصولنا العبر ٢ / ٣٢٨، ٣٦٢، وعبارة الطبقات الوسطى:
 «وسمع بغزة الموطأ من الحسن بن الفرَج، عن يحيى بن أبي كثير». (٣) في المطبوعة: «الفضل»
 والتصويب من سائر الأصول، ومن ترجمته في العبر ٢ / ١٣٧ وطبقات فقهاء التين ٦٩.
 (٤) ضبط في الطبقات الوسطى بضم الجيم، ضبط قلم. وهو بفتح الجيم والتون، نسبة إلى مدينة
 الجند في التين. طبقات فقهاء التين ٦٩. (٥) في الطبقات الوسطى زيادة: «وسليمان بن عبد الرحمن
 ابن بنت شرجيل». (٦) محش، كجلى (تاج العروس) (ج ١) ٣٠١. (٧) في المطبوعة: «بالغرب»
 وأثبتنا ما في: ج، ز. (٨) في المطبوعة: «وقد» والثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

قال الحاكم : كان أبو علي باقعة^(١) في الحفظ ، لا تُطابق مذاكرته ، ولا يفي بمذاكرته أحد من حفاظنا .

خرج إلى بغداد سنة عشر نائبا ، وقد صنف وجمع ، فأقام ببغداد وما بها أحد أحفظ منه ، إلا أن يكون أبو بكر الجعفي ، فإني سمعت أبا علي يقول : ما رأيت ببغداد أحفظ منه . قال : وسمعت أبا علي يقول : اجتمعت ببغداد مع أبي أحمد المسال ، وإبراهيم بن حمزة ، وأبي طالب بن نصر ، وأبي بكر الجعفي ، فقالوا : أملر علينا من حديث نيسابور مجلسا . فامتنعت ، فما زالوا بي حتى أملت عليهم ثلاثين حديثا ، ما أجاب واحد منهم في حديث منها ، إلا ابن حمزة في حديث واحد .

قال الحاكم : كان أبو علي يقول : ما رأيت في أصحابنا مثل الجعفي حيرني حفظه ! فحكيت ذلك لأبي بكر الجعفي ، فقال : يقول أبو علي هذا ، وهو استاذي على الحقيقة ؟ وقال عبد الرحمن بن مندة : سمعت أبي أبا عبد الله يقول : ما رأيت في اختلاف الحديث^(٢) والإتقان أحفظ من أبي علي النيسابوري . توفي أبو علي عشية الخميس^(٣) الخامس عشر من جمادى الأولى ، سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

كان أبو علي يرى أن « كتاب مسلم » أصح من « كتاب البخاري » . قال ابن مندة : سمعت أبا علي النيسابوري ، وما رأيت أحفظ منه ، يقول : ما تحت أديم السماء أصح من « كتاب مسلم »^(٤) .

(١) قال صاحب أساس البلاغة (بفتح) : « وهو باقعة من البواقع : للكيس الداهي من الرجال ، شبه بالطائر الذي يرد البقع ، وهي المستنقعات دون الشارع ، خوف القمام » . (٢) في الطبوعة : « الأحاديث » وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٣) الذي في الطبقات الوسطى : « وتوفي عشية الأربعاء ، ودفن عشية الخميس » . (٤) جاء بهامش ج : « كلام أبي علي ليس صريحا في أنه يرى أن صحيح مسلم أصح من صحيح البخاري ، بل هو محتمل لذلك ، ومحتمل لأن يكونا سواء . وبعد الاحتمال الثاني قوله : « ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم » فإني بأفضل التفضيل ، ولم يستثن صحيح البخاري فدل على أنه يرى ذلك » .

قلت : قد شدَّ أبو علي بهذه المقالة ، وإن وافقه عليها بعض النازية . وما بمد كتاب الله أصح من « صحيح البخاري » .

● قال أبو علي النيسابوري : خرجت إلى هراة سنة خمس وتسعين ، وحضرت أبا خليفة وهو يهدد وكيله ، يقول : تعود يا لكع ؟ فقال : لا أصلحك الله ، فقال : بل أنت لا أصلحك الله ، قم عني .

قلت : من فصاحة العرب أن يأتوا بالواو هنا ، فكان الأدب أن يقول : لا وأصلحك الله ؛ لئلا يتوهم انصباب النفي على « أصلحك الله » ، فيكون قد دعا عليه بعدم الصلاح ، فإذا أتى بالواو سلم من ذلك .

● قال القاضي أبو بكر الأبهري : سمعت أبا بكر بن داود يقول لأبي علي النيسابوري : إبراهيم ، عن إبراهيم ، عن إبراهيم ، من هم ؟ فقال : إبراهيم بن طهمان ، عن إبراهيم بن عامر البجلي ، عن إبراهيم [النخعي]^(١) فقال : أحسنت يا أبا علي .

قلت : ولهم : خلف عن خلف ستة :

● فيما أخبرنا به أبو العباس بن المظفر الحافظ ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي ، قال : أخبرنا زاهر بن طاهر ، أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن أحمد التميمي البروزي ، أخبرنا أبو نصر الحسين بن علي بن محمد الحفصوي^(٢) ، بمرو ، أخبرنا الحاكم أبو أحمد [محمد]^(٣) ابن الحسن البخاري ، حدثني أبو أحمد خلف بن أحمد بن محمد بن خلف ، أمير سجستان ،

(١) نكلة لازمة ، وقد ترك مكانها يابضا في المطبوعة . والكلام متصل في : ج ، ز . ولعل ما اجتهدنا فيه صواب . فقد جاء في تهذيب الكمال للحافظ الزري ، في ترجمة إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي أنه يروي عن إبراهيم بن يزيد النخعي . وذكر في ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعي قال : روى عنه إبراهيم ابن مهاجر البجلي . تهذيب الكمال . ورقة ٣٣ ، ٣٤ . ولعل هذا أيضا يصحح لنا اسم أبي إبراهيم فقد يكون « عامر » محرفا عن « مهاجر » . (٢) بفتح الحاء وسكون الفاء وضم الصاد المهملة بعدها الواو الواو وفي آخرها الياء آخر الحروف . هذه النسبة إلى حفصويه : وهم اسم أول لقب لبعض أجداد النسب إليه . الباب ١ / ٣٠٧ . (٣) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

حدثنا خَلَفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَيَّامُ ، حدثنا خَلَفُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّسْفِيُّ ، حدثنا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ كُرْدُوسٌ ^(١) الواسِطِيُّ ، حدثنا خَلَفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا لَيْسَ لَهَا مِمَّا يَمِيقُ مِنْ فَوْقِهَا وَلَا عِمَادٌ مِنْ تَحْتِهَا » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَدْخُلُهَا أَهْلُهَا ؟ قَالَ : « يَدْخُلُونَهَا أَشْبَاهُ الطَّيْرِ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَنْ هِيَ ؟ قَالَ : « لِأَهْلِ الْأَسْقَامِ وَالْأَوْجَاعِ وَالْبُلْوَى » .

١٧٩

الحسين بن القاسم

الإمام الجليل أبو علي الطَّبْرِيُّ ^(*)

صاحب « الإفضاح » .

ملحوظ الوجوه المشهورة في المذهب ، وصنّف في أصول الفقه و [في] ^(٢) الجدول ، وصنّف « المُحرَّر » وهو أول كتاب صنّف في الخلاف المجرّد .

تفقه على أبي عليّ بن أبي هريرة ، وسكن بغداد ، وتوفى بها سنة خمسين وثلاثمائة .

● إذا أذن المُرْتَهِنُ للراهن في البيع أو العِثْقَ ثم رجع ^(٣) قبل أن يبيع أو يُعْتِقَ ، ولم يعلم الراهن بالرجوع فباع أو أعتق ، ففي صحته وجهان ، مخرّجان من تصرف الوكيل قبل العلم بعزله .

(١) بضم الكاف وسكون الراء وodal. ضمومة. تحفة ذوي الأرب ٩٨ . وانظر القاموس (كردس) .

(*) له ترجمة في البداية والنهاية ٢٣٨/١١ ، تاريخ بغداد ٨٧/٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٦١/٢ .

شذرات الذهب ٣/٣ ، طبقات الشيرازي ٩٤ ، طبقات العبادي ٨٤ ، طبقات ابن هداية الله ٢٢ .

العبر ٢٨٦/٢ ، مرآة الجنات ٢/٣٤٥ ، المنتظم ٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٨ ، وفيات

الأعيان ١/٣٥٨ . والمترجم في كل هذه المصادر ، ماعدا البداية ، وتاريخ بغداد ، والمنتظم : « أحسن »

قال ابن خلكان : « ورأيت في عدة كتب من طبقات الفقهاء أن اسمه الحسن ، كما هو هاهنا .

ورأيت الخطيب في تاريخ بغداد قد عدة في جملة من اسمه الحسين » .

(٢) زيادة من سائر الأصول على ما في المطبوعة .. (٣) هكذا في المطبوعة . وفي نسخة ٥٥ :

« رجع » وفي ج : « ورجع » . ولكن الواو كتبت مسبوقة كأنما وضعها قارىء النسخة .

كذا حكاه الجاهير ، منهم الرافعي والنووي .

وفصل في « الإفصاح » فقال : « إن رجع الأذن قبل وقوع البيع ، فإن كان يمكن الوقوف في مثله على رجوعه ، فعلى وجهين ، وإن كان لا يمكن في مثله ، فعلى قول واحد ؛ أن ييمه صحيح ، ولا معنى لرجوعه ؛ قياساً على مذاقال الشافعي في الولي إذا دفع من وجب له ^(١) حق القصاص إلى سياف فرجع في الإذن قبل القتل . قال الروياني : وهذا التفصيل لم يقله غيره .

١٨٠

الحسين بن محمد بن أبي زرعة محمد بن عثمان اللدمشقي ^(*)

قاضي الديار المصرية والشامية ، وسليل قاضيتها ، وهو الذي كان ابن الحداد ينوب عنه ، وكان الحسين شاباً ، وقد ولّاه الخليفة ، فولّى محمد بن طنج الإخشيد ابن الحداد خلافة ، فكان ابن الحداد هو الذي يحكم ، والاسم لابن أبي زرعة ، ثم ورد العهد بعد ستة أشهر من خلافة ابن الحداد ^(٢) لابن أبي زرعة بالقضاء من ابن أبي الشوارب قاضي بغداد ، فركب ابن أبي زرعة بالسواد إلى الجامع ، وقرئ عنده على المنبر ، وله يومئذ أربعون سنة . وكان عارفاً بالأحكام ، منفذاً ، ثم أضيف إليه قضاء دمشق ، وخص ، والرملة ، وغير ذلك ، وكان حاجبه بسيف ومنطقة .

ولم يزل ابن الحداد يخلفه إلى آخر أيامه ، وكان ابن أبي زرعة يتأذب معه ، ثم لما عزل ابن أبي الشوارب من قضاء بغداد ، وولّى أبو نصر يوسف بن عمر القاضي بمش العمد إلى ابن أبي زرعة باستمراره .

(١) كذا بالمطبوعة : وق ج ، ز : « فله » .

* له ترجمة في : رفع الإصر ١/ ٢١٤ ، وفيه أنه مات سنة ٣٢٧ ، وله ٤٨ سنة . والقضاء للكندي ١٥٦ ، ١٥٧ ، قضاء دمشق ٢٧ .

(٢) بعد هذا في ج ، ز زيادة : « له » على ما في المطبوعة .

١٨١

محمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب

الإمام أبو سليمان الخطابي البستي (*)

ويقال : إنه من سلالة زيد بن الخطاب بن نفيل العدوي ، ولم يثبت ذلك .

كان إماما في الفقه والحديث واللغة .

أخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشاشي ، وأبي علي بن أبي هريرة .

وسمع الحديث من أبي سعيد بن الأعرابي ، بمكة ، وأبي بكر بن داسة ، بالبصرة ،

وإسماعيل الصفار ، ببغداد ، وأبي العباس الأصم ، ببغداد ، وطبقتهم .

روى عنه الشيخ أبو حامد الإسفرايني ، وأبو عبد الله الحاكم الحافظ ، وأبو نصر

محمد بن أحمد بن سليمان البلخي الغزنوي ، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرايسي ،

وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرزجاني^(١) البسطامي ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي ،

وأبو عبيد الهروي صاحب « التريبين » ، وعبد الغافر بن محمد الفارسي ، وغيرهم .

وذكره أبو منصور الثعالبي في كتاب « اليتيمة » وسماه : أحمد ، وهو غلط ،

والصواب : محمد .

(*) له ترجمة في : إنباء الرواة ١/ ١٢٥ ، الأنساب ٨٠ ب ، ٢٠٢ ب ، البداية والنهاية ١١/ ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٢٤ ، بنية الوعاة ١/ ٥٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٠٩ ، خزنة الأدب ١/ ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٣/ ١٢٧ ، طبقات الصابى ٩٤ ، العبر ٣/ ٣٩ ، فهرسة مارواه عن شيوخه لابن خير ٢٠١ ، مرآة الجنان ٢/ ٤٣٥ ، معجم الأدباء ١٠/ ٢٦٨ ، المتظم ٦/ ٣٩٧ ، النجوم الزاهرة ٤/ ١٩٩ ، وفيات الأعيان ١/ ٤٥٣ ، يتيمة الدهر ٤/ ٣٣٤ . وقد ورد اسم المترجم في بعض هذه المصادر « أحمد » قال السيوطي في البنية : « قال السلفي : ذكر الجهم الفقير أت اسمه : حمد ، بفتح الحاء ، وهو الصواب . وقيل اسمه : أحمد . وقال السمعاني : سئل عن اسمه فقال : هو حمد ، ولكن الناس كتبوه : أحمد ، فزككتهم عليه . وجاء بهامش أصل الشذرات : « أفاد الثبوت في شرح الجامع الصغير أنه يكون الميم » .

(١) بفتح الراء وسكون اللزاي وفتح الجيم ، وفي آخرها الحاء . هذه النسبة إلى رزجاه وهي قرية من قرى بساط . الباب ١/ ٦٥ .

وذكره الإمام أبو المظفر بن السَّمْعَانِي في كتاب « القواطع » في أصول الفقه ، عند الكلام على المِلَّة والسبب والشرط ، وقال : قد كان من العلم بمكان عظيم ، وهو إمام من أئمة السنة ، صالح للاقتداء به ، والإصدار عنه . انتهى .
ومن تصانيفه « معالم السنن » وهو شرح سنن أبي داود ، وله « غريب الحديث » ، و « شرح الأسماء الحسنى » و « كتاب العزلة » و « كتاب الفُنية عن الكلام وأهله » وغير ذلك .
توفي يَبُسْتُ في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

﴿ ومن الفوائد والفرائد والأشعار عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إنا خاصًا ، أخبرنا أبو الحسين اليُونِنِيُّ ، وشُهَدَاةُ العامِرِيَّة ، أخبرنا جعفر الهمداني^(١) .
ح : وكتب إلى أحمد بن أبي طالب [عن جعفر]^(٢) وغيره ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن أبي طاهر السلفي ، قال جعفر : سمعا ، قال : سمعت أبا المحاسن الرُّوْيَانِيَّ بالرَّيِّ يقول : سمعت أبا نصر البَلْخِيَّ بَفَرْزَةَ يقول : سمعت أبا سليمان الخطَّابِيَّ ، يقول : سمعت أبا سعيد^(٣) ابن الأعرابي ، ونحن نسمع عليه هذا الكتاب ، يعني كتاب « السنن » لأبي داود ، وأشار إلى النسخة التي بين يديه ، يقول : لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ، ثم هذا الكتاب لم يحتاج معها إلى شيء من العلم بَلَّة^(٤) .

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه ، أخبرنا عبد الواسع بن عبد الكافي الأُبَهرِيَّ ، إجازةً ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر بن علي القرطبي ، سمعا ، أخبرنا

(١) انظر المشبه ٦٥ : (٢) تكملة من : ج ، ز . (٣) في ج : « أخبرنا أبو سعيد »

وف ز ، د : « ابن سعيد بن الأعرابي » بدون نقط . والثبت في الطبوعة . (٤) في الطبوعة : « البتة » والثبت من : ج ، ز . قال في القاموس (بشت) : « ولا أفعله البتة وبتة ، لكل أمر لا رجعة فيه » .

القاسم بن الحافظ ابن عساكر ، حدثنا عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري^(١) إجازة ،
وحدثنا عنه أبي سماعا .

ح : قال ابن المظفر : وأخبرنا يوسف بن محمد المصري ، إجازة ، أخبرنا إبراهيم بن
بركات الخشوعي ، سماعا ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، إجازة ، أخبرنا
عبد الجبار الخواري ، أنشدنا الشيخ الإمام أبو سعيد القشيري ، أخبرنا الشيخ
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبيد بن بكر ماني ، أنشدنا أبو الحسن بن أبي عمر ، أنشدني
أبو سليمان الخطابي نفسه :

أَرْضَ النَّاسِ جَمِيعاً مِثْلَ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ
إِنَّمَا النَّاسُ جَمِيعاً كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ جَنْسِكَ
[غَيْرُ عَدْلٍ أَنْ تَوْحَى وَخَشَةَ النَّاسِ بِأَنْفِكَ]^(٢)
فَلَهُمْ نَفْسٌ كَنَفْسِكَ وَلَهُمْ حِسٌّ كَحِسِّكَ

وبه إلى أبي الحسن بن أبي عمر ، وهو التوقيفي ، قال : سمعت أبا سليمان الخطابي ،
يقول : الغنى ما أغناك لا ما عَنَّاكَ .

قال : وسمعت يقول : عَشْ وَحَدَّكَ حَتَّى تَزُورَ لَحَدَّكَ . احفظ أسراركَ وشُدَّ عليك
أزْرارك^(٣) .

ومن شعر الخطابي غير ما تقدم^(٤) .
وما غُرْبَةُ الْإِنْسَانِ فِي شُقَّةِ النَّوَى وَلَكِنَّا وَاللَّهِ فِي عَدَمِ الشَّكْلِ^(٥)
وإني غريبٌ بينِ بُسْتٍ وَأَهْلِيهَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا أَسْرَتِي وَبِهَا أَهْلِي

(١) يضم الحاء وفتح الواو وبعد الألف راه . هذه النسخة إلى خوارزمي ، وإلى الحد : اللابت
٣٩١ / ١ . والنسخة ٢٥٧ . (٢) زيادة من الطبقات الوسطى . (٣) في الطبوعة والطبقات
الوسطى : « إزارك » والثبت من : ج ، ز . (٤) البيتان في النسخة ٣٣٥ / ٤ ، ومنجم الأدباء ٢٧٠ / ١٠ .
وفي معظم ما ذكرنا من مصادر ترجمته . (٥) في النسخة :

* وما غمَّةُ الْإِنْسَانِ فِي شُقَّةِ النَّوَى *

وفي منجم الأدباء :

وما غمَّةُ الْإِنْسَانِ مِنْ شُقَّةِ النَّوَى وَلَكِنَّا وَاللَّهِ مِنْ عَدَمِ الشَّكْلِ

ومنه (١) :

فَسَامِحٌ وَلَا تَسْتَوِفِ حَقَّكَ كُلَّهُ وَأَبْقِ فَلَمْ يَسْتَوِفِ قَطُّ كَرِيمٌ (٢)
وَلَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرِ وَاقْتَصِدْ كِلَا طَرَفَيْ قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ (٣)

• ذكر الخطابي في « معالم السنن » الحديث الذي رواه أبو داود ، وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردَّ شهادة القانع لأهل البيت ، وأجازها لغيرهم ، واقتصر فيه على قوله « القانع : السائل والمستطعم ، وأهل القنوع : السُّؤال ، ويقال في القانع إنه النقطع إلى القوم يخذلهم ويكون في حوائجهم ، وذلك مثل الأجير والوكيل ، ونحوه .
ومعنى ردَّ هذه الشهادة التهمة في جرِّ النفع إلى نفسه ؛ لأن القانع لأهل البيت ينتفع بما يصير إليهم من نفع . إلى أن (٤) قال : « ومن ردَّ شهادة القانع لأهل البيت بسبب جرِّ المنفعة فقياس قوله أن تردَّ شهادة الزوج لزوجته ؛ لأن ما بينهما من التهمة في جرِّ النفع أكثر ، وإلى هذا ذهب أبو حنيفة » . انتهى .

وقد تبعه جماعة من الأصحاب منهم القاضي الحسين ، فقال في « تعليقته » ما نصه :
فرع : شهادة القانع لأهل البيت لا تقبل . وهو الذي انتقع في مكاسبه والتجأ إلى أهل بيت يؤوا كلهم ، ويرى عن قوسهم ، فلا (٥) تقبل شهادته لهم ؛ لما فيه ولما هو عليه من سقوط الروعة .

قال القاضي رحمه الله : ولو كانت الزوجة بهذه الصفة أقول : لا تقبل شهادتها . انتهى .
وصاحب « البحر » الرُّوياني أتبع الخطابي في كلامه هذا .
والحديث ذكره من أصحابنا زكريا الساجي والماوردي ولم يشعروا عليه كلاماً .

(١) البيهقي ٣٣٦/٤ . ومعجم الأدباء ٢٧١/١٠ (٢) في البيهقي :

تَسَامِحٌ وَلَا تَسْتَوِفِ حَقَّكَ كُلَّهُ وَأَبْقِ فَلَمْ يَسْتَقْصِ قَطُّ كَرِيمٌ

وفي معجم الأدباء ، ووفيات الأعيان « فلم يستقص » أيضاً .

(٣) في أصولنا : « سليم » وهو خطأ صوابه من البيهقي ، ومعجم الأدباء ، والمخراتة ، وسائر من

ذكر شعر الخطابي (٤) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « إلى من » .

(٥) في : ج ، ز : « ولا » ، والمثبت في المطبوعة .

والرؤيائي اقتصر فيه على كلام الخطابي ، وقال في « شهادة أحد الزوجين للآخر » :
الصحيح عندي أنها لا تقبل ، ففيها تهمة قوية ، خاصة في زماننا . قال : وقال أبو سليمان
الخطابي : إنه القياس على القانع الذي ورد به النص .

قلت : ومسألة القانع مع ورود حديث فيها لم أجد من أشبهها قولاً ، وقليل من خصمها
بالذكر ، ولم أرها في شيء من كتب الرافعي والنووي وابن الرقعة ، بل لا أحفظها
مقصودة بالذكر في غير « تعلية » القاضي ، ومن بعده ممن ساذكروا .
والذي أقوله فيها : إن الحديث إن صح وكان معناه ما ذكر ، فلا مدفع له ، وواجب
الرجوع إليه ، غير أنه لا يكاد يثبت ، ولفظه مضطرب ، ومعناه مختلف فيه .

أما توقُّفنا في ثبوته ، فمن قبل^(١) أنه من حديث محمد بن راشد ، وفيه كلام ، عن
سليمان بن موسى الدمشقي ، وفيه أيضاً كلام ، قال البخاري : عنده مناكير ، عن عمرو بن
شعيب ، عن أبيه ، عن جده .

وأما اضطراب لفظه ، فلنظ أحمد^(٢) : « لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة
ولا ذي غمير^(٣) على أخيه ، ولا شهادة القانع لأهل البيت ، والقانع الذي يُنفق عليه أهل
البيت » .

(١) في المصنوعة : « قيل » والثبت من : ج ، ز .

(٢) أخرجه الإمام أحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما . مسنده (١٨١/٢)
بلفظ : « . . . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة . وردَّ
شهادة القانع ، الخادم والتابع لأهل البيت ، وأجازها لغيرهم » .

وفي صفحة ٢٠٤ بلفظ : « . . . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجوز شهادة
خائن ولا خائنة ، ولا ذي غمير على أخيه ، ولا تجوز شهادة القانع لأهل البيت . وتجوز
شهادته لغيرهم . والقانع : الذي يُنفق عليه أهل البيت » .

وفي صفحة ٢٢٥ بلفظ : « . . . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردَّ شهادة الخائن
والخائنة ، وذو الغمير على أخيه . وردَّ شهادة القانع لأهل البيت ، وأجازها على غيرهم » .

(٣) في الأصول : « غمير » في هذا الموضع ، وما يلي من مواضع .

ولفظ^(١) أبي داود : « [رد]^(٢) شهادة الخائن والخائنة ، وذى الغمْرِ على أخيه ، وردَّ شهادة القانع لأهل البيت ، وأجزأها لغيرهم » .
وفى لفظ آخر^(٣) عنده ، لم يذكر القانع بالكلمة .
ورواه الدارقطني من حديث عائشة ، ولفظه : ولا القانع من أهل البيت لهم .
رواه من حديث يزيد بن أبي زياد ، وقال : يزيد بن أبي زياد هذا لا يحتج به .
قلت : وذكر ابن أبي حاتم فى المِلال أن أبا زُرعة الرازى قال : إنه حديث منكر .
وأما الاختلاف فى معناه فما^(٤) ذكره الخطَّابى اعتمد فيه على قول أبى عبيد : القانع : السائل والمستطعم . وقال أيضا : قد يقال إنه المنقطع إلى القوم يخدمهم ، ويكون فى حوائجهم .

قلت : ولعل هذا أشبه بمعنى الحديث ، وقد تقدم فى بعض ألفاظه ما يؤيده ، ومعنى
الاضطراب يقف الاحتجاج به .

● وأما شهادة أحد الزوجين للآخر وقياس أبى سليمان لها على القانع فوضع نظر ،
وأوضح منه ما ذكره القاضى من قياس الزوجة على القانع لا القانع ؛ فإن الزوجة هى التى
تستجر النفع بمال زوجها ، ومن أجل ذلك حكى بعض الأصحاب قولاً إن شهادتها له تُردَّ
بخلاف شهادته لها ، غير أنه ضعيف ويعيد الشبهة من القانع ؛ فإنها إنما تأخذ النفقة عوضاً ،
فلا يقع بها من التهمة ما يقع للقانع ، ولا يحملها على ما يحمله .
والرافى لم يذكر القانع لا متصوداً ولا مستطرداً ، وحكى فى شهادة أحد الزوجين
للآخر ثلاثة أقوال ، أصحها عنده وعند النووى القبول .

(١) أخرجه أبو داود فى (باب من ترد شهادته ، من كتاب الأفضية) ٢ / ٧٦ . بانقضاء موافق
لا عندنا . وقال : الغمر : الخنة [بكسر الخاء] والشعاع . (٢) فكملة من : ج ، وسن أبى داود
(٣) هو : « ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ،
ولا زانٍ ولا زانية ، ولا ذى غمْرِ على أخيه » .

(٤) كذا فى المسبوعة : وفى : ج ، ز : « مما » .

قال : وفي « التهذيب » طريقة قاطعة به ، وثالثها قبول الزوج دون الزوجة . ولم يزد الرافعي على ذلك .

وفي المسألة وجه رابع : أن شهادتها تقبل له ، إن كان موسراً ؛ وإن كان معسراً فوجهان .

وخامس : أنها مُرَدٌّ فيما إذا شهدت بمال هو قَدَرُ قوتها ذلك اليوم ، ولا مال للزوج غيره ، لِعَوْدِ النفع إليها يقيناً ، وتقبل في غير هذه الحالة ؛ لأنه لا يتحقق عَوْدُ النفع إليها . حكاهما القاضى شريح في كتاب « أدب القضاء » وجزم فيمن انقطع إلى كنف رجل يراعيه وينفق عليه أنه لا يتمتع بذلك قبول شهادته .

قلت : وهذا هو القانع بعينه ، وإن لم يصرِّح بلفظه ففيه مخالفة لما جزم به القاضى من الرد ، وما ذكره من القبول هو الذى لا تكاد تجد^(١) سواء في أذهان الناس ، وهو الفقه الظاهر إن لم يثبت الحديث .

• حكى الخطابي في « معالم السنن » عن أبي ثور أنه قال : الجماعة في الجمعة كسائر الصلوات^(٢) .

وهذا رد^(٣) على دعوى ابن الرِّفعة أنه لا خلاف في اشتراط الجماعة في الجمعة ، بشرط^(٤) أن يكون أبو ثور لا يرى وجوب الجماعة في سائر الصلوات ، وإلا فتنى رأى ذلك لم يكن فيه دليل إلا على أنه يكفي فيها إمام ومأموم ، فلم يَنْفِ عنها أصل الجماعة .

• ذهب الخطابي إلى أن أكل الثَّوم والبصل ليس عُذراً في ترك الجمعة .

قال النووي في كلام الخطابي إشارةً إلى تحريم البول في الطريق ، وهو الذى ينبغي ؛

(١) في المطبوعة : « لا يكاد يجد » بياض تحتين وفي ج ، ز بغير إعجام . ولعل ما أثبتنا هو

الصواب . ويحتمل أيضاً : « لا تكاد تجد » بنون . (٢) الذى وجدناه في العالم في (باب الجمعة)

٢٤٥/١ : « وقال الأوزاعي : إذا كانوا ثلاثة صلوا جماعة إذا كان فيهم الوالى . قال أبو ثور : هي كباقي

الصلوات في العدد » . (٣) في المطبوعة : « يزد » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي ز : « يشترط » وفي ج مثل ز ولكن بدون نقط .

لحديث « اتَّقُوا اللَّعَانِينَ »^(١) ولما فيه من إيذاء المسلمين ، ولكن الأصحاب متفقون على أن كراهيته كراهية تنزيه .

• كره الخطابي للمرأة ابس خاتم النمضة ؛ لأنه من شعار الرجال ؛ قال : بخلاف خاتم

الذهب .

• [ومن] ^(٢) كلام الخطابي ، في حديث ابن عباس الذي أخرجه أبو داود : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل قيودى ما أدنى من كتابته دية الحر ، وما بقى دية المملوك .

كذا أخرجه أبو داود ^(٣) . ورواه النسائي مرسلًا ^(٤) .

قال الخطابي : أجمع عامة الفقهاء أن المكاتب عبد ما بقى عليه درهم في جنابته ، والجناية

عليه .

ولم يذهب إلى العمل بهذا الحديث أحدٌ فيما بلغنا إلا إبراهيم النخعي . وروى في ذلك ثم . عن عليّ كرم الله وجهه ، وإذا صح الحديث وجب العمل به ؛ إذا لم يكن منسوخاً ولا ^(٥) معارضاً بما هو أولى منه ، انتهى .

قلت : وقد حكي هذا القول عن الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه .

استحسن ابن السمعاني أبو الظفر في كتاب « القواطع » قول الخطابي : « ليس كل

سبب عملة . ولكن كل عملة سبب ، كما أنه ليس كل دليل دية »^(٦) ، ولكن كل عملة دليل ووصفه بما ذكرناه عنه آتفا من الدح .

(١) في الأصول : « اللعانان » وهو خطأ صوابه من صحيح . لم (باب التهمى عن التغلى في الطرق

والظلال . من كتاب الظهارة) ١ / ٢٢٦ . (٢) زيادة في المصبوعة على ما في باقى الأصول .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه (باب في دية المكاتب ، من كتاب الديات) ٢ / ١٦٧ .

(٤) أخرجه النسائي في سننه من ثلاثة طرق (باب دية المكاتب ، من كتاب القسامة) ٢ / ٢٤٨ .

وقد اختار المصنف رواية أبي داود . (٥) في المصبوعة : « أو » والمثبت من : ج ، ز .

(٦) هذا في المصبوعة . ومكانه في سائر الأصول : « دليل عليه » .

وهذا الكلام حسن في بادئ الرأي للفرقة بين العلة والسبب ، إلا أن فيه تسجحاً ؛ فإن العلة ما به الشيء ، والسبب ما عنده الشيء ، لا به ، فهما فسمان ليس أحدهما أعم من الآخر ، فلا يصح هذا الكلام ، وهذا ^(١) لا يقبل من الخطائي ، وإن علا شأنه في العلوم التي يدرّسها ، غير الكلام ؛ فليس هو من صناعته .

وقد تكلمنا عن السبب والعلة كلاماً مبسوطاً في كتاب « الأشباه والنظائر » وفي كتاب « منع الموانع » على لسان أصحاب هذه العلوم .

● قال الخطائي في كتابه « تفسير اللغة التي في مختصر المزني » في باب « الشفعة » بلغني عن إبراهيم بن السري الزجاج النحوي أنه كان يذهب إلى أن الصاد تبدل سيناً ، مع الحروف كلها ؛ لقرب تخرجهما ، فحضر يوماً عند علي بن عيسى فتذاكرنا هذه المسألة واختلفنا فيها ، وثبت الزجاج على مقالته ، فلم يأت على ذلك إلا قليل من المدة ، فاحتاج الزجاج إلى كتاب إلى بعض العمال في العناية ، فجاء إلى علي بن عيسى الوزير بنتجز الكتاب ، فلما كتب على بن عيسى صدر الكتاب وانتهى إلى ذكره ، كتب إبراهيم بن السري من أخس إخواني . فقال الرجل : أيها الوزير ، الله ، الله ، في أمري ! فقال له علي بن عيسى : إنما أردت « أخس » وهذه لغتك ، فأنت أبصر ، فإن رجعت وإلا أنفذت الكتاب بما فيه ، فقال : فدرجعت أيها الوزير ، فأصاح الحرف وطوى ^(٢) الكتاب .

(١) في المصبوعة : « وقد » وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) في المصبوعة : « واطوى » وأثبت من :

١٨٢

دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج

أبو محمد السَّجَزِي (*)

الفقيه المعدل .

ولد سنة ستين ومائتين أو قبلها .

وسمع بعد الثمانين من علي بن عبد العزيز ، بمكة .

وهشام بن علي السيرافي ، وعبد العزيز بن معاوية بالبصرة .

ومحمد بن أيوب ، وابن الجنيد بالري .

ومحمد بن إبراهيم البوشنجي ، وقصمرد ، ومحمد بن عمرو الحرشي ، وطائفة بني سايور .

وعثمان بن سعيد الدارمي وغيره بهراة .

ومحمد بن غالب ، ومحمد بن رُمُح^(١) البزار^(٢) ، ومحمد بن سليمان الباغندي ، وخلقا

ببغداد وغيرها .

روى عنه الدارقطني ، والحاكم ، وابن رزقويه ، وأبو علي بن شاذان ، والأستاذ

أبو إسحاق الإسفرايني ، وخلق .

قال الحاكم : أخذ عن ابن خزيمة المصنفات ، وكان يُفتي بمذهبه ، وكان شيخ

أهل الحديث ، له صدقات دارة على أهل الحديث ، بمكة والعراق وسجستان ، سمعته يقول :

تقدم إلى ليلة بمكة ثلاثة ، فقالوا : أخ لك بخراسان قتل أخانا ، ونحن نقتلك به ، فقلت :

(*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٢٤١ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٨٧ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢ .

شذرات الذهب ٣ / ٨ ، المعبر ٢ / ٢٩١ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٤٧ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٣٣٣ ،

وفيات الأعيان ٢ / ٣٨ . وجاء في بعض هذه المصادر « السجستاني » . والسجزي : نسبة إلى سجستان

على غير قياس . القاب ١ / ٥٣٣ ، المنتبه ٣٥٣ .

(١) في الأصول : « رُمُح » بالياء الموحدة . والمثبت من تاريخ بغداد ، والمعبر ١ / ٣٨ ، وفي أماكن

أخرى من الجزء الثاني منه . (٢) هكذا في الأصول . والذي في تاريخ بغداد : « البزار » بزيين .

ولم ترد هذه النسبة في ترجمته في المعبر .

اتقوا الله ؛ فإن خراسان ليست بمدينة واحدة ، فلم أزل أداريهم إلى أن اجتمع الخلق ، وخلوا عني . فهذا سبب انتقالى من مكة إلى بغداد .

قال الحاكم : سمعت الدارقطني يقول : صنفت لدعلاج «المسند الكبير» ، فكان إذا شئت في حديث ضرب عليه ، ولم أرف في مشايخنا أثبت منه .

قال الحاكم : اشترى دعلاج بمكة دار العباسية بثلاثين ألف دينار ، قل ، ويقال : لم يكن في الدنيا من التجار أيسر من دعلاج .

وقال الخطيب : بلغني أنه بعث «بالمسند» إلى ابن عمدة لينظر فيه ، وجعل في الأجزاء بين كل ورقتين ديناراً .

وقال ابن حيويه : أدخلني دعلاج داره وأراني يدراً من الأموال معبأة ، وقال لي : يا أبا عمر^(١) ، خذ من هذا ما شئت ، فشكرت له وقلت : أنا في كفاية .

وقال أبو ذر الهروي : خلف دعلاج ثلاثمائة ألف دينار .

قال أبو العلاء الواسطي : كان دعلاج يقول : ليس في الدنيا مثل داري ؛ لأنه ليس في الدنيا مثل بغداد ، ولا ببغداد مثل القطيعة ، ولا بالقطيعة مثل درب أبي خلف ، ولا في الدرب مثل داري .

ونقل الخطيب أن رجلاً صلى الجمعة ، فرأى رجلاً فاسكاً لم يصل ، فكلّمه فقال : استر علي ؛ إن عليّ لدعلاج خمسة آلاف درهم ، فلما رأته أحدث في ثيابه ، فبلغ دعلاجاً ، فطلب الرجل إلى منزله وأراه منها ، ووصله بخمسة آلاف ؛ لكونه روعه .

وقال أحمد بن الحسين الواعظ ، فيما روى الخطيب بإسناده عنه : أودع أبو عبد الله بن

أبي موسى الهاشمي عشرة آلاف دينار ليتيم فأنفقها ، فلما كبر الصبي أمر السلطان بدفع المال إليه . قال ابن أبي موسى : فضاقت عليّ الدنيا ، فبكرت عليّ بفلتي إلى الكرخ ،

فوقفت على باب مسجد دعلاج ، فصليت خلفه الفجر ، فلما انقضى ركب بي ودخلنا داره ، فقدم هريسة فأكلنا ، وقصرت ، فقال : أراك منقبضاً ! فأخبرته فقال : كُـلْ ، فحاجتك

(١) في الطبعة : « عمرو » والثبت في : ج ، ز .

مَقْضِيَّة ، فلما فرغنا وزن لي عشرة آلاف دينار ، ففقت أطير فرحاً ، ثم أعطيت الصبي المال ، وعظم ثناء الناس عليّ ، فاستدعاني أمير من أولاد الخليفة^(١) فقال : قد رغبت في معاملتك وتضمينك أملاكى ، فضمنت منه ، فربحت ربخاً مفرطاً حتى كسبت في ثلاثة أعوام ثلاثين ألف دينار ، فحملت إلى دَعْلَجَ ذَهَبِهِ ، فقال : ما خرجت والله الدنيايرُ عن يدي ونويت أن آخذ عَوْضَهَا ، حلَّ بها العُبيان ، فقلت : أيها الشيخ أى شيء أحل هذا المال حتى سلب لي منه عشرة آلاف دينار ؟ فقال : نشأت وحفظت القرآن وطابت الحديث وتاجرت ، فوافاني تاجر ، فقال : أنت دَعْلَج ؟ قلت : نعم ، قال : قد رغبت في تسليم مالى إليك مضاربةً ، وسلم لي بِرَناجَات^(٢) بألف ألف درهم ، وقال لي : أبسط يدك فيه ، ولا تعلم موضعاً تنفقه إلا حلت منه إليه ، ولم يزل يتردد إلى سنة بعد سنة يحمل إلى مثل هذا ، والمال ينمى ، فلما كان في آخر سنة اجتمعنا ، قال لي : أنا كثير الأسفار في البحر ، فإن فضى الله على قضاء فهذا المال كله لك ، على أن تصدق منه ، وتبنى المساجد ، قال دَعْلَج : فأنا أفعل مثل هذا ، وقد ثمر الله المال في يدي ، فأكرم على ما عشت .

توفي دَعْلَج في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، وله نيف وتسعون سنة .

١٨٣

زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى

أبو علي السرخسي (*)

الفقيه المقرئ محدث .

إمام من الأئمة .

تفقه على أبي إسحاق المرؤزي ، ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري .

(١) في تاريخ بغداد : « خلافة » . (٢) في المطبوعة : « برنا فجات » وانصوب من : ح ، ز ، تاريخ بغداد . قال في القاموس : البرنامج [بفتح الباء والميم] : الورقة الجامعة للحساب . القاموس (بارن م ج) . (*) له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ٣٢٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٩٢ ، شذرات الذهب ٣ / ١٣١ ، طبقات العبادي ٨٦ ، طبقات القراء ١ / ٢٨٨ ، طبقات ابن هداية الله ٣٤ ، المعبر ٣ / ٤٣ ، المنتظم ٧ / ٢٠٦ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٠٠ . وقال في الطبقات الوسطى : « ولد سنة أربع وتسعين ومائتين » .

وسمع أبا لبيد^(١) محمد بن إدريس السامري ، وأبا القاسم البغوي ، ويحيى بن صاعد ، ومؤمل بن الحسن الماسرجسي ، وغيرهم .

روى عنه أبو عثمان إسماعيل الصابوني ، وأبو عثمان سميد بن محمد البحيري^(٢) ، وكريمة الكشميمنية^(٣) المجاورة ، وخلق .

وأخذ علم الكلام عن الشيخ أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه .

قال الحاكم فيه : الفقيه المحدث ، شيخ عصره بخراسان ، سمعت مناظرة في مجلس أبي بكر بن إسحاق الصبغى ، وكان قد قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد . ودخلت سرخس أول ما دخلتها سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ، ودخلتها بعد ذلك سبع مرات ، ما من مرة إلا قصدني زائرا مع جماعة أصحابه .

وذكر أنه لم يقدر له سماعه منه من الأحاديث المسندة^(٤) شيئا .

قلت : وشيخنا الذهبي عدا الحاكم في الرواة عنه ، فلمله لروايته عنه من غير الأحاديث المسندة .

قال الحاكم : وكانت كتبه ترد على [على]^(٥) الدوام أكثر من ثلاثين سنة .

قال : وتوفي يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ست وتسعين سنة^(٦) .

(١) في المطبوعة : « أبا الوليد » وهو خطأ . صوابه من : ح ، ز ، والعبر ٣ / ٨ ، ٤٣ .

(٢) في المطبوعة : « البحري » وإعجام الكلمة غير واضح في ح ، ز . وقد أثبتناه بوحدة مفتوحة ثم حاء مبسطة مكسورة ، ثم مثناة تحت ساكنة ، ثم راء ، من المشقة ٤٩ . وقد نس هناك على أنه من شيوخ زاهر . (٣) يضم أولها وسكون الشين وكسر اليم وسكون الياء تحتها تقطعات ، وفتح الهاء وبني آخرها نون ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة ، وقد خربت . الباب ٣ / ٢٠٢ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الملبد » . (٥) تكلمة من : ج والفتحات الوسطى .

(٦) زاد الطبقات الوسطى :

• « وزاهر هو القائل بأنه إذا وجد أحد الزوجين الآخر عذبوطاً ثبت له الخيار » .

وقد ذكر الإمام النووي هذه المسألة في تهذيب الأسماء ١ / ١٩٣ ، وعدها من غرائب زاهر .

وفسر العذبوط بأنه الذي يخرج منه العائط عند جماعه . قال : والمشهور في المذهب أنه لا خيار بهذا .

١٨٤

الزُّبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ

ابن العَوَّامِ الْأَسَدِيِّ ، الإمام الجليل أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ (*)

صاحب « الكافي » و « السكيت » وغيرهما .

كان إماماً ، حافظاً للمذهب ، عارفاً بالأدب ، خبيراً بالأنساب ، وكان أعمى ، [وكان] (١) يسكن البصرة .

ووقع في كلام بعض المصنفين أن اسمه أحمد بن سليمان ، والصواب ما ذكرناه ، وهو ما ذكره الشيخ أبو إسحاق ، والخطيب ، وابن السَّمْعَانِي ، وغيرهم .

● قال الماوردي في « الحاوي » في آخر « باب زكاة الحلي » قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ، وهو شيخ أصحابنا في عصره : إذا اتخذ الحلي للإجارة وجبت فيه الزكاة ، قولاً واحداً (٢) .

قلت : وذلك من الزُّبَيْرِيِّ مَبْنًى عَلَى أصل له ، وهو أن اتخاذ الحلي للإجارة حرام ، والأصح جوازه وعدم الزكاة فيه .

ومراد الماوردي بأصحابنا فيها (٣) نظائر البصريون ، لا جميع أصحاب ، والماوردي بصري .

وكان الزُّبَيْرُ (٤) عارفاً بالقراءات ، عَرَّضَ عَلَى رَوْحِ بْنِ قُرَّةَ ، ورُوِّسَ (٥) ، ومحمد ابن يحيى القطيبي ، ولم يحتم عليه .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٨ / ٧١ : طبقات الشيوازي ٨٨ ، طبقات القراء ١ / ٢٩٢ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٧٨ ، وقال إنه توفي في هذه السنة [٣١٧] أو في التي قبلها . نكت العميان ١٥٣ ، وفيات الأعيان ٢ / ٦٩ .

(١) زيادة في المصبوعة . (٢) بعد هذا زيادة في الطبقات الوسطى : « والشهور أنه على القولين في الحلي الباج المتخذ للاستعمال . والأصح : لا يجب » . (٣) في المصبوعة : « فيمن » والثابت من سائر الأصول .

(٤) في المصبوعة : « الزبيري » والثابت من : ج ، ز . (٥) رويس ، كزبير . القاموس (روس)

قال : لقب محمد بن المتوكل القاري . اهـ . وانظر طبقات القراء ٢ / ٢٣٥ .

وحدثنا بالحديث عن محمد بن سنان القزاز وغيره .

وروى عنه أبو بكر النقاش وتلاميذه القرآن ، وعمر بن بشران ، وعلي بن إمام ،
ومحمد بن يحيى^(١) .

ومن تصانيف الزبير بن غير « الكافي » و « المسكت » كتاب « النية »^(٢)
وكتاب « ستر العورة » وكتاب « الهداية »^(٣) وكتاب « الاستشارة والاستخارة »
وكتاب « رياضة المتعلم » وكتاب « الإمارة »^(٤) .
مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه والغرائب ﴾

● قال في « المسكت » فيمن حلف لا يأكل الفاكهة : يحث بالمؤز عندي لا بحالة ،
قال : والزُّعُور^(٥) عندي من الفاكهة .

● وقال فيمن ادعى عليه درهم فقال : أتزن ؟ لم يكن إقرارا ، وإن قال : أتزنها ؟
كان إقرارا .

هكذا فرق أصحابنا العراقيون ، وعندى أيهما سواء ؛ لأنه إذا قال : أتزن ؟ فقد يريد :
أتزن من فلان ؟ فلا فرق بينه وبين أن يقول : أتزنها ؟ إلا أن يقول : أتزنها مني ؟
فإنه عندي إقرار .

قلت : هذا كلامه في « المسكت » وقد حكيت في كتابي « التوشيح » وذكرت أنه
خلاف ما حكاه عنه الرافعي وغيره ، إذ حكوا عنه أن « أتزنها ؟ » إقرار ، وصححوا مخالفته ،
وقد صرح هو بموافقتهم ، فنقل خلاف ذلك عنه مستدرِك ، فقد أرى لك كلامه ، ونقله
ما نسب إليه^(٦) إلى أصحابه ، وإلى العراقيين ، ومُراده بأصحابه : البصريون من أصحابنا .

(١) يضم ففتح فسكون . القاموس (ب ح ت) والمشتبه د ه . (٢) في المطبوعة . « النية »
والإعجام غير واضح في ج ، ز وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى وطبقات الشيرازي . (٣) في المطبوعة :
« الهدايا » والمثبت من سائر الأصول ، والشيرازي . (٤) في طبقات الشيرازي : « الأمان » .
(٥) الزعور : ثمر شجرة ، الواحدة زعورة ، تكون حراء ، وربما كانت صفراء ، له نوى
صلب مستدير . اللسان (زعر) ٣٢٣/٤ . (٦) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

ومسألة « أتزنها مني ؟ » حسنة ، ولم يصراً حوا بذكرها ، وهذا مكان مباح .
قال الرافعي : قال الشافعي : « رأيت امرأة لم تزَل تحيض يوماً وليلة » وروى مثله عن عطاء ،
وعن أبي عبد الله الزُّبيري .

قلت : وفي هذا النقل عن الثلاثة نظر .
والحكى في « كتاب المذهب »^(١) وغيره من كتب الأصحاب عن كل من عطاء ،
والشافعي ، وأبي عبد الله الزُّبيري أنهم رأوا من تحيض يوماً لا تزيد عليه ، وهوما رواه
الأوزاعي رحمه الله إذ قال : « كانت عندنا امرأة تحيض بالغداة وتطهر بالمعشي » .
وقد عاهد الرافعي بعد ذلك فنقل الرواية على الصواب ، عن عطاء ، والزُّبيري ، فقال
في كلامه على أكثر الحيض : عن عطاء : « رأيت من تحيض يوماً ، ومن تحيض خمسة
عشر » ، وعن أبي عبد الله الزُّبيري مثل ذلك .
وهذا يدافع نقله المتقدم ، وهو الثابت^(٢) إن شاء الله .

● وقفت للزُّبيري على « مصنف » لطيف في المكاسب ، وما يحل منها وما يحرم . حكى
في أوله قولاً لبعض الناس أن المكسب حرام ، وهذه عبارته : اختلف الناس في المكاسب ،
فقال بعضهم : المكاسب كلها حلال ، لما يحتاج إليه الإنسان في نفسه مما يقتاته لقوته ،
ولما يجمعه من المال .

وقال آخرون : المكاسب كلها محرمة ، وليس لأحد أن يكتسب ولا يضطرب ، وإنما
يأخذ من الدنيا ببلغة تمسك رَمَقَه ، وتعلُّ نفسه ، فأما أن يكتسب فليس ذلك له أن يفعل ،
وإذا فعل كان ذلك من ضعف يقينه وقلة ثقته بربه . انتهى .

(١) في المذهب ٣٨/١ : « قال الشافعي رحمه الله : رأيت امرأة أتتني عنها أنها لم تزَل تحيض يوماً
لا تزيد عليه .

وقال الأوزاعي : عندنا امرأة تحيض غدوة وتطهر عشية .

وقال عطاء : رأيت من النساء من تحيض يوماً وتحيض خمسة عشر يوماً .

وقال أبو عبد الله الزُّبيري رحمه الله : كان في نساءنا من تحيض يوماً وتحيض خمسة عشر يوماً .

(٢) في المخطوطة : « ثابت » والمثبت من : ج ، ز .

١٨٥

زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى مَحْت بن عبد ربّه بن سالم

القاضي الكبير ، قاضي دمشق في خلافة المقتدر بالله جعفر ،

أبو يحيى البُلْخِي (*)

كذا ساق نسبه الحافظ في « تاريخ الشام » وموسى حَتّ والد جدّه ، بفتح الخاء المعجمة ، بعدها تاء مشناة من فوق مشددة .

روى عن يحيى بن أبي طالب ، وأبي إسماعيل الترمذى ، ويثرب بن موسى ، وأبي الزّنباع رَوْح بن الفرّج ^(١) ، وأبي حاتم الرازى ، والحارث بن أبي أسامة ، وعبد الله ابن أحمد بن حنبل ، وأحمد بن أبي خَيْثمة ، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذى ، وجماعة آخرين .

روى عنه عبد الوهاب السكّلاى ، وأبو على ابن درستويه ، وجمع كثير .

وكان القاضي أبو يحيى رجلا عالما كبيرا ، وهو من بيت علم ، وأبوه وجدّه .

توفي بدمشق في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وقيل في شهر ربيع الآخر .

• وهو القائل : إنه يجوز للقاضي أن يزوّج من نفسه ، وفعله لما كان قاضيا بدمشق .

- قال أبو عاصم في « الطبقات » : قال القاضي أبو سهل الشَّعْلَوَكِي : رأيت ابنه منها

بِكُدَي [بالشام] ^(٢) .

قلت : كنت قبل أن أقف على هذه الحكاية التي حكها أبو عاصم أسمع الشيخ الإمام

رحمه الله يقول : لا يُجبني ما فعله أبو يحيى ، وإن كان اعتقاده ؛ لأن الاعتقاد يُعذر فيه

بحسب الدليل ، وأما العمل ؛ فالاحتياط ^(٣) فيه مطلوب ، والخروج من الخلاف في ذلك

(*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٢ / ٣٢٦ ، طبقات العبادى ٥٠ ، طبقات ابن هداية الله ١٨ ،

العبر ٢ / ٢٢٢ ، قضاء دمشق ٢٨ .

(١) في المطبوعة : « الفرّج » بالهم المعجمة . وأثبتناه بالمهملة من سائر الأصول .

(٢) ليس في طبقات العبادى . (٣) في المطبوعة : « ثبات الاحتياط » والمثبت من : ج ، ز .

سهل بأن يفوض إلى نائبه فيزوجه ، أو غيره من الولاة . فلما وقفت عليها أريتها للشيخ الإمام فأمجبتها ، لتأييدها لهذا الذي كان يذكره . رحمه الله ، ما كان أورعه ! لقد كان وقافاً عند كتاب الله ، صلباً في احتياطه وتنقيبه عن دينه .

﴿ ومن غرائب أبي يحيى أيضاً ﴾

• قوله : لا يجوز أن يرتهن الرجل أباه ولا يستأجره .

١٨٦

زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بجر بن عدي بن عبد الرحمن البصري

أبو يحيى الساجي الحافظ (*)

كان من الثقات الأئمة .

أخذ عن المزني والربيع .

• وسمع [من] ^(١) عبيد الله بن معاذ المنبري ، ومحمد بن بشار ، وهذبة بن خالد ،

وأبي الربيع الزهراني ، وطالوت بن عباد ، وأبي كامل الجحدري ، وغيرهم .

ورحل إلى الكوفة والحجاز ومصر .

روى عنه الشيخ أبو الحسن الأشعري . قال شيخنا الذهبي : وأخذ عنه مذهب أهل

الحديث .

قلت : سبحان الله ! هنا تجعل الأشعري على مذهب أهل الحديث ، وفي مكان آخر

لولا خشيتك سيهام الأشاعرة لصرت بأنه جهمي .

وما كان أبو الحسن إلا شيخ السنة ، وناصر الحديث ، وقامع المعتزلة والمجسمة وغيرهم ،

وما المجسمة إلا أعداء دين الله وأهل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٣١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٥٠ ، الجرح والتعديل

القسم الثاني من المجلد الأول ٦٠١ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٥٠ ، طبقات الشيرازي ٨٥ ، طبقات العسادي

٦١ ، طبقات ابن هدية الله ١٣ ، العبر ٢ / ١٣٤ ، الباب ١ / ٥٢٠ ، لسان الميزان ٢ / ٤٨٨ .

(١) سقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول .

وروى عنه أيضا أبو أحمد بن عدي ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو عمرو بن محمد بن أحمد ،
ويوسف الميمني ، وغيرهم .

قال شيخنا الذهبي : كان من الثقات الأئمة ، له كتاب حليل في العمل ، يدل على
تبحره وإمامته .

قلت : وله كتاب « اختلاف الفقهاء » وكتاب « اختلاف الحديث » وأظنه الذي سماه
الذهبي بالعمل .

توفي سنة سبع وثلاثمائة .

وله مصنف في الفقه والخلافات ، سماه « أصول الفقه » استوعب فيه أبواب الفقه ،
وذكر أنه اختصره من كتابه الكبير في الخلافات ، وهو عندي في مجلد ضخيم ، وفي
خطبته يقول ، بعد أن عدد العلماء الذين ذكر اختلافهم ، وهم : الشافعي ومالك ،
وأبو حنيفة ، وابن أبي ليلى ، وعبيد^(١) الله بن الحسن العنبري ، وأبو يوسف ، وزفر ،
وابن شبرمة ، وأحمد ، وإسحاق ، والثوري ، وربيعة ، وابن أبي الزناد ، ويحيى بن
سعيد ، وأبو عبيد ، وأبو ثور :

« قال أبو يحيى : وإنما بدأت [في]^(٢) كتابي بالشافعي وإن كان بعضهم أسن منه ؛
لقوله صلى الله عليه وسلم : « قَدَّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقَدَّمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْ قُرَيْشٍ
وَلَا تَعَلَّمُوهَا » ولم أر أحدا فيهم أتبع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أخذ به
من الشافعي » .

قال : « وسمعت بدر بن مجاهد يقول : سمعت أحمد بن الليث ، يقول سمعت أحمد بن
حنبل يقول : إني لأدعو الله للشافعي في صلاتي منذ أربعين سنة ، يقول : اللهم [اغفر]^(٣)
لي ولوالدي ولمحمد بن إدريس الشافعي » .

قال : « وسمعت أحمد بن مدرك الرأزي ، يقول : سمعت حرمة بن يحيى ، يقول : سمعت
الشافعي يقول : ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا » .

(١) في المطبوعة « عبد الله » والمثبت من : ج ز (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) كذا في المطبوعة : ومكانه في سائر الأصول « كذا » .

قال: «وسمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: وَدِدْتُ أَنْ هَذَا الْخَلْقَ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ عَلَى أَلَا يُنْسَبُ إِلَيَّ مِنْهُ حَرْفٌ» .

وذكر أبو يحيى في هذا الكتاب ما يروى من قول الشافعي «إِذَا اجْتَمَعَ الْخُسُوفُ وَعَيْدٌ» وقال: يعني الشافعي بالخسوف الزلزلة .

قال: وذكر الخسوف خطأ من الكاتب .

قلت: تفسيره الخسوف بالزلزلة حسن لو كان للزلزلة صلاة ، لكن لا صلاة لها .

١٨٧

سعيد بن محمد الفقيه

أبو محمد الطوسي

رئيس آسا .

كان من أعيان تلامذة الشيخ أبي علي بن أبي هريرة ، تفقه عنده ببغداد .

وسمع الحديث بخراسان من أبي حامد بن الشرقي وغيره .

روى عنه الحاكم ، وغيره .

توفي سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

١٨٨

أبو سهل بن العفريس

الزوزني (*)

صاحب « جمع الجوامع » في نصوص الشافعي .

هو إمام أواخر الطبقة الثالثة ، أو أوائل الرابعة : لأنه سمع من أبي العباس الأصم .

وهو رجل زوزني من جلة أصحابنا ، ذكره العبادي .

وعندي من أول كتاب « جمع الجوامع » إلى أثناء « باب التفليس » في مجلد ضخيم ،

كان ملكا للشيخ تقي الدين بن الصلاح ، وهو من الأصول القديمة ، قد كتب منه ناصر

العُمري المروزي نسخة ، وعارضها بهذه النسخة .

(*) له ترجمة في : طبقات العبادي ٩١ ، وسماء : أحمد بن محمد بن محمد .

والعَفْرِيسَ، فيما كنا نلفظ به، بكسر العين المهملة، بعدها فاء ساكنة، ثم راء مكسورة، ثم آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة. لكني رأيتها مضبوطة في هذه النسخة التي أشترت إليها، بفتح العين والفاء، وإسكان الراء، بعدها نون ساكنة، ثم سين مهملة، والله أعلم أي الأمرين صواب.

وقد جمع أبو سهل في هذا الكتاب فأوعى، استوعب فيه علي ما ذكر « القديم » « والبسوط » « والأمالى » ورواية البُوَيْطِيِّ، وحرمة، وابن أبي الجارود، ورواية المُرَافِي في « الجامع الكبير » « والمختصر » ورواية أبي ثَوْر. ثم إذا فرغ من باب عقد بعده بابا لنا فرَّعه ابن سريج وغيره من الأصحاب، فصار الكتاب بذلك أصلا من أصول المذهب، وما أضن البيهقي وقف عليه، فإنه لم يذكره في رسالته إلى الشيخ أبي محمد، ومع ذلك استبعد عدم وقوفه عليه، وقد وقف عليه أبو عاصم العبادي، ونقل عنه.

١٨٩

شُعَيْبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ [شُعَيْبٍ] ^(١) عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْحُسَيْنِ
أَبُو نَصْر (*)

من أهل حمَّدان، من قدماء أصحابنا. وروى عن أبيه، وعبد الرحمن بن حَمْدَانَ الحَلَّابِ ^(٢)، والقاسم بن أبي صالح، وإسماعيل العَفَّار، وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي عمرو بن السَّمَّك، وخلق. روى ^(٣) عنه أحمد الزَّجَّاج، وأحمد بن مهمل، ومحمد بن جعفر بن بُيُوتٍه الأَسَدَآبَادِي، وغيرهم.

قال شَيْرَوَيْه: كان ثقة صدوقا مرَّ ضيًّا في حكمه.

(*) له ترجمة في: طبقات العبادي ٨٩.

(١) تسمية من الطبقات الوسطى، والعبادي. (٢) في المطبوعة: « الجلاب » بالجمع، وأثبتناه بالمهجمة من سائر الأصول. (٣) في الطبقات الوسطى: « روى عنه أبو طالب عمر بن إبراهيم ابن سعيد الزهرى ».

وقال صالح الحافظ : رأيت في المنام كأن الدنيا كلها ظلمة إلا حيث كان القاضي شعيب ابن علي واقفا ، فقلت له : يا أبا نصر النور ، يا أبا نصر النور ، يا أبا نصر النور .
مات القاضي شعيب بأسد آباد ، في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلثمائة ، وحل إلى حمّذان .

• ذكره العبادي ، وقال : نقل عن القاسم بن الربيع ، عن الربيع ، عن الشافعي أنه قال : « من حلف باسم الله فعلية الكفارة ؛ لأن اسم الله غير مخلوق ^(١) ، ومن حلف بالكعبة فلا كفارة عليه ؛ لأنها مخلوقة » ^(٢) .

١٩٠

شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعِجْلِيِّ
أَبُو صَالِحٍ الْبَيْهَقِيِّ ^(٣)

سمع بخراسان أبا نعيم عبد الملك بن عدي ، ومحمد بن أحمد بن حماد بن الشَّرْقِي ، ومكي بن عبدان ، وبالمراق ^(٤) أبا بكر الأنباري ^(٥) ، وأبا عبد الله الحامدي .
وروى الكثير بنيسابور .

روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وأبو عثمان سميد البجلي ، وغيرهما .
مولده سنة تسع أو عشر وثلثمائة ، بخط شيخنا الذهبي سنة تسع ، وفي نسختي ^(٥)
من « تاريخ الحاكم » سنة عشر ^(٦) ، وتوفي في صفر سنة ست وتسعين وثلثمائة ببَيْهَق .

(١) في طبقات العبادي : « لأن أسماء الله غير مخلوقة »

(٢) في طبقات العبادي : « فلا كفارة إذا خالف ؛ لأنها مخلوقة » . (٣) بعد هذا في الطبقات

الوسطى زيادة : « قال الحاكم : وأبوه أبو الحسن فقيه عصره بنيسابور للشافعيين » .

(٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « أبا بكر محمد بن يحيى الصولي » .

(٥) في المطبوعة : « نسخة » والثبت من : ج ، ز . (٦) في الطبقات الوسطى : « قال الحاكم :

وسمعه يذكر ولادته سنة عشر وثلثمائة ، فأول ما سمع الحديث من أبي نعيم سنة ست عشرة وثلثمائة »

طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم

أبو عبد الله البغدادي (*)

نزىل نيسابور .

قال الحاكم : كان^(١) أظرف من رأينا من العراقيين وأفتهم ، وأحسنهم كتابة وأكثرهم فائدة .

سمعت أبا عبد الله ابن أبي ذهل يقول : ما رأيت من البغداديين أكثر فائدة من أبي عبد الله .

سمع أبا حمدا الخضرمي ، وأبا بكر أحمد بن القاسم الفرائضي ، وأقرانهما .
توفي بنيسابور يوم الخميس التاسع^(٢) من شهر ربيع الأول ، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .
وروى عنه الحاكم ، وهذا كلامه .

قال ابن الصلاح : وهو فيما أحسب أبو الأستاذ أبي منصور البغدادي عبد القاهر بن طاهر .
قلت : ما أوردناه من نسب هذا هو ما أورده الحاكم ، وقد أسقط ابن الصلاح اسم أبي هذا ، فقال : طاهر بن عبد الله ، وذكره بعد القاضي ، فكتب شيخنا المزي : « يُقَدَّم »^(٣) .
فأما كتابته إياه بعد القاضي فصواب ؛ لأن القاضي طاهر بن عبد الله ، وهذا طاهر ابن محمد ، والعين مقدمة على الميم . والمزي توهمه كما أورد ابن الصلاح طاهر بن عبد الله ، فكتب : « يُقَدَّم »^(٣) وهو صحيح لو كان الأمر كما توهمه^(٤) ؛ لأن جدّه إبراهيم حينئذ ، وجدّ القاضي طاهر ، والألف قبل الطاء .

والذي أراه أن ابن الصلاح لم يقصد هذا بل أراد أن يكتب : طاهر بن محمد ، فأسقط اسم محمد نسيانا ، ويدل عليه ذكره إياه بعد القاضي . والله أعلم .

(*) له ترجمة في : تاريخ بغداد ٩ / ٣٤٨ .

(١) هذا القول في تاريخ بغداد بدون عزو إلى الحاكم . (٢) في الطبقات الوسطى : « الثامن »

(٣) في الطبوعة : « تقدم » بالناء التوقية ، وفي ج ، ز بدون إعجام . والمثبت من د ، والطبقات

الوسطى ، والضبط منها . (٤) في الطبقات الوسطى : « توهّم » .

١٩٢

العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام

أبو الفضل المزي^(١) البغدادي *

روى عن هلال بن الملاء ، وعباس الدوري ، وخلاتق .

روى عنه أبو زرعة أحمد بن الحسين ، وجماعة ، وتكلم فيه .

وقال الخطيب : لم يكن بثقة .

وقال غيره : قدم بممّذان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

١٩٣

عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل

أبو القاسم النسائي الفقيه *

حدث ببغداد سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

وكان قد سمع من الحسن بن سفيان «مسنداً» ، وبه ختمت الرواية عن الحسن ، وسمع

«مسند ابن راهويه» ، من عبد الله بن شيرويه عنه ، وسمع بالعراق من محمد بن محمد الباغندي

وطبقته .

روى عنه أحمد بن جعفر الخثلي ، وأبو القاسم عبد الله بن التّلاج^(٢) ، والحاكم ،

وغيرهم .

(١) في المطبوعة : « المزي » وانثبت من سائر الأصول . وتاريخ بغداد .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٢ / ١٥٥ .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ٩ / ٣٩٤ ، شذرات الذهب ٣ / ١٠٣ ، المعبر ٣ / ٢٠ .

النجوم الزاهرة ٤ / ١٦٣ .

(٢) في ح : « السّلاج » و « د » ، ز « السّلاج » والمثبت في المطبوعة . وهو المواقف لما في الباب

١ / ٢٠٠ . قال ابن الأثير : بفتح التاء المثناة وتشديد اللام الألف وفي آخرها الجيم . عرف بهذه النسبة

أبو القاسم عبد الله بن عمر بن عبد الله . وكان أبو القاسم يقول : ما باع أحد من أسلافه ثلجاً قط ، =

(٢٠ / ٣ - طبقات)

قال الخطيب : قال الحاكم : توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين [وثلاثمائة] ^(١) ، ينسا .
 قال شيخنا الذهبي : عندى في « تاريخ الحاكم » أنه سنة أربع وثمانين .
 قلت : نسخة الذهبي من « تاريخ الحاكم » هي التي عنيت ^(٢) ، وهي سقيمة ، والنسخ
 من « تاريخ الخطيب » معتمدة ، فالاعتماد عليها أولى .
 قال الحاكم : كان شيخ العدالة والعلم ينسا ، وعاش نيفاً وتسعين سنة .

١٩٤

عبد الله بن أحمد بن يوسف

المعروف بابي القاسم البردعي

أنشد له الدار قطني قصيدة من قبيله ^(٣) ، يمدح بها ^(٤) الشافعي وأصحابه ، أورد منها
 ابن الصلاح جملة .

١٩٥

عبد الله بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن رستم بن ماهان

أبو محمد الماهاني الأصبهاني الواعظ

من أهل نيسابور ، وكان والده من أعيان التجار من الأصهبانيين نزل نيسابور ، وأبو
 محمد وُلد بنيسابور .

وتفقه عند أبي الحسن البیهقي ، ثم خرج إلى أبي علي بن أبي هريرة ، وتعلم الكلام من
 أبي علي الثقفى ، وأعيان الشيوخ .

== وإنما كانوا بجلوان ، وكان جدى عبد الله متنعماً ، فكان يجمع كل سنة نجاً كثيراً ليشر به ، فاجتاز
 الموفق أو غيره من الخلقاء ، فطلب نجاً ، فلم يوجد إلا عنده ، فأهدى إليه منه ، فجل عنده محلاً لطيفاً ،
 وأقام أياماً فكان يقول : اطلبوا نجاً من عبد الله الثلاث ، فعرف بذلك وغلب عليه .

(١) تكملة من تاريخ بغداد . (٢) في المطبوعة : « عندى » والمثبت من : ج ، ز ، إلا أن
 النقط من ز وحدها . (٣) في المطبوعة : « قبيله » بالباء الموحدة . والمثبت من سائر الأصول .
 (٤) في المطبوعة : « فيها » والمثبت من : ج ، ز .

وسمع بنيسابور أبا حامد بن الشرقى ، ومكّي بن عبدان ، وأقرانهما .
روى عنه الحاكم وغيره .

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة
وأشهر ، صلى ^(١) عليه الفقيه أبو بكر بن فورك .

١٩٦

عبد الله بن الحسين بن إسماعيل

أبو بكر الضبيّ الحامليّ *

ولى قضاء ميفارقين ، ثم قضاء حلب ، وأنطاكية ، وكان عفيفاً نزيهاً .
سمع أباه ، وأبا بكر بن زياد النيسابوريّ ، وغيرهما .
مات سنة إحدى وسبعين ^(٢) وثلاثمائة .

١٩٧

عبد الله بن الإمام أبي داود [سليمان] ^(٣) بن الأشعث بن إسحاق

ابن بشير ^(٤) السجستانيّ ، الحافظ ابن الحافظ ،

أحد الأجلاء ، أبو بكر الأزديّ **

ولد بسجستان سنة ثلاثين ومائتين ^(٥) .

(١) في المطبوعة : « وصلى » . وقد سقطت الواو من سائر الأصول .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٩ / ٤٤٠ .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « وتسعين » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

** له ترجمة في : أخبار أصبهان ٢ / ٦٦ ، تاريخ بغداد ٩ / ٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٩٨ ، شذرات

الذهب ٢ / ٢٧٣ ، طبقات الخبابة ٢ / ٥١ ، طبقات العبادي ٦٠ ، طبقات القراء ١ / ٤٢٠ ، المعبر

٢ / ١٦٤ ، لسان الميزان ٣ / ٢٩٣ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٦٩ المنتظم ٦ / ٢١٨ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٣٣ ،

النجوم الزاهرة ٣ / ٢٢٢ ، وفیات الأعيان ، في أثناء ترجمة أبيه ٢ / ١٣٩ .

(٣) سقط من : ج ، ز . وهو في الطبقات الوسطى ، والمطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بشر » والتصويب من : ج ، ز . وانظر الجزء الثاني ٢٩٣ في ترجمة والده .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ومات سنة ست عشرة وثلاثمائة . ذكره العبادي » .

وسمع ببغداد ونيسابور ، والحرمين ، ومصر ، والشام ، والقفور ، والعراق .
سمع أحمد بن صالح المصري ، وعيسى بن حماد ، وأبا الطاهر بن السرح ، وإسحاق
الكوسج ، ومحمد بن أسلم ، وعلي بن خنيزم ^(١) ، وسامة بن شبيب ، ومحمد بن يحيى الرماني ^(٢)
والسيب بن واضح ، وأبا سعيد الأشج ، وغيرهم .
روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم ، وأبو بكر بن مجاهد ، ودعناج ، ومحمد بن المظفر ،
والدارقطني ، وأبو عمر بن حيويه ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو بكر الوراق ،
وأبو الحسين ^(٣) بن ستمون ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو طاهر الخثعمي ، وعيسى بن الجراح
ومحمد بن زنبور ، وأبو مسلم الكاتب ، وخلق .

وقال : رأيت جنازة إسحاق بن راهويه ، سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وأول ما سمعت ^(٤)
من محمد بن أسلم الطوسي في سنة إحدى وأربعين ، وكان بطوس ، وكان رجلاً صالحاً ،
فُرى أني لما كتبت عنه وقال ^(٥) : أول ما كتبت ^(٦) عن رجل صالح .

وقال : دخلت الكوفة ومعى درهم واحد ، فاشتريت به ثلاثين مَدّاً باقلاً ، فكنت
أكل [منه] ^(٧) مَدّاً ، وأكتب عن الأشج ألف حديث ، فكُتبت عنه في الشهر ثلاثين
ألف حديث ، ما ^(٨) بين مقطوع ، ومرسل .

وروى الخطيب عن أبي القاسم الأزهرى عن ابن شاذان ، قال : قدم ^(٩) ابن أبي داود

(١) خنيزم ، كجعفر . انظر القاموس (خ ن ز م) . (٢) في المطبوعة : « الرماني »
والتصويب من : ح ، ز ، والمشتبه ٣٢٣ . وقد وضع مكان هذه النسبة في تاريخ بغداد « الذهبي » .
(٣) في المطبوعة : « وأبو الحسن » والتصويب من : ح ، ز ، والمشتبه ٤٠٠ ، والعبر ٣ / ٣٦ .
(٤) في تاريخ بغداد ، والنص فيه : « ما كتبت » . (٥) في تاريخ بغداد : « وقال لي » .
(٦) في تاريخ بغداد : « أول ما كتبت كتبت » . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر
النسخ ، وتاريخ بغداد . وقد وضع مصححه بعد « منه » [كل يوم] زيادة على أصل تاريخ بغداد .
(٨) الذي في تاريخ بغداد : « قال أبو ذر : من بين مقطوع ومرسل وموقوف » .
(٩) في تاريخ بغداد : « خرج أبو بكر بن أبي داود إلى سجستان » .

سِجِّستان ، فسألوه أن يحدِّثهم ^(١) ، فقال : ما معنى أحفل ، فقالوا : ابن أبي داود وأصول ^(٢) ! قال : فأثاروني ^(٣) ، فأملت عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظي ، فلما قدمت بغداد ، قال البنداديون : مضى ابن أبي داود إلى سِجِّستان ، ولعب بالناس ، ثم فَيَّجُوا فَيَّجًا ^(٤) ، أكثره ستة دنائير إلى سِجِّستان ليكتب لهم النسخة ، فكُتِبَتْ وجيء بها ^(٥) ، وعُرضت على الحفاظ ^(٦) ، فخطأوني في ستة أحاديث ، منها ثلاثة حَدَّثْتُ بها كما حَدَّثْتُ ، وثلاثة ^(٧) أخطأت فيها .

في هذه الحكاية أن الإملاء كان بِسِجِّستان وقيل : إن العوَّاب أنه كان بأصْبَهان ، وكذا رواه أبو علي النيسابوري وغيره .

١٩٨

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم

ابن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي *

هو ابن الخليفة الناصر أبي المطرِّق صاحب الأندلس .

كان فقيها شافعيًا ، أدبيًا ، متفكِّكًا ^(٨) ، شبيها ، سمَّتْ نفسه إلى طلب الخلافة في حياة أبيه ، وتابعه قوم وأخفوا أمرهم ، وبيَّتوا على اغتيال والده وأخيه المستنصر وليَّ عهد أبيه ، فبلغ أباه [الخبر] ^(٩) فما لبث أن سجنه وسجن من اطَّبع على أمره من متابعيه ، ثم أخرجهم وأخرجهم يوم عيد الأضحى ، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة من الحبس ، وأحضره وأحضرهم

(١) في تاريخ بغداد : (فأنى قول : ليس معنى كتاب » . (٢) في تاريخ بغداد : « ابن

أبي داود وكتاب ! » . (٣) في المطبوعة : « فأثاروا بني » وثبت من : ج ، ز ، و تاريخ بغداد .

(٤) الفيح : جماعة من الناس . القاموس (فأنى ج) . (٥) في تاريخ بغداد زيادة : « إلى

بغداد » . (٦) في تاريخ بغداد : زيادة « بها » . (٧) في تاريخ بغداد : « وثلاثة أحاديث » .

* له ترجمة في : بقية المتنيس ٣٣٣ ، التكملة لكتاب الصلة ٧٧٩ / ٢ ، جذوة القنيس ٢٤٤

لغريب في حلى المغرب ١ / ١٨٢ . النجوم الزاهرة ٣ / ٣٠٢

(٨) هكذا في المطبوعة والمغرب ، وفي سائر الأصول : « متفكك » . (٩) تكملة من : ج ، ز .

بين يديه ، وقال لخواصه : هذه أضحيّتي ^(١) في هذا العيد ، ثم أضجع ^(٢) له ولده وذبحه بيده ، وقال لأتباعه : ليذبح كل أضحيته ، فاقسموا أصحاب ولده عبد الله ، وذبحوه عن آخرهم .

١٩٩

عبد الله بن علي بن الحسن

أبو محمد القاضي القومسي *

قال حمزة السَّمي : كان فقيهاً ، درس على أبي إسحاق الرُّوزي ، وكان قاضي جرجان .
روى عن أبيه ، وعن محمد بن هارون الحضرمي [و] ^(٣) الجفوي ، وابن ساعد ، وغيرهم .

توفي ليلة الأحد لست بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين ^(٤) وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي ، وكان ابن ثمان وتسعين ^(٥) سنة .

٢٠٠

عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون

الإمام الحافظ الكبير ، أبو بكر النيسابوري الفقيه *

مولي آل عثمان رضي الله عنه

ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين ^(٦) .

(١) في المطبوعة : « هذا ضحيّتي » والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « اضجع » والمثبت من : ج ، ز .

(*) له ترجمة في : الأنساب ٦٥ : ١ ، تاريخ جرجان ٢٣٣ .

(٣) سقطت من المطبوعة . وأثبتناها من سائر الأصول ، ومن تاريخ جرجان .

(٤) في تاريخ جرجان « وستين » . وكذا في الأنساب ، وكتب بالأرقام ٣٦٧ . وقال : في شهر

ربيع الأول . (٥) هكذا في الأصول ، وتاريخ جرجان . والذي في الأنساب : « وسبعين » .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ١٨٦ ، تاريخ بغداد ١٠ / ١٢٠ تذكرة الحفاظ ٣ / ٣٧

شذرات الذهب ٢ / ٣٠٢ ، طبقات الشيرازي ٩٣ ، طبقات العبادي ٤٢ ، العبر ٢ / ٢٠١ ، مرآة الجنان

٢ / ٢٨٨ ، المنتظم ٦ / ٢٨٦ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥٩ .

(٦) في الطبقات الوسطى : « سنة ثلاث وثمانين » وهو سبق قلم من المصنف أو من النسخ ، =

سمع محمد بن يحيى ، وأحمد بن يوسف ، وعبد الله بن هاشم ، وأحمد بن الأزهر ، ببلده
ويونس ، والربيع ، وأبا إبراهيم المزني ، وأبا زُرْعَةَ الرَازِي ، والعباس بن الوليد البَيْرُوتِي
والحسن بن محمد الرَّعَفَرَانِي ، وعلي بن حَرْب ، ومحمد بن عَوْف ، وآخرين .

روى عنه ابن عُقْدَةَ ، وأبو علي الفيسابوري ، وحمزة الكِنَانِي ، والمدارِقُطْنِي ،
وابن الظَّفَر ، وأبو إسحاق بن حمزة الأصبهاني ، وأبو عمر بن حَيَّوِيه ، وأبو حَفْص
الكَتَّانِي ^(١) ، وابن شاهين ، والمخلص ، وعُبيد الله بن أحمد الصَّيْدَلَانِي ^(٢) ، وإبراهيم
ابن خَرَّشِيد قُوله ^(٣) ، وآخرون .

قال الحاكم : كان إمام عصره من الشافعية بالعراق ، ومن أحفظ الناس للفقهيات ،
واختلاف الصحابة .

وقال المدارقُطْنِي ^(٤) : ما رأيت أحفظَ منه ، وكان يعرف زيادات الألفاظ في المَثُون ^(٥) ،
ولما قعد للتحديث قالوا : حدث . قال : بل سلوا ، فسئل عن أحاديث ، أجاب فيها وأَمْلأها .
وكان حَدَّثَنَا ^(٦) عن يوسف بن مُسلم ، عن حجاج ، عن ابن جُرَيْج ، عن أبي الزُّبَيْر ،
عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم « لَا تُسَكِّحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا » .

= فقد ذكر أنه توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . وسيأتي بعد قليل أنه أقام أربعين سنة ليلام الليل !
فكيف يتأتى أن يقيم أربعين سنة لا ينام الليل ، وهو لم يمض أكثر من إحدى وأربعين سنة على رواية
الطبقات الوسطى ؟ .

(١) في المطبوعة : « الكتاني » بنونين . والكلمة في : ج ، ز بغير نقط . وأثبتنا ما في المتن
٥٤٣ . وانظر أيضا العبر ٣ / ٢٧١ ، ٢٧٣ . (٢) في : ج ، ز : « الصندلاني » بالنون .
وأثبتناه بإيحاء النسخة من : د . والمطبوعة . ويوافقهما ما في العبر ٣ / ٦٩ . وهو فيه : « عبد الله »
وكناه بأبي القاسم . قال صاحب القاموس (س دل) : « والنسبة صيدلاني ، وصندلاني ، وصيدناني » .
(٣) في المطبوعة : « بن خَرَّشيد وآخرون » . وفي : ج ، ز : « حَرْشِيَّة قُوله وآخرون » بدون
نقط تحت الياء . وأثبتنا ما في العبر ٣ / ٢٩٧ ، ٣٠٠ . (٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى :
« الحاكم » . وما عندنا موافق لما في العبر ٢ / ٢٠٢ ، وطبقات الشيرازي ٩٣ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقال الشيخ [أبو إسحاق الشيرازي] : كان زاهدا
بني أربعين سنة لا ينام الليل ، يصلي الغداة على طهارة العشاء . وجمع بين الفقه والحديث . وله زيادات
كتاب المزني » . (٦) في المطبوعة : « قد بنا » والمثبت من : ج ، ز .

ثم قال : صوابه : عن أبي الزبير ، عن طاوس ، مرسلاً .
 وكان يقال ^(١) إن أبا بكر النِّسَابُورِيَّ أقام أربعين سنة لا ينام الليل ، ويتقوت كلَّ
 يوم بخمس حبات ، ويصلي صلاة النداء على طهارة العشاء الأخيرة .
 توفي في رابع ربيع الآخر ، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا شيخنا أبو عبد الله الحافظ ، إنا خاصا ، أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا الفتح
 ابن عبد الله ، أخبرنا هبة الله بن الحسين ، أخبرنا أحمد بن محمد ، حدثنا عيسى بن علي ، حدثنا
 أبو بكر عبد الله بن محمد النِّسَابُورِيَّ ، إملاء ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن عبيد ،
 حدثني الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
 أن يمشي الرجل في نعل واحد .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● قال في حديث أسيد بن ظهير ، وقيل أسيد بن خضير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قضى إذا وجدت السرقة عند الرجل غير التَّيَمِّم ، فإن شاء سيدها أخذها بالتَّيَمِّم ، وإن شاء
 اتَّبَعَ صاحبها : ما أعلم أحدا من الفقهاء قال بهذا الحديث إلا إسحاق بن راهويه .
 قيل لأحمد بن حنبل : ^(٢) تذهب إليه ؟ قال : لا ، قد اختلفوا فيه وأذهب إلى حديث
 الحسن ، عن سمرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣) قال : « مَنْ وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ
 فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

(١) في العبر : « وقال يوسف القواس : سمعت أبا بكر بن زياد يقول : نعرف من أقام أربعين سنة
 لم ينام الليل . . . » ثم قال : أنا هو . (٢) انظر مسند أحمد ٤/ ٢٢٦ في حديث أسيد بن خضير .
 (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « قال » وقد أسقطناها حيث سقطت من سائر الأصول .

قال الشيخ الإمام الوالد رحمه الله في آخر «باب الغصب» : حديث أسيد رواه النسائي^(١) ، وأبو داود في المراسيل . وفيه أنه قضى به أبو بكر وعمر .

قلت : وكذلك رواه أبو القاسم الطبراني في «معجمه الكبير»^(٢) فقال :

حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا هُوَذَّة بن خليفة ، حدثنا ابن جريج ، عن عكرمة ابن خالد أن أسيد بن خضير بن سمالك حدثه ، قال : كتب معاوية إلى مروان بن الحكم : إذا سرق الرجل ، فوجد سرقة فهو أحق بها إذا وجدها .

فكتب إلى مروان بذلك وأنا عامنه على النجاسة ، فكتب إلى مروان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى [أن السرقة]^(٣) إذا وجدت عند الرجل غير المتهم ، فإن شاء سيدها أخذها بالثمن ، وإن شاء أتبع سارقه ، ثم قضى بذلك أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

فبث مروان بكتاني إلى معاوية ، فبث معاوية إلى مروان : إنك لست ولا أسيد تقضيان على فيما وليت ، ولكنني أقضى عليكم ، فأخذ ما أمرتك به .

فبث مروان بكتاب معاوية إلى فقلت : والله لا أقضى به أبدا .

وفي لفظ النسائي أيضا أنه قضى به أبو بكر ، وعمر ، وهذا لفظ النسائي :

أخبرني هارون بن عبد الله ، حدثنا^(٤) حماد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن عكرمة بن خالد ،^(٥) حدثني أسيد بن خضير بن سمالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أنه إذا وجدها في يد الرجل غير المتهم فإن شاء أخذ [ها] ^(٦) بما اشتراها ، وإن شاء أتبع سارقه . وقضى بذلك أبو بكر وعمر .

أخبرنا عمرو بن منصور ، حدثنا سعيد^(٧) بن ذؤيب ، [قال]^(٨) حدثنا عبد الرزاق ،

(١) أخرجه النسائي في (باب الرجل يبيع الساعة فيستحقها مستحق ، من كتاب البيوع) ٢ / ٢٣٢ .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول . (٣) في النسائي : « قال : حدثنا » .

(٤) في الأصول : « حماد ، حدثنا مسعدة » وهو خطأ سواء به من النسائي ، وتهذيب التهذيب ٣ / ١٩ .

(٥) في النسائي : « قال حدثني » . (٦) من سنن النسائي . (٧) في الأصول : « سعيد » .

والصواب من النسائي ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٢٦ . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز والنسائي .

عن ابن جُرَيْجٍ ، ولقد أخبرني عِكْرِمَةُ بن خالد ، أَنَّ أُسَيْدَ بن حُضَيْرٍ الأنصاري ، ثم أحد بني حارثة ، أخبره أنه كان عاملاً على اليمامة ، وأن مروان كتب [إليه] ^(١) أن معاوية كتب إليه أن أيمًا رجل سُرِق منه سَرِقةٌ ، فهو أحقُّ بها حيث وجدها .

ثم كتبت بذلك مروان [إلى] ^(٢) وكتبت إلى مروان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بأنه إذا كان الذي ابتاعها من الذي سرقتها غير متهم ، يُخَيَّر ^(٣) سيدها ، فإن شاء أخذ الذي سُرِق منه بشئها ، وإن شاء أتبع سارقها ^(٤) ثم قضى بذلك أبو بكر ، وعمر وعثمان .

فبعث مروان بكتابين إلى معاوية ، وكتب معاوية إلى مروان : إنك لست أنت ولا أُسَيْدُ تقضيان على ولاكني أقضي فيما وُلِّيتَ عليكما ، فَأَنْفِذْ لِمَا ^(٥) أمرتك به .

فبعث مروان بكتاب معاوية فقلت : لا أقضي [به] ^(٦) ما وُلِّيتَ بما قال معاوية ورواه أبو داود في الراسيل ، بنحو هذا المعنى .

٢٠١

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح بن شجاع *

أبو أحمد ابن المفسر الدمشقي

نزىل مصر .

سمع أحمد بن علي بن سعد المروزي ، وعبد الرحمن بن القاسم [بن] ^(٧) الرئاس ، وعلي ابن غالب السكسكي ، ومحمد بن إسحاق بن راهويه ، وعبد الله بن محمد بن علي البلخي الحافظ ، وجنيد بن خفاف السمرقندي ؛ لقي هؤلاء الثلاثة في الحج .

(١) من النسائي . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز والنسائي .

(٣) في الأصول : « تخير » . والمثبت من النسائي . (٤) في النسائي : « سارقه » . (٥) في ج ، ز :

« بما » والمثبت في المطبوعة والنسائي . (٦) ساقط من المطبوعة . وهو من : ج ، ز ، والنسائي .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٥١ ، العبر ٢ / ٣٣٨ .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز ، والعبر .

وانتق عليه أبو الحسن الدارقطني .

وحدث عنه الحفاظ : عبد الغني ، وابن مندة ، وأحمد بن محمد بن أبي العوام ، وآخرون .

توفي في رجب سنة خمس وستين وثلاثمائة .

٢٠٢

عبد الله بن محمد بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك

الحافظ الكبير أبو أحمد الجرجاني *

صاحب كتاب « الكامل في معرفة الضعفاء » وأحد الجهابذة الذين طافوا البلاد ، وهجروا الوساد ، وواصلوا الشهاد ، وقطعوا المعتاد ، طالبين للعلم ^(١) ، لا يمتري هممتهم ^(٢) قصور ، ولا يثنى عزهم عوارض الأمور ، ولا يدع سيرهم في ليالي الرحلة مدلهج الديجور .

وكتابه « الكامل » طابق اسمه معناه ، ووافق لفظه فخواه ، من عينه ^(٣) انتجع المنتجعون ، وبشهادته حكم المحكمون ، وإلى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون . وكان ابن عدي يعرف في بلده ^(٤) بابن القطان .

رحل إلى الشام ، ومصر ، رحلتين ، أولهما سنة سبع وتسعين ومائتين .

سمع عبد الرحمن بن القاسم الرؤاس ، وأبا عميل أنس بن السلم ، وأبا خليفة ، والحسن ابن سفيان ، ويهملول بن إسحاق الأنباري ، وأبا عبد الرحمن النسائي ، ومحمد بن يحيى

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٨٣ / ١١ ، تاريخ جرجات ٢٢٥ ، تذكرة الحفاظ ١٤٣ / ١٤٣

شذرات الذهب ٥١ / ٣ ، المعبر ٣٣٧ / ٢ ، اللباب ٢١٩ / ١ ، مرآة الجنان ٣٨١ / ٢ . وهو في كل هذه المصادر : « عبد الله بن عدي » ما عدا البداية والنهاية ، فقد ورد فيها الاسم هكذا : « أبو عبد الله ابن محمد بن أبي أحمد » .

(١) في الطبقات الوسطى : « طالبين العلم » . (٢) في المطبوعة : « همهم » . والمثبت من سائر الأصول : (٣) الطبقات الوسطى : « غيظه » . (٤) في المطبوعة : « بلده » . والمثبت من تاريخ وزيار

المروزي ، وعبدان ، وأبا يعلى ، وأبا عروبة ، وزكريا الساجي ، والباغندي ،
وأما سواه .

روى عنه أبو العباس ابن عتبة ، وهو من أشياخه ، وأبو سعد الماريني ، والحسن بن
رامين ، وحمزة التميمي ، وآخرون .

ولد سنة سبع وسبعين ومائتين .

وكتب الحديث بيده سنة تسعين .

قال حمزة التميمي : سألت الدارقطني أن يصف كتابا في الضعفاء^(١) ، فقال :
أليس عندك كتاب ابن عدي ؟ قلت : نعم ، قال : فيه كفاية لا يزد عليه .

قلت : ذكر ابن عدي في « الكامل » كل من تكلم فيه ، ولو من رجال
الصحيح ، وذكر في كل ترجمة حديثا فاكثرا ، من غرائب ذلك^(٢) الرجل ومناكيره .

وألف على « مختصر المزني » كتابا سماه « الاختصار » يوردت^(٣) لو وقفت عليه .

وقال حمزة : كان حافظا متقنا ، لم يكن في زمانه مثله ، تفرد بأحاديث ، وهب منها
لابنيه عدي وأبي زرعة ، وتفردا بها^(٤) .

وقال الحافظ ابن عساكر : كان ثقة على لحن فيه .

وقال شيخنا الذهبي : كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه ، وأما في العمل والرجال
حافظ لا يُجارى .

توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي .

(١) في تاريخ جرجان ٢٢٦ : « في ضعفاء المحدثين » . (٢) في الطبوعة : « ذلك »

والثابت من : ج ، ز . (٣) في الطبوعة : « وددت » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) الذي في تاريخ جرجان : « وقد كان وهب أحاديث له تفرد بها ، لابنه عدي وأبي زرعة
ومنصور تفردوا بروايتها عن أبيهم » .

٢٠٣

عبد الله بن محمد البُخاري

الشيخ الإمام أبو محمد الباقي*

نسبه^(١) إلى « باف » بالباء والفاء الموحدين ، قرية من قرى خوارزم^(٢) .
كان من أفقه أهل زمانه ، مع المعرفة بالنحو والأدب ، فصيح اللسان ، بليغ الكلام ،
حسن المحاضرة ، حلل العبارة ، حاضر البديهة ، يقول الشعر الحسن من غير كلفة ، ويكتب
الرسائل المطولة بلا روية .

تفقه على أبي علي بن أبي هريرة ، وأبي إسحاق الرُّوزي .
أخذ عنه القاضي أبو الطيب ، والماوردي ، وطوائف .
مات في المحرم سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

﴿ ومن الرواية عنه والفوائد والغرائب والأشعار ﴾

أخبرنا المسند تاج الدين عبد الرحيم بن أبي اليسر ، بإسناده إلى القاضي أبي بكر محمد
ابن عبد الباقي الأنصاري ، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي ، لفظاً ، حدثنا القاضي أبو الحسن
علي بن محمد بن حبيب الشافعي البصري ، قال : أنشدنا أبو محمد الباقي قول الشاعر :
دخلنا كارهين لها فلما ألقناها خرجنا مُكرهيناً^(٣)

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١ / ٣٤٠ وفيها « الباجي » تاريخ بغداد ١٠ / ١٣٩ ،
شذرات الذهب ٣ / ١٥٢ ، طبقات العبادي ١١٠ ، طبقات ابن هداية الله ٣٥ ، المعبر ٣ / ٦٨ ،
اللباب ١ / ٩٠ ، معجم البلدان ٢ / ٤٣ ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢١٩ ، بقيقه الدهر ٣ / ١٢٧ ، وفيها :
« النامي » .

(١) في المطبوعة : « نسبة » بناء مربوطة . وأثبتناه بالهاء من : ج ، ز وقد وضعت ضمة فوق الباء .
في النسخة ز . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سكن بغداد » .

(٣) البيت للعباس بن الأحنف . ديوانه ٢٨٠ . وفيه :

* ألقنا مُكرهين بها فلما *

واظفر حواشي الديوان .

فقال: يوشك أن يكون هذا في بغداد، وأنشد لنفسه في معنى ذلك البيت، وضمته البيت:

على بغداد معدن كل طيب وماوى نزهة المنزهين^(١)
سلام كلما جرحت بلحظ عيوب المشتهين المشتهين
دخلنا كارهين لها فلما ألفناها خرجنا مكرهين
وما حب الديار بنا ولكن أمر العيش فرقة من هوين^(٢)

قلت: الثالث مضمّن كما رأيت، والرابع مشترك من قول الشاعر^(٣):

أمر على الديار ديار ليلى أقبل ذا الجدار وذا الجدار
وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديار
وحكى من حضر مجلسه أنه جاءه غلامٌ حدث ويده رُقعة دفعها إليه، فقرأها متبسما
وأجاب عنها، وكان فيها:

عاشقٌ خاطر حتى است قلب المشوق قبله
أفتنا لا زلت تفتي هل يبيع الشرع قتله

فأجاب:

أيها السائل عما لا يبيع الشرع فعله
قبله العاشق للمم شوق لا توجب قتله

قلت: ما أحسن قوله « لا يبيع »^(٤) الشرع فعله « فإنه نبه به على تحريم الفعل، خوفاً من أن يظن المستفتي إباحته بانتفاء وجوب^(٥) القتل ومن شعره^(٦):

عجبت من معجب بصورته وكان بالأمس نطفة مذرّه^(٧)

(١) الأبيات في معجم البلدان . وفيه : « ومعنى نزهة » . (٢) ديوان العباس ٢٨١ . وفيه :

وما شغف البلاد بنا ولكن أمر العيش فرقة من هوين

وفي معجم البلدان : « بها » . (٣) هو مجنون بن عامر . ديوانه ١٧٠ .

(٤) في : ج ، ز « لا يبيع » والمثبت في الطبوعة ، وهو يوافق إنشاد البيت . (٥) في أصول الطبقات الكبرى : « بانتفاء خوف القتل » والمثبت من الطبقات الوسطى . وهو يوافق إنشاد البيت .

(٦) الأبيات في البيهقي ٣ / ١٢٧ . (٧) في البيهقي : « وكان من قبل » .

وفي غدير بعد حُسن هيئته يصير في القبر جيفةً قَدِرَةً^(١)
وهو على عُجْبِهِ ونَخْوَتِهِ ما بين يومئذ يحمل العَدِرَةَ^(٢)

قلت : ولعله أخذه مما أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحَبَّاز ،
بقراءتي عليه ، أخبرنا الشيخان إسماعيل بن أبي عبد الله بن حمَّاد بن المَسْقَلَانِي ، وإبراهيم
ابن حَمْدٍ^(٣) بن كامل بن عمر المَقْدِسِي ، قراءةً عليهما وأنا أسمع ، قالوا : أخبرنا أبو محمد بن
مَنْبُتٍ ، وعبد الوهاب بن علي بن علي بن سُكَيْنَةَ ، إذنا ، قالوا : أخبرنا القاضي أبو بكر محمد
ابن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، ببغداد ،
أخبرنا علي ابن الظفر الأصبهاني القرقي ، حدثنا خبيب بن الحسن ، حدثنا أحمد بن محمد
الشَّطَوِي^(٤) ، حدثنا حسين بن جعفر بن سليمان الصَّبْغِي ، سمعت أبي ، جعفر بن سليمان ،
يقول : مررت إلى البصرة بمالك بن دينار ، يرقل ، فصاح به مالك : أَقِلَّ مِنْ مِشْيَتِكَ هَذِهِ ،
فهمَّ خدُمُهُ به ، فقال : دعوه ، ما أراك تعرفني ! فقال [له]^(٥) مالك : وَمَنْ أَعْرَفُ بِكَ
مَنْي ؟ أما أولئك فنطفةٌ مَدْرَةٌ ، وأما آخرك فجيفةٌ قَدِرَةٌ ، ثم أنت بين ذلك تحمل العَدِرَةَ ،
فنكس الوالي رأسه ، ومشى .

قال الخطيب أبو بكر الحافظ في كتاب له مصنَّف في القول في النجوم : أخبرنا القاضي
أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطَّبْرِي ، قال : قيل لأبي محمد الباقي : إن منجمًا
أتى رجلاً فقال له : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت أرجو الله تعالى وأخافه ، وأصبحت أنت
ترجو المُشْتَرِي و [تخاف]^(٦) زُحَل ، فنظمه الباقي شعراً ، وأنشدناه :

أصبحتُ لأرجو ولا أخشى سوى الله جَبَّارٍ في الدنيا ويوم المحشر

(١) في البيعة : « حسن صورته ... في الأرض » . (٢) في البيعة : « ما بين ثوبيه » .
(٣) في الطبوعة : « محمد » والمثبت من سائر الأصول . (٤) بفتح السين للجمعة والطاء المهملة
وفي آخرها واو ، هذه النسخة إلى الثياب الشطوية ويبيعها ، وهي منسوبة إلى شطا ، من أرض مصر .
الباب ١٩/٢ . (٥) زيادة من الطبوعة ، على ما في : ج ، ز .
(٦) زيادة من الطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

وأراك تخشى ما تقدّر أنه يأتي به زحل وترجو المشتري
 شتان ما بيني وبينك فالترم طرق النجاة وخل طرق المنكر
 قال الخطيب : وأخبرني عبدالغفار بن عبدالواحد الأرموي^(١) ، قال أنشدني أبو زرعة
 رَوْح بن محمد القاضي ، قال : أنشدنا عبد الله بن محمد الباقي لنفسه :
 وكنت إن بكّرت في حاجة أطالع التقويم والزيج
 فأصبح الزيج كتمحيضه وأصبح التقويم نعويج

٢٠٤

عبد الله بن محمد القزويني*

المذكور في الرافعي ، في أوائل كتاب « موجبات الضمان »
 هو عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني .
 أبو القاسم القاضي .
 ولي نيابة الحكم بدمشق ، ثم ولي قضاء الرملة ، ثم سكن مصر .
 وحدث عن يونس بن عبد الأعلى ، والربيع بن سليمان الرادي ، ومحمد بن عوف
 الجمحي ، وجماعة .
 روى عنه عبد الله بن السقا الحافظ ، وأبو بكر بن المقرئ ، وابن عدي ، ويوسف
 المياني ، ومحمد بن المظفر ، وآخرون .
 قال ابن يونس : كان محموداً فيما يقول ، وكانت له حلقة للإشغال^(٢) بمصر ، وللرواية ،
 وكان يظهر عبادة وورعاً ، وكان قد ثقل سمعه شديداً ، وكان يفهم الحديث ويحفظ ، ويجتمع
 في داره الحفاظ ويعلى عليهم ، ويجتمع في مجلسه جمع عظيم .

(١) يضم الألف وسكون الزاء وفتح الهمزة وفي آخرها الواو ، هذه النسبة إلى أرمية ، وهي من
 بلاد أذربيجان . الباب ٣ / ٣٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١ / ١٥٧ . واكتفى في ترجمته بذكر اسمه فقط ، طقات
 ابن هداية الله ١٤ ، العبر ٢ / ١٦٢ ، قضاء دمشق ٢٦ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢١٩ .
 (٢) في الأصول : « بالاشتغال » والنسب من قضاء دمشق .

وقال ابن المقرئ : رأيتهم يضعفونه ، وينكرون عليه أشياء .
قلت : وضعفه الدارقطني ، وقال : كذاب ، ألف « سنن الشافعي » ، وفيها نحو
مائتي حديث لم يحدث بها الشافعي .
ونال منه أيضا ابن يونس وقال : خلط في آخر عمره ، ووضع الأحاديث ^(١) على متون ،
فافتضح ، وأحرقت كتبه في وجهه .
وأسند الحافظ ابن عساكر ^(٢) عن أبي سليمان بن زبير ^(٣) أنه توفي سنة خمس عشرة
وثلاثمائة .

ومن القوائد عنه

• نص الشافعي على أنه إذا فات رجلا مع الإمام ركعتان من رباعية ، قضاها بآتم
القرآن وسورة ، كما فاته ، وإن كانت مغرباً وفاتته منها ركعة قضاها بآتم القرآن وسورة .
والزبيني حكى هذا النص في « المختصر » واعترضه بما حاصله أن ما يدركه المأموم مع الإمام
أول صلاته ، وما يقضيه آخرها ، والسورة لا تقرأ في الركعتين الأخيرتين ، وأطال في ذلك
في « المختصر » وقال : قد جعلها ^(٤) آخرة أولى ، وهذا متناقض .
وقد أجاب عبد الله القزويني عن ذلك بأن ذلك ليس بتناقض ، ولا ينبغي على القول
بقراءة السورة في الركعتين الأخيرتين ^(٥) ، بل لأن السورة لما فاتته في الأولتين ^(٦) أمر
استحباً بإعادتها في الأخيرتين ^(٧) .

(١) في المطبوعة : « أحاديث » والمثبت من : ج ، ز ، ح . (٢) يعتمدان الطبقات الوسطى وزيادة
« في تاريخ دمشق » . (٣) في المطبوعة : « دثرا » وفي : ج ، ز ، يدون فقط ويدون ألف ، والمثبت
من الطبقات الوسطى . والضبط منها . (٤) في المطبوعة : « جعلنا » والمثبت من : ج ، ز ، ح .
(٥) في المطبوعة « الآخرين » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ح . (٦) في المطبوعة : « الأولين »
وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ح . (٧) في المطبوعة « الأخيرتين » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ح .

قال القزويني : وقد أخبرنا الربيع ، قال : أخبرنا الشافعي ، قال : وإن فاتته ركعتان من الظهر وأدرك الركعتين الأخيرتين صلاتها مع الإمام ، فقرأ بآم القرآن وسورة ، إن أمكنه ، وإن لم يمكنه قرأ ما أمكنه ، فإذا قام قضى ركعتين ، فقرأ في كل واحدة منهما بآم القرآن وسورة ، فيأتي بما فاتته كما فاتته ، ولو اقتصر على آم القرآن أجزاء ، ولو فاتته ركعة من المغرب فصلّى ركعتين قضى ركعة بآم القرآن وسورة ، ولم يجهر ، وما أدرك مع الإمام أول صلاة نفسه ، لا يجوز لأحد عندي أن يقول خلاف هذا . انتهى .

وفي هذا النص الذي نقله القزويني فائدتان : إحداهما : أن الشافعي لم يقل ذلك بناء على قول قراءة السورة في الركعتين الأخيرتين ، بل على كل قول ، وهذا هو الصحيح ، فإن الأصحاب لما ذكروا اعتراض المزيّني هذا ، أجاب بعضهم بأن الشافعي قال هذا بناء على القول الذهاب إلى أن السورة تُقرأ في الركعتين الأخيرتين ، وليس هذا بشيء . وأجاب المحققون بهذا الجواب الذي قاله القزويني فقالوا ، ومقدمهم أبو إسحاق المروزي : كل سنة نفوت الرجل في صلاته وأمكنه تلافيها من غير أن يُوقع خلافا بترك سنة فيها ، فعليه تداركها ، نصّ الشافعي على أنه لو ترك التعمّد في الركعة الأولى يقضيه في الثانية ، ونصّ في « الكبير » على أن السنة أن يقرأ « سورة الجمعة » في الركعة الأولى من صلاة الجمعة ، فإن فاتته قراها في الثانية مع « المنافقين » .

قال القاضي الحسين : وهذا بخلاف ما لو ترك الرّمّل في الأشواط الثلاثة لا يقضيه في الأربعة ، لأنه لا يمكن قضاؤه إلا بترك سنة أخرى ، وهي المشي في الأربعة .

قلت : نخرج من هذا [في]^(١) أن القول الذي عليه تفرّع عدم استحباب السورة في الركعتين الأخيرتين ، لا استحباب^(٢) عدمها ، وبهذا يتوجه أن من لم يقرأها في الأولىين أعادها ، بخلاف ما لو قلنا يستحبّ عدمها في الركعتين الأخيرتين ، فإنه كان يلزم

(١) زيادة من : ج ، ر على ما في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « لاستحباب » والتصحيح من : ج ، ز .

ألا يستحب قضاؤها ؛ لثلاث بتعارض شيثان كالأشواط ، وكما أنه لا يجهر ، لثلاث بتعارض^(١)
سنة الإسرار في الآخرتين^(٢) مع الجهر في الأوليتين^(٣) .
والفائدة الثانية أن المأهول السبوق إذا أمكنه أن يقرأ السورة فيما أدركه مع الإمام قراها ،
واقصر النووي في « شرح المذهب » على نقل هذا عن « تبصرة الشيخ أبي محمد » وقد
نقله القزويني أيضا كما رأيت .

٢٠٥

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى^١
أبو الحسن بن أبي إسحاق المزكي *

من فقهاء نيسابور .
روى عن أبي حامد بن الشرقي^(٤) ، ومحمد بن عمر بن حفص ، وأبي العباس الأصم ،
وأبي بكر القطن ، وأبي حامد بن بلال ، وغيرهم .
روى عنه الحاكم ، وعمر بن أحمد النيسابوري الجوري^(٥) ، وأحمد بن منصور المغربي ،
ومحمد بن طلحة ، شيخ الخطيب ، وغيرهم .
قال الحاكم : كان من الصالحين العباد ، التاركين لما لا يعني ، قراء^(٦) القرآن ، المكثرين
من سماع الحديث .
توفي في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلاثمائة بنيسابور ، وصلى عليه الإمام أبو الطيب
الصفار^٢ .

(١) في المطبوعة : « يعارض » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « الأخيرتين »
والمثبت من : ج ، ز . (٣) في : ج ، ز : « الأولتين » والمثبت في المطبوعة .
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، زيادة : « ويغداد : إسماعيل الصفار » .
(٥) بضم الحيم والراء بين الواوين ، وفي آخرها الياء آخر الحروف ، نسبة إلى جور : محلة بنيسابور
الباب ١ / ٢٥٠ . (٦) هكذا ضبطت بكسر الهزة في الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

٢٠٦

عبد الرحمن بن سَلمُوويه

أبو بكر الرازي الفقيه

تربل مصر .

روى عن أبي شعيب الحراني وغيره .

روى عنه أبو محمد بن النحاس .

قال ابن يونس : كان ثقة ، له حاشية بجامع مصر العلم ، كتب الكثير عن أهل بلده وغيره .

مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

٢٠٧

عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران

أبو محمد التميمي الحنظلي *

الإمام ابن الإمام ، حافظ الرأى وابن حافظها .

كان مجرا في العلم ، وله المصنفات المشهورة ، رحل مع أبيه صغيرا وبفسه كبيرا .

وسمع أباه ، وابن وارة ، وأبا زرعة ، والحسن بن عرفة ، وأحمد بن سنان القطان ،

وأبا سعيد الأشج ، ويونس بن عبد الأعلى ، وخلائق بالحجاز ، والشام ، ومصر ، والعراق ،

والجبال ، والجزيرة .

روى عنه الحسين بن علي حَسَنُكَ التَّمِيمِي ، وأبو الشيخ ، وعلي بن عبد العزيز

* له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ١٩١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٤٦ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٠٨

طبقات الحنابلة ٢ / ٥٥ ، طبقات العبادي ٢٩ ، ٤٣ ، طبقات القسرين للسيوطي ١٧ ، المعري ٢ / ٢٠٨ ،

فوات الوفيات ١ / ٥٤٢ ، لسان القرآن ٣ / ٣٢ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٨٩ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٧ ،

النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٥ .

ابن مَرْدَك^(١) ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه ، وأبو عليّ أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، وإبراهيم بن محمد النَّصْرَابَادِيّ ، وعلي بن محمد القصار ، وآخرون .
قال أبو يَعْلَى الخليلي : أخذ علم أبيه وأبي زُرْعَة ، وكان بحراً في العلم ومعرفة الرجال ، صنّف في الفقه ، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، قال : وكان زاهداً يُمَدُّ من الأبدال^(٢) .

قلت : من مصنفاته « تفسير » في أربع مجلدات ، عامته آثار مسندة ، وكتاب « الجرح والتعديل » المشهور في عدة مجلدات ، وكتاب « الرد على الجهميّة » وكتاب « العيّال »^(٣) وكتاب « مناقب الشافعي » .
قال يحيى بن مَنْدَة : صنّف ابن أبي حاتم « المسند » في ألف جزء ، وكتاب « الزهد » وكتاب « الكنى » ، و« الفوائد الكبير » و« فوائد الرازيين » وكتاب « تقدمة الجرح والتعديل » وأشياء .

وقال أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي الخطيب المجاور بمكة ، وله « مصنف في ترجمة ابن أبي حاتم » : سمعت علي بن الحسن المصري ، ونحن في جنازة ابن أبي حاتم ، يقول : فَنَسُوهُ عبد الرحمن من السماء ، وما هو بعجب ! رجل من ثمانين سنة على وتيرة واحدة ، لم ينحرف عن الطريق .

قال : وسمعت العباس بن أحمد يقول : بلغني أن أبا حاتم قال : ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن ؟ لا أعرف لعبد الرحمن ذنباً .

وقال : وسمعت ابن أبي حاتم يقول : لم يدعني أبي أشتغل في الحديث^(٤) حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي ، ثم كتبت الحديث .

(١) في المطبوعة : « مردك » وهو خطأ ، صوابه من سائر الأصول ، والعبر ٣ / ٣٥ . وقال صاحب التماموس (مردك) : مردك ، كقعد . (٢) انظر حواشي صفحة ٢٧٠ من الجزء الثاني . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الجوب على أبواب الفقه » . (٤) في المطبوعة : « بالحديث » والثبوت من : ج ، ز .

قال أبو الحسن : وكان عبد الرحمن قد كساه الله بهاء ونورا ، يُسرَّ به من نظر إليه .
قال : وسمعت أبا عبد الله القزويني الواعظ يقول : إذا صليت مع عبد الرحمن فسلم
نفسك إليه ، يعمل بها ما يشاء .

وقال عمر بن إبراهيم الزاهد الهروي : حدثنا الحسين بن أحمد الصفار ، قال : سمعت عبد
الرحمن بن أبي حاتم يقول : وقع عندنا الغلاء ، فأتقذ بعض أصدقائي حبوبا من أصهبان ،
فبعته بمشرين ألف درهم ، وسألني أن أشتري له دارا عندنا ، فإذا نزل علينا نزل فيها ،
فأنفقناها على الفقراء ، وكتب إلي : ما فعلت ؟ قلت : اشتريت لك بها قصرا في الجنة ، قال :
رضيت إن ضمنت ذلك لي ، فكتب علي نفسك صكًا ، ففعلت ، قال : فأريت في المنام :
قد وفينا بما ضمنت ، ولا تعد لمثل هذا (١) .

وقال أبو الربيع محمد بن الفضل البغدادي : سمعت أبا بكر محمد بن مهرويه الرازي ، سمعت
علي بن الحسين بن الجنيد ، سمعت يحيى بن معين ، يقول : إنا لنظمن على أقوام ، لعلمهم قد
خطوا رحالهم في الجنة من مائتي سنة .

قال ابن مهرويه : فدخلت علي ابن أبي حاتم وهو يقرأ على الناس كتاب « الجرح
والتعديل » فحدثته بهذا ، فبكي وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب ، وجعل يستعيدني الحكاية ،
ويبكي .

مات ابن أبي حاتم وهو في عشر التسعين ، في الحرم ، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

(١) رويت هذه الحكاية في الطبقات الوسطى على نحو آخر :

« قال : وحكى أنه لما أهدم بعض سور طوس احتيج في بنائه إلى ألف دينار ، فقال أبو محمد لأهل مجلسه
الذين كان يلقي عليهم التفسير : من رجل يبني ما هدم من هذا السور وأنا ضامن له عند الله قصرا في الجنة ؟
فقام إليه رجل من العجم فقال : هذه ألف دينار ، واكتب لي خطك بالضمان .
فكتب له رقعة بذلك . وبني ذلك السور . وقدر موت ذلك العجمي . فلما دفن دفنت معه تلك الرقعة .
فجاءت ربح فحملتها ووضعها في حجر ابن أبي حاتم . وقد كتب في ظهرها : قد وفينا ما ضمنت ، ولا
تعد إلى ذلك . »

﴿ ومن الفوائد عن ابن أبي حاتم ﴾

روى في كتاب « مناقب الشافعي » عن الربيع أن الشافعي قال : ما شبت منذ ست عشرة^(١) [أوسيع عشرة سنة]^(٢) إلا شبعة^(٣) طرحتها^(٤).

وروى أن البويطي قال : قال الشافعي رضي الله عنه : لا نعلم أحدا أعطى طاعة الله حتى لم يخطئها بمعصيته^(٥) [إلا يحيى بن زكريا]^(٦) ولا عصى الله فلم يخلط بطاعته^(٧) ، فإذا كان الأغلب الطاعة فهو المعدل^(٨) ، وإذا كان الأغلب المعصية فهو المجروح^(٩).

قلت : كذا وقع مطلقا في روايات عن الشافعي ومقيدا في رواية أخرى بعدم افتراق الكبيرة ، فيكون المراد هنا بالمعصية الصغيرة ، وإلا فصاحب الكبيرة الواحدة مجروح ، وإن كان الغالب عليه الطاعة ، هذا مذهب الشافعي الذي تطابقت عليه كتب أصحابه ، لا^(١٠) أقول إنهم نصوا على ذلك نصا ، بل أطلقوا أن ذا الكبيرة مجروح ، وهو أعم من أن يغلب عليه الطاعة أو لا يغلب ، نعم يحكي عن شيخ الإسلام وسيد المتأخرين [تقي الدين]^(١١) ابن دقيق العيد أنه كان يعيل في هذا الزمان إلى نحو من هذا ، إذا حصلت الثقة بقول الشاهد ، فرب من لا يقدم على شهادة الزور وإن كان متلبسا بكبيرة أخرى .

قال القاضي أبو الطيب الطبري : وجدت فيما جمعه عبد الرحمن بن أبي حاتم من « مناقب الشافعي »^(١٢) . يقول يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعي يقول في الرجل يكون

(١) في آداب الشافعي ومناقبه ١٠٦ : « ست عشرة سنة » . (٢) إيس في الآداب .

(٣) الشعة ، يضم الشين : قدر ما يشبع به مرة . الصحاح (ش ب ع) .

(٤) في أصل الآداب : « طرحها » وكتبها المحقق : « طرحتها » بتشديد الطاء .

(٥) في الآداب ٣٠٤ : « بمعصية » . (٦) تسكلمة من الآداب . وانظر التوثيق هذه

التسكلمة حواشي المحقق . (٧) في الآداب : « بطاعة » . (٨) في الآداب ٣٠٦ : « المعدل »

بضم الميم وفتح الدال المهملة الشددة . (٩) في الآداب : « المجروح » بالضم والتشديد أيضا .

(١٠) في المنبوعة : « ولا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من : ج ، ز .

(١١) زيادة من : ج ، ز على ما في المنبوعة . (١٢) آداب الشافعي ومناقبه ٢٨٣ .

في الصلاة فيعطسُ رجل^(١) لا بأس أن يقول له المصلي : يرحمك الله . قلت له : ولم ؟ قال :
لأنه دعاء . وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لقوم في الصلاة ، ودعا على آخرين .
وهذه رواية صحيحة ، فوجب أن يكون أولى مما قاله أصحابنا ، يعني من أنه تبطل
الصلاة .

قلت : وقد وقعت على النص في كتاب ابن أبي حاتم وقد مناه في ترجمة يونس^(٢) .
قال صاحب « البحر » : وأنا رأيت عن الإمام أبي عبد الله الحنطاطي حكي عن
البويطي ، عن الشافعي ، هكذا ، قال : وهذا هو الصحيح عندي ، إذا كان فعده الدعاء
لا الخطاب ، قال : والأول أشبه بالسنة . انتهى .
قال : وإذا عطس المصلي يحمده الله إلا أن الخطابي ، قال : مذهب الشافعي أنه يستحب
أن يقول ذلك في نفسه : قال صاحب « البحر » : وهذا غريب .

٢٠٨

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن بخار البخاري

أبو الفضل *

من أهل نيسابور .

وكان من أعيان أصحاب أبي الوليد النيسابوري والقدماء منهم ، وعقد له أبو الوليد
التدريس في حياته .

قال أبو إسحاق المزكي : قلت لأبي الوليد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة : يخرج معنا
السنة جماعة من الفقهاء من أصحابك ، وإن وقعت مسألة في الدين إلى من أرجع منهم ؟
فقال : إلى أبي الفضل بن بخار .

(١) بعد هذا في الآداب زيادة : « قال » . (٢) انظر صفحة ١٧٧ من الجزء الثاني .

(*) له ترجمة في : اللباب ١/ ١٠١ ، وهو فيه : « عبد الرحمن » وفي المطبوعة : « البخاري » وفي : ج ، ز
وضعت نقطة فوق الحاء فقط ، وأهملت الباء وصححناه من طبقات الوستغني . واللباب . وول ابن الأثير :
لأنه نسب إلى جده الأعلى .

سمع بنيسابور : أبا حامد ، وأبا محمد ابني الشرقي ، ومكي بن عبدان .
 وبسرّ خُس : أبا العباس الدّعولي .
 وبينداد : إسماعيل بن محمد الصفار ،
 وبسكة : أبا سعيد بن الأعمراني ، وغيرهم .
 روى عنه الحاكم أبو عبد الله ، وقال : اعتلّ أبو الفضل ابن بخار قبل موته بسنتين^(١)
 سنة من الرطوبة فعمى وصمّ ، وزال عقله ، وبقي على ذلك قريباً من ثلاث سنين ، ثم توفي
 في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٢٠٩

عبد الصمد بن عمر [بن محمد]^(٢) بن إسحاق
 أبو القاسم الدّينوري *

الفقيه الواعظ الزاهد .
 سمع من أبي بكر النّجّاد ، وتفقه على أبي سعيد الإصطخري .
 وروى عنه الأزرجي ، والقيّمري .
 وكان ثقةً صالحاً ، يُضرب به المثل في مجاهدة النفس ، واستعمال الصدق والتّشف ،
 والأمر بالمعروف .
 وكان يذوق السّعد^(٣) للمطارين بالأجرة ، ويقنات من ذلك^(٤) .
 ولما حضرته الوفاة جعل يقول : سيّدى لهذه الساعة خبّأتك .

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « بسنين » والثبت من : ج ، ز ، د .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في البداية والنهاية ١١ / ١٣٧ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣ : ترجمة وافية ، النجوم

الزاهرة ٤ / ٢١٧ .

(٣) السعد ، بالضم : طيب [بكسر الهمزة] القاموس (س ع د) .

(٤) بي : ج ، ز : « ويقنات به من ذلك » ، والثبت في المطبوعة .

تَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، لِسَبْعٍ ^(١) بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ ،
بِبَغْدَادٍ ^(٢) .

٢١٠

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

أبو القاسم الدَّارَكِيَّ *

أخذ أئمة الأصحاب ورُفَعَائِهِمْ .

والذي ذكرناه من تسمية والده بعبد الله هو الصواب ، وإياه ذكر الخطيب ، والشيخ
أبو إسحاق ، وغيرهما .

وقال الحاكم في « تاريخ نيسابور » : عبد العزيز بن الحسن ، وهذا وهم ، وعُذْرُهُ أَنَّ
هذا الشيخ بغدادى ، إنما ورد نيسابور زائراً ^(٣) ، فليست له به المعرفة التامة ، وإنما الحسن
جَدُّهُ لَأُمِّهِ ، لَا جَدُّهُ لِأَبِيهِ ، وهو الذى كان محدِّثَ أَصْبَهَانَ فى وقته ، والحاكم رحمه الله قال :
كان أبوه محدِّثَ أَصْبَهَانَ فى وقته ^(٤) .

قلت : وأرى أن المحدث ^(٥) جَدُّهُ لَأُمِّهِ ولكن الحاكم لما سَمَّى أَبَاهُ بِاسْمِ جَدِّهِ لَأُمِّهِ
قال هذا ، وقد كان الدَّارَكِيَّ تَقْسَمُهُ محدِّثاً أيضاً ، وربما اجتهد أيضاً ، وقيل له فى ذلك ،
فقال : نأخذ بالحديث وندع فلانا وفلانا .

(١) فى الطبقات الوسطى : « است » . وما فى الطبقات الكبرى يومئذ ما فى تاريخ بغداد .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ذكره ابن باخش » .

* له ترجمة فى البداية والنهاية ١١٢ / ٣٠٤ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٦٣ ، ترجمة واقية : تهذيب
الأسماء ٢ / ٢٦٣ ، حذرات الذهب ٣ / ٨٥ ، طبقات الشيرازى ٩٧ ، طبقات العمادى ١٠٠ ، طبقات
ابن هداية الله ٣١ ، المعين ٢ / ٣٧٠ ، الباب ١ / ٤٠٤ ، معجم البلدان ٤ / ١٢ ، النجوم الزاهرة ٤ / ١٤٨ ،
وفيات الأعيان ٢ / ٣٦١ .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « قال الحاكم : وردها سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة » .

(٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وأما بغداد فهو من القاطنين فيها ، سكنها إلى حين
وفاته . فالخطيب والشيخ أبو إسحاق أعرف بنسبه » . (٥) فى النسخة : « وأرى أنه المحدث ،
ولكن ... » والسياق مضطرب فى د ، ز . وأثبتنا قراءة : ج .

وقد روى عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي ، وغيره .
 روى عنه أبو القاسم الأزهرى ، وعبد العزيز الأزجى ، وأحمد بن محمد المتقي ،
 وأبو القاسم التنوخي ، والحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وغيرهم .
 قال الحاكم : كان من كبار فقهاء الشافعيين ، درس بنيسابور سنين ، وله جملة
 من المختلصة ، تقلد^(١) أوقاف أبي عمرو الخفاف ، ثم خرج إلى بغداد ، فصار المجلس له^(٢) .
 وقال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيهاً عصبياً ، تفقه على أبي إسحاق المروزي ،
 وانتهى التدريس إليه ببغداد ، وعاليه تفقه الشيخ أبو حامد [الإسفرائيني]^(٣) بعد [موت]^(٤)
 أبي الحسين بن المرزبان ، وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد ، وغيرهم من أهل الآفاق .
 وقال القاضي أبو الطيب : سمعت الشيخ أبا حامد [الإسفرائيني]^(٥) يقول : ما رأيت
 أفقه من الداركي .

وقال الخطيب : كان ثقة ، انتقى عليه الدارقطني . وتوفي في ثالث عشر شوال ،
 سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، ودارك : قرية من عمل أصبهان .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

(٦)

(١) في الطبقات الوسطى : « تقلد » . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ومع ذلك فإنه
 ممن كان يرجع إليه في السؤال عن الشهود ، فإنه دخلتها سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وهو إمام شافعيين بها ،
 وكان يدرس [بكسر الراء المشددة] في مسجد دمع بن أحمد في درب أبي خلف ، وقد حدث بنيسابور
 وبغداد ، وقال الخطيب : حدث بنيسابور عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي » .
 (٣) تكملة من الطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي . (٤) تكملة من الطبقات الوسطى ،
 وطبقات الشيرازي . (٥) تكملة من الطبقات الوسطى . (٦) بيان بالأمور ولكن الكلام
 متصل في : ر ، وقد قال المصنف رحمه الله في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

● قال الرافعي رحمه الله في « باب المسابقة » : ولو قال : كل من سبق فله دينار ، فسبق ثلاثة ، يعني وجاء الباقيون بعدهم ، فمن الدار كي أن لكل واحد منهم دينارا .

وسكت الرافعي والنووي على هذا بعد الجزم ، فيما إذا قال : من سبق فله دينار ، فسبق ثلاثة معا ، وصل واحد ثم جاء الباقيون ، أن الدينار ينقسم بين الثلاثة ، ففرق الدار كي بين دخول « كل » على من وعد به ، والفرق لأن في بادى النظر ، وفيه نظر عند إيمان النظر .

● قال القاضي أبو الطيب الطبري : سمعت أبا محمد الباقي يقول : ذكر لنا الدار كي : حديث جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « إذا أُرُفْتُ الحدودُ فلا شُفْعَةَ » في تدريسه « كتاب الشُّفْعَة » فقال : « إذا أُرُفْتُ » فسألت ابن جني النحوي عن هذه الكلمة فلم يعرفها ، ولا وقت^(١) على صحتها ، فسألت المعافي بن زكريا عن الحديث ، وذكرت له طُرْفَه فلم أستم المسألة ، حتى قال : « إذا أُرُفْتُ » والأُرُفُ : العالمُ ، يريد إذا بُيِّنَتْ^(٢) الحدود ، وعُيِّنَتْ العالم ، ومُزِّت فلا شُفْعَة .

قلت : أُرُفْتُ ، بضم الهمزة ، وكسر الراء الشددة ، ثم القاء : أي جُمِلَتْ لها حدود ، كما ذكر المعافي^(٣) رحمه الله .

وذكر الدار كي لها بالزاي ، كأنه سبق لسان ، أو لم يجرر لفظها من اللغة ، ولا يدع فقد خفيت على ابن جني ، وهو إمام في الأدب .

● ذكر الماوردي في « الحاوي » في « باب اللعان » أن أبا سعيد الإسطخري قال : استخلف إسماعيل بن إسحاق القاضي رجلا في حق رجلين يمينا واحدة ، فأجمع فقهاء زماننا على أنه خطأ .

(١) في المطبوعة : « ولا وقت على صحتها » والتثبت من : ج ، ز . (٢) كذا في المطبوعة . وفي ج ، ز : « ثبت » بنقط التاء فقط . (٣) انظر النهاية ، لابن الأثير ١ / ٣٩ .

قال الداركي : فسألنا أبا إسحاق الرُّوزِيَّ عن ذلك فقال : إن ادَّعيا ذلك الحق من جهة واحدة ، مثل أن يدَّعيا دارا أو رثاها عن أبيهما ^(١) حلف لهما يمينا واحدة ، وإن كان الحق من جهتين ، حلف لكل واحد على الانفراد .
قال الماوردي : وقول أبي إسحاق صحيح .

قلت : ذكر ابن الرُّفَّعة في « كتاب الفكاك » من « المَطْلَب » هذه الحكاية عند كلامه في الرجلين يدَّعيان نكاح امرأة ، وقد بحث في أنها إذا حلفت في حال عدم رضاها ، تحلف يمينين وفي حال رضاها تحلف يمينا واحدة .

• ذكر كل ذلك بحثنا ، وذكر الوجهين ، فيما إذا وجب على الشخص يمين الجماعة ، فَرَضُوا بَأَن يَحْلِفَ لَهُمْ يَمِينًا وَاحِدَةً ، وَأَنَّ الْأَصَحَّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ يُقَالُ : ذَلِكَ مَفْرُوضٌ فِي حَقِّ مُتَعَدِّدٍ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْحَقُّ وَاحِدًا فَلَا ، ثُمَّ سَأَلَ الْحِكَايَةَ ، ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا يُفْهَمُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ مِنْ غَيْرِ رِضَائِهَا ^(٢) .

(١) في الضبوة : « أمها » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) ذكر في الطبقات الوسطى من مسائل الداركي هذه المسائل :

• قال الداركي فيمن وكَّل رجلا أن يُطَلِّقَ زوجته يوم الجمعة أن له أن يطلقها بعده لا قبله ، فيطلقها يوم السبت مثلا ، ولا يطلقها يوم الخميس .
وفرق بين ذلك ومالو وكَّله بالبيع يوم الجمعة ، حيث لا يجوز له أن يبيع قبله ولا بعده بأن المطلقة يوم الجمعة مطلقة يوم السبت . وهذا ضعيف ، والصحيح لا فرق .
• قال في « الروضة » : من زياداته الإجماع على أن الدفن بالليل لا يُكره ، وأنه لم يخالف إلا الحسن البصري . انتهى .

وفي هذا نظر ؛ إذ في « الدَّخِيرَةِ » لِلْبَنْدَنِيجِيِّ أَنَّ الدَّارَكِيَّ قَالَ بِالْكَرَاهَةِ .

• إذا نوى المسافر إقامة أربعة أيام ، لزمه الإتمام ، ولا يحسب عليه يوم الدخول والخروج على الصحيح ؛ لأنه في يوم الدخول في شغل حط الأمتعة ، ويوم الخروج في شغل الارتحال ، ولو دخل ليلا لم يحسب بقية الليل ؛ ويحسب الغد .
=

٢١١

عبد العزيز بن مالك^(١)

الفقيه أبو القاسم الغزويني الشافعي

توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

٢١٢

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن أحمد

الفقيه أبو الفضل النضروري

قال الحاكم : كان من الفقهاء الزهاد ، التاركين لما لا يعنينهم .

درس على أبي الوليد علي بن أبي منصور بن مهران ، ولما انصرف الأستاذ أبو سهل

= جزم به في « الرافعي » و « الروضة » و « شرح المذهب » . وحكي الماوردي في « الحاوي » أن أبا حامد حكى عن الداركي أنه لا يحتسب عليه ليلة دخوله ، ولا اليوم الذي بعدها ، وأن الشافعي نص في « الأم » على ما يدل عليه ، لأن الليلة تابعة ليومها ، واليوم تابع لها ، فلما لم تحتسب ليلة الدخول لوجود السير في بعضها ، لم يحتسب اليوم الذي بعدها ؛ لأنه تبع لها .

● ولنا خلاف فيمن نذر اعتكاف يوم ، هل تلزمه ليلته ، أو ليلة ، هل يلزمه يومها . وفيمن حلف لا يكلمه يوماً أو ليلة .

واعلم أن الإمام قال في « النهاية » : الذي قد ينعض أنه لو انتهى المسافر إلى المنزل في بقية من النهار قريبة ، مثل أن كان انتهى إلى المنزل بعد وقت العصر قبيل الغروب ، وكان يقع شيء من شغله في الليل لا محالة ، فالذي أراه أن بقية النهار والليل كله غير محسوب من المدة في هذه الصورة ؛ نظراً إلى الشغل ، ووقوعه في الليل . انتهى . وقد يقال نظيره فيما إذا دخل في الليل ، وقد فارب طلوع الفجر ، وكان يقع شيء من شغله في النهار لا محالة .

(١) في المطبوعة : « ملك » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

من أصبهان رأيتَه يدرُس عليه كتاب « الرسالة » للشافعي . ودرَّس في مسجده سنين ،
وتخرَّج به جماعة من الفقهاء .

سمع عبد الله الشَّرقِيّ ، والحسن بن منصور ، وأقرَّاهما .

وتوفى في رجب سنة سبعين وثلاثمائة . انتهى .

وأُسند عنه حديثاً حديثه إياه في مجلس الأستاذ أبي سهل .

وقوله : « عليّ أبي الوليد عليّ بن أبي منصور بن مِهْران » كذا هو في نسخة « تاريخ
نيسابور » التي عندي ، ولعله عليّ أبي الوليد ، ثم عليّ أبي منصور بن مِهْران ، وأبو الوليد
هو النَّيسَابُورِيُّ الْقُرَشِيُّ ، الإمام الكبير المشهور ، وأبو منصور بن مِهْران من أكابر
أصحاب الوجوه من أصحابنا ، وإن كان الأمر على ما في النسخة ، فيكون لأبي منصور
ابن مِهْران ولدٌ اسمه أبو الوليد عليّ ، من فقهاءنا ، وهو غير معروف . والذي أراه أن
النسخة مغلوطة ، وأن الأمر على ما وصفت ، والنسخة التي عندي وقف الخاتاه السَّمِيسَاطِيَّة ،
وفيه غلط كثير .

٢١٣

عبد الملك بن محمد بن عَدِيّ الْجُرْجَانِيّ

أبو نُعَيْم الإِسْتِراباذِيّ *

أحد أئمة المسلمين ، فقهياً وحديثاً ، وذو الرحلة الواسعة .

ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين .

وسمع عمر بن شَبَّة ، وعليّ بن حَرْب ، والرمّاديّ ، ويزيد بن عبد الصمد ، وسليمان

* له ترجمة في البداية والنهاية ١١/ ١٨٣ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٢٨ ، تاريخ جرجان ٢٣٥ ، ٤٨٧ ،

تذكرة الحفاظ ٣ / ٣٥ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٩٩ ، طبقات الشيرازي ٨٥ ، طبقات العبادي ٥٥ ،

المعبر ٢ / ١٩٨ ، الباب ١ / ٠ : وفيه أنه توفي سنة عشرين وثلاثمائة ، وله ثلاث وثلاثون سنة ،

النجوم الزاهرة ٣ / ٢٥١ .

ابن يوسف ، والربيع بن سليمان ، وأبا زرعة الرازي ، وأبا حاتم ، وعمار بن رجا ، ومحمد ابن عوف ، وغيرهم بالعراق ، ومصر ، والشام ، والجزيرة ، والحجاز ، وخراسان .
 روى عنه ابن صاعد ، وأبو علي الحافظ ، وأبو محمد المخاضى ، وأبو إسحاق المزكى ، وأبو بكر الجوزقي ، وخلق .

قال الحاكم : كان من أئمة المسلمين ، ورد نيسابور ، وهو متوجه إلى بخارى ، فروى عنه الحافظ ، وسمعت الأستاذ أبا الوليد حسن بن محمد ، يقول : لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحفظ للفقهيات ، وأقاويل الصحابة ، بخراسان من أبي نعيم الجرجاني ، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النيسابوري ، قال : وسمعت أبا علي الحافظ يقول : كان أبو نعيم الجرجاني أحد الأئمة ، ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثله ، أو أفضل منه ، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل ، كما يحفظ نحن السانيد .

وقال أبو سعد الإدرسي : ما أعلم نشأ بإسطنبول مثله في حفظه وعلمه .
 وقال الخطيب : كان أحد الأئمة ^(١) ، ومن الحفاظ لشرائع الدين ، مع صدق وورع ^(٢) ، وتيقظ ^(٣) .

وقال حمزة السهمي : كان مقدما في الفقه والحديث ، وكانت الرحلة إليه [في أيامه] ^(٤) .
 توفي أبو نعيم الجرجاني سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ^(٥) .
 وقال الحاكم : سنة اثنين وعشرين .

ووقع لنا حديثه بعلو ، فيما أخبرتنا به :
 زينب ابنة أحمد بن الكمال عبد الرحيم ، قراءة عليها ، وأنا أسمع ، قالت : أخبرنا عبد الخالق بن الأنجب النشتيري إجازة ، أخبرنا وجيه بن طاهر الشحام ، كتابة ،

(١) في المطبوعة : « يوسف » والتصويب من : ج ، ز ، والعبر ٢ / ٥٠ .

(٢) في تاريخ بغداد : « كان أحد أئمة المسلمين » . (٣) في تاريخ بغداد « ونور » .

(٤) في تاريخ بغداد « وضبط وتيقظ » . (٥) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ جرجان .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال أبو عاصم : حكى الحاملي الأخير في « المجموع »

عنه مسائل . قال [يعني أبا عاصم] : وروى عن الربيع أن الشافعي كان يتغنى باليسار .

أخبرنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، مماعا، أخبرنا الحسن بن أحمد الخلدی، إملاء، لانتني عشرة خلت من صفر سنة ست وثمانين وثلاثمائة، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه، حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد البهراني^(١)، حدثنا أبو عقبة وساج^(٢) ابن عقبة، حدثنا هقل^(٣) بن زياد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ».

وبه إلى أبي نعيم، حدثنا أبو زيد عمر بن شبة البصري، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: أَمَرَ بلال رضي الله عنه أن يَشْفَعَ الأَذَانِ وَيُؤْتِرَ الإِقَامَةَ.

وبه إلى أبي نعيم: حدثنا أحمد بن عيسى اللخمي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، حدثنا عبد الرحيم بن زيد المعني، عن أبيه، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «خَمْسُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لهنَّ؛ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَدَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتَّى يُصَدَّرَ، وَدَعْوَةُ الْجَاهِدِ حَتَّى يَقْفَلَ، وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَدَعْوَةُ الْإِخِ لَأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبُ».

(١) في الأصول: «النهراني» بالنون. ولم نجد هذه النسبة في كتب الأنساب، فأثبتناه بالياء الوحدة من المشبه ٦٦١.

وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون، نسبة إلى بهراء، قال ابن الأثير: وهي قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص، من الشام. الباب ١ / ١٥٦.

(٢) في المطبوعة: «وشاح» بالسين المعجمة والحاء المهملة. وفي: ج، ز: «وساح» بالمهملتين وأثبتناه بالسين المهملة والهمزة من المشبه ٦٦١. والقاموس (وس ج).

(٣) في المطبوعة: «همل» بالهاء والميم. وأثبتناه بالهاء المكسورة والقاف من: ج، ز، والمشبه ٦٦١.

(٤) في: ج، ز: «يجري» والمثبت في المطبوعة. ويأتأس له بما في صحيح مسلم (باب بيان أنه يستحب لمن رأى خالفا باسراة، وكانت زوجته، أو محرما له أن يقول: هذه فلانة؛ ليدفع سوء الظن به. من كتاب السلام) ١٧١٢/٤.

٢١٤

عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

أبو الطيب الحلبي القرى *

نزىل مصر .

ولد سنة تسع وثلاثمائة .

وقرأ على أبي الحسن محمد بن جعفر بن المستفاض الفريابي ، وأبي سهل صالح بن إدريس ،

ونجهم بن بدوي ، ونصر بن يوسف المجاهدي ، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ،

وخلائق .

أخذ عنه خلائق .

مولده في رجب سنة تسع وثلاثمائة ^(١) .

ومات بمصر في جمادى الأولى ، ستة تسع وثمانين وثلاثمائة .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٢٨٠ ، شذرات الذهب ٣/ ١٣١ ، طبقات القراء ١/ ٤٧٠ ،

العبر ٣/ ٤٤ ، مرآة الزمان ٢/ ٤٤٢ ، النسر في القراءات العشر ١/ ٧٨ ، وفيات الأعيان ، و ترجمة مكى

ابن حوش ٤/ ٣٦٤ ، وهو فيه : « عبد المنعم بن غلبون » .

وقدر وردت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك

أبو الطيب الحلبي القرى

مؤلف كتاب « الإرشاد » في القراءات .

وهو والد أبي الحسن القرى مؤلف « التذكرة » .

عداده في المصريين . سكنها مدة .

سمع الحديث من عبيد الله بن الحسين الأنطاكي ، وأحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي

وعدي بن الباقي (كذا !) وغيرهم .

حدث عنه جعفر بن محمد الميمسي ، والحسن بن إسماعيل الضراب ، وجماعة .

مولده في رجب سنة تسع وثلاثمائة ، ومات بمصر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

(١) ذكر المصنف في أول الترجمة سنة مولده .

٢١٥

عبد الواحد بن الحسين بن محمد القاضي

أبو القاسم الصيمري*

نزىل البصرة .

أحد أئمة المذهب .

قال الشيخ أبو إسحاق: ^(١) كان حافظاً للمذهب ، حسن التصانيف ^(٢) .

والصيمري بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفتح الميم ، وفي آخرها الراء؛ أراه ، والله أعلم ، منسوباً إلى نهر من أنهار البصرة ، يقال له : الصيـمـر ، عليه عدة قرى . أما الصيـمـرة فبلد بين ديار الجبل وخوزستان ، فما إخال هذا الصيمري منسوباً إليها .

وبالصيمري تخرج جماعة منهم القاضي الماوردي .

ومن تصانيفه « الإيضاح في المذهب » نحو سبعة مجلدات ، وله كتاب « الكفاية » و« كتاب في القياس والعمل » و« كتاب صغير في أدب المفتي والمستفتي » و« كتاب في الشروط » .

توفي الصيمري بعد سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

* له ترجمة في : تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٦٥ ، طبقات الشيرازي ١٠٤ ، طبقات ابن هداية الله ٤٣

(١) قبل هذا في الطبقات الوسطى وطبقات الشيرازي :

« سكن البصرة وحضر مجلس القاضي أبي حامد المرورودي ، وتفقه بصاحبه أبي الفياض وأرتحل الناس إليه من البلاد »

(٢) في الأصول : « التصنيف » والثبت من الطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

﴿ومن المسائل عنه﴾

- ذهب إلى أنه لا يجوز لمن بعض بدنه نجس مسّ الصحف^(١).

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

- وأن الرجل لا يملك الكلاً النابت في ملكه .
- وقال : إن النثر سنة . والصحيح أنه خلاف الأولى . وقيل : مكروه .
- وهذه المسألة من المسائل التي فرّق الأصحاب فيها بين خلاف الأولى والمكروه . وهي عديدة ، منها هذه ، ومنها :
- صوم يوم عرفة للحاج ، فيه وجهان ، أحدهما : ليس مكروها ، بل خلاف الأولى .
- ومنها : إذا تلبّس بصوم تطوُّع أو صلاته ، فيكره له الخروج منه بنير عذر .
- وقيل : خلاف الأولى ، لا مكروه .
- ومنها : لا تُكره عمارات الدُّور ، وسائر المقار للحاجة . والأولى ترك الزيادة وربما قيل : تُكره الزيادة .
- ومنها : نفّس اليد في الوضوء . فيه أوجه ، أحدها : أنه مستوى الطرفين . والثاني : مكروه . والثالث : تركه أولى .
- ومنها : المتكف يغسل يده في الطسّ حتى لا يتلوّث السجد ، فإن غسل من غير طسّ كره . وقيل : لا ، ولكن الأحسن غيره . ذكره الرُّوياني في « البحر » .
- ومنها : الزيادة على الثلاث في الوضوء . فيه أوجه ، جمعها النووي في « شرح المذهب » ، أحدها : أنه يكره كراهة تنزيه . والثاني : يحرم . والثالث : خلاف الأولى .
- ومنها : إذا طلقها في الحيض استحَبَّ له مراجعتها .
- قال الإمام : والمراجعة وإن كانت مستحبة فلا تقول : تركها مكروه .
- وقال النووي : في هذا نظر . وينبغي أن يقال : مكروه ، للحديث الوارد فيها ، ولدفع الإيذاء .

• وذهب كما قتل صاحب «الحجر» عنه في «باب قتل المرتد» إلى أن من سب الصحابة معتقدا موصرا عليه كفر، كما لو سب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
• حُكي في «البيان» أن الصَّيْمَرِيَّ حكي قولا أن الحجر المستنجى به إذا غُسل بشيء من المائعات طهر .

• وحُكي أيضا في «البيان» أن الصَّيْمَرِيَّ قال : عورة الصبي قبل سبع سنين السوانان فقط ، قال : وتغلب بعد التسع ، قال : وأما بعد المشر فكالبالغ ، لإمكان البلوغ .

= • قلت : وما ذكره الإمام ماثرا على قاعدته التي أصلها في أصول الفقه ، من أن المكروه هو ما ورد فيه نهى مخصوص . وهذا لم يرد فيه نهى مخصوص . وأما الحديث فإنما فيه الأمر بالمراجعة ، والأمر بالشيء ليس نهيا عن ضده ، ولا مستلزما لذلك على اختيار الإمام ، وكان كلامه في الفقه جاريا على ما أصله ، رضى الله عنه .

• ومنها : يُكره أن يقال لغير الأنبياء : فلان صلوات الله عليه . وقيل : هو خلاف الأولى والأدب .

• ومنها : المستحب ألا يكون موضع الإمام أعلى من موضع المأمومين ، إلا أن يريد تعليمهم ، فهو خلاف الأولى . وأطلق ابن الصَّبَّاح والمتولي فيه لفظ الكراهة . والشهور الأول .

• إذا باع سمكة وفي بطنها سمكة ، ففي دخولها في البيع أوجه . نقلها صاحب «الاستقصاء» أحدها ، وبه قال الصَّيْمَرِيَّ : إن كان هذا الحوت مما يأكل الحيتان دخل في بيعه ، وإلا فلا . والثاني ، وبه جزم الماوردي : دخول السمكة في بيع السمكة التي هي في بطنها مطلقا .

والثالث : عدم الدخول مطلقا ، وأنه باقٍ على ملك البائع .

والرابع : إن كان صغيرا دخل في البيع ، وإن كان كبيرا فلا .

قال الرافعي في القسم الثاني من المناهي . . .

انتهى ما في الطبقات الوسطى من مسائل الدَّارِ كَيْ . وبعد ذلك بياض كبير . وواضح

أن السياق مبتور .

- وفي « شرح الكفاية » للصَّيْمَرِيُّ : إن ادَّعى الرجل الغناء ، ليأخذ من وقف الأغنياء لم يُقبل إلا ببيئته ، وإن كان الوقف على الفقراء فادَّعى الفقر : قبل من غير بيئته .
- وذكر في « شرح الكفاية » أنه لا يصح بيع الخيل لأهل الحرب . وعبارته « لو باع سلاحاً أو خيلاً ، على أهل الحرب تقضنا البيع ، إن قدرنا على ذلك » .

٢١٦

عبيد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله

الواعظ أبو أحمد المذكر *

* له ترجمة مختصرة في تاريخ جرجان ٢٣٤ ، وقد أورد المصنف ترجمته في الطبقات الوسيطى على هذا النحو :

عبيد الله بن محمد بن محمد بن عبيد الله

الواعظ أبو أحمد بن أبي عبد الله المذكر الجرجاني

كان والده من العبَّاد ، وتقدَّم هو على أبيه في علم أهل الحقائق ، ورزق فيه لساناً وبياناً .

وسمع الحديث من الأصم وغيره .

قال الحاكم : توفى بخروج فجأة سنة ثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . فبينا أنا ذات يوم متوجّه إلى الميدان استقبلي جماعة من المستورين والصوفية ، فسألوني أن أستمع في السنة في الصلاة على الغائب ، وأن أصلي على أبي أحمد فنزلت معهم إلى ميدان الحسين ، ثم صليت على أبي أحمد ثم قاسيت منه ما قاسيت .

قال ابن الصلاح : أراه أشكره عليه المخالفون ، لاستيلائهم حينئذ

٢١٧

عبيد

مصنف ، وغير مضاف ، وربما قيل : عبيد الله مضافا ، وإياه أورد ابن بطيش في « الطبقات » هو :

عبيد بن عمر بن أحمد بن محمد

أبو القاسم القيسي البغدادي *

نزيل قرطبة .

وهو المشهور بعبيد الفقيه .

أخذ عن الإصطخري ، وسمع من أبي القاسم البغوي ، والطحاوي ، وابن صاعد وغيرهم .

وفي القراءات على ابن مجاهد ، وابن شنبوذ

وكان صاحب الأندلس الملقب بالمستنصر يحمله ويعظمه كثيرا .

توفي بقرطبة ، في ذي الحجة سنة ستين وثلاثمائة .

٢١٨

عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عيسى بن عبيد الله الحمداني

القاضي أبو السائب **

كان أحد العلماء الأئمة ، وأول من ولي قضاء القضاة ببغداد ، من الشافعية .

وكان أبوه تاجرا فاشتغل هو بالعلم ، وغلب عليه في الابتداء التصوف ، وسافر فلقى

* له ترجمة وافية في : تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ٢٩٥ .

** له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/ ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ١٢/ ٣٢٠ ، ترجمة وافية ، شذرات

الذهب ٣/ ٥ ، طبقات ابن هداية الله ٢٣ ، العبر ٢/ ٢٨٧ ، الكامل لابن الأثير ٩/ ٣٦٠ ، النجوم الزاهرة

٣/ ٣٢٩ . وهو في البداية وتاريخ بغداد : « عتبة بن عبد الله » .

الجَنِيد، وصحب الأئمة، وكتب الحديث، ثم ولى قضاء مَراغة، ثم تقلد قضاء أذربيجان كلها، ثم قضاء همدان، ثم دخل بغداد، وعظم جاهه، وولى قضاء القضاة .
حدث عن عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازى، وغيره .
وقد رآه بعضهم بعد موته فى المنام فقال : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لى ، وأمر بى إلى الجنة ، على ما كان منى من التخليط ، وقال : آليتُ ألا أعذبُ أبناءَ الثمانين ؛
توفى سنة خمسين وثلاثمائة .

٢١٩

على بن أحمد بن إبراهيم
أبو الحسن البُوشنجى*

الصوفى الزاهد الورع ، العالم المجرد .
ورد نيسابور ، فصحب أبا عثمان الحيرى الزاهد مدّة ، ثم خرج فلقى شيوخ^(١)
التصوف بالبراقين ، والشام ، ثم فى آخر عمره اعتزل الناس .
سمع الحديث من أبى جعفر السامى^(٢) ، والحسين بن إدريس الأنصارى الهروينى ،
وغيرهما .

توفى بنيسابور ، سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .
قال الحاكم : سمعت أبا سعيد بن أبى بكر بن أبى عثمان يقول : ورد أبو الحسن
البُوشنجى على أبى عثمان فسئل أن يقرأ فى مجلسه ، فقرأ ، فبكى أبو عثمان حتى غشى عليه ،

* له ترجمة فى حلية الأولياء ٣٧٩/١٠ ، الرسالة القشيرية ٣٧ ، طبقات الشعرا ١٠٣/١ ،
طبقات الصوفية ٤٨ واسمها فيها : « على بن أحمد بن سهل » وفيها أيضا أنه توفى سنة ٣٤٨ ، المتظم ٣٩١/٦
وفيه : « على بن سهل » النجوم الزاهرة ٣٢٠/٣ . ويلاحظ أن الحلية والشعرا ذكرى « البوشنجى » بإهمال
السين وقد اضطربت أصولنا ، فرة تذكر : « البوشنجى » بالإهمال ، ومرة بالإعجام فأثبتناه بالإعجام استنادا
إلى معظم المصادر .

(١) فى الأصول : « شيخ » والتصحيح من الطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « السامى » بالمهمله .

وَحُمِلَ إِلَى مَنْزَلِهِ ، فَكَانَ يُقَالُ : قَتَلَهُ صَوْتُ الْبُوشَنجِيِّ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُمَانَ تَوَفَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ^(١) ، وَقَالَ : سَمِعْتُ الْأَسَازَ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ : يَوْمَ تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ عَائِدًا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا تُوصِي بِشَيْءٍ ؟ فَقَالَ : بَلَى ، أَكْفَنُ فِي هَذِهِ الْخَرِيقَاتِ ، وَأُحْمَلُ إِلَى مَقْبَرَةٍ مِنْ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْبُوشَنجِيَّ ، وَدَخَلَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْمُتَّهَمِينَ بِالْإِلْحَادِ يَقْرَأُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ أَبُو الْحَسَنِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ سَاعَةً طَوِيلَةً ، وَلَمْ يَكُنْ عَرَفَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : ذَاكَ الْقَارِئُ خَشِيتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُلْحِدٌ . وَرَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ حَدِيثًا وَاحِدًا مُسْنَدًا ، ثُمَّ قَالَ : مَا رَأَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ حَدَّثَ بِمَحْدِثٍ مُسْنَدٍ غَيْرِ [هَذَا] ^(٢) .

٢٢٠

عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

الْفَقِيه أَبُو الْحَسَنِ الرَّوْضِيُّ

قَالَ الْحَاكِمُ : كَانَ مِنْ أَعْيَانِ فَتَهَاءِ الشَّافِعِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَيْهَقِيِّ .

قَالَ : وَكَانَ يَدْرُسُ بِنَيْسَابُورَ سَنِينَ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ بِنَيْسَابُورَ : أَبَا عَمْرٍو الْحَبْرِيَّ ، وَالْوَثِّلَ بْنَ الْحَسَنِ ، وَأَقْرَانَهُمَا ، وَكَتَبَ الْكَثِيرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الدُّغُولِيِّ ، بِسَرِّ خَسٍّ ، وَاعْتَزَلَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، وَرَفَضَ الْمَجْلِسَ ، وَحَدَّثَ .

تَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ .

رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ حَدِيثًا وَاحِدًا فِي تَرْجُمَتِهِ .

(١) فِي الْأَصُولِ : « فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ » وَالْمُنْبَتُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٢) سَقَطَ مِنْ : ز ، د . وَهُوَ فِي : ج ، وَالطَّبُوعَةُ .

٢٢١

علي بن أحمد بن المرزبان*

بفتح ميم المرزبان ، وضم الزاي ، بعدها باء موحدة .

هو أحد أركان المذهب ورُفَعائِه .

الشيخ الإمام أبو الحسن ، من بغداد .

تفقه على أبي الحسن بن القطان .

قال الخطيب : كان أحدَ الشيوخ الأفاضل ، دَرَسَ عليه أبو حامد^(١) الإسفرايني ،
أولَ قدومه بغداد .

وقال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيها ورعا ، حُكِيَ [عنه]^(٢) أنه قال : ما أعلم لأحد
على مَظَلَمَةٍ .

قال الشيخ : وقد كان فقيها يعلم أن الغيبة من المظالم .

توفي^(٣) في رجب ، سنة ست وستين وثلاثمائة ، بعد شيخه ابن القطان بسبع سنين .

﴿ ومن الفوائد وغرائب الفروع عنه ﴾

• قال الداريمى : إذا نوى التوضيُّ إبطال عضو مضى لم يبطل ، وما^(٤) في الحال
يبطل . وما يأتي على وجهين ، قاله ابن المرزبان ، وقال ابن القطان : في جميعه وجهان .
قلت : وهذه غير مسألة قطع الوضوء :

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٨٩/١١ ، تاريخ بغداد ٣٢٥/١١ تهذيب الأسماء واللغات ٢١٤/٢
قال : « والمرزبان بفتح الميم ثم راء ساكنة ، ثم زاي مضمومة ، ثم باء موحدة . وهو فارسي معرب . وهو زعيم
فلاحى العجم . وجمعه : مرازية » ، شذرات الذهب ٥٦/٣ ، طبقات ابن هداية الله ٢٨ ، وفيات الأعيان ٤٤٣/٢
(١) في المطبوعة : « أحمد » والنصوب من سائر الأصول ، وطبقات الشيرازي ، تاريخ بغداد .
(٢) سقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز والشيرازي . (٣) في الطبقات الوسطى :
« قال الخطيب : وذكر لي أحمد بن علي التوزي أنه توفي ... » وانظر تاريخ بغداد .
(٤) في المطبوعة : « وأما » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

٢٢٢

على بن إسماعيل بن أبي بشر ، واسمه إسحاق بن سالم بن إسماعيل

ابن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بُردة ابن صاحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم أبي موسى عبد الله بن قيس *

شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى .

الشيخ أبو الحسن الأشعري البصري .

شيخ طريقة أهل السنة والجماعة ، وإمام المتكلمين ، وناصر سنة سيد المرسلين ،

والذاب عن الدين ، والساعي في حفظ عقائد المسلمين ، سعيًا يبق أثره إلى يوم يقوم

الناس لرب العالمين .

إمام حبر ، وتقى بر ، حمى جناب الشرع من الحديث المفتري ، وقام في نصرة ملة

الإسلام فنصرها نصرًا مؤزرًا :

بِهَمَّةٍ فِي الشُّرْبِ إِثْرُ أَخْمَصِهَا وَعَزْمَةٍ لَيْسَ مِنْ عَادَاتِهَا السَّامُ

وما برح يُدرج ويسير ، وينهض بساعد التشمير ، حتى نقى الصدور من الشبه ، كما

يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدَّس ، ووقى بأنوار اليقين من الوقوع في ورطات ما التبس ،

وقال فلم يترك مقالًا لقائل ، وأزاح الأباطيل ، والحق يدفع ترهات الباطل .

ولد الشيخ سنة ستين ومائتين .

وكان أولًا قد أخذ عن أبي علي الجبائي ، وتبعه في الاعتزال .

يقال : أقام على الاعتزال أربعين سنة ، حتى صار للمعتزلة إمامًا ، فلما أراد الله لنصر

دينه ، وشرح صدره لاتباع الحق ، غاب عن الناس في بيته خمسة عشر يومًا ، ثم خرج

إلى الجامع وصعد المنبر ، وقال : معاشر الناس ، إنما تغيبت عنكم هذه المدة ؛ لأنني نظرت

* له ترجمة في الأنساب ١/٣٩ ، البداية والنهاية ١١/١٨٧ ، تاريخ بغداد ١١/٣٤٦ ، الجواهر

المضية في طبقات الخفية ١/٣٥٣ ، شذرات الذهب ٢/٣٠٣ ، المعبر ٢/٢٠٢ ، الفهرست ١٨١ ، مفتاح

السعادة ٢/٢٢ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٢/٤٤٦ .

فصكافات عندي الأدلة ، ولم يترجح عندي شيء على شيء ، فاستهديت الله تعالى ، فهداني إلى اعتقاد ما أودعته في كتبي هذه ، وانخلعت من جميع ما كنت أعتقد ، كما انخلعت من ثوبي هذا ، وانخلع من ثوب كان عليه وري به ، ودفع الكتب التي ألفها على مذاهب أهل السنة إلى الناس .

ويحكى من مبدأ رجوعه أنه كان نائماً في [شهر]^(١) رمضان ، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : يا علي ، انصر المذاهب الروية عنّي ، فإنها الحق . فلما استيقظ دخل عليه امرء عظيم ، ولم يزل مفكراً مهموماً من ذلك ، وكانت هذه الرؤيا في العشر الأول ، فلما كان العشر^(٢) الأوسط ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام^(٣) ثانياً فقال : ما فعلت فيما أمرتك به^(٤) ؟

فقال : يا رسول الله ، وما عسى أن أفعل وقد خرجت للمذاهب الروية عنك محاملاً صحيحة .

فقال لي : انصر المذاهب الروية عنّي فإنها الحق .

فاستيقظ وهو شديد الأسف والحزن ، وأجمع على ترك الكلام ، واتباع الحديث وملازمة تلاوة القرآن .

فلما كانت ليلة سبع وعشرين ، وكان من عادته سهر تلك الليلة أخذه من الناس ما لم يتمالك معه السهر ، فنام وهو يتأسف^(٥) على ترك القيام فيها فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ثالثاً ، فقال له : ما صنعت فيما أمرتك به ؟

فقال : قد تركت الكلام يا رسول الله ، ولزمت كتاب الله وسنتك .

فقال له : أنا ما أمرتك بترك الكلام ، إنما أمرتك بنصرة المذاهب الروية عنّي ، فإنها الحق .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « من العشر » وقد سقطت

« من » من سائر الأصول ، ومن تبين كذب المفتري ٤٠ . (٣) في المطبوعة : « ثانياً في المنام » وأثبتنا

ما في سائر الأصول . (٤) هكذا في المطبوعة ، والتبيين ٤١ . وفي سائر الأصول : « به » .

(٥) في المطبوعة : « متأسف » والثبت في سائر الأصول .

قال ، فقلت : يا رسول الله ، كيف أدع مذهبا تصورتُ مسائله ، وعرفتُ^(١) دلائله منذ ثلاثين سنة ، لرؤيا ؟

قال : فقال لي : لولا أني أعلم أن الله يُمدِّك^(٢) بمدد من عنده لما قت عنك حتى آيين لك وجوهها ، فجد فيه ، فإن الله سيمدك بمدد من عنده . فاستيقظ وقال : ما بعد الحق إلا الضلال . وأخذ في نُصرة الأحاديث في الرؤية والشفاعة [والنظر]^(٣) وغير ذلك . وكان يُفتح عليه من المباحث والبراهين بما لم يسمعه من شيخ قط ، ولا اعترضه به خصم ، ولا رآه في كتاب .

قال الحسين بن محمد المسكري : كان الأشعري تلميذاً للجُبَّائي ، وكان صاحبَ نظر ، وذا إقدام على الخصوم ، وكان الجُبَّائي صاحبَ تصنيف وقلم ، إلا أنه لم يكن قوياً في المناظرة ، فكان إذا عرضت مناظرة ، قال للأشعري : نبُ عني .

وقال الأستاذ أبو سهل الصُّعْلُو كَي : حضرنا مع الشيخ أبي الحسن مجلسَ علوي بالبصرة ، فناظر المعتزلة ، خذلهم الله ، وكانوا ، يعني كثيرا ، فأتى على الكل وهزمهم ، كلما انقطع واحد [تناول الآخر]^(٤) حتى انقطعوا عن آخرهم ، فعدنا في المجلس الثاني ، فاعاد منهم أحد ، فقال بين يدي العلوي : يا غلام ، اكتب على الباب : قرأوا . وقال الإمام أبو بكر الصِّيرَفي : كانت المعتزلة قد رفعوا رءوسهم حتى أظهر الله الأشعري ، فجزم في أقاع السَّمِسم .

وقال الأستاذ أبو عبد الله بن خفيف : دخلت البصرة أيام شبابي ، لأرى أبا الحسن الأشعري لما بلغني خبره ، فرأيت شيخاً بهي النظر ، فقلت : أين منزل أبي الحسن الأشعري ؟ فقال : وما الذي تريد منه ؟ فقلت : أحب أن ألقاه ، فقال : ابتكر غداً إلى هذا الوضع . قال : فابتكرت ، فلما رأته تبعته ، فدخل دار بعض وجوه البلاد ، فلما أبصروه

(١) ضبطت في الطبقات الوسطى بتشديد الراء المفتوحة ، ضبط قلم . (٢) في المطبوعة : « سيمدك » .
والثبوت في سائر الأصول ، والتبيين . (٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، والتبيين .
(٤) في الطبقات الوسطى مكان هذا : « أخذ الآخر » بضم الراء .

أكرموا محلّه ، وكان هناك جمع من العلماء ، ومجلس نظّر ، فأقدموه في الصدر ، ثم سئل ^(١) بعضهم مسألة ^(٢) ، فلما شرع في الجواب دخل الشيخ ، فأخذ يرد عليه وينظره حتى أخفمه ، فقضيت المعجب من علمه وفصاحته ، فقلت لبعض من كان عندي : من هذا الشيخ ؟ فقال : أبو الحسن الأشعري .

فلما قاموا تبعته ، فقال لي : يا فتى ، كيف رأيت الأشعري ؟ فخدمته ، وقلت : يا سيدي كما هو في محلّه ، ولكن لم لا تسأل أنت ابتداء ؟ فقال : أنا لا أكلم هؤلاء ابتداء ، ولكن إذا خاضوا في ذكر ما لا يجوز في دين الله رددنا عليهم ، بحكم ما فرض الله سبحانه وتعالى علينا من الرد على مخالف الحق .

ورويت هذه الحكاية عن ابن خفيف على وجه آخر ، يشترك معها بعد الدلالة على عظمة الشيخ ومحلّه في ^(٣) العلم في أنه كان لا يتكلم في علم الكلام إلا حيث يجب عليه ؛ نصراً للدين ودفعاً للمبطلين .

وقد قدمنا الحكاية على وجه كيس ^(٤) من كلام والد الإمام نحر الدين فيما أحسب ، أو من كلام ابن خفيف نفسه في ترجمة ابن خفيف ^(٥) .

قال علماؤنا : كان الشيخ صاحب فِرَاسة ونظر بنور الله ، وكان ابن خفيف كما عُرف حاله ، من ^(٦) أرباب الأحوال وسادة المشايخ ، فلما أبصره الشيخ وفهم عنه ما يريد أحبّ إليه إراء إلا على أكل أحواله من العلم وهو وقت المناظرة ؛ فإن أولَ نظرٍ ثبت في القلب وترسخ ، فأراد الشيخ تربية ابن خفيف ؛ فإنه إذا نظره في أكل أحواله امتلأ قلبه بعظمته ، فانقاد لما يأتيه من قبله .

(١) في الطبقات الوسطى : « ثم إنه » . (٢) في الطبوعة : « عن مسألة » وقد سقطت

« عن » من سائر الأصول . (٣) في الطبوعة : « من » والمثبت من : ج ، ز ، هـ .

(٤) في الطبوعة : « ليس » والتصويب من : ج ، ز ، هـ . (٥) انظر صفحة ١٥٩ .

(٦) في الطبوعة : « من حاله » وقد سقطت « من » من سائر الأصول .

قالوا : وكان الشيخ رضى الله عنه سيِّداً فى التصوف واعتبار القلوب ، كما هو سيِّد فى علم الكلام وأصناف العلوم .

وقال الأستاذ أبو إسحاق الإسفرايينى : كنت فى جَنب الشيخ أبى الحسن الباهلى كقطرة فى جَنب البحر ، وسمعت الباهلى يقول : كنت فى جَنب الأشعرى كقطرة فى جَنب البحر .

وقال لسان الأئمة القاضى أبو بكر : أفضل أحوالى أن أفهم كلام أبى الحسن . قال أبو الفضل السهلكتى : حكى لنا الفقيه الثقة أبو عمرو الرزجاني^(١) ، قال : سمعت الأستاذ الإمام أبا سهل الضملى^(٢) ، أو الشيخ الإمام أبا بكر الإنشاعلى ، والشك منى ، يقول : أعاد الله تعالى هذا الدين بعد ما ذهب ، يعنى أكثره ؛ بأحمد بن حنبل ؛ وأبى الحسن الأشعرى ، وأبى نعيم الإسترأبادى .

وأما اجتهد الشيخ فى العبادة والتأله فأمره غريب . ذكر من صحبه^(٣) أنه مكث عشرين سنة يصلى الصبح بوضوء العتمة ، وكان يأكل من غلّة قرية وقفها جدّه بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى على نسله . قال : وكانت نفقته فى كل سنة سبعة عشر درهما ، كل شهر درهم وشىء يسير .

واعلم أنا لو أردنا استيعاب مناقب الشيخ لضافت بنا الأوراق ، وكَلَّت الأقلام ، ومن أراد معرفة قدره ، وأن يمتلئ قلبه من حبه ، فعليه بكتاب « تبين كذب المفترى » ، فيما نسب إلى الإمام أبى الحسن الأشعرى ، الذى صنّفه الحافظ ابن عساكر ، وهو من أجل الكتب وأعظمها فائدةً ، وأحسنها .

فيقال : كل سنّى لا يكون عنده كتاب « التبيين » لابن عساكر فليس من أمر نفسه على بصيرة .

(١) بفتح الراء وسكون الزاى وفتح الجيم ، وفى آخرها الهاء ، هذه النسبة إلى رزجاء ، وهى

قرية من قرى بسطام ، ألقاب ١/٦٥ . (٢) فى ج ١ : « نحب » والثبت فى المطبوعة .

ويقال : لا يكون الفقيه شافعيًا على الحقيقة حتى يحصل كتاب «التبيين» لابن عساكر .
وكان مشيختنا^(١) يأمرؤن الطلبة بالنظر فيه .

وقد زعم بعض الناس أن الشيخ كان مالكي المذهب ، وليس ذلك بصحيح ، إنما كان شافعيًا تفقه على أبي إسحاق الروزي ، نصَّ على ذلك الأستاذ أبو بكر بن فورك في «طبقات التكمين» والأستاذ أبو إسحاق الإسفرايني ، فيما نقله عنه الشيخ أبو محمد الجويني في «شرح الرسالة» .

والمالكي هو القاضي أبو بكر بن الباقلاني شيخ الأشاعرة .

والصحيح أن وفاة الشيخ بين العشرين والثلاثين بعد الثلاثمائة ، والأقرب أنها سنة أربع وعشرين ، وهو ما صحَّحه ابن عساكر ، وذكره أبو بكر بن فورك ، ويقال : سنة نيّف وثلاثين .

وأنت إذا نظرت ترجمة هذا الشيخ ، الذي هو شيخ السنة ، وإمام الطائفة في «تاريخ شيخنا الذهبي» ، ورأيت كيف مرَّ بها ، وطار كيف يصنع في^(٢) قدره ، ولم يمكنه البوح بالنعص^(٣) منه ، خوفاً من سيف أهل الحق ، ولا الصبر عن^(٤) السكوت ، لما حُبِلت عليه طويته من بُغضه ، بحيث اختصر ما شاء الله أن يختصر في مدحه ، ثم قال في آخر الترجمة : من أراد أن يتبحَّر في معرفة الأشعرى فقلبه بكتاب «تبيين كذب المفتري» لأبي القاسم ابن عساكر ، اللهم توفنا على السنة وأدخلنا الجنة ، واجعل أقمنا مطمئنة ، تحبُّ فيك أوليائك ، ونُبغض فيك أعداءك ، ونستغفر للنصاة من عبادك ، ونعمل بمحكم كتابك ، ونؤمن بمُتَشابهه ، وأنصِفك بما وصفت به نفسك ، انتهى .

فعند ذلك تقضى المَجبَّ من هذا الذهبي ، وتعلم إلى ماذا يشير المسكين ! فويحَ ثم ويحَ .

(١) في المطبوعة : « مشايخنا » والثبت من : ج ، ز . قال في الصلاح (ش ي خ) : والشيخة :

اسم جمع للشيخ . (٢) في المطبوعة : « يضع من » والثبت في سائر الأصول .

(٣) في المطبوعة : « بالنعص » والكلمة غير واضحة في : ز . وأثبتنا ما في : ج ، د .

(٤) في المطبوعة : « على » والثبت من سائر الأصول .

وأنا قد قلت غير مرة: إن الذهبي أستاذي، وبه تخرّجت في علم الحديث، إلا أن الحقَّ
أحقُّ أن يُتَّبَعَ، ويجب على تبين الحق، فأقول:

أما حوالتك على «تبيين كذب المفتري» وتقصيرك في مدح الشيخ، فكيف يسمّك
ذلك؟ مع كونك لم تُترجم بحسب ما يشبه الله بخلقه إلا واستوفيت ترجمته، حتى إن كتابك
مشمّل على^(١) ذكر جماعة من أصاغر المتأخرين من الحنابلة، الذين لا يؤوبه إليهم، قد
ترجمت كل واحد منهم بأوراق عديدة، فهل عجزت أن تُعطي ترجمة هذا الشيخ حقها
وترجمه، كما ترجمت من هو دونه بألف ألف طبقة، فأى غرض وهوى نفس أبلغ من
هذا؟ وأقسم بالله عينا برّة ما بك إلا أنك لا تحب شياع اسمه بالخير، ولا تقدر في بلاد
المسلمين على أن تُفصح فيه بما عندك من أمره، وما تُضمره من الغضب^(٢) منه، فإنك لو
أظهرت ذلك لتناولتك سيوف الله؛ وأما دعاؤك بما دعوت به فهل هذا مكانه^(٣) يأمسكين؟
وأما إشارتك بقولك «وُبُغِضَ أعداءك» إلى أن الشيخ من أعداء الله، وأنتك تُبغضه،
فسوف تقف معه بين يدي الله تعالى، يوم يأتي وبين يديه طوائف العلماء من المذاهب
الأربعة، والصالحين من الصوفية، والجهابذة الحفاظ من المحدثين، وتأتي أنت تتكسّع^(٤)
في ظلم التجسيم، الذي تدعى أنك برىء منه؛ وأنت من أعظم الدعاة إليه، وزعم أنك
تعرف هذا الفن، وأنت لا تفهم فيه^(٥) فقيرا ولا قطميرا، وليت شعري! من الذي يصف
الله بما وصف به نفسه؟ من شبهه بخلقه؟ أم من قال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ﴾^(٦) والأولى بي على الخصوص إمساك عنان الكلام في هذا المقام، فقد أبلغت،
ثم أحفظ لشيخنا حقّه وأمسك.

(١) في كل الأصول: «من» والمثبت في المطبوعة. (٢) في الأصول: «البغض» وما أثبتناه
يوافق حاشية ٣ في الصفحة السابقة. (٣) هكذا في المطبوعة. وفي ج: «نكابة» وفي د: «بكنابة»
والرسم في ز مثل ما في د، مع إهمال النون. (٤) في اللسان (ك س ع) ٣١١/٨: تكسّع في ضلاله:
ذهب. كتكسّم. (٥) في المطبوعة: «منه» والمثبت من: ج، ز. (٦) سورة الشورى ١١.

وقد عرفناك أن الأوراق لا تنهض بترجمة الشيخ ، وأحلتناك على كتاب « التبیین » لا كإحالة الذهبي ، إذ نحن نُحيل إحالة طالبٍ محرّض على الازدياد من عظمته ، وذلك يُحيل إحالةً مجهّلاً ، قد سئم وتبرّم بذكر محمد من لا يُحبّه ، ونحن منبهّون في هذه الترجمة على مهمّات ، لا نرى إخلاء الكتاب عنها^(١) ؛ لاشتمالها على نصرة دين الله ، وجَمْع كلمة الموحّدين ، ونذكرها بعد استيفاء ما يختص بترجمة الشيخ .

﴿ ذكر شيء من الرواية عن الشيخ والدلالة على محله من الحديث والفقّه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ غفر الله له ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الشيخان محيي الدين ابن الحرستائي ، وتاج الدين محمد بن عبد السلام بن أبي عَصْرُون .

ح : وأخبرنا شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزيّ ، إجازةً ، قال : أخبرنا تاج الدين ، سماعاً ، قال : أجازتنا أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري^(٢) ، قالت : أجازنا الشيخ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ، أخبرنا الشيخ أبو إبراهيم أسعد بن مسعود المصفي ، أخبرنا الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، ولي عنه إجازة ، حدثنا القاضي أبو محمد بن عمر المالكي قاضي إصطخر ، قدم علينا رسولا في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، حدثنا الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، ببغداد ، في مجلس أبي إسحاق البرقوقي ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا بُنْدَار ، وابن المُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو داود ، حدثنا ابن أبي ذيب ، عن سعيد القبري ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « السَّبْعُ الْمَثَانِي فَاتِحَةُ الْكِتَابِ » .

(١) في المطبوعة : « منها » والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة ، « الشعري » وفي ج : « الشعري » وفي ز : « الشعري » بنقطين .

وأثبتنا ما في العبر ٣٠٣/٤ ، حيث ذكرت زينب في ترجمة أخيها عبد الرحيم بن أبي القاسم الجرجاني ، أبو الحسن . ولها أيضا ترجمة في شذرات الذهب ٦٣/٥ . وانظر أعلام النساء ٤٨٥/٢ .

وبه إلى زكريا ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَّارِب ، حدثنا خالد بن عبد الله الواسِطِيّ ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فَاتِحَةُ الْكِتَابِ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّتِي أُعْطِيَتْهَا » .

وبه إلى العُتْبِيّ ، أخبرنا الإمام أبو منصور البغداديّ ، سمعت عبد الله بن محمود^(١) ابن طاهر الصوفي يقول : رأيت أبا الحسن الأشعريّ في مسجد البصرة وقد أُهْبِتَ المِثْرَلَةُ في المناظرة ، فقال له بعض الحاضرين : قد عرفنا تبحُّرك في علم الكلام ، وإني سألتك^(٢) عن مسألة ظاهرة في الفقه ، فقال : سل عما شئت ، فقال له : ما تقول في الصلاة بغير فاتحة الكتاب ؟ فقال : حدثنا زكريا بن يحيى الساجيّ ، [حدثنا عبد الجبار]^(٣) ، حدثنا سُفْيَان ، حدثني الزُّهْرِيّ ، عن محمود بن الربيع ، عن عُبَادَةَ بن الصامت ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .

وحدثنا زكريا ، حدثنا بُنْدَار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني أبو عثمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنادي بالمدينة أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب . قال : فسكت السائل ولم يقل شيئاً^(٤) . قد رأيت رواية الشيخ هنا عن زكريا الساجيّ : وروى أيضاً عن أبي خليفة الجُمَحِيّ ، وسهل بن نوح ، ومحمد بن يعقوب المُقْبِرِيّ^(٥) ، وعبد الرحمن بن خلف الضبّيّ البصريّ ، وأكثر عنهم في « تفسيره »^(٦) وتفسيره كتاب حافل جامع . قال شيخنا الذهبيّ : إنه لما صنفه كان على الاعتزال .

(١) في تبين كذب المفترى ١٢ : « محمد » ، (٢) في التبين : « وأنا أسألك » .

(٣) تكملة من التبين . وجاء بخاشية ج : « فائدة : سقط بين الساجي وسفيان رجل ، وهو عبد الجبار » . وهو عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الطار ، أبو بكر . تهذيب التهذيب ١٠٤/٦ ، الجرح والتعديل ق ١ ، ج ٣ ص ٣٢ . (٤) عقب هذا في التبين : « قال الإمام الحافظ رضي الله عنه : وفي هذه الحكاية دلالة للذكر الألفي أن أبا الحسن كان يذهب مذهب الشافعي » .

(٥) في الطبوعة : « المقرئ » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٦) يقال إنه في سبعين مجلداً ، ويقال : إنه في خمسمائة مجلد . انظر حواشي التبين ١٣٦ .

قلت : وليس الأمر كذلك ، فقد وقفت على الجزء الأول منه ، وكله ردّ على الممتزلة ،
وتبيين لفساد تأويلاتهم ، وكثرة تحريفهم ، وفي مقدمة تفسيره من ذلك ما يقضى ناظره
المعجب منه ، وبالله التوفيق .

﴿ مناظرة بين الشيخ أبي الحسن وأبي علي الجبائي في الأصلح والتعليل ﴾

سأل الشيخ رضى الله عنه أبا علي فقال : أيها الشيخ ، ما قولك في ثلاثة ؛ مؤمن
وكافر وصبي ؟

فقال : المؤمن من أهل الدرجات ، والكافر من أهل المملكات ، والصبي من أهل النجاة .
فقال الشيخ : فإن أراد الصبي أن يرقى إلى أهل الدرجات هل يمكن ؟
قال الجبائي : لا ، يقال له : إن المؤمن إنما نال هذه الدرجة بالطاعة ، وليس لك مثلها .
قال الشيخ : فإن قال : التقصير ليس مني ، فلو أحييتني كنتُ عملتُ من الطاعات كعمل
المؤمن .

قال الجبائي : يقول له الله : كنتُ أعلم أنك لو بقيت لعصيت وأعوقبت ، فراعيتُ
مصلحتك وأمتك قبل أن تنتهي إلى سن التكليف .

قال الشيخ : فلو قال الكافر : يارب ، علمتُ حاله كما علمتُ حالى ، فهل أراعيتُ
مصلحتى مثله .

فانقطع الجبائي .

قلت : هذه مناظرة شهيرة ، وقد حكاها شيخنا الذهبي ، وهي دامنة لأصل من يقلده ؛
لأن الذى يقلده يقول : إن الله لا يفعل شيئاً إلا بحكمة باعثة له على فعله ، ومصلحة واقعة ،
وهو من ^(١) الممتزلة في هذه المسألة ، فلو بدرى شيخنا هذا لأضرب عن ذكر هذه المناظرة
صفحة .

(١) في المطبوعة : « مع » وأنبأنا ما في : ج ، ز .

ووقع في زمان شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام استفقلاء في هذه المسألة ،
فكتب عليه الشيخ عز الدين والشيخ أبو عمرو بن الحاجب وطائفة .
ومن كلام الشيخ عز الدين في الجواب : ما أجهل من يزعم أن الله سبحانه لا يجوز
أن يخلق شيئا إلا أن يكون فيه جلبُ نفع أو دفعُ ضرر ! تالله لقد تيمموا شاسعا ،
ولقد تحجروا واسعا .

ومن جواب ابن الحاجب : أي صلاح في خلق ما هو السبب المؤدى إلى الكفر ؟
وكأنى أحكي الجوابين إن شاء الله في بعض تراجم الطبقة السابعة .

● وهذه مسألة مفروغ منها ؛ فمن أصلنا أنه يقال ^(١) : لا يجب عليه شيء ، ولا يفعل
شيئا لشيء ابتعته ^(٢) عليه ، بل هو مالك الملك ، وربُّ الأرباب لا حَجَرَ عليه ، له نقلُ
عباده من الخير إلى الشر ، ومن النفع إلى الضرر ﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾ ^(٣) .
واعلم أن جواب شيخنا أبي الحسن مأخوذ من قول إمامنا الشافعي رضي الله عنه :
« الْقَدَرِيَّةُ إِذَا سَلَّمُوا الْعِلْمَ خُصِمُوا » ، أي إذا سلموا علم الله بالعواقب .

﴿ مناظرة بينهما في أن أسماء الله هل هي توقيفية ؟ ﴾

● دخل رجل على الجبائي ، فقال : هل يجوز أن يسمى الله تعالى عاقلا ؟
فقال الجبائي : لا ؛ لأن العقل مشتقٌّ من العقال ، وهو المانع ، والمنع في حق الله
محال ، فامتنع الإطلاق .
قال الشيخ أبو الحسن : قلت له : فعلى قياسك لا يسمى الله سبحانه حكما ؛ لأن هذا
الاسم مشتقٌّ من حكمة الأجسام ، وهي الحديد المانعة للدابة عن الخروج ، ويشهد لذلك
قول حسان بن ثابت رضي الله عنه ^(٤) :

(١) في المطبوعة : « تعالى » والثبت في سائر الأصول . (٢) في المطبوعة : « يبعث » والثبت
هو ما أمكن قراءته في باقي الأصول ، حيث أهمل النقط . (٣) سورة الأنبياء ٢٣ .
(٤) ديوانه ٦ بشرح البرقوقي .

فَنُحْكِمَ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا وَنَضْرِبُ حِينَ تَحْمِلُطُ الدَّمَاءُ
وقول الآخر (١) :

أَبْنِي خَنِيفَةً حَكَّمُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا
أَيُّ نَمْنَعُ (٢) بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا ، وَامْشَعُوا سُفَهَاءَكُمْ .

فَإِذَا كَانَ اللَّفْظُ مُشْتَقًّا مِنَ الْمَنْعِ ، وَالْمَنْعُ عَلَى اللَّهِ مُحَالٌ لَزِمَكَ أَنْ تَمْنَعَ إِطْلَاقَ حَكْمِهِ ، عَلَيْهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

قال : فلم يُجِرْ (٣) جواباً ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِي : فَلِمَ مَنَعْتَ أَنْتَ أَنْ يَسْمَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَاقِلًا ،
وَأَجَزْتَ أَنْ يَسْمَى حَكِيمًا ؟

قال : قُلْتُ لَهُ : لِأَنَّ طَرِيقِي فِي مَأْخِذِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْإِذْنَ الشَّرْعِيَّ دُونَ الْقِيَاسِ اللَّغَوِيِّ ،
فَأُطْلِقْتُ حَكِيمًا ؛ لِأَنَّ الشَّرْعَ أَطْلَقَهُ ، وَمَنَعْتَ عَاقِلًا ؛ لِأَنَّ الشَّرْعَ مَنَعَهُ ، وَلَوْ أَطْلَقَهُ الشَّرْعُ
لَأُطْلِقْتُهُ .

قلت : كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْمُنَازَعَةِ فِي إِشَادِ الْبَيْتِ « حَكَّمُوا » بِالْكَافِ ، وَهُوَ الشَّهِيرُ
فِي رَوَايَتِهِ ، وَكَفْتُ أَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « حَلَّمُوا » بِاللَّامِ ، لِقَابَلَتِهِ بِالسُّفَهَاءِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ
« الْكَامِلِ » (٤) لِلْمُهَرِّدِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

أَبْنِي خَنِيفَةً نَهْنَهُوا سُفَهَاءَكُمْ إِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا
أَبْنِي خَنِيفَةً إِنْ أِهْجُكُمْ أَدْعِ الْبَيَّامَةَ لَا تُؤَارِي أَرْبَابَنَا
وَمَا الْجَرِيرُ .

(١) ديوان جرير . وفيه : « أَحْكَمُوا » .

(٢) كَذَا بِالْطَّبُوعَةِ . وفي ج : « يَمْنَعُ » وفي ز ، د : « يَمْنَعُ » .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « يَجِدُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ : ج ، ز . قال فِي الْمَصْبُوحِ (ح و ر) : وَأَحَارَ الرَّجُلُ

الْجَوَابَ ، بِالْأَلْفِ : رَدَهُ . وَمَا أَحَارَهُ : مَا رَدَّهُ . (٤) الْكَامِلُ ٢ / ٢٢٣ .

﴿ ومن المسائل الفقهية عن الشيخ ﴾

● قال الإمام ، إمام الحرمين في « باب اجتماع الولاة » من « النهاية » في المرأة تدعى غَيِّبَةً وليَّها ، وتطلب من السلطان أن يزوّجها ، وتُلحُّ في ذلك :
اختلف أرباب الأصول في ذلك ، فذهب قَدوتنا في الأصول إلى أنها تُجاب ، وأقصى ما يمكن السلطان أن يستعملها ، فإن أبت أجابها .
وذهب القاضي أبو بكر بن الباقلاني إلى أن القاضي لا يجيبها إن رأى التأخير رأياً ، ويقول : لا تجب عليّ إجابتك ما لم أخط^(١) . انتهى .

وقد نقل الرافعي المسألة عن الإمام ، وقال : فيها وجهان ، رواها الإمام عن أهل الأصول .
وأنت ترى عبارة الإمام ، لم يفصح بذكر وجهين ، وإنما حكى اختلاف^(٢) الأصوليين ، وأراد بقَدوتنا في الأصول : الأشعري .

قال الشيخ الإمام الوالد رحمه الله : الذي ينبغي أن يقال : إن اجتهاد القاضي إن أداه إلى أن مصلحة المرأة تفوت بالتأخير وجبت المبادرة ، أو أن المصلحة التأخير تعين ، وإن أشكل الحال أو استوى أو كان في مهلة النظر ، فهذا موضع التردد ، وينبغي ألا يبادر .

﴿ ذكر تصانيف الشيخ رضي الله عنه ﴾

ذكر أبو محمد بن حزم أنها بلغت خمسا وخمسين مصنفاً ، وردّ ابن عساكر هذا القول ، وقال : قد ترك من عدد مصنفاته أكثر من النصف ، وذكر أبو بكر بن فورك مسميات يزيد على الضعف . انتهى .

قلت : ابن حزم على^(٣) مقدار ما وقف عليه في بلاد الغرب .

(١) في المطبوعة : « أحفظ » وفي د : « احظ » وفي ز بدون إعجام . وأثبتنا ما في : ج .

(٢) في المطبوعة : « حكى الإمام اختلاف » والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « في » وأثبتنا ما في : ج ، ز .

وقد ذكر ابن عساكر بعد ذلك عن أبي المعالي بن عبد الملك القاضي أنه سمع من يشوبه يذكر أنه رأى تراجم مصنّفاته تزيد على مائتين وثلاثمائة^(١) مصنّف .

وعدّ ابن عساكر من مصنّفاته مما ذكره الشيخ في كتابه :

« العمدة في الرؤية » وغيره .

« الفصول في الردّ على الملحدين » .

« الموجز » .

« إمامة الصّدّيق »^(٢) .

« خلق الأعمال » .

« الاستطاعة » .

« الصفات » .

« الرؤية » .

« الأسماء والأحكام » .

« الردّ على المجسّمة » .

« الإيضاح »^(٣) .

« اللّمع الصغير »^(٤) .

« اللّمع الكبير » .

« الشرح والتفصيل »^(٥) .

(١) في المطبوعة : « أو » والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين ١٣٦ .

(٢) هو أحد كتب الموجز ، ذلك أن الموجز يشتمل على اثني عشر كتابا ، على حسب تنوع مقالات المخالفين من الخارجين عن الملة والداخلين فيها ، وآخره كتاب الإمامة . كما جاء في التبيين ١٢٩ .

(٣) اسمه كما جاء في التبيين ١٣٠ : « إيضاح البرهان في الردّ على أهل الزيغ والطغيان » جعله مدخلا

إلى الموجز . (٤) جاء في التبيين : « وألفنا كتابا لطيفا ، سميناه كتاب : اللّمع في الردّ على أهل الزيغ والبدع

وألفنا كتابا ، سميناه : اللّمع الكبير ، جعلناه مدخلا إلى إيضاح البرهان . وألفنا اللّمع الصغير جعلناه

مدخلا إلى اللّمع الكبير » . (٥) اسمه كما في التبيين : « الشرح والتفصيل في الردّ على أهل الإلّك

والتضليل » قال : جعلناه للمبتدئين ، ومقدمة ينظر فيها قبل كتاب اللّمع . وهو كتاب يصلح للمتعلمين .

« المقدمة »^(١).

« النقض على الجبائي »^(٢).

« النقض على البلخي »^(٣).

« مقالات المسلمين »^(٤).

« مقالات الموحدين »^(٥).

« الجوابات في الصفات » على الاعتزال.

قال : ثم نقضناه وأبطالناه^(٥).

« الرد على ابن الراوندي »^(٦).

﴿ ذكر دليل استنبطه علماءنا من الحديث الصحيح ﴾

دال على أن أبا الحسن وفئته على السنة ، وأن سبيلهم سبيل الجنة ﴿

زعم طوائف من أئمتنا أن سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم بشر بالشيخ أبي الحسن ، وأشار إلى ما هو عليه في حديث الأشعريين ، حيث قال صلى

(١) لعل هذه المقدمة هي التي قال عنها - كما في التبيين - : « وألفنا كتابا مختصرا جملناه مدخلا إلى الشرح والتفصيل » فإن هذا القول جاء مباشرة عقب ذكر كتاب « الشرح والتفصيل » فتصرف ابن السبكي في التسمية . (٢) جاء في التبيين : « قال : وألفنا كتابا كبيرا ، نقضنا فيه الكتاب المعروف بالأصول ؛ على محمد بن عبد الوهاب الجبائي » . (٣) في التبيين : « قال : وألفنا كتابا كبيرا ، نقضنا فيه الكتاب المعروف بنقض تأويل الأدلة على البلخي في أصول المعتزلة » .

(٤) في التبيين ١٣١ : « وألفنا كتابا في جمل مقالات الموحدين ، وجمل أقاويل الموحدين ، سميناه كتاب : جمل المقالات » . (٥) في التبيين : « الجوابات في الصفات عن مسائل أهل الزيد والشبهات » . قال : « نقضنا فيه كتابا ، كنا ألفناه قديما فيها على تصحيح مذهب المعتزلة ، لم يؤلف لهم كتاب مثله ، ثم أبان الله سبحانه لنا الحق ، فرجعنا عنه ، فنقضناه ، وأوضحنا بطلانه » .

(٦) بفتح الراء والواو وسكون النون ، وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى راوند وهي قرية من قرى

قاسان ، بنو أحي أصبهان . الباب ١ / ٤٥٤ .

الله عليه وسلم : « الْإِيمَانُ إِيمَانٌ وَ الْحِكْمَةُ عَمَانِيَّةٌ ، أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا » .

أخرجه البخارى ومسلم^(١) .

وفى حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : « يَقْدَمُ قَوْمٌ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً مِنْكُمْ »
فقدم الأشعريون ، فيهم أبو موسى . . . الحديث^(٢) .

وفى حديث لما نزلت : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾^(٣) قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « هُمْ قَوْمٌ هَذَا » وضرب بيده على ظهر أبى موسى الأشعري .
وقد استوعب الحافظ فى كتاب « التبيين » الأحاديث الواردة فى هذا الباب وهذا
ملخصها :

قال علماؤنا : بشر صلى الله عليه وسلم بأبى الحسن فيها إشارة وتلويحا ، كما بشر
بأبى عبد الله الشافعى رضى الله عنه فى حديث : « عَالِمٌ قُرَيْشٍ يَمَلَأُ طَبَاقَ الْأَرْضِ عِلْمًا »
ومالك رضى الله عنه ، فى حديث : « يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَبَاطَ الْإِبِلِ فَلَا يَحْدُونَ
عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ » .

وممن وافق على هذا التأويل وأخذ به من حفاظ الحديثين وأئمتهم الحافظ الجليل
أبو بكر البيهقى ، فيما أخبرنا به يحيى بن فضل الله العمري ، فى كتابه ، عن مكى بن
عَلَّان ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقى ، أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل
الفرأوى ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى الحافظ ، قال :

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه (باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن) من كتاب المغازى ٥ / ٢١٩ .
وأخرجه مسلم فى صحيحه (باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه) من كتاب الإيمان
١ / ٧١ . وقد اختار المصنف رواية البخارى . بعد أن قدم وأخر . فرواية البخارى : « أَتَاكُمْ أَهْلُ
الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا . الْإِيمَانُ إِيمَانٌ وَ الْحِكْمَةُ عَمَانِيَّةٌ » .

(٢) فى المطبوعة : « فيهم أبو موسى الأشعري » وما أنبتنا من : ج ، ز . (٣) سورة المائدة ٥٤ .

أما بعدُ ، فإن بعض أئمة الأشعرين رضى الله عنهم ذاكرنى بمثل الحديث الذى أنبأناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم ابن مرزوق ، حدثنا وهب بن جرير^(١) ، وأبو عامر المقدى ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عياض الأشعرى ، قال : لما نزلت : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ أوما النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى موسى ، فقال : « هُمْ قَوْمٌ هَذَا » .

قال البيهقى : وذلك لما وجد^(٢) من الفضيلة الجليلة ، والرتبة^(٣) الشريفة [فى هذا الحديث]^(٤) للإمام أبى الحسن الأشعرى رضى الله عنه ، فهو من قوم أبى موسى وأولاده ، الذين أوتوا العلم ، ورزقوا الفهم ، مخصوصا من بينهم بتقوية السنة وقمع البدعة ، بإظهار الحجّة وردّ الشبهة ، والأشبه أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل قوم أبى موسى من قوم يحبهم الله ويحبونه لما علم من صحة دينهم ، وعرف من قوة يقينهم ، فمن نحافى علم الأصول نحوهم ، وتبع فى نقى التشبيه مع ملازمة الكتاب والسنة قولهم جعل من جملتهم . هذا كلام البيهقى .

ونحن نقول ولا تقطع على رسول الله صلى الله عليه وسلم : يشبهه أن يكون نبى^(٥) الله صلى الله عليه وسلم إنما ضرب على ظهر أبى موسى رضى الله عنه فى الحديث الذى قدّمناه ، للإشارة والبشارة بما يخرج من ذلك الظهر فى تاسع بطن ، وهو الشيخ أبو الحسن ، فقد كانت للنبي صلى الله عليه وسلم إشارات لا يفهمها إلا الموقنون المؤيدون بنور من الله ، الراسخون فى العلم ذوو البصائر المشرقة ، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾^(٦) .

(١) فى المطبوعة : « جريج » والتصويب من : ج ، ز ، والتبيين ٥٠ . (٢) فى التبيين :

« لا وجد فيه » . (٣) فى المطبوعة : « والرتبة » والمثبت من : ج ، ز ، والتبيين .

(٤) سقط من التبيين . (٥) فى المطبوعة : « رسول » والمثبت من : ج ، ز .

(٦) سورة النور ٤٠ .

وقد عقد ابن عساكر في كتاب « التبيين » بابا فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بشارته بأبي موسى حين قدومه من اليمن ، وإشارته إلى ما يظهر من علم أبي الحسن ^(١) . وابن عساكر من أخصيار ^(٢) هذه الأمة ، علما ودينا وحفظا ، لم يحى بمد الدار قطيئا أحفظ منه ، اتفق على هذا الموافق والمخالف .

وعن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ قال : قوم من سبأ . قال ابن عساكر ^(٣) : والأشعريون قوم من سبأ .

قلت : وقال علماؤنا : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدث في أصول الدين أحدا بحديث حدثه للأشعريين ، وأنهم الذين اختصوا بسؤاله عن ذلك وإجابته لهم .

في صحيح البخاري ^(٤) وغيره ، عن عمران بن حصين قال : إني جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء قوم من بني تميم ، فقال : « اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ » قالوا : قد بشرتنا فأعطينا يا رسول الله . قال : فدخل عليه ناس من أهل اليمن ، فقال : « اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلَهَا بَنُو تَمِيمٍ » قالوا : قبلنا يا رسول الله ، جئنا ^(٥) لتنفقه في الدين ، ونسألك ^(٦) عن أول هذا الأمر ما كان . كذا في لفظ .

وفي لفظ البخاري ^(٧) : جئناك نسألك عن هذا الأمر . قال : « كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ » .

وفي رواية : « وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ » ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ » .

قال : وأتاه رجل فقال : يا عمران بن حصين ، راحلتك ، أدرك ناقتك ،

(١) التبيين ٤٥ . (٢) في المطبوعة : « أخبار » والمثبت من : ج ، ز . (٣) التبيين ٥١ .

(٤) صحيحه (باب « وكان عرشه على الماء » من كتاب التوحيد) ١٥٣/٩ .

(٥) في البخاري : « جئناك » . (٦) في البخاري : « ونسألك » .

(٧) ليس هذا اللفظ في البخاري . ولفظه هو ما ذكره المصنف بعد .

فقد^(١) ذهب^(٢) ، فانطلقت في طلبها ، وإذا السرابُ ينقطع دونها ، وإيهم الله لو ددت^(٣) أنها ذهبت وأنى لم أقم .
وقد ساق ابن عساكر هذا الحديث من طرق عدة^(٤) .

﴿ ذكر أتباعه الآخذين عنه ؛ والآخذين عن مَنْ أخذ عنه ، وهلمَّ جرّاً ﴾

اعلم أن أبا الحسن لم يُبدع رأياً ، ولم يُنشِ مذهباً ، وإنما هو مقررٌ لمذاهب السلف ، مناضل عما كانت عليه جمابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالانتساب إليه إنما هو باعتبار أنه عقد على طريق السلف نطاقاً ، وتمسك به ، وأقام الحجج والبراهين عليه ، فصار المقتدى به في ذلك ، السالكُ سبيله في الدلائل يسمَّى أشعرياً . ولقد قلت مرةً للشيخ الإمام رحمه الله : أنا أعجب من الحافظ ابن عساكر في عدّه طوائف من أتباع الشيخ ، ولم يذكر إلا ترّراً يسيراً ، وعدداً قليلاً ، ولو وقي الاستيعابَ حقّه لاستوعب غالب علماء المذاهب الأربعة ، فإنهم برأى أبي الحسن يدينون الله تعالى ، فقال : إنما ذكر من اشتهر بالمناضلة عن أبي الحسن ، وإلا فالأمر على ما ذكرت من أن غالب علماء المذاهب معه .

وقد ذكر [الشيخ]^(٥) شيخ الإسلام عمر الدين بن عبد السلام أن عقيدته اجتمع عليها الشافعية ، والمالكية ، والحنفية ، وفضلاء الحنابلة ، ووافقه على ذلك من أهل عصره شيخ المالكية في زمانه أبو عمرو بن الحاجب ، وشيخ الحنفية جمال الدين الحصري^(٦) .
قلت : وسنعتقد لهذا الفصل فصلاً يخصّه فيما بعد .

قال الشيخ الإمام ، فيما يحكيه لنا : ولقد وقفت لبعض المتزلة على كتاب ستماء «طبقات المتزلة» وافتتح بذكر : عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، ظناً منه أنه ، برأه الله منهم ،

(١) كذا في المطبوعة والبخارى . وفي سائر الأصول : « لقد » . (٢) التبيين ٦٥ .
(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « الحصري » وفي ز : « الحصري »
والتصحيح من : ج ، والجواهر المضية ١٥٥/٢ ، والفوائد البية ٢٠٥ . وهو بفتح الخاء ، نسبة إلى عملة ببخارى ، يعمل فيها الحصير ، كان يساكنها . كما جاء في الجواهر .

على عقيدتهم ، قال : وهذا نهاية في التعصب ، فإنما يُنسب إلى المرء من مشى على منواله .
قلت أنا للشيخ الإمام : ولو تم هذا لهم لكان للأشاعرة أن يعدّوا أبا بكر وعمر رضي الله
عنهما في جملتهم ؛ لأنهم عن عقيدتهما وعقيدة غيرهما من الصحابة فيما يدعون يناضلون ،
وإياها ينصرون ، وعلى حجاجها يحوّمون ، فتبسّم ، وقال : أتباع المرء من دان بمذهبه ، وقال
بقوله على سبيل المتابعة والاقتفاء الذي هو أخص من الموافقة ، فبين المتابعة والوافقة ،
بؤن عظيم .

قلت : وقد بيّنا البؤن في « شرح المختصر » في مسألة القاضي .
ونقل الحافظ كلام الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعي المأيرقي^(١)
وهو من أئمة المالكية ، في هذا الفصل ، فاستوعبه^(٢) منه : أهل السنة من المالكية ،
والشافعية ، وأكثر الحنفية ، بلسان أبي الحسن الأشعري يتكلمون ، وبحجته يحتجون
ثم أخذ المأيرقي يقرر أن أبا الحسن كان مالكي المذهب في الفروع ، وحكى أنه سمع الإمام
رافعا الختال^(٣) يقول : وليس الأمر كذلك قطعا ، كما أسلفناه ، وقد وقع لي أن سبب الوهم فيه
أن القاضي أبا بكر كان يقال له الأشعري ؛ لشدة قيامه في نصرة مذهب الشيخ ، وكان
مالكيا على الصحيح الذي صرح به أبو المظفر بن السّمعاني في « القواطع » ، وغيره من
النقّلة الأثبات ، خلافا لمن زعمه شافعيًا ، ورافع الختال قرأ على من قرأ على القاضي ،
فأظن المأيرقي سمع رافعا يقول : الأشعري مالكي ، فتوهمه يعني الشيخ ، وإنما يدعى رافع
انقاضي أبا بكر . هذا ما وقع لي ولا أشك فيه .

والمأيرقي رجل مغربي بعيد الدبار عن بلاد العراق ، متأخر عن زمان أصحاب الشيخ

(١) هكذا في ز : « المأيرقي » بالمد ، وضم الياء وسكون الراء . وفي ج : « المأيرقي » بالهمز ،
وسكون الراء . وفي المطبوعة : « المأيرقي » . ولم نجد هذه النسبة في كتب الأنساب . ولعلها : « الميورقي »
بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء وقف : جزيرة في شرق الأندلس . انظر معجم البلدان ٢٢٩/٨ ،
صفة جزيرة الأندلس ١٨٨ . (٢) في المطبوعة : « فاستوعب » وانثبت من : ج ، ز .
(٣) بالخاء المعجمة ، كما في الشئبة ١٧٢ .

وأصحاب أصحابه ، فيمُتد^(١) عليه تحقيقُ حاله ، وقد قَدِمنا كلامَ الشيخ أبي محمد الجَوَينِيِّ عن الأستاذ أبي إسحاق ، وكفى به فإنه أعرفُ من رافع ، ولا أحدَ في عصر الأستاذ أخبرُ منه بحال الشيخ ، إلا أن يكون القاضي ابن الباقلاني .

وقد ذكر غير واحد من الأثبات أن الشيخ كان يأخذ مذهب الشافعي عن أبي إسحاق المرؤزي ، وأبو إسحاق المرؤزي يأخذ عنه علم الكلام ، ولذلك كان يجلس في جلسته . وليس هذا مما عقدنا له هذا الفصل فلنُتَمَد إلى غرضنا ، فنقول :

قال المأبُوتِيُّ : ولم يكن أبو الحسن أولَ متكلمٍ بلسان أهل السنة ، إنما جرى على سَنَنِ غيره ، وعلى نُصرة مذهب معروف ، فزاد المذهب حجةً وبياناً ، ولم يبتدع مقالة اخترعها ، ولا مذهبا انفرد به ؛ ألا ترى أن مذهب أهل المدينة نُسب إلى مالك ، ومن كان على مذهب أهل المدينة يقال له : مالكي ، ومالك إنما جرى على سَنَنِ مَنْ كان قبله ، وكان كثيرَ الاتباع لهم ، إلا أنه لما زاد المذهب بياناً وبَسْطاً عُزِيَ إليه ، كذلك أبو الحسن الأشعري ، لا فَرْقَ ، ليس له في مذهب السلف أكثر من بسطه وشرحه وتواليفه في نصرته .

وأطال المأبُوتِيُّ في ذلك ، ثم عَدَدَ خُلُقًا من أئمة المالكية ، كانوا يناضلون عن مذهب الأشعري ، ويبدعون مَنْ خالفه ، ولا حاجة إلى شرح ذلك ، فإن المالكية أخصَّ الناس بالأشعري ، إذ لا تحفظ مالكيًا غير أشعري ، ونحفظ من غيرهم طوائفَ جَنَحُوا ؛ إما إلى اعتزال أو إلى تشبيهه ، وإن كان مَنْ جَنَحَ إلى هذين من رَعاع الفِرَق .

ثم ذكر المأبُوتِيُّ رسالة الشيخ أبي الحسن القابِسي المالكي ، التي يقول فيها : وأعلموا أن أبا الحسن الأشعري لم يأت من علم الكلام إلا ما أراد به إيضاح السُنَنِ والقُتُبَاتِ عليها . إلى أن يقول القابِسي : وما أبو الحسن إلا واحد من جملة القائمين في نُصرة الحق ، ما سمعنا من أهل الإنصاف مَنْ يؤخره عن رتبة ذاك ، ولا من يؤثر عليه في عصره غيره . ومَنْ بعده من أهل الحق سلكوا سبيله .

إلى أن قال : لقد مات الأشعري يوم مات وأهل السنة باكون عليه ، وأهل البدع مستريحون منه .

(١) في ج : « فبعد » والمثبت في : ز ، والمطبوعة

وذكر قول الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي زيد في جوابه لمن لآمه في حب الأشعرى :
ما الأشعرى إلا رجل مشهور بالرد على أهل البدع ، وعلى القدرية الجهمية^(١) ، متمسك
بالسنن .

وأطال الميرقي وغيره من المالكية في تقرير^(٢) الشيخ أبي الحسن .
إذا عرفت ذلك فمن الآخذين عن الشيخ : الأستاذ أبو سهل الصمعوكي ، والأستاذ
أبو إسحاق الإسفرائيني ، والشيخ أبو بكر القفال ، والشيخ أبو زيد المروزي ، والأستاذ
أبو عبد الله بن خفيف ، وزاهر بن أحمد السرخسي ، والحافظ أبو بكر الجرجاني الإسماعيلي ،
والشيخ أبو بكر الأودني ، والشيخ أبو محمد الطبري العراقي ، وأبو الحسن عبد العزيز بن محمد
ابن إسحاق الطبري المعروف بالذمل^(٣) ، وأبو جعفر السلمي النقاش ، وأبو عبد الله
الأصبهاني الشافعي ، وأبو محمد القرشي الزهري ، وأبو منصور بن حمّاد .

وربما كان في هؤلاء من لم يثبت عندنا أنه جالس الشيخ ، ولكن كلهم عاصروه
وتمذهبوا بمذهبه ، وقرؤوا كتبه ، وأكثرهم جالسه ، وأخذ عنه شفاهاً .

والشيخ أبو الحسين^(٤) بن سمعون الواعظ ، وأبو عبد الرحمن الشروطي الجرجاني .
وأخصّهم بالشيخ أربعة : ابن مجاهد ، وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب
ابن مجاهد الطائي ؛ شيخ القاضي [أبي بكر]^(٥) الباقلاني وكان مالكي المذهب . ذكره
القاضي عياض في « المدارك » .

وأبو الحسن الباهلي ، العبد الصالح ، شيخ الأستاذ أبي إسحاق والأستاذ أبي بكر
ابن فورك وشيخ القاضي أبي بكر أيضاً ، إلا أن القاضي أبا بكر أخصّ بابن مجاهد ،
والأستاذان أخصّ بالباهلي .

(١) في المطبوعة : « والجهمية » . وقد سقطت الواو من سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « توسط » . والثبت من سائر الأصول .

(٣) هكذا في المطبوعة ، ح ، والتبيين ١٩٥ . وفي ز : « الذمل » بالذال العجمة ، مع تشديد

الهم المقفوحة . (٤) في المطبوعة : « الحسن » والتصحيح من : ج ، ز والتبيين ٢٠٠ ، والشته ٤٠٠ .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

قال القاضي أبو بكر : كنت أنا وأبو إسحاق الإسفراييني وابن فورك معاً في درس الشيخ الباهلي ، وكان يدرس لنا في كل جمعة مرة واحدة ، وكان منا في حجاب يُرْخِي السُّرَّ ، بيننا وبينه ، كي لا نراه ، وكان من شدة اشتغاله بالله مثلَ والهِ أو مجنون ، لم يكن يعرف مبلغ درّسنا حتى نذكره ذلك .

وقال أبو الفضل محمد بن علي السهلي : كان الباهلي يُسأل عن سبب النقاب ، وإرساله الحجاب بينه وبين هؤلاء الثلاثة ، كاحتجابه عن الكل ، فإنه كان يحتاج من كل واحد ، فأجاب : إنهم يرون الشوكة ، وهم أهل الغفلة ، فيروني بالعين التي يرون أولئك [بها] ^(١) . قال : وكانت له أيضاً جارية تُخدمُه ، فكان حُلماً أيضاً معه كحال غيرها ؛ من الحجاب وإرخاء السُّرَّ بينه وبينها .

والثالث : بُندار خادمه ، وقد تقدمت ترجمته ^(٢) .

والرابع : أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري .

ومن الطبقة الثانية :

أبو سعد الإسماعيلي ، وأخوه أبو نصر ، وأبو الطيّب الصُّعْلُوكي ، وأبو الحسن بن داود المقرئ الداراني ، وسيف السنة القاضي أبو بكر بن الباقلائي ، والأستاذ أبو إسحاق ، والأستاذ أبو بكر بن فورك ، والأستاذ أبو علي الدقاق ، والحاكم أبو عبد الله الحافظ ، والشيخ أبو سعد الحرّكوشي ^(٣) والقاضي أبو عمر البسطامي ، وأبو القاسم البجلي ، وأبو الحسن ابن ماشاده ^(٤) ، والشريف أبو طالب المهدي ^(٥) ، وأبو معمر بن أبي سعد

(١) زيادة في المطبوعة ، على ما في : ج ، ز . (٢) صفحة ٢٢٤ من هذا الجزء .

(٣) ذكر ابن الأثير أبا سعد هذا في نسبة «الخرجوشي» بالجيم . قال : «وأما أبو سعد عبد الملك ابن أبي عثمان محمد بن إبراهيم الواعظ الخرجوشي النيسابوري فكان عللاً زاهداً ، كثير البر . ويقال : الخرجوشي . بالكاف ، فقل : كان منسوباً إلى قرية بخراسان ، الباب ١/٣٥٣ .

(٤) في : ج ، ز : «ماشاده» وثبتت في المطبوعة . ويوافق ما في العبر ١١٧/٣ . والتبيين ٢٣٩ غير أنه في المطبوعة بالذال المهملة . (٥) في المطبوعة : «المهدي» وثبتت من : ج ، ز ، والتبيين ٢٤٠ .

الإسماعيلي ، وأبو حازم المبدوي^(١) الحافظ^(٢) الأعرج ، وأبو علي ابن شاذان ، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، وأبو حامد بن دلوثة^(٣) .

ومن الثالثة :

أبو الحسن السكري ، وأبو منصور الأثري النيسابوري ، والقاضي عبد الوهاب المالكي ، وأبو الحسن النعميني^(٤) ، وأبو طاهر بن خراشة^(٥) ، والأستاذ أبو منصور البغدادي ، والحافظ أبو ذر الهروي ، وأبو بكر ابن الجرمي الزاهد ، والشيخ أبو محمد الجويني ، وأبو القاسم ابن أبي عثمان الحمذاني البغدادي ، وأبو جعفر السمناني^(٦) الحنفي ، القاضي الموصلي ، وأبو حاتم الترمذي^(٧) ، ورشاً بن نظيف^(٨) المقرئ ، وأبو محمد الأصبهاني ابن اللبان ، وسليم الرازي ، وأبو عبد الله الخبازي^(٩) وأبو الفضل بن عمرو المالك ، والأستاذ أبو القاسم عبد الجبار بن علي الإسفرايني ، والحافظ أبو بكر البيهقي .

(١) في الأصول : « العبدري » والتصحيح من ترجمته في التبيين ٢٤١ ، والعبر ٣ / ١٢٥ ، والمشتبه ٤٣٥ ، واللباب ١١٣ / ٢ ، والنسبة فيه « العبدوي » وقال : « هكذا يقوله المحدثون . هذه النسبة إلى عبدويه ، بضم الدال ، وأما النجاة فيقولون : عبدوي ، بفتح العين والدال » .

(٢) في المطبوعة : « والحافظ » والتصحيح من : ج ، ز . وانظر العبر .

(٣) في الأصول : « ذكوية » وهو خطأ ، صوابه من التبيين ٢٤٧ ، واللباب ١ / ٤٢٣ . وهو بكسر الدال المهملة ، وتشديد اللام المضمومة ، وبعد الواو ياء مثناة من تحتها . قال ابن الأثير : وهو اسم لجد أبي حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن دلوثة الاستوائي المعروف بالدلوي .

(٤) بضم النون وفتح العين ، وسكون الياء آخر الحروف ، وبعدها ميم ، نسبة إلى نعيم وهو اسم بعض أجداد المنتسب إليه . الباب ٣ / ٢٣٢ .

(٥) انظر الفاءوس (ج ر ش) . (٦) بكسر السين المهملة ، وسكون الميم وفتح النون ، وفي آخرها نون أخرى . هذه النسبة إلى سمنان ، مدينة من مدن قومس بين الداهقان وخوار الزرى .

(٧) في الأصول : « رسا » بالسين المهملة . وفي المطبوعة : « لطيف » . وفي ز : « وطيف » . وفي ج : « مطيف » بإعجام الفاء فقط . وكل ذلك خطأ . وأثبتنا الصواب من التبيين ٢٦٠ ، والمشتبه ٣١٦ ، وطبقات القراء ١ / ٢٨٤ .

(٨) في المطبوعة : « الخندي » وهو خطأ . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . والإعجام فيهما على الزاى فقط . والتبيين ٢٦٣ ، وطبقات القراء ٢ / ٢٠٧ ، واللباب ١ / ٣٤١ . وهو بفتح الحاء وتشديد الباء الموحدة ، وبعد الألف زاي . قال ابن الأثير : « هذه النسبة إلى الخبر ، عمله أو بيعه » .

ومن الرابعة :

الخطيب البغدادي الحافظ ، والأستاذ أبو القاسم القشيري ، وأبو علي بن أبي حريصة
الهمداني ، وأبو المظفر الإسفرايني والشيخ أبو إسحاق الشيرازي ، وإمام الحرمين ، ونصر
المقدسي ، وأبو عبد الله الطبري

ومن الخامسة :

أبو المظفر الخوافي^(١) ، وإلكيا^(٢) ، والغزالي ، ونفر الإسلام الشاشي^(٣) ، وأبو نصر
القشيري^(٤) ، والشيخ أبو سعيد الميهني^(٥) ، والشريف أبو عبد الله الديباجي^(٦) ،
والقاضي أبو العباس بن الرطبي^(٧) ، وأبو عبد الله انقراوي ، وأبو سعد بن أبي صالح
المؤذن ، وأبو الحسن السلمي ؛ وأبو منصور بن ماشاذه الأصبهاني ؛ وأبو الفتوح الإسفرايني ،
ونصر الله المصيصي .

فهذا جملة من ذكر الحافظ في كتاب « التبيين » وقال : لولا خوفي من الإسلال
في الإسهاب^(٨) لتبعت ذكر جميع الأصحاب ، وكلا لا يمكنني إحصاء نجوم السماء [كذلك]^(٩)
لا أتمكن من استقصاء جميع العلماء^(١٠) ؛ مع انتشارهم في الأقطار والآفاق ، من المغرب ،
والشام ، وخراسان ، والمراق .

(١) بفتح الحاء المعجمة والواو ، وبعد الألف فاء . هذه النسبة إلى خواف . وهي ناحية من نواحي
نيسابور ، كثيرة القرى . الباب ١ / ٣٩٢ . (٢) بهزة مكسورة ، ولام ساكنة ، ثم كاف
مكسورة ، بعدها ياء مشتقة من تحت . معناه : الكبير ، بلغة الفرس . شذرات الذهب ٤ / ٨
(٣) سقط بين الشاشي والقشيري : الإمام أبو القاسم الأنصاري النيسابوري . انظر التبيين ٧ / ٣ .
والنقل عنه . (٤) سقط بين القشيري والميهني : الإمام أبو علي الحسن بن سليمان الأصبهاني . انظر
التبيين ٣١٨ . والنقل عنه . (٥) بكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء ، وفي آخرها نون . نسبة
إلى مدينة ميهنة . وهي إحدى قرى خابران ، ناحية بين سرخس وأيبورد . الباب ٣ / ٢٠٣ .
(٦) بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الياء ، وبعد الألف جيم . انظر الباب
١ / ٤٣٦ . (٧) انظر المشبه ٣١٩ (٨) في التبيين ٣٣٠ : « الإسهاب ، ولم يأت الاختصار
لهذا الكتاب » . (٩) تكملة من التبيين . (١٠) في المطبوعة : « جمع » والثبت من سائر
الأصول والتبيين ٣٣١ .

قلت : ولقد أهل على سمة حفظه من الأعيان كثيرا ، وترك ذكر أقوام كان ينبغي حيث ذكر هؤلاء أن يشمر عن ساعد الاجتهاد في ذكرهم تسميرا ، لكنه استوعب الأولى^(١) أو كاد ، واستغرق فلم يفتته إلا بعض الأحاد .

ومن الثانية : أبو الحسن البلياني^(٢) المالكي ، وأبو الفضل المُنْسي^(٣) المالكي القتول ، ظلما ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المؤمن المكي المالكي ، تلميذ ابن مجاهد ، وأبو بكر الأبهري وأبو محمد بن أبي زيد ، وأبو محمد بن التبان ، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله القلاني .

ومن الثالثة من المالكية :

أبو عمران الفاسي .

ومن الرابعة :

أبو إسحاق التوثيبي المالكي ، وأبو الوفاء ابن عقيل الحنبلي ، وقاضي القضاة الدامغاني الحنفي ، وقاضي القضاة أبو بكر الناصح الحنفي .

ومن الخامسة :

أبو الوليد الباجي ، وأبو عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبو الحسن القابسي ، والحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر ، والحافظ أبو الحسن المرادي ، والحافظ أبو سعد ابن السمعاني ، والحافظ أبو طاهر السلفي ، والقاضي عياض بن محمد اليحصبي ، والإمام أبو الفتح الشهرستاني .

ومن السادسة :

الإمام نحر الدين الرازي ، وسيف الدين الأمدئي ، وشيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام ، والشيخ أبو عمرو ابن الحاجب المالكي ، والشيخ جمال الدين

(١) في المطبوعة : « الأولين » . وفي ز ، د : « الأول » وأثبتنا ما في ج . وهو يعنى الطبقة

الأولى ، كما يستفاد مما بعده . (٢) اعلمه نسبة إلى بلانة : بلد بالمغرب . القاموس (ب ل ي) .

(٣) في المطبوعة : « الميسبي » وفي ج ، ز : « الميسبي » وكل ذلك خطأ . والتصويب من الباب

١٧٨/٣ . وهي بضم أولها وسكون الثانية ، وفي آخرها سين مهملة ، نسبة إلى قرية بالمغرب يقال لها : ميسبة .

الحَصِيرِيَّ (١) الحنفيّ ، وصاحب « التحصيل والحاصل » ، والخَيْرُوشَاهِيَّ (٢) .

ومن السابعة :

شيخ الإسلام [تقي الدين] (٣) ابن دَقِيق العِيد ، والشيخ علاء الدين الباجي ، والشيخ الإمام الوالد ، والشيخ صفى الدين الهِنْدِيّ ، والشيخ صدر الدين ابن المرحّل (٤) ، وابن أخيه الشيخ زين الدين ، والشيخ صدر الدين سليمان بن عبد الحكم المالكيّ ، والشيخ شمس الدين الحريري (٥) الخطيب ، والشيخ جمال الدين الزَّمْلَكَانِيّ ، والقاضي جمال الدين ابن جملة ، والشيخ شهاب الدين ابن جميل وقاضي القضاة شمس الدين السَّرُوجِيّ الحنفيّ ، والقاضي شمس الدين بن الحريري الحنفيّ ، والقاضي عَضُد الدين الإيجي الشيرازي .

ذكر بيان أن طريقة الشيخ هي التي عليها المعتبرون من علماء الإسلام ،

والتميّزون من المذاهب الأربعة ، في معرفة الحلال والحرام ، والقائمون بِنُصرة [دين] (٦)

سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ﴿

[قد] (٧) قدّمنا في تضاعيف الكلام ما يدلّ على ذلك ، وحكي لنا لك مقالة الشيخ

ابن عبد السلام ، ومن سبقه إلى مثابها ، وتلاه على قولها ، حيث ذكروا أن الشافعية ، والمالكية ، والحنفية ، وفضلاء الخنابلة أشعريون . هذه عبارة ابن عبد السلام ، شيخ الشافعية . وابن الحاجب شيخ المالكية ، والحَصِيرِيّ شيخ الحنفية ، ومن كلام ابن عساكر حافظ هذه الأمة الثقة الثابت : هل من الفقهاء الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، لإموافق الأشعري (٨) ،

(١) في المطبوعة : « الحصري » وهو خطأ : انظر ما سبق ، صفحة ٣٦٥

(٢) بضم الحاء وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وبعدها ألف

وفي آخرها هاء . نسبة إلى خسر وشاه ، وهي قرية من قرى مرو . الباب ١ / ٣٧١ .

(٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٤) انظر الجزء الثاني صفحة ٣٠٥ .

(٥) في المطبوعة : « الحريري » والثابت من : ج ، ز . (٦) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٧) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٨) في المطبوعة : « للأشعري » والثابت من

ومنتسب إليه، وراضٍ بحميد سعيه في دين الله [و] ^(١) مُشْنٍ بكثرة العلم عليه ، غير شُرْذِمَةٍ قليلة تُضمر التشبيه وتمادى كلٌّ موحد يعقّد التنزيه ، أو تُضاهى قول المعتزلة في ذمّه ، وتباهى بإظهار جهرها بقُدرة سَمَةِ علمه ، ونحن نحكي لك هنا مقالات آخر الجماعة من معتبرى القول من الفقهاء ، ثم نتمطف إلى ما نحققه .

﴿ ذكر استفتاء وقع في زمان الأستاذ أبي القاسم القشيريّ بخراسان عند وقوع
الفتنة التي سنحكيها فيما بعد ﴾

كُتِبَ استفتاء فيما يتعلق بحال الشيخ ، فكان جواب القشيريّ ما نصه :
بسم الله الرحمن الرحيم ، اتفق أصحاب الحديث أن أبا الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعريّ كان إماماً من أئمة أصحاب الحديث ، ومذهبه مذهب أصحاب الحديث ، تسكلم في أصول الديانات ، على طريقة أهل السنة ، وردّ على المخالفين من أهل الزيغ والبدعة ^(٢) ، وكان على المعتزلة والروافض والمبتدعين من أهل القبيلة والخارجين من الملة سيفاً مسلولاً ، ومن طمّن فيه أو قدح ، أو لعنه أو سبه فقد بسط لسان السوء في جميع أهل السنة . بذلنا خطوطاً طائعين بذلك في هذا الدرّج ^(٣) في ذى القعدة ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة . والأمر على هذه الجملة المذكورة في هذا الذّكر . وكتبه عبد الكريم بن هوازن القشيريّ .

وكتب تحته الخبازيّ : كذلك يعرفه محمد بن عليّ الخبازيّ ، وهذا خطه .
والشيخ أبو محمد الجوّينيّ : الأمر على هذه الجملة المذكورة فيه . وكتبه عبد الله ابن يوسف .

وبخط أبي الفتح الشاشيّ ، وعليّ بن أحمد الجوّينيّ ، وناصر العمرىّ ، وأحمد بن محمد

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « والبدع » والمثبت من :

ج ، ز والتبيين ١١٣ . (٣) في التبيين : « الذّكر » وقال في القاموس (درج) : الدرج ، بالفتح : الذي يكتب فيه ، ويحرك .

الأيوبي ، وأخيه علي ، وأبي عثمان الصابوني ، وابنه أبي نصر بن أبي عثمان ، والشریف البكري ، ومحمد بن الحسن ، وأبي الحسن الملقب بـ (١) .

وقد حكى خطوطهم ابن عساكر .

وكتب عبد الجبار الإسفرايني بالفارسية : ابن أبو الحسن الأشعري ان امام است نكدانند عز وجل ابن ايت درشان وي فرشتاد ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ (٢) ومصطفى عليه السلام در آن (٣) رتت بحدوي إشارات كرد بو موسى أشعري ، فقال : « هُمْ قَوْمٌ هَذَا » .

كتبه عبد الجبار علي بن محمد الإسفرايني بخطه .

تفسيره : هذا أبو الحسن ، كان إماما ، ولا أنزل الله عز وجل قوله : « فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ » أشار المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى فقال : « هُمْ قَوْمٌ هَذَا » .

﴿استفتاء آخر ببغداد﴾

ما قول السادة الأئمة الجليلة (٤) في قوم اجتمعوا على لئمن فرقة الأشعري وتكفيرهم ، ما الذي يجب عليهم ؟

فأجاب قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى الحنفى : قد ابتدع وارتكب ما لا يجوز ، وعلى الناظر في الأمور أعز الله أنصاره الإنكار عليه وتأديبه بما ارتدع [به] (٥) هو وأمثاله عن ارتكاب مثله . وكتب (٦) ، محمد بن علي الدامغانى .

وبعده كتب الشيخ أبو إسحاق الشيرازي رحمه الله : الأشعرية أعيان أهل السنة ، ونصار الشريعة ، انتصبوا للرد على المبتدعة من القدرية والرافضة ، وغيرهم ، فمن طعن فيهم

(١) نسبة إلى ملقباذ ، بالضم ، ثم السكون والقاف ، وآخره ذال معجمة : حلة بأصهبان ، وقيل بنبابور . معجم البلدان ١٥١/٨ . (٢) سورة المائدة ٥٤ . (٣) في المطبوعة : « دارن » والمثبت من : ج ، ز ، والتبيين ١١٤ . (٤) في الأصول : « الأجلة » . (٥) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « وكتبه » والمثبت في : ج ، ز .

فقد طعن على أهل السنة ، وإذا رُفِعَ أمرٌ مَنْ يفعل ذلك إلى الناظر في أمر المسلمين وجب عليه تأديبه بما يرتدع به كلُّ أحد . وكتب ، إبراهيم بن علي الفيرُوزَ أبادي .
وبعده : جوابي مثله . وكتب ، محمد بن أحمد الشاشي ، وهو نحر الإسلام أبو بكر ، تلميذ الشيخ أبي إسحاق .

﴿ استفتاء آخر في واقعة أبي نصر القشيري ببغداد ﴾

سنحكي إن شاء الله هذا الاستفتاء والأجوبة عند انتهائنا إلى ترجمة الأستاذ أبي نصر ابن الأستاذ أبي القاسم ، في الطبعة الخامسة^(١) :
وإن من جملة خط الشيخ أبي إسحاق الشيرازي فيه ما نصه : وأبو الحسن الأشعري ؛ إمام أهل السنة ، وعامة أصحاب الشافعي على مذهبه ، ومذهبه مذهب أهل الحق . وكتب ، إبراهيم ابن علي الفيرُوزَ أبادي [و]^(٢) كذلك تحته خط جماعة من الشافعية ، والمالكية ، والحنفية ، والحنابلة ، منهم أبو الخطاب بن الحلبي^(٣) ، وأبو^(٤) عبد الله القيرواني ، وأسمد الميهني ، وأبو الوفاء بن عقيل الحنبلي ، وأبو منصور الرزاز ، وأبو الفرج الإسفرابي ، وأبو الحسن ابن الخل ، وأبو الحسن علي بن الحسين القرنوي^(٥) الحنفي ، وأبو الخير القزويني ، وعمر بن أحمد الخطيبي^(٦) الزنجاني^(٧) .

وبقي هذا الاستفتاء هكذا زماناً بعد زمان ، كلما جاءت أمة من العلماء كتبت بالموافقة أعصراً كثيرة .

(١) لم يحك المصنف هذا الاستفتاء كما وعد .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٣) هكذا في الأصول بدون إعجام . ولم تهتمد

إلى ترجمة لهذا الرجل . ولعل هذه النسبة بفتح الحاء الجعقة وباللام الشدة المضمومة ، وفي آخرها الواو ثم الياء آخر الحروف ، نسبة إلى الجد . انظر الباب ١ / ٣٨٣ (٤) هكذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز :

« أبو عبد الله » بإسقاط الواو . (٥) في المطبوعة : « القرنوي » والمثبت من : ج ، ز . وهو

بفتح القين وسكون الزاي ، وفتح التون ، وفي آخرها واو ، هذه النسبة إلى غزوة ، وهي مدينة من

أول بلاد الهند . الباب ٢ / ١٧١ . (٦) في المطبوعة : « الخطيبي » بالحاء المهملة . وفي ز بدون

إعجام . وأثبتنا ما في : ج . وانظر الباب ١ / ٣٨٠ . (٧) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز بدون إعجام .

﴿ ذكر كلام أبي العباس قاضي المسكر الحنفي ﴾

كان أبو العباس هذا رجلاً من أئمة أصحاب الحنفية ، ومن المتقدمين في علم الكلام ، وكان يُعرف بقاضي المسكر .

وقد حكى الحافظ أبو القاسم في كتاب « التبيين » جملة من كلامه ، فنه قوله : وقد^(١) وجبت لأبي الحسن الأشعري كتباً كثيرة في هذا الفن ، يعني أصول الدين ، وهي قريب^(٢) من مائتي كتاب . و « الموجز الكبير » يأتي على عامة ما في كتبه . وقد صنّف الأشعري كتاباً كبيراً لتصحيح مذهب المعتزلة ، فإنه كان يعتقد مذهبهم^(٣) ، ثم بين الله له ضلالتهم^(٤) ، فبان عما اعتقده من مذهبهم ، وصنّف كتاباً ناقضاً لما صنّف للمعتزلة^(٥) ، وقد أخذ عامة أصحاب الشافعي بما استقر عليه مذهب أبي الحسن الأشعري ، وصنّف أصحاب الشافعي كتباً كثيرة على وفق ما ذهب إليه الأشعري ، إلا أن بعض أصحابنا من أهل السنة والجماعة خطأ أبا الحسن الأشعري في بعض المسائل ، مثل قوله : « التكوين والكوّن واحد » ونحوها على ما نبين^(٦) في خلال المسائل ، إن شاء الله ، فمن وقف على المسائل التي أخطأ فيها أبو الحسن ، وعرف خطأه ، فلا بأس له بالنظر في كتبه ، وقد أمسك كتبه كثير من أصحابنا من أهل السنة والجماعة ونظروا فيها ، انتهى .

﴿ ذكر البحث عن تحقيق ذلك ﴾

سمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : ما تضمنته « عقيدة الطحاوي » هو ما يعتقد الأشعري لا يخالفه إلا في ثلاث مسائل .

قلت : أنا أعلم أن المالكية كلهم أشاعرة ، لا أستثنى أحداً ، والشافعية غالبهم أشاعرة ،

(١) في المطبوعة : « قد » وأنبتنا ما في : ج ، ز ، والتبيين ١٣٩ . (٢) في التبيين ١٤٠ :

« قريبة » . (٣) في التبيين : « فإنه كان يعتقد مذهب المعتزلة في الابتداء » .

(٤) في التبيين : « ثم إن الله تعالى بين له ضلالهم » . (٥) في : ج ، ز : « المعتزلة »

والثبوت في المطبوعة ، والتبيين . (٦) في التبيين : « بين » .

لا أستثنى إلا من لحق منهم بتجسيم أو اعتزال ، ممن لا يعبأ الله به ، والحنفية أكثرهم أشاعرة ، أعنى يعتقدون عقد الأشعري ، لا يخرج منهم إلا من لحق منهم بالمعتزلة ، والحنابلة أكثر فضلاء متقدميهم أشاعرة ، لم يخرج منهم عن عقيدة الأشعري إلا من لحق بأهل التجسيم ، وهم في هذه الفرقة من الحنابلة أكثر من غيرهم .

وقد تأملت « عقيدة أبي جعفر الطحاوي » ، فوجدت الأمر على ما قال الشيخ الإمام ، و« عقيدة الطحاوي » زعم أنها الذي عليه أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ، ولقد جود فيها ، ثم تفحصت ^(١) كتب الحنفية فوجدت جميع المسائل التي بيننا وبين الحنفية خلاف فيها ثلاث عشرة مسألة ^(٢) ، منها معنوية ست مسائل ، والباقي لفظي ، وتلك الست المعنوية لا تقتضي مخالفتهم لنا ، ولا مخالفتنا لهم فيها تكفيرا ولا تبديما . صرح بذلك الأستاذ أبو منصور البغدادي ، وغيره من أئمتنا وأئمتهم ، وهو غني عن التصريح لظهوره .

ومن كلام الحافظ ^(٣) : الأصحاب مع اختلافهم في بعض المسائل كأهم أجمعون ، على ترك تكفير بعضهم بعضا مجمعون ، بخلاف من عداهم من سائر الطوائف ، وجميع الفرق ، فإنهم حين اختلفت ^(٤) بهم مستشغعات الأهواء والطرق كفر بعضهم بعضا ، ورأى تبرئه ممن خالفه فرضا .

قلت : وهذا حق ، وما مثل هذه المسائل إلا [مثل] ^(٥) مسائل كثيرة اختلفت الأشاعرة فيها ، وكلهم عن حمى أبي الحسن يناضلون ، وبسيفه يقاتلون ، أفتراهم يبدع بعضهم بعضا ! ثم هذه المسائل لم يثبت جيمعها عن الشيخ ، ولا عن أبي حنيفة رضي الله عنهما ، كما سأحكي لك ، ولكن الكلام بتقدير الصحة .

ولي قصيدة نونية ، جمعت فيها هذه المسائل ، وضممت إليها مسائل ، اختلفت الأشاعرة فيها ، مع تصويب بعضهم بعضا في أصل العقيدة ، ودعواهم أنهم أجمعين ^(٦) على السنة ، وقد

(١) في المطبوعة : « تصفحت » وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) في الأصول : « ثلاثة عشر » .

(٣) انظر التبيين ١٤٠ . (٤) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز : « اختلف » .

(٥) زيادة في المطبوعة على سائر الأصول . (٦) في الأصول : « أجمعون » .

ولسع كثير من الناس بحفظ هذه القصيدة ، لا سيما الحنفية ، وشرحها من أصحابي الشيخ الإمام العلامة نور الدين محمد بن أبي الطيب الشيرازي الشافعي ، وهو رجل مقيم في بلاد كيلان^(١) ، ورد علينا دمشق في سنة سبع وخمسين وسبعمائة ، وأقام يلزم حلقتي نحو عام ونصف [عام]^(٢) ، ولم أر فيمن جاء من العجم في هذا الزمان أفضل منه ، ولا أدنى . وأنا أذكر لك قصيدتي في هذا الكتاب^(٣) لتستفيد منها مسائل الخلاف ، وما اشتملت عليه :

الْوَرْدُ خَدُّكَ صَيْغَ مَنْ إِنْسَانٍ	أَمْ فِي الْخُدُودِ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ
وَالسَيْفُ لِحَظِّكَ سُلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ	فَسَطَا كَيْلُ مُهَنَّدٍ وَسِنَانِ
تَاللَّهِ مَا خُلِقْتَ لِحَاظِكَ بَاطِلًا	وَسُدِّي تَعَالَى اللَّهُ عَنْ بُطْلَانِ
وَكَذَاكَ عَقْلُكَ لَمْ يُرْكَبْ يَا أَخِي	عَبَثًا وَيُودَعُ دَاخِلَ الْجُمَانِ
لَكِنْ لَيْسَ مَعَدَّ أَوْ لَيْشَقِي مُؤْمِنٌ	أَوْ كَافِرٌ فَبِنُو الْوَرَى صُنْفَانِ
لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَاهْتَدَى كُلُّ وَلَمْ	يَحْتَجْ إِلَى حَدٍّ وَلَا بُرْهَانِ
فَانْظُرْ بِعَقْلِكَ وَاجْتَهِدْ فَانْخِزْ ^(٤) مَا	تَوَّنَاهُ عَقْلٌ رَاجِحُ الْمِيزَانِ
وَاطْلُبْ نَجَاتَكَ إِنْ تَفْسَكَ وَالْهَوَى	بَحْرَانِ فِي الدَّرَكَاتِ بِلَتَمَيَانِ
نَارُ بَرَاهِمَا ذُو الْجَهْمَالَةِ جَنَّةٌ	وَيَخُوضُ مِنْهَا ^(٥) فِي حَمِيمِ آنِ
وَيَظْلُ فِيهَا مِثْلَ صَاحِبِ بَدْعَةٍ	يَتَخَيَّلُ الْجَنَاتِ فِي النَّيْرَانِ

منها :

كَذَبَ ابْنُ قَاعِلَةَ يَقُولُ لِيَجْهَلَ^(٦) اللَّهُ جِسْمٌ لَيْسَ كَالْجِسْمَانِ

(١) هذه الكاف هي الجيم الفارسية ، وترسم كافا فوقها خط مواز للكاف . وقال في المراصد ٣٦٨ « جيلات معرب من كيلان » . وهي بالكسر : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان .
 (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « المكان » وأثبتنا ما في : ج ، ز .
 (٤) في المطبوعة : « فلخير » والثبت من سائر الأصول . (٥) في المطبوعة : « فيها » والثبت من سائر الأصول . (٦) في المطبوعة : « بجهله » والثبت من سائر الأصول .

لو كان جسماً كان كالأجسام يا
واتبع صراط المصطفى في كل ما
واعلم بأن الحق ما كانت عليه
من أكمل الدين القويم وبين الـ
قد نزهوا الرحمن عن شبه وقد
ومضوا على خير وما عقدوا بحا
كلًا ولا ابتدعوا ولا قالوا البينا
وانت على أعقابهم علمًا ونا
كالشافعي ومالك وكأحمد
وكمثل إسحاق وداود ومن
وأنى أبو الحسن الإمام الأشعري
ومناضلاً عما عليه أولئك الـ
ما إن يخالف ما ليك والشافعي
لكن يوافق قولهم ويريد
يقفوطرائقهم ويتبع حارثًا
فانقد تلقى حُسن منهجه عن الـ
فلذلك تلقاه لأهل الله يـ
مثل ابن أدهم والفضيل وهكذا
ذو النون أيضا والسري ويشرب
وكذلك الطائي ثم شقيق الـ
والسري وحاتم وأبو ترا

مجنون فاصغ وعدَّ عن بهتان
يأتي وخلّ وساوس الشيطان
صحابة المبعوث من عدنان
حجج التي يهتدى بها الثقلان
دانوا بما قد جاء في الفرقان
ليس في صفات الخالق الديان
متشابهة في شكله للبان
غرسوا ثماراً يجتنيها الجاني
وأنى حنيفة والرضا سفيان
يقفوطرائقهم من الأعيان
م مبيّنًا للحق أي بيان
أسلاف بالتحريز والإتيان
م وأحمد بن محمد الشيباني
حُسنًا بتحقيق وفضل بيان
أعنى محاسب نفسه بوزان
أشياخ أهل الدين والعرفان
هـ قولهم بمهتد وسنان
معروف المروفي في الإخوان
ن الحارث الحافي بلا قُندان
بُلخي وطيفور كذا الداراني
ب عسكر فاعدد بغير توان

وكذاك منصور بن عمار كذا
 فله بهم حُسنُ اعتقادٍ مثل ما
 إذ يُجمعُ الخُصمان يومَ جدالِهِمُ
 لِمَ لا يُتابعُ هؤلاءُ وشيخُهُ
 عنه التصوف قد تلقى فاعتدى
 ورأى أبا عثمانَ الحيرى^(١) والله
 ورأى رؤيماً ثم رام طريقه
 والغربى كذا ابن مسروق كذا
 وأظنه لم يلتق الخراز بل
 وكذاك للجللاء^(٢) لم ينظر ولا أب
 وكذاك مُشاذ مع الدقّى مع
 وكذاك أصحاب الطريقة بمده
 وتلمذ الشَّيلى بين يديه وأب
 وخلائق كُثروا فلا أُخصيهمُ
 الكلُّ معتقدون أن إلها
 حىٌ عليمٌ قادرٌ متكلمٌ

يحي سليل مُعاذِ الربّاني
 لهمُ به التأييدُ يومَ رِهانِ
 ولما تحقّق يسمعُ الخُصمانِ
 شيخُ الجنيد السيد الصمدانى
 وله به وبعلمه نُورانِ
 ورى بالهما هما الرَّجلانِ
 وأبا الفوارس شاهاً الكرماني
 بسرى^(٣) قومُ أفرسُ الفرسانِ
 قيل ألقى سَمَنون في سَمَنانِ
 نِ عطاء^(٤) ولا الخواصِ ثم بُنانِ
 خيرٌ وهذا غالبُ الحُصنانِ
 ضبطوا عقائدَه بكل عِنانِ
 ن خفيف والثَّقفى^(٥) والكتّانى
 ورَبّوا على اليافوتِ والرَّجّانِ
 متوحّداً فردّ قديمُ دانِ
 عالٍ ولا نعى علوً مكانِ

(١) في : ج ، ز : « الحيرى » بالخاء المعجمة ، وهو خطأ ، صوابه في د ، والمطبوعة . وانظر طبقات الصوفية ١٧٠ . (٢) في المطبوعة : « السرى » وهو في ج ، ز غير واضح . وإن كانت وضعت نقطة فوق السين في : ج وأمام البيت كتبت « ط » أى طبق الأصل ، علامة التشكك . ولعل ما أثبتنا هو الصواب ، وبه يعلم الوزن . وانظر طبقات الصوفية ١٧٦ . (٣) في المطبوعة : « للعلاج » وهو خطأ . صوابه من سائر الأصول . وانظر طبقات الصوفية ١٧٦ . (٤) في المطبوعة : « عطاء والخواص » والمثبت من سائر الأصول . (٥) في المطبوعة : « الكتّانى » ولم ينقط في ج ، ز سوى النون الثانية . وأثبتنا الصواب من طبقات الصوفية ٣٧٣ ، والمباب ٣ / ٢٨ .

بَاقٍ لَهُ سَمْعٌ وَبَصَارٌ يُرِيبُ
وَالشَّرُّ مِنْ تَقْدِيرِهِ لَكِنَّهُ
قَدْ أُنْزِلَ الْقُرْآنَ وَهُوَ كَلَامُهُ
وَالْهِنَا لَا شَيْءَ يُشْبِهُهُ وَلَيْدٌ
قَدْ كَانَ مَا مَعَهُ قَدِيمًا فَطُّ مِنْ
خَلْقِ أَجْمَعَاتٍ مَعَ الزَّمَانِ مَعَ الْمَكَانِ
مَا إِنْ تَحُلُّ بِهِ الْحَوَادِثُ لَا وَلَا
كَذَبَ الْمُجْسِمُ وَالْحُلُولِيُّ السَّكَنُ
وَالْأَتْحَادِيُّ الْجَهْلُولُ وَمَنْ يَقُلْ
وَنَبِيَّتُنَا خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ
وَلَهُ الشِّفَاعَةُ وَالْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ
فَاسْأَلْ إِلَهَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
لَا خَلْقَ أَفْضَلَ مِنْهُ لَا بَشَرٌ وَلَا
مَا الْعَرْشُ مَا الْكَرْسِيُّ مَا هَذِي الدِّمَا
وَالرُّسُلُ بِمَدِّ مُحَمَّدٍ دَرَجَاتُهُمْ
ثُمَّ الصَّحَابَةُ مِثْلَ مَا قَدْ رُتَّبُوا
ثُمَّ الْعَزِيزُ (٤) السَّيِّدُ الْفَارُوقُ ثُمَّ
وَعَلَى ابْنِ الْعَمِّ وَالْبَاقُونَ أَهْلُ
وَالْأَوْلِيَاءِ لَهُمْ كَرَامَاتٌ فَلَا

د (١) جَمِيعُ مَا يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ
عَنْهُ نَهَاكَ بِوَضَحِ الْبَرْهَانِ
لَفَظَتْ بِهِ لِلْقَارِئِ الشَّفَافَانِ
سَ بِمُشَبِّهِ شَيْءٍ مِنَ الْحَدَثَانِ
شَيْءٌ وَلَمْ يَرَحْ بِلَا أَعْوَانِ
نِ الْكُلِّ مَخْلُوقٌ عَلَى الْإِمْكَانِ
كَذَا وَلَيْسَ بِحُلٍّ فِي الْجِسْمَانِ
رُقْدَانِ (٢) فِي الْبَطْلَانِ مُفْتَرِيَانِ (٣)
بِالْأَتْحَادِ فَإِنَّهُ أَنْصَرَانِي
ذُو الْجَاهِ عِنْدَ اللَّهِ ذِي السُّلْطَانِ
لَةُ وَاللَّوَاهِ وَكُورُ الظُّمَّانِ
مُتَوَسِّلًا تَظْفَرُ بِكُلِّ أَمَانِ
مَلَكٌ وَلَا كُونَ مِنَ الْأَكْوَانِ
عِنْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ
ثُمَّ الْمَلَائِكُ عَابِدُو الرَّحْمَنِ
فَالْأَفْضَلُ الصَّدِّيقُ ذُو الْعِرْفَانِ
أَذْكَرُ حَاسِنِ ذِي الثَّقَى عَمَّانِ
لِ الْفَضْلِ وَالْعُرُوفِ وَالْإِحْسَانِ
تُنَكِّرُ تَقَعُ فِي مَهْمَةِ الْخَلْدِ لَأَنَّ

(١) و المطبوعة : « مرید » والمثبت من : ج ، ز .
(٢) في الأصول : « فذین » .
(٣) في المطبوعة : « مفترقان » والتصحيح من سائر الأصول . (٤) في المطبوعة : « الهزبر »
والمثبت من سائر الأصول .

وَالْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ كَرُوا
هَذَا اعْتِقَادُ مُشَاحِجِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ
الْأَشْعَرِيُّ^(١) عَلَيْهِ يَنْصُرُهُ وَلَا
وَكَذَاكَ حَالَتُهُ مَعَ النُّعْمَانِ لَمْ
يَأْصَحْ إِنْ عَقِيدَةُ النُّعْمَانِ وَالْ
فَكَلاهما وَاللَّهُ صَاحِبُ سُنَّةٍ
لَا إِذَا يَبْدَعُ ذَا وَلَا هَذَا وَإِنْ
مَنْ قَالَ إِنْ أَبَا حَنِيفَةَ مُبْدِعٌ
أَوْ ظَنَّ أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ مُبْدِعٌ
كُلُّ إِمَامٍ مُقْتَدِرٍ ذُو سُنَّةٍ
وَالْخَلْفُ بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ أَمْرُهُ
فِيمَا يَقِلُّ مِنَ الْمَسَائِلِ عَلَيْهِ
وَلَقَدْ يَزُولُ خِلَافُهَا إِمَّا إِلَى^(٢)

يَتَمُّ لِبَدْرِ لَاحِ نَحْوِ عَيَانِ
وَالَّذِينَ فَلْتَسْمَعُ لَهُ الْأَذْنَانِ
يَالُو^(٣) جِزَاهُ اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ
يَنْقُضُ عَلَيْهِ عَقَائِدَ الْإِيمَانِ
أَشْعَرِيٌّ حَقِيقَةُ الْإِتْقَانِ
يَهْدِي نَبِيَّ اللَّهِ مُقْتَدِيَانِ
تَخَسَّبُ سِوَاهُ وَهَمَّتْ فِي الْحُسْبَانِ
رَأْيًا فَذَلِكَ قَاتِلُ الْهَذْيَانِ
فَلَقَدْ أَسَاءَ وَبَاءَ بِالْخُسْرَانِ
كَالسِّيفِ مَسْلُوكًا عَلَى الشَّيْطَانِ
سَهْلٌ بَلَا يَدْعُ وَلَا كُفْرَانِ
وَيَهْوَنُ عِنْدَ تَطَاعُنِ الْأَفْرَانِ
لَفْظٌ كَالِاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ

● الْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ : أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَكُنْهُ أَنْ السَّعِيدَ يَضِلُّ أَوْ يَشْقَى وَنِعْمَةً كَافِرٍ خَوَانِ

● الْأَشْعَرِيُّ يَقُولُ : السَّعِيدُ مَنْ كُتِبَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ سَعِيدًا ، وَالشَّقِيُّ مَنْ كُتِبَ فِي بَطْنِ

أُمِّهِ شَقِيًّا ، لَا يَتَبَدَّلَانِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْأَشْعَرِيُّ » وَأَسْقَطْنَا الْوَاوَ حَيْثُ سَقَطَتْ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ .

(٢) فِي : ج ، ز ، د : « قَالُوا » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

* وَلَقَدْ يَزُولُ الْخَلْفُ بَيْنَهُمَا إِلَى *

وَالْمَثْبُوتُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ . وَسَيَأْتِي الشَّقُّ الثَّانِي مِنَ التَّفْصِيلِ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ :

* أَوَّالَهُمَا نِي وَهُوَ سِتْ مَسَائِلَ *

وأبو حنيفة يقول : قد يكون سميداً ثم ينقلب ، والعياذُ بالله ، شقيّاً وبالعكس .
وقد قرّرنا هذه المسألة في كتابنا في « شرح عقيدة الأستاذ أبي منصور » وبيننا
اختلاف السلف فيها كاختلاف الخلف ، وأن الخلاف لفظي ، لا يترتب عليه فائدة .
والأشعريّ يقول : ليس على الكافر نعمة وكلّ ما يتقلب فيه استدرّاج ، وأبو حنيفة
يقول : عليه نعمة ، ووافقه من الأشاعرة القاضي أبو بكر بن الباقلانيّ ، فهو مع الحنفية
في هذه ، كما لا يريدون منهم معاني مسألة الاستثناء .

وكذا الرسالة بعد موت إن تكن صحّت وإلا أجمع الشيخان
وقد ادّعى ابنُ هُوَازِنٍ أستاذنا فيها^(١) افتراء من عدوّ شأن
وهو الخبير الثبّت نقلًا والإرا دة ليس يلزمها رضا الرحمن
فالكفر لا يرضى به لعباده ويريده ، أمران مفترقان
وأبو حنيفة قائلٌ إن الإرا دة والرضا أمران متّحدان
وعليه أكثرنا ولكن لا يصح (م) وقيل مكذوبٌ على الثّمانيّ

﴿ مسألة ﴾

● إنكار الرسالة بعد الموت معزّوة إلى الأشعريّ ، وهي من الكذب عليه ، وإنما
ذكرناها وفاء بما اشترطناه من أنا ننظم كلّ ما عرّضنا إليه ، ولكنه صرح بخلافها ،
وكُتِبَ أصحابه قد طبّقت [طبقاً]^(٢) الأرض ، وليس فيها شيء من ذلك ،
بل فيها خلافه .

ومن عقائدنا أن الأنبياء عليهم السلام أحياء في قبورهم ، فأين الموت ؟ وقد أنكر
الأستاذ ابن هُوَازِنٍ ، وهو أبو القاسم القشيريّ في كتابه « شكاية أهل السّنة » الذي
سنحكيه في هذه الترجمة بتمامه هذه ، وبين أنها مختلقة على الشيخ ، وكذلك بين ذلك غيره .

(١) في المطبوعة : « منها » والثبّت في سائر الأصول .

(٢) ساقط من المطبوعة . وهو من فوج ، ز .

وصنف البيهقي رحمه الله جزءاً ، سمّاه ، في « حياة الأنبياء عليهم السلام في قبورهم » ، واشتد نكير الأشاعرة على من نسب هذا القول إلى الشيخ ، وقالوا : قد افترى ^(١) عليه وبهتته .
● وأما مسألة الرضا والإرادة ، فاعلم أن المنقول عن أبي حنيفة اتحادهما ، وعن الأشعري افتراقهما .

وقيل : إن أبا حنيفة لم يقل بالاتحاد فيهما ، بل ذلك مكذوب عليه ، فعلى هذا انقطع النزاع ، وإنما ^(٢) الكلام بتقدير صحة الاتحاد عنده ^(٣) ، وأكثر الأشاعرة على ما يعزى إلى أبي حنيفة من ^(٤) الافتراق ، منهم إمام الحرمين وغيره ، آخرهم الشيخ محي الدين النووي ، رحمه الله ، قال : هاشيء واحد ، ولكني أنا لا أختار ذلك ، والحق عندي أنهما مفترقان ، كما هو منصوص الشيخ أبي الحسن :

وكذلك إيمان المقلد وهو متمم أنكر ابن هـ - وازن الرباني
ولو أنه مما يصح تخلفهم فيه للفظ عاد دون معسان

● ذكروا أن شيخنا يقول : إن إيمان المقلد لا يصح ، وأنكر ذلك الأستاذ أبو القاسم ، وقال : إنه مكذوب عليه ، وسنبحث عن ذلك في ذيل سياق كتاب « شكايه أهل السنة »
والقول على تقدير الصحة .

وكذلك كسب الأشعري وإنه صعب ولكن قام بالبرهان
من لم يقل بالكسب مال إلى اعترا ل أو مقال الجبري الطائفيان

● كسب الأشعري كما هو مقرر في مكانه أمر يضطر إليه من ينكر خلق الأفعال ، وكون العبد مجبراً ، والأول اعتزال ، والثاني جبر ، فكل أحد ثبت واسطة ، لكن ^(٥) يعسر التعبير عنها ويمثلونها بالفرق بين حركة المرتعش والمختار ، وقد اضطرب المحققون في تحرير هذه الواسطة ، والحنفية سمّوها الاختيار .

(١) في ج ، ز : « هذا افتراء » والمثبت في المطبوعة .

(٢) في ج ، ز : « وأما » والمثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة : « عنه » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) ج : بجاشية ح : « لعله سقط : عدم » . (٥) في المطبوعة : « ولكن » والمثبت من : ج ، ز .

والذي تحررنا أن الاختيار والكسب عبارتان عن مُعَيَّن واحد ، ولكن الأشعري
آثر لفظ الكسب على لفظ الاختيار ؛ لكونه منطوق القرآن ، والقوم آثروا لفظ الاختيار ،
لما فيه من إشعار قدرة للعبد^(١) .

وللقاضي أبي بكر مذهب يزيد على مذهب الأشعري ، فعمله رأى القوم .
ولإمام الحرمين والغزالي مذهب يزيد على المذهبين جميعا ، ويدنو كلَّ الدُّنُو من
الاعتزال ، وليس هو هو .

ولسنا الآن لتحري هذه المسألة العظيمة الخطب ، وقد قررناها على وجه مختصر
في « شرح مختصر ابن الحاجب » وعلى وجه مبسوط فيما كتبناه من أصول الديانات .

أو للمعان وهو ستُّ مسائل	هانت مداركها بدون هوان
لله تعذيب الطمع ولو جرى	ما كان من ظلم ولا عدوان
متصرف في ملكه فله الذي	يختار لكن جاد بالإحسان
فنفى العقاب وقال سوف أثيبهم	فه بذلك عليهم فضلان
هذا مقال الأشعري إمامنا	وسواء مأثور عن النعمان

ما قدّمنا من المسائل - ومنه ما لم يصح كما عرفت - هو لفظي كله ، لا فائدة للخلاف
فيه .

ومن هنا المسائل المعنوية ، وهي ستُّ مسائل . وقد عرفنا أن الشيخ الإمام كان يقول : إن
« عقيدة الطحاوي » لم تشتمل إلا على ثلاث ، ولكننا نحن جمعنا الثلاث الأخر من كلام القوم :
● أولها أن الرب تعالى له عندنا أن يعذب الطاعين ، ويثيب العاصين ، كلَّ نعمة منه فضل ،
وكلَّ نعمة منه عدل ، لا حَجَرَ عليه في ملكه ، ولا داعي له إلى فعله ، وعندهم : يجب
تعذيب العاصي وإثابة الطمع ، ويتنعم العكس .

(١) في المعنوعة : « العبد » والمثبت من : ج ، ز .

ووجوب معرفة الإله الأشعري والعقل ليس بحاكم لكن له الـ
وقضوا بأن العقل يوجبها وفي
وبأن أوصاف الفعل قديمة
وبأن مكتوب المصاحف مثل
والبيض أنكر ذا فإن يصدق فقد
هذي ومسألة الإرادة قبلها
وكما اتفق هذان عنهم هكذا
قالوا وليس بجائر تكليف ما
وعليه من أصحابنا شيخ المرآة
ورواه مجتهد الزمان محمد بن
ي يقول ذاك بشرعة الدين
إدراك لا حكم على الحيوان
كتب الفروع لصاحبنا وجهان
ليست بحادثة على الحدوثان
عين الكلام المنزل القرآن
ذهبت من التعداد مسألتان
أمران فيما قيل مكذوبان
عنا اتفق مما يقال اثنان
لا يستطيع فتى من الفتيان
في حجة الإسلام ذو الإقتان
بن دقيق العيد واضح السبلان^(١)

• منعوا تكليف ما لا يطاق، ووافقهم من أصحابنا الشيخ أبو حامد الإسفراييني،
شيخ المراقبين وحجة الإسلام الغزالي، وشيخ الإسلام تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد
القوصي، رحمهم الله تعالى [أجمعين] ^(٢).

قالوا وتمتنع الصغائر من نيب
والنوع مروي عن الأستاذ والـ
وبه أقول وكان مذهب والدي
والأشعري إمامنا لكننا
ونقول نحن على طريقته ولـ
بل قال بعض^(٣) الأشعرية إنهم
ي للإله وعندنا قولان
قاضي عياض وهو ذورجحان
دفعاً^(٤) لرببتهم عن النقصان
في ذا نخالفه بكل لسان
كن صحبه في ذاك طائفتان
برآه معصومون من نسيان

(١) في ز: «السبلان» بالياء التحتية، وضبطت فيها البين بالضم. (٢) من: ج، ز.

(٣) في المطبوعة: «رفعا» والمثبت من سائر الأصول. (٤) في حاشية ج: «هو الأستاذ

أبو إسحاق».

والكل معدودون من أتباعه
وأبو حنيفة هكذا مع شيخنا
متناصران وذا اختلاف هين
هذا الإمام وقبله القاضي يقر
وهما كبيراً الأشعرية وهو فاضل
والشيخ والأستاذ متفقان في
وكذا ابن فوراك الشهيد وحقه الـ
وابن الخطيب وقوله إن الوجوه
والاختلاف في الاسم هل هو والمـ
والأشعرية بينهم خلف إذا
بلغت مئين وكلهم ذو سنة
وغداً يتأدى (٥) كلنا من جملة الـ
والأشعرية إمامنا والسنة الـ
وكذلك أهل الرأي مع أهل الحديث
ما إن يكفر بعضهم بعضاً ولا
إلا الذين تميزوا منهم فهم
هذا الصواب فلا تظن غيره
ورأيت ممن قاله خبر له
أعني أبا منصور الأستاذ عبد

لا يخرجون بدا عن الإذعان
لا شيء بينهما من الشكران
عار عن التبديع والخذلان
لأن البقا (١) حقيقة (٢) الرحمن
ل زائد في الذات (٣) للإمكان
عقد وفي أشياء مختلفان
إسلام خصماً الإلفك (٤) والبهتان
د يزيد وهو الأشعرية الثاني
مى واحد لا اثنان أو غيران
عقدت مسائله على الإنسان
أخذت عن البعوث من عدنان
أتباع للأسلاف بالإحسان
غراء سنتنا مدى الأزمان
ث في الاعتقاد الحق متفقان
أزرى عليه وسامه بهوان
فيه تنح عنهم الفتان (٦)
واعقد عليه بخنصر وبنان
نبأ عظيم سار في البلدان
د القاهر المشهور في الأكوان

(١) هكذا في المطبوعة . وفي د : « التقي » . وفي ز : « التقاء » وفي ج نفس الرسم ، ولكن التاء
أهملت . (٢) هكذا في المطبوعة . وفي سائر الأصول : « بحقيقة » . (٣) في المطبوعة ، ز ، د : « الدار »
والثابت من : ج . (٤) هكذا في المطبوعة . وفي سائر الأصول : « الأول » . بتشديد الواو .
(٥) هكذا ضبطت بالكسر في : ج . (٦) في المطبوعة : « الفتان » واشتبهت من سائر الأصول

هذا صراطُ الله فاتَّبِعْهُ تَجِدْهُ
وتراه يومَ الحُشْرِ أبيضَ واضحاً
وعليه كان السابقون عليهم
والشافعي ومالك وأبو حنيفة
دَرَجُوا عَلَيْهِ وَخَلَقُوا إِرْهَمَ
أو نبتدعُ فلسوف نصلِّي النارَ مَذْ
والكفرُ مَنفِيٌّ فَلَسْتُ مَكْفَرًا
بل كلُّ أهلِ القِبْلةِ الإِيْمَانُ يَحْجُ
فأجارنا الرحمنُ بالهادي النبيِّ م
صلَّى عليه الله ما وَضَحَ الضُّحَى
والآلِ والصَّحْبِ السَّكْرَامِ وَمِنْهُمْ الصَّ
وعلى ابنِ العَمِّ والسَّاقُونَ إِنَّ م
في القلبِ بَرْدَ حلاوةِ الإِيْمَانِ
يُهِدِي إِلَيْكَ رَسَائِلَ الْغُفْرَانِ
حُلَّلَ الثَّنَاءِ وَمَلْبَسَ الرِّضْوَانِ
فَمَهْ وَأَبْنُ حَنْبَلٍ الْكَبِيرُ الشَّانِ
إِنْ تَتَّبِعِهِمْ نَجْتَمِعُ بِجَنَّةِ
مُؤْمِنِينَ مَدْحُورِينَ ^(١) بِالْمَعْصِيَانِ
ذَا بَدَعَةٍ شَفَعَاءُ فِي النَّيِّرَانِ
مَعَهُمْ وَيَفْتَرِقُونَ كَالْوَحْدَانِ
مُحَمَّدٍ مِنْ نَارِهِ بِأَمَانِ
وَبَدَا بِدَيَّجُورِ الدُّجَى النَّسْرَانِ ^(٢)
دَيْقُ وَالْفَارُوقُ مَبْعُ عُمَانَ
هُمُ النُّجُومُ لِقَتْدِ حَيْرَانِ

﴿ شرح حال الفتنة التي وقعت بمدينة نيسابور ، قاعدة بلاد خراسان
إذ ذاك في العلم ، وكيف آلت إلى خروج إمام الحرمين ، والحافظ البيهقي ،
والأستاذ أبي القاسم القشيري من نيسابور ، ثم كيف كانت الدائرة على من رام
مذهب الأشعري بسوء ، وكيف قصمه الله ﴾

كان سلطان الوقت إذ ذاك السلطان طغرل بك السلجوقي ، وكان رجلاً حنفياً ، سنياً ،
خيراً ، عادلاً ، محبباً إلى أهل العلم ، من كبار الملوك وعظمائهم ، وهو أول ملوك
السلجوقية ، وكان يصوم الاثنين والخميس ، وهو الذي أرسل الشريف ناصر بن إسماعيل

(١) في المطبوعة : « مأخوذ من سائر الأصول .

(٢) قال في المصباح (ن س ر) : « والنسر : كوكب ، وهما اثنان ، يقال لأحدهما : النسر الطائر ،

والآخر : النسر الواقع . »

رسولا إلى ملكة الروم فاستأذنها بالصلاة في جامع القسطنطينية جماعة يوم^(١) الجمعة ، فصلّى وخطب للإمام القائم بأمر الله ، وتمهدت البلاد لطغرل بك ، وسمت نفسه ، بحيث وصل أمره إلى أن سبر إلى الخليفة القائم بخطب ابنته ، وذلك في ذلك الزمان مقام مهول ، فشق ذلك على الخليفة ، واستعفى ثم لم يجد بدا من ذلك لعظمة طغرل بك ، وكونه ملكا قاهرا لا يُطاق ، فزوجه بها ، وقدم بغداد في سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، وأرسل يطلبها ، وحمل مائة ألف دينار برسم نقل جهازها ، فعمل العرس في صفر ، بدار المملكة ، وأجلست على سرير مُلبس بالذهب ، ودخل السلطان وقبّل الأرض بين يديها ، ولم يكشف البرقع عن وجهها إذذاك ، وقدم لها تحفا^(٢) ، وخدم وانصرف مسرورا ، وكان لهذا السلطان وزير سوء ، وهو وزيره أبو نصر منصور بن محمد السكندري^(٣) ، كان معتزليا رافضيا ، حيث العقيدة ، لم يلقنا أن أحدا جمع له من خبث العقيدة ما اجتمع له ، فإنه على ما ذكر كان يقول بخلق الأفعال وغيره من قبائح القدريّة ، وسبّ الشيخين وسائر الضحابة ، وغير ذلك من قبائح شرّ الروافض ، وتشبيهه الله بخلقه ، وغير ذلك من قبائح الكرامية والجسميّة ، وكان له مع ذلك تعصب عظيم ، وانضم إلى كل هذا أن رئيس البلد الأستاذ أبا سهل بن الموفق ، الذي سندر إن شاء الله ترجمته في الطبقة الرابعة ، كان مُمدحا جوادا ، ذا أموال جزيلة ، وصدقات دارّة ، وهبات هائلة ، ربما وهب الألف دينار لسائل ، وكان مرفوقا^(٤) بالوزارة ، وداره مجتمع العلماء ، ملئت الأئمة من الفريقين : الحنفية والشافعية ، في داره يتناظرون ، وعلى سحاطه يتلقّمون ، وكان عارفا بأصول الدين على مذهب الأشعرى ، قائما في ذلك مناظلا في الذب عنه ، فعظم ذلك على السكندري ؛ بما^(٥) في نفسه من المذهب ، ومن بنى ابن الموفق

(١) في المطبوعة : « في يوم » وسقطت الواو من : ج ، ز . (٢) في : ز ، د : « تحف » والثبت من ج ، والمطبوعة . (٣) يضم أولها وسكون النون وضم الدال ، وفي آخرها راء نسبة إلى قرية من قرى طريثيت ، يقال لها : ترشير ، أيضا . وهي من نواحي نيسابور . الباب ٣ / ٥ هـ ، والمثبت ٥ هـ . (٤) في المطبوعة : « مرفوقا » والثبت من : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « لما » والثبت من : ج ، ز .

بخصوصه ، وخشيته منه أن يثب على الوزارة ، فحسن للسلطان لمن المبتدعة على النار ،
فمنذ ذلك أمر السلطان بأن تومن المبتدعة على النار ، فاتخذ الكندري ذلك ذريعة
إلى ذكر الأشعرية ، وصار يقصدهم بالإهانة والأذى ، والمنع عن ^(١) الوعظ والتدريس ،
وعزلهم عن خطابة الجامع ، واستعان بطائفة من المعتزلة ، الذين زعموا أنهم يقتدون مذهب
أبي حنيفة ، أشربوا في قلوبهم فضاخ التدرية ، واتخذوا التمدُّب بالمذهب الحنفي سياجاً
عليهم ، فحبَّبوا ^(٢) إلى السلطان الإزراء بمذهب الشافعي عموماً ، وبالأشعرية خصوصاً .

وهذه هي الفتنة التي طار شررها فملاً الآفاق ، وطال ضررها فشمل خراسان ، والشام ،
والحجاز ، والعراق ، وعظم خطبها وبلاؤها ، وقام ^(٣) في سب أهل السنة خطبها
وسفهاؤها ^(٤) ، إذ أدى هذا الأمر إلى التصريح بلمن أهل السنة في الجمع ، وتوظيف
سبهم على النار ، وصار لأبي الحسن [كرم الله وجهه] ^(٥) بها أسوة لعل ^(٦) بن أبي طالب
كرم الله وجهه ، في زمن بعض بني أمية ، حيث استولت النواصب على المناصب ، واستعل
أولئك السفهاء في الجامع والمراتب .

فقام أبو سهل في غصبة الحق ، وشتم عن ساعد الجذ ، بحقيقة الصدق ، وتردد إلى
المسكر ^(٧) في دفع ذلك ، وما أفاد شيء من التدبير ، إذ كان الخصم الحاكم ، والسلطان
محجَّباً إلا بواسطة ^(٨) ذلك الوزير ، ثم جاء الأمر من قبل السلطان طغرل بك بالقبض
على الرئيس الفرائي ، والأستاذ أبي انقاسم القشيري ، وإمام الحرمين ، وأبي سهل بن الموفق ،
وتفجيرهم ومنعهم عن المحافل ، وكان أبو سهل غائباً إلى بعض النواحي ، ولما قرئ الكتاب

(١) في المطبوعة : « من » والمثبت من ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « فحسنوا » والمثبت
من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « وقام بها في سب » . (٤) في ز : « وسفاوما » وفي د :
« وشقاؤها » والمثبت في المطبوعة ، ج . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في سائر الأصول .
(٦) هكذا في كل الأصول ، ولعل الصواب : « بعل » . (٧) في المطبوعة : « المسكر »
والمثبت من : ج ، ز . (٨) في المطبوعة : « بواسطة » . والمثبت من : ج ، ز .

بنفسيهم أغري بهم الغامعة^(١) والأوباش ، فأخذوا بالأستاذ أبي القاسم القشيري والفرائي ،
يجرّونهما ويستخفون بهما ، وحسبنا بالقهندر .

وأما إمام الحرمين ، فإنه كان أحسن بالأسر ، واختفى وخرج على طريق كرمّان إلى
الحجاز ، ومن ثمّ جاور وسمّى إمام الحرمين ، وبقى القشيري والفرائي [معترفين]^(٢)
مسجونين ، أكثر من شهر ، فتنبها أبو سهل بن الموفق من ناحية باخرز ، وجمع من
أعوانه رجلاً عارفين بالحرب ، وأتى باب البلد ، وطلب إخراج الفرائي والقشيري ، فما
أجيب ، بل هُدد بالقبض عليه ، بمقتضى ما تقدّم من مرسوم السلطان ، فلم يلتفت وعزم
على دخول البلد ليلاً ، وإخراجهما مجاهرةً ، وكان متولّي البلد قد تهيأ للحرب ، فزحف
أبو سهل ليلاً إلى قرية له على باب البلد ، ودخل مُغافصة^(٣) إلى داره ، وصاح من معه
بالنّعرات^(٤) العالية ، فلما أصبحوا ترددت الرّسل والنّصحاء في الصّبح ، وأشاروا على
الأمير بإطلاق الأستاذ والرئيس ، فأبى ، وبرز برجله وقصد محبّة أبي سهل ، فقام واحد من
أعوان أبي سهل ، إلا أنه بعداد^(٥) ألف ، وضريحام ، إلا أنه في زيّ إنسان ، واستدعى
منه كفاية تلك الثّائرة وإيّاه^(٦) وأصحابه ، وأذّنوا^(٧) لهم ، فالتقوا في السوق ، وثبت هؤلاء
حتى فرغ نّشاب أولئك ، وتأتى الحقّ حتى انقضت ثرّهات الباطل ، ثم حمل أصحاب ابن
الموفق على أولئك حملة رجل واحد ، فهزموهم بإذن الله ، وخرجوا^(٨) أمير البلد ، وهمّوا
بأسرّه ، ثم توسّط الناس ، ودخلوا على أبي سهل في تسكين الفتنة ، وإطفاء الثّائرة ،
وأثّروا بالأستاذ والرئيس إلى إداره ، وقالوا : قد حصل القصد ، وأُخرج هذان من الحبس .

(١) في المصبوعة : « الغامعة » والمثبت من : ج ، ز . (٢) زيادة من ج على ما في المصبوعة .
وفي ز : « معترفين » . وأعلى صوابها : معترفين . (٣) في المصبوعة : « مغافصة » وفي ز ، د : « مغافضة » وأثبتنا
قراءة ج . قال في القاموس (غ ف ص) : « غافضة » : فاجأه وأخذته على غرة . (٤) في المصبوعة : « بالنّعرات »
والمثبت من : ج ، ز . قال في الأساس (ن ع ر) : « نعر الرجل عيّا ونمرة شديدة » . وهو صوت في الخيشوم .
(٥) في المصبوعة : « بعدد ألف » وفي : د ، ز : « من بعداد » والمثبت من : ج .
(٦) في المصبوعة : « إيّاه » بدون الواو . وفي : د : « وأثّاه » وأثبتنا ما في : ز .
(٧) في ز : « وأذّنوا » . (٨) هكذا في المصبوعة . وفي سائر الأصول : « وخرجوا » .

فلما انتصر أبو سهل ، وتم له ما ابتغى تشاور هو وأصحابه ، فيما بينهم ، وعلموا أن مخالفة السلطان لها تَبِمَةٌ ، وأن الخِصوم لا ينامون ، فاتفقوا على مهاجرة البلد إلى ناحية أُسْتُوَاء^(١) ، ثم يذهبون إلى الملك ، وبقي بعض الأصحاب بالنسواحي مفرقين ، وذهب أبو سهل إلى المعسكر ، وكان على مدينة الرّبيّ ، وخرج خَصْمُه من الجانب الآخر ، فتوافيا بالرّبيّ ، وانتهى^(٢) إلى السلطان ماجرى ، وسُمّيَ بأصحاب الشافعيّ ، وبالإمام أبي سهل خصوصاً ، فقبِضَ على أبي سهل ، وخَبِسَ في بعض القلاع ، وأُخذت أمواله ، ويبيت ضياعه ، ثم فَرَجَ عنه وخرج ، وحجّ .

فهذا ما كان من الفتنة ، وكان هذا السلطان مع دينه وخبره ممن لم يُعْمَلْهُ الله بعد إذهبه بالسب ، وبحبس القُشَيْرِيّ ، ولم يمكث بعد هذه الواقعة الشيعة ، واتفاق هذه الفضيحة الفظيمة إلا زمناً يسيراً وتوفى ، وتسلطن بعده ولده السلطان الأعظم عَضُدُ الدّولة أبو شجاع ألب أرسلان .

ولم يابث الكُندُرِيّ إلا يسيراً ، وقُتِلَ شَرّاً قِتْلَةً ، وجُمِلَ كل جزء من أعضائه^(٣) في ناحية ، ولذلك شَرُّح بطول ، لسنا له الآن .

وأسفر صباح الزمان عن طلعة الوزير نظام الملك ، فقام في نصرة الدين قياماً مؤزراً ، وعاد الحقّ معزّزاً موقراً ، وأمر بإسقاط ذكر السبّ ، وتأديب مَنْ فَعَلَهُ .

﴿ ذكر أمور اتفقت في هذه الفتنة ،

وكيف كان حال علماء المسلمين واعتمادهم بها ﴾

أما أهل خراسان من نيسابور ونواحيها ، ومَرَوْ ، وما والاها فإنهم أُخْرِجُوا^(٤) فمنهم من جاء إلى العراق ، ومنهم من جاء إلى الحجاز .

(١) بالضم ثم الكون ، وضم التاء المثناة ، وواو وألف : كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية . وقصبتها خبوشان . المراد ٧١ . (٢) في المطبوعة : « وأنهى » والمثبت من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « أجزاءه » والمثبت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « افرقوا » وفي ج : « أفرجوا » . وفي ز : « اخرجوا » وأثبتنا ما في : د .

فَمَنْ حَجَّ : الحافظ أبو بكر البَيْهَقِيُّ ، والأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيُّ ، وإمام الحرمَيْنِ
أبو المالِ الجَوَيْسِيُّ ، وخلائقُ . يقال : جمعتُ تلكَ السَّنةَ أربعمائةَ قاضٍ من قضاةِ المسلمين ،
من الشافعية ، والحنفية ، هجروا بلادهم ، بسببِ هذه الواقعة ، وتشتَّتَ فِكْرهم يومَ رجوعِ
الحاجِّ ، فَمِنْ عازمٍ على المجاورة ، وَمِنْ حَيٍّ في أمره ، لا يدرى أين يذهب ، فاتفقتْ كلمتهم
على أن الأستاذَ أبا القاسمِ يعلو المنبر ، ويتكلم عليهم . قيل : فصدَّ وشخص في السماء زماناً ،
وأطرق زماناً ، ثم قبض على لحيتِه ، وقال : يا أهل خراسان ! بلادكم ، بلادكم ،
إن الكُنْدُرِيَّ غريمكم قُطِعَ إرباً إرباً ، وفُرِّقَت أعضاؤه ، وها أنا أشاهده الساعة .
وأنشد :

عميدَ الملك ساعدك الليالي على ماشئتَ من دركِ العالي^(١)
فلم يكُ منك شيءٌ غيرُ أمرٍ بلعنُ المسلمين على القوالي
فقابلكِ البلاءُ بما تُلَاقِي فدُقْ ما تستحقُّ من الوبالِ

فَضُبُطُ التاريخ ، فكان [في]^(٢) ذلكَ اليومَ بعينه ، وتلكَ الساعةَ بعينها ، قد أمر
السلطانُ بأن يقطعَ إرباً إرباً ، وأن يُوصَلَ^(٣) إلى كلِّ مكانٍ منه عضوٌ يُدفنُ فيه ،
ففعلَ به ذلكَ .

﴿ ذكر استفتاء كُتِبَ في ذلك وأُرْسِلَ إلى العراق ﴾

قد كان الحال ، لو وفق اللهُ وليَّ الأمر ، وَمَنْ يطلب الحقَّ ، غَنِيًّا عن ذلك ، إذ في
وجودِ مثلِ إمامِ الحرمَيْنِ على ظَهرِ الأرضِ غَنِيَّةٌ عن استفتاء غيره من الفقهاء ، وإنه
لَيَقْبَحُ بأهل إقليمِ فيهم إمامُ الحرمَيْنِ ، بل بأهل عصرٍ أن تقع لهم نازلةٌ فلا يصغون^(٤)
إلى فتياه ، ويكتبون إلى النواحي يستفتون ! كيف ، وقد كان معه البَيْهَقِيُّ محدِّثُ زمانه ،

(١) في التبيين ١٠٩ : « في درك » . (٢) سقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول .

(٣) في المطبوعة : « يرسل » والمثبت من سائر الأصول . (٤) في المطبوعة : « يصغون »

والمثبت من : ج ، ز .

والقشيري سيد وقته ، وخلائق يطول تعدادهم ، من علماء الأمة ؟ وبالجملة كتبوا استفتاء وأرسلوه إلى بغداد ، فلم يبقَ حنقٌ ولا شافعيٌّ إلا وبالغ في الكتاب ، وعظمت عليه هذه الرزية . وقد قدمنا ذكر بعض فتاويهم ، ولا نطيل بالباقي ، ففي القليل غنية عن الكثير .

{ ذكر كتاب البيهقي إلى عميد المملك }

قد ساق ابن عساكر جميعه ، ونحن نأتي على أكثره .
كان البيهقي بمدينة بيهق ، فلما وصل إليه الخبرُ شقَّ عليه ، وكان محدث زمانه ، وشيخ السنة في وقته ، فكتب إليه عميد الملك ما أخبرتنا به أسماء بنت صخرى في كتابها ، عن مكى بن علان ، أن الحافظ أبا القاسم أنباء ، قال : أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن أحمد بن حبيب العامري الحافظ^(١) ، قال : أخبرنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل ابن أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرنا والذي الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين ، قال :
سلام الله ورحمته وبركاته على الشيخ العميد ، وإني أحمد إليه الله الذي لا إله إلا هو ، وحده لا شريك له ، وأصلي على رسوله محمد ، وعلى آله . أما بعد ، فإن الله جل ثناؤه بفضله وجوده يؤتي من يشاء من عباده ملك ما يريد من بلاده ، ثم يهدي من يشاء منهم إلى صراطه ، ويوفقه للسمي في مرضاته ، ويجعل له فيما يتولاه وزير صدق ، يؤمى^(٢) إليه بالخير ، ويحضر عليه ، ومعين حق ، يشير إليه بالبر ، ويعين عليه ؛ ليفوز الأمير والوزير معاً ، بفضل الله فوزاً عظيماً ، وينال من نعمته^(٣) حظاً جسيماً ، وكان الأمير أدام^(٤) الله دولته ممن أناء الله الملك والحكمة ، والشيخ العميد أدام الله سيادته ممن جعل الله له وزير صدق ، إن نسي ذكره ، وإن ذكر أعانه ، كما أخبر سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ، عن كل أمير

(١) بعد هذا في التبيين ١٠٠ زيادة : « بغداد » . (٢) في التبيين : « يوفى » .

(٣) في المطبوعة : « ز : « نعمه » والمثبت من : ج . وفي التبيين : « نعمته » وهو خطأ .

(٤) في المطبوعة : « أطل » والمثبت من : ج ، ز والتبيين .

أراد الله به خيرا ، فمادت ، بحميل نظّر الأمير - أدام الله أيامه - وحسن رعايته وسياسته بلاد خراسان إلى الصلاح بعد الفساد ، وطرّقها [إلى] ^(١) الأمن ، بعد الخوف ، حتى انتشر ذكره بالجميل في الآفاق ، واشترقت الأرض بنور عدله كلّ الإشراق ، ولذلك قال سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ، فيما روى عنه : « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُحْمُهُ فِي الْأَرْضِ » وقال عليه السلام ، فيما روى عنه : « يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ ^(٢) عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةٍ ^(٣) سِتِّينَ سَنَةً » وقال عبد الله بن المبارك :

لولا الأئمة لم تأمن لنا سبل وكان أضعفنا نهبا لأقوانا

زاده الله تأييدا وتسديدا ^(٤) ، وزاد من يؤازره في الخير ^(٥) ويحثه عليه توفيقا وتسديدا ، ثم إنه ، أعز الله نصره ، صرف همته العالية ، إلى نصر ^(٦) دين الله ، وقمع أعداء الله ، بعد ما تقرر للكافة حسن اعتقاده بتقرير خطباء أهل مملكته على لمن من استوجب اللعن ، من أهل البدع ^(٧) يبدعته ، وأيس ^(٨) أهل الرّيبغ عن زينه عن الحق ، وميله عن القصد ، فالتقوا في سممه ما فيه مساءة أهل السنة والجماعة كافة ، ومصيبتهم عامة ، من الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، الذين لا يذهبون في التعطيل مذاهب المعتزلة ، ولا يسلكون في التشبيه طرق المجسمة ، في مشارق الأرض ومغاربها ، ليتسلوا بالأسوة معهم ، في هذه المساءة ، عما يسوؤهم من اللعن والقمع ، في هذه الدولة المنصورة ، ثبّتها الله ، ونحن نرجو عثوره عن قريب ، على ما قصدوا ، ووقوفه على ما أرادوا ، فيستدرك بتوفيق الله ما بدر منه ، فيما ألقى إليه ، ويأمر بتعزيز من زور عليه ، وقبح صورة الأئمة بين يديه ، وكأنه خفي عليه ، أدام الله عزّه ، حال شيخنا أبي الحسن الأشعري ^(٩) رحمه الله عليه ورضوانه ، وما يرجع إليه

(١) سقط من المطبوعة ، وهو من ج ، ز ، والتبيين ١٠١ : (٢) في التبيين : « من أيام إمام » .
(٣) في المطبوعة : « سنين » والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين . (٤) في التبيين : « علوا » وتأيدا .
(٥) في التبيين : « بخير » . (٦) في التبيين : « نصره » .
(٧) في التبيين : « البدعة » . (٨) في ج ، ز ، د : « وأسر » والمثبت في المطبوعة والتبيين .
(٩) في المطبوعة : « رحمه الله » والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين ١٠٢ .

من شرف الأصل ، وكِبَرِ المَجْلَدِ ، في العلم والفضل ، وكثرة الأصحاب ، من الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، الذين رغبوا في علم الأصول ، وأحبوا معرفة دلائل العقول ، والشيخ العميد ، أدام الله توفيقه ، أولى أوليائه ، وأحرامهم بتعريفه حاله ، وإعلامه فضله ، لما يرجع إليه من الهداية ، والدَّرَاية ، والشَّهامة ، والكفاية ، مع صحة العقيدة ، وحسن الطريقة .
وفضائل الشيخ أبي الحسن ومناقبه أكثر من أن يمكن ذكرها ، في هذه الرسالة ؛ لما في الإطالة من خشية الملالة ، لكنني أذكر بمشيئة الله تعالى من شرفه بآبائه وأجداده ، وفضله بعلمه ، وحسن اعتقاده ، وكِبَرِ مَحَنِّه بكثرة أصحابه ، ما يحمله على الذَّبِّ عنه وعن أتباعه .

ثم أخذ البيهقي في ذكر ترجمة الشيخ ، وذكر نسبه ، ثم قال :
إلى أن بلغت النوبة إلى شيخنا أبي الحسن الأشعري [رحمه الله] ^(١) ، فلم يحدث في دين الله حديثاً ، ولم يأت فيه ببدعة ، بل أخذ أقاويل الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من الأئمة في أصول الدين ، فنصرها بزيادة شرح وتبيين ، ^(٢) وأن ما قالوا وجاء به الشرع في الأصول صحيح ^(٣) في العقول ، بخلاف ^(٤) ما زعم أهل الأهواء ، من أن بعضه لا يستقيم في الآراء ، فكان في [بيانه وثبوته ، ما لم يدل عليه] ^(٥) أهل السنة والجماعة ، وأصرة أقاويل من مضى من الأئمة ، كأبي حنيفة وسفيان الثوري ، من [أهل] ^(٥) الكوفة ، والأوزاعي وغيره من أهل الشام . ومالك والشافعي من أهل الحرمين ، ومن نحنا نحوها من [أهل] ^(٦) الحجاز وغيرها من سائر البلاد ، وكأحمد بن حنبل ، وغيره من أهل الحديث . والليث بن سعد وغيره . وأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبي الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري ، وإمامي أهل الآثار ، وحقايق الشئخ التي عليها مدار الشرع .
إلى أن قال :

(١) زيادة من التبيين ١٠٣ ، والنقل منه . (٢) في التبيين : « وأن ما قالوا في الأصول ، وجاء به الشرع صحيح » . (٣) في التبيين : « خلاف » (٤) ساقط من : ج ، ز ، د . وهو في المطبوعة . ومكانه في التبيين : « بيانه بقوة ما لم يدل عليه من » . (٥) من التبيين . (٦) ساقط من التبيين .

وصار رأساً في العلم ، من أهل السنة ، في قديم الدهر وحديثه ، وبذلك وعد سيدنا
 المصطفى صلى الله عليه وسلم أمته ، فيما روى عنه أبو هريرة ، أنه قال : « يبعث الله إماماً
 الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » ، ثم ساق حديث الأشعرين ،
 وإشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي موسى . وقد قدمنا ذلك . إلى أن قال :
 وحين كثرت البدعة في هذه الأمة ، وتركوا ظاهر الكتاب والسنة ، وأنكروا
 (١) ما ورد أنه من صفات الله تعالى ، نحو : الحياة ، والقدرة ، والعلم ، والمشيئة ، والسمع ،
 والبصر ، والكلام [والبقاء] (٢) وجحدوا مادلاً عليه ، من العراج ، وعذاب القبر ،
 والميزان ، وأن الجنة والنار مخلوقتان ، وأن أهل الإيمان يخرجون من النيران ، وما لنبينا
 صلى الله عليه وسلم ، من الخوض والشفاعة ، و [ما] (٣) لأهل الجنة [من الرؤية] (٤)
 وأن الخلفاء الأربعة كانوا محققين فيما قاموا به من الولاية ، وزعموا أن شيئاً من ذلك لا يستقيم
 على العقل ، ولا يصح على (٥) الرأي ، أخرج الله من نسل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
 إماماً ، قام بنصرة دين الله ، واجاهد بلسانه وبيانه (٦) من صد عن سبيل الله ، وزاد في
 التبين لأهل اليقين أن ما جاء به الكتاب والسنة ، وما كان عليه سلف هذه الأمة مستقيم
 على العقول الصحيحة .

إلى أن قال ، بعد ذكر حديث عمران بن الحصين (٧) الذي قدمناه :

فمن تأمل هذه الأحاديث ، وعرف مذهب شيخنا أبي الحسن ، في علم الأصول ،
 وعرف (٨) تبخره فيه أبصر صنع الله عزت قدرته ، في تقديم هذا الأصل الشريف ، لما
 ذكر (٩) لمباداه ، من هذا الفرع النفيس ، الذي أحيا به السنة ، وأما به البدعة ، وجعله
 خلف حق سلف صدق .

(١) في التبين ١٠٤ : « ما ورد به من صفات » . (٢) ساقط من التبين .

(٣) من التبين . (٤) من التبين . (٥) في التبين : « في » .

(٦) في المطبوعة ، د : « وبنائه » وأهمل القط في ج ، ز . وقد أثبتنا ما في التبين .

(٧) في المطبوعة : « بن حصين » والمثبت من : ج ، ز ، والتبين د ١٠٠ .

(٨) في التبين : « وعلم » . (٩) في المطبوعة : « ادخر » والمثبت من : ج ، ز ، والتبين .

غير أنه في ج ، ز بالدال المهملة .

ثم اندفع في بقية الرسالة وختمها بسؤاله العميد في إطفاء النائرة ، وترك السبب ، وتأديب من يفعله .

وقد ساق الحافظ الكتاب بمجموعه ، كما عرفناك ، فإن أردت الوقوف عليه كله فعليك بكتاب « التبيين » وفيما ذكرناه منه ممتنع وبلاغ .

وقد تضمن هذا الكتاب - وقائمه من علمت من ^(١) الحفظ ، والدين ، والورع ، والاطلاع ، والمعرفة ، والثقة ، والأمانة ، والتثبت - أن الصحابة ومن تبعهم بإحسان من علماء الأمة: فقهاءها ومحدثيها على عقيدة الأشعرى ، بل الأشعرى على عقيدتهم ، قام وفاضل عنها ، وحى حوزتها من أن تنالها أيدي المبطلين ، وتحريف الغالين . وقد سمى من الفقهاء والمحدثين من سمعت .

ذكر رسالة القشيري إلى البلاد، المسماة شكاية أهل السنة، بحكاية ما نالهم من المحنة

وقد جلت هذه الرسالة في البلاد ، وانزعجت نفوس أهل العلم منها ^(٢) ، وقام كلٌّ منهم بحسب قوته ، ودخلت بيتهق ، فوقف عليها الحافظ البيهقي ، ولبي دعوتها ، وكتب الرسالة إلى العميد التي انفصلنا الآن عنها ، ثم دخلت بغداد ، فكتب الشيخ أبو ^(٣) إسحاق الشيرازي ، من الشافعية ، والقاضي الدامغانى ، من الحنفية ، وغيرهما من الفريقين ، ما أدت القدرة إليه .

وقد أورد الحافظ بعض هذه الرسالة ، في كتابه ، ونحن نرى أن نورد لها كلها ، فإنه يُخشى على مثلها الضياع إذا تبادى الزمان ، فإن هذا شأن المصنفات اللطاف ، لا سيما ما يغيظ أهل الباطل فإنهم يبادرون إلى أعمال الحيلة في إعدامه .

(١) في المطبوعة : « في » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « يسبها » . والمثبت من : ج ، ز . (٣) في : ج ، ز ، د : « أبى » والمثبت في المطبوعة .

لقد كان عند الشيخ الإمام نسخة من كتاب « تبين كذب المفتري » لا يحسن الرأي أن يقرأ منها حرفاً ؛ لما هو مكتوب في حواشيه ، وبين أسطرها ، من أمور لا تتعاق بالكتاب ، بخط بعض فضلاء الحنابلة ، الذين يلحزون ببعض الأشاعرة ، فسألت الشيخ الإمام ، فقال : هذه النسخة شريتها من تركة الحافظ سعد الدين الحارثي ، وكانهم كانوا يريدون إعدامها ، ولكن كتاب « التبيين » كثير العدد في الوجود ، لا يستطيع الخضم أن يحصره ويعدمه ، والله تعالى يتولى إن شاء الله حمايته ورعايته .

فإن قلت : فإذا كان الحال على ما وصفت ، فلم لا شرحت لنا رسالة البيهقي كلها ؟ قلت : لأن الحافظ استوفاه ، فكانه أحال علينا في رسالة القشيري ، ونحن نحيل عليه في رسالة البيهقي .

أخبرنا القاضي الرئيس أبو المعالي يحيى بن فضل الله ، في كتابه ، عن مكّي بن علان ، أن الحافظ أبا القاسم بن عساكر ، أتمه^(١) قال : أخبرنا فقيه الحرم أبو عبد الله محمد ابن الفضل القرأوي ، قال : أخبرنا الأستاذ زين الإسلام أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري سماعاً عاياً ، في سنة ست وأربعين وأربعمائة ، قال :

الحمد لله المجل في بلائه ، المجل في عطائه ، العدل في قضائه ، الكريم لأوليائه ، المنتقم من أعدائه ، الناصر لدينه ، بياض الحق وتبينه ، البعيد للإفك وأهله ، المجتنب للباطل من أصله ، فاضح البدع بلسان العلماء^(٢) ، وكاشف الشبه ببيان الحكاء ، ومُهل الغواة حيناً ، غير مُهمهم ، ومجازي كل غدا على مقتضى عماهم ، نحمده على ما عرفنا من توحيدهِ ، ونستوفقه على [أداء]^(٣) ما كلفنا من رعاية حدوده ، ونستمصمه من الخطأ والخطل ، والزَّيغ والزَّلَل ، في القول والعمل ، ونسأله أن يصلّي على سيّدنا [محمد]^(٤) المصطفى ، وعلى آله مصايح الدجى ، وأصحابه أئمة الورى ، هذه قصة سَمِينَاها : « شكَاية أهل السنة ، بحكاية ما نالهم من المحنة » تخبر عن بثة مكروب ، ونفثة مغلوب ، وشرح مُلِم مؤلم ،

(١) في المطبوعة : « أخيره » والمثبت من : ج ، ز ، د . (٢) في : ج ، ز ، د : « العلماء » .

والمثبت في المطبوعة ، والتبيين ١٠٩ . (٣) ساقط من التبيين ١١٠ .

وذكر مهمتهم مؤمهم ، وبيان خطب قاذح ، وشرّ سانخ^(١) للقلوب جارح ، رفمها عبد الكريم ابن هوازن القشيري ، [رحمه الله]^(٢) إلى العلماء الأعلام ، لجميع^(٣) بلاد الإسلام .

أما بعد :

فإن الله تعالى إذا أراد أمراً قدره ، فَمَنْ ذا الذي أمسك ماسيَّره^(٤) ، أو قدم ما أخره ، أو عارض حكمه فغيره ، أو غلبه على أمر فقهره ، كلاً ، بل هو الله الواحد القهار ، الماجد الجبار .

ومما ظهر ببلاد^(٥) نيسابور من قضايا التقدير في مُفتتح سنة خمس وأربعين وأربعمائة من الهجرة ما دعا أهل الدين إلى شقّ صدور صبرهم ، وكشفِ قناع خيبرهم^(٦) ، بل ظلت المِلَّة الحنيفية تشكو غليلها ، وتبدي عويلها ، وتنصب^(٧) عزالي^(٨) رحمة الله على من يستمع شكوها ، ونصفي ملائكة السماء حتى^(٩) تندب شجوها . ذلك مما أحدث من لعن إمام الدين ، وسراج ذوى اليقين ، محي السنة ، وقامع البدعة ، وناصر الحق ، وناصر الخلق ، الزكي الرضى^(١٠) ، أبي الحسن الأشعري ، قدس الله روحه ، وسقى بالرحمة^(١١) ضريحه ، وهو الذي ذبّ عن الدين بأوضح حجج ، وسلك في قمع المعتزلة ، وسائر أنواع المبتدعة أبين منهنج . واستنفذ عمره في النصح^(١٢) عن الحق ، فأورث^(١٣) المسلمين بعد وفاته كتبه الشهادة^(١٤) بالصدق .

-
- (١) في الأصول : « ونشر » والمثبت من التبيين . (٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .
 (٣) في التبيين : « بجميع » . (٤) في المطبوعة : « يسره » وفي : ج ، ز : « يسره » وأثبتنا ما في التبيين . (٥) في التبيين : « ببلاد » . (٦) في التبيين : « ضريحهم » .
 (٧) في ج : « وينصب » وفي ز ، د : « وينصب » والمثبت في المطبوعة ، والتبيين .
 (٨) في التبيين : « عزائر » والعزالي ، بفتح اللام وكسرهما : جمع العزلاء ، وزان حمراء : فم المرادة الأسفل . وأرسلت السماء عزاليها إشارة إلى شدة وقع الضر ، على التشبيه بقوله من أفواه المراتد الصباح (ع ز ل) . (٩) في التبيين : « حين » . (١٠) في ج وحدها : « الوضى » .
 (١١) في التبيين : « بعماء الرحمة » . (١٢) في الأصول ، والتبيين : « النصح » بالصاد المهملة وهو تصحيف . قال في القاموس (ن ص ح) : ونصح عنه : ذب ودفع .
 (١٣) في التبيين : « وأورث » . (١٤) في الأصول : « الشهادة » وأثبتنا ما في التبيين .
 (٢٦ / ٣ - طبقات)

ولقد سمعت الأستاذ الشهيد أبا علي الحسن بن علي الدقاق ^(١) «رحمة الله عليه» ، يقول : سمعت أبا علي زاهد بن أحمد الفقيه ، «رحمة الله عليه» يقول : مات أبو الحسن الأشعري رحمه الله ، ورأسه في حجرى . وكان يقول : مقنا . في حال نزعه ، من داخل حلقة ، فأدنت إليه رأسي ، وأصفيت إلى ما كان يقرع سمعى ، وكان يقول : لمن الله المعتزلة ، موتهوا ونحرقوا . وإنما كان أبو الحسن الأشعري رحمه الله يتكلم في أصول الدين على جهة الرد على أهل الزيغ والبدع ، تأدياً بما أوجب الله سبحانه على العلماء ، من النصيحة ^(٢) عن الدين ، وكشف تمويه الملحدين والمبتدعين ، بما ^(٣) زالوا عن السبيل المستقيم .

ولقد سمعت الأستاذ أبا عبد الله محمد [بن عبد الله] ^(٤) بن عبيد الله الشيرازي الصوفي ، رحمه الله ، يقول : سمعت [بعض أصحاب أبي عبد الله بن خفيف الشيرازي رحمه الله عليهم] ^(٥) ، يقول : سمعت [^(٦) أبا عبد الله بن خفيف ، رحمه الله ، يقول ^(٧) : دخلت البصرة في أيام شباني ؛ لأرى أبا الحسن الأشعري ، رحمه الله عليه ، لما بلغني خبره ، فرأيت شيخاً بهيئ النظر ، فقلت له : أين منزل أبي الحسن الأشعري ؟ فقال : وما الذي تريد منه ؟ فقلت : أحب أن ألقاه ، فقال : ابتكر غداً إلى هذا الموضع . قال : فابتكرت ، فلما رأيته تبعته ، فدخل دار بعض وجوه البلد ، فلما أبصروه أكرموا محله ، وكان هناك جمع من العلماء ، ومجلس نظر ، فأقمده في الصدر ، فلما شرع في الكلام دخل هذا الشيخ فأخذ يرد عليه وينظره ، حتى أغمه ، فقضيت العجب من علمه وفصاحته ، فقلت لبعض من كان عندي : من هذا الشيخ ؟ فقال : أبو الحسن الأشعري . فلما قاموا تبعته ، فالتفت إلي ، وقال : يا فتى ، كيف رأيت الأشعري ؟ فخدمته وقلت : يا سيدي ، كما هو في محله ،

(١) في المطبوعة : « رحمه الله » والمثبت من : ج ، ز . (٢) في الأصول : « النصيحة » بالصاد المهملة .
تصحيف . انظر الحاشية ١٢ في الصفحة السابقة . (٣) في المطبوعة : « ما » والمثبت من : ج ، ز .
(٤) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « عليه » وما أثبتنا من : ج .
(٦) ساقط من : ز ، د . (٧) سبق هذه الحكاية في ترجمة ابن خفيف . صفحة ١٥٩ .

ولكن مسألة ، قال : قل يا بُنَيَّ ، فقلت : مثلك في فضلك وعلو منزلك ، كيف لم تُسأل ويُسأل غيرك ؟ فقال : أنا لا أتكلم مع هؤلاء ابتداءً ، ولكن إذا خاضوا في ذكر ما لا يجوز في دين الله ردّدنا عليهم ، بحكم ما فرض الله علينا من الرد على مخالف الحق . وعلى هذه الجملة سيرة السلف أصحاب الحديث المتكلمين منهم في الرد على المخالفين ، وأهل الشبهة والزيغ .

ولما من الله الكريم على [أهل] ^(١) الإسلام ببركات ^(٢) السلطان المعظم المحكم بالقوة السناوية ، في رقاب الأمم ، الملك الأجل شاهنشاه ، عين خليفة الله ، وغيث عباد الله طُغْرُلَيْك أبي طالب محمد بن ميكائيل ، أطال الله عمره ، موفّقاً معصوماً بقاءً ، وأدام بالتسديد نعمه ، وقام بإحياء السنة ، والمناضلة عن الملة ، حتى لم يُبق من أصناف البتدعة حزبا إلا سَلَّ لاستئصالهم سيفاً عَضْباً ، وأذاقهم ذُلّاً وخَسْفاً ، وعَقَب ^(٣) لآثارهم نسفاً ^(٤) ، حَرَجَتْ ^(٥) صدور أهل الزيغ ^(٦) عن تحمّل هذه النقم ، وضاق صدرهم ^(٧) عن مقاساة هذا الألم ، ومُنُوا بلمن أنفسهم على رموس الأشهاد بالسنتهم ، وضافت عليهم الأرض بما رَحُبَتْ ، بانفرادهم بالوقوع في مهواة محنتهم ، فسوّات لهم أنفسهم أمرا ، وظنّوا أنهم بنوع تلبيس ^(٨) ، وضرب تدليس ، يجدون لغسهم يسرا ، فسَعَوْا إلى عالى مجلس ^(٩) السلطان المعظم [أعز الله نصره] ^(١٠) بنوع نعيمة ، ونسبوا الأشعري إلى مذاهب ذميمة ، وحكّوا عنه مقالات ، لا يوجد في كتبه منها حرف ، ولم ير في القالات المصنّفة للمتكلّمين الموافقين والمخالفين ، من وقت الأوائل إلى زماننا هذا شيء منها حكاية ولا وصف .

(١) سقط من التبيين : ١١٠ . (٢) في المطبوعة : « بركاب » وفي التبيين : « بزلمات »

وما أثبتنا من : ج ، ز ، د . (٣) في الأصول : « وعقت » والمثبت من التبيين : ١١١ .

(٤) في الأصول : « كفا » والمثبت من التبيين . (٥) في ج ، ز ، د : « خرجت » وما

أثبتنا من المطبوعة ، والتبيين . (٦) في التبيين : « البدع » . (٧) في المطبوعة : « صدورهم »

وفي التبيين : « صبرهم » والمثبت من : ج ، ز . (٨) في ج ، ز ، د : « تلبس » والمثبت من المطبوعة

والتبيين . (٩) في المطبوعة : « مجالس » وما أثبتنا من : ج ، ز ، والتبيين .

(١٠) ساقط من التبيين .

بل كل ذلك تصوير بتزوير^(١)، وبهتان بغير تقرير^(٢)، « وإن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستحي^(٣) فاصنع ما شئت ».

ولما رفقنا إلى المجلس العالي، زاده الله إثراقا، هذه الظلامة، وكشفنا قناع هذه الخطة، وذكرنا أن هذه المقالات لم تسمع من ألسنة هذه الزمرة، ولم يوجد شيء في كتبهم من هذه الجملة، ولا حكي في الكتب المصنفة في مقالات المتكلمين حرف من هذه الأفاويل، بل كان الجواب: إنا إنما نؤخر بلعن الأشعرى الذى قال هذه المقالات على هذه الصفة، فإن لم يبينوا^(٤) بها، ولم يقل الأشعرى شيئا منها فلا عليك ما نقول^(٥)، ولا يلحقكم ضرر مما نصنع^(٦)، فقلنا: الأشعرى الذى هو ما حكيتم، وكان بما ذكرتم^(٧)، لم يخلقه الله بعدد، وما محل هذا إلا محل من حكي عن أئمة السلف أنهم دانوا بالبدع، وأنسبهم إلى الضلال والخطأ، فإذا قيل له في ذلك يقول: إنما أقول لفلان الذى قال ما نسبته إليه، ودان بهذا الذى قلت، ومات عليه، الكيس^(٨) لا يرضى منه^(٩) بذلك، ولا يفضى^(١٠) على ذلك. ثم أخذنا في سبيل الاستمطاف، جرياً في دفع السيئة بالتي هي أحسن، فلم نسمع لنا حجة، ولم تقض لنا حاجة، ولا حيلة^(١١) لنا في المتوسط بيننا^(١٢) على من بمده في مذهب^(١٣) واحد عصره، فأغضينا على قذى الاحتمال، واستأنمنا^(١٤) إلى معهود الموافقة

- (١) في المطبوعة: « تزوير » وما أثبتنا من: ج، ز، والتبيين. (٢) في التبيين: « تقدير ».
(٣) قال ابن الأثير: « يقال: استحيا يستحي، واستحي يستحي. والأول أعلى وأكثر » النهاية
١ / ٤٧٠. (٤) هكذا في المطبوعة. ولم ينقط في ج، ز سوى ثاء قبل الواو. (٥) في المطبوعة: « تقول » ولم ينقط في ج، ز سوى القاف. ولعل الصواب ما أثبتنا. وفي ز: « بما ».
(٦) في المطبوعة: « يصنع » وفي ز فقطت النون فقط. وأثبتنا ما في ج. (٧) في ج، ز، د: « بما ذكر » والمثبت في المطبوعة. (٨) في ج: « اللبس » وفي ز، د: « اللبس » بدون نقط، والمثبت في المطبوعة. (٩) في المطبوعة: « عنه » وأثبتنا ما في ج، ز. (١٠) في المطبوعة: « يقضى » والنقط غير واضح في ز. وأثبتنا ما في ج.
(١١) في المطبوعة: « ولا حل » وأثبتنا ما في ج، ز. (١٢) هكذا في المطبوعة ولم ينقط في ج سوى النون. (١٣) في المطبوعة: « مذهب » وأثبتنا ما في ج، ز، د. وفي الأخيرين: « واحد واحد »
(١٤) في المطبوعة: « واستأنمنا » والمثبت من: ج، ز. واستأنم إلى الشيء: سكن واطمأن. القاموس (ز و م).

في أصول الدين بين الفريقين ، خضرنّا مجلسه ، ولم نشكّ أنا لا نتصرف إلا وشمل الدين منتظم ، وشعب الوفاق^(١) في الأصول ملتئم ، وأنّ كلنّا على قمع المعتزلة ، وقهر المبتدعة يد واحدة ، وأنّ ليس بين الفريقين في الأصول خلاف ، فأول ما سأله بأن قلنا : هل صحّ عنده عن الأشعرى هذه المقالات التي تحكى ؟ فقال : لا ، غير أنّي^(٢) لا أستجيز الخوض في هذه المسائل الكلامية ، وأمنع الناس عنها وأنهى ، ولا يجوز اللعن عندي على أهل القبلة ، لشيء منها ، وصرح بأنه ليس يعلم أنه قال هذه المسائل التي تحكى عنه ، أم لا . ثم قال في خلال كلامه : إن الأشعرى عندي مبتدع ، وأنه في البدعة يزيد على المعتزلة ، فحين سمعنا ذلك تحيرنا وتيقنا ، وسمعنا غير ما ظننا ، وشاهدنا ما لو أخبرنا به مصدقنا ، ورأينا بالعيان ما لو رأينا في المنام لقلنا : أضفنا أحلام ، فسبحان الله ! كيف صرح بأنه لا يعرف مذهب رجل على الحقيقة ، وصحّ^(٣) عنده مقالته ثم يبدّعه من غير تحقق بمقالته^(٤) ؟ ثم انصرفنا .

وما نَقَمُوا من الأشعرى إلا أنه قال بإثبات القدر لله ، خير وشره ، ونفعه^(٥) وضره ، وإثبات صفات الجلال لله ، من قدرته ، وعلمه ، وإرادته ، وحياته ، وبقائه ، وسمعه ، وبصره ، وكلامه ، ووجهه ، ويده ، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأنه تعالى موجود تجوز رؤيته ، وأن إرادته نافذة في مراداته ، وما لا يخفى من مسائل الأصول التي تخالف [طريقه]^(٦) طريق المعتزلة والجسمة^(٧) فيها ، وإذا لم يكن في مسألة لأهل القبلة غير قول المعتزلة ، وقول^(٨) الأشعرى قول زائد ، فإذا بطل قول الأشعرى فهل يتمّ بالصحة أقوال المعتزلة ، وإذا بطل القولان فهل هذا إلا تصرّح بأن الحقّ مع غير أهل القبلة ، وإذا لعن المعتزلة^(٩)

(١) هكذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « الزمان » والإعجام غير واضح في ج .

(٢) في المطبوعة : « وأنّي لا أستجيز » وما أثبتنا من : ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « ونصح »

والثبوت من : ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « لمقالته » والمثبت من : ج ، ز . (٥) في التبيين :

« نفعه » . (٦) ساقط من المطبوعة . وهو من ج ، ز . وفي التبيين : « طريقه طريق المعتزلة » .

(٧) في ج ، ز : « الجسمية » والمثبت في المطبوعة ، والتبيين . (٨) في المطبوعة : « وغير »

والمثبت من : ج ، ز . (٩) في المطبوعة : « المعتزلي » وما أثبتنا من : ج ، ز .

والأشعري في مسألة لا يخرج قول الأمة عن قوليهما ، فهل هذا إلا لمن جميع أهل القبلة ؟ .
 معاشر المسلمين الغييات الغييات ! سموا في إبطال الدين ، ورأوا^(١) هدم قواعد المسلمين ،
 وهيهات هيهات ! ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ، وَيَأْتِيَ اللَّهُ بِالنَّورِ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ﴾^(٢)
 وقد وعد الله للحق^(٣) نصره وظهوره والباطل محقه وتبوره ، إلا أن كتب الأشعري
 في الآفاق مبثوثة ، ومذاهبه عند أهل السنة من الفريقين معروفة مشهورة^(٤) فمن وصفه
 بالبدعة علم أنه غير محق في دعواه ، وجميع أهل السنة خصمه فيما افتراء .

● فاما ما حكى عنه وعن أصحابه أنهم يقولون إن محمدا صلى الله عليه وسلم ليس بنبي
 في قبره ، ولا رسول بعد موته ، فهتان عظيم ، وكذب مخض ، لم ينطق منهم أحد ،
 ولا أسمع في مجلس مناظرة ذلك عنهم ، ولا وجد ذلك في كتاب لهم ، وكيف يصح ذلك وعندهم
 محمد صلى الله عليه وسلم حي في قبره ؟ قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾^(٥) فأخبر سبحانه بأن الشهداء أحياء عند ربهم ،
 والأنبياء أولى بذلك ، لتقاصر رتبة الشهيد^(٦) عن درجة النبوة . قال الله تعالى : ﴿ قَاوِلَاسِكَ
 مَعَ الَّذِينَ اتَّعَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ﴾^(٧) فرتبة^(٨)
 الشهداء ثالث درجة النبوة .

ولقد وردت الأخبار الصحيحة والآثار المروية بما تدل الشهادة على هذه الجملة .
 فمن ذلك ما أخبرنا به أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأديب ، حدثنا أبو إسحاق
 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حاتم ، حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح الصاغاني ، حدثنا
 ابن جهم^(٩) ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود ،

(١) في التبيين : « وراموا » . (٢) سورة التوبة ٣٢ . وفي الأصول ، والتبيين : « يطفئوا »
 خطأ . . (٣) في ج ، ز ، د : « الحق » والمثبت في المطبوعة ، والتبيين ، وهو المناسب لما بعده .
 (٤) في التبيين ١١٢ : « ومشهورة » . (٥) سورة آل عمران ١٦٩ .
 (٦) في ج ، ز ، د : « الكافة » والمثبت في المطبوعة .
 (٧) سورة النساء ٦٩ . (٨) في ج ، ز : « أقرتة » والمثبت في المطبوعة .
 (٩) في المطبوعة : « خشم » والمثبت من : ج ، ز .

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ لِلَّهِ [تعالى] ^(١) مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ تُبَلِّغُنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ » وَلَا يُبَلِّغُ السَّلَامَ إِلَّا وَيَكُونُ حَيًّا .

وأخبرنا إبراهيم بن أحمد ^(٢) الفقيه ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد النّسويّ ، حدثنا ^(٣) أبو العباس الحسن بن سفيان الشّيبانيّ النّسويّ ، حدثنا هشام بن خالد ، حدثنا الحسين ابن يحيى ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يزيد بن مالك ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ فَيَقِيمُ فِي قَبْرِهِ إِلَّا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا حَتَّى تُرَدَّ إِلَيْهِ رُوحُهُ » .

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الثّقفيّ ، أخبرنا أبو الحسين هارون ابن محمد بن هارون المطّار ، حدثنا أبو عليّ الحسن ^(٤) بن عليّ بن عيسى العبّريّ ^(٥) أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا حيّوة بن شريح ، عن أبي صخرة ^(٦) الدّنيّ ، عن يزيد بن عبد الله ابن قسيط ^(٧) ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَىَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَىَّ ^(٨) رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ » .

دل الخبر على أن الميّت لا يعلم حتى تُردَّ إليه الروح ، ودل على أن النبي صلى الله عليه وسلم حيٌّ في قبره .

وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، ببغداد ، أخبرنا أبو جعفر

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « محمد » والمثبت من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « أخبرنا » والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « الحسين » والمثبت من : ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « القسوي » وفي ز : « المقرئ » والمثبت من : ج ، د . والنقط من د . وفيها : « أبو عبد الرحمن العبّري » .

(٦) في سنن أبي داود (باب زيارة القبور ، من كتاب الناسك) ٢٠٢/١ . ومسنّد أحمد ٥٢٧/٢ .

من حديث أبي هريرة : « أبي صخر » . (٧) في المطبوعة : « قسط » . وفي ج ، ز بهذا الرسم ، ولكن بغير نقط . وأثبتنا ما في سنن أبي داود ، ومسنّد أحمد . وكذلك هو في مشاهير علماء الأماص : ٧ والعبر ١ / ١٥٥ . (٨) في المطبوعة ، ومسنّد أحمد : « إلى » وما أثبتنا من ج ، ز ، د وأبي داود .

محمد بن عمرو البخترى^(١)، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي^(٢)، حدثنا الملاء^(٣) بن عمرو الحنفي، حدثنا أبو عبد الرحمن، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَلَّى عَلَى عِنْدَ قَبْرِى سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَى نَائِيَا أُبْلِغْتُهُ».

وأخبرنا إبراهيم بن محمد الفقيه، أخبرنا^(٤) أبو القاسم عبد الله بن أحمد التسيوى، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو المعتمر، وثابت البناتى، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أُتِيتُ عَلَى مُوسَى لَيْسَ لَكَ أَمْرٌ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى فِي قَبْرِهِ».

وأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد الكاتب، حدثنا أحمد بن عبد^(٥) الصَّغَار، حدثنا تَمْتَام^(٥) محمد بن غالب، حدثنا موسى، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُتِيتُ وَأَنَا فِي أَهْلِى فَأَنْطَلَقُوا بِي إِلَى زَمْرَمَ وَشُرْحَ صَدْرِى، ثُمَّ غُسِلَ بِجَاءِ زَمْرَمَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئَةٍ إِيْمَانًا وَحُكْمًا فَخَشَى بِهِ صَدْرِى». قال أنس: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا أثره، «فَعَرَجَ بِي الْمَلَكُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ الْمَلَكُ، قَالَ: مَنْ ذَا؟

قَالَ: جِبْرِيلُ.

قَالَ: وَمَنْ مَعَكَ؟

قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

(١) في المطبوعة: «البحرى» وفي د: «البحرى» وهذا الرسم في ج، ز ولكن بغير نقط.

والتصحيح من المشبه ٤٩، والمعبر ٢ / ٢٥١. (٢) في المطبوعة: «علاء» وأثبتنا ما في ج، ز.

(٣) في المطبوعة: «حدثنا» وأثبتنا ما في ج، ز. (٤) في المطبوعة: «عبيد» والثبت من

ج، ز، د. (٥) في المطبوعة: «تمام» والتصحيح من ج، ز، والمعبر ٢ / ٧١.

قَالَ : فَفَتَحَ ، فَإِذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ ^(١) : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ وَلَدٍ ، وَمَرَحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِي [الْمَلِكُ] ^(٢) إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ الْمَلِكُ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟
قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ : نَعَمْ . [قَالَ] ^(٣) : فَفَتَحَ فَإِذَا عِيسَى وَيَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ آخِرٍ ، وَمَرَحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ الْمَلِكُ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟
قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَفَتَحَ فَإِذَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ آخِرٍ ، وَمَرَحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ ^(٤) الْمَلِكُ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟
قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في المطبوعة : « فقال » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في ج ، ز ، د .

(٣) زيادة من ج ، ز ، د على ما في المطبوعة . (٤) في ج ، ز ، د : « واستفتح »

والثابت في المطبوعة .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَفَتَحَ ، فَإِذَا إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي ، وَمَرَحَبًا بِكَ

مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا ؟

قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَفَتَحَ ، فَإِذَا هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي ، وَمَرَحَبًا بِكَ

مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ الْمَلِكُ ، فَقَالَ : مَنْ ذَا .

قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : فَفَتَحَ ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَرَحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي ، وَمَرَحَبًا بِكَ

مِنْ رَسُولٍ .

ثُمَّ عَرَجَ بِي الْمَلِكُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ [الْمَلِكُ] ^(١) قَالَ : مَنْ ذَا ؟

قَالَ : جِبْرِيلُ .

قَالَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

(١) زيادة من ج ، ز ، د على باقي المطبوعة .

قَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟

قَالَ . نَعَمْ ، قَالَ : فَفَتَحَ . فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ^(١) : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ رَسُولٍ . . . الخبر بطوله .

فدل هذا الخبر على أنهم عليهم السلام أحياء .

ولقد روى الحسن بن قتيبة المدائني ، وعدة ذلك في إفراده ، عن المسلم بن سعيد الثقفي ، عن الحجاج بن الأسود ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ » .

فإذا ثبت أن نبينا صلى الله عليه وسلم حيٌّ فالحي لا بد من أن يكون ؛ إما عالماً أو جاهلاً ، ولا يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم جاهلاً ، قال تعالى في صفته : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ ^(٢) وقال : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ^(٣) . فثبت أنه مؤمن ، ورتبة النبوة رتبة الشرف وعلو المنزلة ، وهو صلى الله عليه وسلم يزداد كل يوم شرفاً ورتبةً إلى الأبد ، فكيف لا يكون عارفاً ولا نبياً ؟

والرسول : فَمَوْلٍ بمعنى المرسل ، ولا نظير له في اللغة . والإرسال : كلام الله ، وكلامه قديم ، وهو قبل أن خلق كان رسولا ، بإرسال الله ، وفي حالة اليوم وإلى الأبد رسول ، لبقاء كلامه ، وقدم قوله ، واستحالة البطلان على إرساله الذي هو كلامه ، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ف قيل له : متى كنت نبياً ؟ فقال : « وَآدَمُ مُنْجِدِلٌ » ^(٤) في طينته .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الكاتب ، حدثنا أحمد بن عبد ^(٥) الصَّفَّار ، حدثنا يعقوب بن غيلان ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا

(١) في المطبوعة : « قَالَ » وثبت من ج ، ز ، د . (٢) سورة النجم ٢ .

(٣) سورة البقرة ٢٨٥ . (٤) في المطبوعة : « مجدل » والثبت من ج ، ز والنهاية ١/٢٤٨ .

(٥) في المطبوعة : « عبيد » وانظر حواشي صفحة ٤٠٨ .

مماوية بن صالح ، عن سميد بن سويد ، عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن العرياض ابن سارية ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنِّي أَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ آدَمَ مُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ » .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عبد ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثني محمد بن سنان ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بُدَيْل بن مَيْسرة ، وعن عبد الله ابن شقيق ، عن مَيْسرة الفَجَر (١) ، قال : قالت يا رسول الله : متى كنت نبياً ؟ قال : « وَآدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ » .

فإن قيل : فمن أين وقعت هذه المسألة ، إن لم يكن لها أصل ؟ قيل : إن بعض الكَرَامَةِ مَلَأَ اللهُ قَبْرَهُ نَاراً - وظننى أن الله قد فعل - ألزم بعض أصحابنا ، وقال : إذا كان عندكم الميت في حال موته لا يُحْسَنُ ولا يعلم ، فيجب أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم في قبره غير مؤمن ، لأن الإيمان عندكم المعرفة والتصديق ، والموت يناق ذلك ، فإذا لم يكن له علم وتصديق ، لا يكون له إيمان ، ومن لا يكون مؤمناً لا يكون نبياً ، ولأن عندهم الإيمان الإقرار الفرد ، وذلك قولهم لما قال الله لهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ ﴾ قالوا : بلى (٢) وزعموا أن قولهم : ﴿ بلى ﴾ باقٍ ، والإيمان ذلك ، وفي حال الموت عندهم الميت يُحْسَنُ ويعلم ، وقوله ﴿ بلى ﴾ باقٍ عينه .

وهذه المذاهب لهم ، مع زكاتها وفسادها ، غير ملزمة لنا ما ألزمونا ؛ لأن عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حي يُحْسَنُ ويعلم وتعرض عليه أعمال الأمة ، ويُبَلِّغُ الصلاة والسلام ، على ما يبتغي ، ثم الأشعري لا يختص بقوله إن الميت لا يحسن ولا يعلم ، فإن أحداً من المعتزلة وغيرهم من المتكلمين سوى الكَرَامَةِ لم يقل : إن الميت يُحْسَنُ ويعلم ، وغير الكَرَامَةِ لم يقل أحد : إن الإيمان هو الإقرار المجرد ، وهو قولهم ﴿ بلى ﴾ ولم يقل أحد سواهم إن ذلك الإقرار الذي هو : ﴿ بلى ﴾ موجود ، وإن قال كثير من الناس ببقاء بعض

(١) هو عبد الله بن أبي الجعداء التميمي حواشي الاستيعاب ١٤٨٨ - (٢) سورة الأعراف ١٧٢ .

الأعراض^(١) . وجواب الأشعرى بجواب جميع الناس عن هذه المسألة ، مع ركاكتها وفساد قواعدها .

واعلموا رحمكم الله أن ما يلزمه الخضم بدعواه ، فيقول : هذا على أصلكم ، ومقتضى علمتكم يلزمكم ، فلا يجوز أن ينسب ذلك إلى صاحب المذهب ، فيقال : هذا مذهب فلان ، وما عروض هذا إلا عروض من قال : إن مذهب الحنفي أن الوضوء بالخمر جائز في السفر ؛ لأنه إذا جوز التوضي بالنبيذ على وصف ، يلزمه أن يجوز في الخمر ؛ لا اشتراكهما في العنة ، وهو أن كل واحد منهما مُسْكِر ، فمثل هذا الإلزام لا يصح أن ينسب به الحنفي ، أن^(٢) يقول : يجوز التوضي في السفر بالخمر عند عدم الماء .

كذلك إذا قالوا : إن مذهب الأشعرى أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس بنبي في قبره ؛ لأنه يلزمه حين قال : إن الميت لا يحس ولا يعلم ، أن يقول : إنه ليس بعالم ، ولا نبي ، ومن قال هذا كان كاذباً ، وكان قوله بهتاناً ، فليعلم ذلك يزول الإيهام ، إن شاء الله تعالى .

● وأما ما قالوه إن مذهبه أنه يقول : إن الله لا يجازي الطمعين على إيمانهم وطاعتهم^(٣) ، ولا يمدب الكفار والعصاة ، على كفرهم ومعاصيهم ، فذلك أيضاً بهتان وتقول ، وكيف يصح من قول أحدٍ يُقر بالقرآن ؟ والله تعالى يقول في مُحْكَم كتابه : ﴿ جَزَاءُ إِيْمَانِكُمْ أَنْ تُبْغُوا جَهَنَّمَ ﴾^(٤) ويقول : ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِإِيمَانِكُمْ أَنْ تُبْغُوا جَهَنَّمَ ﴾^(٥) ويقول : ﴿ جَزَاءُ مَنْ رَّبَّكَ عَظَاءً حِسَاباً ﴾^(٦) ويقول : ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴾^(٧) وغير ذلك من الآيات ، وليس الخلاف في ذلك ، وإنما الخلاف في أن المعتزلة ومن سلك سبيلهم ، في التعديل والتجوير^(٨) زعموا أنه يجب على الله تعالى أن يُثيب الطمعين ، ويجب عليه أن يعذب العاصين ،

(١) في ج ، ز ، د : « الأعراب » والمثبت في المذبوعة . (٢) في المطبوعة : « أنه » والمثبت

من ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « وطاعتهم » والمثبت من ج ، ز . (٤) سورة الأحقاف ١٤ .

(٥) سورة سبأ ١٧ . (٦) سورة النبا ٣٦ . (٧) سورة القمر ٣٥ وفي الأصول :

« وكذلك » خطأ . (٨) في الأصول : « والتجوير » بالزاي . خطأ .

[فطاعة المطيعين عنة في استحقاقهم ثوابه ، وزلات العاصين علة في استحقاقهم عقابه] (١).

وقال أهل السنة من الأشعرية ، ومن جميع من خالف المعتزلة : إن الله سبحانه لا يجب عليه شيء ، وقالوا : إن الخلق خلقه ، والملك ملكه ، والحكم حكمه ، فله أن يتصرف في العباد بما يشاء ، وله أن يوصل الألم إلى من يشاء ، ويوصل اللذة إلى من يشاء ، وأنه يثيب المؤمنين ، ووعد لهم الجنة ، وقوله صدق ، فلا محالة أنه يجازيهم ويثيبهم ، ولو لم يعدهم عن طاعتهم الثواب ، لم يكن يجب للعبد عليه شيء ، فإنه توعد المعصاة بالمعقوبة على معاصيهم على ذلك ، لأن وعيده حق ، ولو لم يعدهم ولم يتوعدهم ، لكان ذلك جائزا ، إلا أن الله سبحانه قال في صفة نفسه : ﴿ فَعَالٌ لِّمَآ يُرِيدُ ﴾ (٢) . فالمطيعون لا محالة لهم جزاء الطاعات ، ولكن بفضل الله عليهم ، لا باستحقاقهم ، والعاصون لا محالة لهم على معاصيهم ما توعدهم به من العقاب ، لكن لحكمة ، لا باستحقاقهم ، فالطاعات والمعاصي علامات للثواب والعقاب ، لا علل ولا موجبات ، ومن صرح في مخالفة هذا فقد أقر بالاعتزال والتقدير ، ولقد أخبر الله سبحانه عن أهل الجنة أنهم يقولون : ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ ﴾ (٣) .

وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ (٤) . وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَا مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٥) .

وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ (٦) .

وقال تعالى : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ (٧) .

أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفراييني ، أخبرنا أبو عوانة يعقوب

(١) هكذا في المطبوعة . ومكانه في ج ، ز ، ذ : « عليه في استحقاقهم عقابه » وفي ج وضع فوق « عقابه » : « ثوابه » . (٢) سورة الدوج ١٦ . (٣) سورة فاطر ٣٥ . (٤) سورة النور ٢١ . (٥) سورة يونس ٩٩ . (٦) سورة السجدة ١٢ . (٧) سورة الأنعام ١٢٥ .

ابن إسحاق ، حدثنا سعيد بن مسعود المروزي السلمي ، أخبرنا النضر ، عن سهيل ^(١) ،
أخبرنا أبو ^(٢) عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ
يَتَقَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ » .

أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله عليه ، أن عبد الله بن جعفر
أخبرهم : حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا ابن أبي ذئب ،
عن سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ » قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « وَلَا أَنَا إِلَّا
أَنْ يَتَقَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ » ^(٣) [رَحْمَةٍ] ^(٤) .

وهذه المسألة من شَمَب مسألة القدر ، وأهل الحق لا يقولون بوجوب شيء على الله ،
ويقولون : لله أن يحكم على عباده بما يريد ، ويختص من يشاء بالرحمة ، ويخص من يشاء
بالألم والشدة ، ولو لم يمد أهل الطاعات بالثواب ، لم يتوجه لأحد عليه حق ، ولو ابتدأ
الخلق بالمعذاب لم يلحقه فيه لوم .

ولقد روى ابن الدبالمي ، رحمه الله ، قال : أنبت أبي بن كعب ، رضي الله عنه ،
فقلت : إنه وقع في نفسي شيء من القدر ، فحدثني بشيء لعل الله أن يذهب ^(٥) من قلبي ،
فقال : لو أن الله عز وجل عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذابهم وهو غير ظالم لهم ،
ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ، ولو أنفقت مثل أحد ذهباً ما قبله الله عز
وجل منك ، حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن
ليخطئك ، ولو مُتَّ على غير هذا دخلت النار .

(١) في المطبوعة : « سهيل » وفي ز ، د : « سهيل » وأثبتنا ما في ج ولعله سهيل بن ثابت الجرمي .
انظر المشبه ٣٧٨ ، والقاموس (ش ه ل) وقد ذكر أنه من تبع التابعين . (٢) في المطبوعة ، ج : « ابن »
وأثبتنا ما في ز ، د . وهو أبو عون جعفر بن عون بن جعفر المخزومي العمري الكوفي . المرد ٣٥١/١ .
(٣) ساقط من المطبوعة . واستكملناه من ج ، ز ، د . (٤) في المطبوعة : « برحمته »
وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . (٥) في المطبوعة : « يذهب » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د .

ثم لقيتُ عبد الله بن مسعود ، فقال مثل ذلك .

ثم لقيتُ حذيفة بن اليمان ، فقال مثل ذلك .

ثم لقيتُ زيد بن ثابت ، فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك .

ولقد أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الأهوازي ، أخبرنا أحمد بن عبد الصفار ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا حجاج ، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ، حدثنا عمر بن عبيد الله ، مولى غفرة^(١) ، عن رجل من الأنصار ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَكُونُ قَوْمٌ يَقُولُونَ : لَا قَدَرَ ، أُولَئِكَ يَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةَ ، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَمُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ » ، فَإِنَّهُمْ شِيعَةُ الدَّجَالِ ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِهِ » .

وأخبرنا علي بن أحمد ، أخبرنا أحمد بن عبد ، حدثنا محمد بن خلف بن هشام ، حدثنا محرز بن عون ، عن حسان بن إبراهيم الكرماني ، عن نصر ، عن قتادة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ناجية بن كعب ، عن عبد الله بن مسعود ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَى فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِنًا ، وَخَلَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا » .

فالحمد لله الذي أوضح سبيل الدين بحججه ، وهدى للحق سالكى نهجه ، وخذل أهل البدع حتى فصَحَّحُوا أنفسهم بنصرة الباطل ، وظهر لجميع أهل السنة ما كان ملتصقا عليهم ، من أحوالهم الخافية .

● وأما ما يقولون عن الأشعرى أن مذهبه أن موسى عليه السلام لم يسمع كلام الله عز وجل ، فسيبحان الله ! كيف لا يستحى مَنْ يأتي بمثل هذا البهتان ، الذى يشهد بتكذيبه كلُّ مخالف وموافق ؟ إن حَدِّثَ ما يجوز أن يُسمع عند الأشعرى هو الوجود ، وكلام الله عنده قديم ، فكيف يقول : لا يجوز أن يسمع كلام الله ، وقد قال الله سبحانه : ﴿ وَكَلَّمَ

(١) هكذا بالضم في ج .

اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا»^(١) ومذهبه أن الله تعالى أفرد موسى في وقته بأن أسمعه كلام نفسه ،
 بغير واسطة ، ولا على لسان رسول ، وإنما لا يصح^(٢) هذا على أصول القَدَرِيَّة ، الذين
 يقولون : إن كلام الله مخلوق في الشجرة^(٣) ، وموسى عليه السلام يسمع^(٤) كلامه ، وقال
 الأشعري : لو كان كلامه سبحانه في الشجرة ، لكان التكلم بذلك الكلام الشجرة ،
 فالقَدَرِيَّة قالوا : إن موسى عليه السلام سمع كلاما من الشجرة ، فلزمهم أن يقولوا إنه سمع
 كلام الشجرة ، لا كلام الله وهذا كما قيل في المثل : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَنْسَلْتُ . وَمَنْ نَسَبَ
 إِلَى أَحَدٍ قَوْلًا لَمْ يَسْمَعْهُ يَقُولُهُ ، ولا أحدحكى أنه سمعه يقول ذلك ، ولا وُجِدَ ذلك في كتبه ،
 ولم يقله أحد من أصحابه ، ولم ينظر عليه أحد ممن ينتحل مذهبهم ، ولا وُجِدَ في كتب
 المقالات لموافق ولا مخالف أن ذلك مذهبه ، علم أنه بُهتان وكذب ، وقد قال الله تعالى في
 قصة الإفك ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا
 بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾^(٥) وهذه مضاهية لتلك ، ونعوذ بالله من رِقَّة الدين ، وقلة الحياء .

● وأما ما قالوا إن مذهبهم أن القرآن لم يكن بين الدفتين ، وليس القرآن في المصحف
 عنده ، فهذا أيضا تشنيع فظيع ، وتلبيس على العوام .

إن الأشعري وكل مسلم غير مبتدع يقول : إن القرآن كلام الله ، وهو على الحقيقة
 مكتوب في المصاحف ، لا على المجاز ، ومن قال : إن القرآن ليس في المصاحف ، على هذا
 الإطلاق ، فهو مخطئ ، بل القرآن مكتوب في المصحف على الحقيقة ، والقرآن كلام الله ،
 وهو قديم غير مخلوق ، ولم يزل القديم سبحانه به متكلما ، ولا يزال به قائما ، ولا يجوز
 الانفصال على^(٦) القرآن عن ذات الله ، ولا الحلول في المحال ، وكون الكلام مكتوبا على

(١) سورة النساء ١٦٤ . (٢) في المطبوعة : « لا يجوز » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د .

(٣) في ج ، ز ، د : « الشجر » والمثبت في المطبوعة ، وهو موافق للسياق .

(٤) في د فقط : « سمع » . (٥) سورة النور ١٦ . وفي الأصول : « لو » خطأ .

(٦) في المطبوعة : « عن » والمثبت من ج ، ز ، د .

الحقيقة في الكتاب لا يقتضى حلولة فيه ، ولا انفصاله عن ذات التكلم ، قال الله سبحانه : ﴿ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ ^(١) قال النبي صلى الله عليه وسلم على الحقيقة مكتوب ^(٢) في التوراة والإنجيل ، وكذلك القرآن على الحقيقة مكتوب في المصاحف ، محفوظ في قلوب المؤمنين ، مقروء متلو على الحقيقة ، بالسنة القارئ من المسلمين ، كما أن الله تعالى على الحقيقة ، لا على الحجاز ، معبود في مساجدنا ، معلوم في قلوبنا ، مذكور بألسنتنا ، وهذا واضح بحمد الله ، ومن زاغ عن هذه الطريقة فهو قدرى معتري ، يقول بخلق القرآن ، وأنه حال في المصحف ، نظير ما قالوا : إنه لما أسمع موسى عليه السلام كلامه خالق كلامه في الشجرة ، وهذا من فضاخ المغزلة ، التي لا يخفى فسادها على محصل ، وذلك أن عند الجبائي الذي هو رئيس القدرية البصرية أن القرآن يحل [في] ^(٣) جميع المصاحف ، ولا يزداد زيادة المصاحف ، ولا ينقص بنقصانها ، وهو حال في حالة واحدة ، في ألف ألف مصحف ، وإذا زيد في المصاحف يحصل فيها ، وإذا نقصت المصاحف ، وبطلت لم يبطل الكلام ، ولم ينقص ، ولئن لم يكن هذا قولاً متناقضاً فاسداً ، فلا محال في الدنيا .

وأما البغدايون من المغزلة ، فمذهبهم كلام الله عز وجل كان أعراضاً حين خلقه ، والقرآن عندهم كان أعراضاً ، ولا يجوز عندهم البقاء على الأعراض ، فعلى مذهبهم ليس لله إلا كلام موجود على الحقيقة ، والقرآن الذي أنزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم ، ليس بيباق اليوم ، ولا موجود ، ومن ينتحل مثل هذه البدع ، ثم يرى خصمه بما هو يرى منه ، فله سبحانه حميه ، وجميع أهل التحصيل شهداء على نهته .

• وأما ما قالوا إن الأشمري يقول بتكفير العوام ، فهو أيضاً كذب وزور ، وقصد من يتعمت بذلك تحريش الجملة ، والذين لا تحصيل لهم عليه ، كمادة من لا تحصيل له في قوله بما لا أصل له ، وهذا أيضاً من تلبيسات الكرامية على العوام ، ومن لا تحصيل له ،

(١) سورة الأعراف ١٥٧ . (٢) في المطبوعة : « مكتوب عندهم » والمثبت من ج ، ز ، د .

(٣) زيادة في المطبوعة على ما في ج ، ز ، د .

فإنهم يقولون : الإيمان هو الإقرار المجرد ، ومن لا يقول : الإيمان هو الإقرار ،
إنسَدَّ^(١) عليه طريق التمييز بين المؤمن وبين الكافر ؛ لأننا إنما نفرّق بينهما بهذا الإقرار .
وغير الكَرَامِيَّة من [غير]^(٢) أهل القبلة لا يُجوز هذا السؤال ، وجميع أهل القبلة سوى
الكَرَامِيَّة في الجواب عن هذا السؤال متساوون .

وذلك أن الإيمان عند أصحاب الحديث : جميع الطاعات فَرَضَها ونَفَلَها ، والانتها عن
جميع ما نهى الله عنه ، تحريماً وتزويهاً .

وعند أبي الحسن الأشعري رحمه الله الإيمان : هو التصديق . وهذا مذنب أبي حنيفة
رضي الله عنه^(٣) ، وانظن بجميع عوام المسلمين أنهم يصدقون الله تعالى في إخباره ، وأنهم
عارفون بالله ، مستدلّون عليه بآياته ، فأما ما تنطوي عليه العقائد ، ويستكنّ في القلوب
من اليقين والشك ، فالله تعالى أعلم به ، وليس لأحد على ما في قلب أحد اطلاع ، فنحن
نحكم لجميع عوام المسلمين بأنهم مؤمنون مسلمون في الظاهر ، ونُحسن الظنّ بهم ، ونعتقد
أن لهم نظراً واستدلالاً ، في أفعال الله ، وأنهم يعرفونه سبحانه ، والله أعلم بما في قلوبهم ،
وليس كلّ ما يُحكم به على الناس بأحكام المسلمين هو عين الإيمان ، فإن الدار إذا كانت
دارَ إسلام ، ووجدنا شخصاً ليس منه غيار^(٤) الكفار ، فإننا نأكل ذبيحته ونصلّي خلفه ،
ولو وجدناه ميتاً لفستناه ، ونصلّي عليه ، وندفنه في مقابر المسلمين ، ونعقد معه عقد المصاهرة ،
وإن لم نسمع منه الإقرار ، وكونه بزّي المسلمين بالاتفاق ليس بإيمان ، وبذلك نُجرى عليه
أحكام المؤمنين [وكذلك بالإقرار نُجرى عليه أحكام المؤمنين]^(٥) وإن كان الإيمان
غير الإقرار .

(١) في المطبوعة : « أسند » والتصحيح من ج ، ز . (٢) زيادة من ج ، ز ، د على ما في المطبوعة

(٣) في المطبوعة : « رحمه الله » والمثبت من ج ، ز . (٤) في المطبوعة : « غيار » بالهملة .

والتصحيح بالهمزة من ج ، ز . وهو بالكسر : علامة أهل الذمة . الفاموس (غ ي ر)

(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من ج ، ز ، د .

فإن قيل : فقد قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ... وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ﴾ ^(١) وإذا أتى بالإقرار حكماً بإيمانه ، فلم أن الإقرار هو الإيمان .

قيل : هذا كسؤال السكرامية ، ولا يختص الأشعريّ بجوابه ، فجميع من لا يقول إن الإيمان هو الإقرار المجرد مشتركون في الجواب عن هذا .

وجواب الجمهور : أنا بإقراره نحكم في الظاهر بإيمانه ، والله أعلم بحقيقة حاله ، في صدقه وكذبه ، وهذا كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا عَنْ حَتَّىٰ يَطْهَرُ ﴾ ^(٢) ثم إذا قالت : قد طهرت ، جاز قُرْبَانُهَا ، وإن جاز أن يكون حالها في الغيب ، بخلاف ما قالت ، فكذلك هذا .

فإن قالوا : فالأشعريّ يقول إن العوام إذا لم يعلموا علم الكلام ، فهم أصحاب التقليد ، فليسوا بمؤمنين .

قيل : هذا أيضاً تلبيس ، ونقول : إن الأشعريّ لا يشترط في صحة الإيمان ما قالوا من علم الكلام ، بل هو وجميع أهل التحصيل ، من أهل القبلة يقولون : يجب على المكلف أن يعرف الصانع المعبود بدلائله التي نصبها على توحيده ، واستحقاق لغوت الربوبية ، وليس المقصود استعمال ألفاظ المتكلمين ، من الجواهر والعراض ، وإنما المقصود حصول النظر والاستدلال المؤدى إلى معرفة الله عز وجل ، وإنما يستعمل المتكلمون هذه الألفاظ على سبيل التقريب والتسهيل على المتعلمين ، والسلف الصالح وإن لم يستعملوا هذه الألفاظ ، لم يكن في معارفهم خلل ، وأخلاف الذين استعملوا هذه الألفاظ ، لم يكن ذلك منهم لطريق الحق منبئة ، ولا في الدين بدعة ، كما أن التأخرين من الفقهاء عن ^(٣) زمان الصحابة والتابعين استعملوا ألفاظ الفقهاء ، من لفظ العلة ، والمعلول ، والقياس ، وغيره ، ثم لم يكن استعمالهم بذلك بدعة ، ولا خلل السلف عن ذلك كان لهم نقصا ، وكذلك شأن النحويين ، والتصريفيين ، ونقطة الأخبار ، في ألفاظ مختص كل فرقة منهم بها .

(١) سورة البقرة ٢٢١ . (٢) سورة البقرة ٢٢٢ .

(٣) ج ، ز ، د : « من » والتب في المطبوعة .

● فإن قالوا : إن الاشتغال بعلم الكلام بدعة ، ومخالفة لطريق السلف .

قيل : لا يختص بهذا السؤال الأشعري دون غيره من متكلمي أهل القبلة ، ثم الاسترواح إلى مثل هذا الكلام صفة الحشوية ، الذين لا تحصيل لهم ، وكيف يُظنُّ بسلف الأمة أنهم لم يسلكوا سبيل النظر ، وأنهم رضوا بالتقليد ! حاشَ لله أن يكون ذلك وصفهم ! ولقد كان السلف من الصحابة رضى الله عنهم مستقلين^(١) بما عرفوا من الحق ، وسمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ، من أوصاف العبود ، وتأماته من الأدلة النصوية في القرآن ، وإخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ، في مسائل التوحيد ، وكذلك التابعون وأتباع التابعين ، اقرب عهدهم من الرسول صلى الله عليه وسلم ، فما ظهر أهل الأهواء ، وكثر أهل البدع ، من الخوارج ، والأجهمية ، والمعتزلة ، والقدرية ، وأوردوا^(٢) الشبهة انتديب^(٣) أئمة السنة ؛ لمخالفتهم^(٤) والانتصار للمسلمين ، بما بنى^(٥) طريقهم^(٦) ، فلما أشفقوا على القلوب أن تخامرها شبههم شرعوا في الرد عليهم ، وكشف فسيتهم ، وأجابوهم عن أسئلتهم^(٧) ، وتحاموا عن دين الله ، بإيضاح الحجج ، ولما قال الله تعالى : ﴿ وَجَادِلْهُمْ بآيَاتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾^(٨) تاذبوا بأدابه سبحانه ، ولم يقولوا في مسائل التوحيد إلا بما نبيهم الله سبحانه عليه ، في مُحْكَمِ التنزيل ، والعجب ممن يقول : ليس في القرآن علمُ الكلام ، والآيات التي في الأحكام الشرعية ، والآيات التي [فيها علمُ الأصول]^(٩) يجمدها تُوفى^(١٠) على ذلك وتُرَبَّى بكثير ، وفي الجملة لا يحدد علمُ الكلام إلا أحدُ رجلين ، جاهل ؛ ركن

(١) في المطبوعة : « مشتغلين » وما أثبتنا من ج ، ز ، د . (٢) في ج ، ز ، د : « وأورد »
والثبت في المطبوعة . (٣) في ج ، ز ، د : « ابتدأ » والثبت في المطبوعة . وانتدب فلان فلان : عارضه
في كلامه . القاموس (ن د ب) . (٤) هكذا في المطبوعة ، د . وفي ج ، ز : « لمخالفتهم » .
(٥) في المطبوعة : « بمبانية » ، وفي ز ، د : « بما فيه » وكانت كذلك في ج ثم غيرت إلى ما أثبتنا .
(٦) في المطبوعة : « طريقهم » وما أثبتنا من ج ، ز ، د .
(٧) هكذا في المطبوعة . وفي ج : « أسواتهم » وفي ز ، د : « أسواتهم » .
(٨) سورة النحل ١٢٥ . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو من ج ، ز .
(١٠) في المطبوعة : « نومي » والثبت من ج ، ز .

إلى التقليد ، وشقّ عليه سلوك أهل التحصيل وخلا عن طريق أهل النظر ، والناس أعداء ما جهلوا ، فلما انتهى عن التحقيق ^(١) بهذا العلم نهى الناس ليقتل غيرُه كما ضلّ ، أو رجل يعتدّ مذاهب فاسدة ، فينطوي على يدع خفية يأس على الناس عوار مذهبه ، ويُعمى عليهم فضائح طويته و ^(٢) عقيدته ، ويعلم أن أهل التحصيل ، من أهل النظر هم الذين يهتكون السّر عن بدعهم ، ويُظهرون للناس قبّح مقالهم ، واتّقلاب لا يُحب من يميز النقود ، والخلل فيما في يده من النقود الفاسدة ، لا في الصّرات ذى التمييز والبصيرة ، وقد قال الله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمْلِكُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(٣) .

ولما ظهر ابتداء هذه الفتنة بنيسابور ، وانتشر في الآفاق خبره ، وعظم على قلوب كافة المسلمين ، من أهل السّنة والجماعة أثره ^(٤) ولم يبعد أن يخامر قلوب بعض أهل السلامة [والوداعة] ^(٥) توهم في بعض هذه المسائل أن لعل ^(٦) أبا الحسن على بن إسماعيل الأشعري ، رحمه الله ، قال ببعض المقالات ، في بعض كتبه ، ولقد قيل : من يسمع يُخلّ ، أثبتنا هذه الفصول في شرح هذه الحالة ، وأوضحنا صورة الأمر ، يذكر هذه الجملة ، ليضرب كل ^(٧) [من] أهل السّنة ، إذا وقف عليها ، بسببهم ^(٨) ، في ^(٩) الانتصار لدين الله عزّ وجلّ ، من دعاء مُخلصه واهتمام بضدّه ، وكل ^(١٠) عن قلوبنا بالاستماع إلى [شرح] ^(١١) هذه القصة بحمله ^(١٢) ، بل ثواب من الله سبحانه على التوجّع بذلك يستوجهه ، والله غالب على أمره ،

(١) في المطبوعة ، د : « التحقيق » والمثبت من ج ، ز . (٢) زيادة في المطبوعة على ما في ج ، ز ، د . (٣) سورة الزمر ٩ . (٤) في التبيين ١٩٢ : « أمره » . (٥) ساقط من المطبوعة . وهو من ج ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « المسائل لعل » وفي ج : « أن لعل » وفي ز ، د : « إن لعل » وما أثبتنا من التبيين . (٧) زيادة من التبيين على ما في الأصول . (٨) في ج ، ز ، د : « بشبه » وأثبتنا ما في المطبوعة ، والتبيين . (٩) في الأصول : « فلا انتصار » والمثبت من التبيين . (١٠) هكذا في المطبوعة والتبيين . وفي ج ، ز ، د : « وكل » . (١١) زيادة في الأصول على ما في التبيين . (١٢) في المطبوعة : « يحمله » والمثبت من ج ، ز ، د ، والتبيين .

وله الحمد على ما يمضيه من أحكامه ، ويُبرمه ويقضيه في ^(١) أناله ، فيما يؤخره ويقدمه ،
وصلواته على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وسلم ^(٢) تسليماً .
تمت الشكاية .

﴿ ذكر الرسالة المسماة زَجْرُ ^(٣) المفترى ، على أبي الحسن الأشعري ﴾

وهذه الرسالة صنفها الشيخ الإمام العلامة ضياء الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر
ابن يوسف [بن عمر] بن عبد النعم الثرطبي ، وقد وقع في عصره من بعض المتقدمة هَجْوُ
في أبي الحسن فآلفها ، ردّاً على الهاجى المذكور ، وبعث بها إلى شيخ الإسلام تقي الدين
أبي الفتح ابن دقيق العيد ، إمام أهل السنة ، وقد كانت بينهما صداقة ، ليقف عليها ، فوقف
عليها وقرّظها بما سنحكيه بعد الانتهاء منها . وهى :

أَسِيرَ الْهَوَى ضَلَّتْ خُطَاكَ عَنْ الْقَصْدِ	فَمَا أَنْتَ لَا تُهْدَى لِخَيْرٍ وَلَا تُهْدَى
سَلَلْتَ حُسَاماً مِنْ لِسَانِكَ كَاذِباً	عَلَى عَالَمِ الْإِسْلَامِ وَالْعِلْمِ الْفَرْدِ
تَمَرَّسْتَ فِي أَعْرَاضِ بَيْتٍ مُقَدَّسٍ	رَمَى اللَّهُ مِنْكَ التَّفَرُّ بِالْحَجَرِ الصَّلْدِ
ضَلَّالُكَ وَالْفَيْءُ اللَّذَانِ تَأَلَّفَا	هَما أورداك الْفُحْشَ مِنْ مَوْرِدٍ عِدٍّ ^(٤)
هَما أَسَخْنَا عَيْنَ الدِّبَانَةِ وَالْهُدَى	بِمَا نَثَرَا مِنْ دَمٍّ وَاسِطَةِ الْعِقْدِ
هَما أَضْرَمَا نَاراً بِهَجْوِكَ سَيِّداً	سَقَمْتَلَى بِهَا نَاراً مُسَمَّرَةً الْوَقْدِ
وَمَا أَنْتَ وَالْأَنْسَابَ تَقْطَعُ وَصَلَهَا	وَمَا أَنْتَ فِيهَا مِنْ سَعِيدٍ وَلَا سَعِيدٍ ^(٥)
خَطُوتَ إِلَى عِزِّ كَرِيمٍ مُطَهَّرٍ	أَرَى اللَّهَ ذَاكَ الْخَطُوءَ جَامِعَةَ الْقَدِّ

(١) في التبيين : « من » . (٢) بعد هذا في التبيين : « ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » .

(٣) في المطبوعة : « بزجر » . وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . (٤) العد ، بكسر العين : الماء

الذى لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر . وقال أبو عبيد : العد ، بلفظة تميم : هو الكثير وبلغته بكر

ابن وائل : هو القليل . المصباح (ع د د) . (٥) هما ابنا ضبة بن أد . انظر قصتهما في جمع الأمثال

أيا جاهلاً لم يدُر جهلاً بجهله
لقد طُفئت نارُ الهوى من علومكم
أصيحُ لصريح الحقِّ فالحقُّ واضحٌ
وطهرٌ عن الإضلالِ ثوبك إنه
فيا قعدتاً عن معالي أُولى النهى
أفقٌ من ضلالٍ ظلت توضع نحوه
وضحٌ رُويدها إن دون إمامنا
لأبدي شيوخٍ حنكتهم يدُ الهدى
يصولون بالعِلمِ المؤيدِ بالتقى
إذا برزوا يومَ الجدالِ تخالهم
وإن نطقوا مدَّت يدُ الله سرهم
همُ أوردونا أبحراً من علومهم
همُ القومُ فاحطط رحل دينك عندهم
يحيثون إن جاءوا بآيات ربهم
لشتان ما بين الفريقين في الهدى

أتملو تنور القاع في فنن الجند (١)
إلى لتقدح نار هذبك من زندي (٢)
فلم لا نصيح أصميت سمعان الرعد (٣)
لأدنس مما مسه وضر الزند (٤)
ويا قائماً بالجهل ، ضدان في ضد
وتسرع إسراع المظهمة الجرد
سيوف علوم سألها الله من غمد (٥)
وأیدی كهول في غطارفة مرد (٦)
وقد لبسوا درع الهدى محكم السرد (٧)
أسود شری لابل أجل من الأسد
بما سرهم في الدين يا لك من مد
منجزة من غير جزر ولا مد
لتشد دين الله في موضع الشد
وتأنيهم إن جئت بالآی عن مرد
كشتان ما بين الزيدین في الرقد (٨)

- (١) في المطبوعة : « تنور القاع » وما أثبتنا من ج ، ز ، د . والفن : جمع فنة ، يضم القاف ، وهو الجبل الصغير . القاموس (ق ن ن) . (٢) في المطبوعة : « هذبك » وما أثبتنا من ج ، ز ، د . (٣) في المطبوعة ، ج : « صميت » وما أثبتنا من ز ، د . (٤) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز ، د : « الزند » . (٥) في الأصول : « وصح رويدا » بالصاد المهملة . وصوابه بالمعجمة من النهاية ٣ / ٧٧ . وهو مثل في الأمر بالرفق والصبر . النظر شرحه في الفائق ٢ / ٤٢٨ . (٦) في المطبوعة : « أبدي » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . والغطارفة : جمع الغطريف ، بالكسر ، وهو البید الشريف ، والسخي السرى ، والشاب . والمرد : جمع الأمرد : وهو الشاب طر شاربه ولم تنبت لحية . القاموس (غ ط ز ف - م ر د) وفي المطبوعة : « المرء » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . (٧) في المطبوعة : « الهوى » والتصحيح من ج ، ز ، د . (٨) قبل هذا البيت جاء في ج ، ز ، د : لشتان ما بين الزيدین في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم وقد وضع هذا البيت على شكل عنوان . وهو أربعة الرقي . كما في اللسان (ش ت ت) ٢ / ٤٩ .

ضَلَلْتُمْ عَنْ التَّقْوَى وَظَلَلْ هُدُيْهَا
فَنَحْنُ بِهَا فِي رَوْضَةٍ مِنْ هَدَايَةِ
كَمِيسُ بِهَا أَعْطَفْنَا نُسْنَى خُلَّةِ
نُشَاهِدُهُ حَسَنًا وَنُجْنِيهِ طَيِّبًا
وراءك عن هذا المحلِّ فإنه
ودونك فاللبسُ بُرْدَ جَهْلِكَ مائسًا
فإن كنتَ بالتجسيمِ دنتَ فعمدنا
زعمتَ بأن اللهَ شيءٌ مجسمٌ
فإن كان مـسـلوبَ انتهاءِ جعلته
وفي الكاب والخنزير والوزغ والهـبـا
وفي البقِّ والبرغوثِ والذرِّ والذى
وفي حشرات الأرضِ والترُّبِ والخصي
وفي سائر الموجودِ يا أخبتَ الورى
وإن كان لا سلب انتهاءِ جعلته

علينا بفيء وارِفِ الظِّلِّ والبرِّدِ
مفتحةِ الأزهارِ فأنحسِ الورْدِ
خَوْفِيَّةِ الأُرْدَانِ سَابِغَةِ البرِّدِ (١)
ونشرب كأسَ الفضلِ من غيرِ ما جُهدِ
محلُّ جلالِ استِ منه على حدِّ (٢)
بِعَظَمِيكَ فِي الإِعْوَاءِ يَا عَبْدَ البُذِّ (٣)
أَسِنَّةُ عِلْمٍ فِي مُنْقَفَةٍ صَدِّ (٤)
تَبَيَّنَ رُؤَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدِ
بِقَادُورَةِ الأَجْسَادِ وَالْمَيِّتِ وَاللَّخْدِ (٥)
وفي مثل هذا النوعِ يا واجبَ انقَدَّ
أَجَسَلُ وَأَدْنَى مِنْهُ فِي انقَدَّ وَالْعَدَّ (٦)
ضَلَالَةُ مَا رَوَاكَهُ شَيْخُكَ النُّجْدِي (٧)
مَقَالًا تَسَالَى إِلَهُ يَا نَائِضَ الْعَهْدِ
أَقْلَّ مِنَ الْخُلُوقِ فِي زَعْمِكَ الرُّدِي

(١) الثني : مفرد أثناء الشيء : تضاعفه . المصباح (ث ن ي) . والخلوقة نسبة إلى الخلق ، مثل رسول : ما يتخاف به من الطبيب ، بالكسر . المصباح (خ ل ق) . (٢) في المطبوعة : « حرد » والمثبت من ج ، ز ، د . (٣) البذ ، بضم الباء وتشديد الدال : الضم . فارسي معرب . المررب ٨٣ (٤) في المطبوعة : « الملد » والتصحيح من ج ، ز ، د . والصلد ، بالفتح وبكسر : الصلب الأملس . الفاموس (ص ل د) . والقسي والرماح المثقنة هي العمولة بالثقاف ، بالكسر . وهو خشبة قوية بقدر الذراع ، في طرفها خرق ينسج للقوس ، وتدخل فيه على شحوبتها ، ويقعز منها حيث يبتغى أن يقعز حتى يصير إلى ما يراد منها . اللسان (ث ق ف) ٢٠/٩ . (٥) في المطبوعة : « بقارورة » والتصحيح من ج ، ز ، د . (٦) في المطبوعة : « والذر والدبا » وما أثبتنا من ج ، ز ، د . (٧) في الأصول : « النجد » بغير ياء . وفي ج حاشية أقيمت في النص . وهي : « الشيخ النجدي لإبليس لعنه الله . سمى بذلك لكونه قال لنا أشار على قريش بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبا شيخ من نجد » .

وقلت إله العرش في العرش كونه
فحدّثته من حيث أنكرت حدّهُ
وبلّغتم أن الله مخلوق خالق
وقلت لذات الله وصف تنقل
وخيّلت ذات الله في أعين الوري
وحدّدت تكيفا وكيف جاهلا
وانكرت تشبيها وشبهت لازما
حللت غري الإسلام من عقديك الذي
وزيّن في نقد اعتقادك فاعتدى
سلّلت حُسام الغي في غمديك الهدى
بنيت ضلالا إذ هدّدت شريعة
مددت لسانا للإمام فقصّرت
كذبا عن طريق الدين يا أخفش الهدى
فقد وضحت آثار غيِّك في الوري
ببين هذا الخير من نور علمه
فردّ معانيك الخبيثة علمه
وسلّ حُساما من بيان قهومي

وأني لمحدود بمنّ جلّ عن حدّ
ويلزمك التخصيص في العمق والقَدّ
لقد جئت في الإسلام بالمفضل الأد^(١)
وحالة قرب عاقبت حالة البمد
لمحسوسة الأجسام أخطأت عن عمد
أفست على حاليك في المكس والطرد؟
وأثبت ضدّ العقل في مُنتفى الضدّ
تدين فجاء الحلّ من قبل المقد
وقد جاء زيف الدين من قبل النقد
فسلّك من دين الهداية بالغمد
فأسست بُنيان الضلالة بالهدّ
يدّ الرشد فالتقصير من جانب المدّ^(٢)
وصرّح بما تخفى عن الدين من صدّ^(٣)
كما وضحت في سوءةٍ خصيتا قرْد^(٤)
دجى عقلك الهاوي وأقوالك الرُبْد^(٥)
وغادرها في الجهل صاغرة الخدّ
فردّ سيوف النّيّ مفلولة الحدّ

(١) الإد ، بالسكس والفتح : العجب . وأمر الفطيع والداهية والمنكر . القاموس (أ د د) .
(٢) في المطبوعة : « للأنام » والمثبت من ج ، ز ، د . (٣) لعل أصل كذا : كذاك ، وحذت
الكاف ضرورة الشعر . ومعناها حبك ، وتقديره : دع فمالك وأمرّك كذاك . وانظر وجهه في النهاية
١٦٠/٤ . (٤) في ج ، ز ، د : « سوءة » والمثبت في المطبوعة . والسوءة : الفرج .
(٥) في ج ، ز ، د : « الخير » مكاف « الخير » وأثبتناه من المطبوعة والربد : جمع الربدة .
وهي الغبرة ، وقيل : لون إلى الغبرة . اللسان (ر ب د) ١٧٠/٣ .

وأبدى علوماً ميزت فضل فضله
فجاءت بحجى الصبح والصبح واضح
وفاضت ففاضت أنفُس من عِدائِهِ
وآضت رياضُ العلم مَطْلُولةُ الثَّرائِ
وجادت بنشر الدِّين في عالم الهدى
من الحكيم اللاتي تَضَوَّعَ عِرْفُهُما
سَلَّانَ سيوفِ الحق في موطن الهدى
وأيدنَ دينَ الله في أفقِ المَلالِ
وشيدنَ أعلامَ الحقائق في الورى
ومجدنَ ذاتَ الله تَجِيدَ عالمِهِ
وكذبنَ دعوى كلِّ غاوي مجسمٍ
وأمضينَ حُكْمَ النُّقْلِ والعقلِ فاحتوى
مَعانٍ إذا جاشت مِيادينُ فضلِها
وإن كنتَ عَدْلِيًّا يحكمُ عقلُهُ
وإمضاء ما يختاره العبدُ من هوى
وتجحدُ تشفيعَ الرَّسُولِ وأنه
وتنفي صفاتِ الله جلَّ جلالُهُ
وتلزم إيجاباً على الله فعلُهُ
فجانبَ هاتين الطريقين علمُهُ
وقل بآياتِ الصِّفاتِ وذاتِها
فمن موجبٌ يوماً على الله حُكْمُهُ

كتميز ذى البردين والفرس الوردي^(١)
وسارت مسير الشمس والشمس في السعد
وغاضت وما غاضت على كثرة الوردي^(٢)
بسح غمام الفضل منسكب المهدي
فجاءت بنشر لا العرار ولا الرند
فعدت عن الوردي المضاعف والتد
فغادرن صرعى الملحدين بلا أحد
بلا منقيل عصب ولا فرس نهدي
فله منها ما نجن وما نهدي
بما يستحق الله من صفة المجدي
بما رد من قول له واجب الرد
كلام إمام الحق مجداً على مجد
أخذت بأعناق الأنام إلى الرشدي
برد مراد الله عن بعض ما قصدي
فحكم إله العبد دون هوى العبد
يرى الله يوم الحشر أفي لذي الجحد
وترغم أن الآي محدثة المهدي
لأصاح ما يرضي وأفضل ما يجدي
كما جانب القبي في السب الأزد
وسلب صفات النفس عن صمد فرد^(٣)
ومن ذا الذي محتج إن هو ولم يهد

(١) الفرس الوردي: بين الكميت والأشقر. القاموس (ورد). (٢) في المطبوعة: «وغاظت»
والثبوت من ج، ز. (٣) في ج، ز، د: «وسلت» والثبوت في المطبوعة.

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي بِغَيْرِ قَضَائِهِ
 وَهَلْ حَاكَمٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ غَيْرُهُ
 هُوَ اللَّهُ لَا أَيْنَ وَلَا كَيْفَ عِنْدَهُ
 وَلَا الْقُرْبُ فِي الْأَدْنَى وَلَا الْبَعْدُ فِي التَّوْصِي
 فَمِنْ قَبْلٍ قَبْلَ الْقَبْلِ كَانَ وَبَعْدَهُ
 نَزْوُهُ عَنْ إِبْثَاتِ جِسْمٍ وَسَلْبِهِ
 تَبَارُكُ مَا يَقْضِيهِ بِمَضَى وَمَا يَشَاءُ
 تَقْدِسُ مَوْصُوفًا وَعَزَّ مُتَزَهًّا
 هُوَ الْوَاجِبُ الْأَوْصَافِ وَالذَّاتِ فَاطَّرَحُ
 هُوَ الْحَقُّ لَا شَيْءَ سِوَاهُ فَمَنْ يَزِغُ
 هُوَ الْفَاعِلُ الْمُخْتَارُ لَيْسَ بِمُوجِبٍ
 وَلَيْسَ إِلَهُ الْخَلْقِ عِلَّةُ خَلْقِهِ
 وَلَا نِسْبَةٌ بَيْنَ الْعِبَادِ وَبَيْنَهُ
 هُوَ الْوَاصِلُ النَّعَابِ لُطْفًا بِضَمِّهِ
 هُوَ الْخَالِقُ الْأَشْبَاحِ فِي ظُلْمِ الْحُشَا
 أَدْرَا لَهُ مِنْ جِلْدَتَيْنِ لِبَانَهُ
 فَهَذِي فصولٌ من أصولٍ كثيرةٍ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي عَنْ قَهْرٍ عَزَّيْتَهُ يُجْدِي^(١)
 إِذَا شَاءَ أَمْرًا لَمْ تَرُدَّهُ بِدَارِدٍ^(٢)
 وَلَا حَدَّ يَحْوِيهِ وَلَا حَصْرَ ذِي حَدٍّ
 يَخَالِفُ حَالًا مِنْهُ فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ
 يَكُونُ بِلا حَصْرٍ لِقَبْلِ وَلَا بَعْدِ
 صِفَاتٍ كَالِ فَاقِفٍ رَسْمِيٍّ أَوْحَدِيٍّ
 يَكُونُ بِلا بَدءٍ عَلَيْهِ وَلَا بُدَّ
 وَجَلَّ عَنْ الْأَغْيَارِ مُنْسَلَبُ الْفَقْدِ^(٣)
 سِوَاهَا مِنَ الْأَقْوَالِ فَهِيَ الَّتِي تُرْدِي
 ضَلَالًا فَإِنَّا لَا نَزْبِغُ عَنْ الْقَصْدِ
 لَشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ فِي أَنْفُسِ الْقَرْدِ
 وَلَكِنْ فَعَلَ اللَّهُ عِلَّةً الْوُجْدِ
 وَهَلْ عِلَّةٌ إِلَّا مَنَاسِبَةٌ تُجْدِي^(٤)
 عَلَى فَقْدِهِ مِنْ أَمْرِهِ صَنَةُ الْوُجْدِ^(٥)
 هُوَ الْكَافِلُ الطُّفْلَ الرَضِيعَ لَدَى الْهَدِ^(٦)
 وَلَوْلَاهُ لَمْ يُسْقِ اللَّبَابُ مِنَ الْجِلْدِ
 عَلَى قِصَرِ النَّظْمِ الْمُقْصَرِ عَنْ قِصْدِي

(١) في ج ، ز : « تجدي » بإعجام الحاء فقط . وأثبتناه بالحاء المهملة من المطبوعة . قال في القاموس
 (ح د ي) : « وأحدى : تعمد شيئاً ، كتحدها » . (٢) ترده : حقها ترده ، بالشدبد ،
 وخففت لضرورة الوزن . (٣) في المطبوعة : « مستلب » وما أثبتنا من ج ، ز ، د .
 (٤) في المطبوعة : « تجدي » وأعمل النقط في ج . وأثبتناه بالجيم من ز ، د . ولم تنقط الياء فيهما .
 (٥) في المطبوعة : « الواصل البعث » ولم ينقط في ج ، ز سوى الياء الأخيرة . وأثبتنا الصواب
 من النهاية ٧٩/٥ . والنعاب : الفراغ . وفي دعاء داود عليه السلام : « يا رازق النعاب في عشه » .
 (٦) في ج وحدها : « الخالق الأمشاج » .

وإلا فاق أبحائه وعلومه
أيحسد فضل الأشعري موجّه
من الكلم الاتي قصّ من بحمدّها
فيا جاحداً هذا الإمام محله
هي الشمس لا تحقّق على عين مسلم
فو الله لولا الأشعري لقادنا
جزى الله ذاك الخير عنا بفضلِهِ
وحمداً لربّي فهو مهدي للورى

أين حطّت مطايا هذا الجاهل النقي ، والمبطل الغوي ، والملاحد البديعي :

أنخ لي إلى منبأه يا بارق الهدى
وصيّني بتعريف تحلّ قراره
وأصليه من فكرى بذاكى ذكائه
وأهديه من داجى الضلال بنير

وإلا فدله على دلالة المصفور على حبة الفتح ، وأهديه إلى هداية الدادى إلى نصل
الجرح ، لا يفهم سهام كلامي إليه ، وأوقد^(٤) سهام كلامي عليه ، وأفقاً بالنظر بب نظريه ،
وأفك بالبداهيات ماضيه ، وأفقه من ثنايا خطاه^(٥) على شفا جرفي هار ، وأجنيه من
ردايا^(٦) خطئه شجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ، وأسمه بمسم
الصغار ، وأعزه^(٧) عن الأسود بن غفار ، وأعدمه أنه في مذهب أئمة الحق ثاني أئمة^(٨)

(١) في ج ، ز : « تهدي » والمثبت في المطبوعة : (٢) في المطبوعة : « تضمن مجدها » والمثبت

من ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « أنخ لي » وفي ج : « أنخ » وفي ز : « أنخ » والمثبت من د .

(٤) في المطبوعة : « وأوقد » وما أثبتنا من ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « خطايا » والمثبت

من ج ، ز ، د . (٦) في المطبوعة : « رواية » والمثبت من ج ، ز . (٧) في المطبوعة : « وأعزه »

وما أثبتنا من ج ، ز . (٨) في الأصول : « اثنين » .

الكفار ، إن لم يكن عين الكفار ، وأنتصر للتأوى في جنات^(١) الله أشرف الانتصار ،
وأوضح له أن له في [كل]^(٢) زمان أنصاراً من الأنصار .

إذا عملوا أفكارهم ناب قولها عن السيف يوم الرّوع تدنّى شفاؤه
وإن اظلمت آفاق خطب بدوا به شمس معان فاستبان بهاره
وأناقش الفاظه التي باعدتها من معانيها ، وأعرضه التي ثوب بشيطان [الضلالة]^(٣)
داعياً ، وإشارته التي تمق في فئة الضلالة غاويها .

كما صاح بالمهراش إزب ضلالة وكان الدين الله عاقبة النصير^(٤)
وما يروح الإيمان في كل عصره يسكاد فهذا الإرث في آخر العصر^(٥)
وما أنا أناديه من كذب الثبيان بلسان البيان ، وأناجيه من وجوه العلم بمقلة الحسان ،
وأقنّدي عينه من عمه قذاها ، وأغسل قسره من دس أذاها ، وأرفع له علم إرادة هداها ،
فإما رجمة^(٦) إلى سبيل الرشاد عن غيّه ، وإما صرعة على مهاد العنا^(٧) من بغيّه .
واعلم أرشدك الله أن الله وعد محمدا صلى الله عليه وسلم بإظهار دينه على الدين كله ،
وقسمين له ضمان الحق والصدق ، في فرع الإيمان وأصله . فتأمل بعين الإيمان وقبّيه ،
وأصيح إلى الحق إصاحه مسترشد برّيه ، كيف سير^(٨) الله في العالم علم هذا العالم واستودعه
في المشارق [و]^(٩) المغارب ، قلوب الأعاجم والأعارب ، وعمّ به المجالس والمدارس ، وأخرس عنه
[الباغى]^(١٠) المناقب^(١١) ، والحاسد المنافس ، وجرى بذهنه على الإطلاق جرى السيل ،

(١) في المطبوعة : « جناب » وما أثبتنا من من ج ، ز . (٢) زيادة اقتضاها السياق .
(٣) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز ، د . (٤) المهراش : موضعان ، أحدهما موضع باليمامة والثاني
ما بجبل أحد يقوت ٨ / ٢٠٨ . والإزب : بالكسر : القصير والفليظ ، والداهية ، واللثيم ، والديم ،
القاموس (أزب) .
(٥) في المطبوعة : « عصره » والضبط من ج ، ز . وفي المطبوعة : « الارب » . والمثبت من ج ، ز ، د .
(٦) في المطبوعة : « رجعت » والنصح من ج ، ز . (٧) هكذا في المطبوعة ، ج ، و ، ز :
« العناس » وفي د : « العباس » . (٨) في المطبوعة : « يشتر » والمثبت من ج ، ز ، د .
(٩) زيادة في المطبوعة على ما في ج ، ز ، د . (١٠) في المطبوعة : « المناقب » والمثبت من ج ، ز .

وامتد على الآفاق امتداد الليل ، وملأ عرض الأرض ، ما بين الشها وسهيل ، فلا ينطق
ذاته إلا همسا ، ولا يُسمع لكافز في الإعلان ^(١) جرسا ^(٢) .

والستر دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من ستر ^(٣)
إنما يتراضعون بفضه ، تراضع الفضة الفاجرة ، ويتواضعون ذمه ، تواضع من ذكر
الدنيا ونسي الآخرة ، لا يُظهرونه إلى الإعلان ^(٤) عن الأمرار ، ولا تنطق به شفاعهم
إلا كأخي السرار ^(٥) .

ويطوون داء الفضل في نشر جهلهم فأفصح بذلك الطي في ذلك النثر
هم سفهوا آراءنا وإمامنا وموعيدنا وانقوم مجتمع الخشر
ثم انظر إلى علماء الأمة ، الذين درجوا في درجات الإفادة منه ، وتخرجوا بكلمات العلم
المنقولة عنه ، كيف تناقلتهم الأعصار ، وتهادتهم الأمصار ، وطلعوا في كل أفق طلوع
الشمس ، وأسحوا بحكمات ^(٦) علومهم كل لبس ، وقضوا من كشف غوامض الكتاب
والسنة كل حاجة في النفس ، أئمة تشد إليهم الرحال وتحط ، وعلماء تدار على أقوالهم
معالم الإيمان وتحط ، كابن الباقلاني ، والإسفرائيلي ، وإمام الحرمين ، وابن العربي ،
والغزالي ، والمادري ^(٧) ، وأبو الوليد ، والرازي ، وغيرهم ، ممن اختلفت إليه أعناق الرفاق ،
وملا بعلمه ظهور الظواهر وبطون الأوراق ، وطلع طلوع الشمس في الآفاق ، وتوازر
على نصره ^(٨) السيف والقلم ، وانتشر [عنه العلم وانتشر] ^(٩) عليه بالإمامة العلم ، بما نأصل

(١) في المطبوعة : « الأعيان » وثبت من : ج ، ز ، د . (٢) في ز ، د : « خرسا » وأهمل
النقط في ج . وأثبتنا ما في المطبوعة . (٣) البيت لزهير ، وهو في ديوانه ٩٥ ، وفيه : « الستر دون » .
(٤) في المطبوعة : « الأعيان » والمثبت من ج ، ز .
(٥) السرار : المساررة ، أي كصاحب السرار . قال ابن الأثير : والكاف صفة لمصدر محذوف .
النهاية ٣ / ٣٦٠ . (٦) في ج ، ز ، د : « الحكمات » والمثبت في المطبوعة .
(٧) في ج ، والمطبوعة : « المازري » وما أثبتنا من ز . وهو بفتح الميم والبدال المهملة وفي آخره آراء :
نسبة إلى مادرة : وهو اسم رجل . ولعل المادري هذا هو أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الفقيه الشافعي السمرقندي .
مات قبل الستين والثلثمائة . الباب ٧٨ / ٣ ومزر أيضا مدينة بصقاية . معجم البلدان ٧ / ٣٦٢ .
(٨) في المطبوعة : « نصره » والمثبت من : ج ، ز . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .

من أصول هذا الإمام ، وتفرّع من فروعه ، وتفرّق في أعلام الأمة من مجموعته ، وأبانه من نجم هدايته ، الذي ما أفلّ من حين طلوعه ، وأبداه من دقائق العلم ، التي دلّت على أن روح القدس نفث في روعه .

فأطلعها شمساً أنارت بهديها معالم دين الله واسترشد العلماء
هدت مبصراً في الدين واضح رشده وضلّ بها من كان في هذه أعمى
إلى غير ذلك من امتداد باعهم في الإمامة ، وكون كلّ منسب إلى علم يقع منه موقع
القلامة .

كلّ صدرٍ إذا تصدّر يوماً شهدت كلُّ أمةٍ بملاه
وإذا ما ابتدئ لفصل جدالي شرف الله من هدى بهداه^(١)

فأراني إماماً من أئمة المجسّمة لم يجمع^(٢) في أقواله ، ولم يخف إخفاء الهمزة ما بين
حم ، من ضلاله ، إنما يتواحر به أنحاء^(٣) اليهود بأنباؤها إلى أبنائها ، ويتهادونه تهادي
الفجّرة ضلالة إغوائها^(٤) ، ويتماوون به تماوى الكلاب المتجاوبة^(٥) في غوائها ،
فأى المذهبين تكفل الله لحمدٍ صلى الله عليه وسلم ، في إعلاء كلمته ، وأى القولين أشهر شهرة
وأوضح ظهوراً في ملته ، فأجتن ما غرسته لك في رياض العلم ناميا ، واجتعل حسن
هديتي إليك ، فإن كنت مهتدياً فقد^(٦) وجدت هادياً ، وحذار أن تفرد^(٧) البضائع
ماؤها عذب ، وأنصدر في الظهيرة ظامياً ، وتزبد^(٨) شمس الدين واضح رشدها

(١) في المطبوعة : « ابتدئ الفصل » وفي ج ، ز ، د : « الفصل » ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٢) في المطبوعة : « يجمع » وفي ز ، د : « يجمع » والمثبت من : ج . والجمجمة : ألابين كلامه

(٣) هكذا في المطبوعة . وفي ج : « يتواحر » وفي ز ، د : « يتواحر » ولا يظهر لنا وجهه .

(٤) هكذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « أعوائها » وأعمل النقط في ج . (٥) في المطبوعة :

« المتجاوبة » والمثبت من : ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « لقد » وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٧) هكذا في الأصول . ولم ينقط في ج سوى الفاء . (٨) هكذا في المطبوعة . وفي ز : « وتزبد »

ولم ينقط في ج سوى الياء التحتية .

خَصَّدَ^(١) عَنْهَا أَخْفَشَ^(٢) مَتَعَامِيَا ، فَرَّدَ مَشْرَعَ الدِّينِ لِيُطْفَ^(٣) مِنْ حَرِّ نَارِكَ^(٤) ،
وَتَبَصَّرَ عَيْنَ الْيَقِينِ لِنُتْشِفَ مِنْ عَيْنِ عَوَارِكَ ، فَقَدْ نَشَرْتَ لَكَ عِلْمَ الْعِلْمِ لَتَاتِمَّ بَأَنَارِهِ ،
وَأَوْضَحْتَ لَكَ بَدْرَ التَّمِّ لِنَهْتَدِيَ بِأَنْوَارِهِ ، وَأَخَذْتَ بِحُجَزَتِكَ^(٥) عَنْ مَهْوَى الْجَهْلِ ،
فَلَا تَصْطَلِي بِنَارِهِ :

فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ فَرَاشَةً عُثَّةً أَبَتْ بَعْدَ مَسِّ النَّارِ إِلَّا هَلَاكَهَا^(٦)
وَقَدْ وَضَحْتَ شَمْسُ الْأَدَلَّةِ فَاسْتَبِينَ^(٧) وَلَا تُوثِقِنْ نَفْسًا بِغَيْرِ فَسَاكَا^(٨)

فادخل أنت وأشياعك من باب سلم التسليم وقولوا حطة ، وتخط بواضح هذا التفهيم
مدرجة هذه الحنطة^(٩) ، وأفق بمداواة هذا التعليم من مرض^(١٠) هذه الحطة^(١١) ،
وإلا فإن أعلام الأمة منشورة ، وسيوف الأدلة مشهورة ، وجيوش علماء الأمة في المواقف
على الملحد منصورة ، وأعدائهم^(١٢) ما برحت شبه ضلالتهم^(١٣) بحجج الحقائق مقهورة
﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ﴾^(١٤)
نخذ بيد الإيمان إن كنت مؤمناً وخذ بيد الإسلام إن كنت مسلماً

(١) في المطبوعة : « فتصدر » وفي ج بالياء التحتية فقط قبل الصاد الملهمة . وقد أهمل القفا و ز .
وإمل ما أثبتناه هو الصواب . (٢) في الأصول : « أخفشا » . (٣) في المطبوعة : « ليطفق »
والثبت من ج ، ز . وهى هكذا فيهما . وحققا أن تكون : « ليطق » وكذلك « لنشف » حقها أن
تكون « لنشفي » . (٤) في ج ، ز : « حراق ارك » والثبت في المطبوعة . وهو أوفق لتناسب
الجمع . (٥) الحجرة ، بالنضم : معقد الإزار . ومن السراويل : موضع النكة ، القاموس (ج ج ز) .
(٦) في المطبوعة : « تفعل فراغية » وما أثبتنا من ج ، ز ، د . وفي الثلاثة : « فراسعة » وإمل
الصواب ما أثبتناه (٧) في ج ، ز : « ولا توبقن » بالياء الموحدة قبل القاف . وما أثبتنا في المطبوعة . وبعد
هذا البيت جاء في ج ، ز ، د : « اعله بونا » . (٨) في المطبوعة : « الحطة » والثبت من ز ، د .
واللفظة في ج بهذا الرسم والكن بغير نقط . وانظر تفسير القرطبي ١ / ١١١ : في تفسير قول الله تعالى :
﴿ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ .

(٩) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز ، د : « فرض » . (١٠) في ج ، ز ، د : « الحطة » بالخاء
المهلهة . وأثبتناها بالخاء المعجمة من المطبوعة . وقد ذكر صاحب القاموس (خ ط ط) من معاني الحطة : الجهل .
(١١) كذا بالأصول . (١٢) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز ، د : « اضلالهم » . (١٣) سورة التوبة ٣٢ .
(٢٨ / ٣ - طبقات)

وهاك يدي عهداً عن الله أنه سيكشفك إن تابعت رأبي جهنماً
فقد والله محضتك النصيحة مرشداً ، وأخذت بنفسك مغوراً ، فأخذت بك منجداً .
لأشفيك يا عارياً مبطلاً بطي من دالك المرض (١)
وأفضيك عن عرض هذا الإمام وإن كنت للذل لا تقتضي
وأهديك من كلمات الهدى بهادي سنا باري مؤمن
وأكحل بك بالصاب أو بالجلال ففتح لكحلي أو غمض (٢)
ولو عقلت رشدك ، وصنت عن الاغتياب عقدك ، أحسن بك أن تتخالف من هذا
المشرع الذميمة ، وتمحلي بهذا العقد العظيم ، من كلمات الفاضل الحكيم :
لا تضع من شريف قدرأ وإن كنت تشاراً إليك بالعظيم
فالشريف العظيم ينحط قدرأ بالتمدني على الشريف العظيم
ولع الخمر بالعقول رمي الخمر بتنجيسها وبالتهريم
ولا تطرُد هذا القياس أبداً في وفيتك ، وخذ جواب ذلك قبل أن تنطق به شفتا
فيك ، فإن الله لم يدرك (٣) من رتب جلالاته ، ولا رفاك إلى أقل جزء من عالى درجته .
فإنك لا تدري بأية موطن سوى أن قولاً منك جاء فدلنا
وحاد عن التقوى وجار على الهدى
أنهجو إمام المسلمين وقد مضى
أجداً أني فيك قال فلا ترم
لتحكم فينا آية البعد أمرها
وتشرب كأساً من ضلالك باغياً
ولا أي وصف أنت فيه من الخلق
على أن هذا القول مال عن الحق
وجانب في إعراضه جانب الصدق
إلى الله لا قدست في ذلك النطق
مكانك أو تلقى إلى كما ألقى
فتأفل في غرب وأطلع في شرق (٤)
فقد أترعت جهلاً من المورد الرقيق

(١) في ج ، ز : « لأشفيك » والمثبت في المطبوعة . (٢) الجلا ، بالكسر : الكحل .
القاموس (ج ل ي) . (٣) في ج ، ز ، : « يدرك » وأثبتنا الصواب من المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « فتأفل في غرب » والتصويب من ج ، ز .

عَذِرِي لَوْ أَلْقَاكَ يَوْمًا بِنَجْوَةٍ ضَرَبْتُكَ بِالسَّيْفِ الْمُهَذَّبِ فِي الْفَرْقِ (١)
وَأَعْجَبًا لِمَعِينٍ عَمِيَتْ عَنْ (٢) نُورٍ مَلَأَ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا ، وَهَدَايَةً أَسْبَتَ عَلَى فِتْنَةِ
الضَّلَالَةِ غَرْبَهَا ، وَجَمَعَتْ عَلَى الْإِتِّمَامِ بِهَذَا الْإِمَامِ عَجَمَ الْإِسْلَامِ وَغَرْبَهَا :
فَطَبَّقَ آفَاقَ الْوَرَى فَيُفَضُّ فَضْلُهُ وَفَاءَ عَلَيْهِمُ بِالْهِنْدِيِّ فِي ظِلِّهِ
وَقَامَتْ بِحِمَارُ الْعِلْمِ مِنْهُ فَأَصْبَحَتْ وَإِلَيْكَ مَعْمُورٌ بِقَطْرَةِ طَلِّهِ
إِلَيْكَ فَهَذَا مَوْرِدٌ مَا وَرَدَتْهُ وَرَاءَكَ حَلَّ الْفَضْلِ فِيهِ لِأَهْلِهِ (٣)
فَلَا فَرْعَ فِي الْإِسْلَامِ زَالٍ كَفَرَّ عَنْهُ وَلَا أَصْلَ فِي الْإِيمَانِ هَادٍ كَأَصْلِهِ
فَمَا انْتَصَرَتْ مِنْهُ مَبَاحِثُ عِلْمِهِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى اسْتَدَلَّ بِنَقْلِهِ
وَلَا ائْتَدَّ إِلَّا مِنْ عِلْمِ رَسُولِهِ وَلَا قَالَ إِلَّا عَنْ صَحَابِهِ فَضْلِهِ
وَلَا أُمَّ إِلَّا مَعْجَزَاتِ كِتَابِهِ إِذَا أُمَّ بِمَحَاطٍ بِمَجَرَّدِ عَقْلِهِ
هُوَ السَّيْفُ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ نَخْلَهُ وَإِلَّا فَمَقْتُولًا أَرَاكَ بِنَصْلِهِ

هَذِهِ أَيْدُكَ اللَّهُ جَالِيَةً مَدَا الدِّينِ ، وَمَقْدِيَّةٌ (٤) عَمَّةُ الْعَيْنِ ، وَالْعَقِيدَةُ الْآخِذَةُ بِعَيْنِ
الْإِرْشَادِ ، وَالذَّخِيرَةُ الْهَادِيَّةُ إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ ، أَنْتَ لَكَ بِهَا مَسَالِكُ سَبِيلِكَ ، وَرَمِيَتْ
بِشَهَابٍ حَقًّا شَيْطَانٌ تَضْلِيلِكَ ، وَجَعَلَتْهَا حُجَّةً عَلَى شُبُهَاتِكَ ، وَنَحْجَّةً لِدَايِلِكَ ، وَأَجَبْتُكَ
بِهَا رَوْضَ الْإِيمَانِ ، لَمَّا حَنَظَلْتَ شَجَرَاتِكَ ، وَرَوَيْتُهَا نَارِي الْإِتْقَانِ لَمَّا أَمَرْتَ بِمِرَاتِكَ ،
فَاعْشُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهَا ، وَاقْفُ مُحَاسِنَ آثَارِهَا وَضَعَهَا غُرَّةً فِي جَبِينِكَ ، وَاجْعَلْهَا دُرَّةً فِي
عَيْنِكَ ، وَأَصِخْ (٥) بِسَمْعِكَ إِلَى دَاعِي وَاجِبِ الْإِجَابَةِ ، وَأَمْهَدْ لِنَفْسِكَ فِي مَقَرِّسِ الْإِنَابَةِ ،
وَمَقِيلِ الْإِنَابَةِ ، فَإِنَّكَ خَطُوتٌ فِي بَهْمَاءٍ مُظْلِمَةٍ ، وَسَمِعْتَ فِي دَخْصٍ مَئْرَةٍ (٦) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَوْمًا بِسَجْرَةٍ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ج ، ز . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ » وَالْمَثْبُوتُ
مِنْ ج ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَذَلِكَ حَلَّ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ج ، ز . وَقَوْلُهُ : « حَلَّ » هُوَ هَكَذَا
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي الْأَصُولِ . وَلَمَّا صَوَّبَهُ : « حَلَّ » فَعَلَ أَمْرًا مِنَ التَّخْلِيَةِ . وَيُنْصَبُ « الْفَضْلُ » عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ .
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمَعْدَمَةٌ » وَمَا أَتَيْنَاهُ مِنْ ج ، ز ، د . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَاصِفٌ »
وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ج ، د . (٦) فِي ج ، ز ، د : « مَرَّةٌ » وَالْمَثْبُوتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

أَسَاتَ وَمَنْ يُسَى يَوْمًا يُسَاءُ
 هَوَتْ الْأَشْمَرَى بِإِمَامٍ حَقٍّ
 سَتَلُمُ اثْنَا أَهْدَى سَبِيلًا
 وَأَيُّ الْمَذْهَبَيْنِ أَصَحُّ قَوْلًا
 وَتَشْهَدُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْ رَبِّي
 اتَّعَمَّ أَنْ رَبَّ الْعَرْشِ فِيهِ
 فَإِنْ أَلْزَمْتَهُ فِيهِ قَرَارًا
 وَيَلْزِمُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ فِيهِ
 وَإِنْ حَرَكْتَهُ مِنْهُ تَعَالَى
 وَيَلْزِمُهُ التَّنَقُّلُ فِي مَحَالٍ
 فَلَمْ تَتْرَكْ مِنَ التَّشْبِيهِ شَيْئًا
 فِدَاؤِ الدِّينِ مِنْ عَمَلٍ وَرَيْنِ
 فَقَدْ صَدَّقَتْ فَمَوْمُكُمْ وَصَدَّتْ
 وَأَمْرُهَا فَسَادُ الْعَقْلِ مِنْهَا
 وَإِنْ كُنْتَ اعْتَرَلْتَ الدِّينَ رَأْيَا
 وَأُثْبِتَ الشَّيْثَةَ لِلْسِّرِّيَا
 وَأَنْكَرْتَ الْقَضَاءَ لَهُ انْفِرَادًا
 وَأَوْجَبْتَ الصَّلَاحَ عَلَيْهِ حُكْمًا
 فَمَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ إِنْ عَصَوْهُ

رُوَيْدُكَ فَالْجَرَاءُ مَبْهَاتُ وَرَاءُ
 بِفِيكَ التَّرْبُ فَاَنْطِقْ مَا تَشَاءُ
 إِذَا وَقَعَ الْحَبَابُ أَوْ الْجَزَاءُ
 وَتَنْزِيهَا إِذَا كُشِفَ الْغِطَاءُ
 سَيَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَرَاءُ
 وَتَرَعُمُ أَنْ ذَاكَ لَهُ وَعَاءُ
 فَذَا زَمَنٌ وَقَدْ طَالَ الثَّوَاءُ
 خَلَّتْ مِنْهُ السَّيْطَةُ وَالسَّمَاءُ
 فَيَلْزِمُهُ حُدُوثُ وَانْتِهَاءُ
 يَمَاقِبُهَا خِلَاءُ أَوْ مَلَاءُ (١)
 سَوَى أَنْ قِيلَ قَدْ قَعِدَ السَّوَاءُ
 فَإِنَّ الْعِلْمَ وَالتَّقْوَى دَوَاءُ (٢)
 عَنْ الثَّلَاثِ وَقَدْ وَجَدَ الْجَلَاءُ
 مَعَ التَّخْلِيْطِ وَامْتِنَعِ الشَّفَاءُ
 تَحَالَفَهُ الشَّقَاوَةُ وَالْغَبَاءُ (٣)
 وَلَمْ تُثْبِتْ لِرَبِّكَ مَا يَشَاءُ
 فَقُلْتَ لِعَبْدِهِ أَيْضًا قَضَاءُ
 يَخَالِفُهُ الْعَبِيدُ إِذَا أَشَاءُوا (٤)
 أَمْقُورُ الْهُكِّ أَمْ مُسَاءُ؟ (٥)

(١) في المطبوعة : « بلاء » وأثبتنا ما في ج ، ز . (٢) في الأصول : « فداوى الدين » .

(٣) في الأصول : « تخالفه » بالخاء المعجمة . وأصل ما أثبتناه هو الصواب .

(٤) أشاءه إليه : ألجأه . القاموس « شى أ » .

(٥) بعد هذا ورد البيت الآتي والمطبوعة ، ج ، وهو ساقط من : ز ، د ، وهو دخيل على القصيدة .

تَكَلَّمَ بِالْقَوْلِ الْمَضَالِّ حَاسِدٌ . وَكُلُّ كَلَامٍ الْحَاسِدِينَ هَرَاءُ

وعجزاً عنهم أم رَفَضُ قَرَضٍ
وإن تَكْ مُلْحِدًا في الدِّينِ أَضْحَى
يعانِدُ لا لِمَعْنَى يَتَضَمُّعِهِ
ففي يَمْنَى الشريعة سيفُ حَقٍّ
تُظْهِرُ دِينَنَا بِسَدْمَاءِ قَوْمٍ
فما خَفِيتُ وجوهَ العلمِ لَكُنْ
وأبْغَا غَرَّكُمْ شَيْطَانُ جَهْلٍ
وَدَلَّاكُمْ غُرُورًا في هَوَاكُمْ
تَأْمَلُ بِأَسْقِيمِ الفهمِ هذا
وحصرى الحكمِ إثباتًا وتَقْيَا
كَأَنِّي بِالْجَسَمِ يَوْمَ خَرٍّ
فَنَكَّرَ رَأْسَهُ مِنْهُ حَيَاءً
سِينْدَمُ حِينَ يَسْأَلُهُ رَجُوعًا

عليه إن قولكم هَزَاهُ
على عَيْنِي كِتَابَتُهُ غِشَاءُ (١)
سَوَى أَنْ جَانِبَتُهُ الْأَتْقِيَاءُ
يُؤَيِّدُ تَصْلَحَ أَسَدُ ظِمَاءِ
وإن نَجَسَتْ بِهِ تِلْكَ الدَّمَاءُ
هَوَاكُمْ عَمَّ أَوْ غَلَبَ الشَّقَاءُ
أَلَبَّ بِكُمْ وَأَفْتَدَهُ هَوَا (٢)
كَأَنَّ دَلِيلَ عَلَى الرَّخْوِ الدَّلَاةُ
فإن الحقَّ ليس به خَفَاءُ
لِعَتْلُ الدَّلِيلِ بِهِ شِفَاءُ
وقد ضَاقتْ بِهِ الْأَرْضُ الْقَضَاءُ
ولكن فَاَتِ فِي الدُّنْيَا الْحَيَاءُ
فَيَسْمَعُ لَا، لَقَدْ حُمَّ الْقَضَاءُ

صرف الله قلوبنا عن غباوة الخطأ ، وغواية الخطل ، وبصرنا بهداية العمل ، عن كناية
الزلل ، وأخذ بأيدينا عن مُعَانِقَةِ الْأَمَلِ ، إلى مراقبة الْأَجَلِ ، وأظللنا بظُلِّ عَرْشِهِ ، في الموقف
الجلل ، وهدانا إلى اتباع خير الرسل ، وملة أشرف الملل ، صلى الله عليه (٣) وعلى آله وأصحابه (٤)
المهتدين به ، والهادين إلى أشرف السبل وسلم تسليما كثيرا .
نمت بحمد الله وعونه [وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين] (٥)

(١) في ج ، ز : « عشاء » بامتن المهداة . . وهو بالمعجمة من المطبوعة .

(٢) ألب بالمكان : أقام . (٣) في المطبوعة : « عليه وسلم » وما أثبتنا من ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وصحبه » والمثبت من ج ، ز ، د .

(٥) زيادة من ج ، ز ، د على ما في المطبوعة .

﴿ ذكر رسالة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، المتضمنة تقريرا ﴾

هذه الرسالة ﴿

المملوك محمد بن علي يخدم الجنب الكريم العالي الولوي ، السيدي ، العاليي ، العلمي ،
الورعي ، الأفضلي ، الأكمل ، الأبرعي ، الأورعي ، الحسيني ، الضيائي ، لازال بحرا ،
 وأنواع المعارف ماواه ^(١) بدرا ، وأوج السعادة سماؤه قطرا ، وعزّ مات الشكرم أنواؤه صدرا ،
منه مبدأ الشرف ، وإليه انتهاءه .

يقوم بنصر الدين في كل موطن	به راية الإسلام تعلو وتُنصب
ويأتي إلى روض علي دمنة له	فتحرّقه أنفاسه وهو مُنشب ^(٢)
فلا عسدم الإسلام مثلك ساعيا	له راعيسا ما الله يرعى ويطلب
إذا أجمع البدعي في الغي أمره	وأبصر ما عليه فهو المذبذب
وإن لاح من تلقائه في ظلامه	سنا بارقي إطفائه فهو خلب
يناديه في تقريره لضلاله	منه عنقباء مغرب ^(٣)
أبى لي أن يستهضم الحق جهرة	ويخذل أنصارا لذاك ومغرب ^(٤)
أولئك قوم نص أن ظهورهم	على الحق ما داموا النبي المقرب

خدمة تقوم بواجب الفرض ، ويملا ثنائها ذات الطول والعرض ، ويصدق ودّها ،
فلا يرجى عليه ثواب ، ولا ينحى به منجى ^(٥) القرض ، ويثبت عهدّها ، فإذا غير النأي المحبين
قال هو : فلن أبرح الأرض .

دعاؤها من سالف الودّ شاهداً بصدقته منك الضمير ويقبل

(١) هكذا في المطبوعة . وفي ج ، ز : « ماوه » . (٢) في ج ، ز : « وثأني » والثابت من
المطبوعة ، د . وفي المطبوعة : « على روض إلى » والثابت من ج ، ز ، د . (٣) هكذا ورد الشطر الثاني
في الأصول : وكتب فوقه في ج : « كذا » . (٤) في المطبوعة : « أنصارا » والثابت من
ج ، ز ، د . (٥) في ج ، ز : « ولا ينحى به منجى » بالجم . وأثبتناه بالحاء .

تدومُ على الأيام والدهرُ ينقضي وتظفرُ بالبُقياء إذا خلب يدُ بُل^(١)
 متى تنتهى الأفكارُ منه إفايةً نطنُ مداها آخراً وهو أولُ
 ويقلوه من إحسانك الجَمَّ شاهدُ يزُكِّيهِ طيبُ النُتْمى ويُبدِّلُ
 وحسبكُ بشاهدَيْنِ مقبولين ومُرَكِّي^(٢) ، بل حاكين ، لا يحشَى حكمُهما نقضا ،
 ولا حديثُهما ترُكا ، بل عاكِمين ، شاهِدُهُما مَنْ أَقبل وأدبر ، ونَصِيرُهُما مَنْ أَضحَكَ وأبكى ،
 بل مُفَرِّدين ، لا يقبل إفرادُهما ثنية ، ولا توحيدُهما شِرْكا ، بل جلتين ، لا يحكيهما
 متكلف ، وإن كانت الجمل قد تُحْكِي ، ويُنهي وُرود الكتاب الكريم ، والإحسان
 العميم ، والفضل الذي هو عنده وعند الله عظيم ، قريناً للحسناء التي صادت وصَدَّت
 الكاس^(٣) ، [وصَدَّت]^(٤) في مذهبيها ، فلم تَجِرْ على قاعدة القياس ، ونَفَرَتْ من المملوك ،
 ولقد أعدَّ لها الإيناس قبل الإيناس^(٥) ، وعدَّتْ عن ربِّه ، ولو مَرَّت لقال : ما في وقوفك
 ساعةً من باس ، هجرت والقلوبُ للهجرِ تُدْمِي والعيون تنضرج ، وأشرَّتْ ولَعَهْدِي
 بالحسناء تزيّن ثم تَجَرَّج ، وأخفَّت الخالص من نقدها ، وإعما يخفي ما يُخاف أن يتَجَرَّج ،
 ولعلمها تصوّفت ، فرجَّحت عالم الغيب على عالم الشهود ، أو تفقَّهت ، فَرَأَتْ أَنْ لَا حَرَجَ
 على الفارِّ إذا نوى أن يعود ، أو تَأَدَّبَتْ ، فقال^(٦) : قد يُرْفَضُ الأصل ويخرج عن المهود ،
 أو نصَرَّفَتْ ، فالت إلى الصلَف ، ومخالفة محبوب ابن داود ، فبات المملوك ليالي ، بليل
 الشوق ، وقنق من بُعدِ مزاره فتعامل بلمح البروق ، وكيف حال مَنْ أَجْدبت مَراعيه ،

(١) يذبل ، بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة : هو جبل مشهور الذكر ، يجعد في طريقها
 ياقوت ٨ / ٥٠٢ . (٢) في المطبوعة : « مقبولين مَرَكِّي » والنبت من ج ، ز . (٣) في ج حاشية ،
 أقحمت في النص . وهي :
 « عمرو بن كلثوم :

صَدَدَتْ الكأسَ عنا أمَّ عمرو وكان الكأسُ مَجْرَاهَا اليَمِينَا

(٤) زيادة من الطبوعة على ما في ج ، ز . (٥) في المطبوعة : « الإيناس » والتصحيح من ج ، ز .
 والإيناس : الرفق بالنافة عند الخلب ، وهو أن يقال : يس يس . وهو مثل يضرب في المداراة عند الطلب
 بجمع الأمثال ١ / ٣٩ . (٦) هكذا في الأصول . ولعل الصواب : « فقلت » .

وأظلمت مساعيه فهو ينتظر سحبا تريق ، أو أنوار تروق ، ولما كان استقبال ليلة عزوبة^(١) ، زُفَّت البُكر ، التي هي من جناب سيدنا مألوفة ، وبين أهل العصر غربية ، وأوفت والطفل^(٢) جريح ، والنهار جامع ، والغروب لآية^(٣) المساء شارح ، وإنسان العين في بحر من المسجد ساج ، وحينئذ ترك الملوك عسى ولعل ، ورأى نجم تمليله قد أفل ، وحسن اختياره^(٤) قد اضمحل ، وبحق أن الصواب لمن وقف غير بعيد ، ومن رضى باختيار الله له فهو عين السعيد ، وقال لنفسه لعل التأخر ليجمع الله لك في^(٥) ليلة واحدة بين ليلتي عيد ، فتلقى راية وصلها باليمن ، وشد يده عليها لما ظفر بالعقد الثمين ، ورأى الفاظها الساحرة تقسم على سلب الأبواب فلانمين ، فلو تمثلت أنا بشيء قلنا : **«إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ»**^(٦) ، ولزمها لزوم الخطب العنابر ، والمقل المحاجر ، والقيظ بشهر ناجر^(٧) ، والأعراض لمالها من الجواهر ، ولم يقض واجب الصلاة^(٨) حتى عرضها المملوك واستكملها ، وأخذ مأخذ العزم ، فما فتر ولا لها^(٩) وقال لعينه : دونك فتمتعي بحسنة لن ترى مثله ، وتعتقيه^(١٠) عقل الأدب ، فإن عرض إشكال فمك ، وإن بهر إحسان فلها ، ثم عزم على أن ينسج عليها بناء الأخساد على حديها ، والرياض على وسميها^(١١) ووليها^(١٢) ، والفصحاء من أبناء الكرام ، على مولد النعمة ووليها ، ويجرى في ذلك جواد اللسان ، ويطمع أن يأخذ بطرف من الإحسان ، وحكم أن لسان التفسير قصير ، ومحل سيدنا من الفضل كبير^(١٣) ، والمخدّم في نشر عاقبه كثير ، ونشر سقط المناع عين السفة ، ولو وقف المملوك عند طوره ، لما فاه ببنت شفه .

(١) في المطبوعة ، ج : « عزوبة » وضمت العين في ج . وأثبتناه بالنزاع من ز .

(٢) الطفل : الظلمة . (٣) في المطبوعة : « لأنه » والتصويب من ج . ز .

(٤) في ج ، ز : « إختياره » بالياء الموحدة ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « من » والتصحيح من ج ، ز . (٦) سورة الصافات ٢٨ .

(٧) ناجر : كل شهر من شهور الصيف . القاموس (ن ج ر) .

(٨) في ج : « الصلاة » وفي ز ، د : « الصلاة » والمثبت في المطبوعة .

(٩) في ج ، ز ، د : « ولاها » والمثبت في المطبوعة . (١٠) في المطبوعة : « وتعتقه » والمثبت في ج ، ز .

(١١) في المطبوعة : « وسميها » والتصحيح من ج ، ز . والوسى : مطر الربيع الأول . القاموس

(و س م) . (١٢) الوى : المطر بعد المطر . (١٣) في ج ، ز ، د : « كثير » والمثبت في المطبوعة .

وَمَنْ شَرَعَ فِي أَمْرٍ وَلَمْ يُكْمِلْهُ فَمَا أَنْصَفَ ، والمجز عن دَرَكَ الإدراك نفس الإدراك ،
وعين المعرفة ، فأطال الله لسيدنا من العمر مداه ، وأرغم به أنف المبتدعة ؛ فإِهم إلا عِداه .
وَبَيَّضَ وَجْهَهُ بِمَا حَبَّرَ^(١) قَلَمَهُ ، وأدّخر كرامته لما قَدَّمتُ بداه .

﴿ فصل ﴾

وأما ما أشار به الجَناب من رَدِّ المملوك على ذلك الساقط ، ولو شئت لقلت العَاقِبُ^(٢) ،
وقد كان المملوك عند مارأي هَذَيَانَهُ ، وسمع ماسوّد من صحيفته ونسائه ، بأدر بتضمنين آيات
بسيرة ، أسرع إلى مستعملها سيرة ، ورام أن يعود عليها بالتمقيح والتهذيب ، فَعَجَلَتْ به
بادرة الغيرة ، وقال :

عَلِمْنَا وَبَيْتُكَ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءَ	وَلَا حَاقِيقُ أَيْسَ بِهِ خَفَاءَ ^(٣)
وَحَقَّقْنَا بِأَنَّكَ غَيْرَ شَكٍّ	ضَعِيفُ الرَّأْيِ جَوْجُوهُ هَوَاءَ ^(٤)
بِرَى بِتَجَمُّعِ الضُّدِّينَ جَهْلًا	وَيَجْهَلُ مَا رَأَى وَالْجَهْلُ دَاهُ
وَأَثَبَتْ مَا تَقَاءَ وَلَيْسَ يَدْرِى	أَثَبَتْ أَمْ نَفَى فَهُمَا سَوَاءُ
فَمَا مُتَّكِمُهُ لَمْ يَبْدُ يَوْمًا	لَهُ مِنْ ضَوْءٍ بَارِقٍ ضِيَاءَ ^(٥)
أَتَتْ بَعْدَ الْمَمَاتِ لَهُ ذَهْوَرٌ	فَأَفْنَاءَ التَّمَرِّقِ وَالْعَفَاءِ

(١) في ج ، ز ، د : « جبر » بالحيم . وأثبتناه بالخاء المهملة من المضبوعة .
(٢) في المضبوعة : « العاقِب » . بالخاء الموحدة . وأثبتناه بالقاء من ج ، ز . وعطف الرجل : شرط .
(٣) قل في القاموس : « وى » : كلمة تعجب . تقول : ويت . . . ووى يكفى بها عن الويل .
(٤) بهامش ج هذه الحاشية :

زهير يصف ناقة :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ مَعْلٍ مِنْ الظُّلْمَانِ جَوْجُوهُ هَوَاءَ

والجَّوْجُوهُ : الصدر . وهَوَاءُ : لا مخ فيه . شرح ديوان زهير ٦٣ .

(٥) قال صاحب القاموس (كلمة هـ) : « الكمه » ، بحركة : العمى يؤد به الإنسان ، أو عام . . .
والسكامة : من يركب رأسه ، لا يدري أين يتوجه ، كالسكامة .

بأعمى منك من نظر صحيح
 قليل الدين كيف طمعت فيما
 وأقسم لست تثبت نفى ما قد
 وطمع المرء في الأنساب كفر
 جعلت الشك فيما وضعه أن
 وطلعت الذين حموك لما
 فلو ردت إليك أمورهم في
 فقف لخطاك لا تبلغ مداها
 وخيل للثقي الأبطال منهم
 إذا حضروا الجلاء أتوا بنار
 وأغنوا حيث لا تغني صفاح
 فكم من ملحد دلوه حتى
 وكم متفلسف قد سقوه
 أتوا برؤاء حكمهم فلما
 وكان القوم في حصن منيع
 فلما حولوه صار أرضاً
 وكيف يكون حالة من سواهم
 وأما الاعتزال وناصره
 دلائله كما ارتفع الضحاه (١)
 تناقسه الثقات الأتقياء
 نفيت ولو أطيل لك النساء (٢)
 كما برؤى فهل غلب الشقاء؟ (٣)
 تزول به الشكوك والامتراء
 تكنفك العدى ودنا العداء (٤)
 مناظرة لحد بك البلاء
 مقاماً لا تقوم به النساء
 أسوداً لا يهنهها اللقاء (٥)
 من الأذهان بوقدها الذكاء
 كما أغنوا ولا أسل ظماء
 أقر بما تقول الأنبياء
 فما لقديم فلسفة بقاء (٦)
 أتى الأشياخ لم تبق الرواه
 عصا الهواه (٧)
 سماه الحصن واستقل الملا (٨)
 إذا دان الحصوم الأقوياء
 فإن حبال ما ابتدعوا هباء

(١) الضحاه ، بالمد : إذا قرب انتصاف النهار . القاموس (ض ح و) .
 (٢) النساء ، كسحاب : طول العمر . القاموس (ن س أ) . (٣) في المطبوعة : « فقد غلب »
 والثبت من ج ، ز ، د . (٤) في المطبوعة : « وضلت » . والثبت من ج ، ز ، د ، قال في القاموس
 (ط ل ل) : « الطل : هدر الدم وألا يتأثر به . وقد طل هو . . . وطلته أنا » .
 (٥) نهيه عن الأمر : كفه . (٦) في المطبوعة : « سقوه » . والثبت من ج ، ز ، د .
 (٧) هكذا في الأصول . (٨) في المطبوعة : « واحتل » والنصحج ، من ج ، ز .

وكم من رافضٍ أوردوه موارد ما هناء بها الرواه
وكم من مرجى أو خارجي تبين أن قولها هراء^(١)
ومثلك قد لقي منهم مقاماً يسود وجهه ذاك اللقاء
أولئك عترتي ومحل ودي وقد يفضى إلى الشرف اعتزاه
رأوا أن الأساس أهم مما عداه فأتقنوه كيف شاءوا
وأفنوا مدة الأعمار فيه عناء حبذا ذاك العناء
فليتك إذ خبرتك لست عندي خيلاً من أمام ولا وراء
بميتك عند نفسك كيف ينبغي بلا أصل يقوم به البناء^(٢)
هربت من ابتداع في اعتقاد تدن به فأوقعك القضاء
لعلك تذكره التنزيه بمن يراه فليس فيك له ولا
لعلك تحسب الرحمن جناً يلزمه التغير والفناء
لعل الصوت عندكم قديم مسكارة تجنبها الحياء^(٣)
وقولاً إن تناقله الأعدى لنا سرّوا بذلك كما نشاء
نفينا نحره عنا وفزتم به فلكم برتبة الهناء
هوت قلت نحوك مستفيداً وعند الله في ذاك الجزاء^(٤)
فسلو وافيتنا حيث استقرت بشيقتنا الإقامة والثواء
وفهت بما نطقت به لديهم أهنت هناك إن حضر الجلاء^(٥)

وأثناء هذه البارقة ترادفت الهموم ، فأظلم الليل ، وتسكّنت الأشغال ، فخطم السيل ،
وقلت : أكتفى للمخذول ، بأن أقول : بفيه الحجر^(٦) ، وله الويل ، ولكن لما أصبح

(١) في المطبوعة : « قولهم » والتصحيح من ج ، ز ، (٢) في المطبوعة : « تبين » والمثبت
من ج ، ز ، والضبط منها . (٣) في ج ، ز ، د : « مكثرة » والمثبت في المطبوعة .
(٤) قوله « مستفيداً » هو هكذا في الأصول . ولعل صوابه « مستفيداً » بالغاف ، من القود ،
بفتحين ، وهو القصاص . (٥) في المطبوعة : « أهبت » بالياء الواحدة ، والتصحيح من ج ، ز ، د ،
(٦) أي الحية . انظر النهاية ٣٤٣/١ .

علم الهداية لسيدنا^(١) مفصوباً وأجرى جواد البيان^(٢) في ميدان الإحسان ، فكان بحراً يعُبوباً ،
وقدح زناد الفكر^(٣) ورعى بناره شيطان البدعة ، فأسمى منكوباً ، فلا بد للمملوك أن يتبع
الأثر ، ويقضى تلك الحقوق ، وينصر أبا الروح كما ينصر^(٤) أبا الحسد ، فكلاهما مُحَرَّم
المعقوق ، ويسرق وقتل لذلك السب ، وإن كانت الموانع تقوم والعوائق تعوق ، ويقطعه
عن أمثاله وأشغاله ، ومن العجائب أن يُقَطَّع السروق^(٥) .

٢٢٣

علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه بن سنجان*

بفتح السين المهملة ، وإسكان النون ، بمدّها جيم ، ثم ألف ، ثم نون - كذا ضبطه
ابن الصلاح بخطه السنجاني .
القاضي أبو الحسن المروزي .
قال الحاكم : كان أحد فقهاء الشافعيين .
سمع أبا الموجه محمد^(١) بن عمر والفزاري ، وأقرانه بمرّو ،
وبالعراق : يوسف بن يعقوب القاضي ، وأقرانه .
روى عنه مشايخنا الحكاية بعد الحكاية ، ولم يبلغ التحديث .
ورد نيسابور قاضياً بها سنة ست عشرة وثلاثمائة .

(١) في المطبوعة : « بسيدنا » والمثبت من ج ، ز ، د . (٢) في المطبوعة : « البيان » بالنون .
والمثبت من ج ، ز ، د . (٣) في المطبوعة : « الكفر » والتصحيح من ج ، ز ، د .
(٤) في ح : « وينصر » . كما ينصر » وفي ز ، د : « وينصر .. كما ينصر » والمثبت في المطبوعة .
(٥) بعد هذا في ج : « بلغ » آخر الجلد الخامس من نسخة المصنف .
* له ترجمة في الباب ٥٦٩/١ ، معجم البلدان ١٤٦/٥ . وهو بضبط المصنف نسبة إلى باب سنجان
وهي قرية على باب مرو ، يقال لها : درستكان .
(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « أحد » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والباب ، وياقوت .

سمعت أبا الحسن علي بن أحمد المروزي الفقيه ، يقول : سمعت أبا الحسن السنجاني قاضينا^(١) يقول : سمعت أبا العباس بن سريج ، يقول : يؤتى يوم القيامة بالشافعي ، وقد تعلق بالزني ، يقول : رب ، هذا أفسد علوي ، فأقول أنا : مهلاً بأبي إبراهيم ، فإنني لم أزل في إصلاح ما أفسده .

سمعت الأستاذ أبا الوليد ، يقول : سمعت أبا الحسن ، يقول : عرض علي بنيسابور ، في حكومة واحدة^(٢) ألف^(٣) درهم ، فرددتها وتعجبت من أمر نيسابور ثم قت فصلت ركعتين ، وشكرت الله على ما وفقني له .
هذا كلام الحاكم .

وذكره أبو حفص عمر بن علي الطوسي في كتابه « المذهب في ذكر شيوخ المذهب » فقال^(٤) : أبو الحسن علي بن الحسن^(٥) بن سنجان السنجاني ، قاض جليل القدر ، نابه الذكركر من أصحاب أبي^(٦) العباس ، ومن أحفظهم للأقاويل والتوجيهات ، وتقاد القضاء بنيسابور . انتهى .

ومن خطاين الصلاح في « المنتخب » الذي انتخبه من « المذهب » نقلته ، وضبط^(٧) بخطه : سنجان ، بفتح السين ، وإسكان التون بعدها ، ثم الجيم^(٨) .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « قاضيا » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .
(٢) في ج ، ز ، د : « في حكومة وأخذ منه » وأثبت في المطبوعة ، ووافقنا ما في الطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى : « مائة ألف » . (٤) في المطبوعة : « وقال » وأثبت من سائر الأصول . (٥) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول . وبعده في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » . (٦) ساقط من ج ، ز ، د . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٧) في الطبقات الوسطى : « وضبطه » (٨) في المطبوعة : « بعدها جيم » وأثبت من سائر الأصول .

٢٢٤

علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي

القاضي أبو عبيد بن حرب بن عبيد

قاضي مصر ، وأحد أركان المذهب ، وهو من تلامذة أبي ثور ، وداود إمام الظاهر ، عنهما حمل العلم .

سمع أحمد بن المقدام العجلي ، ويوسف بن موسى ، والحسن بن عرفة ، وزيد بن أخزم^(١) ، والحسن بن محمد الرّعفاني .

روى عنه أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن القري ، وعمر بن شاهين ، وجماعة . قال أبو حفص الطوسي في كتاب « المذهب » : إنه تخرج بأبي ثور . قال : وكان من خواص أصحابه ، وكان يسلك مناهجه ، في الاختيارات التي اختص بها ، والتخریجات التي تفرّد باستنباطها . ذكر ذلك في ذكر أبي ثور ، ثم ذكر في ذكر ابن حرب بن عبيد ، قال : هو حسنة^(٢) أبي ثور ، والسالك لسبيله ، وكانت الخلفاء ترفع مجلسه ، انتهى .

وقال البرقاني : ذكرته الدارقطني فذكر من جلالته وفضله ، وقال : حدث عنه النسائي في « الصحيح » ، لم يحصل لي عنه حرف ، وقد مات بعد أن كتبت بخمس سنين . وقال أبو سميد بن يونس : هو قاضي مصر ، أقام بها طويلا ، وكان شيئا عجيبا ، ما رأينا مثله ، لا قبله ولا بعده ، وكان يتفقه^(٣) على مذهب أبي ثور ، وعزل عن القضاء سنة إحدى عشرة ؛ لأنه كتب يستعفى ، ووجه بذلك رسولا إلى بغداد ، وأغلق بابا ، وامتنع

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ٣٩٥ ، رفع الإصر ٢ / ٣٨٩ ترجمة وافية ، شذرات الذهب ٢ / ٢٨١ ، وفيه : « بن جوربة » طبقات الشيرازي ٩٠ ، طبقات العبادي ٦٨ ، طبقات ابن هداية الله ١٥ ، المعبر ٢ / ١٧٦ وفيه : « بن الحسن » ، النجوم الزاهرة ٣ / ٢٣١ ، الولاة والفضاة ٢٣ .
(١) في الطبوعة : « أخزم » بمهملة ومعجمة . وفي ز ، د : « أخزم » بمعجمة ومهملة . وصحاحه بمجمتين من ج ، وناريخ بغداد ، والمثني ١٥ . (٢) في ج ، ز ، د : « حسنة » . والثبت من الطبوعة والطبقات الوسطى . (٣) في الطبوعة : « تفقه » . والثبت من ج ، ز .

من الحكم ، فأُفْرِقَ ، فحدث حين بقاء عزله ، وأملى نجاشي ، ورجع إلى بغداد ، وكان ثقةً ثبَتاً .

قلت : كان رسوله إلى بغداد بالاستفتاء أبو بكر بن الحداد ، ورجع إليه ، ولم يُعَفَّ ، لأن الوزير إذ ذاك أبي أن يُعَفِّيَه ، فما عاد ابن الحداد إلى مصر إلا وقد ولي وزيراً غير ذلك الوزير ، وهو ابن الفرات ، وكان يكره أبا عبيد ، فصرفه بعد أن كان له في قضاء مصر أزيد من ثماني عشرة سنة .

وكان مهيباً مصمماً ، مضبوط الكلمات قليلها ، وافر الحرمة ، لم يره أحد يأكل ولا يشرب ، ولا يلبس ولا يغسل يده ، إنما يفعل ذلك في خلوة وهو منفرد بنفسه ، ولا رآه أحد يمتخط ولا يَبْصُقُ ، ولا يحك جسمه ، ولا يمسح وجهه ، وكان عليه من الوقار والهيبة والحشمة ، ما يتذاكره أهل بلده .

وقال ابن زُولاخ : كان عالماً بالاختلاف والمأني والقياس ، عارفاً بعلم القرآن^(١) والحديث ، فصيحاً عاقلاً غفياً ، قوَّالاً بالحق ، سَمِجاً منتبهاً ، وكان رزقه في الشهر مائة وعشرين ديناراً ، وكان يورث ذوى الأرحام ، وولى قضاء واسط ، قبل مصر ، وكان أمير مصر يأتي إلى داره .

قال : وهو آخر قاضٍ ركب إليه الأمراء بمصر ، ولم يكن شَكْلُ أبي عبيد بهيئاً ، فكان مَنْ رآه ربما استزراه ، حتى يسمع كلامه وفصاحة لسانه ، فيقع من قلبه إذ ذاك أعظم موقع ، وكان ابن الحداد كثير المخالطة له ، والتعظيم له ، وله به خصوصية .

قال ابن الحداد : قدم أبو عبيد إلى مصر ، فرأيت في الطريق في جملة النظارة ، فما أعجبنى زيُّه ، ولا منظره ، ثم دخل شهر رمضان ، وكنا^(٢) عند أبي القاسم بشر بن نصر الفقيه ، غلام عِرْق^(٣) ، فدخل منصور بن إسماعيل الفقيه ، مهنثاً له بشهر رمضان ، فقيل له من أين

(١) في المطبوعة : « القراءات » والثبت من ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « وكان » والثبت من

ج ، ز . (٣) في ز ، د : « عرف » وفي رفع الإصر ٣٩٤ : « عوف » وأثبتنا الصحيح من المطبوعة ،

ج . وهو بشر بن نصر بن منصور البغدادي ، أبو القاسم العرق ، قدم مصر ، فنسب إلى عرق : خادم كان على البريد بمصر . وتوفي بها سنة اثنين وثلاثمائة . حواشي المتن ٤٥٤ .

أقبلت ؟ فقال : من عند القاضي ، هنأته بدخول الشهر ، قال ابن الحداد : فقلت له : كيف رأيت القاضي ؟ قال : رأيت رجلاً عالماً بالقرآن^(١) والفقه والحديث ، والاختلاف ووجوه المناظرات ، وعالماً باللغة والعربية وأيام الناس ، عاقلاً ورعاً زاهداً متمكناً ، فقلت له : هذا يحيى بن أكثم ! فقال : الذي عندي قلت لك .

قال ابن الحداد : ثم دخلت إليه فوجدت منصوراً مقصراً في وصفه .
توفي في صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة ببغداد ، وصلى عليه أبو سعيد الإسطخري^(٢) .

﴿ ومن الرواية والفوائد والغرائب والملح عنه ﴾

أخبرنا المسند أبو العباس أحمد بن علي الجزري ، سمعنا عليه ، أخبرنا محمد ابن عبد الهادي [إجازة]^(٣) ، عن أبي طاهر السفيني ، أخبرنا القاضي أبو عمر مسعود بن علي بن الحسين الملحي^(٤) ، بآردبيل^(٥) ، أخبرنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب ببغداد ، أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن داود بن الجراح الوزير ، حدثنا أبو عبيد علي ابن الحسين بن حرب القاضي ، حدثنا زكريا بن يحيى السكوفي ، حدثني عبد الله بن صالح اليماني ، حدثني أبو همام القرشي ، عن سليمان بن المغيرة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق ابن شهاب ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَتَعَلَّمَهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ وَأَنْتَ كَذَلِكَ زَارَتْ الْمَلَائِكَةُ قَبْرَكَ كَمَا يُزَارُ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ . وَعَلَّمَ النَّاسَ سُنَّتِي وَإِنْ كَرِهُوا ذَلِكَ ، وَإِنْ أُحْبِبْتَ أَنْ لَا تُوقَفَ عَلَى الضَّرَاطِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلَا تُحَدِّثُ فِي دِينِ اللَّهِ حَدَثًا يَرَأِيكَ » .

(١) في المطبوعة : « بالقراءات » والمثبت من ج ، ز ، ورفع الإصبع .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ودفن في داره » . (٣) زيادة في الطبوعة على ما في

ج ، ز ، د . (٤) في المطبوعة : « الملحي » والمثبت من ج ، ز ، د . وانظر هدم النسبة في الباب

٣/ ١٧٥ ، ١٧٦ ، والمثبت ٦١٢ ، ٦١٣ . (٥) هكذا في الطبوعة . وفي ج ، ز ، د : « ماروسل »

بغير نقط ألبتة . والشطر الأول من الكلمة يشبه اختصار كلمة « حدثنا » التي تأتي في السند .

ليس لطارق بن شهاب ، عن أبي هريرة [شئ] ^(١) في الكتب الستة .

قيل : إن أبا عبيد قال لأبي جعفر الطحاوي ، وقد رآه بصمّم على مقالته : يا أبا جعفر أما علمت أن من لا يخالف إمامه في شيء عصى ، قال : نعم أيها القاضي وغيب .

● نقل الطويعي والجوري ، أن أبا عبيد أوجب الكفارة على من حرّم ماله ، من ثوب أو دار ، وما أشبههما ، وسوى بين ذلك وتحريم البضع من الزوجة ^(٢) .

● قال العبدى : حكم أبو عبيد بأن الولد يلحق بالخصي ^(٣) ، إذا لم يكن يحبّوبا فرفع الخصي الولد ونادى عليه بمصر : ألا إن القاضي يلحق أولاد الزنا بالخدم .

قلت : وإنما تُعرف هذه الحكاية عن أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، قاضي الشرقية ببغداد ، ثم قاضي عسكر المهدي ، وهو متقدم ، مات سنة إحدى ومائتين .

قال الحارث بن أبي أسامة : حدثني بعض أصحابنا ، قال : جاءت امرأة إلى العوفي ، فساق الحكاية . ولعلها اتفقت للقاضيين .

والظاهر في المذهب أن السلول الخصيتين الباقي الذكّر ، كالفحل في لحوق النسب ، فما حكم أبو عبيد إلا بالمذهب الظاهر ، ولعل الذي حكم به أبو عبيد والعوفي إنما هو في المسوح ، وهو فاقد الذكّر والأنثيين جميعا بالكلية ، ومع ذلك هو قول للشافعي ، اختاره بعض الأصحاب ، وإلا فلو كان في الخصي الباقي الذكّر لا استغربه أبو عاصم ، فليُحقّق ذلك . وقد أطلّ ابن زولاق في ذكر أخبار القاضي أبي عبيد ، والثناء على محاسنه ، وقول أهل مصر إنهم لم يروا قبله ولا بعده قاضيا مثله ، قال : وكان يذهب إلى قول أبي نؤر ، ثم صار يختار ، فجميع أحكامه بمصر باختياره ، وحكم بمصر بأحكام لو حكم بها غيره .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من ج ، ز . (٢) بعد هذا الطبقات الوسطى زيادة : « والجارية »

(٣) في الأصول : « الخصي » وأثبتنا ما في طبقات العبادي ٦٨ .

لأنكر عليه ، فما أنكر عليه أحد ، لأن أبا عبيد كان رجلا لا يُطمَن عليه في علم ، ولا تلحقه ظَنَّة في رِشوة ، ولا يَحيف في حكم ، وكان يورث ذوى الأرحام .

قال ابن الحداد : وما كان أبو عبيد يُؤمَّر أحدا ، بل إذا ذكر تَكِين ، أمير مصر ، يقول : أبو منصور تَكِين ، ولا يقول : الأمير . قال : وكان إذا ركب لا يلتفت ولا يتحدث مع أحد ، ولا يُصلح رداءه ، وركب مرة إلى أمير مصر ، تَكِين وهو بالجيزة ، في كائنة انفتحت له ، فقيل له : قد رأى القاضى النيل ؟ فقال : قد سمعت خَرير الماء .

قلت : فله دَرُّ قاضٍ أقام بمصر ثمانى عشرة سنة ، لم ^(٣) يُبصر النيل !

وكانت الكائنة التى خرج فيها تَكِين إلى الجيزة ، قد قُتل فيها فى الواقعة على ما قيل نحو من خمسين ألفا ، أراد تَكِين أن يحفر لهم خندقا ويدفنهم ، فخرج إليه القاضى ، وقال : إنك إن فعلت ذلك تَلَفَت الموارث ، ولكن ناد فى الناس : مَنْ له قتيل يأخذه ، ففعل تَكِين ما قاله .

قال ابن زُولاخ : وجرى للقاضى فى هذا الخروج إلى الجيزة خبر عجيب ، حرَّكه البول ، وهو راجع ، فمدَّك إلى بستان فنزل وبال ، واستنجدى وتوضأ من مائه ، ثم انصرف ، ثم سأل بعد أيام عن البستان ، فقيل : لفلاة ، فأرسل إليها يستأذنها على الحضور إليها ، فارتاعت لذلك وقالت : أنا أركب إليه ، وكانت من أهل الأقدار ، فأبى ، فركب إليها أبو عبيد ، وقد فرشت له الدار وحسنتها ، فقال لها : البستان لك وحدك بلا شريك ؟ فقالت : نعم ، وأنا التى أسقيه من ماءى ، قال : فأنا نزلت فى أرضه ، وتوضأت من مائه ، فخذى ثمن ذلك ، فبكت . وقالت : أيها القاضى ، أنت فى حلٍّ ، ولو علمت أن القاضى يقبله هدية لأهديته إليه ، فقال لها : عن طيب نفس تركت ، ولم تتركى ذلك لأجل القاضى وحرمة ؟ فقالت : نعم ، فانصرف .

(١) فى المطبوعة : « فلم » والتبت من ج ، ز .

وحكى ابن زولاق أشياء من هذا الجنس ، دالة على نصبه في الورع ، وأشياء أخر دالة على شدته في الحق ، وأشياء أخر دالة على تصميمه ووقاره وهيبته ، وأنه كان ينهى أن يتلفظ لفظ في محبسه بذكر الطعام أو النساء .

قال : ومكث في مصر ثمانى عشرة سنة وستة أشهر ، ما رآه رايأ كل ولا يشرب . وذكر أن توافيقه جمعت وكتبت ؛ لقصاحتها وبلاغتها ، وأنه كان إذا تكلم بكلمة طارت في البلد بمحاجاتها .

﴿ ومن مליح توقيعاته ﴾

رفع إليه أن امرأة امتنعت من السفر مع زوجها ، فوقع إلى كاتبه : إن لم يكن لها مهر عليه باق ، ولم يكن بينهما شقاق ، يدعوها إلى مساوى الأخلاق ، فله أن يخرج بها إلى جميع الآفاق .

وكتب إليه ^(١) خليفته الحسن بن صالح البهزسى : إن جماعة ذموني عند القاضى ، فكتب إليه أبو عبيد : لو كان المادحون لك بعدد الدارين عليك ، أما نقصك ذلك عندى ، فكيف والمثنون عليك أضاف الدائم ، وسألتك بالله ألا يزيدك كتابى إلا تواضعا ، ولا تنقص بكتاب قاضيك على رعيتك ، فتضعف قلوبهم ، فإنما قرُبك منى قرُبك من الحق ، ومتى بعدت منه بعدت من قلبى ، والسلام .

وكان أبو بكر بن الحداد كثير الإجلال للقاضى أبى عبيد ، بحيث لا يقول له إلا القاضى ؛ غيبة وحضوراً ، فى حياته وبعد وفاته ، وإذا قيل له : من القاضى ؟ غضب ، ويقول : إنما القاضى أبو عبيد .

(١) فى المطبوعة : « إلى » والتصحيح من ج ، ز .

﴿ ومن قضايا أبي عبيد ﴾

● شكت إليه امرأة كبر آله زوجها ، وأنها لا تطيقه ، فأمر شاهدا بالكشف عن ذلك ، ثم فرّق بينهما . كذا نقل النّقالة ؛ فإما أن يكون فرّق بينهما ، بمعنى أن توسط بينهما واسترضى خاطر الزوج حتى طلقها ، وإما أن يكون للمرأة الفسخ بكبر آله الزوج ، وهذا غريب ، لا أعرف من قال به .

ومما يحكى في تصميمه أن مؤنسا الخادم ، وهو أكبر أمراء المقتدر ، وكان في خدمته سبعون أميرا ، سوى أصحابه ، وكان يخطب له على جميع المنابر مع الخليفة ، ورد إلى مصر في عسكر كبير^(١) ، فعرض له ضعف ، فأرسل إلى القاضي يطلب منه شهودا يشهدهم عليه أنه أوصى بوقف فرى كثيرة على سبيل البرّ وبعث ستمائة مملوك ، وبأنواع من الخير ، فقال القاضي : حتى يثبت عندي أن مؤنسا حرّ .

هذا ، ومؤنس أكبر أمراء الإسلام ، فصمم القاضي ، وقال : إن لم يرد على كتاب المقتدر أنه أعتقه ، وإلا فلا أفعل .

ومن ذلك أن أمير المؤمنين المقتدر كتب كتابا إلى القاضي ، فوصل الكتاب إلى مؤنس ، فاستدعى بعض^(٢) الأمراء ليوصله إلى القاضي ، فهاب القاضي ، فدعى تكين أمير مصر ، وحمله أن يذهب إلى القاضي ، ويوصل الكتاب إليه ، فأتى إلى القاضي وأوى بيده إلى أن ناوله^(٣) الكتاب ، فقال القاضي : ما هذا ؟

فقال : كتاب أمير المؤمنين .

فقال : أمن يدك ؟ [فقال : بلى]^(٤) .

فقال : بل من يد شاهدين عدلين ، يشهدان أنه كتاب أمير المؤمنين .

(١) في المطبوعة : « كثير » وأثبتنا ما في ج ، ز ، د . (٢) في ج ، ز ، د : « بعض » والثابت

في المطبوعة . (٣) هكذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « ناوله » بنقط النون فقط .

(٤) سافط من المطبوعة وهو من ج ، ز .

وذكر أن شخصا ، يقال له إبراهيم ، أصبح في منزله يوما جُنُبًا ، ليس معه شيء يدخل به الحمام ، قال : فخرجت رجاء صديق يدخلني الحمام ، فإذا بفريم على بابي ، يطالبني بخمسة دنانير ، فحدثته حديثي ، فقال : ما تفترق إلا إلى القاضي ، فتوجهنا إلى القاضي أبي عبيد ، فوجدناه خارجا من المسجد ، وبين يديه غلام أسود خَصِيٌّ ، فقال له خَصْمِي : أيّد الله القاضي ، انظر في أمري ، فإنّي ربّت على بابك . والقاضي مطرق لا ينظر إلينا ، حتى دخل داره ، واپس على بابه حاجب ولا أحد ، ثم خرج إلينا الغلام ، وقال : ادخلا ، فدخلنا فوجدناه جالسا في وسط مجلسه ، فقال : تكلمما ، فسبقت أنا ، فصرّرت المدعى ، فقالت : أيّد الله القاضي : لي على هذا خمسة دنانير .

فقال : مصرّية ؟

فقلت : نعم .

فقال : حالة ؟

فقلت : نعم . فقال للخَصْمِ : ما تقول ؟ فضحك متمجّبا ، فصاح القاضي صيحةً ملأت الدار ، وقال : ممّ تضحك ؟ لا أضحك الله سنّك ، ويحك ! تضحك في مجلس ، الله مطّلع عليك فيه ، ويحك ! تضحك وقاضيك بين الجنة والنار ! فأرعب القاضي الرجل ، وقال : أنا أدفع إليه ، قم . فقمنا ، فلما خرج قال لي : امض ؛ فأنت في حلّ ، فقلت : ما تفترق إلا بخمسة دنانير ، ارجع بنا إلى القاضي . فأعطاني دينارا ، ومرض ثلاثة أشهر ، فكنت إذا عدّته ، يقول لي : صيحة القاضي في قلبي إلى الساعة ، وأحسبها تقتلني .

﴿ ومن المسائل عن القاضي أبي عبيد ﴾

● مسألة اجتناب الحائض .

حكى الرافعي في « كتاب النكاح » عن أبي عبيد بن خربويه أنه تتجنب الحائض في جميع بدنها ، لظاهر قوله تعالى : ﴿ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ ^(١) ولم يحك هذا في « باب الحيض » .

وقال النووي : إن قول أبي عبيد هذا غلط فاحش ، مخالف للأحاديث الصحيحة المشهورة ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : « اصنعوا كلَّ شئٍ إِلَّا النِّكَاحَ » ولأنه صلى الله عليه وسلم كان يباشر فوق الإزار . قال : وقد خالف فأنه إجماع المسلمين .

قال ابن الرُّفعة : الإجماع إن صح ، فالغلط فاحش ، وإن لم يصح ، ففيه للبحث مجال ؛ لأن الشافعي قال في « الأم » في الجزء الرابع عشر ، في « باب ما ينال من الحائض ^(١) » : « تَحْتَمِلُ ^(٢) الآية : فاعْتَرَلُوا فِرَوجَهُنَّ ؛ لما وصف ^(٣) من الأذى ، وتَحْتَمِلُ ^(٤) اعتزال فِرَوجَهُنَّ وجميع أبدانهنَّ [فِرَوجَهُنَّ ، وبعض أبدانهنَّ] ^(٥) دون بعض ، وأظهر معانيه اعتزال أبدانهنَّ كلها » .

وإذا كان هذا ظاهر الآية فما ذكر من مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم للحائض فيما فوق الإزار ، يجوز أن يكون من خصائصه ، كيف وسياق الآية يصرفها إلى الأمة قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ والظاهر أن قوله تعالى : ﴿ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ من جملة ما أمر أن يقوله لهم ، وإذا كان كذلك ، فهو غير داخل باللفظ فيهم ، وإن قال بعضهم إنه يشمل الخطاب ، لكنه من غير اللفظ ، وإذا كان غير داخل فيهم ، فلا يكون فعله مبيهاً ^(٦) له ، مقيداً أو مخصصاً ، لما اقتضاه ظاهر الآية فيهم .

وأما قوله عليه السلام : « اصنعوا كلَّ شئٍ إِلَّا النِّكَاحَ » فلمل أبي عبيد يحمل النكاح على المباشرة بآلته ، وهو الذَّكَرُ ، ولا يخصه بمَحَلٍّ ، بل يُجْرِيهِ في جميع البدن ، كما هو ظاهر الآية ، ويكون فائلاً بإباحة القبلة والمعانقة ، ونحوها ، ويحمل قوله صلى الله عليه وسلم على ذلك .

(١) في الأصول : « الحيض » وأثبتنا ما في الأم ١٥٥ هـ . (٢) في الأم : « يحتمل فاعترلوا » .

(٣) في الأم : « بما وصفت » . (٤) في الأم : « ويحتمل » . (٥) نكته من الأم .

(٦) في المطبوعة : « مبيهاً » وأثبتنا ما في ج ، ز .

وعلى الجملة فذهب أبو عبيد مرجوح، ونص الشافعي في « الأم » في الجزء الرابع عشر في « باب إتيان الخائض » على خلافه ؛ فإنه قال : ^(١) « إن الآية وإن احتملت الجماع وغيره ، فالجماع أظهر ؛ لأن الله تعالى أمر بالاعتزال ، ثم قال تعالى : ﴿ فَلَا تَقْرَبُوهُنَّ ﴾ فأشبهه أن يكون أمرا بيّنا ، ولهذا نقول بالإستدلال بالسنة . انتهى كلامه في « المطلب » ^(٢) .

قال أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي ، في جزء له لطيف ، سماه « فتيافقيه العرب » يرويه الخطيب البغدادي عن القاضي أبي زرعة رُوح بن محمد الرازي ، عن ابن فارس ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن الحسين الفقيه ، يقول : ادعى رجل مالا بحضرة أبي عبيد ابن حربويه ، فقال المدعى عليه : ماله على حق ، بضم اللام ، فقال أبو عبيد : أتعرف الإعراب ؟ قال : نعم ، قال : قم قد ألزمتك المال [انتهى] ^(٣) .
[قال :] ^(٣) وهي مسألة غريبة وحكمها متجه .

(١) انظر الأم ١٥٤/٥ . (٢) ذكر في الطبقات الوسطى من مسائل أبي عبيد :

- « أنه منع من جواز تعجيل الزكاة .
- وأنه جواز للمسلم نكاح المجوسية ، تفريما على قولنا إنهم كان لهم كتاب .
- وأنه ألزم من أخرج جناحا إلى الطريق أن يكون بحيث يمر تحته الفارس ناصبا رمح .
- وأنه اشترط في تحريم السَّوْم على سَوْم أخيه أن يكون مسلما . وقال : لا بأس بدخول المسلم على الدَّمَى في سَوْمه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « سَوم أخيه » وكذلك قال في الخطبة على الخطبة . وكل هذه مسائل مشهورة .

وقد أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(٣) زيادة من ج ، ز على ما في المطبوعة .

٢٢٥

على بن الحسين بن علي المسعودي*

صاحب التواريخ : كتاب « مروج الذهب » في أخبار الدنيا ، وكتاب « ذخائر العلوم » ، وكتاب « الاستذكار لما مر من الأعصار » ، وكتاب « التاريخ » في أخبار الأمم ، وكتاب « أخبار الخوارج » ، وكتاب « المقالات في أصول الديانات » ، وكتاب « الرسائل » وغير ذلك .

قيل : إنه من ذرية عبد الله بن مسعود^(١) رضي الله عنه .
أصله من بغداد ، وأقام بها زماناً ، وبصر أكثر .
وكان أخبارياً ، مفتياً ، علامة ، صاحب ملح وعرائب .
سمع من نَفْطَوَيْه ، وابن زَبَر القاضى ، وغيرها .
ورحل إلى البصرة فلق بها أبا خليفة الجَحِيحى ، ولم يُعَمَّر على ما ذكر
وقيل : إنه كان معتزلياً العقيدة .
مات سنة خمس وأربعين ، أو ست وأربعين وثلاثمائة .

وهو الذى علق عن أبي العباس ابن سُرَيْج « رسالة البيان عن أصول الأحكام » وهذه الرسالة عندي نحو خمس عشرة ورقة ، ذكر المسعودي في أولها أنه حضر مجلس أبي العباس ببغداد ، في علقته التى مات بها ، سنة ست وثلاثمائة ، وقد حضر المجلس لعميادة أبي العباس جماعة من حُذَّاق الشافعيين ، والمالكيين ، والكاوفيين^(٢) ، والداوديين ، وغيرهم من أصناف المخالفين ؟

* له ترجمة في : أعيان الشيعة ١/٤١٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/٧٠ ، تنقيح المقال ٢/٢٨٢ ، الدررمة ٣/٣٤٧ روضات الجنات ٣٧٩ ، شذرات الذهب ٢/٣٧١ . وهو فيها : « أبو الحسن على بن أبي الحسن » العبر ٢/٢٦٩ ، الفهرست ٢/٢١٩ ، فوات الوفيات ٢/٩٤ ، لسان الميزان ٤/٢٢٤ ، معجم الأدباء ١٣/٩٠ ترجمة ضيقة . النجوم الزاهرة ٣/٣١٥

(١) ومن هنا جاءت نسبته ، لكن ذكر صاحب تنقيح المقال أن المسعودي نسبة إلى مسعودة : محلة ببغداد من وراء المأمونية . ولم نجد هذا القول لأحد ممن ترجم المسعودي . ولم نجده أيضاً في معجم البلدان لياقوت عند الكلام على المسعودة ٨/٥٣ . (٢) في ج حاشية : « أى الحنفيين » .

فبينما أبو العباس يسكنهم رجلا من المالكيين إذ دخل عليه رجل معه كتاب مختوم ، فدفعه إلى القاضي أبي العباس ، فقرأه على الجماعة ، فإذا هو من جماعة الفقهاء المقيمين ببلاد الشاش ، يُعلمونه أن الناس في ناحيتهم ، أهض شاش وفرغانة مختلفون في أصول فقهاء الأمصار ، ممن^(١) لهم الكتب المصنفة والفتا ، ويسألونه رسالة ، يذكر فيها أصول الشافعي ، ومالك ، وسفيان الثوري ، وأبي حنيفة ، وصاحبيه ، وداود بن علي الأصبهاني ، وأن يكون ذلك بكلام واضح يفهمه العامي . فكتب القاضي هذه الرسالة ، ثم ألقى فيها ذكر السمودي عليهم ، بعضها ، وعجز لضعفه عن إملأه الباقي ، فقرأ عليه ، والسمودي يسمع .

٢٢٦

علي بن الحسين

القاضي أبو الحسن الجوري

والجور ، بضم الجيم ، ثم الواو الساكنة ، ثم الراء^(٢) بلدة من بلاد فارس .
أحد الأئمة من أصحاب الوجوه .

لقى أبا بكر النيسابوري ، وحدث عنه ، وعن جماعة .
ومن تصانيفه : كتاب « المرشد » في^(٣) « شرح مختصر المزني » أكثر عنه ابن الرقعة والوالد ، رحمهما الله ، الثقل ، ولم يطلع عليه الرافعي ولا النووي ، رحمهما الله ، وقد أكثر فيه من ذكر أبي علي بن أبي هريرة ، وأضرابه .

• وذكر ابن الصلاح أنه وقف على كتاب له اسمه^(٤) « الموجز » على ترتيب^(٥) المختصر يشتمل على حجاج مع المحصوم اعتراضا وجوابا ، اختار فيه أن الزاني والزانية لا يصح

(١) في ج ، ز : « بمن » والنسبت من د ، والطبوعة . (٢) سبق في صفحة ٦٥ من الجزء الثاني « الجوزي » بالنزاي ، متابعة للأصول . وهو خطأ . (٣) في الطبقات الوسطى : « في عشر » وبعد ذلك يياض يسع كلمة واحدة . ثم : « شرح فيه مختصر المزني » . (٤) في المطبوعة : « سماه » والنسبت من ج ، ز . (٥) في الطبقات الوسطى : « تهذيب » .

نكاحهما ، إلا لمن هو مثلهما ، وأن الزنا لو طرأ من أحدهما بعد العقد انفسخ النكاح ^(١) .

• وحكى قولين في وجوب نفقة الكافر على الابن المسلم .

قلت ^(٢) : الخلاف مشهور ، والصحيح الوجوب .

• قلت : وحكى أيضا قولين ، فيما إذا قال : أنت علي حرام . أحدهما : تجب الكفارة

بنفس قوله : « أنت علي حرام » والثاني : لا تجب إلا بالوطء ؛ لأن به تقع المخالفة ، كما بحث في المبحثين .

• وقال : الصحيح عندي جواز عقد الشركة على العروص ^(٣) .

• وقال فيما إذا علّق الطلاق على محبتها أو بغضها ، فقالت : أنا أحبّك أو أبغضك .

وكذبها : إنه لا يقع الطلاق ، وجزم به ، وفرّق بينه وبين الحيض ، بأنها مؤتمنة فيه ، والحبّ والبغض ليس مما ائتمنت عليه ، ثم قال : ولو قال فائول : يقبل قولها في ذلك ، قياسا على الحيض والحمل ، لأن الحبّ والبغض مما لا يوصل إلى علمه ، إلا منها ، لكان مذهبا . انتهى

والقول بقبول قولها هو الذي ^(٤) جزم به الرافعي ، تبعه لاكثر الأصحاب .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وخالف الشافعي ومالك وأبو حنيفة ، وغيرهما ، واحتج بقوله تعالى : ﴿ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَاغِحَاتٍ ﴾ [سورة النساء ٢٥] وبقوله تعالى : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ الآية [سورة النور ٣] وأنكر نسخها بقوله تعالى : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى ﴾ [سورة النور ٣٢] وذكر أنه لا دليل على تأخره عنه ، وعارض قول من روى عنه ذلك بما روى عن غيره ، وحمل النكاح فيها على الوطء » .

(٢) الذي في الطبقات الوسطى : « كون الخلاف قولين غريب . وأما أصل الخلاف فهو في الرافعي .

والصحيح المشهور الوجوب » . (٣) زاد في الطبقات الوسطى : « كما هو مذهب مالك » .

(٤) في المطبوعة : « ما » والمثبت من ج ، د ، هـ .

٢٣٧

علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن إسماعيل

أبو الحسن الجرجاني*

قاضي جرجان ، ثم قاضي الرمي ، والجامع بين الفقه والشعر ، له «ديوان» مشهور ، وكان حسن الخط ، فصيح العبارة ، وهو مصنف كتاب «الوساطة بين التنبئ وخصومه» .

ورد نيسابور سنة سبع وثلاثين ، مع أخيه ، في السبأ ، وصمما على الشيوخ .

ذكره الشيخان ؛ وأبو إسحاق الشيرازي ، وقال : كان فقيها شاعرا^(١) . وأبو عاصم ، وقال : صنف «كتابا»^(٢) في الوكالة ، وفيه أربعة آلاف مسألة .

● قال : وحكى^(٣) عن المزي أن التوكيل في الظهار^(٤) والرجعة لا يجوز .

قلت : وهو وجه مشهور .

وقد ولي أبو الحسن هذا قضاء جرجان ، ثم انتقل إلى الرمي ، وولى قضاء القضاة بها . ذكره أبو منصور الثعالبي في «اليتيمة» فقال : «حسن جرجان ، وفرد الزمان ، ونادرة الفلك ، وإنسان خدفة العلم ، ودرة تاج الأدب ، وفارس عسكر الشعر ، يجمع خط ابن مقلة ، إلى نثر الجاحظ ، ونظم البخترى ، وينظم عقد الإتيان والإحسان»^(٥) . واه يقول صاحب :

إذا نحن سلمنا لك العلم كله
فدع هذه الألفاظ ننظم شذورها
هذا بمض كلام الثعالبي في خبره .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٣١/١١ ، تاريخ جرجان ٢٧٧ ، شذرات الذهب ٥٦/٣ ، طبقات الشيرازي ١٠١ ، طبقات العبادي ١١١ ، مرآة الجنان ٣٨٦/٢ ترجمة واقية ، معجم الأدباء ١٤/١٤ ، ترجمة مطولة ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ ، وفيات الأعيان ٤٤٠/٢ ، بقيمة الدهر ٣/٤ ، ترجمة مستوعبة .

(١) في طبقات الشيرازي : «فقيها أديبا شاعرا» . (٢) في طبقات العبادي : «كتاب الوكالة» .

(٣) في العبادي : «ويحكي» . (٤) بعد هذا في العبادي زيادة : «والإيلاء» .

(٥) بعد هذا في اليتيمة : «في كل ما يتعلق به» .

ومن شمر أبي الحسن ، السائر في الآفاق ، ما أنشدناه الحافظ أبو العباس بن المنظور ،
بقراءتي عليه ، قال : أنشدنا الحسن بن علي بن محمد بن الخلال ^(١) ، بقراءتي ، أنشدنا
جعفر بن علي الهمداني ، سمعاً عليه ، قال : أنشدنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى
العماني الديلمي ، قال : كتب إلي السلامة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد
الزنجشيري ، من مكة ، وأجاز لي ^(٢) .

ح : وكتب إلي أحمد بن علي الحنطلي ، وزينب بنت السكال ، وفاطمة بنت إبراهيم بن
أبي عمر ، عن محمد بن عبد الهادي ، عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، عن الزنجشيري ،
قال : أنشدنا أحمد بن محمد بن إسحاق الخوارزمي ، قال : أنشدنا أبو سعد الحسن بن محمد
الجشمي ^(٣) ، قال : أنشدنا الحاكم أبو الفضل إسماعيل بن محمد بن الحسن ، قال : أنشدنا
القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، لنفسه :

يقولون لي فيك انقباض وإنما	رأوا رجلاً عن موقف اللذ أحجماً ^(٤)
أرى الناس من دانا هم هان عندهم	ومن أكرمه عزّة النفس أكرماً
وما كل برق لاح لي يستقرني	ولا كل من لاقيت أراضاً منيماً
وإني إذا ما فاتني الأمر لم أبت	أقلب ككفي إثره متندماً
ولم أقض حق العلم إن كان كلاماً	بدا طمع صيرته لي سلماً
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى	ولكن نفس الحر تحتمل الظماً ^(٥)
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي	لأخدم من لاقيت لكن لأخدماً
أشقى به غرساً وأجنيه ذلة	إذا فاتباع الجهل قد كان أحرماً ^(٦)

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « اجلال » بالميم . وأثبتناه بالخاء المعجمة من الطبقات الوسطى
ونظر الباب ١ / ٣٩٦ . (٢) زاد في الطبقات الوسطى : « جميع من روايته وتصانيفه » .
(٣) هكذا في أصول الطبقات الكبرى : والضبط من ج ، والذي في الطبقات الوسطى : « الجحني في
كتاب جلاء الأبصار في الأخبار » .

(٤) في معجم الأدباء ١٧ : « في موقف » . (٥) في معجم الأدباء ، واليمنية ٢٣ : « هذا
مشرب » . (٦) في ج ، ز ، والمطبوعة : « ألسني » بالسين المهملة . وصححناه بالمعجمة من : د ،
والطبقات الوسطى ، واليمنية ، ومعجم الأدباء ١٨ ، وفيه : « فاتباع » .

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس أعظمًا^(١)
ولكن أهانوه فهان ودأبوا بخيئه بالأطماع حتى تَجَهَّمَا^(٢)
لله هذا^(٣) الشعر ! ما أبلغه وأصنعه ! وما أعل على هام الجوزاء موضعه ! وما أنفعه
لو سمعه من سمعه ! وهكذا فليكن ، وإلا فلا ، أدب كل فقيه ،^(٤) ولمثل هذا الناظم بحسن
النظم الذي لا نظير له ولا شبهة^(٥) ، وعند هذا ينطق المنصف بعظيم الثناء ، على ذِهنه الخالص
لا بالتمويه .

وقد نحا نحوه شيخ الإسلام ، سيد المتأخرين ، أبو الفتح ابن دقيق العيد ، فقال ،
لما كان مقبلاً بمدينة قوص :

يقولون لي هلا نهضت إلى الغلا	فما لذي عيش الصابر المتقنع
وهلا شددت العيس حتى تحلها	بصر إلى ظل الجناب المرفع
ففيها من الأعيان من فيض كفه	إذا شاء روى سيله كل بنقع
وفيها قضاة ليس يخفى عليهم	تعين كون العلم غير مضيع
وفيها شيوخ الدين والفضل والآل	يشير إليهم بالغلا كل أصبع
وفيها وفيها والمهانة ذلة	فقم واسع واقصد باب رزقك واقرع
فقلت نعم أسمى إذا شئت أن أرى	ذليلاً مهاناً مستخفياً بموضع
وأسمى إذ مالد لي طول موقفي	على باب محجوب اللقاء ممنع
وأسمى إذا كان الذقاق طريقتي	أروح وأغدو في ثياب التصنع
وأسمى إذا لم يبق في بقيّة	أراعي بها حق التقى والتورع
فكم بين أرباب الصدور مجالساً	تشب بها نار الفضي بين أضلعي

(١) في معجم الأدباء : « أعظم » .

(٢) في معجم الأدباء : « ولكن أذلوه جهاراً ودأبوا » وفي الطبقات الوسطى : « أذلوه » .

(٣) في المطبوعة : « لله در هذا الشعر » والمثبت من سائر الأصول : « لكن في الطبقات الوسطى :

« النظم » مكان « الشعر » . (٤) في الطبقات الوسطى : « ولمثل هذا يحسن هذا النظم العديم
الشبه » .

وكم بين أرباب السلاوم وأهلها
مناظرة تحمي النفوس فتفتحي
من السفه الزري بمنصب أهله
فأما توقي مسلك الدين والتقى
ومن شعر الجرجاني :

فدي الذي قال وفي كفه
الورد قد أبع في وجنتي
مثل الذي أشرب من فيه
قلت فمي باللثم بجنيه^(١)

ولم يزل على قضاء القضاة بالرأي إلى أن توفى بها في ذي الحجة ، سنة اثنتين وتسعين
وثلاثمائة ، وحمل تابوته إلى جرجان ، فدُفن بها .

٢٢٨

على بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن الثعمان بن دينار بن عبد الله
الإمام الجليل أبو الحسن الدارقطني البغدادي الحافظ*

المشهور الاسم ، صاحب المصنفات ، إمام زمانه وسيد أهل عصره ، وشيخ أهل الحديث .
مولده في سنة ست وثلاثمائة .

سمع من أبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، وابن صاعد ، ومحمد بن هارون
الخصري ، وعلى بن عبد الله بن مبشر^(٢) الواسطي ، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي ،

(١) في الأصول : « فمن باللثم » وأثبتنا ما في البيضة ٩ ، ومجم الأدباء ١٦ .

* له ترجمة في البداية والنهاية ١١/٣١٧ ، تاريخ بغداد ١٢/٣٤ ، ترجمة مطولة ، تذكرة الحفاظ
٣/١٨٦ ، روضات الجنات ٤٨١ ، شذرات الذهب ٣/١١٦ ، طبقات القراء ١/٥٥٨ ، طبقات ابن هداية
الله ٣/٣٣ ، العبر ٣/٢٨ ، اللباب ١/٤٠٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢/١٣٠ ، مفتاح السعادة ٢/١٤
المنظم ٧/١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٤/١٧٢ ، وفيات الأعيان ٢/٥٥٩ .

والدارقطني ، يفتح الدال وسكون الألف ، وفتح الراء ، وضم القاف ، وسكون الطاء المهملة ، وفي
آخرها نون : نسبة إلى دارالقطن . وكانت محلة كبيرة ببغداد . الباب .

(٢) في المطبوعة : « بشر » والتصحيح من ج ، ز ، د ، والعبر ٢/١٠٣ .

والقاسم والحسين ابني المَحَامِلِيّ ، وأبي بكر بن زياد النيسابوريّ ، وأبي رَوْق الهِزَانِيّ^(١) وندر بن الهَيْثَم ، وأحمد بن إسحاق بن اليَهُوَل ، وأحمد بن القاسم الفَرَاثِيّ ، وأبي طالب أحمد بن نصر الحافظ ، وخلق كثير ، ببغداد ، والكوفة ، والبصرة ، وواسط .
ورحل في الكهولة^(٢) إلى الشام ومصر ، فسمع القاضي أبا الطاهر الدُّهْنِيّ ، وهذه الطبقة .

روى عنه الشيخ أبو حامد الإسفَرَايِنِيّ الفقيه ، وأبو عبد الله الحاكم ، وعبد الله بن سعيد المِصْرِيّ ، وتمّام الرازِيّ ، وأبو بكر البرقانيّ ، وأبو ذرّ عبّيد بن أحمد ، وأبو نعيم الأصبهانيّ ، وأبو محمد الخَلّال ، وأبو القاسم التَّنُوخِيّ ، وأبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب ، والقاضي أبو الطيّب الطَّبْرِيّ^(٣) ، وأبو الحسن العتّيقِيّ ، وحزمة التّهمِيّ ، وأبو الغنائم بن المأمون ، وأبو الحسين بن المهتدي بالله ، وأبو محمد الجوهريّ ، وخلق كثير .
قال الحاكم : صار الدارُ قُطَيْبِيّ أوحدَ عصره ، في الحفظ والفهم والورع ، وإماماً في القرآن والتجويد ، وفي سنة سبع وستين أمت ببغداد أربعة أشهر ، وأكثر اجتماعنا بالليل والنهار ، فصادفته فوق ما وُصف لي ، وسألته عن العلل والشيوخ .

قال : وأشهد أنه لم يُخَلَّف على أديم الأرض مثله .

وقال الخطيب : كان الدارُ قُطَيْبِيّ فريداً عصره ، وفريحاً دهره ، وأسميحاً^(٤) وحده ، وإماماً وقته ، انتهى إليه علم الأثر ، والمعرفة بعِلل الحديث ، وأسماء الرجال^(٥) ، مع الصدق^(٦) والثقة^(٧) ، وصحة الاعتقاد^(٨) ، والاضطلاع من علوم سوى علم الحديث ،

(١) بكسر الهاء وفتح الزاي المشددة ، وبعد الألف نون ، نسبة إلى هزان ، وهو بعض من العتيك من ربيعة . للباب ٣ / ٢٩٠ . (٢) في المطبوعة : « من الكوفة » والثبت من ج ، ز ، د .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأبو القاسم بن بشران » .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « شيخ » وصحّناه من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٥) بعده في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد زيادة : « وأحوال الرواة » .

(٦) بعده في الطبقات الوسطى : « والأمانة » . (٧) بعده في الوسطى ، وتاريخ بغداد :

« والعدالة وقبول الشهادة » . (٨) بعده في الوسطى ، وتاريخ بغداد : « وسلامة المذهب » .

منها القراءات ، فإن له فيها مصنفًا مختصرًا ، جمع الأصول في أبواب عقدها في أول الكتاب ، وسميت ^(١) « من يعنى بالقراءات » يقول : لم يسبق أبو الحسن إلى طريقته التي سلكها ، في عقد الأبواب المقدمة في أول القراءات ، وصار القراء بعده يسلكون ذلك ، ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء ؛ فإن كتابه « الشتن » يدل على ذلك ، وبلغنى أنه درس فقه الشافعى على أبي سعيد الإسطخري ، وقيل : [على] ^(٢) غيره . ومنها المعرفة بالأدب والشعر ، فقيل : إنه كان يحفظ دواوين جماعة .

قال : وحدثني الأزهرى ، قال : بلغنى أن الدار قطنى حضر في حدائقه مجلس إسماعيل الصفار ، جلس ينسخ جزءًا ، والصفار يملئ ، فقال رجل : لا يصح سماعك وأنت تنسخ ، فقال الدار قطنى : فهمى للإملاء خلاف فهمك ، تحفظ كم أملى الشيخ ؟ قال : لا ، قال : أملى ثمانية عشر حديثًا : الحديث الأول : عن فلان ، عن فلان ، ومثله كذا ، والحديث الثانى : عن فلان ، عن فلان ، ومثله كذا ، ثم مر فى ذلك حتى أتى على الأحاديث ، فتمجّب الناس منه . أو كما قال .

وقال رجاء بن محمد المعدل ^(٣) قلت : للدار قطنى : رأيت مثل نفسك ؟ فقال : قال الله تعالى : ﴿ فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ^(٤) فألححت عليه ، فقال : لم أر أحدًا جمع ما جمعت . وقال أبو ذرّ عبّد بن أحمد : قلت للحاكم بن البيّس : هل رأيت مثل الدار قطنى ؟ فقال : هو لم ير مثل نفسه ، فكيف أنا !

وقال أبو الطيّب القاضى : الدار قطنى أمير المؤمنين فى الحديث . وقال الأزهرى : كان الدار قطنى ذكيًا ، إذا ذُكر ^(٥) شيئًا من العلم أى نوع كان ، وجد عنده منه نصيب وافر ، ولقد حدثنى محمد بن طلحة النعمانى أنه حضر مع الدار قطنى دعوة ، فجرى ذكر الأكلة ، فاندفع الدار قطنى بورد أخبارهم ونواديرهم ، حتى قطع أكثر ليلته بذلك .

(١) فى تاريخ بغداد : « بعض من يعنى بعلوم القرآن » . (٢) زيادة من ج ، ز على ما فى المطبوعة .

(٣) فى ج ، ز ، د : « العدل » والمثبت من المطبوعة . ويوافقه ما فى تاريخ بغداد ٣٥ .

(٤) سورة النجم ٣٢ . (٥) فى الأصول : « ذكر » والتصحيح من تاريخ بغداد ٣٦ .

وقال الأزهرى : رأيت الدارَ قُطْنِيَّ أجاب ابنَ أبي الفوارس عن عِلَّة حديث أو اسم ،
ثم قال له : يا أبا الفتح ليس بين الشرق والغرب من يعرف هذا غيرى .
وقال البرقاني : كان الدارَ قُطْنِيَّ يُدْلِي على « المِلل » من حفظه ، قال : وأنا الذي
جمعتها ، وقرأها الناس من نُسختي .

قال شيخنا الذهبي : وهذا شيء مدهش ! فمن أراد أن يعرف قدر ذلك فليطالع كتاب
« المِلل » للدارَ قُطْنِيَّ .

وقال الخطيب : حدثني المتيق قال : حضرت الدارَ قُطْنِيَّ ، وجاءه أبو الحسن ^(١)
البيضاوي بغريب ليسمع ^(٢) منه ، فامتنع واعتل ببعض المِلل ، فقال : هذا رجل غريب ،
وسأله أن يُدْلِي عليه أحاديث ، فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً ، تزيد أحاديثه على
العشرين ، متون أحاديثه ^(٣) جميعها : « نعم الشيء الهدية أمام الحاجة » . فانصرف الرجل ،
ثم جاده بعدُ وقد أهدى له شيئاً فقرَّبه ، وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثاً ، متون
جميعها : « إذا أنا كُنتُ كريمٌ قومٌ فأكرِّمُوهُ » .

وقال الحافظ عبد الغنى بن سعيد : أحسنُ الناسُ كلاماً على حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة : علي بن المديني ^(٤) ، في وقته ، وموسى بن هارون ، في وقته ، وعلي
ابن عمر الدارَ قُطْنِيَّ ، في وقته .

وقال رجاء بن محمد المعدل : كنا عند الدارَ قُطْنِيَّ يوماً واقفارى يقرأ عليه ، وهو
يتنفل ، فرَّ حديث فيه : نسي بن دعلوق ^(٥) ، فقال القارى : بُشير ، فسبَّح الدارَ قُطْنِيَّ ،

(١) في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٣٩/١٢ : « الحسين » . (٢) في المطبوعة : « يسمع »
وفي الطبقات الوسطى : « ليقرأ له شيئاً » . وفي تاريخ بغداد : « وسأله أن يقرأ له شيئاً » وما أثبتنا
من ج ، ز . (٣) في المطبوعة : « متون أحاديثها جميعها » وفي الطبقات الوسطى : « متن جميعها »
وفي تاريخ بغداد : « متون جميعها » وما أثبتنا من ج ، ز . (٤) في الطبوعة : « المدائني » والتصحيح
من ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٥) في الطبوعة : « دغلوق » بمعجمتين وفي ج ، ز : « دعلوق »
بمعملتين . وأثبتناه بمعجمة ومهملة من تاريخ بغداد ٣٩/١٢ ، والطبقات الوسطى . والضبط منها .

فقال : كَبِيرٌ ، فَسَبَّحَ ، فقال : بُسْرٌ ، فتلا الدارُ قُطَيْبِي : ﴿لَنْ وَالْقَلَمِ﴾ (١) .
وقال حمزة بن محمد بن طاهر : كنت عند الدارِ قُطَيْبِي وهو قائم يتنفل ، فقرأ عليه
أبو عبد الله ابن الكاتب : عمرو بن شعيب ، فقال : عمرو بن سعيد ، فسَبَّحَ الدارُ قُطَيْبِي ،
فأعاده ، وقال : ابن سعيد ، ووقف ، فتلا الدارُ قُطَيْبِي : ﴿يَا شُعَيْبُ أَصْلَوكُ تَأْمُرُكَ﴾ (٢)
فقال : ابن شعيب .

● قلت : وهذا في الحكايتين مع حسنه ، فيه من أبي الحسن استعمال للمسألة
الشهورة ، فيمن أتى في الصلاة بشيء من نظم القرآن قاصداً للقراءة وشيء آخر ، فإن صلاته
لا تبطل ، على الأصح ، ولو قصد ذلك الشيء الآخر وحده لبطلت .
وقال محمد بن طاهر المقدسي : كان للدارِ قُطَيْبِي مذهب في التدليس خفي ، يقول
فيما لم يسمعه من أبي القاسم البغوي : قُرِئَ على أبي القاسم البغوي ، حدثكم فلان .
توفي الدارُ قُطَيْبِي يوم الخميس لثمانِ خَلَوْنَ من ذي القعدة ، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
قال أبو نصر بن مأكولا : رأيت في المنام كأنني أسأل عن حال الدارِ قُطَيْبِي في الآخرة ،
فقال لي : ذاك يُدْعَى في الجنة الإمام .

٢٢٩

علي بن محمد بن مهدي

أبو الحسن الطبري*

تلميذ الشيخ أبي الحسن الأشعري ، صحبه بالبصرة وأخذ عنه .
وكان من المبرزين في علم الكلام والقوانين (٣) بتحقيقه ، وله كتاب « تأويل الأحاديث

(١) الآية الأولى من سورة القلم . وفي تاريخ بغداد بعد الآية : « فقال القاري* : يسير بن ذعلوق ،
ومر في قراءته » . (٢) سورة هود ٨٧ .

* له ترجمة في : تبين كذب المفترى ١٩٥ ، طبقات العبادي ٨٥ .

(٣) في الأصول : « والقوانين » بالنون ، وأهل الصواب ما أثبتناه .

المشكلات الواردة^(١) في الصفات « وكان مُفْتَنًا^(٢) في أصناف العلوم .

قال أبو عبد الله الحسين بن [أحمد بن]^(٣) الحسن الأسدي : كان شيخنا وأستاذنا أبو الحسن علي بن مهدي الطبري الفقيه ، مصنفًا للكتب ، في أنواع العلوم ، مفتنًا^(٤) ، حافظًا للفقهاء ، والكلام ، والتفسير ، والعائ ، وأيام العرب ، فصيحًا ، مبارزًا في النظر ، ما شُوهد في أيامه مثله . انتهى .

قوله : « ابن مهدي » ربما أُوهم أن مهديًا أبوه ، وكذا وقع في طبقات الوسطى والصغرى ، ثم تحققت أنه جدّه ، وأن أباه محمد^(٥) .

وقد ذكر العبادي هذا الشيخ في طبقة القفال الشافعي ، وقال فيه : صاحب « الأصول »^(٦) و « العلم الكثير » .

وترجمه الحافظ بن عساكر في كتاب « التبيين » ولم أر من أرخ وفاته^(٧) .

أشدنا يحيى بن فضل الله العمري في كتابه ، عن مكّي بن علّان ، أن أبا القاسم الحافظ ، أنباه ، قال : أخبرنا نصر الله المصيصي ، أخبرنا علي بن أبي العلاء المصيصي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم الفارقي المعروف بابن الضراب ، أخبرنا أبو سمد^(٨) الماريني ، أشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري لنفسه :

ما ضاع من كان له صاحب يقدر أن يصلح من شأنه
فإنما الدنيا بسكانها وإنما المرء بإخوانه

(١) في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « الواردة » . (٢) في المطبوعة . « مفتيا » وفي ج ، ز :

« مفتنا » وما أتينا من الطبقات الوسطى . (٣) زيادة من الطبقات الوسطى . وفيها : « بن الحسين » .

(٤) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « علي بن مهدي الطبري ... ومنهم من يقول فيه : علي بن

محمد بن مهدي » . (٥) بعد هذا في العبادي زيادة : « وتفسير أسامي الرب عز وجل » .

(٦) ذكر الأستاذ رضا كجالة ، في مجمع المؤلفين ٧/٢٣٤ أنه توفي في حدود سنة ٣٨٠ هـ .

(٧) في المطبوعة : « سعيد » والتصحيح من سائر الأصول ، والتبيين ١٩٦ ، والباب ٨٩/٣ .

قال^(١) : وأنشدني أبو الحسن بن مهدي لنفسه أيضا :

إن الزمانَ زمانٌ سوءٌ وجميعُ هذا الخلقِ بؤ^(٢)
ذهب الكرامُ بأسرهم وبقيتُ في ليتٍ ولو
فإذا سأتُ عن الندى فخواهمُ عن ذاك وو

٢٣٠

علي بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن بشر

أبو الحسن الأنطاكي القري *

كان بصيرا بالعربية ، والقراءات ، والحساب ، وله حظ من^(٣) الفقه .

دخل بلاد الأندلس ، وكان عيشه من غزل جاريته .

ولد بأنطاكية ، سنة تسع وتسعين ومائتين ، ومات بقرطبة في ربيع الأول ، سنة

سبع وسبعين وثلاثمائة .

٢٣١

عمر و^(٤) بن أحمد بن محمد بن الحسن

أبو أحمد الإستراباذي الفقيه

تفقه بمصر على منصور بن إسماعيل الفقيه .

وسمع الحديث من أبيه أحمد بن محمد بن الحسن ، ومن همام بن همام ، وعمران بن موسى

ابن مجاشع ، وأبي خليفة ، وعبدان ، وعبد الله بن ناجية ، وابن قتيبة العسقلاني .

(١) في الأصول : « وقال » والمثبت من التبيين . (٢) في المطبوعة : « زمان سوء » والمثبت من

سائر الأصول ، والتبيين .

* له ترجمة في : تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ١/ ٣٦١ ترجمة طيبة ، شذرات الذهب ٣/ ٩٠ ،

طبقات القراء ١/ ٥٦٤ ترجمة وافية ، العبر ٣/ ٥ .

(٣) في المطبوعة : « في » والمثبت من ج ، ز ، تاريخ العلماء . (٤) هكذا في الأصول ،

والطبقات الوسطى . وكان حقه أن يمجى « بعد » عمر » وقد نص المصنف في الطبقات الوسطى على أنه

« بفتح العين ، وإسكان الميم » .

روى عنه أبو سعد^(١) عبد الرحمن الإدريسي .

وله « مصنف في الفقه » ، وشعر كثير .

توفي سنة ثنتين وستين وثلاثمائة .

٢٣٢

عمر بن أحمد بن عمر بن سُرَيْج

الشيخ أبو حفص*

وُلِدَ أُمِّي الْعَبَّاسُ بْنُ سُرَيْجٍ .

● ذكره الأصحاب فيما إذا كانت النجاسة الواقعة في الماء مَبِيَّتة لا نَفْسَ لها سائلة ،

ففيها قولان مشهوران ؛ أحدهما أنها لا تَنْجَسُ الماء .

قال الأصحاب ، تقرِّباً على الأصح : فلو كَثُرَ هذا الحيوان الذي لا نَفْسَ له سائلة ،

فغَيَّرَ الماء ، فهل يَنْجَسُهُ ؟ فيه وجهان ، أحدهما أنه يَنْجَسُهُ .

قال الشيخ أبو حامد، والبَندَنِيحِيُّ، والمَحَامِلِيُّ في « المجموع » ، وأبو عاصم البَغْدَادِيُّ^(٢)

في « الطبقات » ، وصاحب « المُدَّة » وغيرهم : هذان الوجهان حكاهما أبو حفص عمر بن

أبي العباس بن سُرَيْجٍ ، عن أبيه .

(١) هكنا في أصول الطبقات الكبرى ، والباب ٢٩/١ ، وفي الطبقات الوسطى : « سعيد » .

* ذكره البَغْدَادِيُّ في « هدية العارفين » ٧٨١/١ ، وذكر أنه توفي في حدود سنة ٣٤٠ هـ .

وذكر من مصنفاته : « تذكرة العالم والمتعلم » في الفروع . ولأبي حفص ذكر أيضاً في كشف الظنون

٣٨٩/١ أثناء الحديث عن كتابه التذكرة .

(٢) لم يترجمه أبو عاصم في الطبقات ، وإنما ذكر هذه المسألة في ترجمة أبي حفص بن الوكيل الباشامي ٧١

٢٣٣

عمر بن أكرم بن أحمد بن حبان بن بشر

أبو بشر الأسدي*

قاضي بغداد ، في أيام الطيع لله .

قال الخطيب : « لم يل القضاء ^(١) ببغداد من الشافعية أحداً قبله غير أبي السائب القاضي .
وكان من بيت قضاء ورياسة .

توفي في ^(٢) عشر الثمانين ، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

٢٣٤

عمر بن عبد الله بن موسى

الإمام الكبير ، أبو حفص ابن الوكيل الباب شامي**

من متقدمي أصحابنا ، ومن أئمة ^(٣) أصحاب الوجوه .

ذكره المطويعي فقال : فقيه جليل الرتبة ، من نظراء أبي العباس ، وأصحاب الأنباطي ،
ومن تكلم ، وتصرف فيها ^(٤) فأحسن ما شاء ، ثم هو من كبار المحدثين والرواة ، وأعيان
النقلاء ، يشهد له بهذا كتابة الحديث ، ويقل : إن المقتدر استقضاه على بعض كور الشام ،
فلذلك عُرف بالباب شامي ، لطول مقامه بها . انتهى .

ومن خط ابن الصلاح نفاته .

* له ترجمة طيبة في تاريخ بغداد ١١ / ٢٤٩ .

(١) الذي في تاريخ بغداد : « ولم يل قضاء القضاة من الشافعيين قبله غير أبي السائب فقط » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٢٥٠ أنه توفي في جمادى الآخرة . وفي تاريخ بغداد :
لحمس خلون منه .

** له ترجمة في طبقات الشيرازي ٩٠ ، طبقات العبادي ٧١ ، طبقات ابن هداية الله ١٦ :

(٣) في الطبقات الوسطى : « ومن أئمتهم أصحاب الوجوه » . (٤) مكذا في أصول الطبقات

الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى . وجاء بهامش ج : « ضوابه في المسائل » .

وقال ابن السَّمْعَانِي^(١) : الباب شامِتة بالألف بين البائين المنتوطين بواحدة ، وفتح
الشين المعجمة ، وفي آخرها الميم ؛ نسبة إلى باب الشام ، وهي إحدى الحَالِ الأربعة
[المشهورة]^(٢) القديمة بالجانب الغربي من بغداد .
قلت : وأرى هذا في نسبته أصحَّ مما قاله الطَّوَّعِي .

٢٣٥

عمر بن محمد بن مسعود

أبو غانم

مُذِقُ ابن سُرَيْج ، والملقى فيما أحسب كالمُعِيد الآن ، أو كالفارِي على المدرِّس ،
أو المُسْتَمْلِي على المُسْلِي .

• وهو الذي كانت به لثغة يسيرة ، وكان بابن سُرَيْج مِثْلُهَا ، فلما انتهى إلى مسألة إمامة الأئمة
استحجى أن يقول لابن سُرَيْج : هل تصح إمامتك ؟ فقال : هل تصح إمامتي ؟ فقال له
ابن سُرَيْج : نعم ، وإمامتي أيضاً .

نقل ذلك الرُّوْبَانِي في « البحر » وغيره ، ونقل في « البحر » أيضاً في مسألة ما إذا
رُعِفَ الإمام المسافر في الصلاة ؛ وخلفه مسافرون ومقيمون ، عن أبي غانم المشار إليه
تأويلاً^(٣) في تفاريع المسألة .

(١) الأنساب ٥٦ هـ ، ولم يترجم له . (٢) زيادة من الأنساب ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تأويلان » والمثبت من ج ، ز .

٢٣٦

الفضل بن محمد بن الحسين

أبو بشر بن أبي عبد الله الجرجاني*

قال فيه أبو حفص الطوسي: فاضلٌ مِلءٌ ثوبه ، مفضلٌ مِلءٌ كفه ، ضاربٌ في الإسماعيلية بمروقه^(١) .

قلت : يعني بيت أبي بكر الإسماعيلي^(٢) .

• وذكره أبو عاصم العبادي ، فقال : ومنهم القاضي أبو بشر الإسماعيلي ، وهو الحاك في المبيع^(٣) ، وفيه خيار الرؤية ، إذامات أحد المتعاقدين ، أو جنّ قبل الرؤية أنه يفسخ العقد .

٢٣٧

القاسم بن محمد بن علي الشاشي**

صاحب « التقريب »

الإمام الجليل ، أحد أئمة الدنيا . ولد الإمام الجليل القفال الكبير .

ذكره العبادي في « الطبقات » وقال : « مشهور الفضل ، يشهد بذلك كتابه ، قال : وبه تخرج فقهاء خراسان ، وازدادت طريقة أهل العراق به حسناً » .

* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٢٩٢ ، طبقات العبادي ١٠٩ . وفي تاريخ جرجان « بن الحسن » . وذكر أنه مات يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وأربعمائة فعلى هذا يكون من أهل الطبقة الرابعة . وقد أعاد اصنف ترجمته هناك . وانظر ما كتبناه تعليقاً على هذا المخط في صفحة ٣٢ من مقدمة التحقيق .

(١) في الأصول : « ضارب في الإسماعيلية معروفة » وهو تصحيف عجيب . صحناه من ترجمته المعادة في الطبقة الرابعة . (٢) ذكر في تاريخ جرجان أنه ابن بنت الشيخ أبي بكر الإسماعيلي . (٣) في العبادي : « البيع » .

** له ترجمة في طبقات العبادي ١٠٦ ، طبقات ابن هداية الله ٣٨ . وله ذكر في كشف الظنون ٤٦٦ . وقد ذكر البغدادي في هدية العارفين ٨٢٧/١ أنه توفي في حدود سنة ٤٠٠ هـ .

وقال أبو حفص عمر بن علي المطوّعيّ : المنجّبون من فقهاء أصحابنا أربعة : أبو بكر الإسماعيليّ ، حيث ولد ابنه أبا سعد ، والإمام أبو سهل ، حيث ولد ابنه الإمام ابن الإمام ، إلى أن قال : وأبو بكر القفال ، حيث خطّى من نسله بالولد النّجيب ، الذي يُنسب إليه كتاب « التقريب » [وأبو جعفر الحنّاطيّ حيث رُزق مثل الشيخ أبي عبد الله ولداً رضيّاً ، نجلاً زكياً] (١) .

وقال حمزة السّهْميّ في « تاريخ جرجان » (٢) في ترجمة الحلّيميّ : إن الحلّيميّ قال : « علّقني القاسم بن أبي بكر القفال صاحب « التقريب » أحد عشر جزءاً من الفقه » (٣) . قلت : وفيما حكيناه دليل على ما لا شك فيه ، من أن القاسم هو صاحب « التقريب » وفي « التذنيب » لأبي القاسم الرافعيّ أن بعض الناس وهم فتوهم أن صاحب التقريب والدّه .

قلت : وأورث هذا الوهم الرافعيّ بعض شك ، من أجل ذلك قال ، وقد ذكره : وهو القاسم ، إن شاء الله .

وهذا الظنّ الذي ظنه بعض الناس من أن « التقريب » لأبيه ، متقدّم الزمان ، فإن المطوّعيّ ذكره في « كتابه » في ترجمة القفال ، بل كلامه كالرجح ؛ لأن « التقريب » للوالدين الولد ، وذلك في ترجمة الوالد ، حيث قال : أما التصنيف فهو ، يعني القفال ، نظام عقده ، ونظام شمله ، يشهد بذلك كتابه المترجم « بالتقريب » وإن كان بعض الناس ينسبّه إلى ولده النّجيب .

انتهى ، ومن خط ابن الصلاح نقلته ، لكنه مُدافِع بقوله الذي حكيناه في ترجمة القاسم هذا ، أن « التقريب » له ، وهو الصحيح .

(١) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى . وبها يكمل عدد الأربعة المنجّبين .

(٢) تاريخ جرجان ١٥٦ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وهذا تصريح من الحلّيميّ

بأن « التقريب » للقاسم » .

« والتقريب » من أجل كُتِبَ المذهب ، ذكره الإمام أبو بكر البيهقي في « رسالته » إلى الشيخ أبي محمد الجويني ، بعد ما حثَّ على [حكاية] ^(١) ألفاظ الشافعي ، وألفاظ المزني ، وقال : لم ^(٢) أر أحدا منهم ، يعني المصنفين في نصوص الشافعي . رضي الله عنه ، فيما حكاه أوثق من صاحب « التقريب » وهو في النصف الأول من كتابه أكثر حكاية لألفاظ الشافعي منه في النصف الأخير ^(٣) . قال : وقد غفل في النصفين جميعا مع اجتماع الكتب له أو أكثرها ، وذهاب بعضها في عصرنا [عن حكاية ألفاظ لا بد لنا من معرفتها ، لئلا نجتري على تخطئة المزني في بعض ما نخطئه فيه ، وهو عنه يرى ، ولنتخلص بها عن كثير من تخريجات أصحابنا] ^(٤) انتهى ^(٥) .

وقد كان القاسم جليل المقدار في حياة أبيه ، يدل على ذلك ما ذكره الأنساب في كتاب « الرضاع » عن الحلبي في فروع الإختلاط ، من قول الحلبي : هذا شيء استنبطته أنا ، وكان في قلبي منه شيء ، فعرضته على القفال الشاشي وابنه القاسم ، فارتضياه ، فسكنت ، ثم وجدته لابن سريج ، فسكن قلبي إليه كل السكون .

قلت : وقفت على نحو الثلث أو أكثر ^(٦) من أوائل كتاب « التقريب »

(١) زيادة من الطبقات الوسطى . (٢) أول الرسالة ، كما في الطبقات الوسطى : « كنت - أدام الله عز الشيخ - أنظر في كتب بعض أصحابنا ، وحكاية من حكى منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصا ، وأبصر اختلافهم في بعضها ، فيضيق قلبي بالاختلاف ، مع كراهية الحكاية من غير ثبت ، فجعلت ذلك على مثال مبسوط ما اختصره المزني رحمه الله على ترتيب المختصر ، ثم نظرت في كتاب « التقريب » وكتاب « جمع الجوامع » و « عيون السائل » وغيرها فلم أر . . . » (٨) في الطبقات الوسطى : « الآخر » .

(٤) تكلمة لازمة من الطبقات الوسطى (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « كلام البيهقي . فانظر تعظيمه لكتاب « التقريب » ، مع تقدم البيهقي وقربه من زمانه ، وثبته فيما يقوله ، وكذلك إمام الحرمين ، من نظر « النهاية » رآه كثير الثناء على « التقريب » وصاحبه . وقد وقفت على الأول والثاني من كتاب « التقريب » وعما إلى أثناء الحج ، ولعلنا نورد منهما شيئا من المستغرب في الطبقات الكبرى » . (٦) انظر الحاشية السابقة .

﴿ ومن المسائل والفوائد عن صاحب «التقريب» ﴾

* ذكر الإمام في «النهاية» في «باب قتل المرتد» أن صاحب «التقريب» قال في الأسير إذا أكره على التلفظ بالكفر، وعاد إلى بلاد الإسلام، وعرض عليه الإسلام فأبى: إنا نحكم برّدته، قال: فإنه قد انضم امتناعه الآن إلى ما سبق منه، من لفظ الكفر، فدل^(١) أنه كان مختاراً. قال: وقطع صاحب «التقريب» بهذا^(٢)، وهو الذي ذكره المراقبون، قل: وفيه احتمال عندى ظاهر، فإنه لم يسبق منه اختيار، وحكم الإسلام كان مستمراً له، والمسلم لا يكفر بمجرد الامتناع عن تجديد الإسلام. انتهى ملخصاً.

وتبع النزائي في «الوسيط». إمامه في استشكل هذا، وحكاة الرافعي عن الإمام، ساكتاً عليه بعد ما ذكر أن المذوق أنه إذا أبى يحكم برّدته، كما قال صاحب «التقريب» والمراقبون.

قال ابن الرّفعة: والنظر الذي أبداه^(٣) الإمام مندفع بما قرره صاحب «التقريب» فإنه قال: قد انضم امتناعه الآن إلى ما سبق منه من لفظ الكفر، فدل أنه كان مختاراً في ابتداء اللفظ، ومن أكره على شيء فخطر له أن يأتي به مختاراً فلا حكم للإكراه، فإذا سبق منه اللفظ، ولحق الامتناع عن التلفظ بالإسلام كان ذلك آيةً بينة في أنه كان مختاراً عند لفظه، وفارق المسلم الذي لم يصدر منه كلمة الكفر، حيث لا يجعل بالامتناع عن النطق بكلمة الإسلام مرتداً؛ لأنه لم يسبق منه شيء يجوز أن يكون كفراً يقرره الامتناع، ولا يقال: لكم خلاف في الكفر على التلفظ بالطلاق إذا تواءم، هل يقع به؟ فينبغي إجراؤه هنا؛ لأننا نقول: من لم يوقعه اعتل بأن اللفظ هو الذي يقع به الطلاق، وهو مكره عليه، فلم يبق إلا نية مجردة، وهي لا يقع بها الطلاق، ولا كذلك الردّة، لأنها تحصل بمجرد النية. انتهى.

(١) في المطبوعة: «فدل على» والمثبت من ج، ز. (٢) في المطبوعة: «هذا» والمثبت

من ج، ز. (٣) في ج، د: «أبدله» والمثبت من ز، والمطبوعة.

قلت : وما ذكره عن « التقريب » إلى قوله « عند لفظه » مذكور في « النهاية » ، وقوله : « وفارق السلم » إلى آخره . هذا بحث ابن الرِّفْعَةِ ، وبلوغ في بادي النظر حسنه ، إلا أني تأملت بعد ما استبعدت خفاء مثل هذا الفرق على الإمام ، لا سيما وكلام صاحب « التقريب » مسطور في « النهاية » فظهر لي في جوابه ما أرجو أنه الحق ، فأقول :

قال الرافعي : أطلق أكثرهم المرَضَ ، يعني عرض الإسلام ، على الأسير إذا عاد إلى بلاد الإسلام ، وشرطه ابن كَيجَ ألا يؤمَّ الجماعات ، ولا يقبل على الطاعات بعد العود إلينا ، فإن فعل ذلك أغنانا عن العرض .

قلت : وممن أطلق ولم يذكر ما شرطه ابن كَيجَ الإمام ، والذي أعتقده أنه إنما يقول : ليس الامتناع عن التجديد دليلاً على الكفر ، في ممتنع يؤمَّ الجماعات ، ويلزم الطاعات ، كسائر المسلمين فذاك ^(١) هو الذي لا يكون امتناعه دالاً على الكفر ، لأن في فعله أفعال المسلمين دلالةً بيّنة على أن تلك اللفظة لم تكن من اختيار .

أم ^(٢) نقول ذلك في ممتنع أول رجوعه إلى بلاد الإسلام ، لم يعرف منه مفارقة مظان الطاعات ، أما من عرف منه أنه لا يشهد جماعات المسلمين ، ولا يؤم مساجدهم ، فلا شك أن امتناعه دليل كفره ، وليس كالمسلم المستمِر ، فإن هذا صدر منه سبب ظاهر : مقترن بأفعال ظاهرة ، غير أني لا أعتقد أن الإمام يخاف في هذا .

فإن قلت : وملازم الجماعات لا خلاف فيه ، كما ذكر ابن كَيجَ .

قلت : هذا الذي ذكره ابن كَيجَ قد عرفناك أن الأكثرين ، ومنهم الإمام ، لم يذكروه ، فخرج من هذا أن الممتنع عن التجديد مع الإبقاء عن مشاهد المسلمين كافر قطعاً ، والممتنع مع شهود جماعات المسلمين ، أو من غير أن يظهر منه خلاف ذلك ، هو الذي يقول الإمام : لا يكون امتناعه دليل كفره .

(١) في المطبوعة : « فذلك » والثبت من ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « أو » والثبت من

● إذا أقر بمجمل ولم يفسره ، فهل يوقف من ماله أقلُّ مُتَمَوِّل ، أو جميع ماله ؟
قيل : فيه القولان ، فيما إذا مات .
وقال القاسم : يحتمل أن يُوقف في حال الحياة أقلُّ الأشياء ، وبعد الوفاة جميع التركة
هذا لفظ « أدب القضاة » لشُرَّيْح الرُّويَانِي .
وقول القاسم ، وهو صاحب « التقريب » حسن ؛ لأن التركة مرهونة بالدين وإن قلَّ
عنها على المذهب .
● قال القاسم فيما إذا شهد واحد بألف ، وآخر بألفين : إن المدعى لا يأخذ الألف
إلا بيمين .
قال العبادي^(١) : وهو غريب .
قلت : لا شك في غرابته إن وقعت الدعوى بألفين ، واستشهد كلٌّ من الشاهدين
بما يعرفه ، أما إذا وقعت بألف ، فشهد واحد بألفين فهي مبادرة ، وفيها خلاف .
ولوالد على شبه المسألة كلام ذكرناه بزيادة بسط في « النقل والتفقه » في كتاب « ترشيح
التوشيح » .

٢٣٨

مُحَارِبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَارِبٍ

أبو العلاء القاضي

توفي في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخسين وثلاثمائة .

ذكره ابن باطيش .

(١) لم نجد هذا النص في طبقات العبادي ، في ترجمة القاسم .

٢٣٩

منصور بن إسماعيل

أبو الحسن التميمي*

الفقيه الشاعر ، الضرير المصري ، أحد أئمة المذهب .

قال الشيخ أبو إسحاق : أخذ الفقه عن أصحاب الشافعي ، وأصحاب أحنافه ، وله مصنفات في المذهب مليحة ، منها « الواجب » و « المستعمل » و « المسافر » و « الهداية » وغيرها من الكتب ، وله شعر مليح ، وهو القائل :

عاب التفقه قوم لا عقول لهم وما عليه إذا عابوه من ضرر
ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة ألا يرى ضوءها من ليس ذا بضر^(١)

قلت : وذكر الحاكم أبو عبد الله في ترجمة الحافظ أبو يحيى النيسابوري أنه سمعه يقول : سمعت منصور بن إسماعيل بمصر ، ينشد لنفسه :

قلت : وقد أوردها الخطابي عنه ، في كتاب « العزلة »^(٢) :

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأكثروا للهوت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان لقائه بلقائه وفراق كل مصاحب لا ينصف

قال الحاكم [قال]^(٣) أبو علي : رأيت منصورا ، وقد عمى ، وربما^(٤) كان يركب حمرا قارها .

* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٢٢٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٢٤٩ ، طبقات الشيرازي ٨٨ ، طبقات المبادئ ٦٤ ، طبقات ابن هداية الله ١٢ ، مرآة الجنات ٢/ ٢٤٨ ، معجم الأدباء ١٩/ ١٨٥ ، ترجمة واقية ، المغرب في حلى المغرب ، القسم الخامس بمصر ١/ ٢٦٢ ، التنظم ٦/ ١٥٢ ، نكت الهميان ٢٩٧ ، وفيات الأعيان ٤/ ٣٧٦ .

(١) في المطبوعة : « وهي طالعة » والتصحيح من سائر الأصول ، ومن مرآة الجنان ، ووفيات الأعيان ، ونكت الهميان .

(٢) ذكرها له الشعالي أيضا في التمثيل والمحاضرة ٤٠٦ ، باختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . (٤) في المطبوعة : « ربما » وزدنا

الواو من سائر الأصول . وفي الطبقات الوسطى : « وكان ربما » .

وقال القضاي: أصله من رأس عين^(١)، وكان فيها متصرفاً في كل علم، شاعراً مجوداً، لم يكن في زمانه مثله.

وذكر ابن يونس في « تاريخ مصر » أنه كان جندياً قبل أن يعنى .
توفي منصور سنة ست وثلاثمائة .

﴿ ومن الحكايات والأشعار والفوائد والغرائب عنه ﴾

كانت له قضية^(٢) مع القاضي أبي عبيد بن حربويه، طالت وعظمت . وذلك أنه كان خالياً به فجري ذكر نفقة الحامل المطلقة ثلاثاً، فقال أبو عبيد: زعم زاعم أن لافقة لها. فأنكر منصور ذلك، وقال: أفائل هذا من أهل القبلة؟ ثم انصرف منصور، وحدث الطحاوي، فأعاده على أبي عبيد، فأنكره أبو عبيد فقال منصور: أنا أكذبه . قال أبو بكر ابن الحداد: حضر منصور، فتييت في وجهه الندم على حضوره، ولو لا مجلة القاضي بالكلام لما تكلم منصور، ولكن قال القاضي: ما أريد أحداً يدل على، لا منصور ولا نصار، يحكون عننا ما لم نقل! فقال منصور: قد علم الله أنك قلت، فقال: كذبت، فقال: قد علم الله من الكاذب! ونهض، وهو أعمى، فاجسر أحد من هيئة القاضي أن يأخذ بيده، إلا ابن الحداد، وكانت بينه وبين ابن الحداد مقاطعة، فشكر له هذا الصنيع، وقال له: أحسن الله جزاك، وشكر فعلك، وأخذ بيدك يوم فافتك إليه . ثم إن ابن الحداد أشار عليه بالرجوع إلى القاضي، والاعتذار، فرجع، فلم يمكّنه الحاجب من الدخول إليه، ودفع في ظهره، وقال: لا سبيل لك إلى هذا، ثم تمصّب لمنصور خافق كثيرون، كانوا يمتقدونه، وتحامل عليه آخرون، منهم محمد بن الربيع الجيزي، وكان من جملة شهود مصر .

قال ابن الحداد: سمع محمد بن الربيع منصوراً يقول مقالة يحكيها عن النظام، فنسبها إلى منصور، وشهد عليه بها عند القاضي، فهلّج^(٣) منصور، وبلغه أن القاضي قال:

(١) هو رأس عين الحابور، وهو مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران وديسر . مراد الاصلاح ٥٩٣، ٥٩٤ . (٢) في المطبوعة: « قصة » والثبت من سائر الأصول . (٣) في المطبوعة: « فبلغ » والتصحيح من ج، ز .

إن شهد عندي شاهد آخر ، مثل محمد بن الربيع ضربت عنق منصور ، فلزم منصور جامع ابن طولون ، يأتي كل يوم فلا يخرج منه إلى المساء ، محزوناً مغموماً ، وماج الناس وكثر الكلام ، حتى قال بُنان^(١) العابد الزاهد : يا قوم ، ما في هذا البلد من يتوسط بين هذا القاضي وبين هذا الشيخ ؟ فقيل له : فانت ، فقال : ما أكمل لهذا ، ولم يعض على منصور إلا أيام يسيرة ، وتوفي ، وعزم القاضي أبو عبيد على أن يصلّي عليه ، فبلغه أن خلقاً من العسكر والجند ، حملوا السلاح ، وتجهّأوا لقتل^(٢) القاضي إن هو صلّى عليه ، فتأخر عن الصلاة عليه .

وقيل : كان حول جنازته مائتا سيف ، وآلاف من السكاكين ، وأظهر الناس في الجنازة سباً أبي عبيد ، وقذفه .

وقيل : إن منصوراً أنشد عند موته^(٣) :

قضيتُ نحبي فسرّ قومٌ حمقى بهم غفلةٌ ونومٌ
كأنَّ يومِي على حتمٍّ وليس للشامتين يومٌ

فبلغ ذلك القاضي أبا عبيد ، فنكت^(٤) بيده الأرض ، وقال^(٥) :

تموت قبلي ولو بيومٍ ونحن يومَ الشورِ تومٌ^(٦)
فقد فرحنا وقد سررنا وليس للشامتين لومٌ^(٧)

والله أعلم بصحة ذلك .

وقيل : إن أبا عبيد ندم على ماجرى منه ، وأسف على ما فاتته من منصور ، وكان أبو بكر بن الحداد ، رحمه الله يقول : لو شئت لقلت إن دية منصور على عاقلة القاضي ،

(١) في المطبوعة ، د : « بيان » والنقط غير واضح في ز . والمنبت من ج . وانظر طبقات الصوفية

٢٩١ . (٢) في المطبوعة : « لقتال » والمنبت من ح ، ز . (٣) البيهقي في معجم الأدباء

١٩٠ . والمغرب . (٤) في المطبوعة : « فنكت » وأثبتناه بالثلاثة من سائر الأصول .

(٥) البيهقي في وفيات الأعيان . (٦) في ج ، ز : « يموت » والمنبت من المطبوعة ، والوفيات .

(٧) في الوفيات : « وقد شمتنا » .

يريد [أن] ^(١) أبا عبيد قاتله خطأ ، فإن منصوراً بلغت منه نكابة أبي عبيد حتى جاءت على نفسه .

ومن شعر منصور في عاتقه ، وإنما يعني أبا عبيد ^(٢) :

يا شامِتاً بى لَأَن هَلَكْتُ اكَلَّ حَيِّ مَدَى وَوَقْتُ ^(٣)
والْمَنَايا . وَإِن تَمَاءْتُ بِالْمَوْتِ إِذَا الثَّيَاتِ بَمْتُ
وَأَنْتَ فِي غَفْلَةِ الْمَنَايا تَخَافُ مِنْهَا لَذَى أَمْنْتُ
وَالْكُفْسُ مَلَأَى وَعَن قَلِيلٍ تَشْرَبُ مِنْهَا كَمَا شَرَبْتُ

وقال :

تَغَابُنُ الْأَيَّامُ تَقْدِيرُ وَأَخَذَهَا جِدُّ وَتَشْمِيرُ ^(٤)

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن محمد بن محمود الحافظ ، أخبرنا ضياء بن أحمد بن أبي علي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم ، أنشدني الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، بنيسابور ، قال : أنشدنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ، قال : أنشدني منصور بن إسماعيل الفقيه لنفسه ^(٥) :

مَنْ كَفَاهُ مِنْ مَسَاعِدٍ رَغِيفٌ يَنْتَذِرُهُ
وَلَهُ بَيْتٌ بِسَوَارِدٍ وَثُوبٌ يَكْتَسِيهِ
فَعَلَى مَا يَبْذُلُ الْوَجْهَ لِيَذَى كِبَرٍ وَتِيهِ
وَعَلَى مَا يَبْذُلُ الْعِرْ ضَ لَخْلُوقٍ سَفِيهِ ^(٦)

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من ج ، ز . (٢) الأبيات في معجم الأدباء ١٩٠ ، وانظر ٢٦٣ .

(٣) في معجم الأدباء : « إذا هلك » . (٤) في المطبوعة . « تغاير » وهي غير واضحة في ز .

وأثبتنا ما في ج ، د . (٥) الأبيات في معجم الأدباء ١٨٩ .

(٦) في الأصول :

وَعَلَى مَا يَبْذُلُ الْعِرْ ضَ لَخْلُوقٍ سَفِيهِ

وأثبتنا ما في معجم الأدباء .

قال الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب « القول في النجوم » : حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن يوسف بن أحمد القطان النيسابوري ، قال : أنشدنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن محمد بن رشد^(١) بن المصري ، قال : أنشدني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مهاجر الكاتب ، قال : أنشدني منصور الفقيه لنفسه^(٢) :

مَنْ كَانَ يَخْشَى زُحَلًا أَوْ كَانَ يَرْجُو الْمُشْتَرَى
فَإِنِّي مِنْهُ وَإِنْ كَانَ أَبِي الْأُذُنَى بَرَى^(٣)

قال : وحدثني محمد بن يوسف ، أنشدنا ابن رشد بن أسد بن أبي مهاجر ، أنشدني منصور الفقيه لنفسه^(٤) :

إِذَا كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ النُّجُومَ تَضُرُّ وَتَنْفَعُ مَنْ تَحْتَهَا
فَلَا تُنْكِرَنَّ عَلَيَّ مِنْ يَقُولُ بِأَنَّكَ بِاللَّهِ أَشْرَكَتَهَا

قال الخطيب : ولمنصور أيضا ، فيما بلغني بغير هذا الإسناد^(٥) :

إِسْ لِّلنَّجْمِ إِلَى ضُرٍّ مَ وَلَا تَقْعِ سَبِيلُ
إِنَّمَا النَّجْمُ عَلَى الْأَوَّلِ قَاتٍ وَالسَّمْتُ دَلِيلُ

أورد الحاكم في ترجمة جعفر بن محمد بن الحارث أبي محمد المرأغي من شعر منصور^(٦) :

النَّاسُ بِحَرْزٍ عَمِيقٍ وَالْبَعْدُ عَنْهُمْ سَفِينَةٌ^(٧)
وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ الْمُسْكِينَةِ

قلت : ومن شعره أيضا^(٨) :

لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَنْيَمُ مَ وَإِسْ فِي الْكَذَّابِ حِيلَةٌ

(١) في المطبوعة : « رشيد » وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٢) البيتان في معجم الأدباء ١٨٦ . (٣) في معجم الأدباء : « أبي منه برى » .

(٤) البيتان في معجم الأدباء ١٨٦ . (٥) البيتان في معجم الأدباء ١٨٧ .

(٦) البيتان في معجم الأدباء ١٨٦ . (٧) في أصول الطبقات الكبرى : « غيبه » والتصحيح من

الطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء . (٨) البيتان في معجم الأدباء ١٨٦ ونكت الهيان ٢٩٨ .

من كان يخاف ما يقو ل خيلتي فيه قايله^(١)

ومنه :

الكلبُ أعلى قيمةً وهو النهايةُ في الجساسة^(٢)

ممن يزارع في الريا سة قيل أوقات الرياسة

ومنه ، وقد ذكره الخطابي في كتاب « العزلة »^(٣) :

ليس هذا زمان قولك ما ألحقه م على من يقول أنت حرام

والحقى بائناً بأهلك أو أذ ت عتيق محرم يا غلام^(٤)

ومتى تكح المصابة في العدم م عن شبهة وكيف الكلام؟^(٥)

في حرام أصاب سن غزال فتولّى وللغزال بُسام

إنما ذا زمان كدح إلى النور ت وقوت مبلغ والسلام

وقال ، وذكره الخطابي أيضاً عنه^(٦) :

لولا بناتي وسياتي لذبت شوقاً إلى الممات^(٧)

لأننى في جوار قوم بفضنى قريهم حياتى

وقال ، وأورده الخطابي أيضاً :

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأكثرها للموت ألف فضيلة لا تعرف

منها أمان لقائه بلقائه وفراق كل معاش لا ينصف

(١) في ز ، د : « فيهم » وفي ج . جاشية : « بخط المصنف : طويلة » .

(٢) في معجم الأدباء ، ونكت الهميان : « أحسن عشرة » . (٣) الأبيات في معجم الأدباء ١٨٨ .

(٤) في معجم الأدباء : « بحر » . (٥) في معجم الأدباء : « أومتى » .

(٦) البيتان في معجم الأدباء ١٨٧ . (٧) في معجم الأدباء : « لطرت » .

٢٤٠

هارون بن محمد [بن موسى الجويني]^(١) الآزاذواري

وآزاذوار ، بعد الألف ، وفتح الزاي ، وسكون الذال المعجمة ، وفي آخرها الراء :
من قرى جوين ، من نواحي نيسابور ، الفقيه الأديب أبو موسى *
قال الحاكم : سمع بنيسابور : أبا عبد الله البوشنجي ، وأقرانه ، وكتب بالرأي
وبغداد ، قبل العشر والثلاثمائة ، وكان إذا ورد البلد ، يفتي بنيسابور ، تهتأ مشايخنا لوروده .
ثم روى الحاكم عنه حديثا واحدا ، ولم يزد في ترجمته على ذلك .

٢٤١

يحيى بن أحمد بن محمد بن حسن النيسابوري

أبو عمرو الخلدی *

كان فقيها إماما عابدا ، كثير القلاوة .
حدث عن مؤمل بن الحسن المامريجي ، وابن^(٢) الشرقي ، ومكي بن عبدان ،
وأقرانهم .
قال الحاكم : وحدث بكتاب « التاريخ » لأبي بكر بن أبي خيثمة^(٣) ، عن ذلك
الشيخ الواسطي ، عنه ، قال : وكان من مشايخ أهل البيوتات ، ومن القباد المجتهدين ،
ومن قرأ القرآن العظيم ، وكان ختن يحيى بن منصور القاضي على ابنته .
روى عنه الحاكم ، وقال : توفي في شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ،
وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

(١) زيادة من الطبقات الوسطى .

* له ترجمة في الباب ١١١/٣ وهو بفتح الميم وسكون الحاء وفتح اللام وفي آخرها دال مهملة ،
نسبة إلى الجد . وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو عمر » والثبت من الطبقات الوسطى ، والباب .
وفي الطبقات الوسطى : « أبو عمرو المدل » .

(٢) في المطبوعة : « وابن » والتصحيح من سائر الأصول . وفي الطبقات الوسطى : « والشرقيين » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « حثمة » .

٢٤٢

يحيى بن أحمد

أبو زكرياء [بن أبي طاهر] ^(١) السكري

أحد أئمة أصحابنا .

ذكره الحاكم ، وقال : كان من صالحى أهل العلم ، والمناظرين على مذهب الشافعى .
تفقه عند أبي الوليد ، وبه تخرج ، وكان يدرس نيّفاً وثلاثين سنة .
سمع الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق الضبيّ ، وأبا العباس محمد بن يعقوب ، وأقرانهما .
وخرّج له الفوائد ، وحدث .
توفى فى الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ^(٢) .

٢٤٣

يحيى بن محمد بن عبد الله بن العنبر بن عطاء بن صالح بن محمد

ابن عبد الله بن سفيان السلمى [مولى بنى حرب]

أبو زكريا العنبرى السلمى *

أحد الأئمة .

سمع أبا عبد الله البوشنجى ، وإبراهيم بن أبي طالب ، والحسين بن محمد القبانى ،
وطائفة .

(١) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « وقد أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى » .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣٦٩/٢ ، طبقات الفسرين ٤٢ ، المعبر ٢٦٥/٢ ، اللباب ١٥٥/٢ ،

معجم الأدباء ٣٤/٢٠ ، النجوم الزاهرة ٣١٤/٣ ، والعنبرى : نسبة إلى الجد . كما فى الأنساب ٤٠٠ ب

فى ترجمة والد يحيى . وفى الأصول : « بن العنبرى عطاء » وما أثبتنا من مصادر الترجمة .

وفى ج ، ز ، د ، والأنساب : « بن معان السلمى » بدون نقط . وفى الطبقات الوسطى : « نفيان »

بنقط العين المعجمة والياء التحتية فقط . وفى معجم الأدباء : « شعبان » ولم نهند إلى الصواب فيه ، فتركناه =

روى عنه أبو علي النيسابوري الحافظ ، أبو بكر بن عبدش^(١) ، وهما من أقرانه ، وأبو الحسن^(٢) الحجاجي ، والحاكم أبو عبد الله ، وغيرهم .

قال الحاكم فيه : العدل الأديب الفسر الأوحّد بين أقرانه ، قال : وسمعت أبا علي الحافظ غير مرة ، يقول : الناس يتعجبون من حفظنا لهذه الأسانيد ، وأبوزكرياء العنبري يحفظ من العلوم ما لو كلفنا حفظ شيء منها لمجزنا عنه ، وما أعلم أني رأيت مثله . قال الحاكم : اعتزل أبوزكريا الناس ، وقعد عن حضور المحافل بضع عشرة سنة ، وأطال الحاكم في ترجمة العنبري ، وذكر أنه توفي في الثاني والعشرين من شوال ، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وهو ابن ست وسبعين سنة ، ثم إنه سمعه يقول :

● الشفق : الحمرة ؛ لأن اشتقاقه من الخجل والخوف ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾^(٣) أي خائفون^(٤) .

« سفيان » كافي المطبوعة . وما بين العقوفتين ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول ، ومعجم الأدباء . وكلمة « بني حرب » منه . ومكانها في ج ، ز ، د : « حرما » بغير نقط . وفي الطبقات الوسطى « خرقا » . (١) في معجم الأدباء : « عبدوس » . (٢) لعله أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب ابن الحجاج الحجاجي . نسبة إلى رجل . وقد توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة . كافي الباب ١/٢٧٨ . (٣) سورة المؤمنون ٥٧ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

فإذا خاف الإنسان وخجل احمرّت وجنتاه . وفيه تأييد لأهل الحديث ؛ الشافعي وغيره . ● وأنه سمعه يقول : الرّكب : أصحاب الجلال ، والرّكبّان : أصحاب الدواب . قال الله عز وجل : ﴿ أَوْرُكِبًا نَا ﴾ [سورة البقرة ٢٣٩] . وقال عزّ من قائل : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ [سورة الأنفال ٤٢] بمعنى به الجلال .

● وأنه سمعه يقول في حديث عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حُجْرَتِهَا قبل أن تظهر : إن معنى تظهر تَغْلِبُ : الظهور : الظفر بالشيء ، والاطلاع عليه . تقول العرب : ظهرنا على العدو . والله أظهركم عليه . وتقول : قد أظهره الله عليه : أي قد أطلع عليه .

٢٤٤

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري*

الحافظ الكبير الجليل ، صاحب « السند الصحيح » المخرّج على « كتاب مسلم » ،
أبو عوانة الإسفرائيني النيسابوري .

سمع بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، واليمن ، والشام ، والثغور ، والجزيرة ، وفارس ،
وأصبهان ، ومصر .

وهو أول من أدخل مذهب الشافعي إلى أسفران ، أخذه^(١) عن المزني ، والربيع .
سمع محمد بن يحيى ، ومسلم بن الحجاج ، ويونس بن عبد الأعلى ، وعمر بن شبة ، وعلى
ابن حرب ، وعلى بن إشكاب ، وسعدان بن نصر ، وخلقا سواهم^(٢) .
روى عنه أحمد بن علي الرازي الحافظ ، وأبو علي النيسابوري ، وعبد الله بن عدي ،
والطبراني ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وخلق آخرهم ابن أخته^(٣) أبو نعيم عبد الملك بن
الحسن الإسفرائيني^(٤) .

وأنه أنشده لنفسه :

ثلاثة عن غيرها كافية وهي الغنى والأمن والمافية

وذكر العبادي في « الطبقات » أن محمد بن إسحاق بن خزيمة ذكر في « المأثور » من
أسماء الله : المقيت . قال : وحكى أبو زكريا العنبري عن أبي عبد الله العبدي أنه : المقيت .

ومن روى : المقيت ، فقد صحّف . وانظر طبقات العبادي ٤٨ ، ٩٦ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣ / ٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٧٤ ، المعبر ٢ / ١٦٥ ، السكامل
لابن الأثير ٦ / ١٩٩ ، الباب ١ / ٤٣ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ٧٣ ، مرآة الزمان ٢ / ٢٦٩ ، النجوم
الزاهرة ٣ / ٢٢٢ ، وفيات الأعيان ٥ / ٤٣٦ . وفي أصول الطبقات الكبرى : « زيد » والمثبت من
الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (١) في الطبقات الوسطى : « أخذ » .

(٢) زاد في الطبقات الوسطى ، عن الحاكم : « وبالري : أبا زرعة ، وأبا حاتم . وذكر غيرهما . وبفارس :
يعقوب بن سفيان ، ويحيى بن خلاد . وذكر غيرهما » . (٣) في المطبوعة : « أخيه » والمثبت من سائر
الأصول . وفي تذكرة الحفاظ « ابن ابن أخته » . (٤) زاد في الطبقات الوسطى من الذين رووا عنه : « الأهوازي
ويحيى بن منصور القاضي » .

قال الحاكم : أبو عوانة من علماء الحديث وأئبايتهم ، سمعت ابنه محمدا ، يقول : إنه توفي سنة (١) ست عشرة .

قلت : وذكر عبد الغافر بن إسماعيل أنه توفي سنة ثلاث عشرة ، والصحيح الأول . وعلى قبر أبي عوانة مشهد بأسفراين ، يُزار ، قيل : وهو بداخل البلد .

٢٤٥

يعقوب بن موسى

أبو الحسن الأزدِيَمِي*

سكن بغداد ، وحدث بها عن المشايخ .

توفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٢٤٦

يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس [بن سوار] (٢)

أبو بكر الميَانَجِي**

قاضي دمشق ، ومُسند الشام في وقته .

مولده قبل التسعين ومائتين ، وسمع أبا خليفة ، وأبا العباس السَّراج ، وزكريا الساجي .

(١) في المطبوعة : « ق سنة » والثبت من سائر الأصول ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٩٥/١٤ ، الباب ٣٢/١ ، وهو يفتح الألف وسكون الراء ، وضم الدال المهملة ، وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها في آخرها اللام . نسبة إلى بلدة يقال لها : أردبيل ، من أذربيجان . وفي المطبوعة ، والطبقات الوسطى وتاريخ بغداد : « أبو الحسين » والثبت من ج ، ز ، د واللياب .

(٢) ساقط من المطبوعة . وهو من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .
** له ترجمة في : شذرات الذهب ٨٦/٣ ، المعبر ٣٧٨/٢ ، فضاء الشام لابن طولون ٣٧ ، الباب ١٩٧/٣ . وهو يفتح الميم والياء وسكون الألف وفتح النون ، وفي آخرها الجيم ، نسبة إلى ميانج . موضع بالشام .

وعَبْدَانُ الْأَهْوَازِيّ ، ومُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ ، والقَاسِمُ الطَّرَازُ ، والبَاغَنْدِيُّ^(١) ، وخَلَاتِقُ .
رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّيَّانُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ
كَامِلٍ ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَيْدَانِيُّ ، وَأَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زَبْرٍ ، مَعَ تَقْدُّمِهِ ، وَخَلَقُ .
وَنَازِبُ فِي الْقَضَاءِ بِدِمَشْقَ ، عَنْ قَاضِي مِصْرَ وَالشَّامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ^(٢) .
تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثًا مِائَةً .

[آخِرُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ]

(١) زَادَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « الْفَضْلُ بْنُ أَحْبَابٍ ، وَأَبَا يَعْلَى ، وَابْنُ خَزِيمَةَ ، وَابْنُ قُيُومٍ » .

(٢) زَادَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « قَاضِي الْمَلَقِ بِالْعَزِيزِ نَزَارٌ » .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » الأمثال
- ١٠ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ - » مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - » مراجع التحقيق

(١) فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٥	الطبقة الثالثة ، فيمن توفي بين الثلاثمائة والأربعمائة :
٨ ، ٧	٧٣ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس ، أبو بكر الإسماعيلي
٨	قول الراوى : من السنة كذا
٩	٧٤ - أحمد بن إبراهيم بن نو مر دا ، أبو بكر
٩ - ١٢	٧٥ - أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري ، أبو بكر الضبي
١٢ ، ١١	ومن الفوائد عنه
١٣ ، ١٢	٧٦ - أحمد بن بشر بن عامر العاصري ، أبو حامد المروزي
١٣	فوائد ومسائل عن القاضي أبي حامد
١٤	٧٧ - أحمد بن الحسين بن أحمد ، أبو نصر الفقيه
١٤	٧٨ - أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن السلمي
١٤	٧٩ - أحمد بن الحضرمي بن أحمد الأنباري ، أبو الحسن
١٤ - ١٦	٨٠ - أحمد بن شعيب بن علي ، أبو عبد الرحمن النسائي
١٧	٨١ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسين الطرائفي
١٧ - ١٩	٨٢ - أحمد بن عبد الله بن محمد ، أبو محمد المزني المعقل الهروي ، الباز الأبيض
١٩ ، ٢٠	٨٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن لال ، أبو بكر الهمداني
٢١	٨٤ - أحمد بن علي بن طاهر الجوبقي ، أبو نصر
٢١ - ٣٩	٨٥ - أحمد بن محمد بن سرج القاضي ، أبو العباس البغدادي
٢٨ - ٣٥	ذكر نخب وفوائد عن أبي العباس
٣٧ - ٣٥	نسبة الحاكم الشهود
٣٨	فرع مستغرب ضمن فرع عن أبي العباس
٣٨ ، ٣٩	فرع اختلف فيه على أبي العباس
٣٩	٨٦ - أحمد بن محمد بن إسحاق ، أبو بكر بن السبي
٤٠	٨٧ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم الفقيه ، أبو حامد الطوسي الإسماعيلي
٤١	٨٨ - أحمد بن محمد بن حاتم ، الفقيه أبو حاتم الخاتمي
٤١ ، ٤٢	٨٩ - أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو حامد بن الشرقى

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٤٣، ٤٢	٩٠ - أحمد بن محمد بن زكريا ، أبو العباس النسوي
٤٣	٩١ - أحمد بن محمد بن سعيد ، أبو سعيد بن أبي بكر
٤٤، ٤٣	٩٢ - أحمد بن محمد بن سليمان ، أبو الطيب الصلوكي
٤٤	٩٣ - أحمد بن محمد بن سهل ، أبو الحسين الطبرسي
٤٦، ٤٥	٩٤ - أحمد بن محمد بن شارك ، أبو حامد الهروي الشاركي
٤٦	٩٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، أبو سهل القطان
٤٧، ٤٦	٩٦ - أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم ، أبو الحسن الحاتمي
٤٧	٩٧ - أحمد بن محمد بن علي القصري ، أبو بكر السيدي
٥٤-٤٨	٩٨ - أحمد بن محمد بن القاسم ، أبو علي الروذباري
٥٤-٤٩	ومن كلامه وفوائده
٥٤	٩٩ - أحمد بن محمد بن محمد التميمي ، أبو الحسن الديلمي المزكي
٥٤	١٠٠ - أحمد بن محمد بن محمد ، أبو بشر الهروي
٥٦، ٥٥	١٠١ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الديلمي
٥٧، ٥٦	١٠٢ - أحمد بن مسعود بن عمرو ، أبو بكر الزنبري
٥٧	١٠٣ - أحمد بن منصور بن عيسى ، أبو حامد الطوسي
٥٨، ٥٧	١٠٤ - أحمد بن موسى بن العباس المقرئ ، أبو بكر
٥٨	ومن كلامه وفوائده
٦٣-٥٩	١٠٥ - أحمد بن أبي أحمد الطبري ، أبو العباس بن القاس
٦١، ٦٠	ومن الغرائب عنه
٦٢، ٦١	تحليف المقذوف
٦٣، ٦٢	فرع : هل يكفي في الشهادة على الشهادة مطلق الاسترعاء ، أو لابد من استرعاء الشاهد بخصوصه ؟
٦٣	المحمدون من أهل هذه الطلقة :
٦٣	١٠٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن الكاتب
٦٨-٦٣	١٠٧ - محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي ، أبو منصور الأزهرى
٦٨-٦٦	ومن الرواية والفوائد عن أبي منصور
٧٠، ٦٩	١٠٨ - محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو بن الزاهد أبي جعفر الخيري النيسابوري
٧١، ٧٠	١٠٩ - محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان ، أبو رجاء الأنصاري
٧٧-٧١	١١٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني ، أبو زيد الروزي
٧٦	ذكر نخب وفوائد ومسائل عن الشيخ أبي زيد
٧٧	فائدة أخرى

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٧٨ ، ٧٧	١١١ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو الحسين الملقب
٧٨	١١٢ - محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه ، أبو بكر الفارسي
٩٨ - ٧٩	١١٣ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو بكر بن الحداد المصري
٨٨ - ٨٣	ومن الفوائد والملح والمسائل عن أبي بكر
٩٨ - ٨٨	فرع ادعى فيه تناقض ابن الحداد
٩٩	١١٤ - محمد بن أحمد بن مت ، أبو بكر الإشتيخاني
٩٩	١١٥ - محمد بن أحمد بن يحيى الفقيه ، أبو نصر السرخسي
١٠١ ، ١٠٠	١١٦ - محمد بن أحمد المروزي ، أبو عبد الله الحضري
١٠٨ - ١٠٢	١١٧ - محمد بن إبراهيم بن المنذر ، أبو بكر النيسابوري
١٠٥ - ١٠٣	ومن المسائل والغرائب عن ابن المنذر
١٠٨ - ١٠٥	قول المريض : اعلان قبلي حق فصدقوه
١٠٩ ، ١٠٨	١١٨ - محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو العباس السراج الثقي النيسابوري
١١٩ - ١٠٩	١١٩ - محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أبو بكر السلمي النيسابوري
١١٢ - ١١٠	ومن الأخبار عن حاله
١١٧ - ١١٢	ومن ثناء الأئمة عليه
١١٩ - ١١٧	عدنا إلى شأن إمام الأئمة
١١٩	ومن المسائل والفوائد عن إمام الأئمة
١٢٠	١٢٠ - محمد بن إسماعيل بن إسحاق ، أبو عبد الله الفارسي البغدادي
١٢٨ - ١٢٠	١٢١ - محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري
١٢٧ ، ١٢٦	عجيبة تتضمن مسألة
١٢٨ ، ١٢٧	فصل : إذا ادعى المقتضى عليه أن القاضي قضى عليه بشهادة فاسقين
١٣٠ ، ١٢٩	١٢٢ - محمد بن جعفر بن أحمد ، أبو عبد الله ابن بنت عبد الله بن أبي القاضي
١٣٠ ، ١٢٩	ومن الفوائد عنه
١٣٠	١٢٣ - محمد بن جعفر بن محمد ، أبو جعفر الخازمي
١٣٥ - ١٣١	١٢٤ - محمد بن حبان بن أحمد ، أبو حاتم البستي التميمي
١٣٣ ، ١٣٢	ذكر ما رمى به أبو حاتم ، وتبيين الحال فيه
١٣٥ - ١٣٣	وهذه نخب وفوائد عن الإمام أبي حاتم
١٣٦ ، ١٣٥	١٢٥ - محمد بن حبان بن محمد ، أبو منصور الفقيه القرشي ، ابن الأستاذ أبي الوليد
	النيسابوري
١٣٨ - ١٣٦	١٢٦ - محمد بن الحسن بن إبراهيم ، أبو عبد الله الحنفي الفارسي ، الاسترأبادي
١٣٨	ومن الفوائد عنه

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٤٢-١٣٨	١٢٧ - محمد بن الحسن بن دريد ، أبو بكر الأزدي المصري
١٤٢-١٤٠	الإفواء في الشعر
١٤٥-١٤٣	١٢٨ - محمد بن الحسن بن سليمان ، أبو جعفر الزوزني البجاث
١٤٦، ١٤٥	١٢٩ - محمد بن الحسن بن محمد ، أبو بكر النقاش الموصلي البغدادي
١٤٧	١٣٠ - محمد بن الحسن الطبري ، أبو جعفر الفقيه
١٤٨، ١٤٧	١٣١ - محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري ، أبو الحسين السجستاني
١٤٩، ١٤٨	١٣٢ - محمد بن الحسين بن داود ، أبو الحسن بن أبي عبد الله الحسني النقيب
١٤٩	١٣٣ - محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبو بكر الآجري
١٦٣-١٤٩	١٣٤ - محمد بن خفيف بن إسفكشاد ، أبو عبد الله الشيرازي
١٥٨-١٥٥	ومن كتاباته والفوائد والمحاسن عنه
١٦٣-١٥٩	وهذا فصل عن ابن خفيف ، يتضمن رحلته إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري
١٦٤	١٣٥ - محمد بن داود بن سليمان ، أبو بكر بن بيان
١٦٦-١٦٤	١٣٦ - محمد بن سعيد بن محمد ، أبو أحمد بن أبي القاضي
١٦٦	ومن الفوائد عنه
١٦٧، ١٦٦	١٣٧ - محمد بن سفيان الأسبانيكشي
١٧٣-١٦٧	١٣٨ - محمد بن سليمان بن محمد ، أبو سهل الصعلوكي
١٧١	ومن الرواية عنه
١٧٣، ١٧٢	ومن الفوائد والمسائل عن الأستاذ أبي سهل
١٧٣	١٣٩ - محمد بن شعيب بن إبراهيم النيسابوري ، أبو الحسن البيهقي
١٧٤	١٤٠ - محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر الوراق النيسابوري
١٧٤	١٤١ - محمد بن طالب بن علي ، أبو الحسين النسفي
١٧٥	١٤٢ - محمد بن طاهر بن محمد ، أبو نصر الوزيري
١٧٧-١٧٥	١٤٣ - محمد بن العباس بن أحمد ، أبو عبد الله بن أبي ذهل الضبي الهروي العسفي
١٧٩، ١٧٨	١٤٤ - محمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو عبد الله الصفار الأصبهاني
١٧٩	١٤٥ - محمد بن عبد الله بن حمدون ، أبو سعيد النيسابوري
١٨١-١٧٩	١٤٦ - محمد بن عبد الله بن حماد ، أبو منصور الحشادي
١٨١	١٤٧ - محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله اللزني الهروي
١٨٣، ١٨٢	١٤٨ - محمد بن عبد الله بن محمد البخاري ، أبو بكر الأودني
١٨٤، ١٨٣	١٤٩ - محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر الصبغي
١٨٥، ١٨٤	١٥٠ - محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو بكر الجوزقي النيسابوري الشيباني
١٨٦، ١٨٥	١٥١ - محمد بن عبد الله بن أبي القاضي ، أبو سعيد

رقم الترجمة

رقم الصفحة

- ١٥٢ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الصيرفي
وهذه مناظرة بينه وبين الشيخ أبي الحسن الأشعري
ومن الرواية عن أبي بكر الصيرفي
١٥٣ - محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الفضل البلخي
١٥٤ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي ، أبو الحسن النيسابوري
١٥٥ - محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو عمر المغوي ، المعروف بعلام ثعلب
١٥٦ - محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ، أبو علي النقي
ومن كلمات أبي علي
ومن المسائل عنه
١٥٧ - محمد بن عثمان بن إبراهيم بن زرعة نقي ، أبو زرعة
١٥٨ - محمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس الأديب السكرجي
٥٩ - محمد بن علي بن إسماعيل القفال الكبير الشاشي
ومن الرواية عنه
قصيدة تقفون إلى الإمام المطيع لله
قصيدة القفال في الرد عليها
قصيدة ابن حزم في الرد على تقفون
ذكر نخب وفوائد ومسائل وغرائب عن القفال الكبير
١٦٠ - إسماعيل بن عبد الواحد ، أبو هاشم الربيعي المقدسي
١٦١ - إسماعيل بن نجيد بن أحمد ، أبو عمرو السلمي النيسابوري
ومن الفوائد عنه
١٦٢ - بندار بن الحسين بن محمد بن المهلب الشيرازي ، أبو الحسين الصوفي
ومن كلامه
١٦٣ - أبو بكر الحمودي
١٦٤ - حسان بن محمد بن أحمد ، أبو الوليد النيسابوري
ومن الفوائد والمسائل عن أبي الوليد
١٦٥ - الحسن بن أحمد بن يزيد ، أبو سعيد الإصطخري
ومن الرواية عن أبي سعيد
ومن المسائل والفوائد والغرائب عنه
مسألة صفة توبة القاذف
١٦٦ - الحسن بن أحمد بن محمد الطبري ، أبو الحسين الجلابي
ومن الرواية عنه ، ومن الغرائب عنه

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٥٥	١٦٧ - الحسن بن أحمد المعروف بالحداد البصري ، القاضي <u>أبو محمد</u>
٢٥٦ ، ٢٥٥	١٦٨ - الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي ، الفقيه أبو علي الحصارى
٢٦٣ - ٢٥٦	١٦٩ - الحسن بن الحسين ، أبو علي بن أبي هريرة
٢٦٠ - ٢٥٧	ومن الفرائب والفوائد عنه
٢٦٢ - ٢٦٠	مسألة إيقاع القرعة على العبد الملبم حتى يعتق
٢٦٣ ، ٢٦٢	قول علي أمير رضى الله عنهما في قصة الغيرة في أبي بكيرة : أراك إن جلدته رجعت صاحبك
٢٦٥ - ٢٦٣	١٧٠ - الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني ، أبو العباس النسوي
٢٦٥	الحسن بن محمد بن العباس ، أبو علي الزجاجي
٢٦٧ - ٢٦٥	١٧١ - الحسن بن محمد ، أبو علي الطبري
٢٦٨ ، ٢٦٧	١٧٢ - أبو الحسن المحاملي الكبير
٢٧٠ ، ٢٦٩	١٧٣ - الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه ، أبو عبد الله الهمداني
٢٧٠	ومن الفوائد عنه
٢٧١ ، ٢٧٠	١٧٤ - الحسين بن أحمد بن الحسن القاضي ، أبو علي البيهقي
٢٧١	١٧٥ - الحسين بن الحسن بن أيوب ، أبو عبد الله الطوسي الأديب
٢٧٤ - ٢٧١	١٧٦ - الحسين بن صالح بن خيران ، أبو علي
٢٧٥ ، ٢٧٤	١٧٧ - الحسين بن علي بن محمد ، أبو أحمد التميمي النيسابوري ، حسينك
٢٨٠ - ٢٧٦	١٧٨ - الحسين بن علي بن يزيد ، أبو علي النيسابوري
٢٨٠ - ٢٧٨	ومن الفوائد عنه
٢٨١ ، ٢٨٠	١٧٩ - الحسين بن قاسم ، <u>أبو علي الطبري</u>
٢٨١	١٨٠ - الحسين بن محمد بن أبي زرعة الدمشقي
٢٩٠ - ٢٨٢	١٨١ - حمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو سليمان الخطابي البستي
٢٩٠ - ٢٨٣	ومن الفوائد والفرائب والأشعار عنه
٢٩٣ - ٢٩١	١٨٢ - دعلج بن أحمد بن دعلج ، أبو محمد السجزي
٢٩٤ ، ٢٩٣	١٨٣ - زاهر بن أحمد بن محمد ، أبو علي السرخسي
٢٩٧ - ٢٩٥	١٨٤ - الزبير بن أحمد بن سليمان ، أبو عبد الله الزبيري
٢٩٧ ، ٢٩٦	ومن الفوائد عنه والفرائب
٢٩٩ ، ٢٩٨	١٨٥ - زكريا بن أحمد بن يحيى ، أبو يحيى البلخي
٢٩٩	ومن غرائب أبي يحيى أيضا
٣٠١ - ٢٩٩	١٨٦ - زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن البصري ، أبو يحيى الساجي
(٣٠١ - ٣٠٠ طبعات)	

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٠١	١٨٧ - سعيد بن محمد الفقيه ، أبو محمد المطوعي
٣٠٢، ٣٠١	١٨٨ - أبو سهل بن العفريس الروزني ، أحد بن محمد بن محمد
٣٠٣، ٣٠٢	١٨٩ - شعيب بن علي بن شعيب ، أبو نصر
٣٠٣	١٩٠ - شعيب بن محمد بن شعيب العجلي ، أبو صالح البهقي
٣٠٤	١٩١ - طاهر بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله البغدادي
٣٠٥	١٩٢ - العباس بن عبد الله بن أحمد ، أبو الفضل المزني البغدادي
٣٠٦، ٣٠٥	١٩٣ - عبد الله بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم النسائي
٣٠٦	١٩٤ - عبد الله بن أحمد بن يوسف ، أبو القاسم البردعي
٣٠٧، ٣٠٦	١٩٥ - عبد الله بن حامد بن محمد ، أبو محمد الماهاني الأصماني الواعظ
٣٠٧	١٩٦ - عبد الله بن الحسين بن إسماعيل ، أبو بكر الضبي الحاملي
٣٠٩-٣٠٧	١٩٧ - عبد الله بن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، أبو بكر الأزدي
٣١٠، ٣٠٩	١٩٨ - عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأموي
٣١٠	١٩٩ - عبد الله بن علي بن الحسن ، أبو محمد القاضي القومسي
٣١٤-٣١٠	٢٠٠ - عبد الله بن محمد بن زياد ، أبو بكر النيسابوري
٣١٢	ومن الرواية عنه
٣١٤-٣١٢	ومن الفوائد عنه
٣١٥، ٣١٤	٢٠١ - عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو أحمد بن المفسر الدمشقي
٣١٦، ٣١٥	٢٠٢ - عبد الله بن محمد بن عدي ، أبو أحمد الجرجاني
٣٢٠-٣١٧	٢٠٣ - عبد الله بن محمد البخاري ، أبو محمد الباقي
٣٢٠-٣١٧	ومن الرواية عنه والفوائد والغرائب والأشعار
٣٢٣-٣٢٠	٢٠٤ - عبد الله بن محمد القزويني
٣٢٣-٣٢١	ومن الفوائد عنه
٣٢٣	٢٠٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد ، أبو الحسن المزكي
٣٢٤	٢٠٦ - عبد الرحمن بن سلمويه ، أبو بكر الرازي الفقيه
٣٢٨-٣٢٤	٢٠٧ - عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس ، أبو محمد التميمي الحنظلي
٣٢٨، ٣٢٧	ومن الفوائد عن ابن أبي حاتم
٣٢٩، ٣٢٨	٢٠٨ - عبد الرحيم بن محمد بن حمدون البخاري ، أبو الفضل
٣٣٠، ٣٢٩	٢٠٩ - عبد الصمد بن عمر بن محمد ، أبو القاسم الدينوري
٣٣٣-٣٣٠	٢١٠ - عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو القاسم الداركي
٣٣١	ومن الرواية عنه
٣٣٣، ٣٣٢	ومن المسائل والفوائد عنه

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٣٤	٢١١ - عبد العزيز بن مالك ، أبو القاسم القزويني
٣٣٥ ، ٣٣٤	٢١٢ - عبد العزيز بن محمد بن الحسن ، أبو الفضل النضرى
٣٣٧ - ٣٣٥	٢١٣ - عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني ، أبو نصيم الإستراباذي
٣٣٨	٢١٤ - عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، أبو الطيب الحلبي القري
٣٤٢ - ٣٣٩	٢١٥ - عبد الواحد بن الحسين بن محمد القاضي ، أبو القاسم الصيمري
٣٤٢ - ٣٤٠	ومن المسائل عنه
٣٤٢	٢١٦ - عبيد الله بن محمد بن محمد الواعظ ، أبو أحمد المذكر
٣٤٣	٢١٧ - عبيد بن عمر بن أحمد ، أبو القاسم القيسي البغدادي
٣٤٤ ، ٣٤٣	٢١٨ - عتبة بن عبيد الله بن موسى الهمداني القاضي ، أبو السائب
٣٤٥ ، ٣٤٤	٢١٩ - علي بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن البوشنجي
٣٤٥	٢٢٠ - علي بن أحمد بن الحسن الفقيه ، أبو الحسن العروضي
٣٤٦	٢٢١ - علي بن أحمد بن المرزبان
٣٤٦	ومن الفوائد وغرائب الفروع عنه
٤٤٤ - ٣٤٧	٢٢٢ - علي بن إسماعيل بن بشر ، أبو الحسن الأشعري
٣٥٧ - ٣٥٤	ذكر شيء من الرواية عن الشيخ والدلالة على محله من الحديث والفقه
٣٥٨ ، ٣٥٧	مناظرة بينه وبين الجبائي في أن أسماء الله هل هي توقفية؟
٣٥٩	ومن المسائل الفقهية عن الشيخ
٣٦١ - ٣٥٩	ذكر تصانيف الشيخ
	ذكر دليل استنبطه علماؤنا من الحديث الصحيح دال على أن أبا الحسن وفئته
٣٦٥ - ٣٦١	على السنة ، وأن سيبلهم سبيل الجنة
٣٧٣ - ٣٦٥	ذكر أتباعه الآخذين عنه ، والآخذين عن من أخذ عنه ، وهلم جرا
٣٧٤ ، ٣٧٣	ذكر بيان أن طريقة الشيخ هي التي عليها المعتبرون من علماء الإسلام
	ذكر استفاء وقع في زمان الأستاذ أبي القاسم القشيري بخراسان عند وقوع
٣٧٥ ، ٣٧٤	الفتنة التي سجد فيها بمد
٣٧٦ ، ٣٧٥	ذكر استفاء آخر ببغداد
٣٧٦	استفتاء آخر في واقعة أبي نصر القشيري ببغداد
٣٧٧	ذكر كلام أبي العباس قاضي المعسكر الحنفي
٣٧٩ - ٣٧٧	ذكر البحث عن تحقيق ذلك
٣٨٩ - ٣٧٩	قصيدة المصنف في مسائل الخلاف
٣٩٣ - ٣٨٩	شرح حال الفتنة التي وقعت بمدينة خراسان
٣٩٤ ، ٣٩٣	ذكر أمور انفقت في هذه الفتنة
٣٩٥ ، ٣٩٤	ذكر استفاء كتب في ذلك وأرسل إلى العراق
٣٩٩ - ٣٩٥	ذكر كتاب البيهقي إلى عميد الملك

رقم الصفحة

رقم الترجمة

٤٢٣-٤٢٩

ذكر رسالة القشيري إلى البلاد ، المسماة شكاية أهل السنة

٤٣٧-٤٢٣

ذكر الرسالة المسماة زجر المفترى على أبي الحسن الأشعري

٤٤٤-٤٣٨

ذكر رسالة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، المتضمنة تقرير هذه الرسالة

٤٤٥ ، ٤٤٤

٢٢٣ - علي بن الحسن بن محمد بن حمدويه السنجاني ، أبو الحسن المروزي

٤٥٥-٤٤٦

٢٢٤ - علي بن الحسن بن حرب البغدادي ، أبو عبيد بن حربويه

٤٥١-٤٤٨

ومن الرواية والفوائد والفرائب والملح عنه

٤٥١

ومن ملبح توقيعاته

٤٥٣ ، ٤٥٢

ومن قضايا أبي عبيد

٤٥٥-٤٥٣

ومن المسائل عن القاضي أبي عبيد

٤٥٧ ، ٤٥٦

٢٢٥ - علي بن الحسين بن علي المغودي

٤٥٨ ، ٤٥٧

٢٢٦ - علي بن الحسين القاضي ، أبو الحسن الجوري

٤٦٢-٤٥٩

٢٢٧ - علي بن عبد العزيز بن الحسن ، أبو الحسن الجرجاني

٤٦٦-٤٦٢

٢٢٨ - علي بن عمر بن أحمد ، أبو الحسن الدارقطني البغدادي

٤٦٨-٤٦٦

٢٢٩ - علي بن محمد بن مهدي ، أبو الحسن الطبري

٤٦٨

٢٣٠ - علي بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن الأنطاكي القرى

٤٦٩ ، ٤٦٨

٢٣١ - عمرو بن أحمد بن محمد ، أبو أحمد الإستراباذي الفقيه

٤٦٩

٢٣٢ - عمرو بن أحمد بن عمر بن سريج ، أبو حفص

٤٧٠

٢٣٣ - عمرو بن أكرم بن أحمد ، أبو بشر الأسدي

٤٧١ ، ٤٧٠

٢٣٤ - عمرو بن عبد الله بن موسى ، أبو حفص بن الوكيل البابشاي

٤٧١

٢٣٥ - عمرو بن محمد بن مسعود ، أبو غانم

٤٧٢

٢٣٦ - الفضل بن محمد بن الحسين ، أبو بشر الجرجاني

٤٧٧-٤٧٢

٢٣٧ - القاسم بن محمد بن علي الشاشي

٤٧٧-٤٧٥

ومن المسائل والفوائد عن صاحب التفرير

٤٧٧

٢٣٨ - محارب بن محمد بن محارب ، أبو العلاء القاضي

٤٨٣-٤٧٨

٢٣٩ - منصور بن إسماعيل ، أبو الحسن التميمي

٤٨٣-٤٧٩

ومن الحكايات والأشعار والفوائد والفرائب عنه

٤٨٤

٢٤٠ - هارون بن محمد بن موسى الجويني الآزادواري ، أبو موسى

٤٨٤

٢٤١ - يحيى بن أحمد بن محمد النيسابوري ، أبو عمرو المحلدي

٤٨٥

٢٤٢ - يحيى بن أحمد ، أبو زكريا السكري

٤٨٦ ، ٤٨٥

٢٤٣ - يحيى بن محمد بن عبد الله ، أبو زكريا الغنيري

٤٨٨ ، ٤٨٧

٢٤٤ - يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو عوانة الإسفرايني النيسابوري

٤٨٨

٢٤٥ - يعقوب بن موسى ، أبو الحسن الأردبيلي

٤٨٩ ، ٤٨٨

٢٤٦ - يوسف بن القاسم بن يوسف ، أبو بكر الميانجي

(حرف الألف)

الآبري = محمد بن الحسين بن إبراهيم (أبو الحسين)

الآجري = محمد بن الحسين بن عبد الله (أبو بكر)

آدم (عليه السلام) ٤٠٩، ٣١١، ٣٠٩، ١٤٠

الآزادواري = هارون بن محمد بن موسى

الآمدى = علي بن محمد بن سالم

إبراهيم (عليه السلام) ٤١١، ٧٢

إبراهيم بن أحمد المروزي (أبو إسحاق) ٢١،

٤٤٤، ٤٧، ٧٩، ١٦٤-١٦٦، ١٦٨ -

١٧٠، ١٨٧، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣١،

٢٤٠-٢٤٢، ٢٤٤-٢٤٨، ٢٥٦،

٢٩٣، ٣١٠، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٣١، ٣٣٣،

٣٥٢، ٣٥٤، ٣٦٧

إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الخوام ٣٨١

إبراهيم بن أحمد الفقيه ٤٠٧

إبراهيم بن أحمد بن مهاجر التكايب (أبو إسحاق)

٤٨٢

إبراهيم بن آدم ٣٨٠

إبراهيم بن إسحاق الحرابي ٢٦٩، ٤٨

إبراهيم بن حمزة ٢٧٨

إبراهيم بن خالد (أبو نور) ٨٤، ١٠٥، ١١٨،

٢٦٣، ٢٦٤، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٤٤٦،

٤٤٩

إبراهيم بن خرشيد قوله ١٢٠، ٣١١

إبراهيم بن زهير الجلواني ٧

إبراهيم بن السري الزجاج ٢٩٠

إبراهيم بن سيار النظام ٤٧٩

إبراهيم بن أبي طالب ١٨، ١١٠، ٢٢٢، ٢٧٦،

٤٨٥

إبراهيم بن طهمان ٢٧٩، ٤١٢

إبراهيم بن عاصم [مهاجر] البجلي ٢٧٩

إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي ٣٣٨

إبراهيم بن عبد الصمد ١٦٨، ٢٢٥

إبراهيم بن عبد الله الفلاني (أبو إسحاق) ٣٧٢

إبراهيم بن عبد الله الحنزي ٧

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي (أبو مسلم)

١٤٥، ١٤٩، ٢٢٢

إبراهيم بن العلاء ٢٧٧

إبراهيم بن علي الشيرازي الفيروزآبادي (أبو إسحاق)

١٢، ٢٠، ٢٢، ٥٤، ٧٢، ٧٧، ١٠٣،

١٦٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٦، ٢٥٤،

٢٥٥، ٢٩٥، ٣١١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٩،

٣٤٦، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٩، ٤٥٩،

٤٧٨

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق) ٦٠، ٤٠٦

إبراهيم بن محمد الإسفرائي (أبو إسحاق) ٢٠٢،

٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٩١، ٣٥١،

٣٦٧-٣٦٩

إبراهيم بن محمد بن عرفة (نظويه) ٦٤، ٢٦٩،

٤٥٦

إبراهيم بن محمد الفقيه ٨٠، ٤٠٧، ٤٠٧

إبراهيم بن محمد الزكي (أبو إسحاق) ١٠٨، ١٨٤،

٢٧١، ٣٢٨، ٣٣٦

إبراهيم بن محمد العدل النسوي (أبو إسحاق) ٨٧

إبراهيم بن محمد النصراباذي ٣٢٥
 إبراهيم بن مرزوق ٣٦٣
 إبراهيم بن الهيثم البلدي ١٨٩
 إبراهيم بن يزيد النخعي ٢٨٩، ٢٧٩
 إبراهيم بن يوسف البلخي ١٠٨
 إبراهيم بن يوسف المنجاني ٢٧٦
 إبراهيم (رجل كانت له قضية عند ابن حريويه
 القاضي) ٤٥٣
 أبو إبراهيم = إسماعيل بن أحمد الأمير
 إسماعيل بن يحيى المزني
 أبو إبراهيم النصراباذي ٤٥
 الأبهري = جعفر بن محمد
 محمد بن عبد الله بن محمد
 أبي بن كعب ٤١٥
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (أبو بكر)
 ٧-١٠، ١٣٦، ٢٦٤، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١٦
 ٣٥١، ٣٦٨، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٧
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان (أبو بكر)
 ٥٨، ١٣٩، ١٤٦، ١٨٩، ٣٠٨
 أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي (شمس
 الدين) ٣٧٣
 أحمد بن إبراهيم بن نوهردا (أبو بكر) ٩
 أحمد بن أبي أحمد الطبري (أبو العباس بن القاص)
 ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٥٩، ٦٣، ١٦٣، ٢٦٥
 أحمد بن الأزهر ٤٢، ٣١١
 أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري الصبغي
 (أبو بكر بن إسحاق) ٩-١٢، ١٨، ١٦٨،
 ١٦٩، ١٨٤، ٢٧٧، ٢٩٤، ٣٤٥
 أحمد بن إسحاق بن البهلول ٤٦٣
 أحمد بن بشر بن عامر العامري المروزي (أبو حامد)
 ١٢، ١٣، ٣٣٩
 أحمد بن جعفر الحنظلي ٣٠٥
 أحمد بن الحسن الصوفي ٢٢٦
 أحمد بن الحسن الطيان ٤٨٩
 أحمد بن الحسن الفارسي (أبو بكر) ٢٣، ١٦٧
 أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه (أبو نصر) ١٤
 أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر) ١١٦، ٢٠٤،
 ٣٠٢، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٨٥، ٣٨٩،
 ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٧٤
 أحمد بن الحسين (أبو زرعة) ٣٠٥
 أحمد بن الحسين الكسار ٣٩
 أحمد بن الحسين (التمني) ٢٧٠، ٤٥٩
 أحمد بن الحسين بن مهران القرقي (أبو بكر)
 ١٠٨، ١١٠
 أحمد بن الحسين الواعظ ٢٩٢
 أحمد بن حفص بن عبد الله ٤٢
 أحمد بن حمدان الأذري (شهاب الدين) ٦٤
 أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن السلمي ١٤
 أحمد بن حيان بن ملاعب ١٩٢
 أحمد بن الحضر بن أحمد الأنباري (أبو الحسن) ١٤
 أحمد بن أبي خيشمة ٢٩٨
 أحمد بن رستم ١٧٨
 أحمد بن سعيد الجمال ١٨٩
 أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد (أبو بكر) ٣٢٩
 أحمد بن سلمة بن كامل ٤٨٨
 أحمد بن سنان القطان ٣٢٤
 أحمد بن شعيب بن علي النسائي (أبو عبد الرحمن)
 ١٤-١٦، ٢٦، ٣٩، ٨٠، ١١٣-١١٥،
 ١٣١، ٢٧٧، ٢٨٩، ٣١٣، ٣١٥، ٤٤٦
 أحمد بن صالح المصري ١٣٢، ٣٠٨
 أحمد بن طولون ١٩٧، ٤٨٠
 أحمد بن عبد الجبار البطاردي ٤٦
 أحمد بن عبد الصفار ٤٠٨، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦
 أحمد بن عبد الرحمن الصقار (أبو نصر) ٢٢٣

إبراهيم بن محمد النصراباذي ٣٢٥
 إبراهيم بن مرزوق ٣٦٣
 إبراهيم بن الهيثم البلدي ١٨٩
 إبراهيم بن يزيد النخعي ٢٨٩، ٢٧٩
 إبراهيم بن يوسف البلخي ١٠٨
 إبراهيم بن يوسف المنجاني ٢٧٦
 إبراهيم (رجل كانت له قضية عند ابن حريويه
 القاضي) ٤٥٣
 أبو إبراهيم = إسماعيل بن أحمد الأمير
 إسماعيل بن يحيى المزني
 أبو إبراهيم النصراباذي ٤٥
 الأبهري = جعفر بن محمد
 محمد بن عبد الله بن محمد
 أبي بن كعب ٤١٥
 أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (أبو بكر)
 ٧-١٠، ١٣٦، ٢٦٤، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١٦
 ٣٥١، ٣٦٨، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٧
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان (أبو بكر)
 ٥٨، ١٣٩، ١٤٦، ١٨٩، ٣٠٨
 أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي (شمس
 الدين) ٣٧٣
 أحمد بن إبراهيم بن نوهردا (أبو بكر) ٩
 أحمد بن أبي أحمد الطبري (أبو العباس بن القاص)
 ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٥٩، ٦٣، ١٦٣، ٢٦٥
 أحمد بن الأزهر ٤٢، ٣١١
 أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري الصبغي
 (أبو بكر بن إسحاق) ٩-١٢، ١٨، ١٦٨،
 ١٦٩، ١٨٤، ٢٧٧، ٢٩٤، ٣٤٥
 أحمد بن إسحاق بن البهلول ٤٦٣
 أحمد بن بشر بن عامر العامري المروزي (أبو حامد)
 ١٢، ١٣، ٣٣٩
 أحمد بن جعفر الحنظلي ٣٠٥

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن البخترى القاضى الداودى
(أبو العباس) ٢٦

أحمد بن عبد الله الأصهبانى (أبو على) ٣٩
أحمد بن عبد الله الأصهبانى (أبو نعيم) ١٤٩، ٦٩،
٤٦٣، ٣٧٠، ١٥١

أحمد بن عبد الله العجلي ١١٦

أحمد بن عبد الله المحاملى ١٨٩

أحمد بن عبد الله بن محمد الطرائفى (أبو الحسين) ١٧
أحمد بن عبد الله بن محمد المزنى المعقلى الهروى
الباز الأبيض (أبو محمد) ١٧ - ١٩، ١٨١

أحمد بن عبد الله المعرى (أبو العلاء) ١٤٢

أحمد بن عبيد الله الترسى ١٨٩

أحمد بن عصام ١٧٨

أحمد بن عطاء الروذبارى ٤٢

أحمد بن على بن أحمد بن لال الهمدانى (أبو بكر)
٢٠، ١٩

أحمد بن على التوزى ٣٤٦

أحمد بن على بن ثابت، الخطيب البغدady ٢٦، ٢٣

٤٢، ٤٣، ٤٨، ٥٤، ٧٢، ١٢٢، ١٣٢

١٤٥، ١٤٦، ١٧٦، ١٩٠، ٢٢٥، ٢٣٠

٢٥٦، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٩٢، ٢٩٥

٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٣

٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٦، ٣٧١، ٤٥٥

٤٦٣، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٨٢

أحمد بن على الرازى الحافظ ٤٨٧

أحمد بن على بن سعد الروزى ٣١٤

أحمد بن على السليمانى (أبو الفضل) ١٩٠

أحمد بن على بن طاهر الجوبقى (أبو نصر) ٢١

أحمد بن على بن عبد الكافى البكى (أخو المصنف)

٢٦١

أحمد بن على الموصلى (أبو يعلى) ٧، ٤٥، ٦٩

١٣١، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣١٦، ٤٨٩

أحمد بن عمر الزاهد ٢٢٨

أحمد بن عمر بن سريج القاضى البغدady الباز الأشهب

(أبو العباس) ٢١٠٩ - ٤٠، ٤٨، ٥٩، ٧٩

١١٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٨

١٦٦، ١٧٣، ١٨٦، ١٩٣، ٢٠١ - ٢٠٣

٢٢٧ - ٢٣١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠

٢٧٢، ٢٧٣، ٣٠٢، ٤٤٥، ٤٥٦، ٤٦٩

٤٧١، ٤٧٤

أحمد بن عمر المحمدابادى ١٦٨

أحمد بن عمرو البزار (أبو بكر) ٧٢

أحمد بن عيسى الخراز (أبو سعيد) ١٥٢، ٣٨١

أحمد بن عيسى اللخمى ٣٣٧

أحمد بن فارس الفوى (أبو الحسين) ٤٥٥

أحمد بن القاسم القرائى (أبو بكر) ٣٠٤، ٤٦٣

أحمد بن كامل ١٢١

أحمد بن الليث ٣٠٠

أحمد بن المبارك الستملى (أبو عمر) ١١٠

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن قطن ١٦٥

أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرائىنى (أبو حامد) ٢٢

٣٨، ١٠٣، ١٢٣، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٣، ٢٨٢، ٣٣١، ٣٣٤

٣٤٦، ٣٨٧، ٤٣١، ٤٦٣، ٤٦٩

أحمد بن محمد بن أحمد البرغانى (أبو بكر) ٧٢، ٧

٢٧٥، ٤٤٦، ٤٦٣، ٤٦٥

أحمد بن محمد بن أحمد السلقى (أبو طاهر) ٣٧٢

أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى ٣٣١، ٤٦٣، ٤٦٥

أحمد بن محمد بن أحمد المالينى (أبو سعد) ٥٥

٢٢٥، ٣١٦

أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى (أبو بكر ابن

السنى) ١٥، ٣٩

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم الطومى الإسماعيلى

(أبو حامد) ٤٠

أحمد بن محمد الأيوبي ٣٧٤

أحمد بن محمد بن بالويه (أبو حامد) ١١٠، ١٠٨

أحمد بن محمد البجلي الرازي (أبو مسعود) ١٩

أحمد بن محمد بن بكر الهزاني (أبو زوق) ٤٦٣

أحمد بن محمد الجريري ١٥٠

أحمد بن محمد بن حاتم الحائمي المزكي (أبو حاتم) ٤١

أحمد بن محمد بن الحسن ٤٦٨

أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي (أبو حامد) ٤١،

١٨٤، ١٨٣، ١٧٩، ١٧٥، ٤٢

أحمد بن محمد بن الحسن الطرائقي (أبو النصر) ١٧

أحمد بن محمد بن حنبل ٢٨٦، ٢٦٤، ٢٥٥، ٢٤٩

٢٨٩، ٣٠٠، ٣١٢، ٣٥١، ٣٨٩

٣٩٧

أحمد بن محمد (ابن خلكان) ١٤٩

أحمد بن محمد الديلمي الحياطي ٥٦، ٥٥

أحمد بن محمد بن الرفعة ٨٦، ٨٥، ٨٢، ٧٥، ٣٨

٩٢، ٩٨، ١٠٥، ١٢٦، ١٢٧، ٢٣٢

٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٣٣

٤٥٤، ٤٥٧، ٤٧٥، ٤٧٦

أحمد بن محمد النسوي (ابن ربيع) ٢٧٠

أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي (أبو سعيد)

١٩، ٤١، ١٢٦، ١٨٠، ١٨٤، ٢٨٢

٢٨٣، ٣٠٢، ٣٢٩

أحمد بن محمد بن زكريا النسوي (أبو العباس)

٤٢، ٤٣، ٥٥، ١٥١

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة (أبو العباس)

١٨، ٤٢، ١٠٨، ٣١١، ٣١٦

أحمد بن محمد بن سعيد النيسابوري (أبو سعيد بن

أبي بكر الحيري) ٤٣، ٢٢٣، ٣٤٤

أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (أبو جعفر)

١٥، ٣٤٣، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤٤٩

٤٧٩

أحمد بن محمد بن سليمان الصعلوكي الحنفي (أبو الطيب)

٤٤٣، ٤٤٤، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١

أحمد بن محمد بن سهل الطبري (أبو الحسين)

٤٤، ٤٥

أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء (أبو العباس)

١٥٠، ٣٨١

أحمد بن محمد بن شاذل الشاذلي الهروي (أبو حامد)

٤٥، ٤٦

أحمد بن محمد الطائفي ١٠٢

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو عبيد الهروي) ٦٤

أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان (أبو سهل)

٤٦، ١٣٧

أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم الحائمي (أبو الحسن)

٤٦، ٤٧

أحمد بن محمد بن علي القصري السبيعي (أبو بكر) ٤٧

أحمد بن محمد بن عمارة الدمشقي ٣٣٨

أحمد بن محمد بن عمر القرطبي (ضياء الدين أبو العباس)

٤٢٣

أحمد بن محمد بن عمرو الخفاف ٣٣١

أحمد بن محمد بن أبي العوام ٣١٥

أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري (أبو علي) ٤٨ -

٥٤، ١٥٣

أحمد بن محمد القطان (أبو الحسين) ٢٢٦

أحمد بن محمد الكحال ٨١

أحمد بن محمد الماسرجسي (أبو العباس) ١٣٥،

١٦٨، ١٨٤

أحمد بن محمد بن محمد التميمي السيلطي المزكي (أبو الحسن)

٥٤، ٧٣

أحمد بن محمد بن محمد بن العفريس الزوزني (أبو سهل)

٣٠١، ٣٠٢

أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، المعروف بالعام
(أبو بشر) ٥٤
أحمد بن محمد بن مسروق ٣٨١، ٧
أحمد بن محمد المنكدرى ٧١
أحمد بن محمد النوزى ٣٨١
أحمد بن محمد الهروي (أبو عبيد) ٢٨٢، ٦٤
أحمد بن محمد الواسطى (كاتب أبي أحمد بن الموفق)
١٩٧
أحمد بن مدرك الرازى ٣٠٠
أحمد بن مسعود بن عمرو الزنبرى (أبو بكر) ٥٧، ٥٦
أحمد بن مسعود الوزان ٧٧
أحمد بن المقدم العجلي ٤٤٦
أحمد بن منصور بن خلف المغربي ١٧٩ ، ١٨٥ ،
٣٢٣
أحمد بن منصور بن سيار الرمادى ٥٧ ، ١٨٦ ،
٣٣٥، ٢٣٠
أحمد بن منصور بن عيسى الطوسى (أبو حامد) ٥٧
أحمد بن منيع ١١٠، ١٢١
أحمد بن مهران بن خالد ١٧٨
أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القرى (أبو بكر)
٥٦، ٥٧، ٥٨، ٧٧، ١٠٢، ١٢٤، ١٤٦،
٢٦٩، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٧٢
أحمد بن نجدة الريان ١٨١، ١٨
أحمد بن نصر الحافظ (أبو طالب) ٢٧٨ ، ٤٦٣
أحمد بن نصر الحفاف (أبو عمرو) ٤٣ ، ٦٩ ،
١١٧، ١٠٩
أحمد بن يحيى (أبو العباس نعلب) ٤٨ ، ٥٨ ،
١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩١، ٢٦٩
أحمد بن يحيى الجلاء ٣٨١
أحمد بن يحيى الحلوانى ١٤٩
أحمد اليشكرى (أبو العباس) ١٩١

أحمد بن يوسف ٤٢، ٣١١
أحمد بن يوسف الأزرق ١٣٩
أبو أحمد = الحسين بن علي بن محمد
أبو أحمد الدارى ١١١، ١١٢، ١١٩
أبو أحمد = طلحة بن جعفر (الموفق العباسى)
عبد الله بن عدى
عبد الله بن عمر البكرى
عبد الله بن محمد بن عبد الله (ابن الفرس)
عبد الله بن محمد بن عدى الجرجانى
عبد الله بن محمد الفرضى
عبيد الله بن محمد بن محمد المذكر
عمرو بن أحمد بن محمد الإستراباذى
أبو أحمد الكاتب ١٧٦
أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين القطراني
محمد بن أحمد العسال
محمد بن سعيد بن محمد بن أبي القاضى
محمد بن محمد بن أحمد الحاكم
الأحول = ابن بشار
ابن الأخرم = محمد بن يعقوب (أبو عبد الله)
الإخشيد = محمد بن طنج (أبو القاسم)
الإخشيدى = كافور بن عبد الله (أبو الملك)
الأخطل = غياث بن غوث
إدريس (عليه السلام) ٤١٠
إدريس بن عيسى القطان ١٤٦
الإدريسى = عبد الرحمن بن محمد بن محمد (أبو سعد)
ابن أدهم = إبراهيم
الأديب = أبو سعيد
محمد بن إسحاق البجائى (أبو جعفر)
محمد بن علي بن أحمد (أبو العباس)
الأذريعى = أحمد بن حمدان (شهاب الدين)
الأردبيلى = يعقوب بن موسى (أبو الحسن)

أحمد بن محمد بن محمد الهروي ، المعروف بالعام
(أبو بشر) ٥٤
أحمد بن محمد بن مسروق ٣٨١، ٧
أحمد بن محمد المنكدرى ٧١
أحمد بن محمد النوزى ٣٨١
أحمد بن محمد الهروي (أبو عبيد) ٢٨٢، ٦٤
أحمد بن محمد الواسطى (كاتب أبي أحمد بن الموفق)
١٩٧
أحمد بن مدرك الرازى ٣٠٠
أحمد بن مسعود بن عمرو الزنبرى (أبو بكر) ٥٧، ٥٦
أحمد بن مسعود الوزان ٧٧
أحمد بن المقدم العجلي ٤٤٦
أحمد بن منصور بن خلف المغربي ١٧٩ ، ١٨٥ ،
٣٢٣
أحمد بن منصور بن سيار الرمادى ٥٧ ، ١٨٦ ،
٣٣٥، ٢٣٠
أحمد بن منصور بن عيسى الطوسى (أبو حامد) ٥٧
أحمد بن منيع ١١٠، ١٢١
أحمد بن مهران بن خالد ١٧٨
أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد القرى (أبو بكر)
٥٦، ٥٧، ٥٨، ٧٧، ١٠٢، ١٢٤، ١٤٦،
٢٦٩، ٢٩٤، ٣٠٨، ٣٢٣، ٣٧٢
أحمد بن نجدة الريان ١٨١، ١٨
أحمد بن نصر الحافظ (أبو طالب) ٢٧٨ ، ٤٦٣
أحمد بن نصر الحفاف (أبو عمرو) ٤٣ ، ٦٩ ،
١١٧، ١٠٩
أحمد بن يحيى (أبو العباس نعلب) ٤٨ ، ٥٨ ،
١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩١، ٢٦٩
أحمد بن يحيى الجلاء ٣٨١
أحمد بن يحيى الحلوانى ١٤٩
أحمد اليشكرى (أبو العباس) ١٩١

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد (ابن راهويه) ١٥٠ ،

١٠٨ ، ١١٠ ، ٢٠٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،

٣٨٠ ، ٣٩٢

إسحاق بن أبي إسرائيل ١٢١

إسحاق بن سعيد النسوي ٢٦٤

إسحاق بن سنين الخنلي ١٤٥

إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني (أبو يعلى) ٤٣

إسحاق بن منصور الكوسج ٣٠٨

إسحاق بن موسى الخطمي ١١٠

إسحاق المروى الجوزقي (أبو الفضل) ١٨٤

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد المروزي

إبراهيم بن أحمد بن مهاجر

إبراهيم بن عبد الله القلانسي

إبراهيم بن علي الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

إبراهيم بن محمد الإسفرايني

إبراهيم بن محمد المزكي

إبراهيم بن محمد المعدل النسوي

أبو إسحاق التونسي المالكي ٣٧٢

أبو إسحاق بن حمزة الأصفهاني ٣١١

أبو إسحاق (عن الأسود) ٢٢٨

أبو إسحاق ٢٠

أبو إسحاق المهراني ١٢

أسد بن موسى ١١٤

الأسد ابادي = علي بن عمر

محمد بن جعفر بن بويه

الأسدي = بشر بن موسى

أبو بكر

الحسين بن أحمد بن الحسن

عمر بن أكرم

أسعد بن مسعود الغني ٣٥٥

أرمانوس بن قسطنطين (ملك الروم) ٢١٣

الأرموي = عبد الغفار بن عبد الواحد

الأرجي = عبد العزيز بن علي بن أحمد

الأزدي = عبد الله بن سليمان (أبي داود) ابن الأشعث

محمد بن الحسن بن دريد

الأزرق = أحمد بن يوسف

محمد بن الفرج

أزهر بن سعد السمان ١٧٢

ابن الأزهر = أحمد

الأزهري ٤٦٥ ، ٤٦٥

الأزهري = عبيد الله بن أحمد بن عثمان (أبو القاسم)

محمد بن أحمد بن الأزهر المروزي

(أبو منصور)

الأسبانيكي = سعيد بن حاتم

أبو عبد الله بن أبي شجاع الحارثي

محمد بن سفيان (أبو بكر)

الإسرابادي = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

الفارسي (أبو عمرو)

عبد الملك بن محمد بن عدي

عبد الواسع بن محمد بن الحسن

الفارسي (أبو الحسن)

عبيد الله بن محمد بن الحسن الفارسي

(أبو النصر)

عمرو بن أحمد بن محمد

الفضل بن محمد بن الحسن الفارسي

(أبو بشر)

محمد بن الحسن بن إبراهيم الخنلي

(أبو عبد الله)

إسحاق بن إبراهيم الخنلي ٢٦٤

إسحاق بن إبراهيم الديري ١٢٠

إسحاق بن إبراهيم القراب (أبو يعقوب) ٦٤ ،

١٤٧ ، ١٧٦

أسعد الميمني ٣٧٦

الإسفراني = إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

عبد الجبار بن علي

عبد الملك بن الحسن

أبو علي

أبو الفتوح

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

إسماعيل بن أحمد الأمير ، صاحب خراسان

(أبو إبراهيم) ١٨٨، ١١٧، ١١١

إسماعيل بن إسحاق القاضي ٩، ١٧٨، ٣٣٢

إسماعيل بن رجا ٧٧

إسماعيل بن عباد ، الصاحب (أبو القاسم) ١٤٣،

٤٥٩، ١٦٩

إسماعيل عبد الرحمن الصابوني (أبو عثمان) ١٨٥،

٣٧٥، ٢٩٤

إسماعيل بن عبد الواحد الربيعي المقدسي (أبو هاشم)

٢٢٢

إسماعيل بن عياش الحمصي ٤١٦

إسماعيل بن قتيبة ٩

إسماعيل بن محمد الصفار ١٩، ١٨٠، ٢٨٢، ٣٠٢،

٤٦٤، ٣٢٩، ٣٢٣

إسماعيل بن موسى الفزاري ١٢١

إسماعيل بن ميكال (أبو العباس) ١٣٩، ١٤٠،

إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي اللخيسابوري

(أبو عمرو) ١٠٩، ٢٢٢، ٢٢٤

إسماعيل بن هبة الله (ابن باطيش) ١٤، ١٧٤، ٦٣،

١٦٤، ٣٣٠، ٣٤٣، ٤٧٧

إسماعيل بن يحيى المزني (أبو إبراهيم) ٢٣، ٢٤،

٧٩، ١١٢، ١١٣، ١٢٩، ١٦٥، ٢٩٩،

٣٠٢، ٣١١، ٣٢١، ٣٢٢، ٤٤٥، ٤٥٩،

٤٨٧، ٤٧٤

أبو إسماعيل الزمذني ١٧٨، ٢٩٨

أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الهروي

الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم

(أبو حامد)

أبو سعد

الفضل بن محمد بن الحسين

أبو معمر بن أبي سعد

أبو نصر

الإسنوي = محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان

(أبو رجا)

الأسود بن غفار ٤٢٩

الأسود بن يزيد النخعي ٢٢٨

أسيد بن حضير ٣١٢-٣١٤

أسيد بن ظهير ٣١٢

أسيد بن عاصم ١٧٨

الإشقيقي = محمد بن أحمد بن من (أبو بكر)

الأشج = عبد الله بن سعيد (أبو سعد)

الأشعري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

عياض

ابن إشكاب = أبو بكر

علي

الأصبهاني = أحمد بن عبد الله (أبو علي)

أحمد بن عبد الله (أبو نعيم)

أبو إسحاق بن حمزة

حمد بن عبد الله

داود بن علي

عبد الله بن حامد بن محمد

علي بن الحسين (أبو الفرج)

محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار

(أبو عبد الله)

أبو منصور بن ماشاذة

الأودنى = محمد بن عبد الله بن محمد البخارى
(أبو بكر)

الأوزاعى = أبو الحسن

عبد الرحمن بن عمرو

الإيجى = عبد الرحمن بن أحمد

أيوب بن أبي عيمة ، كيسان ، السخنياني (أبو بكر)
١١٤ ، ١١٣

أيوب (عن أبي قلابه) ٣٣٧

أبو أيوب = سليمان بن عبد الحميد

الأيوبى = أحمد بن محمد

على بن محمد

أبو منصور

(حرف الباء)

الباب شامى = عمر بن عبد الله بن موسى

الباجى = سليمان بن خلف

الباخرزى = على بن الحسين

بارقيط (فاروق ليطا) ٢١١

البارودى = محمد بن سعد البارودى (أبو نصر)

الباز الأبيض = أحمد بن عبد الله بن محمد المزنى

(أبو محمد)

الباز الأشهب = أحمد بن عمر بن سريج الفاضى

(أبو العباس)

الباشانى = الحسين

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباغندى =

محمد بن محمد بن سليمان (أبو بكر)

الباقى = عبد الله بن محمد

الباقرحى = محمد بن جعفر

الباقلانى = محمد بن الطيب (أبو بكر)

ابن باكويه = محمد بن عبد الله

ابن بالويه = أحمد بن محمد بن بالويه (أبو حامد)

أبو بكر

الإصطخرى = الحسن بن أحمد بن يزيد (أبو سعيد)

الأصم = محمد بن يعقوب بن يوسف (أبو العباس)

الأصمى = عبد الملك بن قريب

ابن أخى الأصمى ١٣٩

الأصلى = عبد الله بن إبراهيم (أبو محمد)

ابن الأعرابى = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد)

الأعرج = عمر بن أحمد بن إبراهيم الحافظ

ابن بنت الأعز = عبد الرحمن بن عبد الوهاب

(تقي الدين)

الأعشى = سليمان بن مهران

ألب أرسلان (عضد الدولة أبو شجاع) ٣٩٣

إلكيا الهراسى = على بن محمد

إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجوينى

(أبو المعالى)

الأموى = حسان بن محمد بن أحمد (أبو الوليد)

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد

أبو أمية = محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسى

الأنبارى = بهلول بن إسحاق

محمد بن القاسم (أبو بكر)

الأندلسى = الحسين بن حفص

أنس بن السلم (أبو عقيل) ٣١٥

أنس بن مالك ١٣٣ ، ٢٠٣ ، ٣٣٧ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١

الأنصارى = الحسين بن إدريس

الأنطاكي = إبراهيم بن عبد الرزاق

سهيل بن صالح

عبيد الله بن الحسين

على بن محمد بن إسماعيل

الأنصارى = أحمد بن الحضرم بن أحمد (أبو الحسن)

الأنماطى = عثمان بن سعيد (أبو القاسم)

الأهوازى = الحسن بن على (أبو على)

عبدان بن أحمد

على بن أحمد (أبو الحسن)

الباهلي = أبو الحسن

البيجلي = إبراهيم بن عامر [مهاجر] (أبو القاسم)

أحمد بن محمد البيجلي الرازي (أبو مسعود)

البيجات = محمد بن الحسن بن سليمان الزوزني

(أبو جعفر)

البيجاني = محمد بن إسحاق (أبو جعفر)

البيجزي = الوليد بن عبيد

بخر بن نصر ٥٦

البيجزي = سعيد بن محمد (أبو عثمان)

ابن بخار = عبد الرحيم بن محمد بن حدود

البخاري = عبد الرحيم بن محمد بن حدود

عبد الله بن محمد

محمد بن إسماعيل (الإمام)

محمد بن صابر

محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

البيجزي = محمد بن عمرو

ابن البيجزي = أحمد بن عبد الله بن أحمد القاضي

الداودي (أبو القباس)

بدر بن مجاهد ٣٠٠

بدر بن الهيثم ٤٦٣

بدر الدين = محمد بن إبراهيم (ابن جماعة)

بديل بن أبي مسلم ٣٣

بديل بن ميسرة ٤١٢

البردي = عبد الله بن أحمد بن يوسف

البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)

البرمكي = يحيى بن خالد

أبو بريد = عمرو بن سلفة الجري

البرار = أحمد بن عمرو (أبو بكر)

محمد بن رمح

البيسي = حمد بن محمد بن إبراهيم

محمد بن حبان بن أحمد

البيسري = محمد بن حبان

البيظامي = طيفور بن عيسى

عامر بن محمد

أبو عمر

محمد بن عبد الله

ابن بشار الأحول ١٢٣

بشر بن أحمد بن عبد الله الزني ١٩

بشر بن الحارث الحافي ٣٨٠، ٥٣

بشر بن غياث الربيعي ١٤٧

بشر بن معاذ ١١٠

بشر بن الفضل ١١٣

بشر بن موسى الأسدي ٤١٦، ٢٩٨، ١٨٩

بشر بن نصر، غلام عرق ٤٤٧، ٧٩

أبو بشر = أحمد بن محمد بن محمد الهروي العالم

عمر بن أكرم بن أحمد

الفضل بن محمد بن الحسن الفارسي

الفضل بن محمد بن الحسين

أبو بشر الفطاني ١١٨

أبو بشر = محمد بن حماد الدولابي

ابن بشران = أبو الحسين

البصري = الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن يسار

عبد الرحمن بن خلف

علي بن الحسن

عمر بن شبة

أبو الفياض

أبو كامل

محمد بن الحسن بن دريد

محمد بن يعقوب

البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)

أحمد بن عمر بن سريج القاضي

(أبو القباس)

روم بن أحمد بن يزيد

ظاهر بن محمد بن عبد الله
 العباس بن عبد الله بن أحمد
 عبد القاهر بن طاهر
 عبيد بن عمر بن أحمد
 علي بن الحسين بن حرب
 عمر بن أبي غيلان (أبو حفص)
 محمد بن إسماعيل بن إسحاق (أبو عبد الله)
 محمد بن الحسن بن محمد النقاش (أبو بكر)
 المغوى = عبد الله بن محمد (أبو القاسم)
 علي بن عبد العزيز
 بكار بن قتيبة القاضي ٢٥٦، ٢٧٢
 بكر بن سهل الدمياطي ١٢٠
 بكر بن عمرو الشيرواني (أبو القاسم) ١٩٣
 أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان
 أحمد بن إبراهيم بن نومردا
 أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري
 الصفي
 أحمد بن الحسن الفارسي
 أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
 أحمد بن الحسين بن مهران المقرئ
 أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد
 أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهنداني
 أحمد بن عمرو البزار
 أحمد بن القاسم الفرائضي
 أحمد بن محمد بن أحمد البرفاني
 أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري
 (ابن السني)
 محمد بن محمد بن علي القصري السبيعي
 أحمد بن مسعود بن عمرو الزنبري
 أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ
 أبو بكر الأسدي ١٣٩

أبو بكر بن إشكاب ١٧٠
 أبو بكر = أيوب بن أبي تميمة ، كيسان ، السخيتاني
 أبو بكر بن بالويه ١١١، ١٢٤
 أبو بكر بن الجرهمي الزاهد ٣٧٠
 أبو بكر بن أبي الحديد ٢٥٦
 أبو بكر الحيري ٢٢٦
 أبو بكر بن داسة ٢٨٢
 أبو بكر = داف بن جعفر الشبلي
 أبو بكر بن داود ٢٧٩
 أبو بكر الربيعي ٤٢
 أبو بكر = عبد الرحمن بن سلوويه الرازي
 أبو بكر بن عبدش ٤٨٦
 أبو بكر = عبد الله بن أبي بكر بن خيشمة
 عبد الله بن الحسين بن إسماعيل الصفي
 عبد الله بن أبي داود سليمان بن
 الأشعث الأزدي
 عبد الله بن عثمان (الصديق)
 عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا
 عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
 عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي القاسم
 عبد الله بن محمد بن أبي شعبة
 أبو بكر بن علي الرازي ٢٦٤، ٢٦٥
 أبو بكر القطان ٣٢٣
 أبو بكر = محمد بن إبراهيم بن علي المقرئ
 محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري
 محمد بن أحمد الشاشي
 محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه
 محمد بن أحمد بن ميثم الإشتيخاني
 محمد بن أحمد بن محمد (ابن الحداد)
 محمد بن إدريس الجرجاني
 محمد بن إسحاق بن خزيمة
 محمد بن إسحاق الصفي
 محمد بن الحسين بن دريد

ابن أبي بكر = أحمد بن محمد بن سعيد الجعري
النيسابوري

ابن أبي بكر بن السني = علي بن أحمد بن محمد
الدينوري

أبو بكرة = نعيم بن الحارث، ابن مسروح
البكري = عبد الله بن عمر (أبو أحمد)
محمد بن إسماعيل

بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ٣٥١
بلال بن رباح ٣٣٧

ابن بلال = أبو حامد
البلخي = إبراهيم بن يوسف

زكريا بن أحمد بن يحيى
عبد الله بن أحمد بن محمود
عبد الله بن محمد بن علي
محمد بن أحمد بن سليمان
محمد بن الفضل

أبو محمد بن جعفر

البلدي = إبراهيم بن الهيثم

البلهسي = أبو علي الوزير

محمد بن عبد الله (أبو الفضل الوزير)

البياني = أبو الحسن

بنان بن محمد الحمال ٣٨١، ٤٨٠

البناني = ثابت بن أسلم

بندار بن الحسين بن محمد بن المهلب الشيرازي الصوفي
(أبو الحسين) ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٥٤، ٣٥٥

٣٦٩

البنديجي = الحسن بن عبد الله (أبو علي)

البهراني = سليمان بن عبد الحميد

بهر بن أسد ٢٧٥

بهلول بن إسحاق التنوخي ٧

بهلول بن إسحاق الأنباري ٣١٥

= محمد بن الحسن بن فوزك

محمد بن الحسن بن محمد النقاش

محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري

محمد بن الحسين الفقيه

محمد بن حمدون

محمد بن داود بن سليمان بن بيان

محمد بن داود بن علي

محمد بن زكريا الرازي

محمد بن زنجويه بن الهيثم

محمد بن سفيان الأسبانيكشي

محمد بن سهل الطوسي

محمد بن الطبيب الباقلائي

محمد بن عبد الله بن أبي جعفر

محمد بن عبد الله الصيرفي

محمد بن عبد الله بن محمد الأبهري

محمد بن عبد الله بن محمد الأودني

محمد بن عبد الله بن محمد البخاري

محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي

محمد بن عبد الله بن محمد الصبغى

محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي

محمد بن علي بن جعفر السكتاني

محمد بن عمر بن محمد الجماني

محمد بن القاسم الأنباري

محمد بن محمد الباغندي

أبو بكر بن محمد بن محمود الحمودي ٢٢٥، ٢٢٦

أبو بكر = محمد بن مهرويه

محمد بن النضر الجارودي

محمد بن يحيى الصولي

أبو بكر الناصح قاضي القضاة الحنفي ٣٧٢

أبو بكر = هشام بن يوسف الصفاني

أبو بكر الوراق ٣٠٨

أبو بكر = يوسف بن القاسم بن يوسف المياهي

البهنسى = الحسن بن صالح

البوشنجى = على بن أحمد بن إبراهيم

محمد بن إبراهيم بن سعيد (أبو عبدالله)

منصور بن العباس

البويطى = يوسف بن يحيى

ابن بيان = محمد بن داود بن سليمان (أبو بكر)

بيبرس العلأى ، الظاهر ١٩٦

بيدسر الخوارزمى (سيف الدين) ٢١٣

البيروتنى = العباس بن الوليد

محمد بن عبد الله (مكحول)

البيضاوى = محمد بن محمد بن عبد الله

اليهقى = أحمد بن الحسين بن على (أبو بكر)

الحسين بن أحمد بن الحسن

شعيب بن محمد بن شعيب

محمد بن شعيب بن إبراهيم النيسابورى

(أبو الحسن)

ابن السبع = محمد بن عبد الله الحاكم

(حرف التاء)

تاج الدين الفزارى ٦٥

التجيبى = حرمله بن يحيى

أبو تراب = عسكر بن الحصين

الترمذى = أبو إسماعيل

محمد بن أحمد بن نصر

محمد بن عيسى

التستري = سهل بن عبد الله بن يونس

تقى الدين = عبد الرحمن بن عبد الوهاب (ابن

بنت الأعز)

على بن عبد الكافى البسكى

محمد بن على (ابن دقيق العيد)

نسكين ، أمير مصر ٤٥٠ ، ٤٥٢

النهار = محمد بن جعفر

تمام بن محمد بن عبد الله الرازى ٤٦٣ ، ٤٥٦

تتمام = محمد بن غالب

تميم بن أوس الدارى ٣٣ ، ٣٤

التميمى = أحمد بن محمد بن محمد السليطى المزنى

(أبو الحسن)

الحسين بن الحسن بن محمد

الحسين بن على بن محمد

عبد الرحمن بن أبى حاتم

محمد بن حبان بن أحمد

منصور بن إسماعيل الفقيه

يحيى بن محمد بن يحيى (أبو زكريا)

التنوخى = بهلول بن إسحاق

على بن الحسن بن على

أبو على

الحسن بن على

التوحيدى = على بن محمد (أبو حبان)

التوزى = أحمد بن على

(حرف التاء)

ثابت بن أسلم البنانى ٤٠٨ ، ٤١١

الثعالبى = عبد الملك بن محمد

ثعلب = أحمد بن يحيى

الثقفى ٢٨١

الثقفى = الحسين بن محمد بن الحسين

عبد الوهاب بن عبد المجيد

المسلم بن سعيد

أبو على (رجل حنقى)

عمرو بن أبى غيلان البغدادى (أبو حمص)

محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج

(أبو العباس)

محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن (أبو على)

محمد بن عثمان الدمشقى (أبو زرعة)

ثوبان بن إبراهيم المصرى (ذو التون) ٣٨٠

أبو ثور = إبراهيم بن خالد

الثورى = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ٣٣٢، ٣١١

الجابري = عبد الله بن جعفر

ابن أبي الجارود ٣٠٢

الجارودي = محمد بن النضر (أبو بكر)

الجاحظ = عمرو بن بحر

الجبائي = محمد بن عبد الوهاب (أبو هاشم)

جبريل (عليه السلام) ٤٧، ٧٣، ٤٠٨، ٤١٠

الجعدي = أبو كامل

الجراح بن المنهال (المنهال بن الجراح) ٢٣٤

ابن الجراح = عامر بن عبد الله (أبو عبيدة)

الجرجاني = أبو الحسن بن أبي عمران

حزة بن يوسف السهمي

عبد الله بن محمد بن عدي

عبد الملك بن محمد بن عدي (أبو نعيم)

عبيد الله بن محمد بن محمد

علي بن أحمد بن موسى

علي بن عبد العزيز بن الحسن

الفضل بن محمد بن الحسين

محمد بن إبراهيم

محمد بن إدريس (أبو بكر)

محمد بن إسماعيل

محمد بن عثمان القافري

الجرمي = عمرو بن سلمة (أبو بريد)

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز

جرير بن عطية (الشاعر) ٣٥٨

الجريري = أحمد بن محمد

الجبالي = محمد بن عمر بن محمد

ابن جعشم (محدث) ٤٠٦

جعفر بن أحمد الخافظ ٢٧٦، ٢٩

جعفر بن أحمد بن سنان ٢٧٦

جعفر بن أحمد (المقنن العباسي) ٣١، ٢٣١،

٤٥٢، ٢٩٨، ٢٧٢، ٢٧٠

جعفر بن أبي طالب ٣٩

جعفر بن عون بن جعفر (أبو عون) ٤١٥

جعفر بن محمد الأبهري ١٩

جعفر بن محمد بن الحارث المراكشي ٤٨٢

جعفر بن محمد الخلدی ١٤٦

جعفر بن محمد الفريابي ١٤٩، ٧

جعفر بن محمد المستغفري ١٦٧، ١٧٤، ١٨٢

جعفر بن محمد الميمني ٣٣٨

جعفر بن ميمون ٣٥٥

أبو جعفر = أحمد بن محمد الطحاوي

أبو جعفر الحضرمي ٤٠

أبو جعفر الحناطی (والد أبي الحسين الحناطی) ٦٠

أبو جعفر السامي ٢٧٦

أبو جعفر السلمي النقاش ٣٦٨

أبو جعفر الشامي الهروي ٣٤٤

أبو جعفر العتيبي ١٧٧

أبو جعفر (المتصوف) ١٩٢

أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد السمناني

محمد بن أحمد بن نصر الترمذي

محمد بن إسحاق البجلي

محمد بن جرير بن يزيد الطبري

محمد بن جعفر بن خازم الخازمي

محمد بن الحسن بن سليمان الزوزني

محمد بن الحسن الطبري

محمد بن صالح بن هاني الوراق

محمد بن عبد الله الحناطی

محمد بن علي العلوي

محمد بن عمرو البخاري

الجبكاني = علي بن محمد بن عيسى

الجللاء = أحمد بن يحيى

(٣/٣٣ طبقات)

الجلابي = الحسن بن أحمد بن محمد

جلال الدين (القاضي) ٢٣٩

ابن جماعة = محمد بن إبراهيم (بدر الدين)

جمال الدين بن جملة ٣٧٣

جمال الدين = محمد بن علي بن عبد الواحد الزملاكاني

محمد بن مالك

محمود بن أحمد الحصري

الجمال = أحمد بن سعيد

الجمحي = عبد الرحمن بن سلام

الفضل بن الحباب (أبو خليفة)

محمد بن عوف

ابن جميع = محمد بن أحمد

جندب بن جنادة الفقاري (أبو ذر) ١٥٨

الجندي = الفضل بن محمد

ابن جني = عثمان بن جني النحوي

جنيد بن خلف السمرقندي ٣١٤

الجنيد بن محمد ٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ٢٢٢، ٣٤٤

٣٨١

ابن الجنيد = علي بن الحسين

الجهضمي = نصر بن علي

أبو الجهم ٢٠١

الجويقي = أحمد بن علي بن طاهر (أبو نصر)

الجوري = علي بن الحسين (أبو الحسن)

عمر بن أحمد

الجوزقي = إسحاق الهروي الجوزقي (أبو الفضل)

محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

الجوزي = أبو الحسن

الجوني = عبد الملك بن حبيب (أبو عمران)

الجوهرى = الحسن بن علي بن محمد

الجويني = عبد الله بن يوسف (أبو عبد الله)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (أبو المعالي)

علي بن أحمد

هارون بن محمد بن موسى

الجزري = محمد بن الربيع

(حرف الحاء)

حاتم بن عنوان الأصب ٣٨٠

حاتم بن محبوب ١٧٥

أبو حاتم = أحمد بن محمد بن حاتم الحائمي

سهل بن محمد السجستاني

أبو حاتم القزويني ٣٧٠

أبو حاتم = محمد بن إدريس الرازي

محمد بن حبان

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس

(أبو محمد)

الحائمي = أحمد بن محمد بن حاتم الحائمي

أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم

(أبو الحسن)

ابن العاجب = عثمان بن عمر

العارث بن أبي أسامة ٩، ٢٩٨، ٤٤٩

العارث بن أسد الحاسي ٣٨٠

العارثي = سعد الدين (العافظ)

أبو حازم البديوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم

الغازمي = أبو عبد الله

العافظ = جعفر بن أحمد

الحسن بن سفيان الندي الشيباني

(أبو العباس)

الحسن بن علي

الحسين بن علي بن يزيد (أبو علي)

الحسين بن محمد (أبو علي)

خليل بن كيسان العلاني

سعد الدين العارثي

ابن الحداد = محمد بن أحمد بن محمد (أبو بكر)
 الحداء = خالد بن مهران
 حذيفة بن اليمان ٤١٦
 الحرائي = الحسين بن محمد (أبو عروبة)
 أبو شعيب
 عبد الله بن الحسن بن أحمد
 ابن حربويه = علي بن الحسين بن حرب (أبو عبيد)
 الحربي = إبراهيم بن إسحاق
 الحرشي = محمد بن عمرو
 حرمة بن يحيى النجبي ١٤٨ ، ٢٢٧ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢
 ابن حزم = علي بن أحمد (أبو محمد)
 حسان بن إبراهيم الكرماني ٤١٦
 حسان بن ثابت ٣٥٧
 حسان بن محمد بن أحمد القرشي الأموي النيسابوري
 (أبو الوليد) ١٤ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٨ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٤٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٨٥
 أبو حسان الأعرج ٤١٦
 الحسن بن إبراهيم (ابن زولان) ٨١ ، ١٩٨ ،
 ٢٧٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥١
 الحسن بن أحمد الحداد القاضي البصري (أبو محمد) ٢٥٥
 الحسن بن أحمد الفقيه (أبو علي) ٢٥٤
 الحسن بن أحمد بن محمد الطبري (أبو الحسين) ٢٥٣ - ٢٥٥
 الحسن بن أحمد الخلدی ٤٢ ، ٤٤ ، ١٠٨ ، ٣٣٦
 الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخري (أبو سعيد)
 ٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ،
 ٢٦٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥١
 الحسن بن إسماعيل الضراب ٣٣٨

= عبد العظيم بن عبد القوي النذري
 عبد الغني بن سعيد
 علي بن عمر
 محمد بن سعيد الباوردي (أبو منصور)
 محمد بن المظفر بن بكران
 محمد بن يعقوب بن الأخرم (أبو عبد الله)
 يوسف بن عبد الرحمن المزني
 الخاكم = أبو عبد الله بن أبي شجاع الأسباني
 محمد بن عبد الله (أبو عبد الله بن البيهق)
 محمد بن محمد بن أحمد (أبو أحمد)
 أبو حامد = أحمد بن بشار بن عامر العامري المروزي
 أحمد بن علي بن عبد الكافي
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
 أحمد بن محمد بن إسماعيل الطوسي الإسماعيلي
 أحمد بن محمد بن بالويه ٣٧٠
 أحمد بن محمد بن الحسن (ابن الشرق)
 أحمد بن محمد بن دلويه
 أحمد بن محمد بن شارك الهروي الشاركي
 أحمد بن منصور بن عيسى الطوسي
 أبو حامد بن بلال ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٣٢٣
 أبو حامد = محمد بن الحسن (ابن الشرق)
 محمد بن محمد الغزالي
 محمد بن هارون الحضرمي
 ابن حبان = أحمد بن حبان بن ملاعب
 محمد بن حبان (أبو حاتم)
 حبيب بن أبي ثابت ٢٨
 حبيب بن نجيج ٢٣٣
 الحجاج بن الأسود ٤١١
 حجاج بن محمد المصيصي ٣١١
 حجاج (محدث) ٤١٦
 الحجاجي = محمد بن محمد بن يعقوب (أبو الحسين)
 الحداد = الحسن بن أحمد القاضي (أبو محمد)

الحسن بن حبيب بن عبيد الملك الدمشقي الحصارى
(أبو علي) ٢٥٥، ١٩٧

الحسن بن الحسين بن أبي هريرة (أبو علي) ١١،
٢٠، ١١٩، ١٨٠، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦،
٢٤٩، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٨٠،
٢٨٢، ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٧، ٤٥٧

الحسن بن زامين ٣١٦
الحسن بن سفيان بن عامر النسوي (أبو العباس)
٧، ١٨، ٤٣، ٤٥، ٦٩، ١٣١، ١٤٥،
١٧٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٧٦،
٣٠٥، ٣١٥، ٤٠٧، ٤٠٨

الحسن بن سليمان ٢٦٩
الحسن بن صالح البهنسي ١٥١
الحسن بن العباس ١٢٤
الحسن بن عبيد الله البنديجي (أبو علي) ٣٠،
٣٣٣، ٤٦٩

الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (أبو سعيد)
١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٩٠، ٢٦٩
الحسن بن عرفة ٤٤٦، ٣٢٤
الحسن بن علي بن إسحاق ، نظام الملك ٣٩٣
الحسن بن علي الأهوازي (أبو علي) ٤٣
الحسن بن علي الحافظ ٨
الحسن بن علي الدقاق النيسابوري (أبو علي) ١٠٠،
٣٦٩، ٤٠٢

الحسن بن علي بن شعبان ١٠٢
الحسن بن علي بن عيسى المقرئ (أبو علي) ٤٠٧
الحسن بن علي بن محمد الجوهرى (أبو محمد) ٤٦٣
الحسن بن عمار ٢٠٣
الحسن بن الفرج ٢٧٧
الحسن بن قتيبة الدائمي ٤١١
الحسن بن محمد بن الحسن الخلال (أبو محمد) ٤٦٣
الحسن بن محمد الداركي ٣٣١

الحسن بن محمد الزعفراني ٢١، ١١٠، ١٢١،
٣١١، ٤٤٦

الحسن بن محمد الطيبي (أبو علي) ٢٦٥
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي (أبو علي) ٥٩،
٦٠، ١٠٧، ١٩٥، ٢٦٥

الحسن بن منصور ٣٣٥
الحسن بن هاني (أبو نواس) ١٧٢
الحسن بن يسار البصري ١٠٥، ٣٢٣
الحسن (عن سمرة بن جندب) ٣١٢
أبو الحسن = أحمد بن الحضرمي أحمد الأعمري
أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد العتيقي
أحمد بن محمد بن عبدوس بن حاتم الحاملي
أحمد بن محمد بن محمد التميمي السليطي المزكي

أبو الحسن الأوزاعي ٢٥٧، ٢٥٦
أبو الحسن الباهلي ٣٥١، ٣٦٨، ٣٦٩
أبو الحسن البلياني المالكي ٣٧٢
أبو الحسن البيهقي ٣٠٦، ٣٤٥
أبو الحسن بن داود المقرئ الداراني ٣٦٩
أبو الحسن السكري ٣٧٠
أبو الحسن السلمي ٣٧٩
أبو الحسن = صاحب الجيش
أبو الحسن الصفار ٢٠١

أبو الحسن = عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد المزكي
عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الطبري
عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس
الداودي
عبد الله بن محمد الفقيه

أبو الحسن بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ٣٣٨
أبو الحسن = عبد الواسع بن محمد بن الحسن الفارسي
علي بن إبراهيم الرازي
علي بن أحمد بن إبراهيم اليوسفي
علي بن أحمد بن الحسن العروضي

= علي بن أحمد بن الحسن النعمي

علي بن أحمد الكاتب

علي بن أحمد بن المرزبان

علي بن إسماعيل الأشعري

علي بن الحسن بن محمد السنجاني

علي بن الحسين الجوري

علي بن الحسين القرظي

علي بن زكريا

علي بن عبد العزيز الجرجاني

علي بن عمر بن أحمد الدارقي

علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي

علي بن محمد بن خلف القابسي

علي بن محمد بن مهدي الطبري

علي بن النعمان

أبو الحسن بن أبي عمران الجرجاني ٢٥٤

أبو الحسن بن الفطان ٣٤٦

أبو الحسن بن ماشاذ ٣٦٩

أبو الحسن المحاملي الكبير ٢٦٨، ٢٦٧

أبو الحسن = محمد بن أحمد

محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب

محمد بن أحمد الفقيه

محمد بن أحمد بن محمد (ابن رزقويه)

محمد بن أحمد بن هارون الروزني

محمد بن بدر الحماني

محمد بن جعفر بن المستفان

محمد بن الحسين بن داود

محمد بن شعيب بن إبراهيم النيسابوري

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المزكي

محمد بن المبارك (ابن الحل)

محمد بن محمد بن عبد الله البيضاءوي

محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي

أبو الحسن الرازي الحافظ ٣٧٢

أبو الحسن النقايازي ٣٧٥

أبو الحسن = منصور بن إسماعيل الفقيه

أبو الحسن = يعقوب بن موسى الأردبيلي

الحسين = محمد بن الحسين بن داود (أبو الحسن)

الحسين بن أحمد بن الحسن الأسدي (أبو عبدالله)

٤٦٧

الحسين بن أحمد بن الحسن البيهقي (أبو علي) ٢٧٠،

٢٧١

الحسين بن أحمد بن حمدان الهمداني (أبو عبدالله)

ابن خلوته (٢٦٩، ٢٧٠)

الحسين بن أحمد الصفار ٣٢٦

الحسين بن إدريس الهروي ٦٤، ١٣١، ٢٧٦،

٣٤٤

الحسين بن إسماعيل المحاملي (أبو عبدالله) ١٠٠،

١٥٠، ١٦٨، ١٨٣، ٣٠٣، ٣٣٦، ٤٦٣،

٤٦٩

الحسين الباشاني ٦٤

الحسين بن الحسن ٢٢٥

الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي (أبو عبدالله)

٢٧١

الحسين بن الحسن بن عطية العوفي (أبو عبدالله)

٤٤٩

الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي (أبو عبدالله)

٧٦، ٨٢، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٤٧٣، ٤٧٤،

الحسين بن الحسن بن محمد بن يحيى التميمي ١١٧

الحسين بن حفص الأندلسي ١٥٠

الحسين بن شعيب السنجي (أبو علي) ٨٠، ٨٤،

٨٥، ٨٧-٩١

الحسين بن صالح بن خيران (أبو علي) ٢٧١-٢٧٤

الحسين بن علي بن شعبان ١٠٢

الحسين بن علي الصيمري القاضي (أبو عبدالله)

٥٤، ٣٢٩

الحسين بن منصور السلمي النيسابوري ١٥٠ ، ١٥٠

الحسين النيسابوري (أبو علي) ١٥٠

الحسين بن يحيى ٤٠٧

أبو الحسين = أحمد بن عبد بن محمد الطرائفي

أحمد بن فارس القوي

أحمد بن محمد بن سهل الطيبي

أحمد بن محمد القطان

بندار بن الحسين

أبو الحسين بن بشران ١٨٩ ، ١٤٩

أبو الحسين = الحسن بن أحمد بن محمد

أبو الحسين الخنطلي ١٩٥ ، ٦٠

أبو الحسين الخفاف ١٠٨

أبو الحسين بن سمعون الواقظ ٣٦٨ ، ٣٠٨

أبو الحسين = علي بن محمد بن عبد الله

أبو الحسين بن الفضل القطان ١٤٥

أبو الحسين = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المظني

محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري

محمد بن طالب بن علي الدمشقي

محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي

أبو الحسين بن المرزبان ٣٣١

أبو الحسين بن الميمني بالله ٤٦٣

أبو الحسين = هارون بن محمد بن هارون العطار

حسينك = الحسين بن علي بن محمد

الحصائري = الحسن بن حبيب بن عبد الملك

الحصيني = عبد الغفار

الحصيري = محمود بن أحمد

حصين بن حنبل (أبو طبيان) ١٤٦

الحضرمي = أبو جعفر

محمد بن عبد الله الطين

محمد بن هارون

حفص بن عمرو الربالي ٢٣٠

الحسين بن علي بن محمد . حسينك التيمي النيسابوري

٣٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٤

الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التيمي (أبو أحمد)

٢٧٥ ، ٢٧٤

الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري (أبو علي)

١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤٢ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٦٤ ،

٢٧٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٣٦ ،

٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٧٨

الحسين بن عيسى بن هروان الرملي الشافعي

(أبو علي) ٨٠

الحسين بن القاسم الطبري (أبو علي) ٢٨١ ، ٢٨٠

الحسين بن القاسم الكوكبي (أبو علي) ١٤٦

الحسين بن محمد بن أحمد المروزي القاضي (أبو علي)

٣٠ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١٩٦ ، ٢٣٤ ،

٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٣٢٢ ،

الحسين بن محمد الجافظ (أبو علي) ١١٨

الحسين بن محمد الحراني (أبو عروبة) ١٤٧ ، ٣٩ ،

٢٠١ ، ٣١٦

الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي (أبو عبد الله) ٤٠٧

الحسين بن محمد بن خيران (أبو علي) ١٢٩ ، ٢٢ ،

٢٠٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢

الحسين بن محمد بن أبي زرعة محمد بن عثمان الدمشقي

٨١ ، ٨٢ ، ٢٨١

الحسين بن محمد بن عبد الله الخنطلي ٢٥٩ ، ٢٥٧ ،

٢٦١ ، ٣٢٨ ، ٤٧٣

الحسين بن محمد بن عبيد العسكري ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،

٣٤٩

الحسين بن محمد الفاي ٨٥

الحسين بن محمد الكرابيسي (أبو مسعود) ٢٨٢

الحسين بن محمد الكشغلي (أبو عبد الله) ٢٧٢

الحسين بن محمد بن محمد الروذباري (أبو علي) ٢٧١

أبو حفص = عمر بن إبراهيم الكنتاني

عمر بن أحمد بن سريج

عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين

عمر بن عبد الله بن موسى

عمر بن علي الطوعى

عمر بن أبي غيلان البغدادي

عمر بن مسرور

أبو حفص الفقيه ٧٨

الحكم بن عبد الرحمن ، المستنصر الأيوبي ، صاحب

الأندلس ٣٠٩، ٣٤٣

حكيم بن محمد الديلمي ١٠٠

الخلاب = عبد الرحمن بن حمدان

الخلي = عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

علي بن محمد

الخلواني = إبراهيم بن زهير

أحمد بن يحيى

الخليبي = الحسين بن الحسن بن محمد (أبو عبدالله)

حماد بن زيد ١١٥

حماد بن سلمة ١١٤، ٢٧٥، ٤٠٨

حماد الطويل ١٨٥

حماد بن مدرك ١٥٠، ١٥٨

حماد بن مسعدة ٣١٣

الحماني = محمد بن بدر (أبو الحسن)

حمد الزجاج ٣٠٢

حمد بن سهل ٣٠٢

حمد بن عبد الله الأصبهاني (أبو علي) ٣٢٥

حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان)

٢٨٢، ٧٥ - ٢٩٠، ٣٢٨، ٤٧٨، ٤٨٣

ابن حمدان = علي بن عبد الله ، سيف الدولة

أبو عمرو

الحمداني = علي بن عبد الله ، سيف الدولة

حمدون بن أحمد القصار ١٩٢

حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ٧

حمزة بن محمد بن طاهر ٤٦٦

حمزة بن محمد بن علي الكنتاني ١٥، ٣١١

حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني ٧ - ٩، ١٣٨،

١٤٧، ٣١٠، ٣١٦، ٣٣٦، ٤٦٣، ٤٧٣

الحشادي = محمد بن عبد الله بن حماد (أبو منصور)

الحصى = إسماعيل بن عباس

حميد بن أبي حميد الطويل ١١٥

حميد بن مأمون ١٩

الحنائي = يحيى بن محمد

الحناطي = أبو جعفر

الحسين بن محمد بن عبد الله

أبو الحسين

محمد بن عبد الله

حنبل بن إسحاق ٢٣٠

الحنظلي = إسحاق بن إبراهيم

عبد الرحمن بن أبي حاتم

الحنفي = أحمد بن محمد بن سليمان الصعلوكي (أبو الطيب)

علي بن الحسين (أبو الحسن)

العلاء بن عمرو

محمد بن سليمان بن محمد الصعلوكي (أبو سهل)

محمد بن علي الدامغاني

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام الأعظم)

أبو حيان = علي بن محمد (التوحيدي)

محمد بن يوسف (التحوي)

الحبري = أحمد بن محمد بن سعيد (أبو سعيد)

أبو بكر

سعيد بن إسماعيل (أبو عثمان)

محمد بن أحمد بن حمدان

حبوة بن شريح ٤٠٧

ابن حبويه = أبو عمر

محمد بن عبد الله

(حرف الخاء)

الحازمي = محمد بن جعفر بن محمد بن خازم (أبو جعفر)
 الخافاني = عبيد الله بن يحيى
 خالد بن عبد الله الواسطي ٣٥٥
 خالد بن مهران الخذاء ١١٣-١١٥
 الخالدي = منصور بن عبد الله
 ابن خالويه = الحسين بن أحمد بن حمدان
 ابن الخباز = أبو نصر
 الخبازي = محمد بن علي بن محمد
 الخبلي = أحمد بن جعفر
 إسحاق بن سنين
 الخثمي = محمد بن الحسن بن إبراهيم (أبو عبد الله)
 ابن خديم (فاضل الشام) ١٩٦
 الخزاز = أحمد بن عيسى (أبو سعيد)
 ابن خزاز = عثمان
 ابن خراساني = إبراهيم
 الخرنوسي = عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم
 الخزازي = محمد بن جعفر (أبو الفضل)
 ابن خزيمة = محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري
 (أبو بكر)
 الحسروشاخي = محمد بن أحمد بن علي
 الحشاب = محمد بن علي
 ابن خشرم = علي
 الحضري (جد محمد بن أحمد المروزي الحضري)
 أبو عبد الله (١٠٠)
 الحضري = محمد بن أحمد المروزي
 أبو الخطاب بن الحلواني ٣٧٦
 الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم
 الخطمي = إسحاق بن موسى
 الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت البغدادي
 علي بن إبراهيم الرازي

= عمر بن أحمد

عمر بن الحسن الرازي (الضياء)
 ابن الخطيب = محمد بن عمر (الفخر الرازي)
 الخطيبي = عمر بن أحمد
 الخفاف = أحمد بن محمد بن عمرو
 أحمد بن نصر (أبو عمرو)
 أبو الحسين

ابن خفيف = محمد بن خفيف الشيرازي
 ابن الخلل = محمد بن المبارك
 خلاد بن خالد الشيباني ١٢١
 الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن
 الخلدي = جعفر بن محمد
 ابن خلصكان = أحمد بن محمد
 الخليطي = أبو سهل
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجعفي
 أبو خليفة الفاضلي ٧٨
 الخليل بن عبد الله بن الخليل الخليلي (أبو يعلى) ٣٢٥
 خليل بن كيكادي العلاني العائلي ١٣٣
 الخليلي = الخليل بن عبد الله
 خوارويه بن أحمد بن طولون ١٩٧
 ابن خرويه = علي بن أحمد
 الخوارزمي = بيدمر (سيف الدين)
 الخوارزمي الفاضلي ٢٥٦
 الخواص = إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل
 الخوافي = أبو المظفر
 الخياط = أحمد بن محمد الديلمي (أبو العباس)
 خيشمة بن سليمان ٧٧
 ابن خيشمة = عبد الله بن أبي بكر (أبو بكر)
 خير النجاج ٣٨١
 أبو الخير القزويني ٣٧٦
 ابن خيران = الحسين بن صالح
 الحسين بن محمد (أبو علي)

(حرف الدال)

الداراني = أبو الحسن بن داود
عبد الرحمن بن أحمد بن عطية
الدارقطني = علي بن عمر
الداركي = الحسن بن محمد
عبد العزيز بن الحسن (أبو القاسم)
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد
الدارمي = أبو أحمد
عثمان بن سعيد
محمد بن عبد الواحد
الداري = تميم بن أوس
الدامغاني = محمد بن علي بن محمد
الداني = عثمان بن سعيد (أبو عمرو)
دانيال (عليه السلام) ٢٢١
داود بن الحسين ١٧٣
داود بن رشيد ١٠٨
داود بن علي الظاهري ٢٣، ٣٨٠، ٤٤٦، ٤٥٧
داود بن نصير الطائي ٣٨٠
ابن داود
ابن داود (بارقليط) ٢١١
ابن داود ٢٣٢
= محمد بن داود
أبو داود = سليمان بن الأشعث
سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي
ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان
الداودي = أحمد بن عبد الله بن أحمد بن البخاري
(أبو العباس)
عبد الله بن أحمد بن محمد بن المفلس
(أبو الحسن)
أبو نصر
الدبري = إسحاق بن إبراهيم

الديلمي = علي بن أحمد
ابن درستويه = أبو علي
ابن دريد = محمد بن الحسن
دعاج بن أحمد بن دعاج السجزي (أبو محمد) ١١٨،
١٣٦، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٨، ٣٣١
الدغولي = محمد بن عبد الرحمن (أبو العباس)
الدقاق = الحسن بن علي (أبو علي)
الدق = محمد بن داود
ابن دقيق العيد = محمد بن علي (تقي الدين)
داف بن جندر الشبلي (أبو بكر) ٥٨، ١٥٧،
١٧٠، ١٧٧، ١٩٣، ٢٢٤، ٣٨١
الدمستقي (نفقور) ٣١٣
الدمشقي = أحمد بن محمد بن عماره
الحسن بن حبيب بن عبد الملك
الحسين بن محمد بن أبي زرعة
أبو زرعة (رجل آخر)
سليمان بن موسى
عبد الله بن محمد بن عبد الله
محمد بن عثمان (أبو زرعة)
الدملي = عبد العزيز بن محمد بن إسحاق
الدمياطلي = بكر بن سهل
محمد بن يحيى بن عمار
ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد (أبو بكر)
الدورقي = يعقوب بن إبراهيم
الدوري = عباس بن محمد
محمد بن مخلد
الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد (أبو بشر)
الديباجي = أبو عبد الله
الديلمي = أحمد بن محمد الديلمي الحياطي (أبو العباس)
ابن الديلمي ٤١٥
الدينوري = أحمد بن محمد بن إسحاق (أبو بكر)
ابن السني

= عبد الصمد بن عمر بن محمد

علي بن أحمد بن محمد (ابن أبي بكر
ابن السني)

(حرف الذال)

ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن

الذبياني = زياد بن معاوية (النافعة)

أبو ذر = جندب بن جنادة القفاري

عبد بن أحمد الهروي

أبو ذر الفاضل ١١١

أبو الذكر المال ٨٣

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

ابن أبي ذهل = محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)

الذهلي = محمد بن أحمد بن عبد الله

يحيى بن محمد

ذو النون = ثوبان بن إبراهيم المصري

الديموني = حكيم بن محمد

(حرف الراء)

الرازي = أحمد بن محمد البجلي (أبو مسعود)

أحمد بن مدرك

أبو بكر بن علي

تمام بن محمد بن عبد الله

روح بن محمد

سليم بن أيوب

عبد الرحمن بن سليمان

علي بن إبراهيم

عمر بن الحسن (الضياء الحطاب)

الفضل بن شاذان

محمد بن إدريس (أبو حاتم)

محمد بن أبوب

محمد بن حميد

= محمد بن زكريا

محمد بن عبد الله بن شاذان

محمد بن عمر (الفخر)

محمد بن مهرويه

الراضي بالله = محمد بن جعفر

رافع الحمال ٣٦٧، ٣٦٦

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

ابن راهويه = إسحاق بن إبراهيم بن مخلد

الربالي = حفص بن عمرو

الربعي = إسماعيل بن عبد الواحد (أبو هاشم)

أبو بكر

الربيع بن سليمان الرازي ١١٨، ١١٢، ٨١، ٥٦

١٢١، ٢٢٧، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٩٩، ٣٠١

٣٠٣، ٣١١، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٦

٤٨٧

أبو الربيع = محمد بن الفضل

أبو الربيع الزهراني ٢٩٩

ربيعة (له ربيعة بن فروخ التيمي ربيعة الرأي)

٣٠٠

رجاء (جد أبي الفضل البلعي) ١٨٨

رجاء بن محمد المعدل ٤٦٤، ٤٦٥

ابن رجا = إسماعيل

أبو رجاء = محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان

الرجاهي = محمد بن عبد الله بن أحمد

ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد (أبو الحسن)

ابن رستم = أحمد

رشأ بن نطفيف المقرئ ٣٧٠

ابن رشد بن أسد بن أبي مهاجر ٤٨٢

الرشيد = هارون بن محمد

ابن الرفعة = أحمد بن محمد

الرمادي = أحمد بن منصور

الرملي = الحسين بن عيسى بن هروان (أبو علي)

مسعود

الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيرى (أبو عبد الله)

١٩٩، ٢٩٥-٢٩٧

الزبير بن العوام ٢٩

أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس

الزبيرى = الزبير بن أحمد بن سليمان

الزجاج = إبراهيم بن السرى (النحوى)

الزجاج = حمد

الزجاجى = الحسن بن محمد بن العباس

أبو زرعة = أحمد بن الحسين

روح بن محمد الفاضى

أبو زرعة الدمشقى (رجل غير محمد بن عثمان) ١٩٧

أبو زرعة بن عبد الله بن محمد بن عدى ٣١٦

أبو زرعة = محمد بن عثمان الدمشقى

ابن أبى زرعة = الحسين بن محمد بن أبى زرعة

أبو الزعماء = عبد الرحمن بن عبدوس

الزعفرانى = الحسين بن محمد

زفر بن الهذيل بن قيس ٣٠٠

زكريا (عليه السلام) ٢١٢

زكريا بن أحمد البلخى ١٤٧، ٢٩٨، ٢٩٩

زكريا بن يحيى الساجى ٣٩، ٦٩، ٧٨، ٢٧٦

٢٨٥، ٢٩٩-٣٠١، ٣١٦، ٣٥٤، ٣٥٥

٤٨٨

زكريا بن يحيى الكوفى ٤٤٨

أبو زكريا = يحيى بن أحمد السكرى

يحيى بن محمد بن عبد الله

يحيى بن محمد العنبرى

يحيى بن محمد بن يحيى التميمى

الزمانى = محمد بن يحيى

الزمالكانى = محمد بن على بن عبد الواحد

ابن أبى الزناد = عبد الرحمن بن عبد الله

أبو الزنباغ = روح بن الفرخ

ابن ربيع = أحمد بن محمد النسوى

روح بن الفرخ (أبو الزنباغ) ٢٩٨

روح بن قره ٢٩٥

روح بن محمد ، سبط ابن السنى (أبو زرعة الفاضى)

٣٩، ٢٨٧، ٣١١، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٢٥

٣٣٦، ٤٥٥، ٤٨٧

الروذبارى = أحمد بن عطاء

أحمد بن محمد بن القاسم (أبو على)

الحسين بن محمد بن محمد

أبو روق = أحمد بن محمد بن بكر الهزائى

الرويانى = شريح بن عبد الكريم

عبد الواحد بن إسماعيل

رويس القارى = محمد بن المتوكل

رويم بن أحمد بن يزيد البغدادى ١٥٠، ٣٨١

الرياشى = العباس بن الفرخ (أبو الفضل)

(حرف الزاى)

زادان ٤٠٦

زاهد بن أحمد الفقيه (أبو على) ٤٠٢

الزاهد = أحمد بن عمر

عمر بن إبراهيم

عيسى بن يوسف المصرى

محمد بن أسلم

محمد بن عبد الله بن حمدون (أبو سعيد)

محمد بن عبد الواحد بن أبى هاشم اللقوى

(أبو عمر)

محمد بن على العلوى (أبو جعفر)

أبو منصور

ابن الزاهد أبى جعفر = محمد بن أحمد بن حمدان

زاهر بن أحمد بن محمد السرخسى (أبو على) ٤٢،

٢٩٣، ٢٩٤، ٣٦٨

ابن زبر = عبد الله بن أحمد الفاضى

الزنبري = أحمد بن مسعود بن عمرو (أبو بكر)
محمد بن بشر

الزنجاني = سعد بن علي
عمر بن أحمد

ابن زنجويه = محمد بن زنجويه بن الهيثم (أبو بكر)

الزهراني = أبو الربيع

= عبيد الله بن سعد

الزهرى عمر بن إبراهيم بن سعيد

محمد بن مسلم بن شهاب

أبو محمد

زهير بن محمد ٢٢٥

الزوزنى = أحمد بن محمد بن محمد (أبو سهل بن
العفريس)

محمد بن أحمد بن هارون (أبو الحسن)

محمد بن الحسن بن سليمان (أبو جعفر)

ابن زولاق = الحسن بن إبراهيم

زياد بن معاوية (النابتة الديباني) ١٤٠

الزيادي = محمد بن محمد بن محسن

زيد بن أخزم ٤٤٦

زيد بن ثابت ٤١٦

زيد بن الخطاب بن نفيل العدوى ٢٨٢

زيد بن سهل (أبو طلحة) ٢٠٣

أبو زيد = عمر بن شبة

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي

زين الدين (ابن أخى صدر الدين ابن المرحل) ٣٧٣

(حرف السين)

أبو السائب = عتبة بن عبيد الله بن موسى الفاضى

السايجى = زكريا بن يحيى

السامى = أبو جعفر

محمد بن إدريس

محمد بن عبد الرحمن

سبط ابن السنى = روح بن محمد (أبو زرعة)

السبكي = علي بن عبد الكافي (تقي الدين)

السيجزي = دعلج بن أحمد بن دعلج

السجستاني = دعلج بن أحمد بن دعلج

سليمان بن الأشعث

سهل بن محمد (أبو حاتم)

عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث

علي بن بشرى

محمد بن الحسين بن إبراهيم الآيرى

يحيى بن عمار

السختياني = أيوب

عبد الرحمن بن محمد بن رزق (أبو معاذ)

السراج = عبد الله بن علي الطوسى (أبو نصر)

محمد بن إسحاق بن إبراهيم (أبو العباس)

السرخسى = زاهر بن أحمد بن محمد

عبد الله بن سعيد بن يحيى (أبو قدامة)

محمد بن أحمد بن يحيى (أبو نصر)

السروجى = أحمد بن إبراهيم بن عبد الفتى

السرى بن خزيمة ١٧٤

السرى بن المغلس السقطى ٣٨٠

ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)

عمر بن أحمد (أبو حفص)

السريحي ٢٧٤

سعد بن ضبة بن أد ٢٣٣

سعد بن عباد ١٧٣

سعد بن علي الزنجاني ١٦

سعد بن يزيد الفراء ٢٦٤

سعد الدين أcharثى الحافظ ٤٠٠

أبو سعد (سبط أحمد بن علي بن لال الهمداني) ٢٠

أبو سعد القاضي (صاحب الإشراف) ١٠٦، ٦٣

٢٣٧، ١٢٨

أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني

سعيد بن محمد بن عبد الله بن أبي القاضى ١٢٩ ،

١٨٦، ١٨٥، ١٦٦

سعيد (عن أبي هريرة) ١٥ :

أبو سعيد = أحمد بن عيسى الخراز

أحمد بن محمد بن زياد (ابن الأعرابي)

أحمد بن محمد بن سعيد الحيرى النيسابورى

أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان = أحمد بن محمد

ابن سعيد الحيرى النيسابورى

أبو سعيد الحافظ (له) أحمد بن محمد بن ربيع

النسوى (٢٧٠)

أبو سعيد = الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى

الحسن بن عبد الله بن المرزبان السمرقاني

عبد الرحمن بن أحمد (ابن يونس)

عبد الله بن سعيد الأشج

الفضل بن أحمد الميهمى

محمد بن إبراهيم بن عبد الله

محمد بن أحمد الهروى

محمد بن بشر الكرابيسى

محمد بن عبد الرحمن الكنجرودى

محمد بن عبد الله بن حمدون الزاهد

محمد بن عبد الله بن أبي القاضى

محمد بن عقيل الفرياني

محمد بن على النقاش

السعيدى = عبد الله بن محمد

سفيان بن سعيد الثورى ١٠٤ ، ١٤٦ ، ٢٢٨ ،

٤٥٧، ٣٩٧، ٣٨٠، ٣٥٥، ٣٠٠

سفيان (محدث عن عبد الله بن السائب) ٤٠٦

سفيان بن عيينة ١١٣

أبو سفيان = صخر بن حرب

الكبرى = أبو الحسن

يحيى بن أحمد (أبو زكريا)

أبو سعيد بن أبي بكر الإسماعيلى ٣٦٩، ٤٧٣

أبو سعيد بن أبي صالح المؤذن ٣٧١

أبو سعيد = عبد الرحمن بن محمد الإدريسي

عبد الكريم بن محمد السمعاني

عبد الله بن سعيد الأشج

عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم

الحركوشى

محمد بن عبد الرحمن

أبو سعيد النجرودى ٦٩

أبو سعيد = يحيى بن منصور الهروى

سعدان بن نصر ٥٧، ٢٣٠، ٤٨٧

سعدان بن يزيد ١٨٥

السعدى = محمد بن عبد الله

سعيد بن إسماعيل الحيرى (أبو عثمان) ٤٣، ٦٩،

١٩٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٣٨١، ٣٤٤، ٣٤٥

سعيد بن جبير ٢٨، ٣٣٧

سعيد بن حاتم الأسبانى ١٦٦

سعيد بن ذؤيب ٣١٣

سعيد بن أبي سعيد العيار ١٨٥

سعيد بن سلام المغربى ٣٨١

سعيد بن سويد ١١٢

سعيد بن ضبة بن أد ٤٢٣

سعيد بن عبد العزيز ٤٠٧

سعيد بن أبي عروبة ١٧٣

سعيد بن عفير ٢٠٣

سعيد القرشى (أبو عثمان) ٦٤

سعيد بن كيسان المقبرى ٣٥٤

سعيد بن محمد البحيرى (أبو عثمان) ٦٩، ١٧٩،

١٨٥، ٢٩٤، ٣٠٣

سعيد بن محمد الفقيه الطوعى (أبو محمد) ٣٠١

سعيد بن مسعود الروزى السلمى ٤١٥

سعيد بن السيب ١٧٣، ٢٠٣

الكسكى = على بن غالب

السلقى = أحمد بن محمد بن أحمد

سلعة بن شبيب ٣٠٨

سلعة بن عاصم ٢٦٩

أبو سلعة (عن أبي هريرة) ٣٣٧

السلمى = أحمد بن حمزة بن علي

إسماعيل بن نجيد بن أحمد (أبو عمرو)

أبو جعفر

أبو الحسن

الحسين بن منصور

سعيد بن مسعود

عبد الأعلى بن هلال

محمد بن إسحاق بن خزيمة (أبو بكر)

محمد بن الحسن (أبو عبد الرحمن)

محمد بن الحسين بن محمد

يحيى بن محمد بن عبد الله

السلطى = أحمد بن محمد بن محمد التميمي (أبو الحسن)

سليم بن أيوب الرازي ٣٧٠

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ٢٢، ١٥،

٤٨٧، ٣١٣، ١٣٦، ١٢١، ٥٦

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٢١،

٣٤، ١١٤-١١٦، ٢٢٩، ٢٨٥، ٢٨٧،

٣٥٤، ٣١٤، ٣١٣، ٢٨٩

سليمان بن حرب ١٠

سليمان بن خلف الباجي (أبو الوليد) ٣٧٢

سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (أبو داود)

٤١٥

سليمان بن عبد الحكم المالكي (صدر الدين) ٣٧٣

سليمان بن عبد الحميد البهراني (أبو أيوب) ٣٣٧

سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل ٢٧٧

سليمان بن عبد الرحمن الطاحي ١٢١

سليمان بن القيرة ٤٠٨، ٤٤٨

سليمان بن مهران الأعمش ٢٨، ٣١٢، ٤٠٨

سليمان بن موسى الدمشقي ٢٨٦

سليمان بن يوسف ٣٣٥

أبو سليمان = حمد بن محمد بن إبراهيم

أبو سليمان بن زبر ٤٨٩، ٣٢١

السليمانى = أحمد بن علي (أبو الفضل)

ابن سماعة = محمد بن الحسن

سماك بن حرب ٣٦٣

السمان = أزهر بن سعد

السمرقندي = جنيد بن خلف

سمرة بن جندب ٣١٢

السمري = محمد بن الجهم

السمسماني = علي بن عبد الله بن عبد الغفار اللقوي

السمعاني = عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

منصور بن عبد الجبار (أبو المظفر)

السمناني = محمد بن أحمد بن محمد

سمنون بن حمزة ٣٨١

السنجاني = علي بن الحسن بن محمد

السنجي = الحسين بن شعيب (أبو علي)

ابن السني = أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري (أبو بكر)

علي بن أحمد بن محمد الديوري

سهل بن عبد الله بن يونس القسري ٣٨٠

سهل بن عثمان العسكري ٢٦٤

سهل بن محمد السجستاني (أبو حاتم) ١٣٩

سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي (أبو الصيب)

٤٧٣، ٣٦٩، ٣٢٣

سهل بن فوح ٣٥٥

أبو سهل = أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان

أحمد بن محمد بن العفريس الروزني

صالح بن إدريس

محمد بن سليمان بن محمد الصعلوكي

أبو سهل الخليلي ١٨١، ١٨٠

أبو سهل بن الموفق ٣٩٠-٣٩٣
السهلي = محمد بن علي (أبو الفضل)

السهمي = حمزة بن يوسف

يوسف بن إبراهيم

سهيل بن صالح الأنطاكي ٧٨

سويد بن نصر ١٥

السيبي = أحمد بن محمد بن علي الفصري (أبو بكر)

السرافي = الحسن بن عبد الله بن الرزيان (أبو سعيد)

هشام بن علي

ابن سيرين = محمد

سيف الدولة = علي بن عبد الله الحمداني

سيف الدين = بيدمر الخوارزمي

علي بن محمد بن سالم الأمدى

(حرف الشين)

شاذان = النضر بن سلمة

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)

محمد بن عبد الله الرازي

الشاركي = أحمد بن محمد بن شارك النهروى (أبو حامد)

الشاشي = القاسم بن محمد بن علي (الصغير)

محمد بن أحمد

محمد بن علي بن إسماعيل الففال (الكبير)

الهيثم بن كليب

الشاعر = عبد الملك بن محمد

الشافعي = محمد بن إدريس (الإمام)

أحمد بن محمد بن إدريس

ابن الشافعي = محمد بن محمد بن إدريس

الشمي = أبو جعفر

شاه بن شجاع الكرماني ٣٨١

ابن شاهويه = محمد بن أحمد بن علي (أبو بكر)

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حفص)

ابن شبرمة ٣٠٠

الشلي = دلف بن جعفر

ابن الشرق = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو حامد)

عبد الله بن محمد

محمد بن الحسن (أبو حامد)

الشروطي = محمد بن إسماعيل

شرح بن الخارث الكندي القاضي ٦٢، ٦٣

١٠٧، ٢٣٦-٢٣٨، ٢٨٨

شرح بن عبد الكريم الروياتي ٤٧٧

الشريف البكري ٣٧٥

شعبة بن الحجاج ٦٨، ١١٤، ١٥٨، ٣٦٣

الشعراني = الفضل بن محمد

شعيب بن علي بن شعيب (أبو نصر) ٣٠٢، ٣٠٣

شعيب بن محمد بن شعيب البيهقي (أبو صالح) ٣٠٣

أبو شعيب = عبد الله بن الحسين بن أحمد الحراني

شقيق بن إبراهيم البلخي ٣٨٠

شمس الدين بن الحريري الحنفي ٣٧٣

شمس الدين الحريري الخطيب ٣٧٣

شمس الدين = أحمد بن إبراهيم السروجي

ابن شنبوذ = محمد بن أحمد

الشنوي = أبو علي

شهاب الدين = أحمد بن حمدان الأذري

شهاب الدين بن جميل ٣٧٣

الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم

الشهيد = يوسف بن أحمد بن كنج

شهيل بن تايي الجرمي ٤١٥

ابن أبي الشوارب = محمد بن عبد الملك

شيبان بن فروخ ٢٦٤، ٤٠٨

الشيباني = الحسن بن سفيان بن عامر

خلاد بن خالد

محمد بن عبد الله بن محمد الحوزقي

(أبو عبد الله)

ابن أبي شيبة = عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (أبو بكر)

محمد بن عثمان

شيخ البخاري = محمد بن إسحاق البخاري

شيخ العراق = أبو حامد الإسفرايني

أبو الشيخ = عبد الله بن جعفر بن حيان

الشيرازي = إبراهيم بن علي (أبو إسحاق)

بندار بن الحسين

عبد الرحمن بن أحمد

محمد بن خفيف (أبو عبد الله)

محمد بن أبي الطيب

محمد بن عبد الله بن عبيد الله

الشيرواني = بكر بن عمرو (أبو القاسم)

شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الهمداني ٣٠٢، ٢٠

ابن شيرويه = عبد الله

(حرف الصاد)

الصائغ = محمد بن إسماعيل

محمد بن علي

الصابوني = إسحاق بن عبد الرحمن (أبو يعلى)

إسماعيل بن عبد الرحمن (أبو عثمان)

الصاحب = إسماعيل بن عباد (أبو القاسم)

صاحب أبي حنيفة = محمد بن الحسن

يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)

يوسف

صاحب الجيش (أبو الحسن) ١٦٩، ١٧٠

صاحب خراسان = إسماعيل بن أحمد الأمير

(أبو إبراهيم)

صاعد بن محمد الهروي (أبو الملا) ٢٢٣، ٦٩

ابن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد

الصاعاني = محمد بن إسحاق

صالح بن إبراهيم بن محمد المصري (أبو علي) ٤٨٢

صالح بن أحمد ٤٨٩

صالح بن أحمد بن جنبل ٢٥٦

صالح بن إدريس (أبو سهل) ٣٣٨

صالح الحافظ ٣٠٣

أبو صالح (عن أبي هريرة) ٤٠٨، ٣١٢

أبو صالح = شعيب بن محمد بن شعيب البجلي

الصباغ = الهيثم بن أحمد

ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد

الصبغى = أحمد بن إسحاق بن أيوب التيسابوري

(أبو بكر)

محمد بن إسحاق (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

صخر بن حرب (أبو سفيان) ٧٨

أبو صخرة (صخر) المدني ٤٠٧

صدر الدين = سليمان بن عبد الحكم

محمد بن عمر بن مكى بن المرحل

الصدوق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصعلوكي = أحمد بن محمد بن سليمان (أبو الطيب)

سهل بن محمد بن سليمان (أبو الطيب)

محمد بن سليمان بن محمد (أبو سهل)

الصفاني = هشام بن يوسف (أبو بكر)

الصفار = أحمد بن عبد الرحمن (أبو نصر)

أحمد بن عبد

إسماعيل بن محمد

أبو الحسن

الحسين بن أحمد

عبد الرحمن بن أحمد

أبو علي

محمد بن عبد الله بن أحمد (أبو عبد الله)

صفي الدين = محمد بن عبد الرحيم الهندي

صلاح الدين = خليل بن كيكلي الملائى

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن

الصوفي = أحمد بن الحسن

بندار بن الحسين

عبد الله بن محمد بن طاهر

الصولى = محمد بن يحيى

الصيدلائى = عبيد الله بن أحمد

الصيرفى = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

محمد بن موسى

الصيرى = الحسين بن على بن محمد (أبو عبد الله)

عبد الواحد بن الحسين بن محمد

(حرف الضاد)

الضبي = عبد الرحمن بن خلف

عبد الله بن الحسين بن إسماعيل

الغطمش

محمد بن خفيف

محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)

الضراب = الحسن بن إسماعيل

الضرير = محمد بن سعيد العطار (أبو يحيى)

منصور بن إسماعيل

ضياء الدين = أحمد بن محمد بن عمر القرطبي

عمر بن الحسن الرازى (الخطيب)

(حرف الطاء)

الطائى = داود بن نصير

محمد بن أحمد بن محمد

طارق بن شهاب ٤٤٨، ٤٤٩

أبو طاب = أحمد بن نصر

عمر بن إبراهيم بن سعيد

محمد بن ميكائيل

أبو طالب الهندي ٣٦٩

طالوت بن عباد ٢٩٩

طاهر بن عبد الله الطبرى القاضى (أبو الطيب)

٦٦، ٦٧، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٨

٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٣، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٥

٢٦٨، ٢٧٢، ٣١٧، ٣١٩، ٣٣١، ٣٣٢

٤٦٣، ٤٦٤

طاهر بن محمد بن عبد الله البغدady (أبو عبد الله)

٣٠٤

طاهر المقدسى ١٥٠

ابن طاهر المقدسى ١٦

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفى

أبو طاهر بن خراشة ٣٧٠

أبو الطاهر بن السرح ٣٠٨

أبو طاهر بن عبد الرحيم الكاتب ٤٦٣

أبو الطاهر = محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلى

محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخصاص

محمد بن محمد بن محمش الزبادى

طاوس بن كيسان ١٠٤، ١١٦، ٣١٢

الطبرانى = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)

الطبرى = أحمد بن أبى أحمد (أبو العباس بن القاسم)

الحسن بن أحمد بن محمد

الحسين بن القاسم

طاهر بن عبد الله القاضى (أبو الطيب)

عبد العزيز بن محمد بن إسحاق

أبو عبد الله

على بن محمد بن مهدي

محمد بن جرير بن يزيد (أبو جعفر)

محمد بن الحسن (أبو جعفر)

أبو محمد

الطبرى = أحمد بن محمد بن سهل (أبو الحسين)

الحسن بن محمد

(٣٤٠ / ٣ طبقات)

أبو ظبيان = حصين بن جندب

ابن أبي ظبيان = قابوس

(حرف العين)

عائشة (أم المؤمنين) ٧٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ،

٢٨٧ ، ٤٨٦

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد العبادي

العاصمي = عبد الصمد بن نصر

يعقوب بن يوسف (أبو الفضل)

العالم = أحمد بن محمد بن محمد الهروي (أبو بشر)

عامر بن عبد الله (أبو عبيدة بن الجراح) ٢٨

عامر بن محمد البسطامي ٢٥٤

أبو عامر = عبد الملك بن عمرو العقدي

العامري = أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد

المرورودي)

عبادة بن الصامت ٣٥٥

عبادة بن نسي ٢٣٣ ، ٢٣٤

العبادي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو عاصم)

العباس بن أحمد ٣٢٥

العباس بن الحسن الوزير ١٢٤

العباس بن حمزة ٢٢٧

العباس بن عبد الله بن أحمد (أبو الفضل المزي) ٣٠٥

العباس بن عبد الطالب ٢١٩

العباس بن الفرّاح الرياشي (أبو الفضل) ١٣٩

العباس بن محمد ٢٧٧

عباس بن محمد الدوري ٢١ ، ٥٧ ، ٢٣٠ ، ٣٠٥

عباس المستملي ١٠٩

العباس بن الوليد البيروني ٢٥٦ ، ٣١٩

أبو العباس = أحمد بن أبي أحمد الطبري (ابن القاس)

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن البخري

أحمد بن عمر بن سرج القاضي

الطعناوي = أحمد بن محمد بن سلامة (أبو جعفر)

الطرائقي = أحمد بن عبد الله بن محمد

أحمد بن محمد بن الحسن (أبو النصر)

الطرسوسي = محمد بن إبراهيم بن مسلم (أبو أمية)

طفرابك = محمد بن ميكائيل

طاعة بن جعفر (المؤفق العباسي ، أبو أحمد) ١٩٧

أبو طاعة = زبد بن سهل

الطلعي = سايغان بن عبد الرحمن

الطلهسكي = أحمد بن محمد

الطوسي = أحمد بن محمد بن إسماعيل بن نعيم (أبو حامد)

أحمد بن منصور بن عيسى (أبو حامد)

الحسين بن الحسن بن أيوب

عبد الله بن علي الطوسي السراج (أبو نصر)

محمد بن أسلم

محمد بن سهل (أبو بكر)

ابن طولون = أحمد

الطوماري = عيسى بن محمد (أبو علي)

الطويل = حميد بن أبي حميد

الطيالسي = سليمان بن داود

عيسى بن عبد الله

الطيان = أحمد بن الحسن

أبو الطيب = أحمد بن محمد بن سليمان الصعلوكي الحنفي

سهل بن محمد الصعلوكي

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي

عبد المنعم بن عبيد الله الحلبي

طيفور بن عيسى البسطامي (أبو يزيد) ٣٨٠

(حرف الظاء)

الظاهر = بيارس العلاني

الظاهري = داود بن علي

علي بن أحمد (ابن حزم)

محمد بن داود بن علي

= أحمد بن محمد الديبلي الخياط

أحمد بن محمد بن زكريا النسوي

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة

أحمد بن محمد بن سهل

أحمد بن محمد بن عمر القرطبي

أحمد بن محمد الماسرجسي

أحمد بن يحيى

أحمد اليشكري

إسماعيل بن ميكال

جعفر بن محمد المستغفري

الحسن بن سفيان بن عامر النسوي

أبو العباس بن الرطبي ٣٧١

أبو العباس قاضي العسكر الحنفي ٣٧٧

أبو العباس = محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج

محمد بن عبد الرحمن الدغولي

محمد بن علي بن أحمد الأديب

محمد بن يعقوب

محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم

أبو العباس المصري ، وراق محمد بن عبد الله الصفار

١٧٩

أبو العباس بن المهتدي ١٥٢

عبد بن أحمد الهروي (أبو ذر) ٦٤ ، ٢٨٢ ،

٢٩٢ ، ٣٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤

عبد الأعلى بن هلال السلمي ٤١٢

عبد الباقي بن قانع ١٩

ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله

عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار ١١٠ ،

٣٥٥

عبد الجبار بن علي الأسفرايني (أبو القاسم) ٣٧٠

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد (أبو الحسن المزكي)

١٨٩ ، ٣٢٣

عبد الرحمن بن أحمد الصفار ١٩٢

عبد الرحمن بن أحمد (عضد الدين الإيجي) ٣٧٣

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني ٣٨٠

عبد الرحمن بن أحمد (ابن يونس المؤرخ) ١٦ ،

٥٦ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٢٣٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ،

٤٤٦ ، ٤٧٩

عبد الرحمن بن إسحاق ٣٥٥

عبد الرحمن بن حمدان الحلاب ٣٠٢

عبد الرحمن بن خلف الضبي البصري ٣٥٥

عبد الرحمن بن سلام الجعفي ٢٦٤

عبد الرحمن بن سلطويه (أبو بكر الرازي) ٣٢٤

عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٢٢٥ ، ٣١٢ ،

٣٣٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،

٤١٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩

عبد الرحمن بن عبد الجبار القاي (أبو النصر) ١٨ ،

٤٦ ، ١٧٦

عبد الرحمن بن عبد الله (ابن أبي الزناد) ٣٠٠

عبد الرحمن بن عبد المؤمن المالكي (أبو القاسم)

٣٧٢

عبد الرحمن بن عبد الوهاب (تق الدين بن بنت

الأعز قاضي القضاة) ٢٣٩

عبد الرحمن بن عبدوس (أبو الزمراء البغدادي) ٥٧

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ١٠٣ ، ١٠٤ ،

٢٩٧ ، ٣٣٧ ، ٣٩٧

عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس ٣١٤ ، ٣١٥

عبد الرحمن بن كريب (أبو كريب) ١٥ ، ١٠٨ ،

١١٠ ، ١٢١

عبد الرحمن بن مأمون (التتولي) ٣٤١

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد (القوراني) ١٦٤ ،

٢٤٦

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم)

١١٤ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ،

٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٤

عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي ٣٢٩ ، ٣٣١
عبد العزيز بن مالك القزويني (أبو القاسم) ٣٣٤
عبد العزيز بن محمد بن إسحاق الطبري (الدمل) ٣٦٨
عبد العزيز بن محمد بن الحسن النضروي (أبو الفضل)
٣٣٤ ، ٣٣٥

عبد العزيز بن معاوية ٢٩١
عبد العظيم بن عبد القوي (المحافظ المنذري) ١١٥
عبد القافر بن إسماعيل ٤٨٨
عبد القافر بن محمد الفارسي ٢٨٢
عبد القفار الحصبيني ١٢١
عبد القفار بن عبد الواحد الأرموي ٣٢٠
عبد القتي بن سعيد المحافظ المصري ٢٦٠ ، ٣١٥ ،
٤٦٣ ، ٤٦٥

عبد القاهر بن طاهر البغدادي (أبو منصور) ٢٠ ،
٢٢٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨
عبد القاهر بن محمد الفارسي ٦٩

عبد الكريم بن محمد الرافعي ١١ ، ٣٥ - ٣٨ ،
٦١ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٩ ،
٩١ - ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ،
٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ - ٢٤٢ ،
٢٤٥ - ٢٤٨ ، ٢٥١ - ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ،
٢٨٦ - ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ،
٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،
٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦

عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (أبو سعيد)
١٧ ، ١٨ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ،
١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣٧٢ ، ٤٧١

عبد الكريم بن هوازت القشيري (أبو القاسم)
٤٨ - ٥٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٣٧١ ،
٣٧٤ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ - ٣٩٥ ،
٣٩٩ - ٤٠١

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفارسي الإسفرابادي
(أبو عمرو الحن) ١٣٨

عبد الرحمن بن محمد بن رزق السخيتاني (أبو معاذ)
١٣١

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله (الخليفة الناصر
الأموي) ٣٠٩

عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي (أبو سعد)
١٣١ ، ٣٣٦ ، ٤٦٩

عبد الرحمن بن محمد بن مندة ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣١٥ ،
عبد الرحمن بن مهدي ٢٢٥ ، ٤١١

عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل الخزومي ١١٦
أبو عبد الرحمن (عن الأعمش) ٤٠٨
أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب (النسائي)

الحسن بن علي بن عيسى (المقرئ)

محمد بن إسماعيل (الشروطلي)

محمد بن الحسين بن محمد (السلمي)

محمد بن يوسف بن أحمد

عبد الرحيم بن زيد العمي ٣٣٧

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازت القشيري
(أبو نصر) ٣٧٦ ، ٣٧١

عبد الرحيم بن محمد بن حمدون البخاري (أبو الفضل)
٣٢٨ ، ٣٢٩

عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ١١٤ ، ٣١٣

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (ابن الصباغ)
١٤١ ، ٢٤٧ ، ٣٤١

عبد الصمد بن عمر بن محمد الدينوري (أبو القاسم)
٣٢٩ ، ٣٣٠

عبد الصمد بن نصر العاصمي ١٨

عبد العزيز بن عبد السلام ٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٢ ،
٣٧٣

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي (أبو القاسم)
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٣٠ - ٣٣٣

عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (أبو محمد) ٧٢
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٧٨، ٤٤، ٢٢٢، ٢٩٨
 عبد الله بن أحمد بن زبر القاضي ٤٥٦
 عبد الله بن أحمد (القائم بأمر الله) ٣٩٠، ٥٤
 عبد الله بن أحمد بن محمد بن الغلس الداودي
 (أبو الحسن) ٢٦
 عبد الله بن أحمد بن محمد النسائي (أبو القاسم)
 ٣٠٦، ٣٠٥
 عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي ٣٦١
 عبد الله بن أحمد النسوي (أبو القاسم) ٤٠٨، ٤٠٧
 عبد الله بن أحمد بن يوسف البردعي (أبو القاسم) ٣٠٦
 عبد الله بن إسحاق المدائني ٢٠١
 عبد الله بن أبي بكر بن خيثمة (أبو بكر) ١٣٠،
 ٤٨٤
 عبد الله بن أبي الجداء (ميسرة الفجر) ٤١٢
 عبد الله بن جعفر ٤١٥، ١٣٦
 عبد الله بن جعفر الجابري ٥٤
 عبد الله بن جعفر بن حيان (أبو الشيخ) ٣٢٤
 عبد الله بن حامد بن محمد (أبو محمد الماهاني الأصمعي)
 ٣٠٧، ٣٠٦
 عبد الله بن الحسن بن أحمد (أبو شعيب الحراني)
 ٣٢٤، ١٤٩، ١٢١
 عبد الله بن الحسين بن إسماعيل (أبو بكر الضبي
 الحاملي) ٣٠٧
 عبد الله بن حماد ١٨٥
 عبد الله بن دينار ٢٢٨
 عبد الله بن زيد (أبو قلابة) ٣٣٧
 عبد الله بن أبي زيد (أبو محمد) ٣٧٢، ٣٦٨
 عبد الله بن السائب ٤٠٦
 عبد الله بن سعيد (أبو سعيد الأشج) ١٢١،
 ٣٢٤، ٣٠٨
 عبد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي (أبو قدامة) ١١٠
 عبد الله بن السقا الحافظ ٣٢٠
 عبد الله بن سليمان بن الأشعث (أبو بكر بن
 أبي داود) ٣٠٧، ٢٠٣، ٣٠٩، ٤٦٢
 عبد الله بن شقيق ٤١٢
 عبد الله بن شيرويه ٤٤٣، ٤٥٠، ٥٧، ٢٧٦، ٣٠٥
 عبد الله بن صالح اليماني ٤٤٨
 عبد الله بن الصامت ١٥٨
 عبد الله بن عباس ١٢، ٢٨، ٢٣، ١١٦، ١٢١،
 ١٤١، ١٤٦، ١٤٨، ٢٣١، ٢٨٩
 ٣٣٧
 عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأموي (ابن الخليفة
 الناصر) ٣٠٩، ٣١٠
 عبد الله بن عبد المطلب (والد النبي صلى الله عليه
 وسلم) ٢٦٢
 عبد الله بن عثمان (أبو بكر الصديق) ١٠، ١١،
 ١٢١، ١٣٣، ٣١٢، ٣١٤، ٣٦٦، ٣٨٢
 ٣٩٠، ٣٨٩
 عبد الله بن عروة ٦٨، ٦٤
 عبد الله بن علي بن الحسن (أبو محمد القاضي القومسي)
 ٣١٠
 عبد الله بن علي الطوسي السراج (أبو نصر)
 ١٥٨، ١٥٧
 عبد الله بن عمر البكري (أبو أحمد) ٢٢٥
 عبد الله بن عمر بن الخطاب ١١٣، ١١٥، ١٤٦،
 ٢٢٩
 عبد الله بن عمر بن عبد الله الثلاثي ٣٠٥
 عبد الله بن عمرو بن العاص ١١٤، ١١٥
 عبد الله بن فارس ١٣٦
 عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري) ٣٦٢ -
 ٣٩٨، ٣٧٥، ٣٦٤
 عبد الله بن أبي قيس ٢٢٩

عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (أبو محمد) ٧٢
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٧٨، ٤٤، ٢٢٢، ٢٩٨
 عبد الله بن أحمد بن زبر القاضي ٤٥٦
 عبد الله بن أحمد (القائم بأمر الله) ٣٩٠، ٥٤
 عبد الله بن أحمد بن محمد بن الغلس الداودي
 (أبو الحسن) ٢٦
 عبد الله بن أحمد بن محمد النسائي (أبو القاسم)
 ٣٠٦، ٣٠٥
 عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي ٣٦١
 عبد الله بن أحمد النسوي (أبو القاسم) ٤٠٨، ٤٠٧
 عبد الله بن أحمد بن يوسف البردعي (أبو القاسم) ٣٠٦
 عبد الله بن إسحاق المدائني ٢٠١
 عبد الله بن أبي بكر بن خيثمة (أبو بكر) ١٣٠،
 ٤٨٤
 عبد الله بن أبي الجداء (ميسرة الفجر) ٤١٢
 عبد الله بن جعفر ٤١٥، ١٣٦
 عبد الله بن جعفر الجابري ٥٤
 عبد الله بن جعفر بن حيان (أبو الشيخ) ٣٢٤
 عبد الله بن حامد بن محمد (أبو محمد الماهاني الأصمعي)
 ٣٠٧، ٣٠٦
 عبد الله بن الحسن بن أحمد (أبو شعيب الحراني)
 ٣٢٤، ١٤٩، ١٢١
 عبد الله بن الحسين بن إسماعيل (أبو بكر الضبي
 الحاملي) ٣٠٧
 عبد الله بن حماد ١٨٥
 عبد الله بن دينار ٢٢٨
 عبد الله بن زيد (أبو قلابة) ٣٣٧
 عبد الله بن أبي زيد (أبو محمد) ٣٧٢، ٣٦٨
 عبد الله بن السائب ٤٠٦
 عبد الله بن سعيد (أبو سعيد الأشج) ١٢١،
 ٣٢٤، ٣٠٨
 عبد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي (أبو قدامة) ١١٠

عبد الله بن المبارك ٣٩٦

عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه (أبو القاسم) ٣٢٥

عبد الله بن محمد البخاري (أبو محمد الباقر) ٣١٧

٣٣٢، ٣٢٠

عبد الله بن محمد البخوي (أبو القاسم) ٣٧، ٦٤

٢٠١، ٢٣٦، ٢٧٥، ٢٩٤، ٣٤٣، ٤٦٢

٤٦٦

عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني (أبو القاسم)

٣٢٠-٣٢٣

عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (أبو بكر) ١٠٨

١٧٨

عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (أبو بكر)

٢٧٠، ٣٠٧، ٣١٠-٣١٤، ٣٣٦، ٤٥٧

٤٦٣

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي القاسم (أبو بكر)

١٦٦، ١٨٥

عبد الله بن محمد السعدي ١١١

عبد الله بن محمد بن الشري ١٧٥، ١٨٤، ٣٣٥

٤٨٤

عبد الله بن محمد بن عبد الله (أبو أحمد بن المفسر

الدمشقي) ٣١٤، ٣١٥

عبد الله بن محمد بن أبي شيبه (أبو بكر) ٦٩

١٧٨، ٢٦٤

عبد الله بن محمد بن عدي الجرجاني (أبو أحمد)

٤٧، ٨٧، ٣٠٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٤٨٧

عبد الله بن محمد بن علي البلخي ٣١٤

عبد الله بن محمد الفقيه (أبو الحسن) ٢٢٨

عبد الله بن محمد بن اللبان ٢٠

عبد الله بن محمد المرتعش ١٧٠

عبد الله بن محمد بن ميكال ١٣٩

عبد الله بن محمد الهروي (أبو إسماعيل) ١٣٢

عبد الله بن محمود ٢٧٦

عبد الله بن محمود بن طاهي الصوفي ٣٥٥

عبد الله بن أبي مسرة ٤٢

عبد الله بن مسعود ٢٥٨، ٢٦٢، ٣٦٥، ٤٠٦

٤٥٦، ٤١٦

عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي ١٤١

عبد الله بن مسلم بن قتيبة (أبو محمد) ١٩٩

عبد الله بن المعتز ٥٨

عبد الله بن ناجية ٧، ٥٩، ٢٧٦، ٤٦٨

عبد الله بن نوفل ٢٣٣

عبد الله بن هاشم ٣١١

عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٣٠٢

٣٥٢، ٣٦٧، ٣٧٠، ٣٧٤، ٤٧٤

أبو عبد الله الأصبهاني الشافعي ٣٦٨

أبو عبد الله الحارثي ١٨

أبو عبد الله = الحسين بن أحمد بن الحسن الأسدي

الحسين بن أحمد بن حمدان

الحسين بن إسماعيل الحمالي

الحسين بن الحسين بن أيوب

الحسين بن الحسن بن عطية العوفي

الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي

الحسين بن علي الصيمري

الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي

الحسين بن محمد بن عبد الله الحنطلي

الحسين بن محمد الكشغلي

أبو عبد الله الديلمي ٣٧١

أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري

أبو عبد الله بن أبي شجاع الأسدي الكندي الحاكم ١٦٧

أبو عبد الله = طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي

أبو عبد الله الطبري ٣٧١

أبو عبد الله العبدى ٤٨٧

أبو عبد الله القراوي ٣٧١

أبو عبد الله القزويني ٣٢٦

عبد المؤمن بن خلف النسفي ١٨٢
عبد الملك بن حبيب (أبو عمران الجوني) ١٥٨
عبد الملك بن الحسن بن محمد الأسفرايني (أبو نعيم)
٤٨٧، ٤١٤
عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريج) ١١٦ ،
٣١٤، ٣١٣، ٣١١
عبد الملك بن عبيد الله بن يوسف (إمام الحرمين
أبو العالي الجويني) ٦٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ،
٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٩ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ،
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٣٥٩ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،
٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٤٣١ ، ٤٧٤ — ٤٧٦
عبد الملك بن أبي عثمان محمد بن إبراهيم (أبو سعد
الخركوشي) ٣٦٩
عبد الملك بن عمرو العقدي (أبو عامر) ٣٦٣
عبد الملك بن قريب (الأضمر) ٨١ ، ١٣٩
عبد الملك بن محمد الثعالبي (أبو منصور) ٢٨٢
٤٥٩
عبد الملك بن محمد الشاعر ٢٠٤ ، ٢٠٥
عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني الإستراباذي
(أبو نعيم) ١٣٦ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٢٧ ،
٣٠٣ ، ٣٣٥ — ٣٣٧ ، ٣٥١
عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي (أبو الطيب)
٢٥٦ ، ٢٦٩ ، ٣٣٨
عبد الواحد بن إسماعيل الروياني ٣٥ ، ٩٢ ، ١٠١ ،
١٠٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ ،
٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤٧١
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري (أبو القاسم)
٣٣٩ — ٣٤٢
عبد الواحد بن علي بن برهان ١٩٠
عبد الواحد بن مشماس ٧٢

أبو عبد الله القبرواني ٣٧٦
أبو عبد الله بن الكاتب ٤٦٦
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
محمد بن أحمد المروزي
محمد بن إسحاق (والد ابن مندة)
محمد بن إسماعيل بن إسحاق
محمد بن جعفر بن أحمد
محمد بن الحسن بن إبراهيم الحنظلي
محمد بن خفيف الشيرازي
= محمد بن العباس بن أحمد (ابن أبي ذهل)
محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار
محمد بن عبد الله الحافظ
محمد بن عبد الله الحاكم
محمد بن عبد الله بن حمدويه
محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي
محمد بن عبد الله بن محمد المزني
محمد بن علي الدماغاني الحنظلي
محمد بن علي بن محمد الجبازي
محمد بن موسى بن عمار الكلاعي
محمد بن يعقوب بن الأخرم
أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشمي ٢٩٢
ابن أبي عبد الله الحنظلي = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
الفارسي (أبو عمرو)
عبد الواسع بن محمد بن الحسن
الفارسي (أبو الحسن)
عبيد الله بن محمد بن الحسن
الفارسي (أبو النصر)
الفضل بن محمد بن الحسن
الفارسي (أبو بشر)
ابن بنت عبد الله بن أبي القاسم = محمد بن جعفر
ابن أحمد

عبد الواحد بن أبي هاشم ٥٨

عبد الوارث بن عبد الصمد ١١٤

عبد الواسع بن محمد بن الحسن الفارسي الإستراباذي

ابن أبي عبد الله الحنن (أبو الحسن) ١٣٨

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ١١٣، ٣٣٧

عبد الوهاب الكلبي ٢٩٨

عبد الوهاب المالكي القاضي ٣٧٠

عبد الوهاب الميداني ٧٢، ٤٨٩

عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي ٧، ١٨، ٦٩،

١٩٩، ٣١٦، ٤٦٨، ٤٨٧، ٤٨٩

ابن عبدان = أبو الفضل

عبد ٧٨

العبدري = محمد بن عبد الوهاب

ابن عبدوس = عبد الرحمن بن عبدوس (أبو الزعماء)

العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم (أبو حازم)

عبيد بن عمر بن أحمد القيسي البغدادي الفقيه

(أبو القاسم) ٣٤٣

عبيد الغزال ١٧٨

أبو عبيد ٢٧١، ٢٨٧، ٣٠٠

أبو عبيد = أحمد بن محمد الهروي

علي بن الحسين بن حربويه

عبيد الله بن أحمد الصيدلاني ٣١١

عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم)

٣٠٨، ٣٣١

عبيد الله بن الحسن العنبري ٣٠٠

عبيد الله بن الحسين الأنطاكي ٣٣٨

عبيد الله بن سعيد الزهرى ٥٨

عبيد الله بن محمد بن الحسن الفارسي الإستراباذي

ابن أبي عبد الله الحنن (أبو النضر) ٣٨

عبيد الله بن محمد الفرضي (أبو أحمد) ١٤٦

عبيد الله بن محمد بن محمد المذكر (أبو أحمد) ٣٤٢

عبيد الله بن عاذ العنبري ٢٩٩

عبيد الله بن يحيى الخافقي الوزير ١٢٥

عبيدة بن حميد ٢٨

أبو عبيدة = عامر بن عبد الله (ابن الجراح)

عتبة بن عبد الله اليعمدي ١١٠

عتبة بن عبيد الله بن موسى (أبو السائب القاضي)

٣٤٣، ٣٤٤، ٤٧٠

العتبي = أسعد بن مسعود

أبو جعفر

العتبي = أحمد بن محمد بن أحمد

عثمان بن جني النحوي ٣٣٢

عثمان بن خرزاذ ١٢٠

عثمان بن سعيد الأنطاكي (أبو القاسم) ٢١، ٤٧٠،

عثمان بن سعيد الدازمي ٢٩١

عثمان بن سعيد الداني (أبو عمرو) ٥٨، ١٤٦،

عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح) ٢٠، ٤٨،

٥٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٠،

٢٠١، ٢٠٣، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٣، ٣٠١،

٣٠٤، ٣٠٦، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٧، ٤٧٠،

٤٧٣

عثمان بن عفان ١٠، ٦٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣٨٢،

٣٨٩

عثمان بن عمر (أبو عمرو بن الخاجب) ٣٥٧،

٣٦٥، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٦،

أبو عثمان (والي الثغور) ٢٢٣، ٢٢٤،

أبو عثمان (عن أبي هريرة) ٣٥٥

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني

سعيد بن إسماعيل الحبري

سعيد القرشي

سعيد بن محمد البحري

الدجلي = أحمد بن عبد الله

أحمد بن المقدم

شعيب بن محمد بن شعيب

= محمد بن سليمان بن محمد الصلوكي (أبو

سهل)

محمد بن شعيب بن إبراهيم (أبو الحسن)

المدوي = زيد بن الخطاب

عدي بن بداء ٣٣ ، ٣٤

عدي بن عبد الباقي ٧٧ ، ٣٣٨

عدي بن عبد الله بن محمد بن عدي ٣١٦

ابن عدي = عبد الله بن محمد بن عدي (أبو أحمد)

العراقي = أبو محمد

العرباش بن سارية ٤١٢

ابن العربي ٤٣١

عرق (غلام كان على البريد بمصر) ٤٤٧

أبو عروبة = الحسين بن محمد الحراني

عروة بن الزبير ٧٨

العروضي = علي بن أحمد بن الحسن

ابن العربيان = أحمد بن نجدة

عز الدين بن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام

العزيز نزار = نزار بن معد بن المنصور

ابن عساكر = علي بن الحسن (أبو القاسم)

أبو الفضل

المسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو أحمد)

المسقلاني = محمد بن الحسن

عسكر بن الحصين (أبو تراب النخشي) ٣٨٠

المسكري = الحسين بن محمد بن عبيد

سهل بن عثمان

العصمي = محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)

عضد الدين الإيجي = عبد الرحمن بن أحمد

عطاء بن أسلم بن صفوان ٢٩٧

ابن عطاء = أحمد بن محمد بن سهل (أبو العباس)

الطار = عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار

محمد بن سعيد (أبو يحيى)

= هارون بن محمد بن هارون

الطاردي = أحمد بن عبد الجبار

عقبة بن أوس ١١٣ - ١١٥

أبو عقبة = وساج بن عقبة

ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد (أبو العباس)

ابن عقدة (أبو عمرو) ٢٩٢

العقدي = عبد الملك بن عمرو

أبو عقيل = أنس بن السلم

عكرمة بن خالد ٣١٣ ، ٣١٤

العلاء بن عبد الرحمن ٣٥٥

العلاء بن عمرو الخنقي ٤٠٨

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المعري

ساعدين محمد الهروي

محارب بن محمد بن محارب

محمد بن علي الواسطي

علاء الدين الباجي ٣٧٣

الغلائي = بيبرس (الظاهر)

خليل بن كيكلدي

ابن علك = عمر بن علك الروزي

العلوي = محمد بن علي (أبو جعفر)

علي بن إبراهيم الرازي الخطيب (أبو الحسن) ٣٢٥ ، ٣٢٦

علي بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي (أبو الحسن) ٣٤٤ ،

٣٤٥

علي بن أحمد الجويني ٣٧٤

علي بن أحمد بن الحسن العروضي (أبو الحسن) ٣٤٥ ، ٤٤٥

علي بن أحمد بن الحسن النعيمي (أبو الحسن) ٣٧٠

علي بن أحمد (أبو الحسن الأهوازي الكاتب) ٤٠٨ ،

٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦

علي بن أحمد بن خرويه ٦٤

علي بن أحمد الدسلي ٣٥ ، ٥٦ ، ٢٥٩

علي بن أحمد بن سعيد (ابن حزم الظاهري، أبو محمد)

٣١٤ ، ٣٥٩

على بن أحمد بن عمرو (أبو غالب بن بنت معاوية) ١٤٦
 على بن أحمد بن محمد (ابن أبي بكر السقي) ٣٩
 على بن أحمد بن محمد بن لال الهمداني ١٩
 على بن أحمد بن المرزبان (أبو الحسن) ٣٤٦
 على بن أحمد المكتفي العباسي ١٢٤
 على بن أحمد بن موسى الجرجاني ١٣٠
 على بن إسماعيل (أبو الحسن الأشعري) ٢٦٠، ١٥٩، ١٥٠، ٢٢٤، ٢٠٣، ١٨٦، ١٦٢، ١٦٠
 ٤٦٦، ٤٤٤، ٣٤٧، ٢٩٩، ٢٩٤، ٢٣٦
 على بن إسحاق ٢١، ٤٨٧
 على بن بشرى السجستاني ١٤٧
 على بن حجر ١٥، ١١٠
 على بن حرب ٣١١، ٣٣٥، ٤٨٧
 على بن الحسين البصري ٣٢٥
 على بن الحسن (ابن عساكر، أبو القاسم) ٢٠١، ٢٠٢، ٣٥٩، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٢١، ٣١٦، ٢٩٨
 ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧١، ٣٧٣
 ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٠
 ٤٦٧
 على بن الحسن بن محمد بن سنان المروزي (أبو الحسن)
 ٤٤٤، ٤٤٥
 على بن الحسين ٢٧٦
 على بن الحسين الباهري ١٤٤
 على بن الحسين بن الحسين ٤٤، ٦٨، ٢٢٢، ٢٩١، ٣٢٦
 على بن الحسين بن حرب (أبو عبيد بن حربويه)
 ٨١، ٨٤، ٢٧٣، ٤٤٦، ٤٥٥، ٤٧٩ -
 ٤٨١
 على بن الحسين (أبو الحسن الجوري) ٢٤٣، ٤٤٩
 ٤٥٧، ٤٥٨
 على بن الحسين بن علي السعدي ٤٥٦، ٤٥٧
 على بن الحسين القرظي (أبو الحسن) ٣٧٦

على بن الحسين (أبو الفرج الأصفهاني) ١٣٩
 على بن حمزة الكاظمي ١٤٢، ٢٦٩
 على بن خثعم ١١٠، ١١١، ٣٠٨
 على بن زكريا (أبو الحسن) ١٦٧
 على بن زيد بن جدهان ١١٢ - ١١٦
 على بن أبي طالب ١٠، ١٥، ١٦، ٢٨، ٦٨، ٢٣١
 ٢٦٢، ٢٨٩، ٣٨٢، ٣٨٩، ٣٩١
 على بن عبد العزيز البقوي ٩، ٧٠، ١٧٤، ١٧٨
 ٢٧١، ٢٩١، ٣١٠، ٣١٣، ٤٨٩
 على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني (أبو الحسن)
 ٤٥٩ - ٤٦٢
 على بن عبد العزيز بن مردك ٣٢٤
 على بن عبد الغفار القاسبي (أبو الحسن) ٣٧٢
 على بن عبد الكافي (التقي السبكي والد المصنف) ١١،
 ١٦، ٦٠، ٦١، ١٣٤، ٢٠٢، ٢٤١
 ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٣
 ٣٦٥، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٧
 ٣٧٨، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤٥٧، ٤٧٧
 على بن عبد الله الحمداني (سيف الدولة) ٢١٢
 ٢١٣، ٢٦٩
 على بن عبد الله بن عبد الغفار السهماني ١٣٢
 ١٢٣
 على بن عبد الله بن مبشر الواسطي ٤٦٢
 على بن عبد الله (ابن المديني) ١١٦، ٤٦٥
 على بن عمر بن أحمد (أبو الحسن الدارقطني) ٨،
 ١٥، ١٦، ٤٢، ٤٦، ٥٨، ٧٢، ٨٠
 ٨١، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٤٦
 ١٧٦، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٧٣، ٢٧٧
 ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٦، ٣٠٨
 ٣١١، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣١
 ٣٦٤، ٤٤٦، ٤٦٢ - ٤٦٦
 على بن عمر الأسدي ٣٩

علي بن عيسى الوزير ٣٠ ، ٣١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠
 علي بن غالب السكسكى ٣١٤
 علي بن لؤلؤ ٢٩٦
 علي بن الحسن بن علي التنوخى (أبو القاسم) ٢٦٠
 ٤٦٣ ، ٣٣١
 علي بن محمد الإسفرائينى ٣٧٥
 علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي المقرئ (أبو الحسن)
 ٤٦٨
 علي بن محمد (المكي الهرايسى) ٣٧١
 علي بن محمد الأيوبي ٣٧٥
 علي بن محمد بن حبيب (الماوردى) ٣٥ ، ٣٦ ، ٦٥ -
 ٦٧ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٦٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ - ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،
 ٢٨٥ ، ٢٩٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٢ - ٣٣٤ ،
 ٣٤١ ، ٣٣٩
 علي بن محمد الحلبي ١٨٦
 علي بن محمد بن خاف القابسي (أبو الحسن) ٣٦٧ ،
 ٣٧٢
 علي بن محمد بن سالم الآمدى (سيف الدين) ٣٧٢
 علي بن محمد بن العباس (أبو حيان التوحيدى) ١٣٠
 علي بن محمد بن عبد الله بن بشران (أبو الحسين)
 ٤٠٧
 علي بن محمد بن عيسى الجسكاني ١٨ ، ١٨١
 علي بن محمد (ابن الفرات الوزير) ٤٤٧
 علي بن محمد القصار ٣٢٥
 علي بن محمد بن مهدي الطبري (أبو الحسن) ٣٦٩
 ٤٦٦ - ٤٦٨
 علي بن أبي منصور بن مهران (أبو الوليد) ٣٣٤ ،
 ٣٣٥
 علي بن النعمان (أبو الحسن) ٤٨٩

علي بن هبة الله (أبو نصر بن مأكولا) ٥٦ ،
 ١٨٢ ، ١٨٨ ، ٤٦٦
 علي بن يحيى بن النجم ١٤٣
 أبو علي = أحمد بن عبد الله الأصهباني
 أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري
 أبو علي الأسفرائينى ١٦٩
 أبو علي الباعمى الوزير ١٩
 أبو علي التنوخى ٢٣ ، ١٩٠
 أبو علي النقفى ١٩٦ ، ٣٠٦
 أبو علي بن أبي حريصة الهمداني ٣٧١
 أبو علي = الحسن بن أحمد الفقيه
 الحسن بن حبيب بن عبد الملك
 الحسن بن الحسين (ابن أبي هريرة)
 الحسن بن عبد الله البندنجي
 الحسن بن علي الأهوازي
 الحسن بن علي الدقاق
 الحسن بن علي بن عيسى المقرئ
 الحسن بن محمد الطبري
 الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي
 الحسين بن أحمد بن الحسن البيهقي
 الحسين بن شعيب السنجي
 الحسين بن صالح بن خيران
 الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري
 الحسين بن عيسى بن هروان
 الحسين بن القاسم الطبري
 الحسين بن القاسم السكوكي
 الحسين بن محمد بن أحمد المروروذي
 الحسين بن محمد الحافظ
 الحسين بن محمد (ابن خيران)
 الحسين بن محمد بن محمد الروذباري
 حمد بن عبد الله

عمر بن أكنم بن أحمد الأسدي (أبو بشر) ١٧٠

عمر بن بشران ٢٩٦

عمر بن الحسن بن الحسين الخطيب الرازي ٢٢

١٥٩ ، ٣٥٠

عمر بن الخطاب ١٠ ، ٢٨ ، ٤٤ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥

٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩

٣٩٠

عمر بن شاهين ٤٤٦

عمر بن شبة البصري (أبو زيد) ٣٣٥ ، ٣٣٧

٤٨٧

عمر بن عبدالله بن موسى (أبو حفص بن الوكيل

الباشامي) ٤٧٠ ، ٤٧١

عمر بن عبيد الله (مولى غفرة) ٤٧٦

عمر بن علك المروزي ٧١

عمر بن علي (أبو حفص الطوسي) ١٢ ، ٢٢

٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩

٤٧٠ - ٤٧٣

عمر بن أبي غيلان البغدادي (أبو حفص الثقفي)

٣٩

عمر بن قتادة (أبو نصر) ٢٠١ ، ٢٠٤

عمر بن محمد بن مسعود (أبو غانم) ٤٧١

عمر بن مسرور (أبو حفص) ٦٩ ، ٢٢٣

عمر بن مقلص ٨٠

أبو عمر ٢٦٥

أبو عمر = أحمد بن المبارك المستملي

أبو عمر المالكي القاضي ٣٠ ، ٣١ ، ١٩١

أبو عمر = محمد بن عبد الواحد (غلام ثعلب)

محمد بن يوسف القاضي

أبو عمر بن مهدي الفارسي ١٢٠

أبو عمر = يوسف بن عبدالله (ابن عبد البر)

أبو علي بن درستويه ٢٩٨

أبو علي = زاهر بن أحمد الفقيه

زاهر بن أحمد بن محمد السرخسي

أبو علي بن شاذان ٢٩١ ، ٣٧٠

أبو علي الشنوي ١٠٠

أبو علي = صالح بن إبراهيم بن محمد

أبو علي الصفار ٤١ ، ١٨٤

أبو علي = عيسى بن محمد الطوماري

أبو علي الكاتب ٤٨

أبو علي = محمد بن عبد الوهاب الجبائي

محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفي

محمد بن علي بن محمد بن نصرويه المقرئ

محمد بن عيسى العميد

عمار بن رجاء ٣٣٦

عمر بن إبراهيم الكتباني (أبو حفص) ٣١١

عمر بن إبراهيم الزاهد الهروي ٣٢٦

عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري (أبو طالب)

٣٠٢

عمر بن أحمد بن إبراهيم (أبو حازم البغدادي)

٣٧٠

عمر بن أحمد الخطيب ٧٨

عمر بن أحمد الخطيب الزنجاني ٣٧٦

عمر بن أحمد بن عمر بن سريخ (أبو حفص) ٢٣

٤٦٩

عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حفص بن شاهين) ٥٦

٥٨ ، ١٤٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦ ، ٣٠٨

٣١١

عمر بن أحمد بن مسرور ٢٧٥

عمر بن أحمد بن منصور ١٧١

عمر بن أحمد النيسابوري الجوري ٣٢٣

عمر بن أحمد الواسطي ٧٧

عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ٢٧٥

العمى = عبد الرحيم بن زيد
 العميد = محمد بن عيسى
 العنبرى = عبيد الله بن معاذ
 يحيى بن محمد بن عبد الله
 أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق الإسفرايينى
 ابن أبي عوانة = محمد بن يعقوب بن إسحاق
 العوفى = الحسين بن الحسن بن عطية
 أبو عون = جعفر بن عون بن جعفر
 العيار = سعيد بن أبي سعيد
 عباس بن عيسى بن محمد المسمى (أبو الفضل) ٣٧٢
 عياض الأشعرى ٣٦٣
 عباس بن محمد اليحصبى ٣٧٢
 عياض بن موسى بن عياض اليحصبى ٣٦٨ ، ٣٨٧
 عيسى (عليه السلام) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٤٠٩
 عيسى بن الجراح ٣٠٨
 عيسى بن حماد ١٥ ، ٣٠٨
 عيسى بن عبد الله الطيالسى ٤٠٨
 عيسى بن محمد الطومارى ١٢٤
 عيسى بن يوسف المصرى المغربى الزاهد ١٥٣
 (حرف النين)
 أبو غالب = على بن أحمد بن عمرو
 أبو غانم = عمر بن محمد بن مسعود
 الغزال = عبيد
 الغزالى = محمد بن محمد (أبو حامد)
 الغزنوى = على بن الحسين
 محمد بن أحمد بن سهل
 الغطريفى = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو أحمد)
 الغلفانى = القاسم بن ربيعة
 الغطمش الضبى ٨
 الغفارى = جندب بن جادة (أبو ذر)

أبو عمر البسطامى ٣٦٩
 أبو عمر بن حيويه ٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٤٤٦
 عمران بن الحصين ٣٦٤ ، ٣٩٨
 عمران بن موسى ١٣١
 عمران بن موسى بن مجاشع ١٨ ، ٢٧٦ ، ٤٦٨
 أبو عمران = عبد الملك بن حبيب الجوفى
 أبو عمران القاسمى ٣٧٢
 عمرو بن أحمد بن محمد الإسفرايينى (أبو أحمد)
 ٤٦٨ ، ٤٦٩
 عمرو بن بحر (الجاحظ) ٤٥٩
 عمرو بن دينار ١١٦
 عمرو بن زرارعة ١٥
 عمرو بن سلمة الجمرى (أبو بريد) ١٥
 عمرو بن أبي سلمة ٣٢٧
 عمرو بن شعيب ٢٨٦ ، ٤٦٦
 عمرو بن العاص ٣٤
 عمرو بن مرة ٢٠٣
 عمرو بن مهزوف ١٥٨
 عمرو بن منصور ٣١٣
 أبو عمرو = أحمد بن محمد بن عمرو
 أحمد بن نصر الخفاف
 إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمى
 أبو عمرو بن إسماعيل ١١١
 أبو عمرو بن حمدان ٢٦٤ ، ٣٠٠
 أبو عمرو بن السباك ٣٠٢
 أبو عمرو = عبد الرحمن بن محمد بن محمد الفارسى
 عثمان بن سعيد الدانى
 عثمان بن عمر (أبو عمرو بن الحجاب)
 محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى
 محمد بن عبد الله الرزجاهى
 يحيى بن أحمد بن محمد
 المصرى = ناصر

غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد (أبو عمر)
 غلام عرق = بشر بن نصر
 أبو الغنائم بن المأمون ٤٦٣
 غندر = محمد بن جعفر بن دران
 غياث بن عمرو ١٤٢
 غياث بن غوث (الأخطل) ٢٤
 ابن أبي غيلان = عمر بن أبي غيلان (أبو حفص)

(حرف الفاء)

ابن فارس = أحمد بن فارس اللعوى
 الفارسي = أحمد بن الحسن (أبو بكر)
 عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (أبو عمرو)
 عبد الغافر بن محمد
 عبد القاهر بن محمد
 عبد الواسع بن محمد بن الحسن (أبو الحسن)
 عبيد الله بن محمد بن الحسن (أبو النصر)
 أبو عمر بن مهدي
 الفضل بن محمد بن الحسن (أبو بشر)
 محمد بن أحمد بن علي (أبو بكر)
 محمد بن إسماعيل بن إسحاق (أبو عبد الله)
 محمد بن الحسن بن إبراهيم (أبو عبد الله)
 الفاتاني = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو زيد)
 فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٣٣
 فاطمة أخت أبي علي الروذباري ٥٠
 الفامي = عبد الرحمن بن عبد الجبار (أبو النصر)
 أبو الفتح الشاشي ٣٧٤
 أبو الفتح الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم
 أبو الفتح بن أبي الفوارس ١٧٦ ، ٤٦٥
 أبو الفتح الإسفرايني ٣٧١
 الفخر = محمد بن عمر الرازي
 الفراء = سعيد بن يزيد

الفراء الجوى = يحيى بن زياد
 الفرائضي = أحمد بن القاسم
 ابن الفرات الوزير = علي بن محمد
 الفراتي الرئيس ٣٩١ ، ٣٩٢
 الفراتي = محمد بن أبي سعيد
 الفراوي = أبو عبد الله
 الفريري = محمد بن يوسف
 أبو الفرج الإسفرايني ٣٧٦
 أبو الفرج الداري = محمد بن عبد الواحد
 أبو الفرج = علي بن الحسين الأصفهاني
 الفرضي = عبيد الله بن محمد (أبو أحمد)
 الفرغاني = أبو محمد (صاحب ابن جرير)
 الفريابي = جعفر بن محمد
 محمد بن جعفر
 محمد بن عقيل (أبو سعيد)
 الفزاري = إسماعيل بن موسى
 تاج الدين
 محمد بن عمرو
 الفضل بن أحمد بن محمد الميهني (أبو سعيد) ٣٧١
 الفضل بن جعفر (المطيع لله) ٢٠٥ ، ٤٧٠
 الفضل بن الحباب (أبو خليفة الجعفي) ٧ ، ١٨ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٧٦ ،
 ٢٧٩ ، ٣١٥ ، ٣٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ،
 ٤٨٨ ، ٤٨٩
 الفضل بن شاذان الرازي ٣٢٥
 الفضل بن محمد بن الحسن (أبو بشر الحنن الجرجاني)
 ١٣٨ ، ٤٧٢
 الفضل بن محمد الشعرائي ٩
 أبو الفضل = أحمد بن علي السليمانى
 إسحاق الهروي الجوزقي
 العباس بن عبد الله بن أحمد
 العباس بن الفرج الرياشي

عبد الرحيم بن محمد بن حمدون
عبد العزيز بن محمد بن الحسن النضروى
أبو الفضل بن عبدان ٢٠ ، ٢٣٤
أبو الفضل بن عساكر ١٤٥
أبو الفضل بن عمرو السالكى ٣٧٠
أبو الفضل = عياش بن عيسى المسمى
محمد بن جعفر الخراعى
محمد بن عبد الله الباعى الوزير
محمد بن على السهللى
أبو الفضل المنذرى ٦٤
أبو الفضل = يعقوب بن يوسف العاصمى
الفضيل بن عياص ٣٨٠
الزقبة = أحمد بن الحسين بن أحمد (أبو نصر)
أبو حفص
عبد الفاهرين طاهر
عبد الله بن محمد (أبو الحسن)
عبيد بن عمر بن أحمد
محمد بن أحمد (أبو الحسين)
محمد بن عبد الله بن حماد (أبو منصور)
منصور بن اسماعيل
ابن أبى الفوارس = أبو الفتح
الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
ابن فورك = محمد بن الحسن (أبو بكر)
أبو الفياض البصرى ١٢ ، ٣٣٩
الفيروز ابادى = إبراهيم بن على الشيرازى (أبو إسحاق)

(حرف القاف)

القائم بأمر الله = عبد الله بن أحمد
القابسى = على بن عبد الغفار
على بن محمد بن خاف
قابوس بن أبى طبيان ١٤٦
القاسم بن الربيع بن سليمان ٣٠٣

القاسم بن ربيعة النطفاني ١١٣ - ١١٦
القاسم بن زكريا المطرز ٢٧٦ ، ٤٨٩
القاسم بن أبى صالح ١٩ ، ٣٠٢
القاسم بن المحاملى ٦٣٤
القاسم بن محمد ١١٤
القاسم بن محمد بن على الشاشى ٤٧٢ - ٤٧٧
أبو القاسم = إسماعيل بن عباد (صاحب)
أبو القاسم البجلي ٣٦٩
أبو القاسم = بشر بن نصر
أبو القاسم بن بشران ٦٣٤
أبو القاسم = بكر بن عمرو الشيروانى
سليمان بن أحمد الطبرانى
عبد الجبار بن على الإسفرائى
عبد الرحمن بن عبد المؤمن
عبد الصمد بن عمر بن محمد
عبد العزيز بن الحسن الداركى
عبد العزيز بن عبد الله الداركى
عبد العزيز بن مالك القزوينى
عبد الكريم بن هوازن القشبرى
عبد الله بن أحمد النسائى
عبد الله بن أحمد النسوى
عبد الله بن أحمد بن يوسف الردمى
عبد الله بن عمر بن عبد الله
عبد الله بن محمد بن أسد
عبد الله بن محمد البغوى
عبد الله بن محمد بن جعفر القاضى
عبد الواحد بن الحسين الصببرى
عبيد بن عمر بن أحمد القيسى
عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى
عثمان بن سعيد الأنطلى
أبو القاسم بن أبى عثمان الهمداني البغدادي ٣٧٠

علي بن الحسن (ابن عساكر)

علي بن الحسن التتويحي

محمد بن طافع الإخشيد

منصور بن العباس

ابن القاسم = أحمد بن أحمد الطبري (أبو العباس)

القاضي = أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن عمر بن سريج (أبو العباس)

الحسين بن علي الصيمري (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد المروروذي

أبو خليفة

أبو ذر

شرح بن الحارث الكندي

طاهر بن عبد الله (أبو الطيب)

أبو عمر المالكي

علي بن جميع

محمد بن أحمد بن علي (أبو بكر)

محمد بن يوسف (أبو عمر)

يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)

يوسف بن أحمد بن كنج

يوسف بن يعقوب

ابن أبي القاضي = أبو أحمد بن سعيد بن محمد

سعيد بن محمد بن عبد الله

عبد الله بن محمد بن سعيد (أبو بكر)

محمد بن سعيد بن محمد (أبو أحمد)

محمد بن عبد الله (أبو سعيد)

أبو القاضي بن محمد بن عبد الله ١٨٦

قاضي العسكر = أبو العباس الحنفي

قاضي القضاة = عبد الرحمن بن عبد الوهاب

محمد بن إبراهيم (ابن جماعة)

القاهر بالله = محمد بن أحمد

القاني = الحسين بن محمد

القات = محمد بن جعفر

قتادة بن دعامة السدوسي ١٧٣ ، ٤١٦

الفتي = عبد الله بن مسلم (أبو محمد)

قتيبة بن سعيد ١٥ ، ١٠٨ ، ٢٦٤

قتيبة بن مسلم ١٨٠

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم (أبو محمد)

ابن قتيبة العسقلاني = محمد بن الحسين

أبو قدامة = عبد الله بن سعيد السرخسي

القراب = إسحاق بن إبراهيم (أبو يعقوب)

القرطبي = أبو يزيد

القرشي = حسان بن محمد (أبو الوليد)

سعيد (أبو عثمان)

أبو محمد

أبو حامد

أبو قريش = محمد بن جعة

القرزاز = محمد بن سنان

القرزوبي = أبو حاتم

أبو الحارث

عبد العزيز بن مالك

عبد الله بن محمد بن جعفر

يعقوب بن يوسف

قشمر = محمد بن عمرو

القشيري = عبد الكريم بن عبد الكريم

عبد الكريم بن هوازن (أبو القاسم)

القصار = حمدون بن أحمد

علي بن محمد

القصري = أحمد بن محمد بن علي (أبو بكر)

القضاعي ٤٧٩

القطان = أحمد بن سنان

أحمد بن محمد (أبو الحسين)

أحمد بن محمد بن عبدالله (أبو سهل)

أبو بشر

أبو بكر

أبو الحسين بن الفضل

إدريس بن عيسى

محمد بن الحسين

محمد بن يوسف بن أحمد

ابن القطان = عبدالله بن محمد بن عدى (أبو أهدا الجرجاني)

ابن قطن = أحمد بن محمد بن إبراهيم

القطيمى = محمد بن يحيى

القفال الصغير = القاسم بن محمد بن علي

القفال الكبير = محمد بن علي بن إسماعيل

أبو قلابه = عبدالله بن زيد

الفلانسي = إبراهيم بن عبدالله

قنبل = محمد بن عبدالرحمن

القومسي = عبدالله بن علي بن الحسن

قيس بن مسلم ٤٤٨

ابن أبي قيس = عبدالله

القيسي = عبيد بن عمر بن أحمد

محمد بن عبدالله (أبو نصر)

قيصر ٢١٦

(حرف الكاف)

الكاتب = أبو أحمد

حمزة بن محمد بن عيسى

أبو علي

محمد بن أبي بن إبراهيم (أبو الحسن)

كاتب أبي أحمد بن الموفق = أحمد بن محمد الواسطي

كافور بن عبدالله الإخشيدى (أبو المالك) ٨٣ ،

٢٠٨ ، ٢١٦

أبو كامل البصري ١٨

أبو كامل الجعدي ٢٩٩

ابن كامل ١٢٦

الكناني = عمر بن إبراهيم

محمد بن علي بن جعفر (أبو بكر)

ابن كج = يوسف بن أحمد بن يوسف

الكنجى = إبراهيم بن عبدالله بن مسلم (أبو مسلم)

الكنجال = أحمد بن محمد

الكندي = محمد بن يوسف

الكنرايسى = الحسين بن محمد

محمد بن بشر (أبو سعيد)

الكرجى = محمد بن علي بن أحمد (أبو العباس)

الكرخى = معروف بن فيروز

الكرمانى = حسان بن إبراهيم

شاه بن شجاع

أبو كريب = عبد الرحمن بن كريب

كريمة الكشمهنية ٢٩٤

الكنائى - علي بن حمزة

الكنار = أحمد بن الحسين

كسرى أنوشروان ٤٨

الكشغلى = الحسين بن محمد

الكشمهنية = كريمة

الكلابى = عبد الوهاب

الكلاعى = محمد بن موسى بن عمار

الكناني = حمزة بن محمد

الكنجروذى = محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد)

الكندرى = منصور بن محمد

الكندى = شريح بن الحارث (القاضى)

الكوخ = إسحاق بن منصور

الكوفى = زكريا بن يحيى

الكوكبى = الحسين بن القاسم

ابن كيكلى = خليل الملائى

(٣٠ / ٣ طبعات)

(حرف اللام)

ابن لال = أحمد بن علي بن أحمد الهمداني (أبو بكر)

علي بن أحمد الهمداني

ابن اللبان = عبد الله بن محمد

أبو لبيد = محمد بن لإدريس

الاغمي = أحمد بن عيسى

الانموي = علي بن عبد الله بن عبد الغفار السهماني

محمد بن عبد الواحد (أبو عمر غلام نعلب)

الليث بن سعد ١٠٥ ، ١٤٦ ، ٣٩٧

ابن أبي ليلي = محمد بن عبد الرحمن

(حرف الميم)

مؤمل بن الحسن المامر جسي ١٣٥ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ،

٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣٤٥ ، ٤٨٤

مؤنس الخادم ٤٥٢

الماتريدي = محمد بن محمد

ابن ماجه = محمد بن يزيد

المادري ٤٣١

المازري = محمد بن علي

المامر جسي = أحمد بن محمد (أبو العباس)

مؤمل بن الحسن

ابن ماسي ١٩٠

ابن مأكولا = علي بن هبة ابنه (أبو نصر)

مالك بن أنس ٣١ ، ٣٨ ، ١٠٥ ، ٢٦١ ، ٣٠٠ ،

٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ،

٤٥٧ ، ٤٥٨

مالك بن دينار ٣١٩

ابن مالك = محمد بن مالك (جمال الدين)

المالكي = سليمان بن عبد الحكم

عبد الرحمن بن عبد المؤمن

أبو عمر القاضي

المالي = أبو الذمكر

الماليني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو سعد)

محمد بن معاذ

الماهاني = عبد الله بن حامد بن محمد

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

المايرقي = محمد بن موسى بن عمار

المبرد = محمد بن يزيد

ابن م = محمد بن أحمد الإشتيقي (أبو بكر)

المنفي = أحمد بن الحسين

المتولي = عبد الرحمن بن مأمون

ابن المثني ٣٥٤

مجاهد بن جبر ١٠٤ ، ١٤٦

ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس المقرئ

محمد بن أحمد بن محمد

المجاهدي = نصر بن يوسف

مخارب بن محمد بن مخارب (أبو العلاء القاضي) ٤٧٧

المحاسبي = المارث

المهاملي = أحمد بن عبد الله

أبو الحسن

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

عبد الله بن الحسين بن إسماعيل

محمد بن أحمد

مخزوم بن عون ٤١٦

الحسن بن علي التوحلي ٢٦

علي بن جميع (القاضي) ٢٤٩

محمد (عن أبي هريرة) ٤١٥

محمد بن أبيان المستمل ١١٠

محمد بن إبراهيم الجرجاني ١٠٠ ، ١٧٨

محمد بن إبراهيم (ابن جماعة بدر الدين) ٢٣٩

محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي ١٤ ، ٣٢ ،

٤٠ ، ١١٨ ، ١٧٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ،

٢٩١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥

محمد بن إبراهيم بن عبد الله (أبو سعد) ٤٠٦

٢٠٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٦ ، ٣٥٢ ،

٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٦٥ ،

محمد بن أحمد بن علي (المسهر وشاهي) ٣٧٣

محمد بن أحمد بن علي بن شاهويه (أبو بكر) ٧٨

محمد بن أحمد بن علي بن نصير العدل ١١٠

محمد بن أحمد بن غنجار ١٨٢

محمد بن أحمد الفقيه (أبو الحسن) ٧٢

محمد بن أحمد (الفاخر بالله) ٢٣١

محمد بن أحمد بن مت الشافعي (أبو بكر) ٩٩٠

محمد بن أحمد الحاملي ٧٢

محمد بن أحمد بن محمد (أبو بكر بن الحداد) ٧٩، ١٦

— ٩٨ ، ١٩٨ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٤٤٧ ،

٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،

محمد بن أحمد بن محمد (أبو الحسن رزقويه) ٢٨٩ ،

٢٩١

محمد بن أحمد بن محمد السمناني (أبو جعفر) ٣٧٠

محمد بن أحمد بن محمد العبادي (أبو عاصم) ٢٢، ١٢ ،

٣١ ، ٤٦ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ،

٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ،

٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،

٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥٩ ، ٤٦٧ ،

٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٧ ،

محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب (ابن مجاهد) ٣٦٨

محمد بن أحمد الروزي (أبو عبد الله الحضري) ٧٤ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

محمد بن أحمد بن منصور الوفاي ١٣١

محمد بن أحمد بن نصر (أبو جعفر الترمذي) ٢٩٨

محمد بن أحمد بن هارون الروزي (أبو الحسن) ١٣١

محمد بن أحمد بن يحيى ، (أبو نصر السرخسي) ٩٩

محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) ٢٠ ، ٢٢ ،

محمد بن إبراهيم بن علي (أبو بكر بن المقرئ) ٢٥٦ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٤٦ ،

محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي (أبو أمية) ٢٥٦

محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (أبو بكر) ٢٥٦

١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ،

محمد بن أحمد (أبو الحسن) ٧٣

محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن السكاك) ٦٣

محمد بن أحمد بن إبراهيم الغسال ٤٢ ، ٢٧٨ ،

محمد بن أحمد بن الأزهر (أبو منصور الأزهرى) ٦٣ — ٦٨

محمد بن أحمد (ابن جميع) ٢٥٦

محمد بن أحمد بن الحسين القطراني (أبو أحمد) ٢٢

محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (أبو بشر) ١٥

محمد بن أحمد بن حمدان الحبري (أبو عمرو) ٦٩ ،

٧٠ ، ١٢١ ، ١٧٥ ، ١٨٢ ، ٢٦٤ ، ٣٤٥ ،

محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان الأسواني (أبو رجاء) ٧١ ، ٧٠

محمد بن أحمد (أبو سعيد الهروي) ٢٦٨

محمد بن أحمد بن سليمان البجلي الغزنوي (أبو نصر) ٢٨٢

محمد بن أحمد الشافعي (أبو بكر فجر الإسلام) ٣٧٣

محمد بن أحمد (ابن شاذان) ٣٤٣

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المظني (أبو الحسين) ٧٨ ، ٧٧

محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو الطاهر الذهلي) ٤٦٣

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (أبو زيد الروزي) ٤٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٩١ ،

٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٣٦٨ ،

محمد بن أحمد بن عثمان (الحافظ الذهبي) ٨ ، ١٦ ،

٢٦ ، ٧٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٤٣ ،

محمد بن إسحاق بن راهويه ٣١٤
 محمد بن إسحاق بن الصباح الصاغاني ٤٢ ، ٤٦
 محمد بن إسحاق الصبغى (أبو بكر) ٤٨٥
 محمد بن إسحاق بن مندة (أبو عبد الله) ١٧٨ ، ١٧٩
 ٢٧٨ ، ٢٠١
 محمد بن أسلم الزاهد الطوسي ١١٠ ، ٣٠٨
 محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي البغدادي
 (أبو عبد الله) ١٢٠
 محمد بن إسماعيل البخاري (الإمام) ٨ ، ١٦ ، ٣٤
 ٧٢ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٢٨٦ ، ٣٦٢ ، ٣٩٧
 محمد بن إسماعيل البكري ١١٢
 محمد بن إسماعيل الشروطى (أبو عبد الرحمن) ٣٦٨
 محمد بن إسماعيل الصائغ ١٠٢
 محمد بن أيوب الرازي ٧ - ٩ ، ١٠ ، ٤٤ ، ٢٢٢ ، ٢٩١
 محمد بن نجيت ٢٩٦
 محمد بن بدر الحامي (أبو الحسن) ١٤٩
 محمد بن بشار ١٢١ ، ٢٩٩
 محمد بن بشر الزنبري ٥٧
 محمد بن بشر الكرابيسي (أبو سعيد) ١٦٥ ، ١٦٦
 ١٨٥ ، ٢٥٦
 محمد بن بكار ١٠٨
 محمد بن أبي بكر المقدسي ٢٦٤
 محمد بن جرير بن يزيد (أبو جعفر الطبري) ٦٩ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ - ١٢٩ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢٨٩
 محمد بن جعفر بن أحمد (أبو عبد الله) ١٢٩ ، ١٣٠
 محمد بن جعفر بن بويه الأسدي الباذي ٣٠٢
 محمد بن جعفر التمار ١٥٠
 محمد بن جعفر الخزاعي (أبو الفضل) ١٥٠
 محمد بن جعفر بن دران (غندر) ٦٨
 محمد بن جعفر (الرازي بابا العباسي) ٨٢

٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ٦٠
 ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٤
 ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠
 ١٠٢ - ١٠٥ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٣
 ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٦٧
 ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣١
 ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ - ٢٥٠
 ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٧
 ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢١
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥
 ٣٣٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
 ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٤٤٥
 ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤
 ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٥ - ٤٨٧
 محمد بن إدريس الجرجاني (أبو بكر) ٧
 محمد بن إدريس (أبو حاتم الرازي) ٩ ، ٤٢ ، ١٠٨
 ١١٤ ، ١١٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٩٨
 ٣٣٦ ، ٤٨٧
 محمد بن إدريس السامي (أبو ليث) ٢٩٤
 محمد بن إسحاق بن إبراهيم (أبو العباس السراج)
 ١٧ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٦٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٣
 ٢٢٦ ، ٢٧٥ ، ٤٨٨
 محمد بن إسحاق البغائي الأديب (أبو جعفر) ١٤٤ ، ١٤٥
 محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي (أبو بكر النيسابوري)
 ١١ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩
 - ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣١
 ١٤٧ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٤
 ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
 ٢٩١ ، ٣٣٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩

محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري (أبو الحسين) ١٤٧

١٤٨

محمد بن الحسين بن داود (أبو الحسن الحسيني النقيب) ١٤٨

محمد بن الحسين بن عبد الله (أبو بكر الآجري) ١٤٩

محمد بن الحسين الفقيه (أبو بكر) ١٥٥

محمد بن الحسين القطان ١٨٠

محمد بن الحسين بن محمد (أبو عبد الرحمن السلمي) ٤٢

٢٠١، ١٧١، ١٦٩، ٨١، ٧٢، ٤٨

٢٧٧، ٢٢٤، ٢٢٣

محمد بن حمدون (أبو بكر) ١٧٩، ١٠، ٣٠٣

محمد بن حميد الرازي ١١٠، ١٢١

محمد بن خفيف بن اسفكشاذ الشيرازي (أبو عبد الله)

٤٢، ١٤٩، ١٦٣، ٢٢٤، ٢٤٩

٣٥٠، ٣٦٨، ٣٨١، ٤٠٢

محمد بن خلف بن هشام ٤١٦

محمد بن دواد الدق ٣٨١

محمد بن داود بن سليمان (أبو بكر بن بيان) ١٦٤

٢٦٤

محمد بن داود بن علي الظاهري (أبو بكر) ٢٣-٢٧، ٦٤

٤٣٩

محمد بن راشد ٢٨٦

محمد بن رافع ١٥

محمد بن الربيع الجيزي ٤٧٩، ٤٨٠

محمد بن رمح البزار ٢٩١

محمد بن زكريا الرازي (أبو بكر) ١٩٥

محمد بن زنبور ٣٠٨

محمد بن زنجويه بن الهيثم (أبو بكر) ٦٩

محمد بن سعد البارودي (أبو منصور الحافظ) ٨٢

محمد بن سعيد العطار الضير (أبو يحيى) ٢٨

محمد بن سعيد بن محمد (أبو أحمد) ١٦٤-١٦٦، ١٨٥

محمد بن أبي سعيد الفراتي ٢٣٣

محمد بن سفيان الأسباني (أبو بكر) ١٦٦، ١٦٧

محمد بن جعفر القنات ٢٧٦

محمد بن جعفر بن محمد الخازمي (أبو جعفر) ١٣٠

محمد بن جعفر بن المستفاض القرطبي (أبو الحسن) ٣٣٨

محمد بن جمعة (أبو قريش) ١٦٨

محمد بن الجهم السمرى ١٩٢

محمد بن حاتم ٢٧٥

محمد بن حبان بن أحمد (أبو حاتم بن حبان البستي)

١٠٨، ١١٦، ١١٨، ١٣١، ١٣٥

٢٦٤

محمد بن حسان البصري ٣٨١

محمد بن حسان بن محمد (أبو منصور النيسابوري)

١٣٦، ١٣٥

محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة) ٣١، ٣٢

١٠٥، ١٩٥، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٥٧

محمد بن الحسن بن إبراهيم (أبو عبد الله الحنفي) ١٣٦-

١٣٨

محمد بن الحسن بن دريد (أبو بكر الأزدي) ٦٤

١٢٦، ١٣٨، ١٤٢، ١٩١، ٢٦٩

محمد بن الحسن بن سليمان (أبو جعفر الزوزني البجلي)

١٤٣-١٤٥

محمد بن الحسن بن سماعة ٧

محمد بن الحسن بن الشرق (أبو حامد) ٣٠١، ٣٠٣

٣٠٧، ٣٢٣، ٣٢٩، ٤٨٤

محمد بن الحسن الطبري (أبو جعفر) ١٤٧

محمد بن الحسن بن فورك (أبو بكر) ١٧٢، ٣٠٧

٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٨، ٤١٥

محمد بن الحسن (ابن قتيبة العفلاقي) ٤٦٨

محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر النقاش الموصل البغدادي)

١٤٥، ١٤٦، ٢٩٦

محمد بن الحسن (ابن مقسم) ١٩١

محمد بن عبد الرحمن السامي ٤٥ ، ٦٤
محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد الكنجروذي) ٦٩ ،
١٨٥ ، ٢٧٥

محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو طاهر الخالص)
٣٠٨ ، ٣١١

محمد بن عبد الرحمن (قبيل) ٥٧

محمد بن عبد الرحمن (ابن أبي إيلي) ٣٠٠

محمد بن عبد الرحمن المسعودي ٦٣

محمد بن عبد الرحيم بن محمد (صفي الدين الهندي) ٣٧٣

محمد بن عبد الكريم (أبو الفتح الشهرستاني) ٣٧٢

محمد بن عبد الله بن أحمد (أبو عبد الله الصفار الأصبهاني)

١٧٨ ، ١٧٩

محمد بن عبد الله بن أحمد (أبو عمرو الرزجاني)

٢٨٢ ، ٣٥١

محمد بن عبد الله بن ياكوبه ١٥٠ ، ١٥٨

محمد بن عبد الله (أبو بكر الصيرفي) ٧٩ ، ١١٢

١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٨٧

٢٦٨ ، ٣٤٩

محمد بن عبد الله بن أبي جعفر (أبو بكر) ٢٥٦

محمد بن عبد الله الحضرمي ٧

محمد بن عبد الله بن حمدون (أبو سعيد الراشد النيسابوري)

١٧٩ ، ١٨١

محمد بن عبد الله بن حمدون (أبو عبد الله الحاكم، ابن البيه)

٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٩

٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٨

٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٩٩ ، ١١١

١١٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣١

١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣

١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ١٦٩

١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤

١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٤

محمد بن سليمان بن محمد (أبو سهل الصعلوكي) ٤٣ ،

٤٤ ، ١٠٨ ، ١٣٦ ، ١٦٧ ، ١٧٣

٢٠١ ، ٢٩٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩

٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٤٧٣

محمد بن سنان القزاز ٢٩٦ ، ٤١٢

محمد بن سهل الطوسي (أبو بكر) ١١٨

محمد بن سيرين ١١٣ ، ١١٥

محمد بن شعيب بن إبراهيم النيسابوري (أبو الحسن)

١٧٣

محمد بن صابر البخاري ١٨٢

محمد بن صالح بن هاني (أبو جعفر الوراق) ١٧٤

محمد بن طالب بن علي (أبو الحسين النسفي) ١٧٤

محمد بن طاهر المقدسي ٤٦٦

محمد بن طاهر بن محمد (أبو نصر الوزير) ١٧٥

محمد بن طنج الإخشيدي (أبو القاسم) ٨١ - ٨٣ ،

٢٨١

محمد بن طلحة النعالي ٣٢٣ ، ٤٦٤

محمد بن الطيب الباقلائي (أبو بكر) ١٥٠ ، ١٨٧

٢٠٢ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦

٤٣١

محمد بن أبي الطيب الشيرازي (نور الدين) ٣٧٩

محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله بن أبي ذهل)

٤٥ ، ١٧٥ - ١٧٧ ، ٣٠٢

محمد بن عبد الرحمن ٢٧٦ ، ٤١١

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المازكي (أبو الحسن)

١٨٩

محمد بن عبد الرحمن المدغولي (أبو العباس) ٧١ ،

١٨٤ ، ٢٢٩ ، ٣٤٥

محمد بن عبد الرحمن (ابن أبي ذؤيب) ٣٥٤ - ٤١٥

- محمد بن عبد الله الحرمي ٥٧
 محمد بن عبد الله المطين الحضرمي ٧ ، ١٨ ، ٥٩
 محمد بن عبد الله (مكيحول البيروني) ١٤٧
 محمد بن عبد الله بن نوفل ٢٣٠ ، ٢٣٣
 محمد بن عبد الملك (ابن أبي الشوارب) ١٢١ ، ٢٨١ ، ٣٥٥
 محمد بن عبد الواحد (غلام ثعلب) ١٨٩ - ١٩١
 ٢٦٩
 محمد بن عبد الواحد (أبو الفرج الدارمي) ٢٧٤ ، ٣٤٦
 محمد بن عبد الوهاب الثقفي (أبو علي) ١٧ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٩٢ - ١٩٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٥
 محمد بن عبد الوهاب الجبائي (أبو هاشم) ١٣٨ ، ٤١٨
 محمد بن عبد الوهاب العبدي ٤٤
 محمد بن عبيد ٣١٢
 محمد بن عبيد الله (أبو الفضل الباعلي الوزير) ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٨٨
 محمد بن عبيد الله بن المنادي ٤٦ ، ١٨٥
 محمد بن عثمان بن إبراهيم (أبو زرعة الثقفي) ١٢٠ ، ١٩٦ - ١٩٨
 محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٧ ، ٥٩
 محمد بن عثمان المقابري الجرجاني ٧
 محمد بن عقيل الفريابي (أبو سعيد) ٧٩ ، ٨٠
 محمد بن علي بن أحمد (أبو العباس الأديب الكرجي) ١٩٩
 محمد بن علي بن أحمد (أبو العلاء الواسطي) ٢٧٣ ، ٢٩٢
 محمد بن علي بن إسماعيل الفغان المكي الشاشي (أبو بكر) ١٨ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ١٨١ - ١٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ - ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ - ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ - ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ - ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٦٩ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ - ٤٨٤
 محمد بن عبد الله بن حماد (أبو منصور الحمادي) ١٣٩ ، ١٦٩ ، ١٧٩ - ١٨١ ، ٢٦٨
 محمد بن عبد الله الخناطي (أبو جعفر) ٤٧٣
 محمد بن عبد الله بن حيوية ١٥
 محمد بن عبد الله السعدي ٧١
 محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي ٤٨
 محمد بن عبد الله (أبو عبد الله الحافظ) ٣٦٣
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٥٦ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ٢٥٦
 محمد بن عبد الله بن عبيد الله الشيرازي (أبو عبد الله) ٤٠٢
 محمد بن عبد الله بن أبي القاضى (أبو سعيد) ١٦٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦
 محمد بن عبد الله القيسي (أبو نصر) ١٧٥
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر الأبهري) ٢٧٩ ، ٣٧٢
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر الأودني) ١٨ ، ١٤٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٣٦٨
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر الجوزقي) ٤٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٣٣٦
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر الصفي) ١٨٣ ، ١٨٤
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله الرازي) ١٨١

محمد بن عمرو الفزاري (أبو الوجه) ٤٤٤
 محمد بن عمرو (قشمر د) ٢٩١
 محمد بن عوف الجمحي ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٣٦
 محمد بن عيسى الترمذى ٣٤
 محمد بن عيسى العميد (أبو علي) ١٤٤
 محمد بن غالب (تمام) ٢٩١ ، ٤٠٨ ، ٤١٢
 محمد بن الفرج الأزرق ١٧٨
 محمد بن الفضل البلخي (أبو الربيع) ٣٢٦
 محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ١١٠ ، ١١٩
 محمد بن القاسم بن محمد (أبو بكر بن الأنباري) ٧٧ ،
 ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣
 ٣٠٣
 محمد بن مالك (جمال الدين) ٢٨
 محمد بن المبارك بن محمد (أبو الحسن بن الحل) ٣٧٦
 محمد بن المتوكل (رويس القاري) ٢٩٥
 محمد بن محمد بن أحمد (أبو أحمد الحاكم) ١٠ ، ٧٠ ،
 ٣٠٨
 محمد بن محمد بن إدريس (ابن الشافعي) ١٨٣
 محمد بن محمد (أبو حامد الفزالي) ٣٧ ، ٧٧ ، ٩٢ ،
 ١٢٨ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٨٦
 ٣٨٨ ، ٤٣١ ، ٤٧٥
 محمد بن محمد بن سليمان الباغندي (أبو بكر) ٤٢ ،
 ٢٠١ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٤٨٩
 محمد بن محمد بن عبد الله (أبو الحسن البضاوي) ٤٦٥
 محمد بن محمد الماتريدي ٣٨٤
 محمد بن محمد بن محمد (أبو طاهر الزبدي) ٢٢٦ ،
 ٢٣٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٧
 محمد بن محمد بن يعقوب (أبو الحسين الحجاجي) ١٧٨ ،
 ٢٧١ ، ٤٨٦
 محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار) ٢٥٤
 محمد بن مخلد الدوري ١٦٨

٨٥ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ،
 ١٠١ ، ١١٢ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ،
 ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ،
 ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٤
 محمد بن علي بن جعفر السكتاني (أبو بكر) ١٥٢ ،
 ٣٨١
 محمد بن علي الحشاب ١٨٥
 محمد بن علي (ابن دقيق العيد ، تقي الدين) ٦١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ،
 ٤٦١
 محمد بن علي الصائغ ١٤٥
 محمد بن علي بن عبد الواحد (جمال الدين الزملاكاني) ٣٧٣
 محمد بن علي العلوي (أبو جعفر الزاهد) ٣٩ ، ١١٩
 محمد بن علي (أبو الفضل السهلي) ٣٥١ ، ٣٦٩
 محمد بن علي المازري ٨
 محمد بن علي بن محمد (الدامغانى القاضي) ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،
 ٣٩٩
 محمد بن علي بن محمد (أبو عبد الله الحيازي) ٣٧٠ ،
 ٣٧٤
 محمد بن علي بن محمد بن بصرويه المقرئ (أبو علي)
 ١١٩
 محمد بن علي (ابن مقالة) ٤٥٩
 محمد بن علي النقاش (أبو سعيد) ٦٩
 محمد بن عمر بن حفص ٣٢٣
 محمد بن عمر (الفخر الرازي) ٢٢ ، ٢٦ ، ١٥٩ ،
 ٣٧٢ ، ٣٨٨ ، ٤٣١
 محمد بن عمر بن محمد (أبو بكر الجماني) ٢٧٨
 محمد بن عمر بن مكي (صدر الدين بن المرحل) ٣٧٣
 محمد بن عمرو البخاري (أبو جعفر) ٤٠٨
 محمد بن عمرو الحرثي ٢٩١

محمد بن مسلم بن تدرس (أبو الزبير) ٣١٢، ٣١١
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٣٥٥، ٣٣٧
 محمد بن مسلم (ابن وارة) ٣٢٤
 محمد بن المظفر بن بكران (الحافظ) ٢٣٠، ١٦
 محمد بن المظفر بن موسى (ابن المظفر) ٣٠٨ ،
 ٣٢٠، ٣١١
 محمد بن معاذ الماليني ١٧٥
 محمد بن بنت معاوية بن عمرو ١٤٦
 محمد بن مهرويه الرازي (أبو بكر) ٣٢٦
 محمد بن موسى الصيرفي ١٧٨
 محمد بن موسى بن عمار الكلاعي المائري ٣٦٨-٣٦٦
 محمد بن ميكائيل (أبو طالب طفرليك الساجوق)
 ٤٠٣، ٣٩١-٣٨٩
 محمد بن ميمون ١٠٢
 محمد بن النصر الروزي ١٩٢، ١٨٨، ١٠٢، ١٥١، ٩
 محمد بن نصير ٢٧٦
 محمد بن النصر الجارودي (أبو بكر) ١٧٣، ١١٧
 محمد بن نعيم ٢٢٦
 محمد بن هارون (أبو حامد الحضرمي) ٣٠٤ ،
 ٤٦٢، ٣١٠
 محمد بن واسع ١٨٠
 محمد بن ولاد ٨٠
 محمد بن الوليد ٦٨
 محمد بن يحيى ٤٨٧، ٤٢
 محمد بن يحيى الزماني ٣١٢، ٣١١، ٣٠٨
 محمد بن يحيى بن سليمان الروزي ٣١٥، ٧
 محمد بن يحيى الصولي (أبو بكر) ٣٠٣
 محمد بن يحيى بن عمار الديلمي ١٠٣، ١٠٢
 محمد بن يحيى القطيعي ٢٩٥
 محمد بن يزيد (ابن ماجه) ١١٥-١١٣
 محمد بن يزيد (البرد) ٣٥٨
 محمد بن يعقوب (أبو العباس) ١٨٩
 محمد بن يعقوب بن الأخرم (أبو عبد الله الحافظ)
 ١٨٣، ١٧٤، ٤٤٤
 محمد بن يعقوب بن إسحاق (ابن أبي عوانة) ٤٨٨
 محمد بن يعقوب المقرئ ٣٥٥
 محمد بن يعقوب بن يوسف (أبو العباس الأحم)
 ٤١، ١٣٦، ١٨٤، ١٨٩، ٢٨٢، ٣٠١
 ٣٢٣، ٣٤٢، ٣٦٣، ٤٨٥
 محمد بن يوسف بن أحمد النطاش البسابوري (أبو
 عبد الرحمن) ٤٨٢
 محمد بن يوسف (أبو حيان الجوى) ٢٩٠، ٢٨
 محمد بن يوسف القبري ٧٩، ٧٦
 محمد بن يوسف القاضي (أبو عمر) ٢٦، ٢٧، ٤٦٢
 محمد بن يوسف الكندي ١٨٩
 أبو محمد = أحمد بن عبد الله بن محمد المزني
 أبو محمد الأنصهاني بن اللبان ٣٧٠
 أبو محمد (بالري) ١٦٨
 أبو محمد بن جعفر البخاري ١٤٢
 أبو محمد = الحسن بن أحمد الحداد
 الحسن بن أحمد بن محمد الخلدی
 الحسن بن علي بن محمد الجوهری
 الحسن بن محمد بن الحسن
 دعاج بن أحمد بن دعاج السجزي
 سعيد بن محمد الفقيه
 أبو محمد بن الشرقى ٣٢٩
 أبو محمد (صاحب التبصرة) ٣٢٣
 أبو محمد (صاحب الفروق) ٣٠
 أبو محمد الطبري العراقي ٣٦٨
 أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم)
 عبد الله بن إبراهيم الأصبلي
 عبد الله بن حامد بن محمد

محمد بن مسلم بن تدرس (أبو الزبير) ٣١٢، ٣١١
 محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٣٥٥، ٣٣٧
 محمد بن مسلم (ابن وارة) ٣٢٤
 محمد بن المظفر بن بكران (الحافظ) ٢٣٠، ١٦
 محمد بن المظفر بن موسى (ابن المظفر) ٣٠٨ ،
 ٣٢٠، ٣١١
 محمد بن معاذ الماليني ١٧٥
 محمد بن بنت معاوية بن عمرو ١٤٦
 محمد بن مهرويه الرازي (أبو بكر) ٣٢٦
 محمد بن موسى الصيرفي ١٧٨
 محمد بن موسى بن عمار الكلاعي المائري ٣٦٨-٣٦٦
 محمد بن ميكائيل (أبو طالب طفرليك الساجوق)
 ٤٠٣، ٣٩١-٣٨٩
 محمد بن ميمون ١٠٢
 محمد بن النصر الروزي ١٩٢، ١٨٨، ١٠٢، ١٥١، ٩
 محمد بن نصير ٢٧٦
 محمد بن النصر الجارودي (أبو بكر) ١٧٣، ١١٧
 محمد بن نعيم ٢٢٦
 محمد بن هارون (أبو حامد الحضرمي) ٣٠٤ ،
 ٤٦٢، ٣١٠
 محمد بن واسع ١٨٠
 محمد بن ولاد ٨٠
 محمد بن الوليد ٦٨
 محمد بن يحيى ٤٨٧، ٤٢
 محمد بن يحيى الزماني ٣١٢، ٣١١، ٣٠٨
 محمد بن يحيى بن سليمان الروزي ٣١٥، ٧
 محمد بن يحيى الصولي (أبو بكر) ٣٠٣
 محمد بن يحيى بن عمار الديلمي ١٠٣، ١٠٢
 محمد بن يحيى القطيعي ٢٩٥
 محمد بن يزيد (ابن ماجه) ١١٥-١١٣
 محمد بن يزيد (البرد) ٣٥٨

المرادى = الربيع بن سليمان
 المرافى = جعفر بن محمد بن الحارث
 المرتش = عبد الله بن محمد
 ابن المرحل = محمد بن عمر بن مكي
 ابن الرزبان = علي بن أحمد
 مروان بن الحكم ٣١٤، ٣١٣، ٦٨
 الرورودي = أحمد بن بشر بن عامر العامري
 الحسين بن محمد بن أحمد (أبو علي)
 الروزي = إبراهيم بن أحمد (أبو إسحاق)
 أحمد بن علي بن سعد
 سعيد بن مسعود
 علي بن الحسن بن محمد السجاني
 عمر بن مالك
 محمد بن أحمد الحضري
 محمد بن أحمد بن عبد الله العاشاني (أبو زيد)
 محمد بن نصر
 محمد بن يحيى بن سليمان
 ناصر
 الرئيس = بشر بن غياث
 مريم بنت عمران (أم عيسى عليه السلام) ٢١١
 المركي = إبراهيم بن محمد بن يحيى (أبو إسحاق)
 أحمد بن محمد بن حاتم الحاقني (أبو حاتم)
 أحمد بن محمد بن محمد التميمي السيلطي (أبو الحسن)
 عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد
 محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم (أبو الحسن)
 المزني = أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو محمد)
 إسماعيل بن يحيى (أبو إبراهيم)
 بشر بن أحمد بن عبد الله
 العباس بن عبد الله بن أحمد
 محمد بن عبد الله بن محمد
 المري = يوسف بن عبد الرحمن (الخالص)
 المستهفري = جعفر بن محمد

= عبد الله بن أبي زيد
 عبد الله بن علي بن الحسن
 عبد الله بن محمد البخاري الباق
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة
 عبد الله بن يوسف بن محمد الجوهري
 علي بن أحمد بن سعيد (ابن حزم)
 أبو محمد الفرغاني (صاحب ابن جرير) ١٢٣ - ١٢٥
 أبو محمد القرشي الزهري ٣٦٨
 أبو محمد بن النحاس ٣٢٤
 أبو محمد = يحيى بن المبارك اليزيدي
 الحمد اباضي = أحمد بن عمر
 الحمدون الأربعة = ابن جرير
 ابن خزيمة
 ابن المنذر
 ابن نصر
 ابن محمد = محمد بن محمد الزبدي
 ابن محمد (ابن الدين الحصري) ٣٦٥
 ٣٧٣، ٣١٢
 محمود بن غيلان ١١٠
 المهودي = أبو بكر بن محمد بن محمود
 المحرمي = إبراهيم بن عبد الله
 محمد بن عبد الله
 المخرومي = عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل
 مخلد البافرحي ١٢١
 ابن مخلد ١٨٣
 المخلدي = الحسن بن أحمد بن محمد
 يحيى بن أحمد بن محمد النيبابوري
 المدائني = الحسن بن قتيبة
 عبد الله بن إسحاق
 المدني = يحيى بن محمد
 ابن المدني = علي بن عبد الله
 المذكور = عبيد الله بن محمد بن محمد

المسلمي = أحمد بن المبارك (أبو عمر)

عباس

محمد بن أبان

المستنصر الأموي = الحسك بن عبد الرحمن

ابن أبي مسرة = عبد الله

ابن مسروق = أحمد بن محمد بن مسروق

مسعود الرملي ٤٨

أبو مسعود = أحمد بن محمد البجلي الرازي

الحسين بن محمد السكرانيسي

المسعودي = علي بن الحسين بن علي

محمد بن عبد الرحمن

أبو المساك = كافور بن عبد الله الإخشيدى

مسلم بن الحجاج (الإمام) ١١٠، ١٠٨، ٤١، ١٦

٤٨٧، ٣٩٧، ٣٦٢، ٢٧٥

المسلم بن سعيد الثقفي ٤١١

أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجى

أبو مسلم الكاتب ٣٠٨

مسامة بن عبد الملك ٢١٥، ١٨٨

المسيب بن واضح ٣٠٨

ابن مشماس = عبد الواحد

المصري = أحمد بن صالح

نوبان بن إبراهيم (ذو النون)

صالح بن إبراهيم بن محمد

أبو العباس (وراق محمد بن عبد الله

الصفار)

عيسى بن يوسف

عبد الغنى بن سعيد

محمد بن أحمد بن محمد (ابن الحداد)

منصور بن إسماعيل (أبو الحسن)

المصيصى = نصر الله بن محمد

الطرز = القاسم بن زكريا

الطوعى = سعيد بن محمد الفقيه

= عمر بن علي (أبو حمص)

الطبيع لله = الفضل بن جعفر

الطين = محمد بن عبد الله الحضرمي

ابن الظفر = محمد بن الظفر بن بكران

أبو الظفر الإسفرايني ٣٧١

أبو الظفر الحوافي ٣٧١

أبو الظفر بن السمعاني = منصور بن محمد

معاذ بن جبل ٢٢٤، ٢٢٣

معاذ بن جعفر ٣٨١

أبو معاذ = عبد الرحمن بن محمد بن رزق السخنياني

المعاق بن زكريا ٣٣٢

المعاق بن سليمان ٢٧٧

أبو المعالي = عبد الملك بن عبد الله الحويي (لمام

الحرمين)

أبو المعالي بن عبد الملك القاضي ٣٦٠

معاوية بن أبي سفيان ٣١٤، ٣١٣، ١٥

معاوية بن صالح ٤١٢

معاوية بن عمرو ١٤٦

ابن بنت معاوية = علي بن أحمد بن عمرو

ابن المعتز = عبد الله

أبو المعتز (محدث) ٤٠٨

المعدل = إبراهيم بن محمد الذوي (أبو إسحاق)

رجاء بن محمد

محمد بن أحمد بن علي بن نصير

معروف بن فيروز السكرخي ٣٨٠

المعري = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء)

المعنى = أحمد بن عبد الله بن محمد المزني

معمر بن راشد ١١٤

أبو معمر بن أبي سعد الإسماعيلي ٣٦٩

المعز بن = أحمد بن منصور

سعيد بن سلام

المطلى = محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو الحسين)
 ملق ابن مريخ = عمر بن محمد بن مسمود
 ملك الروم = أرمانوس بن قسطنطين
 ملك الروم ٣٩٠
 المسى = عياش بن عيسى
 ممشاذ الدينوري ٣٨١
 ابن المنادي = محمد بن عبيد الله
 ابن المنجم = علي بن يحيى
 ابن منده = عبد الرحمن بن محمد
 محمد بن إسحاق (أبو عبد الله)
 ابن المنذر = محمد بن إبراهيم بن المنذر (أبو بكر)
 المنذرى = عبد العظيم بن عبد القوي (الحافظ)
 منصور بن إسماعيل الفقيه الضرير ١٥، ٧٩، ١٩٨،
 ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٦٨، ٤٧٨، ٤٨٣
 منصور بن العباس البوشنجي (أبو القاسم) ٢٦٤
 منصور بن عبد الله الخالدي ١٣٦
 منصور بن عمار ٣٨١
 منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر بن السمعاني)
 ١٤٥، ٢٨٣، ٢٨٩، ٣٦٦
 منصور بن محمد الكندري (أبو نصر) ٣٩٠،
 ٣٩١، ٣٩٣-٣٩٥
 منصور بن نوح ٢١٢
 أبو منصور الأبوي النيسابوري ٣٧٠
 أبو منصور الرزاز ٣٧٦
 أبو منصور الزاهد ١٨١
 أبو منصور = عبد القاهر بن طاهر البغدادي
 عبد الملك بن محمد (الغالي)
 أبو منصور بن ماشاذة الأصهباني ٣٧١
 أبو منصور = محمد بن أحمد بن الأزهر (الأزهرى)
 محمد بن سعد الباوردي
 محمد بن عبد الله بن حماد

= عيسى بن يوسف المصري
 ابن المفلح = عبد الله بن أحمد بن محمد (أبو الحسن)
 المغيرة بن شعبة ٢٦٢، ٢٦٣
 ابن المفسر = عبد الله بن محمد بن عبد الله
 المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندی ٢٧٧
 المفابري = محمد بن عثمان الجرجاني
 المقبري = الحسن بن علي بن عيسى
 سعيد بن كيسان
 محمد بن يعقوب
 المقندر بالله = جعفر بن أحمد
 المقدسي = إسماعيل بن عبد الواحد الرقي (أبو هاشم)
 طاهر
 ابن طاهر
 محمد بن طاهر
 نصر بن إبراهيم
 المقدمي = محمد بن أبي بكر
 المقرئ = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
 (أبو بكر)
 أبو الحسن بن داود
 عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون
 علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي
 محمد بن إبراهيم بن علي
 محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المنطلي
 (أبو الحسين)
 محمد بن علي بن محمد بن نصرويه (أبو علي)
 ابن مقسم = محمد بن الحسن
 ابن مقالة = محمد بن علي
 المكنفي العباسي = علي بن أحمد
 مكحول البيروني = محمد بن عبد الله
 مكي بن عبدان ١٧٥، ١٨٣، ١٨٤، ٣٠٣، ٣٠٧،
 ٣٢٩، ٤٨٤
 المكي = عبد الرحمن بن عبد المؤمن

(حرف النون)

النافقة = زياد بن معاوية الديلمي
 ناجية بن كعب ٤١٦
 ناصر بن إسماعيل (الشريف) ٣٨٩
 ناصر العمري المروزي ٣٧٤، ٣٦١
 الناصر أبو الطريف صاحب الأندلس = عبد الرحمن
 ابن محمد بن عبد الله
 نافع بن جبير ٢٢٨
 النجاد = أحمد بن سلمان بن الحسن
 النجار = يوسف
 ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن
 النجرودي = أبو سعد
 نجم بن بدير ٣٣٨
 ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي
 النيسابوري
 النعوى = محمد بن يوسف (أبو حيان)
 النخعي = إبراهيم بن يزيد
 الأسود بن يزيد
 النسي = أحمد بن عبيد الله
 نزار بن معد بن المنصور العبدي الفاطمي (العزيز
 بالله) ٤٨٩
 النسائي = أحمد بن شعيب بن علي (أبو عبد الرحمن)
 عبد الله بن أحمد بن محمد
 النسفي = عبد المؤمن بن خلف
 محمد بن طائب بن علي (أبو الحسين)
 النسوي = إبراهيم بن محمد المدلي (أبو إسحاق)
 أحمد بن محمد بن زكريا (أبو العباس)
 إسحاق بن سعيد
 الحسن بن سفيان بن عامر
 عبد الله بن أحمد
 نسير بن ذعلوق ٤٦٥، ٤٦٦

أبو منصور بن مهران ٣٢٥
 النكدرى = أحمد بن محمد
 المنهال بن الجراح ٢٢٣، ٢٢٤
 ابن منيع = أحمد
 ابن منينة = الحسين بن علي بن محمد
 المهدي = أبو طالب
 ابن المهدي = أبو العباس
 المهدي بن المنصور ٤٤٩
 ابن مهدي = علي بن محمد
 ابن مهران = أحمد بن الحسين المقرئ (أبو بكر)
 الميراني = أبو إسحاق
 أبو الموجه = محمد بن عمرو الفزاري
 موسى (عليه السلام) ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٦-٤١٨
 موسى (محدث) ٤٠٨
 موسى بن إسماعيل ١١٤
 موسى خت ٢٩٨
 موسى بن سهل الوشاء ١٨٩
 موسى بن نصر ١٩٢
 موسى بن هارون ١٧٤، ٤٦٥
 موسى بن وردان ٢٢٥
 أبو موسى = عبد الله بن قيس (الأشعري)
 هارون بن محمد بن موسى الجوبي
 الموصلي = أحمد بن علي (أبو يعلى)
 محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر)
 الموفق العباسي = طلحة بن جعفر
 الميانجي = يوسف بن القاسم بن يوسف
 الميداني = عبد الوهاب
 ميسرة الفجر = عبد الله بن أبي الجداء
 ابن ميكال = عبد الله بن محمد
 الميالي = جعفر بن محمد
 الميمني = الفضل بن أحمد

نصر (محدث) ٤١٦

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي ٣٧١

نصر بن علي الجهضمي ١١٠

نصر بن يوسف المجاهدي ٣٣٨

ابن نصر ١٢٧

أبو نصر = أحمد بن الحسين بن أحمد (الفتية)

أحمد بن عبد الرحمن الصفار

أحمد بن علي بن طاهر الجوبقي

أحمد بن محمد بن الحسن الطرائقي

أبو نصر الإسماعيلي ٣٦٩

أبو نصر بن الحبار ٤٣

أبو نصر الداودي ٩٩

أبو نصر = شعيب بن علي بن شعيب

عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري

أبو نصر = عبد الله بن علي الطوسي السراج

أبو نصر بن أبي عثمان الصابوني ٣٧٥

أبو نصر = علي بن هبة الله (ابن ماكولا)

عمر بن قتادة

محمد بن أحمد بن سليمان

محمد بن أحمد بن يحيى السرخسي

محمد بن طاهر بن محمد الوزيري

محمد بن عبد الله القيسي

منصور بن محمد الكندري

أبو نصر الواعظ ١٧٠

أبو نصر = يوسف بن محمد القاسمي

أبو النصر = عبد الرحمن بن عبد الحبار القاسمي

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي ٣٧١

النصر اباذي = إبراهيم بن محمد

ابن نصرويه = محمد بن علي بن محمد (أبو علي)

النضر (محدث) ٤١٥

النضر بن سلمة (شاذان) ٢٠٣

النضر بن شميل ٢٦١

أبو النضر = عبيد الله بن محمد بن الحسن الفارسي

الإسترابادي

النضروي = عبد العزيز بن محمد بن الحسن

النظام = إبراهيم بن سيار

نظام الملك الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق

النعال = محمد بن طاعة

النعمان بن أحمد الواسطي ١٥٠

النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٦٢، ٦٥،

١٠٥، ١٠٨، ١٩٥، ١٩٦، ٢٧٢، ٢٨٥،

٣٠٠، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٨،

٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٧، ٤١٩، ٤٥٧، ٤٥٨،

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله الأصبهاني

عبد الملك بن الحسن الإسفرايني

عبيد الملك بن محمد بن علي الجرجاني

الإسترابادي

النعيمي = علي بن أحمد بن الحسن

نقشوريه = إبراهيم بن محمد بن عرفة

نقيع بن الحارث (بن مسروح) أبو بكرة ٢٥١،

٢٦٢

النقاش = أبو جعفر السامري

محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر)

محمد بن علي (أبو سعيد)

نقشوري ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١١، ٢١٢

النقيب = محمد بن الحسين بن داود (أبو الحسن)

أبو نواس = الحسن بن هاني

نور الدين الشيرازي = محمد بن أبي الطيب

النوري = أحمد بن محمد

النوقاني = محمد بن أحمد بن منصور

ابن نومهدا = أحمد بن إبراهيم (أبو بكر)

النووي = يحيى بن شرف

الديسابوري = أحمد بن إسحاق بن أيوب (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن سعيد الحبري (أبو سعيد)

إسماعيل بن نجيد بن أحمد (أبو عمرو)

حسان بن محمد بن أحمد (أبو الوليد)

= الحسن بن علي الدقاق (أبو علي)

الحسين بن علي بن يزيد

الحسين بن منصور السلمي

حسين بن علي

سعيد بن إسماعيل الميرى

عبد الله بن محمد بن زياد

مهر بن أحمد

محمد بن إبراهيم بن المنذر (أبو بكر)

محمد بن أحمد بن حمدان

محمد بن إسحاق بن إبراهيم (أبو العباس)

(السراج)

محمد بن إسحاق بن خزيمة (أبو بكر)

محمد بن شعيب بن إبراهيم (أبو الحسن)

محمد بن صالح بن هاني (أبو جعفر)

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم (أبو الحسن)

محمد بن عبد الله بن حمدون (أبو سعيد)

محمد بن عبد الله بن محمد الحوزي (أبو بكر)

محمد بن يوسف القطان

أبو منصور الأيوبي

يحيى بن أحمد بن محمد (أبو عمر الخلدی)

مقبوب بن إسحاق (أبو عوانة الإسفرايينی)

(حرف الهاء)

هارون (عليه السلام) ٤١٠

هارون بن عبد الله ٣١٣

هارون بن محمد (الرشيد العباسي) ١٤٢، ٢١٦

هارون بن محمد بن هارون العطار (أبو الحسين) ٤٠٧

هارون بن محمد بن موسى الجوني الأزادقاري

(أبو موسى) ٤٨٤

أبو هاشم = إسماعيل بن عبد الواحد الربيعي القديسي

محمد بن عبد الوهاب الجبائي

الهاشمي = أبو عبد الله بن أبي موسى

هدبة بن خالد ٢٩٩

الهندلي = عبد الله بن مسلم بن جندب

الهراسي = علي بن محمد (السكيات)

ابن هروان = الحسين بن عيسى (أبو علي)

الهروي = أحمد بن عبد الله بن محمد المزني (أبو محمد)

أحمد بن محمد بن شاركة (أبو حامد الشاركي)

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو عبيد)

أحمد بن محمد بن محمد العالم (أبو بشر)

إسحاق الجوزقي (أبو الفضل)

أبو جعفر

الحسين بن إدريس

صاعد بن محمد (أبو العلاء)

عبد بن أحمد (أبو ذر)

عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)

عمر بن إبراهيم

محمد بن أحمد بن الأزهر (أبو منصور)

(الأزهری)

محمد بن أحمد (أبو سعيد)

محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الله بن محمد المزني (أبو عبد الله)

يحيى بن منصور

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين (أبو علي)

الهزاني = أحمد بن محمد بن بكر

الهنجاني = إبراهيم بن يوسف

هشام بن خالد ٤٠٧

هشام بن عروة ٧٨

هشام بن علي السيرافي ٢٩١، ٢٩٠

هشام بن عمار ١٥

هشام بن يوسف الصغاني (أبو بكر) ٥٧

هشيم بن بشر ١١٣

هقل بن زياد ٣٣٧

هلال بن العلاء ٣٠٥

أبو حمام القرشي ٤٤٨

الهمداني = أبو علي بن أبي حريصة

الهمداني = أحمد بن علي بن لال (أبو بكر)

الحسين بن أحمد بن حمدان

شبرويه بن شهردار بن شبرويه

عتبة بن عبيد الله بن موسى

علي بن أحمد بن محمد بن لال

أبو القاسم بن أبي عثمان

هميم بن حمام ٤٦٨

هناد بن السري ١٢١

هند بنت عتبة ٧٨

الهندى = محمد بن عبد الرحيم

ابن حرازن = عبد الكريم بن حوازل (أبو القاسم

القشيري)

هودة بن خليفة ٣١٣

الهيثم بن أحمد الصباغ ٧٢

الهيثم بن كليب الشامي ١٨٢

(حرف الواو)

ابن وارة = محمد بن مسلم

الواسطي = أحمد بن محمد (كاتب أبي أحمد بن الموفق)

خالد بن عبد الله

علي بن عبد الله بن مبشر

عمر بن أحمد

محمد بن علي بن أحمد

النعمان بن أحمد

الواعظ = عبد الله بن حامد بن محمد

عبيد الله بن محمد بن محمد

أبو نصر

والد الإمام فخر الدين الرازي = عمر بن الحسن

ابن الحسن

الوراق = محمد بن صالح بن هاني (أبو جعفر)

وراق محمد بن عبد الله الصغار الأصماني = أبو

العباس المصري

الوزان = أحمد بن مسعود

الوزير = العباس بن الحسن

عبيد الله بن يحيى (الحافاني)

علي بن عيسى

أبو علي البلعمي

محمد بن عبد الله البلعمي (أبو الفضل)

الوزيرى = محمد بن طاهر بن محمد (أبو نصر)

وساج بن عقبة (أبو عقبة) ٣٣٧

النوشاء = موسى بن سهل

أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي ٣٧٦، ٣٧٢

ابن الوكيل = عمر بن عبد الله بن موسى (الباب شامي)

ابن ولاد = محمد

الوليد بن شعاع ١٢١

الوليد بن عبيد (البحتري الشاعر) ٤٥٩

الوليد بن مسلم ١١٦

أبو الوليد = حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري

سليمان بن خاف (الباجي)

علي بن أبي منصور بن مهران

وهب بن جرير ٣٦٣

وهيب بن خالد ١١٥

(حرف الياء)

اليحصي = عباس بن محمد

اليحمدي = عتبة بن عبد الله

يحيى بن أحمد (أبو زكريا السكري) ٤٨٥

يحيى بن أحمد بن محمد النيسابوري الجلي (أبو عمرو)

٤٨٤

يحيى بن أكرم ٤٤٨

يحيى بن خالد البرمكي ١٤٢

يحيى بن خلاد ٤٨٧
يحيى بن زكريا (عليه السلام) ٤٠٩، ٣٢٧، ٢١٢
يحيى بن زياد بن عبد الله (القراء) ٢٦٩
يحيى بن سعيد ٣٥٥، ٣٠٠
يحيى بن شرف (الإمام النووي) ٨، ٣٠، ٧٥،
٨٦، ١٠٤، ١٠٥، ٢٣٥، ٢٦٧،
٢٨٦، ٢٨٨ - ٢٨٩، ٢٢٣، ٢٢٢،
٣٤٠، ٣٨٥، ٤٥٤، ٤٥٧
يحيى بن أبي طالب ٤٦، ٢٩٨
يحيى بن علي بن تمام (صدر الدين أبو زكريا) ٢٣٩
يحيى بن عمار السجستاني ١٣٢، ١٤٧
يحيى بن أبي كثير ٢٧٧
يحيى بن المبارك البزدي (أبو محمد) ١٤٢
يحيى بن محمد الحنائي ٧
يحيى بن محمد الذهلي ٩، ٤٤
يحيى بن محمد بن صاعد ١١٠، ١٧٥، ٢٧٠،
٢٩٤، ٣١٠، ٣٣٦، ٣٤٣، ٤٦٢
يحيى بن محمد بن عبد الله (أبو زكريا الغنوي) ١٠٩،
٤٨٥، ٤٨٦
يحيى بن محمد المديني ١٤٦
يحيى بن محمد بن يحيى التيمي (أبو زكريا) ١١٧، ١١٨
يحيى بن معاذ الرازي ٣٨١
يحيى بن معين ٤٢، ٢٦٤، ٣٢٦
يحيى بن منده ٣٢٥
يحيى بن منصور القاضي ٢٦٤، ٤٨٤، ٤٨٧
يحيى بن منصور الهروي (أبو سعد) ٥٦
أبو يحيى = زكريا بن أحمد بن يحيى (الباضي)
زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن (الساجي)
محمد بن سعيد العطار الضرير
أبو يحيى بن أبي مسرة ٢٧١
يزيد بن زريع ١١٣
يزيد بن أبي زياد ٢٨٧
يزيد بن أبي سفيان ٢١٥
يزيد بن صالح ٢٦٤
يزيد بن عبد الصمد ١٩٧، ٣٣٥
يزيد بن عبد الله بن قسيط ٤٠٧
يزيد بن مالك ٤٠٧
يزيد بن هارون ١١٤
أبو يزيد القراطيسي ٨٠
اليزيدي = يحيى بن المبارك (أبو محمد)
اليشكري = أحمد (أبو العباس)
يعقوب (عليه السلام) ١٦٠، ٢٠٩
يعقوب بن إبراهيم الدورقي ١٢١
يعقوب بن إبراهيم القاضي (أبو يوسف صاحب أبي
حنيفة) ١٠٥، ٣٠٠، ٣٧٨، ٤٥٧
يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (أبو عوانة الإسفراييني)
٢٧٥، ٤١٤، ٤٨٧، ٤٨٨
يعقوب بن أوس ١١٣، ١١٤
يعقوب بن داود (وزير المهدي) ١٢٦
يعقوب السدوسي = يعقوب بن أوس أو عقبة بن
أوس
يعقوب بن سفيان ٤٨٧
يعقوب بن غيلان ٤١١
يعقوب بن موسى (أبو الحسن الأردبيلي) ٤٨٨
يعقوب بن يوسف العاصمي (أبو الفضل) ١٨٢
يعقوب بن يوسف القزويني ٩
ابن يعقوب = محمد بن يعقوب بن الأخرم (أبو عبد الله)
أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم القزويني
أبو يعلى = أحمد بن علي الموصلي
إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني
الحليل بن عبد الله (الحليلي)
(٣/٢٦ - طبقات)

يحيى بن زكريا (عليه السلام) ٤٠٩، ٣٢٧، ٢١٢
يحيى بن زياد بن عبد الله (القراء) ٢٦٩
يحيى بن سعيد ٣٥٥، ٣٠٠
يحيى بن شرف (الإمام النووي) ٨، ٣٠، ٧٥،
٨٦، ١٠٤، ١٠٥، ٢٣٥، ٢٦٧،
٢٨٦، ٢٨٨ - ٢٨٩، ٢٢٣، ٢٢٢،
٣٤٠، ٣٨٥، ٤٥٤، ٤٥٧
يحيى بن أبي طالب ٤٦، ٢٩٨
يحيى بن علي بن تمام (صدر الدين أبو زكريا) ٢٣٩
يحيى بن عمار السجستاني ١٣٢، ١٤٧
يحيى بن أبي كثير ٢٧٧
يحيى بن المبارك البزدي (أبو محمد) ١٤٢
يحيى بن محمد الحنائي ٧
يحيى بن محمد الذهلي ٩، ٤٤
يحيى بن محمد بن صاعد ١١٠، ١٧٥، ٢٧٠،
٢٩٤، ٣١٠، ٣٣٦، ٣٤٣، ٤٦٢
يحيى بن محمد بن عبد الله (أبو زكريا الغنوي) ١٠٩،
٤٨٥، ٤٨٦
يحيى بن محمد المديني ١٤٦
يحيى بن محمد بن يحيى التيمي (أبو زكريا) ١١٧، ١١٨
يحيى بن معاذ الرازي ٣٨١
يحيى بن معين ٤٢، ٢٦٤، ٣٢٦
يحيى بن منده ٣٢٥
يحيى بن منصور القاضي ٢٦٤، ٤٨٤، ٤٨٧
يحيى بن منصور الهروي (أبو سعد) ٥٦
أبو يحيى = زكريا بن أحمد بن يحيى (الباضي)
زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن (الساجي)
محمد بن سعيد العطار الضرير
أبو يحيى بن أبي مسرة ٢٧١

اليماني = عبد الله بن صالح

يوسف (عليه السلام) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٩ ، ٤٠٩

يوسف بن إبراهيم السهمي ٩

يوسف بن أحمد بن يوسف (ابن كج) ٨٧ ، ٢٣٥ ، ٤٧٦

يوسف بن عبد الرحمن (الحافظ المزي) ٥٥ ، ٣٠٤

يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) ١١٥ ، ٣٧٢

يوسف بن عمر القاضي (أبو نصر) ٢٨١

يوسف بن القاسم بن يوسف (أبو بكر المياحي)

٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩

يوسف بن مسلم ٣١١

يوسف بن موسى ٤٤٦

يوسف النجار ٢١١

يوسف بن يحيى (أبو يعقوب البويطي) ١٠٥ ،

٣٠٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

يوسف بن يعقوب القاضي ٧ ، ١٨ ، ٥٩ ، ٤٤٤

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضي (صاحب أبي حنيفة)

يونس (عليه السلام) ٢٦٢

يونس بن بكير ٢٣٣

يونس بن حبيب ٤١٥

يونس بن عبد الأعلى ١٥ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ٣١١ ،

٣٢٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٤٨٧

ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد (المؤرخ)

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

٣٦٤	بنو تميم	٣١٠	آل عثمان بن عفان
٣١٩	بنو تميم	٣٢٥	الأبدال
٤٢١، ٣٦٨	الجهنمية	٢٢١	الأحبوش
٣١٤	بنو حارثة	٧٢	إخوان الصفا
٤٨٥	بنو حرب	٢١٩	بنو أسد
٤٢١	الحشوية	١٥٠، ٢٠٢، ٢٩٩، ٣٥٢	الأشاعرة
٢١٦	بنو حمدان	٣٦١ - ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٥، ٣٧٧	
١٢٤، ١٢٥، ٣٥٣، ٣٦٥	الحنابلة	٣٧٨، ٣٨٤، ٣٨٧، ٣٨٨	
٤٠٠، ٣٧٨، ٣٧٦، ٣٧٣		٣٩١، ٤٠٠، ٤١٤	
٣٧٦، ٣٧٣، ٣٦٦، ٣٦٥	الحنفية	٣٩١	بنو أمية
٣٩٠، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٧٩، ٣٧٨		٢٢١	الأنباط
٣٩٩، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٤		٤١٦، ٢٢٠	الأنصار
٣٥٨، ١٦٧	بنو حنيفة	٢٩٩	أهل الحديث
٢٢١، ٢١٩	الخرز	٣٧٤، ٣٦٧، ٣٤٨، ٣٤٧	أهل السنة
٤٢١، ١٦	الخوارج	٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٦ - ٣٩٨، ٤٠٦	
٤٥٦	الداوديون	٤١٤، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٣	
٣٣١، ٢٠٨، ٥٩	الديلم	٢١٨، ١٥٣	البراهمة
٣٧٥، ٢٣٣	الرافضة	٢٢١	البربر
٢١٣، ٢٠٨، ٢٠٤، ١٨٨	الروم	٢٩	البصريون (النحويون)
٢٢١، ٢١٧		٣٢٥، ٣٩٧، ٤٢٠، ٤٢١	التابعون
٣٦٤	سبأ	٢٢١، ٢١٩، ٢١٢	الترك

٢١٧	قضاة	٢٨٩	السَّاحِقِيَّة
٤٢٠ - ٤١٨، ٤١٢، ٣٩٠	الكَرَامِيَّة	٣٣	بنو سَهْم
٤٥٦	الكوفيون (الحنفيون)	٣١١، ٣٣١، ٣٤٣، ٣٤٥	الشافعية
٣٧٢، ٣٦٧ - ٣٦٥، ١١٥	الملكبة	٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٩٠	
٣٩٧، ٣٩٦، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٣		٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٤٤	
٤٥٧، ٤٥٦		٤٧٠، ٤٥٦	
٤٤١، ٤٠٥، ٤٠٣، ٤٠١، ٣٩١	المبتدعة	٢٣١	الصائبة
٤٢٠، ٤١٢، ٤٠٤، ٣٤٧	التكلمون	٣٩٠، ٣٦٦، ٣٢٥، ٣١١	الصحابه
٣٩٦، ٣٩٠، ٣٩٩، ١٣٢	المجسمة	٤٢١، ٤٢٠، ٣٩٩، ٣٩٧	
٤٣٢، ٤٠٥		٣٥٣، ٣٤٢، ١٥٦، ١٥٢، ٥٣	المسوفية
٣٥٣	المحدثون	٢٣٩	الظاهرية
١١٩	الشبهة	٢١٩	بنو عبد شمس
٢٠٢، ٢٠١، ١٨٧، ١٦٣	المعتزلة	٣٧٩، ٣٢٦، ٢٢١، ٢١٢، ٤٢	المعجم
٣٥٦، ٣٥٥، ٣٤٩، ٣٤٧، ٢٩٩		٣٨٨، ٣٨٠، ٢١٧	بنو مدنان
٣٩١، ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٧٤، ٣٦٥		٢١٩	بنو عدى
٤١٢، ٤٠٥، ٤٠٣، ٤٠١، ٣٩٦		٢٢١، ٢١٢	العرب
٤٢١، ٤١٨، ٤١٤		٢٣٣	الغرابية
٤١٨	المعتزلة البنداديون	٤١٦	غفرة
٢٢٣	اللامعية	٢٢١	الفرس
٢٤٨	النافقون	٢٢١	القبط
١٤٠	الميكالية	٢١٧	قحطان
٢٣١	النصارى	٣٩١، ٣٩٠، ٣٧٥، ٣٦٨	القدرية
٢١٧، ٢٠٥	بنو هاشم	٤٢١، ٤١٨، ٤١٧	
٤٣٢، ٢٣١، ٢٢٠	اليهود	٢٦٨، ٢١٩، ١٨٦، ٦٤	القرامطة
		١٤٨	قريش

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

١٤٧	أصبهان	١٣٦ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ، ٢١٨	آبر
٤٨٤		٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠	آزادوار
١٢٥		٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٤٨٧	آمل
١٢٠	إفريطاش	٢٠٦ ، ٢١٣	آمل طبرستان
٤١٥	الأنبار	٧	أحد
٣٤٤	الأندلس	٢١٥ ، ٣٠٩ ، ٤٦٨	أذربيجان
٢١٠ ، ٢٠٧	أنطاكية	٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٣٠٧ ، ٤٦٨	أرتاح
٢٢٤	أنمار	١٤	أرجان
٢٠٦	الأهواز	١٧ ، ٤٥ ، ٢٧٦	أردن
٢١٩	أودن	١٨٢	أرض الترك
٢١٦	أو. سم	٢١٥	أرض الخزر
٢٠٨	باب البريد	١٩٦	أرض الروم
٢١٦	باب الجابية	٢٥٥	أرض يعقوب
٢٠٥	باب حرب	٢٣٣	أرمينية
١٦٦	باب خان مكي	١٨٣	أشبانيك
٣٣٦	باب الشام	٤٧١	إستراباذ
٣٩٣	باب الطاق	٢٠٨	أشقواء
٣٠٣	باخرز	٣٩٢	أسداباذ
٤٨٨ ، ٤٨٧	البادية	٢١ ، ٦٤ ، ١٥٤	إسفران
٢١٥ ، ١٣٢ ، ١٣١	باف	٣١٧	الإسكندرية
٩٩	بالوز	٢٦٥	أشتيخن

بَلْعَم ١٨٨	٢٢٠	البحرين
بنج ده ٢٠٤	١٦٩، ١٤٥، ٧٨، ١٩، ١٨	بخارى
بيت لحم ٢١٥	٣٣٦، ٢٠١، ١٨٨، ١٨٣، ١٨٢	
بَيْهَق ٣٩٩، ٣٩٥، ٣٠٣، ٢٧١	٢٨٤، ٢٨٣	بُسْت
تَكَرَيْت ٢١٧	١١٠، ٤٥، ١٧، ١٣، ٩، ٧	البصرة
تَهَامَة ٢٠٨، ٢٠٧	٢١٨، ١٩٩، ١٦٨، ١٥٩، ١٤٥، ١١٣	
الثغور ٤٨٧	٣٣٩، ٣١٩، ٢٩٥، ٢٩١، ٢٨٢، ٢٧٦	
جامع ابن طولون ٤٨٠	٤٦٣، ٤٥٦، ٤٠٢، ٣٥٥، ٣٤٩، ٣٤٤	
الجامع العتيق (مصر) ٨٣	٤٦٦	
جامع القُسْطَنْطِينِيَّة ٣٩٠		البطحاء ٢١٨
الجبال ٣٢٤، ١٤٥، ٤٠		بطن آمان ٧٣
جبل ٢١٧		بغداد ٧-٩، ١١، ١٧، ٣٠، ٣١، ٤١، ٤٣
جُرْجان ٢٧٦، ١٣٨، ١٣٠، ٢٧، ١٧، ٩، ٧	١٣٨، ١٢٣، ١١٠، ٧٩، ٦٤، ٥٤، ٤٤	
٤٦٢، ٤٥٩، ٣١٠	١٧٦، ١٧٥، ١٧٠، ١٦٥، ١٥٨، ١٥٢	
جزائر البحر ١٣٨	١٧٠، ١٦٥، ١٥٨، ١٨٤، ١٨٣، ١٧٨	
الجزيرة ١٥، ٣٩، ١١٠، ١٣١، ١٤٥، ٢٠١	١٩١، ١٨٤، ١٨٣، ١٧٨، ١٧٦، ١٧٥	
٤٨٧، ٣٣٦، ٣٢٤، ٢٧٦، ٢٠٥	٢١٧، ٢١٢، ٢٠٨، ٢٠٤، ١٩٧، ١٩٣	
جسر النَّهْرَوَان ١٣٠	٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٦، ٢١٩	
الجعفرى (قصر) ٢٠٦	٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٦٩، ٢٥٣	
جَوْزَق (نَيْسَابُور) ١٨٤	٣٠٥، ٣٠١، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٢-٢٨٠	
جَوْزَق (هَرَاة) ١٨٤	٣٢٩، ٣٢٣، ٣١٨، ٣١٧، ٣٠٩، ٣٠٨	
الجوبق ٢١	٣٧٥، ٣٥٤، ٣٤٦، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٣١	
الجور ٤٥٧	٤٤٦، ٤٠٧، ٣٩٩، ٣٩٥، ٣٩٠، ٣٧٦	
جَوْن ٤٨٤	٤٨٤، ٤٧١، ٤٧٠، ٤٦٣، ٤٥٦، ٤٤٩	
الجزيرة ٤٥٠	٤٨٨	
	٢٣٩	بالطوس

دار العباسية (بمكة) ٢٩٢	الحجاز ١٥، ٤٧، ١٣١، ١٨٠، ٢٠٨، ٢١٧،
دار كعب ١٩٠	٢٩٩، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٧،
دارك ٣٣١	٤٨٧
دُبَيْل ٥٥	الحديث البيضاء ٢٠٦
دجلة ٢٤	حران ٢٠٨
الدرب (بين طرسوس وبلاد الروم) ٢٠٧، ٢١٣	الحرمان = مكة والمدينة
درب أبي خاف (ببغداد) ٢٩٢، ٣٣١	الحسينية ٦٣
دمشق ١٥، ١٦، ٧٠، ١٩٦، ١٩٨،	الحضارم (حضرموت) ٢١٨
٢٠٧، ٢١٧، ٢٥٥، ٢٨١، ٢٩٨،	حلب ٦١، ٧٨، ٢٠٧، ٢١٣، ٢٦٩، ٣٠٧،
٣٢٠، ٣٧٩، ٤٨٨، ٤٨٩	خص ٢٨١
دومة ٢١٦	الحيرة ٦٩
ديار الجبل ٣٣٩	الخافاء السمساطية ٣٣٥
ديار الديلم ٥٩	خراسان ١٥، ١٧، ١٨، ٢١، ٤٠، ٤٤،
دُبَيْل ٥٥	٤٥، ٤٧، ٥٧، ٧٣، ١٠٨، ١٣١،
رأس عين الخابور ٤٧٩	١٤٣، ١٤٥، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣،
رَحْبَة يعقوب ١٢٦	١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٨،
رُستاق خواف ١٧٧	١٩٣، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨،
ركن الحطيم ٧٢	٢١٢، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٦٤،
الرملات ٢٠٧	٢٦٧، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠١،
الرملة ١٥، ١٦، ٥٥، ١٥٣، ١٩٧، ٢١٧،	٣٠٣، ٣٣٦، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩١،
٢٢٢، ٢٨١، ٣٢٠	٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٧٢، ٤٨٧،
الرُّها ٢٠٦، ٢١٣	خوارزم ١٢٩، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٥، ٣١٧،
رُومَة ٢١٥	خوج ٣٤٢
الرَّي ٤٤، ١١٠، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٥،	خوزستان ٣٣٩
١٨٣، ١٨٤، ١٩٢، ٢٠٨، ٢١٧،	دارا ٢٠٦، ٢١٠
٢٧٦، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٢٤، ٣٩٣،	دار الحديث الأشرفية ٧٠

صَقْلِيَّة ٢١٥	٤٨٧، ٤٨٤، ٤٦٢، ٤٥٩
صَنْعَاء ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٠	زقاق القناديل (بمصر) ١٥
صُور ١٥٣	زمزم ٤٠٨
الصَّيْمَر (نهر) ٣٣٩	سَامَرَا ٢١٧
الصَّيْمَرَة ٣٣٩	سَجِسْتَان ١٣٢، ١٤٧، ٢١٨، ٢٣١، ٢٧٩
الصين ١٢٣، ٢١٢، ٢١٩	٣٠٩، ٣٠٧، ٢٩١
الطَّابَرَان ٤٠، ٤١	سَرْخُس ١٨٤، ١٨٨، ٢٩٤، ٣٢٩، ٣٤٥
طاق الالمب ٢٣٢	سَرْوَج ٢٠٦، ٢١٣
طَبْرِسْتَان ١٢٥، ٥٩	الشَّوَر ٩٩، ١٦٧
طَبِيس ٤٤	سَمَرْقَنْد ٩٩، ١٣١، ١٣٢، ١٨٨
الطَّبْسَان ٤٤، ٢٦٧	سَمَنَان ٣٨١
طَرْسُوس ٤٣، ٥٣، ٥٩، ٦٠، ٢٠٦، ٢١٠	سَمْنِيسَاط ٢٠٥
٢١٣	السَّنَد ٥٥، ٢١٢، ٢٢١
طُوس ٤١، ٣٠٨، ٣٢٦	السُّوس ٢١٨
طَبِيَّة (المدينة) ٢١٨	النَّاش ١٣١، ١٣٢، ١٦٧، ١٧٣، ٢٠٣
عَدَن ١٣٩	٤٥٧
المراق ١٥، ٢١، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥	الشَّام ١٥، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٥، ١١٠
٤٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٦، ١٦٥، ١٦٨	١٣١، ١٤٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٥
١٧٣، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥	٢١٥، ٢٣٩، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٧
٢٠١، ٢٠٥، ٢٧٢، ٢٩١، ٣٠٣، ٣٠٥	٢٩٨، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٣٦
٣٠٨، ٣١١، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٦٦، ٣٧١	٣٤٤، ٣٧١، ٣٩١، ٣٩٧، ٤٦٣
٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٤٤، ٤٧٢	٤٧٠، ٤٨٧، ٤٨٩
٤٨٧	الشَّرْقِيَّة (بيمباد) ٤٤٩
العراقان = الكوفة والبصرة	شِيرَاز ٢٢، ٣١، ١٥٨، ٢٠٨، ٢١٧
عسكر المهدي ٤٤٩	صَمَدَة ٢٠٨
عُمان ٢٢٠	الصَّفَا ١٦، ٧٢

الكوفة ٧، ٤٠، ١١٠، ١٤٥، ٢١٨
 ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣٤٤
 ٤٦٣، ٣٩٧
 كَيْسُوم ٢٠٦
 كِيلَان ٣٧٩
 ما وراء النهر ١٤٣، ١٤٥، ١٨٢، ٢٠٠
 ٢٠٢، ٢٠٤
 مدرسة أبي حفص الفقيه ٧٨
 مدرسة مرست ٢٠٤
 المدينة ٣٤، ١٥٢، ٢١٨، ٣٠٨، ٣٥٥
 ٣٦٢، ٣٦٧، ٣٩٧
 مدينة السلام = بغداد
 مَرَاغَة ٣٤٤
 مَرْبَعَة الكرمانيين ١٨٣
 مرست ٢٠٤
 مَرَعَش ٢٠٦
 مَرُو ٧١، ٧٣، ٧٥، ١٠٠، ١١١، ١٨٨
 ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٩٣، ٤٤٤
 مرو الرُّوذ ١٧، ٢٠٤
 المروَة ١٦
 مسرى ٢١٦
 مصر ١٥-١٧، ٣٩، ٤٣، ٤٨، ٥٥، ٧٩-٨١
 ٨٣، ١١٠، ١٣١، ١٤٥، ١٥٣، ١٩٦
 ١٩٨، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٣٩، ٢٧٢
 ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٩٩، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٥
 ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٤٤٦، ٤٤٧

عين زربية ٢٠٧
 غزّة ٢٧٧
 غَزَنَة ٢٨٣
 فارس ١٣٨، ١٦٩، ١٧٨، ٢١٨، ٢٥٧، ٤٨٧
 فاشان ٧١
 فَرَاوَة ٢٦٥
 فرغانة ١٤٤، ٤٥٧
 فاسطيين ١٦
 فَيْد ١٥٤
 القدس ١٥٤، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٩
 قرطبة ٣٤٣، ٤٦٨
 قُسْطَنْطِينِيَّة ٢٠٥، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٩
 قصر ابن هبيرة ٤٧
 القطيعة ٢٩٢
 قُم ٢٣٠، ٢٣٣
 القمامة ٢١٥
 قَنَسَرِين ٢٠٥
 قوص ٤٦١
 القيروان ٢١٥
 كابل ٢١٨
 السكرخ ٢٠٨، ٢٩٢
 كركر ٢٠٥
 كَرْمَان ٢١٨، ٣٩٢
 الكظام ٢١٨
 كور خراسان ١٧٧، ٢٠٥

٤٤٩-٤٥٢، ٤٥٦، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٨،

٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٧، ٤٨٩

مَصِيصَة ٢١٠، ٢١٣

المغرب ٣٧١

مقام إبراهيم ٧٢

مقبرة الخيزران ١٣٨

المقطم ٨٣

مكة ٩، ١٦، ١٧، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٧٢، ٧٣،

١٠٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٦٤، ١٧٤، ١٧٨،

١٨٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٢،

٢٩١، ٢٩٢، ٣٠٨، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٩٧،

مَلَطِيَّة ٢٠٥

منصورة ١٨٥

المهراس ٤٣٠

الموصل ٧، ١٤٥، ٢٧٦، ٣٧٠،

مَيَّافَرِيقِينَ ٢٠٦، ٣٠٧،

ميدان الحسين (بجوج) ٣٤٢

نجد ٢١٨

نجران ٢٤

نَسَا ٧، ١٧، ١٣٢، ٢٢٦، ٢٦٥، ٢٧٦، ٣٠١،

٣٠٦

نَسَف ٢١، ١٦٧، ١٧٤،

نُفَّان ٢٧١

نَيْسَابُور ١٠، ١١، ١٤، ١٧، ٤١، ٤٤، ٤٥،

٥٤، ٥٧، ٦٩، ٧٢، ٧٨، ١٠٩، ١١٠،

١١٧، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٨، ١٦٨، ١٦٩،

١٧٣-١٧٥، ١٧٧-١٧٩، ١٨١-

١٨٤، ١٨٨، ١٩٢-١٩٤، ١٩٩، ٢٠١،

٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٢،

٢٩١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٢٣،

٣٢٨-٣٣١، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٨٩،

٣٩٣، ٤٠١، ٤٢٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٩،

٤٨١، ٤٨٤

هَجَر ٢٤

هَرَاة ١٧، ١٩، ٤٥، ٦٤، ١٧٥-١٧٧، ١٨١،

١٨٤، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩١،

هَمْدَان ٢٠، ١٨٤، ٢٣٣، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥،

٣٤٤

الهِند ٥٥، ٢١٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١،

وَاسِط ١١٠، ٢١٨، ٢٧٦، ٤٤٧، ٤٦٣،

يَذْبُل ٤٣٩

الْيَمَامَة ٢٠٨، ٢١٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣٥٨،

الْيَمِين ١٣٩، ١٨٠، ٢٠٨، ٢١٨، ٣٦٢، ٣٦٤،

٤٨٧

(٥)
فهرس الأيام والوقائع والحروب

وقمة الطواجين ١٩٧

قصة الإفك ٢٤٨

(٦)
فهرس الكتب

أدب القضاء ، لشرح ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠٧ ، ٢٣٦ ، ٢٨٨ ، ٤٧٧	الأبواب ، لأحمد بن محمد بن سعيد الحيرى الفيسابورى ٤٣
أدب القضاء ، لابن القاص ٣٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، الأربعون فى الحديث ، لمحمد بن الحسن الآجرى ١٤٩	الإجماع ، لمحمد بن إبراهيم بن المنذر ١٠٢ أجوبة ، للمصنف عن سؤالات وردت من حلب ٦١
الارتشاف ، لأبى حيان ٢٨	الأحكام ، لأبى بكر بن إسحاق الصبغى ١١
الإرشاد ، للقاضى أبى بكر (لعلمه الباقلاوى) ٢٠٢	الأحكام السلطانية ، للماوردى ٢٣٢
الإرشاد ، لسعيد بن محمد بن أبى القاضى ١٨٥ ، ١٨٦	أحكام شرائع الإسلام ، للطبرى ١٢١
الإرشاد فى الفراءات ، لعبد المنعم بن عبيد الله ابن غايون ٣٣٨	أخبار الخوارج ، للمسعودى ٤٥٦
الاستدكار ، للدارى ١١٩ ، ٢٧٤	اختلاف الحديث ، لتركيا الساجى ٣٠٠
الاستدكار لما مر من الأعصار ، للمسعودى ٤٥٦	اختلاف العلماء ، للطبرى ١٢١
الاستشارة والاستخارة ، لأبى عبد الله الزبيرى ٢٩٦	اختلاف الفقهاء ، لتركيا الساجى ٣٠٠
	أدب القضاء ، لابن الخداد ٨٠ ، ٢٥٥
	أدب القضاء ، للحسن بن أحمد الإصطخرى ٢٣١
	أدب القضاء ، لعلى بن أحمد الديبلى ٣٥ ، ٥٦ ، ٢٥٩

- الانتصار للقرآن، للقاضي أبي بكر الباقلاني ٢٥٨
الأنساب، للسمعاني ١٧، ٥٦ (وانظر فهرس
الأعلام)
- الأنواع والتقسيم، لابن حبان ١٣١
الأوسط، لمحمد بن إبراهيم بن المنذر ١٠٢
الإيضاح، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠
الإيضاح في المذهب، للصيمري ٣٣٩
الباهر، لابن الحداد ٨٠
البحر، للرويانى (وانظر فهرس الأعلام)
٣٥، ١٠١، ١٠٦، ٢٤٩، ٢٥٢،
٢٥٣، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٨٥، ٣٢٨،
٣٤٠، ٣٤١، ٤٧١
- البديع في القرآن، لابن خالويه ٢٧٠
البيسط في الفقه، للطبري ١٢٢
البصائر، لأبي حيان التوجيدي ١٣
البيان ٣٨، ٦٣، ٧٧، ٣٤١
- التاريخ، لأبي بكر بن أبي خيثمة ٤٨٤
التاريخ، لابن حبان ١٣٢
التاريخ، للمسمودي ٤٥٦
تاريخ الأمم والملوك للطبري ١٢١ - ١٢٣
تاريخ بغداد، للخطيب (وانظر فهرس الأعلام)
١٦٥، ٢٥٦، ٣٠٦
- تاريخ جرجان، لحمة السهمي (وانظر فهرس
الأعلام) ٩، ٤٧٣
تاريخ الحاكم = تاريخ نيسابور
تاريخ دمشق، لابن عساكر ٢٩٨، ٣٢١
- الاستطاعة، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠
الاستقصاء ٣٤١
أسماء الأسد، لابن خالويه ٢٧٠
الأسماء والأحكام، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠
الأشباه والنظائر، للمصنف ٨٥، ٢٩٠
الاشتقاق، لابن خالويه ٢٧٠
الإشراف، لأبي سعد القاضي ٦٣، ١٠٧،
١٢٦، ١٢٧، ٢٣٧
الإشراف، لأبي سعيد الهروي ٢٦٨
الإشراف في اختلاف العلماء، لمحمد بن إبراهيم
ابن المنذر ١٠٢ - ١٠٤
الأصول، لعلي بن محمد بن مهدي ٤٦٧
أصول الفقه، لكرها الساجي ٣٠٠
إعراب ثلاثين سورة، لابن خالويه ٢٦٩، ٢٧٠
الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني ١٣٩
الإفصاح، للحسين بن القاسم ٩٨، ٢٨٠، ٢٨١
الإقلايد، لتاج الدين الفزاري ٦٥
الأم، للشافعي ٥٦، ٢٥٦، ٣٣٤، ٤٥٤، ٤٥٥
الإمارة، لأبي عبد الله الزبيري ٢٩٦
الأمالي، لابن دريد ١٣٨
الأمالي (في فقه الشافعية) ٣٠٢
إمامة الصديق، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠
الإملاء، لأبي زيد ٢٣٦
الانتصار، لابن عدي ٣١٦
الانتصار، لابن سريج ٣٨

٤٧٧	ترشيح التوشيح ، للمصنف	٣٥٢	تاريخ الذهبي (وانظر فهرس الأعلام)
٢٨	التسهيل ، لابن مالك		تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين ، للطبري
٢٠٢	التعليقة ، لأبي إسحاق الإسفراييني	١٢١	
١٨٧	التعليقة ، لأبي إسحاق المروزي	١٦٥	تاريخ سمرقند
٢٤٢	التعليقة ، لأبي حامد		تاريخ الشام = تاريخ دمشق
	التعليقة ، للقاضي حسين ٣٠ ، ٧٤ ، ١٠٠ ،		تاريخ الصوفية ، لأبي العباس النسوي ٤٢
	٢٣٤ ، ١٩٦		تاريخ مصر ، لابن يونس (وانظر فهرس
	التعليقة ، للقاضي أبي الطيب ٢٤٣ ، ٢٥٤ ،	٤٧٩	الأعلام)
	٢٨٥ ، ٢٨٦		تاريخ نيسابور ، للحاكم (وانظر فهرس
	التعليقة ، لأبي علي بن أبي هريرة ١١٩ ،		الأعلام) ٤٠ ، ٤٥ ، ١١٢ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ،
	٢٦١ ، ٢٦٢		١٨٣ ، ١٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ،
	تمليق على المختصر (لابن أبي هريرة) ٢٥٨		تاريخ هرة ، لأبي النصر الفاي (وانظر
٣٥٥	التفسير ، لأبي الحسن الأشعري	١٨	فهرس الأعلام)
٣٢٥	التفسير ، لميد الرحمن بن أبي حاتم		تأويل الأحاديث الشكليات الواردة في
١٠٢	التفسير ، لمحمد بن إبراهيم بن المنذر		الصفات ، لملي بن محمد بن مهدي الطبري ٤٦٦
	التفسير ، لمحمد بن جرير الطبري ١٢١ - ١٢٤	٣٢٣	تبصرة الشيخ أبي محمد
٢٠١	التفسير ، للفقّال الكبير	١٢١	التبصير في أصول الدين ، للطبري
٦٤	تفسير الأسماء الحسنى ، للأزهري		تبين كذب المفتري ، لابن عساكر (وانظر
١٩٠	تفسير أسماء الشعراء ، لغلام ثعلب		فهرس الأعلام) ٣٥١ - ٣٥٤ ، ٣٦٢ ،
٦٤	تفسير إصلاح المنطق ، للأزهري	٤٦٧ ، ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧١ ، ٣٦٤	
٦٤	تفسير ألفاظ المزي ، للأزهري	٢٣٦	التتمة
٦٤	تفسير ديوان أبي تمام ، للأزهري	٣٧٣	التحصيل والحاصل
٦٤	تفسير السبع الطوال ، للأزهري		اتخذ كرة ، لأبي الحسن بن عبد المنعم بن عبيد الله
	التفسير الكبير ، لأحمد بن محمد بن سعيد	٣٣٨	ابن ثعلبون
٤٣	الحجري النيسابوري	٤٧٣	القذيب ، للرافعي

- تفسير اللغة التي في مختصر المزني، للخطابي، ٢٩٠
- تقدمة الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٣٢٥
- التقريب في التفسير، للأزهري ٦٤
- التقريب للقاضي أبي بكر (لمعه الباقلاني)
- ١٨٧، ٢٠٢
- التقريب، للشاشي، القفال الصغير ٤٧٢-٤٧٧
- تكملة شرح المنهاج، لأحمد بن علي بن عبد الكافي
- السبكي ٢٦١
- التلخيص، لابن القاص ٥٩، ١٣٦
- تلميح البلاغة، لأبي الفضل اليلغمي ١٨٨
- التنبيه ٦٣
- تهذيب اللغة، للأزهري ٦٣، ٦٤، ٦٨
- ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٨٨
- تهذيب الآثار، للطبري ١٢١، ١٢٢
- التوشيح، للمصنف ٦١، ١٤٨، ٢٥٨، ٢٩٦
- البرقيات، لابن حبان ١١٦، ١٣١
- الجامع، لأحمد بن بشر بن عمر العامري ١٢
- الجامع الصغير، لمحمد بن الحسن ١٩٥
- جمع الفقه، لابن الحداد ٨٠
- الجامع الكبير، لأبي إبراهيم المزني ١٦٥، ٣٠٢
- الجرح والتعديل، لابن حبان ١٣١
- الجرح والتعديل لعبد الله بن أبي حاتم ٣٢٥، ٣٢٦
- جلاء الأبصار في الأخبار، لأبي سعيد أحمد بن
- ٤٦٠
- جمع الخرائط، لأبي حنيفة ٨٠
- جمع الجوامع ٤٧٤
- جمع الجوامع في نصوص الشافعي، لأبي سهل
- ابن المقرئ ٣٠١
- جل الأصول الدالة على الفروع، لمحمد بن أحمد
- ابن الربيع بن سليمان، أبي رجاء الإسفوي
- ٧٠
- الجل في النحو، لابن خالويه ٢٧٠
- الجمهرة، لابن دريد ١٣٨
- الجوابات في الصفات، لأبي الحسن الأشعري
- ٣٦١
- الجاوي، للماوردي (وانظر فهرس الأعلام)
- ٣٥، ٦٥، ١٦٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٠،
- ٢٥١-٢٥٣، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٩٥
- ٣٣٢، ٣٣٤
- الجاوي، لمحمد بن سعيد بن أبي القاضي ١٦٤
- ١٦٥
- حياة الأنبياء خارجهم السلام في قبورهم، للبيهقي
- ٣٨٥
- الخصائص، للنسائي ١٥
- الحاصل، لابن سريج، أو لأبي حفص عمر
- ابن أبي العباس ٢٣
- الحقيق، لمحمد بن أبي الفتح، للطبري ١٢١، ١٢٤
- خاق الأمثال، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠
- دمية القصر، للباقر بن زكي ١٤٤
- ديوان أبي الحسن البصري ٢٥٩

الذخائر ، للقاضي علي ٢٤٩

ذخائر العلوم ، للمعتمد ٤٥٦

الذخيرة ، لأبي علي البندنجي ٣٣٣، ٣٠

الرؤية (انظر العمدة في الرؤية) لأبي الحسن

الأشعري ٣٦٠

الرد على الجهمية ، لابن أبي حاتم ٣٢٥

الرد على ابن داود في القياس ، لابن سريج ٢٣

الرد على ابن داود في مسائل اعترض بها

الشافعي ، لابن سريج ٢٣

الرد على ابن الراوندي ، لأبي الحسن

الأشعري ٣٦١

الرد على كتاب الرياضة ، لمحمد بن حسان

النيسابوري ١٣٥

الرد على المجسمة ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠

الرد على المخالفين ، لمحمد بن سعيد بن أبي القاسم

١٦٥

الرسائل ، للمعتمد ٤٥٦

الرسالة ، للشافعي ٣٣٥

الرسالة ، للقسيري (وانظر فهرس الأعلام) ٤٩

رسالة البيان عن أصول الأحكام ، للمعتمد

٤٥٦

رسالة لأبي بكر البيهقي إلى الشيخ أبي محمد

الجويني ٤٧٤

رسالة البيهقي إلى عميد الملك ٣٩٥، ٤٠٠

رسالة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الرد

على رسالة ضياء الدين القرطبي ٤٤٤-٤٤٨

رسالة الففران ، لأبي الهاء المغربي ١٤٢

الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة ،

للأزهري ٦٤

الروضة ، للنووي (وانظر فهرس الأعلام)

٣٠، ٣٧، ٦١، ٦٥، ٢٣٥، ٢٣٢، ٢٣٤

رياضة المتعلم ، لأبي عبد الله الزبيدي ٢٩٦

الزاهر (شرح غريب المختصر) ، للأزهري ٦٥

زجر المفتري على أبي الحسن الأشعري ،

لضياء الدين القرطبي ٤٢٣ - ٤٣٧

الزهد ، لابن أبي حاتم ٣٢٥

الزهرة ، لمحمد بن داود الظاهري ٢٦، ٢٧

ستر العورة ، لأبي عبد الله الزبيدي ٢٩٦

السنن ، لأحمد بن علي بن لال الهمداني ٢٠

السنن والإجماع والاختلاف ، لمحمد بن إبراهيم

ابن المنذر ١٠٢، ١٠٥

سنن الدارقطني ٤٦٤

سنن أبي داود ٢٨٣

سنن الشافعي ، للقرطبي ٣٢١

الشامل ، لابن الصبّاغ ١٤١، ٢٤٧

شرائط الأحكام ، لابن عبيدان ٢٣٤

شرح الأسماء الحسنى ، للخطابي ٢٨٣

شرح تلخيص ابن القاص ، لأبي عبد الله الجاني ١٣٦

شرح التلخيص ، للنفّال ٦٢

شرح القلبية ، لابن يونس ٧٧، ٢٣٤

شرح ابن داود ٢٣٢

- شرح الرافعي (وانظر فهرس الأعلام) ٨٠، ٣٥، ٢٥٥
- شرح الرسالة ، لأبي محمد الجويني ١٨٦، ٢٠٢، ٣٥٢
- شرح الرسالة ، لمحمد بن عبد الله الصيرفي ١٨٦
- شرح الرسالة ، للقفال الكبير الشافعي ٢٠٠
- شرح عقيدة الأستاذ أبي منصور ، للمصنف ٣٨٤
- شرح الفروع ، لأبي الطيب الطبري ٩٠
- شرح الفروع ، لأبي علي السنجي ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩١
- شرح الفروع ، للقفال ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٤
- شرح الكفاية ، للقيصري ٣٤٢
- شرح المختصر ، للمصنف ٣٦٦
- شرح مختصر ابن الحاجب ، للمصنف ٣٨٦
- شرح مختصر الزني ، لأحمد بن بشر العامري ١٣
- شرح مختصر الزني ، لأبي إسحاق الرززي ٢١
- شرح المختصر ، لابن أبي هريرة ٢٥٦
- شرح مذهب الشافعي ، لأحمد بن محمد الطنبسي ٥٥
- شرح المفتاح ، لابن القاص ٣٨
- شرح المفتاح ، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر ٦١
- شرح الممدود والمقصود ، لابن خالويه ٢٧٠
- شرح المنهاج ، للثقي الشيبكي ١٣٤، ٢٥٩
- شرح المذهب ، للنووي (وانظر فهرس الأعلام) ٨، ١٠٥، ١٢٩، ٢٣٥، ٢٣٢، ٣٤٣، ٣٤٠
- الشرح والتفصيل ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠
- شعب الإيمان ، للحليمي ٢٠٠
- شفاء الصدور « تفسير » لمحمد بن الحسن النقاش ١٤٦
- شكاية أهل السنة بما نالهم من المحنة ، لأبي القاسم التشيربي ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٩ - ٤٢٣
- الشهادات ، للحسن بن أحمد الحداد ٢٥٥
- صحيح البخاري ٧٢، ٩٩، ١١٦، ١٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٦٤
- الصحيح ، لأبي حامد ابن الشرقي ٤٢
- صحيح علي صحيح البخاري ، لمحمد بن العباس ابن أبي ذهل العضي ١٧٦
- الصحيح المخرج علي صحيح مسلم ، لأحمد بن محمد ابن سعيد الحيري النيسابوري ٤٣
- صحيح مسلم ١٦، ١١٠، ١١٦، ٢٧٨، ٢٨٧، صحيح النسائي ٤٤٦
- سلة التاريخ ، لأبي محمد الفرغاني ١٢٣
- الضعفاء ، لابن حبان ١٣٢
- الطبقات ، لابن باطيش (وانظر فهرس الأعلام) ٣٤٣
- طبقات ابن الصلاح (وانظر فهرس الأعلام) ٥٥
- طبقات العبادي (وانظر فهرس الأعلام) ٢٣٦، ٢٦٦، ٢٩٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٨٧
- طبقات الفقهاء ، للشيرازي (وانظر فهرس الأعلام) ٢٥٤
- طبقات المتزلة ٣٦٥

المدة ٤٦٩
 العزلة ، للخطابي ٤٨٣ ، ٤٧٨ ، ٢٨٣
 المشتريات الشورى ، لعلام ثعلب ١٩٠
 عقيدة الطحاوى ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦
 الملل ، لابن أبي حاتم ١١٤ ، ٢٨٧ ، ٣٢٥
 الملل ، للدارقطنى ٤٦٥
 ملل القراءات ، للأزهري ٦٤
 علوم الحديث ، للحاكم ١١٨
 العدد ، للفوراني (وانظر فهرس الأعلام)
 ١٦٤ ، ٢٤٦
 العدد ، لمحمد بن سعيد بن أبي القاضى ١٦٤ ،
 ١٦٥
 العدد فى الرؤية ، لأبى الحسن الأشعري ٣٦٠
 عيون المسائل ، لأبى بكر الفارسي ٢٣ ، ٤٧٤
 غاية المرام فى علم الكلام ، لضياء الدين الرازى
 ٢٢ ، ١٥٩
 غريب الحديث ، للخطابي ٢٨٣
 غريب الحديث « على مسند أحمد » لعلام
 ثعلب ١٩٠
 غريب القرآن ، لابن خالويه ٢٧٠
 الغريبين ، للهروى ٦٤ ، ٢٨٢
 قائم النصيح ، لعلام ثعلب ١٩٠
 فتيا فقيه العرب ، لابن فارس ٤٥٥

الفروع المولداة ، لابن الحداد (وانظر
 فهرس الأعلام) ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٨٩ ، ٩٥
 الفروق ، لأبى محمد ٣٠
 الفصول فى الرد على الملحدين ، لأبى الحسن
 الأشعري ٣٦٠
 الفضائل « فضائل الأربعة » لأبى بكر
 ابن إسحاق الصبغى ١٠ ، ١١
 فضائل الصحابة ، للنسائى ١٥
 فقه حديث بريرة ، لأبى بكر محمد بن خزيمة ١١٨
 فوائد الرازيين ، لابن أبي حاتم ٣٢٥
 الفوائد الكبير ، لابن أبي حاتم ٣٢٥
 القبائل ، لعلام ثعلب ١٩٠
 القراءات والعدد والتزويل ، للطبرى ١٢١
 القصيدة الدريدية « مقصورة ابن دريد »
 ١٣٩ ، ١٤٠
 قصيدة لمحمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان
 تشتمل على أخبار العالم وقصص الأنبياء ،
 ومختصر الزنى والطب والفلسفة إلخ
 ١٣٠٠٠٠ بيت ٧٠
 قصيدة فى نعت القراءة ، لمحمد بن أحمد
 أبوالحسن اللطى ٧٧
 القواطع فى أصول الفقه ، لأبى المظفر بن السمعاني
 ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٦٦

- القول في النجوم ، للخطيب البغدادي ٣١٩ ،
٤٨٢
الكافي ، لأبي عبد الله الزيري ٢٩٦ ، ٢٩٥
الكافي في تاريخ خوارزم ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٤ -
١٦٦ ، ١٨٥ ، ٢٣٣
الكامل ، للمبرد ٣٥٨
الكامل في معرفة الضعفاء ، لابن عدي ٣١٥
٣١٦
الكبير ، للشافعي ٣٢٢
كتاب الشفة ٣٣٢
كتاب صغير في أدب المفتي والمستفتي ،
للصيمري ٣٣٩
كتاب البويطي ١٠٥
كتاب الزايعي ٩١ ، ١٩٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٢
كتاب أبي العباس النسوي ٥٥
كتاب لأبي علي الثقي أجاب فيه علي الجامع ،
لمحمد بن الحسن ١٩٥
كتاب الغنية عن الكلام وأهله ، للخطابي ٢٨٣
كتاب في الإجماع ، لمحمد بن عبد الله أبي بكر
الصيرفي ١٨٦
كتاب في أصول الفقه ، للقفال الكبير
الشامي ٢٠٠
كتاب في الشروط ، لمحمد بن عبد الله أبي بكر
الصيرفي ١٨٦
كتاب في الشروط ، للصيمري ٣٣٩
- كتاب في الملل ، لكريا الساجي ٣٠٠
كتاب في القياس والملل ، للصيمري ٣٣٩
كتاب مجموع علي الصحيح لمسلم بن الحجاج ،
لمحمد بن عبد الله أبي بكر الصبني ١٨٣
كتاب أبي محمد بن جعفر البلخي ١٤٢
كتاب الوكالة ، لأبي الحسن الجرجاني ٤٥٩
كتاب يوم وليلة ، لفلام نعلب ١٩٠
الكفاية ، لابن الرقمة (وانظر فهرس الأعلام)
١٠٥
الكفاية ، للصيمري ٣٣٩
الكفي ، لابن أبي حاتم ٣٢٥
اللمع ، للطوسي ١٥٧
اللمع الصغير ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠
اللمع الكبير ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠
ليس من كلام العرب ، لابن خالويه ٢٧٠
الماثور ، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة ٤٨٧
المبسوط ٣٠٢
المحقق ، لمحمد بن عبد الله الجوزقي ١٨٥
مجموع ، لأبي الحسين أحمد بن محمد القطان ٢٣٦
المجموع ، للمحاملي ٣٣٦ ، ٤٦٩
المجموع المبرد ، لأبي الفضل بن عبدان ٢٠
المحرر ٢٤١ ، ٢٥٣
المحرر ، للحسين بن القاسم ٢٨٠
مختصر الزيري ١٩٩

- مختصر سنن النسائي ، لأحمد بن محمد بن
إسحاق الدينوري أبي بكر بن السني ٣٩
مختصر الزنى ٣١ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٢٩ ،
١٩٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ،
٢٧٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٤٥٧ ،
المخرج على صحيح مسلم ، لأحمد بن محمد
الشاركي ٤٥
المدارك ، للقاضي عياض ٣٦٨
المدخل في الجدل ، للحسين بن أحمد الطبري
٢٥٤
المذهب في ذكر شيوخ المذهب ، لأبي حفص
عمر المطوعي ١٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٧٣ ،
المرشد ، لأبي الحسن الجوري ٢٤٣ ، ٤٥٧ ،
مروج الذهب ، للمسعودي ٤٥٦
المسائل المصنفة ، لابن خزيمة ١١٨
المسافر ، لمنصور بن إسماعيل الفقيه ٤٧٨
المستخرج على الصحيح ، لأحمد بن إبراهيم
أبي بكر الإسماعيلي ٨
المستخرج على صحيح مسلم ، لحسان بن محمد
أبي الوليد الفيسابوري ٢٢٧
المستعمل ، لمنصور بن إسماعيل الفقيه ٤٧٨
المسكت ، لأبي عبد الله الزيري ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
المسند ، لابن أبي حاتم ٣٢٥
المسند ، للحسن بن سفيان بن عامر ٣٠٥ ، ٢٦٣ ،
المسند ، لابن حنبل ١٧٨ ، ١٩٠
- مسند أبي بكر بن أبي شيبة ٦٩ ، ١٧٨
مسند الحسن بن سفيان ٦٩
مسند أبي داود ١٣٦
مسند ابن راهويه ٣٠٥
المسند الصحيح ، لابن حبان ١٣٢
المسند الصحيح على كتاب مسلم ، لمحمد بن
عبد الله أبي بكر الجوزقي ١٨٥
المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم ،
لأبي هوانة الإسفرايني ٤٨٧
مسند كبير ، لأبي بكر الإسماعيلي ٨
المسند الكبير ، لدعلج ٢٩٢
مسند أبي يحيى بن أبي مسرة ٢٧١
مسند أبي يعلى الوصلي ٦٩ ، ٤٥
مصنف التقي السبكي في أنه لا يتوقف الحكم
بإسلام من ادعى عليه بالكفر وهو ينكره ،
على تقريره به ٦٠
مصنف في أصول الفقه والكلام على حديث :
يا أبا عمر ، لابن القاص ٥٩
مصنف في ترجمة ابن أبي حاتم ، لعلي بن إبراهيم
٣٢٥
مصنف في الزهديات ، لمحمد بن عبد الله الصفار
الأصبهاني ١٧٨
مصنف في عمل يوم وليلة ، لأحمد بن محمد
أبي بكر ابن السني ٣٩
مصنف في الفقه ، لمرو بن أحمد الإستراباذي ٤٦٩

مصنف في القراءات السبع ، لأحمد بن موسى
أبي بكر المقرئ ٥٧

مصنف في القناعة ، لأحمد بن محمد أبي بكر
ابن السني ٣٩

مصنف في المسكاتب ، لأبي عبد الله الزيري
٢٩٧

المطلب ، لابن الرفعة (وانظر فهرس الأعلام)
٣٨ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١٣٦ ، ٢٦٣ ، ٣٣٣ ، ٤٥٥

معالم السنين ، للخطابي ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨
المعجم ، لأبي بكر الإسماعيلي ٨

معجم شيوخ عامر بن محمد البساطي ٢٥٤
معجم الصحابة ، لأحمد بن علي بن لال الهمداني
٢٠

معجم الطبراني ٣١٣

المفتاح ، لابن القاص ٥٩ ، ٦١

المقالات ، لأبي الفضل البامعبي ١٨٨

مقالات المسلمين ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦١

مقالات الملاحدين ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦١

المقالات في أصول الديانات ، للمسمودي ٤٥٦

المقدمة ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦١

مقصودة ابن دريد = القصيدة الدريدية

المناقب ، للقراب ١٤٧

مناقب الشافعي ، لابن أبي حاتم ٣٢٥ ، ٣٢٧

مناقب الشافعي ، لمحمد بن الحسين الآبري ١٤٧

المنتخب من المذهب في ذكر شيوخ المذهب

لابن الصلاح ٤٤٥

منع الموانع ، المصنف ٢٩٠

المنهاج ، للنووي ٢٤١ ، ٢٥٣

المهذب ، للشيرازي ٧٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٧

المواقيت ، لابن القاص ٥٩

الموجز ، للجوري ٤٥٧

الموجز الكبير ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦٠ ،
٣٧٧

الموطأ ، للإمام مالك ٢٧٧

النقض على البخاري ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦١

النقض على الجبائي ، لأبي الحسن الأشعري ٣٦١

النهاية ، لإمام الحرمين (وانظر فهرس الأعلام)

٦٢ ، ٧٦ ، ١٣٩ ، ١٨٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧

٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٣٣٤ ، ٣٥٩ ، ٤٧٤ - ٤٧٦

النوادي ، لفلان ثعلب ١٩٠

النية ، لأبي عبد الله الزيري ٢٩٦

الهداية ، لأبي عبد الله الزيري ٢٩٦

الهداية ، لمحمد بن إسماعيل بن أبي القاضى ١٦٥

الهداية ، لمنصور بن إسماعيل الفقيه ٤٧٨

الواجب ، لمنصور بن إسماعيل الفقيه ٤٧٨

الوساطة بين المتنبئ وخصومه ، لأبي الحسن

الجرجاني ٤٥٩

الوسيط ، للغزالي ١٢٩ ، ٢٤٨ ، ٤٧٥

اليافوثة ، لفلان ثعلب ١٩٠

بتيمة الدهر ، لثعالبى ٢٨٢ ، ٤٥٩

(V)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

سورة البقرة

٢٥	١٨٥	« وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ »
٤٢٠	٢٢١	« وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرَكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ »
٤٥٥-٤٥٣	٢٢٢	« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى . . . »
٤٢٠	»	« وَلَا تَقْرَبُوا هُنَّ حَتَّى يَظْهَرَنَّ »
٤٨٦	٢٣٩	« أَوْ رُكْبَانَا »
٤١١	٢٨٥	« آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ »

سورة آل عمران

١٥٧	٥٤	« وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ »
٢٦٧	٩٧	« وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا »
٤٠٦	١٦٩	« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا »

سورة النساء

٤٥٨	٢٥	« مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ »
		« فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ »
٤٠٦	٦٩	« وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ »
٤١٦	١٦٤	« وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَسْكِيمًا »

سورة المائدة

٥٨	١٨	« وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ »
٣٧٥، ٣٦٤-٣٦٢	٥٤	« فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ »
		« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ . . . »
٣٤-٣٢	١٠٧، ١٠٦	« فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا »

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الأنعام

- « ولو تَرَىٰ إِذْ وَفِّقُوا عَلَى النَّارِ » ٢٧ ٢٩
 « فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ » ١٢٥ ٤١٤

سورة الأعراف

- « إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ » ٢٧ ١٤٨
 « النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ » ١٥٧ ٤١٨
 « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ » ١٧٢ ٤١٢

سورة الأتفال

- « وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » ٤١ ١١٧
 « وَالرَّكْبَ اسْفَلَ مِنْكُمْ » ٤٢ ٤٨٦

سورة التوبة

- « قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ ... حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ » ٢٤ ١٥٨
 « يَرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ تَوْرَهُ » ٣٢ ٤٣٣، ٤٠٦

سورة يونس

- « وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تَكْذِبُ » ٩٩ ٤١٤
 « النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ » ٩٩ ٤١٤

سورة هود

- « يَا شُعَيْبُ أَصْلَافُكَ تَمْرُكٌ » ٨٥ ٤٦٦

سورة النحل

- « وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » ١٢٥ ٤٢١

سورة الإسراء

- « قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا الْأُمْسُكُمُ خَشْيَةَ الْإِتِّفَاقِ » ١٠٠ ٢٩

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الكهف

« لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا » ٤٩ ٢٦٩

سورة الأنبياء

« اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ » ١ ٢٣
« لَا يُسْئَلُ عَمَّا يُفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَأْذِنُونَ » ٢٣ ٣٥٧

سورة المؤمنون

« إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ » ٥٧ ٤٨٦

سورة النور

« الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً » ٣ ٤٥٨
« فَإِذَا لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَلَوِاثُكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ » ١٣ ٢٤٧، ٢٤١
« لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ » ١٦ ٤١٧
« وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا » ٢١ ٤١٤
« وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى » ٣٢ ٤٥٨
« وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَلَا لَهُ مِنْ نُورٍ » ٤٠ ٣٦٣

سورة القصص

« وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى » ٦٠ ١٩
« مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ » ٦٥ ٢٣
« مَا إِنْ مَفَاتِحِهِ لِنُورِهِ بِالْمُصْبَةِ » ٧٦ ٢٥

سورة السجدة

« وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » ١٢ ٤١٤

رقم الآية	رقم الصفحة	
		سورة سبأ
١٧	٤١٣	« ذلك جزيناكم بما كنتموا »
		سورة فاطر
٣٥	٤١٤	« الذي أحلنا دار المقامة من فضله »
		سورة الصافات
٢٨	٤٤٠	« إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين »
٦١	١٤٥	« لِمِثْل هذا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ »
		سورة ص
٣٣	٥٨	« فَطَفِقَ مَسْحًا بِالشُّوقِ وَالْأَعْنَقِ »
		سورة الزمر
٩	٤٢٢	« هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »
		سورة الشورى
١١	٣٥٣	« ليس كمثل شيء وهو السميع البصير »
		سورة الأحقاف
١٤	٤١٣	« جزاء بما كانوا يعملون »
		سورة النجم
٢	٤١١	« مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى »
٣٢	٤٦٤	« فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ »
		سورة القمر
٣٥	٤١٣	« كذلك نجزي مَنْ شَكَرَ »
		سورة المجادلة
٣	٢٣٩	« ثم يعودون لما قالوا »

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الحشر

« ما آفأ الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى » ٧ ١١٧

سورة القلم

« ن والقلم » ١ ٤٦٦

سورة النبأ

« جزاء من ربك عطاء حسابا » ٣٦ ٤١٣

سورة البروج

« فَعَمَّالٌ لِّمَا يَرِيدُ » ١٦ ٤١٤

سورة الإخلاص

« قل هو الله أحدٌ » ١ ٢٢٨، ٢٢٩

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

« اللهم احيني مسكينا » ١٣٤

« اللهم باعد بيني وبين خطيئتي ... » ١٠٤

« إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم » ٣٣٧

« إن في الجنة لقرفا ليس لها معاليق »

« من فوقها ولا عماد من تحتها » ٢٨٠

« إن الله خلق آدم على صورته » ١١٩

« إن الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه » ١٤٦

« إن لله تعالى ملائكة ستاحين في الأرض »

« تبلغني عن أمتي السلام » ٤٠٧

« الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » ٤١١

« إني لخاتم النبيين وإن آدم مُنجدل »

« في طينته » ٤١٢

« إني لست كأحدكم، إني أطعم وأسق » ١٣٣

« الإيمان يمان والحكمة يمانية ... » ٣٦٢

« توبة الفاذف إكذابه نفسه » ٢٤٦، ٢٤٥

٢٤٩

« الجنة تحت ظلال السيوف » ١٣٥

« خذني من ماله ما يكفيك وولدك »

« بالعروف » ٧٨

« خلق الله يحيى في بطن أمه مؤمنا »

« وخلق الله فرعون في بطن أمه كافرا » ٤١٦

« خمس دعوات يستجاب لمن » ٣٣٧

« اتقوا اللّمانين » ٢٨٩

« أتيت على موسى ليلة أُسرى بي عند »

« الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره » ٤٠٨

« أتيت وأنا في أهلي فانطلقوا بي إلى »

« زمزم وشرح صدري ... » ٤٠٨

« إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » ٤٦٥

« إذا أُرقت الحدود فلا شفعة » ٣٣٢

« إذا صنعت قيدا فأكثر مرقها ... » ١٥٨

« إذا كانت الورق مائتي درهم فخذ منها »

« خمسة دراهم ... » ٢٣٣

« اذهب فحج بامرأتك » ١٣٥

« الأرواح جنود مجنّدة ... » ١٦٠

« اصنعوا كل شيء إلا النكاح » ٤٥٤

« أعيدا وضوءكما » ١٢

« اغتبا فلانا » ١٢

« أفضل الذكر لا إله إلا الله » ١٥٧

« اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذا لم يقبلها »

« بنو نعيم » ٣٦٤

« اقبلوا البشرى يا بني نعيم » ٣٦٤

« ألا إن في قتييل عمدة الخطأ بالسوط »

« والمصا مائة من الإبل معاظة ... » ١١٣

- « سألت الله أن لا يستجيب دعاء حبيب
على حبيبه » ١٤٦
- « السبع المثاني فاتحة الكتاب » ٣٥٤
- « السلطان ظل الله ورمحه في الأرض » ٣٩٦
- « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » ١٥١
- « عائذ المريض في مخرفة الجنة » ١٣٥
- « عالم قريش يملأ طبايق الأرض علما » ٣٦٢
- « فاتحة الكتاب السبع المثاني التي أعطيتها » ٣٥٥
- « قدّموا قريشا ولا تقدّموها ، وتعلّموا
من قريش ولا تعلّموها » ٣٠٠
- « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » ٢٢٨، ٢٢٩
- « قوائم المنبر رواتب في الجنة » ١٣٤
- « كان الله ولم يكن شيء غيره » ٣٦٤
- « كأنما أنظر إلى موسى واضعا أصبعيه
في أذنيه له جُوار إلى الله بالتلبية » ١٣٥
- « لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا
ذئب غمر على أخيه ، ولا شهادة الغانع
لأهل البيت » ٢٨٦
- « لا تضرب على وجهه ، فإن الله تعالى
خلق آدم على صورته » ١١٩
- « لا تنكح المرأة على عمها ولا على خالتها » ٣١١
- « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » ٣٥٥
- « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه
من نفسه » ١٥٨
- « لبّيك بحجة وعمره ممّا » ٢٠٣
- « ليس أحدٌ منكم ينجيهِ عمله » ٤١٥
- « ماء زمزم لا شرب له » ١١٠
- « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة » ١٣٤
- « ما من أحدٍ يسلم علىّ إلّا رد الله عز
وجل على روعي حتى أردد عليه السلام » ٤٠٧
- « ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلّا
أربعين صباحا حتى رد إليه روحه » ٤٠٧
- « ما منكم أحدٌ يُنجيه عمله » ٤١٥
- « المرء على دين خليله فلينظر أحدكم
من يخال » ٢٢٥
- « من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت
صلاته وصيامه وتلاوته » ١٥٦
- « من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي »
(حديث قدسي) ١٥٧
- « من راح إلى الجمعة فليغتسل » ١٢
- « من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله
فليتوضأ » ١٢
- « من صلى علىّ عند قبري سمعته ، ومن
صلى علىّ نائيا أبْلغته » ٤٠٨
- « من مات محبّا في الله فله أجر الشهادة » ١٧٣
- « من وجد ماله عند رجل فهو أحقّ به » ٣١٢
- « منبري على حوضي » ١٣٥
- « نعم إذا توضأ » ٢٢٩
- « نعم الشيء الهدية أمام الحاجة » ٤٦٥
- « هم قوم هذا » ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٥
- « وآدم بين الروح والجسد » ٤١٢
- « وآدم منجدل في طينته » ٤١١

«والذي نفسى بيده ما أخرجنى إلا الجوع» ١٣٣
 « وإن مما أدرك الناس من كلام النبوة :
 إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت » ٤٠٤
 « وشبه العمدة من الغزاة ، ولا يُقتل صاحبه » ١١٦
 « يا أبا هريرة عالم الناس القرآن وتعلمه . . . » ٤٤٨
 « يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل
 مائة سنة من يحد لها دينها » ٣٩٨، ٢٦
 « يقدم قوم هم أرق أفئدة منكم » ٣٦٢
 « يكفيك منه الوضوء » ٢٨
 « يكون قوم يقولون : لا قدر أولئك
 مجوس هذه الأمة . . . » ٤١٦
 « يوشك أن يضرب الناس آباط الإبل
 فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » ٣٦٢
 « يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين
 سنة » ٣٩٦
 الأحاديث غير القولية
 « اكتبيت في غزاة كذا وخرجت
 امرأتى حاجة . . . » ١٣٥
 « أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا
 أن ينادى بالمدينة أنه لا صلاة إلا بفاتحة
 الكتاب » ٣٥٥
 « أمر النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً
 حين وجهه إلى اليمن ألا يأخذ من الكسر
 شيئاً » ٢٣٣
 حديث عائشة « أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء » ٢٢٨
 « خرج أبو بكر بالهاجرة . . . » ١٣٣
 « دعا النبي صلى الله عليه وسلم لقوم
 في الصلاة ، ودعا على آخرين » ٣٢٨
 « رد رسول الله صلى الله عليه وسلم نهادة
 القانع لأهل البيت وأجازها لغيرهم » ٢٨٥
 حديث عبد الله بن أبي قيس « سأل
 عائشة : أكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يفتسل قبل أن ينام ، أو ينام قبل
 أن يفتسل . . . » ٢٢٩
 « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في دية المكاتب يقتل فيودى ما أدى من
 كتابته دية الحر ، وما بقى دية المملوك » ٢٨٩
 « قضى النبي صلى الله عليه وسلم إذا
 وجدت السرقة عند الرجل غير التهم
 فإن شاء سيدها أخذها بالثمن وإن شاء
 اتبع صاحبها » ٣١٢
 « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 العصر والشمس في حجرة عائشة قبل
 أن تظهر » ٤٨٦
 عن علي « كنت رجلاً مذاءً وكنت أكثر
 الاغتسال . . . » ٢٨
 « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يمشى الرجل في نمل واحدة » ٣١٢
 حديث ابن عمر « يا رسول الله ، أينا
 أحداً وهو جنب ؟ » ٢٢٩

(٩)

فهرس الأمثال

٤١٧

٤٣٩ رمثنى بدائها وانسلت

الإبساس قبل الإبساس

(١٠)

فهرس القوافى وأنصاف الأبيات

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٥		كرت	(٥)		
٤٨٣	منصور بن إسماعيل	المات	٣٥٨	حسان بن ثابت	الدِّماء
	» » »	حياتي	٤٣٧، ٤٣٦	(٣٢ بيتاً)	وراه
٢٧	ابن سريج	سناته	٤٤٣-٤٤١ (بيتاً)	ابن دقيق العيد	خفاه
	» » »	وجناته	(ب)		
	» » »	براته	٢٨	الغطمش الضبي	معتب
٥١	الروذباري	أقلت	٤٣٨	ابن دقيق العيد (٨ أبيات)	وتنصب
	» » »	تقطعت	١١٠		سجائباً
	» » »	فتمتعت	١٢٦	منصوباً ابن دريد	منصوباً
	(ث)			» » »	مقطوباً
١٤٢	ابن دريد	لاهِث		» » »	محارياً
	» » »	حارث	٣٥٨	أغضبا جرير	أغضبا
	(ج)		(ت)		
٣٢٠	أبو محمد الباقي	والزَّيْجَا	٤٨١	منصور بن إسماعيل (٤ أبيات)	وَوَفَتْ
	» » »	تمويجاً	٤٨٢	» » »	نَحْمَتَهَا
				» » »	أشركتها

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
١٤٢		صقرُ		(ح)	
		مهرُ	١٣		يطلمحُوا
١٤٤	محمد بن الحسن البغاث	ذخائرُ			أصبحُوا
	» » »	المتعاسرُ	١٤٠	آدم عليه السلام	قبيحُ
	» » »	ضائرُ	١٤٠	» » »	النايحُ
١٦٢		الفكرُ		(د)	
١٦٢		والحصرُ			بدُ
٤٨١	منصور بن إسماعيل	وتشميرُ	٥٠		حدُ
٢٤		مفخرةُ			الأسودُ
		تهجرةُ	١٤١	الناطقة الديباني	ترهدَا
٢٥، ٢٤		مفخرةُ	٨١	أحمد بن محمد الكحال	قتادةُ
		تجهرُ	١٧٢	أبو نواس	عبادةُ
٤٣٠		شفارةُ		» »	الشهادةُ
		نهارُ		» »	الحدُ
١٩٥		المهجرا	٥٣	الروذباري (٤ أبيات)	في غدي
		الدهرا	١٤٠	الناطقة الديباني	ولا تهدي ضياء الدين القرطبي
٣١٨	قيس العامري	الجدارا	٤٢٩-٤٢٣		(١٠٠ بيت)
	» »	الديارا			
٤٥٩	الساحب بن عباد	شدورها		(ر)	
٣١٩، ٣١٨	أبو محمد الباقي	مذرةُ			هجرُ
	» »	قدرةُ	٢٤		كثيرُ
	» »	العذرةُ	٢٨		بصيرُ
٧٧	محمد بن أحمد اللطى	ولالأجر			أورُ
١٢٦	أبو سميد بن الأعرابي	الصبور	٥٢	الروذباري	وأخرُ
	» » »	جربير		»	

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
	(ص)		١٧٢	أبوسهل الصملوكي	الظهير
١٤٣	خصوصُ محمد بن الحسن الزوزني البحات			» »	الهجر
	» » » »		١٧٢		القدر
١٤٣	لصوصُ ابن المنجم				الهجر
	» »		٣٢٠، ٣١٩	أبو محمد الباقي	الحشير
	(ض)			» »	المشترى
٤٣٤	المرض (٤ أبيات)			» »	الفكر
	(ط)		٤٣٠		النضير
	الغلطُ أبوسهل الصملوكي (٧ أبيات)				العصر
١٣٧	فرطُ أبو عبد الله الخن (٨ أبيات)		٤٣١		الفشر
	(ع)				الحشير
١٣٩	روادعُ ابن دريد (٨ أبيات)		٤٣١	زهير بن أبي سلمى	ستر
٤٦٢، ٤٦١	المتقنعُ ابن دفيق العبد (١٥ بيتاً)		٤٧٨	منصور بن إسماعيل	ضرر
	(ف)			» » »	ذا بصر
٤٨٣، ٤٧٨	تُعرفُ منصور بن إسماعيل		٤٨٢	منصور بن إسماعيل	المشترى
	» » » ينصفُ			» » »	بري
	(ق)		٤٢٩	(٤ أبيات)	هجره
١٤١	أوفقُ			(س)	
٥٢	الروذباري		١٤١		الناسُ
	» الرقيقُ		٤٨٣		الخصاسةُ منصور بن إسماعيل
١٤١	مشرقُ			» » »	الرباسةُ
٤٣٥، ٤٣٤	(٨ أبيات)		١٤١		ابن عباس
	(ك)				
٤٩	تراكا				

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٢٨٤	الخطابي	الشكل	٤٩		رَاكَ
	»	أهلي	٥٠	أبو علي الروذباري	أَرَاكَ
٤٣٥	(٨ أبيات)	ظله	»	»	جَنَاكَ
٢٠٤	القفال الكبير	أَكَلْ	١٥٧	امرأة طبرانية	ذَاكَ
	»	وخل	٤٣٣		هَلَاكَهَا
	»	أبل	٤٣٣		فَكَأَكَهَا
	(م)		٢٨٤	الخطابي (٤ أبيات)	لِنَفْسِكَ
٥١	الروذباري	تَنَزَّمْ	(ل)		
	»	تَقْدُمُوا	١٤١	عبد الله بن مسلم الهذلي	طَوِيلُ
	»	وَتَلُومُ	»	»	حَوِيلُ
٦٨	الأزهري	أَعْلَمُ	٤٣٩، ٤٣٨	(٤ أبيات)	وَيَقْبَلُ
	»	تَهْدُمُ	٤٨٢	منصور بن إسماعيل	سَبِيلُ
	»	وَأَعْظُمُ	»	»	دَلِيلُ
١٧١	لنائم		١٩١	أبو العباس أحمد الشكري	مَطَاوِلُهُ
	الحمام		»	»	يَعَادِلُهُ
١٧١	الجرائم أبو سهيل الصعلوكي		»	»	أَوَائِلُهُ
	»	الحمام	٣١٨	أبو محمد الباقي	فَعَلَهُ
٢٨٥	كريم الخطابي		»	»	قَتَلَهُ
	»	ذَمِيمُ	٣١٨		قُبِلَهُ
٣٤٧		السَّامُ			قَتَلَهُ
٤٨٠	توم أبو عبيد بن حربويه		٤٨٣، ٤٨٢	منصور بن إسماعيل	حَيْلَهُ
	»	لوم	»	»	فَايَلَهُ
٤٨٠	ونوم منصور بن إسماعيل		١٤١	عبد الله بن مسلم الهذلي	خَذُولُ
	»	يوم	»	»	بَقْلِيلُ

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
	(ن)		٤٨٣	منصور بن إسماعيل (٥ أبيات)	حرام
١١٢		المهتون	٢٧	محمد بن داود الظاهري	محرماً
		المدفون	» » »		اتكلماً
١٩	مكرهيناً أبو محمد الزني		» » »		مسلاً
	» » هويناً		٢٩		ميسماً
٧٩	تيقناً		٤٣٢		المكلماً
	هناً				أعمى
٣١٧	مكرهيناً العباس بن الأحنف		٤٣٤ ، ٤٣٣		مسلاً
٣١٨	المتزهيناً أبو محمد الباقي (٤ أبيات)				جهنماً
٣٩٦	لأقواناً عبد الله بن المبارك		٤٦١ ، ٤٦٠	أبو الحسن الجرجاني	أحجماً
١٤٤	ألوانه محمد بن الحسن البحات		(١٠ أبيات)		
	(٩ أبيات)		٢٨		الموأم
٤٨٢	سفينة منصور بن إسماعيل		٣١	ابن سريج	همى
	المسكينه				نظم
٥١	حسن الروذباري				كمى
	والنن		٢٠٩ - ٢٠٥	تقفور (٥٢ بيتاً)	هائم
١٥٣	الوسن		٢١٣ - ٢٠٩	الغفال الكبير	التخاصم
١٧٧	الشبلى (٥ أبيات)			(٧٤ بيتاً)	
٣٨٩ - ٣٧٩	التاج السبكي		٢٢٢ - ٢١٤	أبو محمد بن حزم	هائم
	(١٤٤ بيتاً)			(١٣٧ بيتاً)	
٤٦٧	شأنه علي بن محمد بن مهدي		٤٣٤		بالعظيم
	» » » ياخوانه				المعظم
	(هـ)				وبالتحريم
٥٢	الروذباري (٤ أبيات)				
	(٣ / ٣٨ طبقات)				

الصفحة	الشاعر	القافية	الصفحة	الشاعر	القافية
٤٦٨	علي بن محمد بن مهدي	وَلَوْ	٤٣٢		بُعْلَاهُ
	» » » » »	وَوُ			بُهْدَاهُ
	(ي)		٨٢		الوجيه
١٦٦، ١٦٥	أحمد بن محمد بن قطن	ثاويًا			فيه
	(٥ أبيات)				البديه
٤٨٧	والعاقبة أبو زكريا المنبري		٤٦٢	أبو الحسن الجرجاني	فيه
				» »	يجنيه
			٤٨١	منصور بن إسماعيل (٤ أبيات)	يفتديه
				(و)	
	أنصاف الأبيات		٤٦٨	علي بن محمد بن مهدي	بَوُ
١٤٢*	* وغودِرَ في الثَّرى الوجهُ المُلجُ *				

(كتاب الطهارة)

- ٣٠ حكم توصيل الماء إلى الأذنين تسع مرات
- ٣٠ هل يُجْزَى أن يتوضأ فيغسل وجهه مرة ويديه مرة ... إلخ ؟
- ٣٠ حكم تجدد الوضوء قبل أن يؤدي به صلاة
- ٣٠ هل يُسْتَحَبُّ أن يتوضأ إذا صار وضوؤه خلقاً في القصد والحجامة ؟
- ٣٤٠ حكم النثر
- ٣٤٠ حكم نقض اليد في الوضوء
- ٣٤٠ حكم الزيادة على الثلاث في الوضوء
- من توضأ ثم قطع بعض أعضائه من محل الفرض ، هل يجب عليه طهارة ذلك الموضو ؟ ١٢٨ ، ١٢٩
- ٢٥٩ حكم من مس ذكره ناسياً
- ٣٤٦ الحكم إذا نوى المتوضي إبطال مضموض أو الحال أو يأتي
- ٢٣٤ هل ينقض الوضوء بمس الأُمرء
- ١١ حكم تراب الولوغ ، هل هو نجس ؟
- ١٢ حكم ما أصابه طين من وحل كلب ، هل يغسل أو يعفر ؟
- ٧٤ حكم ما إذا تنجس الخف بخززه بشعر الخنزير ... إلخ
- ٧٥ لو سقى سيفه شيئاً نجساً ، كيف يطهر ؟
- ٣٤٠ حكم المُتَكَيِّف يغسل يده في الطست
- ٣٤١ الحجر المستنجى به إذا غسل بشيء من المائعات طهر
- ٤٦٩ الحكم إذا كانت النجاسة الواقعة في الماء ميتة لا نفس لها سائلة
- ١٢ الأمر بالغسل قبل الجمعة
- ٢٢٩ ، ٢٢٨ هل ينام الرجل الجنب قبل أن يمسه ماء أو يتوضأ ؟

- ٢٦٦ كل كلام لا يوجد نظمه في غير كتاب الله فإن الجنب لا يقرأ
 ٣٤٠ لا يجوز لمن بعض بدنه نجس مس المصحف
 ٤٥٣ مسألة اجتناب الحائض

(كتاب الصلاة)

- ٣٨ حكم ما إذا بلغ العبي أثناء الصلاة
 ٧٧ فاقد السترة إذا صلى مريانا ، ما الحكم ؟
 ٩٨ إذا أفاق المجنون أو طهرت الحائض وبقي من الوقت ما يتسع لها أو للطهر فقط ... إلخ
 ١٠٠ هل يجوز تقايد المراهق في القبلة ؟
 ١٠٤ » للإمام أن يخص نفسه بالدعاء دون القوم ؟
 ١٠٤ » يؤتى بصيغة الدعاء كما وردت أم تغير من الأفراد إلى الجمع مثلا ؟
 ١١٩ » رفع اليدين ركن من أركان الصلاة ؟
 ٢٢٩ الدليل على رفع اليدين في الصلاة
 ٢٥٩ حكم تقديم المشاء وتأخيرها
 ٢٧٤ الحكم في عُرَاءٍ ليس لهم إلا ثوبٌ واحد وإن صلّوا فيه واحدا بعد واحد خرج الوقت
 ٣٢١ إذا فات رجلا مع الإمام ركعتان من رابعة قضاها بأمر القرآن وسورة ... إلخ
 ٣٢٨ إذا كان رجل في صلاة وعطس آخر لا بأس أن يقول له المصلّي : يرحمك الله
 ٣٤١ حكم غيرة العبي
 ٤٦٦ » من أتى في الصلاة بشيء من نظم القرآن
 ٧٥ ، ٧٤ » الصلاة بالخلف المخروز بشعر الخنزير للنوافل والفرائض
 ٧٥ » الصلاة في جلد الميتة المدبوغ
 ٧٥ إذا حمل قارورة فيها نجاسة بعد تصميم رأسها ، هل تصح صلاته ؟
 ٢٥٩ إذا أكره المصلي على الحدث
 ١٩٦ ما الحكم لو نوى في بيته أنه يخرج يصلي في المسجد ، وإن عزبت نيته بعده ؟
 ٧٤ لم يجوز الشافعي صلاة النفل في السفر راكباً وماشياً غير مستقبل ؟
 ١٢٩ هل يجوز صلاة الفريض أو النفل في جوف الكعبة ؟

- هل يجوز للحاضر الركب ترك الاستقبال في النافلة، وهل يجوز للماشي أيضا ؟ ٢٣٥، ٢٣٥
- الأوجه في تنفل الحاضر إن استقبل القبلة أو لم يستقبل ٢٣٥
- حكم المأموم إذا لم يقرأ الفاتحة أو أدرك الإمام وهورا كم، هل يكون مدر كالأركمة ؟ ١١
- هل الجماعة شرط في صحة الصلاة ؟ ١١٩
- هل يعيد من صلى خلف الصف وحده ؟ ١١٩
- حكم موضع الإمام بالنسبة لموضع المأمومين ٣٤١
- حكم إمامة الأئمة ٤٧١
- من سافر لمسافة القصر ثم رجع إلى داره لحاجة قبل أن ينتهي إلى مسافة القصر ، هل يستحب له أن يتم ؟ ١٠٣
- هل يقصر المسافر الصلاة في مسيرة يوم تام ؟ ١٠٣
- ما الحكم إذا نوى المسافر إقامة أربعة أيام ٣٣٣
- حكم الجماعة في الجمعة ٢٨٨
- أكل الثوم والبصل ليس عذرا في ترك الجمعة ٢٨٨
- الحكم فيمن نذر اعتكاف يوم ٣٣٤
- هل يستحسن دفن ما يتبرك به المرء معه ١١
- حكم الدفن بالليل ٣٣٣

(كتاب الزكاة)

- فيم تجب زكاة التجارة ؟ هل تجب في الموروث والموهوب ٦١
- حكم توزيع الصدقات على أهل النسب أو العدى في القرب والبعد ٦٨-٦٥
- إذا اتخذ الحلى للإجارة وجبت فيه الزكاة قولاً واحداً ٢٩٥
- حكم تعجيل الزكاة ٤٥٥

(كتاب الصيام)

- إذا بلغ الصبي في نهار رمضان هل عليه صوم اليوم ؟ ٢٠
- هل يجوز الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكيف يجمع بين ذلك وبين قضية الوصال ؟ ١٣٣

- ٣٤٠ حكم ما إذا تلبس بصوم قطوع أو صلاته
٣٤٠ حكم صوم يوم عرفة للحاج

(كتاب الحج)

- ٦٨ التمتع في الحج ، والجمع بين الحج والعمرة
٧٦ الطواف ، هل يلزم بالشروع فيه ؟
١٠٥ هل يجوز إطعام أهل الذمة من الأضحية ؟
١٠٥ هل يمطى النصراني جلد الأضحية أو شيئاً من لحمها ؟
١٣٥ هل حج الرء بامرأته ليقضى فريضة حجها إذا لم يكن لها محرم غيره أفضل من جهاد التطوع ؟
١٣٥ هل يستحب للمطى عند التلبية إدخال الأصبعين في الأذنين ؟
٢٦٧ من وجد الزاد والراحلة بخراسان يوم عرفة ومات يقضى عنه الحج
٢٦٨ الحكم إذا مات الأجير على الحج بعد الأخذ في السير وقبل الإحرام

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- ١٣٠ حكم بيع التراب على الأرض المسبلة
هل يجوز بيع التراب من الأرض قدر ذراع من الأرض عمقا في عرض وطول معلوم
لضرب اللبن ؟
١٦٦ حكم بيع عقار اليتيم للغبطة
٢٥٨ حكم بيع المدلس
٢٥٨ الحكم إذا باع سمكة وفي بطنها سمكة
٣٤١ الشرط في تحريم سؤم الشخص على سؤم أخيه
٤٥٥ حكم العقد إذا مات أحد المتعاقدين أو جن قبل رؤية المبيع
٤٧٢ حكم ما إذا أسلم في دراهم أو دنانير ولم يصفها
٢٥٩ رجل حمل ثورا لإنسان من مكان إلى مكان فخوفه بمض اللصوص بالقتل إن لم يسلمه ،
فأعطاه الثور خوفا منه على روحه ، هل ينرم قيمة الثور ؟
٦٠ رجله استأجر رجلا ليحمل له كتابا إلى آخر وبأى مجوابه ... إلخ
٣٨

- كتاب مراسلة بحمله أمين متبرع فلا يجد المكتوب إليه هل له أن يوصله إلى وارثه
أو وصيه أو الحاكم أو أهله ؟ ٢٣٩ ، ٢٣٨
- إذا أذن المرتهن للراهن في البيع أو المتق ، ثم رجع قبل أن يبيع أو يعق ، ما الحكم ؟ ٢٨٠
- لا يجوز أن يرهن الرجل أباه أو يستأجره ٢٩٩
- هل يجوز أن يكون السفينة وكيلًا أو ولي امرأة أو أمينا أو شاهدا أو خليفة ؟ ١٩٨
- هل للوكيل أن يبيع من نفسه ؟ ٢٣٥
- لو وكل أباه بالبيع ، هل له أن يبيع من نفسه ؟ ٢٣٥
- لو وكله في البيع فباع من ابنه الصغير ، ما الحكم ؟ ٢٣٦ ، ٢٣٥
- لو وكله وأذن له في البيع من ابنه الصغير ، ما الحكم ؟ ٢٣٦
- المقر إذا أقر إقرارا وناطه بصفته ، هل يكون إقراره موكولا إلى صفته ؟ ٢٧
- قول المريض لفلان قبلي حق فصدقه ١٠٨ - ١٠٥
- إذا شهد على فلان بكذا أو شاهدان بكذا فإنهما صادقان ، هل هو إقرار ؟ ١٠٧
- الإقرار بالدين في الصحة ، هل يقدم على الإقرار به في المرض ؟ ١٠٨
- الحكم إذا أقر بمجمل ولم يفسره ٤٧٧
- الحكم في عقد الشركة على المروض ٤٥٨
- إذا صححنا الوقف المنقطع الآخر وانقرض الوقف عليه ، فهل يبقى وقفا ؟ ٦٨

(كتاب الفرائض والوصايا)

- هل يسقط الإخوة للأبوين في مسألة المشرقة ؟ ٢٠
- إذا خلف ابنين فأوصى الرجل بمثل نصيب أحد ابنيه إلا ثلث جميع المال ، ما الحكم ؟ ٣٢
- رجل مات وترك بنتا وعمًا ، هل تعطى البنت المال كله ؟ ٢٣٣
- إذا أوصى له بمجمل أو بعير ، هل يعطى ناقة ؟ ٧١ ، ٧٠
- إذا أوصى بالثلث للغازي في سبيل الله أو للمساكين ، فهل هم من البلد الذي فيه ماله ، أم يجوز النقل ؟ ٧١
- هل للأم المتصرف في مال الصبي بعد الجد ، مقدمة على الوصي ؟ ٢٣٤

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

- هل يقيد « إذن البكر صحتها » بما إذا علمت ذلك قبل أن تستؤذن ؟ ١٠٣
- إذا قالت المرأة : لا ولي لها ، وليست في العدة . هل تصدق ؟ ٢٣٦
- إذا ادعت غيبة ولينها وطلبت من السلطان أن يزوجه ورأى التأخير ، ما الحكم ؟ ٣٥٩، ٢٣٦٢
- إذا وجد أحد الزوجين الآخر عذيو طائت له الخيار ٢٩٤
- يجوز للقاضي أن يزوج من نفسه ٢٩٨
- إذا تزوج جارية مورثة فمات السيد وزوجها وارث ، هل يفسخ النكاح ، وما حكم المهر ؟ ٩٦-٩٤، ١٨٩، ١٨٨
- إذا تزوج ذمي ذمية صغيرة من أبيها ثم أسلم أحد أبيها قبل الدخول وتبعته ٩٠
- في الإسلام ، هل يفسخ النكاح ، وما حكم المهر ؟
- ذمية صغيرة تحت ذمي أسلم أحد أبيها فأنفسخ النكاح ، هل لها مقعة ؟ ٩١
- إذا أسلم على أم وبنتها ولم يدخل بواحدة منهما ، من تميم ومن تدفع ، وما حكم المهر ؟ ٩٧، ٩١
- لو ارتد الزوج والزوجة ، ما حكم النكاح ، وما حكم المهر ، وما حكم المتعة ؟ ٩٣، ٩٢
- رجل له امرأتان كبيرة وصغيرة فأرضعت الكبيرة الصغيرة ، ما حكم النكاح وما حكم المهر ؟ ٩٦-٩٣
- رجل تزوج امرأة وتزوج أبوه أمها ، فغلط الإبن فوطى امرأة الأب ، وهي أم امرأة الابن ، ما حكم النكاح ، وما حكم المهر ؟ ٩٤
- رجل وطى أمة بالشبهة يتوهم أنها امرأته ، ما حكم ولده ؟ ١٠١
- إذا تزوج امرأة على ظن أنها حرة فإذا هي أمة ، ما حكم النكاح وما حكم الولد منها ؟ ١٠١
- هل يثبت الاستيلاء في سقط لم تظهر فيه الصورة والتخطيط لكل أحد ، وقالت القوابل : إن فيه صدرة خفية ؟ ٢٣٢
- هل يباحق الولد بالخصي ؟ ٤٤٩
- هل للمرأة الفسخ بكبر آلة الزوج ؟ ٤٥٢
- هل يجوز للمسلم نكاح المجوسية ؟ ٤٥٥
- حكم نكاح الزاني والزانية ٤٥٧
- حكم وقوع الطلاق فيمن حلقه بما يتحقق وجسوده . ٣٨

- إذا وقعت الفرقة قبل الدخول بين الزوجين لالسبب من واحد منهما ، فهل
تجمل كأنها واقعة بسبب الزوج أو الزوجة ؟ ٩٨-٨٨
- إذا أسلم على أختين وطلق كل واحدة ثلاثا ، ما الحكم ؟ ٩٨
- ما الحكم إذا قال : أنت طالق إن شئت . فقالت شئت إن كان كذا أو إن شاء فلان ؟ ١٩٦ ، ١٩٥
- ما الحكم لو قالت الزوجة : طلقني بألف درهم ، فقال : أنت طالق على الألف إن شئت ؟ ١٩٦
- رجل وضع في فيه تمر ، فقال لامرأته : إن أكلتها فأنت طالق ، وإن أخرجتها فأنت طالق . ٢٢٧
- ما الحكم ؟
- حكم من علق الطلاق بالشهر ٢٥٧
- « من طلق واحدة من نسائه لابيعتها ، أو بيعتها ثم نسبها طلاقا رجعيا ٢٥٧
- رجل في فم امرأته تمر ، قال لها : إن أكلت هذه التمرة فأنت طالق ، وإن طرحتها
فأنت طالق ، ما الحكم ؟ ٢٦٣
- وكل رجلا أن يطلق زوجته يوم الجمعة ٣٣٣
- الحكم إذا طلق امرأته في الحيض ٣٤٠
- الحكم إذا علق الطلاق على محبتها أو بنقضها ٤٥٨
- الحكم فيما لو قال لها : أنت على حرام ٤٥٨
- متى يصح الخلع ؟ ١٠٣
- العود الموجب للكفارة في الظهار ، ما هو ؟ ٢٦
- حكم التوكيل في الظهار والرجعة . ٤٥٩
- التوفي عنها زوجها إذا كانت حاملا ، هل تجب لها النفقة ؟ ٢٣١
- حكم نفقة الحامل المطلقة ثلاثا ٤٧٩
- حكم نفقة الكافر على الابن المسلم ٤٥٨
- (كتاب الجنایات)
- حكم وجوب الكفارة في قتل العمد ١٠٣
- شبه العمد ، والاستدلال عليه ١١٧-١١٢
- حكم ما إذا كان رأس الشاج أصفر ٢٥٧

٢٨٩ حكم دية السكائب يقتل

(كتاب الحدود)

٦٢، ٦١ هل للقاذف تخفيف المقدوف أنه لم يزن ؟

٨٣ صورة التمزير بعد العدول عن اللعان

٢٥٣-٢٣٩ مسألة صفة توبة القاذف

٢٦٢ قول علي لم يرض الله عنهما في قصة المغيرة في أبي بكر : « أراك إن جلدته رجعت صاحبك »

حكم الذي إذا زنى وهو محصن ثم تقض العهد ولحق بدار الحرب ثم استرق ، هل يرجم ؟ ٨٤

١٠٣ هل الزاني المحصن يجلد ثم يرجم ؟

٣١٢ الحكم إذا وجدت السرقة عند الرجل غير التهم

(كتاب الجهاد)

٣٤ أهل الحرب إذا أئلف بعضهم على بعض مالا ، هل يلزمه ضمانه وإن أسلم ؟

٣٤ هل يسقط من أهل الحرب بالإسلام قرض اقترضوه أو معاملة تعاملوا بها ؟

٨٤ الطفل إذا أسلمت أمه دون أبيه ، هل يتبعها في الإسلام ؟

١١٧ الفرق بين النقي والغنيمة

٢٥٤ حكم البالغين من أهل الحرب إذا أسرهم الإمام

٣٤٢ حكم بيع الخيل لأهل الحرب

حكم الأسير إذا أكره على التلفظ بالكفر وعاد إلى بلاد الإسلام ، وعرض عليه الإسلام فأبى ٤٧٥

(كتاب السَّبْق والرمي)

٣٣٢ الحكم لو قال : كل من سبق فله دينار ، فسبق ثلاثة

(كتاب الأيمان والنذور)

٣٣، ٣٢ الدليل على الحكم بشاهد وبعين

٢٥٩ حكم عقد اليمين على مباح

٢٩٦ من حلف لا يأكل الفاكهة

٣٣٢ استحلاف الرجل في حق لرجلين يمينًا واحدة

٣٣٣ إذا وجبت على الشخص عین الجماعة ، هل يحلف لهم عینا واحدة
٣٣٤ الحكم فيمن حلف لا يكلمه يوما أو ليلة

(كتاب الأقضية والشهادات)

- ٣٥ - ٣٧ هل الأولى للقاضي إذا ثبت الحق أن يسمى الشهود ، أولا ؟
إذا رجع شاهدا الأصل الشهود على شهادتهما ، وقال : ما أشهدنا شهود الفرع أو سكتا ... الخ ٦٠
٦٠ ، ٦١ ما الحكم لو ادعى على رجل أنه ارند وهو منكر ؟
٦٢ ، ٦٣ هل يكفي في الشهادة على الشهادة مطلق استرعاثه ؟
رجل اشترى جارية فأتت بولد فادعى أنها ولدت له بعد الشراء ، وقال البائع : بل قبله . ما الحكم ؟ ٧٦
٧٦ رجل زوج أمته من عبده ثم كاتب العبد ، ثم باع زوجته ... الخ
وصى على يتيم ولى الحكم فشهد عدلان بمال لأبي الطفل على رجل وهو منكر ... الخ ٨٤ - ٨٧
٨٧ إذا ادعى الشاهد إلى أمير أو وزير ، هل له تأدية الشهادة عنده ؟
هل يدعى الحاكم الذى هو وصى عند خليفته على الحكم ، أولا ؟ ٨٧ ، ٨٨
ما الحكم إذا ادعى المقضى عليه أن القاضى حكم عليه بشهادة فاسقين ... الخ ؟ ١٢٦ - ١٢٨
هل تبطل الشهادة بزعم رؤية الجن ؟ ١٤٨
هل تنفذ الحكومة فيما إذا ولى القضاء غير مجتهد ووافق حكمه الحق ؟ ٢٣٤
إذا شهد عند القاضى بحق فكذب به القاضى إلى قاض آخر وأشهد الشاهدین ... الخ ٢٣٦ - ٢٣٩
إذا وصل كتاب الحكم وشهد الشاهدان على الكتاب ، هل يلزم الحاكم المكتوب
إليه أن ينفذ حكمه ؟ ٢٣٧
لو شهد شاهدان عدلان ، هل يحتاج أولا أن يقول قبلت شهادة هؤلاء الشهود ثم
حكمت ، أم يحكم متى ثبتت عنده عدالة الشهود ؟ ٢٣٧
لو كتب الحاكم إلى حاكم بأنه شهد عندى عدلان لرجل سماء على فلان ... الخ ٢٣٨
الحكم إذا اختلف القابض والدافع فى الألف المدفوعة ، هل كانت قرضا أو إبطاءا ؟ ٢٦٨
يجوز للسيد أن يشهد لمكاتبه ويدفع إليه زكاته ٢٧٤
شهادة القانع لأهل البيت ٢٨٥
شهادة أحد الزوجين للآخر ٢٨٧
من ادعى عليه دراهم ٢٩٦

- الرجلان يدعيان نكاح امرأة
الحكم إذا ادعى الرجل الفناء ليأخذ من وقف الأضياء
الحكم إذا شهد واحد بألف وآخر بألفين

(كتاب العتق)

- أم الولد ، هل تباع ؟
حكم من أقر بالرق لزبد ، فكذبه ، فأقر لعمرو
ما حكم مريض أعتق عبدا لا مال له سواء ، فمات قبل السيد ، هل يموت رقيقا كله ؟
إيقاع القرعة على العبد المبهم حتى يعتق

(متفرقات)

- مسألة: إن كان في كمى دراهم أكثر من ثلاثة وفي كمه أربعة. «راجع الجزء الثاني صفحة ١٩٥»
هل يجوز للمأوى يسفره أن يتناول الميتة عند الاضطرار ؟
هل يجوز إفساد مكان الفساد إذا تمين طريقا ؟
حكم البحث مع الفاسق
حكم البول في الطريق
يكراه للمرأة لبس خاتم الفضة
ما يحل وما يحرم من المكاسب
حكم عمارات الدور
هل يملك الرجل الكلاً الثابت في ملكه ؟
حكم من حرّم على نفسه ما لاله
حد الجناح الذي يخرج إلى الطريق

(أصول الفقه)

- إطلاق السبب على السبب ، وتطبيقه على أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ١٣٤ ، ١٣٥
الفرق بين العلة والسبب
الفرق بين خلاف الأولى والكروه

(التفسير)

- ٣٤ ، ٣٣ تفسير قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ عَثَرَ . . . فَيَقْسِمَانِ ﴾
 ١٥٧ ﴿ وَمَكُرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ ... ﴾ أَيْنَ مَكَّرَ اللَّهُ ؟
 ٢٣٩ تفسير الظاهرية لقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَمُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾
 ٢٤١ ﴿ فَأَوَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ ما هو الكذب الشرعي ؟

(السنة)

- ٨ هل قول الراوى من السنة كذا . فى حكم المرفوع أو الموقوف على الصحابى ؟
 هل الوضوء فى حديث : « أَعْمِدَا وَضُوءَكُمَا » تكفير عن المعصية أم لا تنقضى الوضوء بالغيبه ؟ ١٢
 ما معنى « مسكيننا » فى قوله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِينًا » ؟ ١٣٤
 معنى : « إِنْ اللَّهُ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » . ١١٩
 معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ » ٢٩ ، ٢٢٨
 هل الوضوء قبل حمل الجنازة أو بعدها فى حديث : « مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » ؟ ١٢٢
 « مَنْ » هل هى للجمع أو للمفرد فى حديث : « يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَجِدُ . . » ؟ ٢٦

(الكلام)

- الأصلح والتعطيل ٣٥٦
 الفرق بين المتابعة والموافقة ٣٦٦
 حكم الاشتغال بعلم الكلام ٤٢١
 تعلق الإيمان بالمشيئة ٣٨٣
 هل الإيمان هو الإقرار المجرد ؟ ٤١٨
 من هو السعيد ومن هو الشقي ؟ ٣٨٣
 حكم إيمان القلند ٣٨٥
 حكم التكليف بما لا يطاق ٣٨٧
 حكم تعذيب العاصى وإثابة المطيع ٤١٣ ، ٣٨٦

٣٥٧	هل أسماء الله تعالى توقيفية ؟
٤١٦	الخلاف في تكليم الله موسى عليه السلام
٤١٧	الخلاف في أن القرآن هل هو المكتوب في المصحف
١٧٢	الدليل على جواز رؤية الله تعالى من طريق العقل
٣٨٥	حكم الرضا والإرادة
٣٨٥	الكسب عند الأشعري
١٨٧، ١٨٦	هل يجب شكر المنعم لمجرده ؟ وهل يريد الله كفر الكافر ؟
٢٠٢	هل يجب شكر المنعم عقلا ؟
٣٨٤	هل على الكافر نعمة ؟
١٣٤	هل كان الرسول فقيرا ، وما حكم من قال ذلك ؟
١٥٨	عجة الرسول ، حكمها والدليل عليها
٣٨٤	حكم الرسالة بعد الموت
٣٨٧	حكم وقوع الصغيرة من النبي
٤٠٦	حياة الأنبياء في قبورهم
١٤٨	هل تمكن رؤية الجن لغير الأنبياء ؟
٣٤١	هل يقال لغير الأنبياء : فلان صلوات الله عليه ؟
٣٤١	من سب الصحابة معتقدا مصرا عليه كفر
١٢٩	لم يتمنى الرجل الولد في الدنيا ، ولا يتمناه في الجنة ؟
	(التصوف)

أحكام :

٤٩	حكم سماع الملاحى عند الصوفية
١٥٨	عجة الله ، هل هي فرض ، وما الدليل ؟
	أفكار :

١٥٦	الانبساط
١٥٧	التصوف

٥٢	التفكر
١٥٥	التقوى
٥١	التوبة
١٥٥	التوكل
١٥٦	الذَّنْف
١٥٦	الذِّكْر
١٥٦	الزهد
١٤٦	السكر
٤٩	السماع
٤٩	الصوفي ، من هو ؟
١٤٦	القرب
٥١	المُرِيد
١٥٦، ٥١	المشاهدة
١٥٦	الوصلة
١٥٦، ٤٩	اليقين

(التاريخ)

١٤٨	سبب تسمية قريش قريشا
-----	----------------------

(الجرح والتعديل)

٢٧٩	إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم
٢٧٩	خلف من خلف ، ستة

(اللغة)

٣٣٢	الأَرْف : المالم
٤٨٦	الركب والركبان ، والفرق بينهما
١١٧	الرَّمِيَا

٤٨٦

الشفق ، معناه

٤٨٦

تظهر : تغلب

١١٧

المعنى

(النحر)

٢٤

متى يجوز رفع المفعول به ونصب الفاعل ؟

٢٣٩

حكم الواو في : « أرسل حكيمًا ولا توصه »

٢٩، ٢٨

هل تدخل « لو » على الجملة الاسمية ؟

٢٩

جواز حذف جواب « لو »

(الصرف)

٢٩٠

الصاد تبدل سينًا مع الحروف كلها ، وحكاية لطيفة

(العروض والقافية)

١٤٢-١٤٠

الافواء في الشعر

(البلاغة)

٢٥، ٢٤

المقلوب

٢٧٩

ضرورة الإتيان بالواو في مثل : « لا ، أصلحك الله »

فهرس المراجع

- آداب الشافى ومناقبه لابن أبى حاتم الرازى . تحقيق: عبد الغنى عبد الخالق القاهرة ١٩٦٣ م
- أساس البلاغة للزمخشرى الشعب بمصر ١٩٦٠ م
- الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر . تحقيق على البجاوى نهضة مصر ١٩٦٠ م
- أعلام النساء لعمر رضا كحالة دمشق ١٩٤٠ م
- أعيان الشيعة للعاملى بيروت ١٩٥١ م
- الأغنى لأبى الفرج الأصفهانى دار الكتب المصرية
- الإكمال لابن ماكولا . تصحيح عبد الرحمن ابن يحيى الملقى حيدرآباد . الهند ١٩٦٢ م
- الأم للشافى الأميرة بمصر ١٩٠٣ م
- إنباء الرّواة للقطبى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م
- الأنساب لابن السمعانى لندن ١٩١٢ م
- البداية والنهاية لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- البصائر والذخائر لأبى حيان التوحيدى . تحقيق: أحمد أمين ، السيد صقر لجنة التأليف بمصر ١٣٧٣ هـ
- بغية الملتبس للضبي مدريد ١٨٨٣ م
- بغية الوعاة للسيوطى . تحقيق محمد أبو الفضل عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٤ م
- تاج العروس للزبيدى القاهرة ١٣٠٦ م
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى القاهرة ١٣٤٩ هـ
- تاريخ جرجان لحرمة السهمى . تصحيح عبد الرحمن ابن يحيى الملقى حيدرآباد . الهند ١٩٥٠ م
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس لابن الفرضى . نشره عزت العطار القاهرة ١٣٧٣ هـ

تبیین کذب القترى	لابن عساكر . نشره القدسي	دمشق ١٩٢٧ م
تذكرة الحفاظ	للذهبي	حيدر آباد . الهند ١٣٣٣ هـ
تزئين الأسواق	للأنطاكي	المطبعة الأزهرية بمصر ١٣٢٨ هـ
التسهيل	لابن مالك	الأميرية بمكة ١٣١٩ هـ
تفسير القرطبي		دار الكتب المصرية
التكملة لكتاب الصلاة	نشره عزت المطار .	القاهرة ١٩٥٥ م
التحليل والمحاضرة	للذمالي . تحقيق عبدالفتاح الحلو . عيسى الحلبي بمصر	١٩٦١ م
تنقيح المقال . للمامقاني	النجف . بالعراق	١٩٣٠ م
تهذيب الأسماء واللغات	للنووي	القاهرة . دار الطباعة النيرة
تهذيب التهذيب	لابن حجر العسقلاني	الهند ١٣٢٥ هـ
تهذيب السكال	للحافظ الميرزي	مخطوطة دار الكتب المصرية
		برقم ٢٢٧ مصطاح طلعت
		القاهرة ١٣٩٢ هـ
جامع الترمذي	للحميدي . تصحيح محمد تاووت	
جدوة المقتبس	الطنجي	القاهرة ١٩٥٣ م
الجرح والتعديل	لابن أبي حاتم	حيدر آباد الهند ١٣٧٧ هـ
الجواهر النضية في طبقات الحنفية لمحي الدين القرشي		حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
حاشية الصبان على الأشمونى		عيسى الحلبي بمصر
حسن المحاضرة	للسيوطي	
حلمية الأولياء	لأبي نعيم الأصبهاني	القاهرة ١٣٥١ هـ
خزانة الأدب	للبيهقادي	بولاق بمصر ١٢٩٩ هـ
دائرة معارف القرن العشرين	لفريد وجدي	القاهرة ١٩٢٣ م
الدرر الكامنة	لابن حجر العسقلاني	حيدر آباد الهند ١٣٤٨ هـ
دمية القصر	للباخرزي . تصحيح محمد راعب	
	الطباخ	المطبعة العلمية بخلاب ١٣٤٨ هـ
ديوان الأخطال	نشره لويس شيخو	بيروت ١٨٩١ هـ

- ديوان جرير شرحه عبد الله الصاوي مطبعة الصاوي بمصر ١٣٥٣ هـ
- ديوان حسان بن ثابت بشرح البرقوق القاهرة ١٩٢٩ م
- ديوان ابن دريد تحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٩١٦ م
- ديوان زهير (شرح) دار الكتب المصرية ١٣٦٣ هـ
- ديوان العباس بن الأحنف تحقيق د. عائكة الخرزجي دار الكتب المصرية ١٩٥٤ م
- ديوان مجنون ايلي تحقيق عهد الستار فراج مكتبة مصر
- ديوان النابغة الذبياني الذريعة إلى تصانيف الشيعة لمحسن الطهراني النجف بالمعراق ١٣٥٥ هـ
- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ليدن ١٩٣١ م
- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري تحقيق د. عائشة عبد الرحمن دار المعارف بمصر ١٩٥٠ م
- الرسالة القشيرية للقشيري بولاق بمصر ١٢٨٤ هـ
- رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر القاهرة ١٩٥٧ م
- روضات الجنات روضات الجنات حيدر آباد. الهند ١٩٢٥ م
- سنن البيهقي سنن أبي داود سنن ابن ماجه سنن النسائي شذرات الذهب سنن البيهقي القاهرة ١٢٨٠ هـ
- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي عيسى الحلبي بمصر ١٩٥٢ م
- القاهرة ١٣١٢ هـ
- مكتبة القدس بمصر ١٣٥٠ هـ
- السعادة بمصر ١٩٥١ م
- القاهرة ١٩٥٦ م
- الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ
- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي عيسى الحلبي بمصر ١٩٥٥ م
- لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ م
- تحقيق بروفنسال. صميم البخاري صميم مسلم صفة جزيرة الأندلس

صفحة الصفوة	لابن الجوزى	الهند ١٣٥٥ هـ
الطالع السعيد	للأدقوى	القاهرة ١٣٣٢ هـ
طبقات الحنابلة	لابن أبي يعلى . تحقيق حامد الفقى	القاهرة ١٩٥٢ م
طبقات الشعرائى		القاهرة ١٣٠٨ هـ
طبقات الشيرازى		بغداد ١٣٥٦ هـ
طبقات الصوفية	للسلمى تحقيق نور الدين شريعة ^(١)	القاهرة ١٩٥٣ م
طبقات المبادئ	تحقيق غوستا فيتستام	ليدن ١٩٦٤ م
طبقات فقهاء اليمن	للجمدى . تحقيق فؤاد سيد	القاهرة ١٩٥٧ م
طبقات القراء	للجزرى . نشره ج . برجستراسر	السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
طبقات المفسرين	للسيوطى	ليدن ١٨٣٩ م
طبقات النحويين واللفويين	للزبيدى . تحقيق محمد أبو الفضل	
	إبراهيم	السعادة بمصر ١٩٥٤ م
طبقات ابن هداية الله		بغداد ١٣٥٦ هـ
المير فى خبر من غير	للذهبي . تحقيق فؤاد سيد، صلاح	
	المنجد	السكوت ١٩٦٠ م
المقدّمين فى أخبار البلد الأمين للفق الفاسى . تحقيق فؤاد سيد	السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢ م	
عيون الأخبار	لابن قتيبة	دار الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ
الفائق فى غريب الحديث	للزحشرى . تحقيق أبو الفضل إبراهيم،	
	على البجارى	عيسى الحلبي بمصر ١٩٤٥ م
الفهرست	لابن النديم	القاهرة ١٣٤٨ هـ
فهرست ابن خير		بيروت ١٩٦٣ م
الفوائد البهية فى تراجم الحنفية		السعادة بمصر ١٩٠٦ م
القاموس المحيط	للفنروز ابادى	بولاق بمصر ١٣٠١ هـ

قضاة دمشق	لابن طولون. تحقيق صلاح النجد دمشق ١٩٥٦ م
الكامل في التاريخ	لابن الأثير. تحقيق عبد انوهاب
	النجار القاهرة ١٣٢٨ هـ
الكامل . المعبر	تحقيق أحمد شاكر ، زكي مبارك مصطفى الحلبي بمصر ١٣٥٥ هـ
كشف الظنون	لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م
اللباب في تهذيب الأنساب	لابن الأثير مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٧ هـ
لسان العرب	لابن منظور بيروت ١٩٥٥ م
لسان الميزان	لابن حجر العسقلاني الهند ١٣٢٩ هـ
اللمع	للطوسي. تحقيق عبد الحليم محمود ، طه عبد الباقي مصر ١٩٦٠ م
مجمع الأمثال	للعيداني بولاق بمصر ١٢٨٤ هـ
المختصر في أخبار البشر	لأبي الفدا الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
مرآة الجنان	للإمامي حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
مراصد الاطلاع	لصفي الدين البغدادي. تحقيق علي عيسى الحلبي بمصر ١٩٥٤ م
	البجاولي
المزهر	للسيوطي. تحقيق محمد أحمد جاد المولى. محمداً أبو الفضل إبراهيم. علي البجاولي. عيسى الحلبي بمصر القاهرة ١٣١٣ هـ
مسند أحمد بن حنبل	لابن حبان البستي تصحيح م. لجنة التأليف والترجمة بمصر ١٩٥٩ م
مشاهير علماء الأمصار	فلايشمير للذهبي. تحقيق علي البجاولي عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٢ م
المشتبه	للفيومي. تصحيح حمزة فتح الله القاهرة. طبعة ثالثة
المصباح المفير	للخطابي. تصحيح محمداً رغب الطباخ العلمية بيروت ١٩٣٢ م
معالم السنن	للإمام. تحقيق ، محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م
معاني القرآن	أحمد نجاتي
معجم الأدباء	لياقوت دار المأمون بمصر ١٩٣٦ م

- معجم البلدان
معجم الشعراء
معجم المؤلفين
المغرب
المغرب في حلى المغرب
مفتاح السعادة
المقدور والممدود
المنقظم
المهذب
ميزان الاعتدال
النجوم الزاهرة
نزهة الألبا
النشر في القراءات المشر
نكت المعيان
النهاية في غريب الحديث
هدية العارفين
الوقاي بالوقيات
الوساطة بين المتنبي وخصومه
وفيات الأعيان
الولاة والقضاة للسكندى
يتيمة الدهر
- لياقوت
للمرزابانى تحقيق عبدالستار فراج
لعمر رضا كحالة
للجوالقي . تحقيق أحمد شاكر
تحقيق د. شوقي ضيف
لطاش كبرى زاده
لابن ولاد . تصحيح محمد بدر الدين الخانجى بمصر ١٩٠٨ م
العلوى
لابن الجوزى
للشيرازى
للذهبي . تحقيق على البجاوى
لابن تفرى بردى
لابن الأنبارى
لابن الجزرى
للعسفى تحقيق أحمد زكى
لابن الأثير . تحقيق محمود الطناحى ، عيسى الخاى بمصر ١٩٦٣ م
ظاهر الزاوى
لإسماعيل باشا البغدادى
للسفدى . (منايا) ريت
للجرجانى تحقيق محمد ابوالفضل
إبراهيم ، على البجاوى
لابن خلكان . تحقيق محي الدين القاهرة ١٣٦٧ هـ
عبد الحميد
تصحيح رفن كست
للشمالى . تحقيق محي الدين عبد الحميد التجارية بمصر ١٩٥٦ م
- الخانجى بمصر ١٩٠٦ م
عيسى الخاى بمصر ١٩٦٠ م
الترقى بدمشق ١٩٥٧ م
دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م
دار المعارف بمصر طبعة ثانية
حيدر آباد الهند ١٩١٠ م
حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ
عيسى الخاى بمصر
عيسى الخاى بمصر ١٩٦٣ م
دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
القاهرة ١٢٩٤ هـ
الجالية بمصر ١٩١١ م
استانبول ١٩٥١ م
استانبول ١٩٣١ م
عيسى الخاى بمصر . طبعة ثالثة
بيروت ١٩٠٨ م

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٧	١٤	المبدوى	١٢٤	٧	أبى بكر بن مجاهد
١٥	٣	وأبى بريد الجرمي	١٦١	١٠	كغمزات الأخطا
١٨	١	القمي	١٦٢	٧	في ميسمه
٢٩	٢٢	سورة الإخلاص	١٦٢	٩	للتحفظ
٣٢	١٨	(من)	١٦٣		الخبر
٤٥	٦	إبراهيم انصرا باذى	١٧٣	١	يقرأ هذا السطر متصلا
٤٦	٢	القمي	١٧٦	١٨	بما قبله في الصفحة ١٧٢
٥٥	١٠	وأبو سعيد الماليني	٢٠٣	١٧	انقضى
٥٦	٢١	طبقات القراء ١/ ١٣٨	٢٠٣	١٧	عن شاذان. وهو خطأ في الأصول
٥٧	١٥	في الأصول « وهذا »			حدثنا سعيد ، انظر
٦٧	١٦	لعل مكان « انشافى » :	٢٠٤	٧	ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٠
		« المزنى »	٢١٦	٣	الدبايسى
٦٧	١٦	وقال في الجديد			« مسرى » كذا بالأصول ولعلها
٦٩	٢٥	ذكر ابن الأثير أباسعيد	٢١٧	٧	« مسرابا » انظر يا قوت
		محمد بن عبد الرحمن السكنجروذى وذ كرساءه	٢١٨	١٤	الضراب
		من أبى عمرو ومحمد بن أحمد بن حمدان الحيرى ؛ وبهذا	٢٢٥	١٠	طينة
		اتضح خطأ النسخ. انظر الباب ٣/ ٥٤. وتحذف	٢٣٨	١٦	أبو سعد الماليني
		نسبة النجروذى من فهرس الأعلام.	٢٣٩	١٥	أن يدفعه
٦٩	١٤	وأبو عثمان سميد بن محمد البجيرى			« فى الظاهر » لعلها : « فى
٧٢	٢	الميداني	٢٤٣	٩	المظاهر
٨٢	٢٢	وفى المطبوعة واللباب	٢٥٩	٩	أبو الحسن الجورى
٨٦	٧	فيقارن تجددهما	٢٦٠	٨	على الحديث
٢٠٠	٨٤	القيموني	٢٦٢	١١	الرافعى
٢٢١	١٧	وأبى شمس الأشج	٢٦٣	٢	تقرعة
					فقد شقص الخنازير ، وانظر
					النهاية ٢/ ٤٩٠

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٢٧٥	١٤	« تَضَرُّعُ »	٤١٠	٢١	« فاستفتحَ الملكُ »
٢٩٤	٢٣	إذا وَجَدَ	٤١٣	١٦	« مِنْ رَبِّكَ »
٢٩٩	١٢	« وَأَبَى كَامِسَلِ »	٤٢٥	٣	تَمِيسُ بِهَا
الجحدري	لعل الصواب	« كامل الجحدري »	٤٢٥	٦	يا عبد البدر ^(٢)
وهو كامل بن طلحة الجحدري ، أبو يحيى			٤٢٨	١٧	على قصر
انظر الباب ١/٢١١، والعبر ١/٤٠٩			٤٣٥	١	الهند
٣٠٢	١٠	عدم وقوفه	٤٣٦	٢٤	البيت لأبي العلاء المعري
٣٠٢	١٢	شميب بن عبد الوهاب			سقط الزند ص ٣٩٤
٣١٣	٣	يحذف الرقم ^(١)	٤٣٨	٢٢	وأثبتناه بالخاء من المطبوعة
٣٢٦	١	ابن سيف ^(١) ، والربيع	٤٣٩	٢	وَهُوَ
٣٣٦	٤	الجوزقي	٤٣٩	٧	الجلل
٣٣٨	٢٢	الصواب « عدى »	٤٤٠	١	أوانوارا
ابن عبد الباقي « انظر صفحة ٧٧ من هذا الجزء »			٤٤٢	٧	لَجَدَّ
٣٤١	٢١	مسائل الصيمري	٤٤٤	١٢	ابن عمرو الفزاري
٣٦٠	١٨	« أو ثلثمائة »	٤٤٦	١٣	البرقاني
٣٧٥	٨	عبد الجبار بن علي	٤٤٨	١٧	الصراط
٣٩١	١	على الوزارة	٤٥٩	٧	الشيخان، أبو إسحاق
٣٩٢	٢٣، ١٣	لعل قراءة دهي الصواب	٤٦٧	٩	« والعلم الكثير »
٣٩٥	٧	الصواب « فكتب إلى عميد الملك »			رفع الأقواس
٣٩٦	١٤	طَرَّقَ	٤٧٣	١٥	نظام
٤٠١	١	وشر ^(١) سائح	٥٠٢	١	النصر ابادي ٤٥، ٣٢٥
٤٠٦	٣	أَنْ يُتِمَّ	٥٠٢	١١	يحذف « أبو إبراهيم »
٤٠٦	١٠	في قبره ؟			النصر ابادي ٤٥ «
٤٠٧	٣	النسوي	٥٠٥	٦	هو : أحمد بن محمد
٤٠٨	٤	« إبراهيم بن محمد » انظر			ابن عبد الرحمن الهروي، انظر في مكانه .
٤٠٧ س ٣					